الوافية في شرح الكافية

لركن الدين الاستراباذي

ابي الفضائل الحسن بن محمد بن شرفشاه

٦٤٥ - ٧١٥ هجرية ١٢٤٧ - ١٣١٥ ميلادية

تقديم وتحقيق

رسالة تقدم بها

محمد علي الحسيني

الى

كلية الآداب وهيئة الدراسات العليا في جامعة بغداد وهي جزء من متطلبات درجة ماجستير آداب في اللغة العربية

كانون الاول ١٩٧١

الوافية في شرح الكافية

لركن الدين الاستراباذي

ابي الفضائل الحسن بن محمد بن شرفشاه

٦٤٥ - ٧١٥ هجرية ١٢٤٧ - ١٣١٥ ميلادية

تقديم وتحقيق

رسالة تقدم بها

محمد علي الحسيني

الى

كلية الآداب وهيئة الدراسات العليا في جامعة بغداد وهي جزء
من متطلبات درجة ماجستير آداب في اللغة العربية

كانون الاول ١٩٧١

ضمن إطار

مشروع حفظ النتاج العلمي العراقي

الذي تبناه ويرعاه مركز المعلومات الرقمية التابع لمكتبة العتبة العباسية المقدسة، والذي يهدف الى رقمنة المصادر الورقية المودعة في المكتبات من اجل الحفاظ عليها في بيئة رقمية، ساهمت كلية الآداب في جامعة بغداد في تحقيق الهدف المنشود من هذا المشروع الوطني من خلال تزويد المركز بالاطاريح والرسائل الجامعية الورقية المودعة لديها .

تشرين الثاني 2024

أشهد بأن اعداد هذه الرسالة جرى تحت اشرافي في جامعة بغداد وهي جزء من متطلبات درجة ماجستير آداب في اللغة العربية

المشرف
الاستاذ الدكتور احمد ناجي القيسي
/ / ١٩٧

بناء على التوصيات المتوفرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة

الاستاذ الدكتور ابراهيم السامرائي
رئيس لجنة الدراسات العليا في قسم اللغة العربية
/ / ١٩٧

نشهد بأننا أعضاء هيئة المناقشة اطلعنا على هـــذه الرسالة وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها وفيما له علاقــــة بها ونعتقد بانها جديرة بالقبول بتقديـــر (   ) لنيـل درجـة ماجستيـر آداب فـي اللغـة العربيـــة .

العضـــو   العضـــو

الرئيـس

/ / ١٩٧

صدقت لهيئة الدراسات العليا في الجامعـــة

عميد الدراسات العليا والبحث العلمي

/ / ١٩٧

ثبت تفصيلي بموضوعات الجـــــزء الاول
(د ـ ك)

المقدمـــة :ـ

* سبب التأليـف
* سبب التسميـة

| المقدمـــــــة |

(١/ظ) بسم الله الرحمن الرحيــــــــم

وبـه نسـتعين (١)

أحمد الله على عامة جلاله ، حمد غريق بمطالعة جماله ، واشكـــره على جزيل (٢) نواله ، شكر معتقد بمعاده (٣) ومآله ، وأمجده بأشرف أسمائه وصفات كماله ، وأنزهه عن (٤) معتقد أهل التشبيه (٥) ومقاله ، وأصلي على سيدنا محمد | ص | المبعوث لبيان حرامه وحلاله ، واستعين لادراك مطالبي بصحبه وآله (٦)

---

(١) تكملة من ط ، ومن نسخة محفوظة في الظاهرية بدمشق برقم ٤٨٩٢ وفي ع : " رب اعن " وفي أ مهملة غير معجمة وتبدو كأنها " ربه ثقتي " لكن ما أثبته ورد في كثير من النسخ التي اطلعت عليها مباشرة أو بوساطة الفهارس التي تصف المخطوطات ومنها :—
DESCRIPTIVE CATALOG OF THE GARRETT COLLECTION OF ARABIC MANUSCRIPTS . 361 . 365 . 371 . P. 131-134 .

(٢) في ط ، م : " بجزيل " وكذلك في نسخة الحسينية الشوشترية في النجف الاشرف برقم ٨٨٧ وما أثبته هو المشهور في الكتب جاء في " اللسان " مادة شكر — " يقال شكرته وشكرت له وباللام افصح ... ليس كل من أوليته نعمة يشكرك عليها ... ولا تشكره الا على معروفه ... شكر العبد على احسانه عليه "

(٣) في الاصل " ع " ط " م " أ " : " لمعاده " وما أثبته اعتمدت فيه على ما جاء في " اللسان " — مادة عقد — : " اعتقد كذا بقلبه " وفي الاساس " — المادة نفسها :— " اعتقدنا هذا بهذا " وعليه القول المأثور المشهور " من اعتقد بحجر كفاه " . وانظر المجازات للشريف رقم ٢٩ والكاشف لالفاظ النهج - عقد -

(٤) في ع : " من " واعتمدت فيما اثبته على ما جاء في المختار " — مادة نزه التنزه : التباعد عن المياه ... فلان يتنزه عن الاقذار وينزه نفسه عنها : اى يباعدها عنها "

(٥) هم (المشبهة) : قوم شبهوا الله تعالى بالمخلوقات ومثلوه بالمحدثات تراجع " التعريفات " — مادة المشبهة = .

(٦) في حاشية أ : " بصحبة آله " .

وبعد " فاني بعد ان شرحت كتاب " الكافية " في النحو " اولا ، مع
ايرادات واجوبة ، وابحاث كثيرة ، شرحته ثانيا ، مقتصرا على حل الفاظه
وشرح معانيه ، والاشارة الى تحليل تركيباته ومبانيه — الا نادرا — مع ذكر
علل اكثرها .

[سبب التأليف] وجعلته لرسم خدمة الامير الكبير ، العالم (١) الفاضل الكامل مسلالة
الامراء والوزراء (٢) ، مفخر العرب والعجم (ناصر — الدولة و — الدين) —
شمس الاسلام والمسلمين (يحى) (٣) ابن المخدوم المعظم ملك (٤) ملوك (٥)
الامراء والوزراء (٤) ، صاحب السيف والقلم ، صلاح العالم (جلال — الدنيا و —
الدين) (ابراهيم) (٦)

---

(١) ساقط من أ
(٢) ساقط من ط
(٣) في غالب النسخ مهمل غير معجم
(٤—٤) ساقط من ط
(٥) في م : " الملوك " والصواب ما اثبته ، لانه امير وابن وزير كما تفيد عبارته . وكلمة " ملك ملوك " من باب التفخيم .
(٦) في أ : " ابرسم " . وكذا اثبته عبد الله الجبوري — وايضا — في " مستدركه " الذي صنعه على (الكشاف عن مخطوطات الاوقاف) ص ٢٥١ ومنشأ توهمه ناتج عن قراءة الهاء الفارسية سينا — والنسخة المحفوظة في الاوقاف التي رمزنا اليها (أ) كتبت بالخط الفارسي وذلك لان الهاء الفارسية في اول الكلمة تكتب (ﻫـ) كذا . حرف يشبه السين المسننه ومن تحت اول ركزة فيها توضع شولة . اي ضمة مقلوبة .

ابن (يغرش) (١) بـن (٢) (بيلكا ملك) (٣) ، الختني (٤)
اعز الله انصارهما ، وضاعف اقتدارهما (٥) — بسبب اشتغالي بهذا
الكتاب ، الذي هو دستور (٦) في هذا الفن لاولى الالباب .

---

(١) في الاصل : " يفروش " وفي أ ، ع : " يفرش " وساقط من م
وما اثبته من ط ومن نسخة محفوظة في مدرسة (ملا زكر) بالموصل برقم
١٢/١٥ — كما رأيته — وبرقم (٢٨٥) كما ذكرها صاحب " مخطوطات —
الموصل " ص وقد اثبتها الجبوري في " مستدركه " في الصفحة
نفسها بالفاء المعجمة والصواب بالغين المعجمة كما وجدت ضبطه في
نسخة الموصل ذكر في خطبة الكتاب وكما وجدت في نسخة الحسينية —
الشوشترية المشار اليها قبلا في الحاشية : " بالياء المثناة التحتانية —
مفتوحة — والغين المعجمة الساكنة ، والراء المهملة المضمومة والشين المعجمة
وهو غير منصرف للعجمة والعلمية "
(٢) تكملة من ط .
(٣) في الاصل : " مليكا ملك " وما اثبته من ط ، م ، أ وكما جاء ضبطه
في نسخة الموصل الآنفة الذكر : " بيلكا ملك " : بالباء الموحدة المكسوره
والياء المثناة التحتانية الساكنة ، وهو غير منصرف للعجمة والعلمية ، وتركيب
الاسمين . وهذا لقب اجرى على الاسم بيانا له ، فان الالقاب تكون في
الغالب اشهر " .
(٤) في الاصل : " الختن " وفي ع : " الخنن " وفي ط : " الخنثى "
وكذا اثبته الجبوري واهما — في نفس المصدر في الصفحة نفسها وفي ط :
" الختني " وهو الصواب كما جاء ضبطه ايضا في نسخة الموصل في خطبة
الكتاب نفسه بقلم الناسخ : " الختني " : بالجر وصفا للامير + وهذا بيان
نسبته بعد بيان نسبه ، منسوبا الى بعض بلاد المشرق " وجاء في معجم البلدان
ج ٢ ص ٤٠٣ ط . طهران : " ختن : بضم اوله وفتح ثانيه وآخره نون — بلدة وولاية
دون كاشغر ووراء يوزكند وهي معدودة في بلاد تركستان ... وبعض يقول بتشديد
التاء وينسب اليه ... الختني " .
(٥) في ط : " قدرهما " .
(٦) في حاشية ط : " اى قانون في هذا الفن وهو بضم الدال لا بفتحها
وليس فعلول — بفتح الفاء — من ابنية لغة العرب " . وجاء في " التعريفات "
مادة دستور — : هو فارسي معرب ومعناه في الاصطلاح : الوزير الكبير الذى
يرجع في احوال الناس الى مايرسمه . "

سبب التسمية

وسميته ب " الوافية في شرح الكافية "(١) لكونه(٢) وافيا بحل(٣) الفاظه وشرح معانيه ، وموصلا لطالبيه(٤) الى مقاصده ومعانيه(٥) ، ((وماتوفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب))(٦)

---

(١) في ح ماموسه

(٢) في ح : " لكونها "

(٣) في الاصل وم ، ح ، أ : " لحل " وما اثبته من ط ، ومن نسخة محفوظة في مكتبة اية الله الحكيم في النجف الاشرف برقم ٢١٥ ومن نسخة محفوظة في مكتبة الخلاني العامة ببغداد وبرقم ٥٥ وهو الصواب ، لان (وفى) يتعدى بالباء ، يقال : وفى بعهده وليس لعهد . يراجع " المختار " مادة — وفى — وكذلك جاء في القران الكريم في ايات الاحكام (((ياايها الذين امنوا أوفوا بالعقود)))

(٤) في الاصل ، ط : " لطالبه " وما اثبتناه من أ ، م ، ح ومن نسخة الحكيم — المشار اليها انفا وهو الصواب لأن الفعل (اوصل) يتعدى بنفسه وباللام التقوية .

(٥) في أ ، م : " معانيه " وما اثبتناه من ح ، ومن نسختي الظاهرية والخلاني والحكيم المشار اليها سابقا وهو الصواب ، لدلالة الكلمة على معنى لطيف ولعدم استحسان تكرار الكلمة بنفس المعنى في سجعة واحدة .

(٦) هود : ٨٨

الكلمـــــة :ـ

* اسـم
* فعـل
* حرف

تعريف الكلمة /

قوله [1] : " الكلمة : لفظ وضع لمعنى مفرد " (٢/و)

ش [2] : اعلم أن معرفة هذا (الحد) موقوفة على معرفة (اللفظ) و (الوضع) و (المعنى المفرد) [3]

قوله : " لفظ " [4] . فاللفظ : مايتلفظ [5] به الانسان او ماهو [4] في حكمه [6] ، مهملا كان او مستعملا [7]

---

(١) في الاصل من هنا حتى عبارة " ذلك المتعلق عند ذكر الحرف " ساقط ومقداره ورقة واحدة وما اثبتناه من سائر النسخ المقابلة .

(٢) من نسخة ح . وقد وجد هذا الرمز في بداية كل شرح لاقوال الكافية الا نادرا واكتفي — هنا فقط — للاشارة اليه وساضعه في بداية كل شرح دون التنويه الى مأخذه .

(٣) في ط : " معنى مفرد " وجاء في ك : " اعلم ان القيود الملحوظة في تعريف الكلمة فيما بينهم اربعة : اللفظ ، والوضع والمعنى والمفرد .... فالاولى ان يقول : فالمعنى والمفرد ، ويذكر لكل واحد منهما تعريفا كما ذكر للفظ والوضع "

(٤—٤) ساقط من ح ، ط .

(٥) في ك : " الظاهر ان يقرأ مايتلفظ على صيغة المبني للمفعول ويهمل ذكر الانسان كما فعله (ابن الحاجب) وغيره ، لان الصوت المسموع من غيره من الحيوانات وغيرها يسمى لفظا وان لم يسم نطقا . ويمكن ان يجاب عنه بأن معناه مايمكن ان يتلفظ به الانسان وحينئذ يشتمل اصوات الحيوانات والملك والجن وكلمات الله تعالى ، لانها مما يمكن ان يتلفظ بها الانسان . وانما لايقال الفاظ الله رعاية للادب "

(٦) في ك : " الضمير في (حكمه) يعود على (ما) اي : ماهو في حكم اللفظ كالضمائر ، لان المنوى المقدر كالموجود المتلفظ . "

(٧) المهمل مثل (ديز) . والمستعمل مثل (زيد) كما يضرب هذا المثال في سائر كتب النحو .

والمراد من " الوضع (١) — هاهنا — : تخصيص شيء بشيء ، متى اطلق — أو أحس الشيء الاول — فهم منه الشيء الثاني .

والمراد من " المعنى المفرد " (٢) هو أن (٣) لا يدل جزء لفظه على جزء معناه (٤)

واذا عرفت ذلك ، فقوله : " لفظ " بمنزلة (الجنس) (٥ — ٥) للكلمة وباقي قيوده كـ (الفصل) ، فـ (لفظ) : احترازبه (٦) عن (الخطوط) و (العقود) و— (٧ — ٧) (الاشارات) و (النصب)

و (٨) قوله : " وضع لمعنى " : احترازبه (٩) عن (المهملات) وهي : الالفاظ الغير (١٠) الدالة على معنى بالوضع .

---

(١) تكملة من ح ، ط
(٢) تكملة من ح ، ط ومن النسخة الظاهرية المشار اليها سابقا .
(٣) في ط : " ما " .
(٤) في ط : " جزءه " .
(٥ ٥) في ح : " كالجنس " وفي النسخة المقابلة بها المثبتة على حواشيها مثل ما اثبتناه .
(٦) ساقط من ط
(٧ ٧) في ط : " والنصب والاشارات " . وفي ك : " فقوله لفظ بمنزلة الجنس " انما كان بمنزلته والباقي كالفصل ، لأن الجنس والفصل اما يستعمل في الحقائق الموجودة كالانسان . واما في الاعتبارية — اي للتي اعتبروها واصطلحوا عليها — فلا . "
(٨) تكملة من ح .
(٩) ساقط من ط
(١٠) يرى فريق كبير من النحاة عدم جواز دخول الالف واللام على (غير) لانها لا تاتي الا مضافة . والاضافة لا تجتمع مع الالف واللام ، لكنها وردت في كثير من النصوص اللغوية وعند كثير من النحاة ايضا .

و(١) قوله : ، " مفرد " : احتراز بـه(٢) عن(المركبات) نحو : (زيد قائم) و (خمسة عشر)

ولا يشكل الحد بالكلمات التي مدلولها الالفاظ(٣) : كالاسم ،والفعل ، والحرف ،فانها وضعت لمثل : (زيد) و (رجل)(٤) و (ضرب) و (قد) لان(٥) الالفاظ — التي وضعت الالفاظ لها — معان . فان المراد بالمعنى — في قوله : " لفظ وضع لمعنى " — اعم من ان يكون لفظا او من غيره(٦)

| اشكالات واجوبة(٧)

ولقائل ان يقول — حينئذ — : انه يشكل بالكلمات الموضوعة لالفاظ(٨) مركبة كلفظة (الخبر) و(الجملة) فان لفظة الخبر : موضوعة لمثل قولنا : (زيد قائم) و (ذهب عمرو)

ويمكن ان يجاب عنه ، بانا لانسلم ان لفظة (الخبر) و (الجملة(٩)) موضوعة لمثل قولنا(١٠) : (زيد قائم) و (ذهب عمرو(٩)) ،بل هي(١١) موضوعة لمفهوم(١٢) صدق على مثل : (زيد قائم) وهو(١٣) . مركب من نحته ان يحتمل الصدق والكذب ، وهذا المفهوم ليس بمركب(١٤) وهذا الجواب بعينه جواب عن الاشكال الاول .

---

(١) تكملة من ح
(٢) ساقط من ط
(٣) في ط : " الفاظ " .
(٤) في ح : " والرجل " . والمثالان للاسم : معرفة ونكرة وهذا يصوب ما اثبتناه .
(٥) في الاصل ، أ : " لانه " وفي م : " لانها " وما اثبتناه من ح ، ط ومن النسخة الظاهرية المعهودة .
(٦) تكملة من أ ، وفي ك : " فالاولى ان يقول : لان المراد بالمعنى شيء يستفاد من اللفظ سواء كان لفظا او معنى . واعلم ان اللفظ اعم مطلقا من المعنى ،لان كل لفظ معنى اعم . يمكن ان يتلفظ به دون العكس كالمهملات مثلا " .
(٧) هذه الزيادة بين العمودين وضعت امام الاعتراضات التي يعترضها الشارح على رأي الماتن او على رأي آخر .
(٨) في ح : " الموضوعات "
(٩) ساقط من ح ، ط .
(١٠) ساقط من ط .
(١١) تكملة من ط
(١٢) في حاشية النسخة الظاهرية : " هو المعنى المعقول في الذهن لا في اللفظ "
(١٣) في حاشية النسخة الظاهرية : " الضمير راجع الى المفهوم باعتبار ما صدق " .
(١٤) في ح مطموس .

ولئن (١) سلمنا ان مثل (الخبر) موضوع لمثل : (زيد قائم) لكن لانسلم انه يلزم منه ان / يكون مركبا ، لعدم دلالة جزء الخبر على جزء معناه ، وان (٢/ظ) كان معناه — وهو مثل : (زيد قائم) — مركبا ، لدلالة جزئه (٢) على جزء معناه و (٣) لا يمتنع ان يكون الشيء مفردا ومعناه مركبا باعتبارين (٤) .

ولقائل ان يورد عليه النقض بمثل : (قائمة) فان (قائما) فيها (٥) يدل على جزء معنى (قائمة) . وهو ذات موصوفة بالقيام ، والتاء تدل على الجزء (٦) الآخر وهو (التأنيث) فتكون مركبة و (٣) لا تكون كلمة .

ويمكن ان يجاب عنه بمنع (٧) دلالة (قائم) في (قائمة) على معنى فضلا عن ان تدل على جزء معنى (قائمة) .

غاية مافي الباب انه موافق في اللفظ لـ (قائم) الذي هو دال (٨) على معنى والذي يدل على انه لا يدل على معنى ، انه لو (٩) (٩) دل (١٠) عليه لزم اجتماع التذكير والتأنيث فيها ، وهو محال (١١)

---

(١) في ط : "قد" وساقط من ع
(٢) في ع : " جزؤه " وهو خطأ
(٣) في ع ،ط : " فلا "
(٤) تكملة من ا
(٥) في الاصل ،ا ،م : " هاهنا " وساقط من ط وما اثبتناه من ع ومن النسخة الظاهرية .
(٦) في الاصل ،ا ،م : " جز " وما اثبتناه من ع ، ط ومن النسخة الظاهرية
(٧) في م : " يمتنع "
(٨) في ط : " الدال "
(٩— ٩) تكملة من ع ،ط ،م
(١٠) تكملة من ع ،ط ،م
(١١) في ك : " اجيب بانا لانسلم انه لو دل على معنى لزم اجتماع التذكير والتأنيث وانما يلزم ان لو كان ذلك المعنى مذكرا ،وليس كذلك ، بل انما يدل (قائم) في (قائمة) على ذات موصوفة بالقيام فاذا تجرد عن علامة التأنيث دل على التذكير ، فلم يتجرد — هاهنا — فلم يدل على التذكير فلا يلزم اجتماع التذكير والتأنيث " والملاحظ من هذا الاشكال وهذا الرد انه اغراق في مسائل ذهنية وعقلية بعيدة عن واقع اللغة .

أقسامها :

قوله : " وهي : اسم ، وفعل ، وحرف (١) ، لأنها اما ان تدل على (٢) معنى في نفسها او ، لا ، الثاني الحرف ، والاول : اما ان يقترن باحد (٣) الازمنة الثلاثة (٤) ، او ، لا ، الثاني الاسم (٥) ، والاول الفعل (٥) " (٢) .

الحرف — ش : انما انحصرت (الكلمة) في هذه الانواع الثلاثة ، لان الكلمة : لا يخلو من ان تدل على معنى في نفسها (٣) ، او لا تدل فان لم تدل فهي (الحرف) .

الفعل — وان دلت ، فهي اما ان تقترن باحد الازمنة الثلاثة (٦) المعينة (٧) ، اعني الماضي و (الحال) و (المستقبل) (٨) ، او لا تقترن ، فان اقترنت فهي (الفعل)

الاسم — وان لم تقترن ، فهي (الاسم) (٩)

والمراد من قولنا : الحرف لا يدل على معنى في نفسه (١٠) ، ان الحرف له معنى ولذلك المعنى متعلق ، لابد من ذكر (١١) ذلك المتعلق عند ذكر الحرف نحو : (من) فان معناه الابتداء ، وللابتداء متعلق وهو (البصرة) او (الكوفة) اوغيرهما . فلا بد (١٢) من ذكر (البصرة) او (الكوفة) اوغيرهما (١٣) عند ذكر (من) .

---

(١) النص بحده ساقط من ح الى بداية الشرح . وفي ك : ان الواو في هذه الاقسام بمعنى او "

(٢ ــ ٢) تكملة من ى ، ط م ، طب ، طج ، طمد .

(٣) في ى : " نفسه " وفي ك كلا الروايتين : " والضمير في نفسه عائد الى معنى . وفي نفسه متعلق بمحذوف في محل الجر على انه صفة معنى .. وفي بعض النسخ في نفسها ، وحينئذ الكناية عن الكلمة "

(٤) تكملة من ى ، ط ، طمد ، طب ، طج

(٥ ــ ٥) ساقط من ى

(٦) تكملة من ح ، ط ، ا "

(٧) تكملة من ح

(٨) في ح : " الاستقبال "

(٩) في ك : " قال الاندلسي : والاشكال الصعب على حصر الحركة الاعرابية فانها تدل على معنى مفرد دلالة وضعية لذاتية وليست باسم ولا باخوية واجيب بان اللفظ ما يمكن النطق به مستقلا ويكون ذا اجزاء مسموعة ولا يمكن ذلك في الحركة . فلا يكون تعريف اللفظ شاملا لها . "

(١٠) في ط : " نفسها "

(١١) في الاصل الى هنا ساقط من الموضع الذى اشرنا اليه فيما سبق .

وهو منقوض بمثل : (ذو) والاصوب ان يقال : معناه ان الحرف مشروط في دلالته على معناه ذكر متعلقه ، وحينئذ (١) لايرد عليه النقض بمثل : (ذو) لانه غير مشروط فيها ذلك ، الا انه انما (٢) جيء به للتوصل في جعل الجنس صفه للشيء ، فلزم من (٣) ذلك ذكر متعلقه ، لا لاجل دلالته على معناه .

قوله : " وقد علم بذلك حد كل واحد منها " .

ش : اي وقد علم - بدليل حصر (٤) الكلمة في الاسم والفعل والحرف - حد كل واحد من الاسم والفعل والحرف لانها (٥) لما قسمت الكلمة التي هي (جنسها) اليهما بايراد (الفصول) المميزة لكل واحد منها عن غيره ، فيكون جنسها وفصولها معلومين ، مع تقييد (٦) الجنس بالفصول ، فيكون حدها معلوما (٧) لان المراد من (٧) معرفة (الحد) (٨) في (٩) معرفة (الجنس) و (الفصل) مع تقييد (٦) الجنس بالفصل .

---

(١) في ح : " فحينئذ " .
(٢) ساقط من ط
(٣) في أ : " عن " .
(٤) في الاصل ، أ : " حصول " والتصويب من ح ، ط
(٥) في ح ، ط ، أ + " لانه "
(٦) في ح : " تقيد " .
(٧ - ٧) ساقط من ط
(٨) في أ : " بالحد "
(٩) في ح : " هو "

| الكلام |

قوله : " الكلام : ماتضمن كلمتين بالاسناد (١)" .

ش : قوله : " ماتضمن كلمتين (٢) " : شامل لمثل : (غلام زيـــد) و (خمسة عشر) . فاما قال : " بالاسناد " خرج عنه مثل : (غلام زيد) لان مثل : (غلام زيد) و (خمسة عشر) وان كان متضمنا للكلمتين (٣) لكنــه ليس بالاسناد ، لان المراد بالاسناد : نسبة احد الجزءين الى الآخــر ليفيد المخاطب فائدة تامة (٤) يصح السكوت عليها نحو : (قام زيـــد) و (اكرم (٥)) ــ امرا للمخاطب ــ ، ولمثل : (اكرم (٦)) ولمثل كلام مركب من (٧) اكثر من كلمتين كـ (مسألة واحدة مثلا) ولهذا قال : " تضمن " / ولم يقل : مركب (٨) ، ليشتمل (٩) ماكان مركبا من كلمتين احداهما غير ملفوظ (٢/ظ) نحو (قم) و (اذهب) (٩) لان (١٠) التركيب يقتضي وجود الاجزاء . والتضمن لايقتضيه كما في قولــه : " اكرم " لان احد جزءيه غير موجود (١٠) .

---

(١) تكملة من ى ، ع ، ط ، أ ، طد ، طب ، طج
(٢) ساقط من ط
(٣) ساقط من ع ، ط ، م ، أ
(٤) تكملة من ط
(٥) في ع : " اكرمه "
(٦) في أ : " عمروا " وهم من الناسخ
(٧) ساقط من ع ، أ .
(٨) في أ : " وما ذكره (الغجدواني) في وجه العدول من ان (تضمن) متعد بدون صلة دون (تركب) ليس بقوي ، لان ذكر (تركب) مع صلتها ليس بتطويل مخل حتى يعدل عنه . فالاولى ان يقال : عدوله ليس لاجل شموله ، لكون (تركب) مثل (تضمن) في الشمول ، بل لاجل ان التركيب والتأليف مما يطلق على الاجسام حقيقة . واما على غيرها كالكلام ونحوه فبالمجاز من حيث التشبيه . والاحتراز عن الالفاظ المجازية في التعريفات واجب " .
(٩ـ٩) تكملة من أ وساقط من ط . وفي ع ، م : " لانه لوقال تركيب لزم ان يكون الامر خارجا عن الحد " وفي حاشية الاصل مثل ماجاء في ع ، م . الا انه لم يكسع بعلامة (صح) التي تدل على التصحيح والتكملة ولا بـ (خ) التي تدل على انها من نسخة ــ او نسخ ــ مقابلة كما هو المتعارف في مقابلة المخطوطات .
(١٠ـ) تكملة من ع

ولا يشكل الحد (١) بمثل : (قائم ابوه) في قولنا :(زيد قائم ابوه) فانه ليس بكلام مع تضمنه كلمتين بالاسناد ، لانه ليس فيه اسناد بالتفسير المذكور ،لانه لايصح السكوت على (قائم ابوه) (٢) .

قوله : " ولا يتأتى ذلك الا في اسمين ،او في (٣) فعل واسم (٣) "

ش : اى : ولا يمكن حصول الكلام الا في المركب من (اسمين) نحو : (زيد قائم) او في المركب (٤ (٤) من (فعل واسم) نحو : (قام زيد)

وانما لم يمكن حصول الكلام (٥ (٥) الا في (٦) هذين القسمين ،لان التركيب العقلي من الاسم والفعل والحرف لايزيد على ستة انواع ،وهي : المركب من اسمين ، والمركب من فعلين ، والمركب من حرفين ، والمركب من اسم وفعل والمركب من اسم وحرف ،والمركب من فعل وحرف (٧)

---

(١) تكملة من ط

(٢) في ك : " اعلم ان بين الكلم والكلام عموما من جهة ، لانهما يتصادقان في كلام ركب من اكثر من كلمتين . ويصدق الكلم بدونه فيما بين كلمات ليس بينها اسناد . والكلام بدونه فيما ركب من كلمتين تحقيقا او تقديرا ،لان الكلم جمع واقل مايطلق عليه الجمع ثلاث "

(٣—٣) في الاصل : " اسم وفعل " وفي ح ،ط : " فعل واسم " وماانبتناه من ى

(٤—٤) تكملة من ح

(٥—٥) ساقط من ح ،ط ،م

(٦) في ح ،ط : " من "

(٧) في ك : " يمكن للعقل ان يعتبرها تسعة حاصلة من ضرب الثلاثة في الثلاثة ... الا انهم لم يفرقوا بين الاسم والفعل ،والفعل والاسم ... قال الامام (عبد القاهر الجرجاني) في بعض مصنفاته اعلم ان الواحد من الاسم والفعل والحرف يسمى كلمة واذا ائتلف منها اثنان وافادا نحو (خرج زيد) يسمى كلاما وجملة . والا ئتلاف يكون بين الاسم والفعل ... وبين الحرف والاسم في النداء نحو (يازيد) هذا كله كلامه ... واجاب عنه الاندلسي في (المحصل) بان الحرف هناك نائب عن الفعل او اسم فعل ... "

والكلام لايمكن حصوله (١) الا من قسمين من هذه الاقسام الستة وهما : المركب من اسمين والمركب من اسم وفعل (٢) ، لان الكلام يقتضي الاسناد على ما ذكرنا (٣) في تعريفه .

والاسناد يقتضي المسند والمسند اليه ، لكون الاسناد : نسبة بين المسند والمسند اليه ، ووجوب (٤) تحقق المنتسبين عند تحقق النسبة .

فالكلام يقتضي المسند والمسند اليه (٤) وهما موجودان في المركب من الاسمين (٥) ، لجواز وقوع الاسم مسندا (٦) ومسندا اليه (٧) (٨) وفي المركب من فعل واسم ، لجواز وقوع الفعل مسندا ، والاسم مسندا اليه (٨) وهما غيرموجودين (٩) في البواقي ، لانتفاء كليهما ، أو واحد منهما :

اما في المركب من الفعلين (١٠) ، فلانتفاء المسند اليه .

واما في المركب من الحرفين (١١) ، فلانتفاء كل واحد من المسند والمسند اليه .

(١٢) واما في المركب من الاسم والحرف ، فلانتفاء المسند او المسند اليه لان الاسم الواحد لايكون الا احدهما (١٢)

واما في المركب من الفعل والحرف ، فلانتفاء المسند اليه ، لان الفعل يقع مسندا / والحرف لايقع مسندا ولامسندا اليه . (٣/و)

---

(١) تكملة من ح ، أ
(٢) في ح ، أ : " فعل واسم " تقديم وتأخير
(٣) في ط : " ماذكرناه "
(٤ ـ ٤) ساقط من أ
(٥) في ح ، ط : " اسمين "
(٦) ساقط من م
(٧) في أ تقديم وتأخير
(٨ ـ ٨) ساقط من م
(٩) في الاصل : " موجودتين " وما اثبتناه من ح ، ط ، أ
(١٠) في أ : " فعلين "
(١١) في أ : " حرفين "
(١٢ ـ ١٢) تكملة من ط ، م ، أ ويوجود في حاشية الاصل بعض كلماته والاخر مطموس ، وفي ح : " واما في المركب من الاسم والحرف فلانتفاء المسند والمسند اليه " وهذا النص ياتي في آخر الشرح .

| تصريف الاسم |

قوله : " الاسم (١)، مادل على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة المعينة (٢) " .

ش : فقوله : " مادل على معنى " : متناول للاسم ، والفعل ، والحرف ، وقوله (٣) : " في نفسه " : يخرج به (٤) الحرف .

وقوله : " غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة المعينة (٢) " : يخرج به (٥) الفعل ، لكن يدخل فيه مالا يدل على الزمان نحو : (رجل) وما مدلوله (٦) الزمان (٦) فقط نحو : (اليوم) و (الامس) (٧) ومامدلوله معنى مقترن بزمان غير الثلاثة نحو : (الاصطباح) (٨) و (الاغتباق) (٩)

| اسم الفعل |

وينبغي ان يراد بالدلالة : دلالة اولية ، حتى لاينتقض ب(اسماء الافعال) فانهـا تدل على معنى في نفسهـا (١٠) مقترن بزمان معين نحو : (صه) فانه دال على السكوت المقترن بالاستقبال (١١ الا ان ١١) دلالته عليه ليست بدلالة اولية ، لانه اولا : لايدل على (اسكت) وبواسطته يدل على السكوت المقترن بالاستقبال .

---

(١) في ك : " انما قدم الاسم على اخويه ، والفعل على الحرف ، لان الاسم يصلح لجزئي الكلام بخلافهما فتقدم عليهما . والفعل يصلح لاحده فتقدم على الحرف ، لانه لايصلح لهما " وفي اشتقاق الاسم خلاف كما ان فيه خمس لغات يراجع : الكتاب ج١ ص٦ و اسرار العربية للانباري ص٣ وشرح ابن يعيش ص٢٦ وكتاب اوضح المسالك الشاهد (رقم ٥) . ولسان العرب (سمو) والانصاف المسألة الاولى .

(٢) تكملة من ع

(٣) في أ : " فقوله "

(٤) ساقط من ع ، ط

(٥) تكملة من أ

(٦ــ٦) في ع : " ليس مدلوله "

(٧) في الاصل : " امس " وما اثبتناه من ط ، أ

(٨) في حاشية أ : " الشرب في الصباح وذلك المشروب يسمى صبوحا "

(٩) في حاشية أ : " الشرب في الرواح وذلك المشروب يسمى غبوقا "

(١٠) تكملة من ع ، أ . وفي ط : " نفسه "

(١١ــ ١١) في ط : " لان "

وينبغي ان يعرف — ايضا — ان المراد من الاقتران (١) وعدم الاقتران انما هو بحسب الوضع ، لئلا يتوجه عليه (٢) النقض باسمي الفاعل والمفعول في قولنا (زيد ضارب عمرا الان — اوغدا — او مضروب امس —) لان اقترانهما (٣) (٤) ليس بحسب الوضع ، وانما هو بعارض ، (٥) وهو الاعمال في الصورة الاولى ، (٦) والاقتران بامس في الصورة الثانية (٦)

ولا يتوجه عليه — ايضا — النقض (٧) (يضرب) المشترك بين الحال والاستقبال لان عدم اقترانه بالزمان المعين (٨) (٩) انما هو بحسب العارض (٩) ، لانه في اصل وضعه لاحد الزمانين معينا ، لكن حصل الالتباس عند السامع .

اشكالات واجوبة

ولقائل ان يورد النقض على هذا التعريف من وجهين :

احدهما : انه منقوض بنفس الحد ، لانه يصدق على / مجموع الحد على (١٠) (٣/ ظ) انه دال على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة المعينة (١١)

فيلزم ان يكون مجموع الحد اسما ، لانه كلما صدق عليه (١٠) الحد صدق المحدود

---

(١) في أ : " بالاقتران "
(٢) تكملة من ع ، ط
(٣) ساقط من م ، أ
(٤) في الاصل وفي سائر النسخ المقابلة : " و " والتصويب من ع
(٥) في ط : " لعارض "
(٦ — ٦) تكملة من ط
(٧) ساقط من ط وفي ع ياتي بعد " النقض "
(٨) في م : " معين " وساقط من أ
(٩ — ٩) ساقط من م
(١٠) تكملة من ط
(١١) تكملة من ع

والثاني : انه منقوض بـ (الخطوط) و (العقود) و (الاشارات) و (النصب) لكونها دالة (١) على معنى في نفسها غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة المعينة (٢) ، لكنها (٣) ليست باسم ، لانها ليست بكلمة +

ويمكن ان يجاب عنه بان يقال : لما قسم (٤) الكلمة الى الاسم وغيره اولا علم ان الاسم كلمة ، فصار تقدير الحد : الاسم كلمة دلت على معنى في نفسه (٥) الى آخره ، لكن (٦) حذفت الكلمة اعتمادا على فهم المتعلم ، فاذن (٧) يسقط (٨) كل واحد من النقيضين :

اما الاول : فلانه لا يصدق على مجموع الحد انه كلمة ، لان مجموع الحد (مركب) والكلمة (مفرد) .

واما الثاني : فلان (الخطوط) و (العقود) و (الاشارات) و (النصب) ليست بكلمة

| اشكالات واجوبة |

ولقائل ان يقول : لا يخلو من ان يراد باحد الازمنة الثلاثة واحد منها بعينه ، كالماضي مثلا ، او واحد غير معين كالمضارع (١٠) ، وايا ما كان ينتقض حد الاسم والفعل .

---

(١) في أ : " دال "
(٢) تكملة من ح
(٣) في أ : " و "
(٤) ياتي بالتشديد وبدونه . والاولى استعمال غير المشدد عندما يدل على نفس المعنى ، لان العربية تميل الى الايجاز ما امكن . وفي المختار (مادة قسم) : " الشيء بابه ضرب "
(٥) ساقط من ح ، ط
(٦) في ط : " ولكن "
(٧) في ح : " فاذا " وفي ط : " واذا " وفي أ : " اذا " والاولى كتابتها بالنون لرفع الالتباس .
(٨) في ط : " سقط "
(٩) ساقط من أ
(١٠) ساقط من ط وفي م ، أ ياتي متاخرا بعد عبارة " غير ذلك المعين " وفي ح : " وهو المضارع . وانما قال : واحد غير معين كالمضارع ، لان المضارع يدل على الحال والاستقبال ، بعكس الماضي فانه يدل على واحد معين .

اما ان اريد به واحد بعينه ، فانه يلزم منه ان يكون الذي يقترن بـه غير ذلك المعين اسما ، لا فعلا .

واما ان اريد به واحد غير معين ، فانه يلزم منه ان يكون الذي يقترن به واحد معين كالماضي مثلا [1] لسما ، لا فعلا . فلا يكون حد الاسم (مانعا) ولا حد الفعل (جامعا) وقد وجب ان يكون الحد (جامعا ومانعا) هذا خلف .

وجوابه : انه لا يراد بـه واحد معين ، ولا واحد غير معين ، بل واحد منها من غير تقييده بالتعيين [2] وبعدم التعيين .

لا يقال — لقائل ان يعود ويقول — : لا جائز ان يراد به واحد من غير تقييده [3] بالتعيين او [4] [5] بعدم التعيين [5] ، لانه يلزم منه ان الذي يقترن به الزمان المعين لم يكن فعلا ، [6] بل اسما [6] ، لكنه ليس كذلك .

لانا نقول : لانسلم لزوم ذلك ، لان الذي اقترن به [7] الزمان المعين صدق [8] عليه انه مقترن باحد الازمنة الثلاثة .

ولا منافاة بين واحد منها وبين المعين ، لجواز اجتماع واحد منها مع التعيين وان لم يقيد [9] به ، ولم يلزم بذكر [10] حد الاسم — ها هنا — مع قوله من قبل : " وقد علم بذلك حد كل واحد منها " — التكرار [11] لان ذكره ها هنا — بالمطابقة وهنالك [12] بالالتزام [13] .

---

(١) تكملة من ح ، ط ، م ، أ

(٢) في أ : " بالتعين "

(٣) في أ : " تقيده "

(٤) في ح : " و "

(٥–٥) ساقط من م

(٦–٦) في م مطموس

(٧) ساقط من م ، أ

(٨) ساقط من أ

(٩) في ح : " يفيد " وهو تصحيف

(١٠) في أ : " من ذكر "

(١١) في أ : " تكرار "

(١٢) في أ : " هناك "

(١٣) في منظومة (السلم) للاخضري في (مجموع مهمات المتون) ص ٦٦٢ ،

دلالة اللفظ على ما وافقه   يدعونها دلالة (المطابقة)

وجزئه (تضمنا) وما لزم   فهو (التزام) ان بعقل التزم

|خواص الاسم| قوله : " ومن خواصه (١) دخول اللام (٢) والجر ، والتنوين ، والاسناد اليه والاضافة (٢) "

ش : اعلم ان الخواص : جمع خاصة (٣) وهي : مايختص بالشيء سواء وجد في جميع افراده كالكاتب بالقوة بالنسبة (٤) الى الانسان ، وفي بعض افراده (٥) كالكاتب (٦) بالفعل بالنسبة اليه .

|الفرق بين الحد والخاصة|

واعلم — ايضا — ان معرفة الاسم (٧) قد تكون بالحد وقد (٨) تكون بالخاصة والفرق بين (الحد) و (الخاصة) ان الحد مطرد : بمعنى انه كلما صدق الحد صدق المحدود ، مثلا اي كلمة صدق عليهما (٩) انها كلمة (١٠) دلت على معنى في نفسها غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة المعينة (١١) صدق عليها انها (اسم) . ومنعكس : بمعنى انه كلما صدق المحدود صدق الحد ، (١٢) بمعنى ان كلما (١٣) صدق عليه انه اسم صدق عليه انه (١٣) كلمة دلت على معنى (١٤) في نفسها غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة المعينة (١٤)

---

(١) في ب : " اشارة الى كثرة خواص الاسم ، لان (من) للتبعيض ولفظ الخواص للكثرة . فعلم ان المذكورة بعض الخواص وان خواصه كثيرة . ومنها : التثنية ، والجمع والتصغير والنسبة ، والفاعلية والمفعولية والمبتدئية ، والنداء ، والوصف والتأكيد المعنوى وعود الضمير اليه وكونه ضميرا ، ولحوق تاء التأنيث المتحركة ... "

(٢—٢) تكملة من ب ، ح د ط ، أ ، طد ، طب ، طج

(٣) في التعريفات مادة — خاصة الشيء — : " مالا يوجد بدون الشيء والشيء قد يوجد بدونها ، مثلا (الالف واللام) لا يوجدان بدون (الاسم) والاسم يوجد بدونهما كما في (زيد) . "

(٤) في حاشية أ : " اي بالامكان "

(٥) في ح ، ط : " أو "

(٦) في ع : " كالكتابة "

(٧) تكملة من ع

(٨) ساقط من م ، أ

(٩) تكملة من ح ، ط ، أ

(١٠) تكملة من ط

(١١) تكملة من ع ، ط

(١٢) في الاصل وسائر النسخ المقابلة : " يعني " والتصويب من ع

(١٣—١٣) ساقط من م

(١٤—١٤) تكملة من ع ، ط

وإن الخاصة مطردة (١ ـ ١)، بمعنى انه كلما صدق عليه خاصة الشيء صدق (٢) ذلك الشيء، مثلا ان كلمة وجدت فيها اللام صدق عليها انها (اسم) وغير منعكسة ، لانه لايمكن ان يقال : كل اسم صح دخول اللام عليه ، فان كثيرا / من الاسماء لم (٣) يصح دخول (٤/ظ) اللام عليه (٤) ، كالضمائر وغيرها

وانما لم تنعكس الخاصة ، لجواز كونها غير شاملة لجميع افراد ماهي خاصة له (٥)

ثم نقول : " قوله : ومن خواصه " (٦ ـ ٦) اشارة (٧) الى كثرة خواصه الاسم ، لان (من) للتبعيض ، الا ان (٨) (المصنف) (٩ رحمه الله ٩) لم يذكر الا ماهو اشهر (١٠) واكثر استعمالا ، وهي على ضربين :

احدهما : لفظي
والثاني : معنوي

(١ ـ ١) في أ : " عليهما "
(٢) في ط ، أ ، م : " وجد " وفي حاشية ع من نسخة مقابلة بها مثله .
(٣) في ع : " لا "
(٤) في أ : " عليهما "
(٥) في ك : " الخاصة الشاملة ان الموجودة في جميع الافراد كالكاتب بالقوة منعكسة . وغير الشاملة ان الموجودة في بعضها غير منعكسة كالكاتب بالفعل " .
(٦ ـ ٦) ساقط من م
(٧) ساقط من أ
(٨) في أ : " ان "
(٩ ـ ٩) ساقط من ع ، ط ، م ، أ
(١٠) في أ : " الاشهر "

| اللفظية | فاللفظي : ثلاثة (١)

| لام التعريف | الاول (٢) : دخول (لام التعريف) (٣) وانما لم تدخل على الفعل لعدم احتياج الفعل الى التعريف ، لانه خبر وحق الخبر ان يكون نكرة ، ليفيد المخاطب (٤)

| الجر | والثاني (٥) : دخول (الجر) إنما لم يدخل الجر الفعل (٦) بناء على ان الاصل في الفعل (٧ ـ ٧) ان لايدخل عليه شيء من الاعراب ، لعدم العلة المقتضية للاعراب فيه ـ كما يجيء ـ .

---

(١) ساقطة من ط ، م

(٢) في أ : " احدها " وساقطة من ط ، م

(٣) في أ : " في (المفصل) حرف التعريف ام ص ٤٠ افست الرجب | وهذه العبارة اولى من عبارة (الكافية) لان عبارته تشمل اللام والميم في مثل قوله ـ عليه السلام ـ : ليس من امبر صيام في مسفر وعبارته تشمل اللام فقط ، ولعل عدم اعتبار الشيخ (ابن الحاجب) الميم لانها مبدلة من اللام في الحديث المذكور . واللام اشهر واكثر استعمالا "

(٤) في أ : " هذا على مذهب (سيبويه) واما عند (الخليل) فعلامة حرف التعريف هي الهمزة مع اللام ، وانما لم يتعرض لعدم دخولها الحرف ، لان الحرف لايستقل بالمفهومية فهو كالجزء مما يدخل عليه ، وجزء الكلمة لايستحق تعريفا على حاله

واما قول الشاعر:

ويستخرج اليربوع من نافقائه ومن حجره بالشيحة اليتقصع

فشاذ . والذي جرأه على ادخالهما على (يتقصع) وهو فعل مضارع انه رآهما في الصفات بمعنى (الذي) فادخلهما في الفعل دخول الذي .... "

(٥) ساقطة من ط

(٦) في ط ، أ : " بالفعل " وفي الاصل ، م : " على الفعل " وما اثبتناه من ي وهو الاولى ، لان (دخل) يتعدى ايضا بلا حرف الجر ، ولما كان مبنى العربية على الايجاز رجحنا هذه الصيغة علما ان كلا الصيغتين وردتا في القرآن الكريم ((ادخلوها بسلام آمنين)) الحجر / ١٥ و((كلما دخل عليها زكريا المحراب)) آل عمران / ٣

(٧ـ٧) في ط ، م ، أ : " اصل الفعل "

وانما قال : " دخول الجر" ولم يقل : دخول (حرف الجر) (١)

لان حرف الجر قد (٢) يدخل الفعل على سبيل (الحكاية) (١)

كما يقال : زيد مرفوع (بقام) في قولنا : (قام زيد) وفيه (٤)

نظر ، لان المراد هنا لفظه فيكون اسما ، فالاولى ان يقال

انما قال : دخول الجر ولم يقل دخول (حرف الجر) ليشمل

جر المضاف اليه (٤) .

---

(١) تكملة من ع

(٢) في الاصل ، ع ، ض : " على الفعل " وما اثبتناه من م ، أ وهو الاولى كما تقدم في هامش (٦) في الصفحة السابقة

(٣) في ك : " اذا اريد به لفظه ، وكذلك يدخل الحرف كقولك : زيد مرفوع بما ، في (ما زيد قائما) وفيه نظر ، لانه حينئذ يراد به اللفظ وهو اسم ، ولهذا قال صاحب (اللباب) : ومنها دخول حرف الجر . وقال صاحب (الاقليد) : فان قلت : لم جعل حرف الجر خصيصة الاسم ، لا الجر نفسه .

قلت : لان الجر قد يدخل في غير الاسم كقولك : (يوم يقوم زيد) فـ (يقوم) مجرور ، وليس باسم ، وفيه ايضا نظر لان (يقوم زيد) في تقدير الاسم فاولى ان يقال كل واحدة من عبارتي (الكافية) و (اللباب) ليست الاحتراز ، لانه لما دل الدليل على اختصاص الجر علم ان الجار ايضا مخصوص ...

واما قول الشاعر :

والله ماليلي بنام صاحبه ....

فمتاول ، وتأويله : ماليلي بليل نام صاحبه ، فحذف الموصوف وادخل الجار على الصفة ، وقيل (نام صاحبه) علم شخص ، مثل (تأبط شرا) ... " وقد عرضت لهذه المسألة سائر كتب النحو الامهات فنحيل بالرجوع اليها في المظان .

(٤ـ٤) تكملة من ع .

الاسم : (خواص الاسم)

أولا : المعروب والمبني

ثانيا : المعرفة والنكرة

ثالثا : أسماء العدد

رابعا : المذكر والمؤنث

خامسا : المفرد والمثنى والمجموع

سادسا : المصدر ومشتقاته

التونيس | والثالث : (التنوين) والمراد بالتنوين (١) ماعدا تنوين (الترنم) (٢)

وانما اختص التنوين المذكور بالاسم ولم (٣) يدخل الفعل ، لانه (٤) على

خمسة اقسام :

اقسامه | تنوين (التمكن) وتنوين (التنكير) وتنوين (العوض) (٥) من المضاف

اليه وتنوين (المقابلة) وتنوين (الترنم)

اما تنوين (التمكن) فلكونه دليلا على (امكنية) (٦) الكلمة التي يدخل

عليهـا في الاسمية ، ولا امكنية للفعل في الاسمية ، فلم يدخـــل

هذا التنوين الفعل .

---

(١) تكملة في ط : " من التنوين "

(٢) في ك : " يدخل (الاسم الفعل الحرف) كقول جرير :

اقلي اللوم عاذلَ والعتابن

و (الفعل) كقولـه :

فقولي إنْ اصبت لقد اصابن

و (الحرف) كقوله :

تغشن وجهها كالهدر لما تحرن شوقها قلبي وانـــا

وجاء في حاشية ك قال (الروسي) ولم يسمع دخولهـا الحرف ولايمتنع ذلك في القياس نحو (نعم) في القافية .

واما قول الشاعر :

الام على (لو) ولوكنت عالما باذناب (لو) لم تفتني اوائله

فعلى جعله (لو) اسما ولذا شدد لامه "

(٣) في ط : " لا "

(٤) في ط ، م ، ا : " لان التنوين "

(٥) في الاصل وسائر النسخ : " عن " والتصويب من . جاء في (اللسان) مادة عوض : " عاضه منه ... واعتاضه منه .... وتعوض منه .... عوضا منه ... للمعوض منه .... "

(٦) في الحاشية : " انصراف"

التنكير | وأما تنوين (التنكير) فانه انما يدخل الاسم ليفرق بين المعرفة والنكرة ، نحو : (سيبويه) ، و (سيبويه ما) فانه بلا تنوين (معرفة) ومع التنوين / (نكرة) ، و (صه) و (صهٍ) : اي : اسكت السكوت الآن و(صهٍ) (٥/و) اي : اسكت سكوتا ما وقتا ما . والفعل لايقع معرفة ، فلم يحتج فيه الى الفارق بين كونه معرفة ونكرة .

العوض | وأما تنوين (العوض) من المضاف اليه ، كالتنوين الذي في (يومئذ) اي : في يوم اذ كان كذا وكذا . فلما حذف المضاف اليه عوض من المضاف اليه التنوين ، فأن الفعل لما لم يضف الى شيء لم يحذف المضاف اليه حتى يعوض التنوين منه فلم يدخله التنوين عوضا من المضاف اليه .

---

(١) ساقط من ط.
(٢) في ط : " تنوين "
(٣) ساقط من ع
(٤) في الاصل وسائر النسخ : " عن " والتصويب من ع
(٥ ـ ٥) ساقط من م
(٦) في أ : " اذا "
(٧) تكملة من ع
(٨) في أ " عن "
(٩) في الاصل : " ليحذف " في أ : " ويحذف " في ع : " وليحذف " والتصويب من ط
(١٠) في ع : " و " وفي حاشيتها مثلما اثبتناه
(١١) في الاصل وسائر النسخ " عنه " والتصويب منا وقد تقدم الاستدلال عليه في الصفحة السابقة في هامش (٥)
(١٢) في الاصل وسائر النسخ " عن " والتصويب من ع

المقابلة | واما تنوين (المقابلة) : نحو التنوين الذى في (مسلمات) فانه مقابل
(١) (٢)
عوض من (النون) الذى في (مسلمين) كما يجئ في بابه ، ولما لم يجتمع
(الفعل) لم يدخله تنوين المقابلة .
(٣ — ٣)
واما تنوين (الترنم) : فغير مختصوا بالاسم ، بل يدخل الاسم والفعل
(٤ — ٤)
والحرف ، لتحسين الانشاد .

المعنوية | واما العلامات (المعنوية) :
(٥)
الاسناد اليه | (فالاسناد اليه) : اى كونه مسندا اليه ، وانما اختص الاسناد اليه بالاسم
ولم يدخل الفعل ، لان الفعل مسند الى شئ دائما فلو وقع مسندا اليه ، لزم ان
(٦) (٧)
يكون (مسندا)و (مسندا اليه) في حالة واحدة ، وهو غير جائز ، ولان من
(٧)
شرطه جواز التعريف والاضمار ، والفعل لايكون له اضمار ولا تعريف .

---

(١) في الاصل وسائر النسخ : " عن " والتصويب منا .
(٢) في ع ، ل ، م ، أ : " على ما "
(٣ — ٣) ساقط من أ .
(٤ — ٤) تكملة من ل . ويلحق هذا التنوين (الروى) المقيد فيختص باسم (الغالي) وقد عده ابن جني في (سر الصناعة) بقسم الترنم : وهو ان يلحق اواخر القوافي مصاحبا لما فيه من (الغنة) لرفع الميم ويؤتى به للتطريب وحسن الانشاد ، وقد ذكروا في الشواهد :

اقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن

وقد اجتمع تنوين (الترنم) في هذا البيت بنوعيه الذى يلحق الفعل والحرف بالالف ، على انه اختلف في تنوين (الغالي) اهو نوع من الترنم ام مشابه له . يراجع في ذلك : خزانة البغدادى جزء ١ ص ٣٤ — ٣٨ وغيره من كتب الشواهد المعروفة وكثيرة هي الابيات التي يستشهد بها للترنم . ويراجع ايضا (الوافية) ص ٢٢ هامش (٢)
(٥) في الاصل : " فالاسناد " وفي أ : " فاسناد اليه " والتصويب من ع ول .
(٦) في ل : " واما قولهم : (تسمع بالمعيدى خير من ان تراه) فمحمول على حذف (ان) فيكون مصدرا مؤولا .
(٧ — ٧) تكملة من ع

الاضافة | و (الاضافة)(١) : اى : كونه مضافا بتقدير حرف (الجر) وانما لم يضف الفعل الى شيء(٢) ، لان الاضافة : اما للتعريف او للتخصيص ، واما للتخفيف .

و(٣) لا يجوز اضافته للتعريف او(٤) التخصيص ، لانه لايحتاج الى التعريف والتخصيص ، لانهما زائدان على الكلمة . والفعل لا يحتاج الى هذا(٥) الزائد(٥) ، لافادته بدونه — لما ذكرناه —(٦) .

ولا يجوز اضافته للتخفيف ، لان الاضافة للتخفيف ، انما هي بحذف التنوين ، او يقوم مقامه ، ولا يوجد في الفعل التنوين / ولا مايقوم مقامه(٧) (٥/ ظ)

فلم يضف للتخفيف .

وانما قيدنا الاضافة بقولنا(٨) : بتقدير حرف الجر ،(٨) لئلا ينتقض بقولنا (مررت بزيد) فان (مررت) مضاف(٩) الى (زيد) بواسطة حرف الجر لفظا ، لا تقديرا(١٠)

---

(١) في ك : " الاضافة في المعنى اللغوي هي الاسناد ، من قولهم اضفت ظهري الى الحائط : اذا اسندته اليه "
(٢) في ج : " او
(٣) في ج " فلا "
(٤) في ج ، ل ، م ، أ : " و "
(٥—٥) في أ : " هذه الزوائد "
(٦—٦) تكملة من ج
(٧) في حاشية الاصل : " اى نون التثنية ونون الجمع "
(٨—٨) في ج : " لا بتلفظ " وفي حاشيتها مثل ما اثبتناه
(٩) في ط : " مضافا " والصواب ما اثبتناه لانه خبر (ان)
(١٠) تكملة من ط ، أ . وفي ك : " فان قلت قد يقع الفعل مضافا اليه كقوله تعالى : ((يوم ينفع الصادقين)) [المائدة / ١١٩] قلت المضاف اليه في الحقيقة هو الاسم المخرج من الجملة "

المعرب والمبني

المعـــــرب :

أ ـ المرفوعـــات
ب ـ المنصوبــــات
جـ ـ المجــــرورات
د ـ التوابــــــع

المعـــــــرب والمبـــــــني

قوله : " وهو : معرب ، ومبني "

ش : اي : الاسم معرب ،ومبني ، لانه لايخلو من ان يختلف آخره لاختلاف (١) العوامل لفظا اوتقديرا ، اولايختلف + فان اختلف فهو (المعرب) ،وان لم يختلف فهو (المبني)

| المعرب | قوله : " المعرب (٢) : المركب الذى لم يشبه مبني الاصل "

ش : اعلم ان قوله : (المركب) : احترازبه (٣) (٤) عن الالفاظ التي لم تتركب مع غيرها ،ك (الاعداد) وسائر الاسماء (٥) قبل التركيب ، (٦ – ٦) وهو شامل للمبنيات – ايضا – نحو : (هؤلاء) في : (قام هؤلاء) • فلما قال : " لم يشبه مبني الاصل " خرج عنه مثل : (هؤلاء) ، لكونه مشابها لمبني الاصل – كما يجئ في بابه – •

والمراد من (مبني (٧) الاصل) : الفعل الماضي ، وامر المخاطب ،والحروف •

واعلم ان (المعرب) انما يكون معربا بشرطين :
احدهما : (وجودى) : وهو سبب الاعراب ، وهو التركيب على ما يجئ فتعرض له بقوله : " المركب " •

---

(١) في الاصل وسائر النسخ المقابلة : " باختلاف "والتصويب منا لما تقدم ضبطه في (الكافية) نسخة ياقوت المستعصمي
(٢) في ط ، ك : " فالمعرب " وكذلك في طب ، طج
(٣) في أ : " احترز "
(٤) ساقط من ط
(٥) في ط : " الغير "
(٦ – ٦) تكملة من ط
(٧) في ط : " بمبني "

(١ ١)

والثاني : (عدمي) : وهو انتفاء المانع من الاعراب ، وهو عدم

(٢)

مشابهته مبني الاصل ، فتعرض له بقوله : " لم يُشبه مبني الاصل " .

واجوبة | ولقائل ان يورد عليه النقض بنفس (مبني الاصل) لانه يصدق عليه

انه مركّب لم يشبه مبني الاصل ، لامتناع مشابهة الشيءُ لنفسه .

(٣)

وجوابه ان نقول : لما دل الحد على ان المعرب ما لم يشبه مبني

(٤)

الاصل ، فدلالته على انه ليس بمبني الاصل اولى ، ولان تقدير الحد هكذا :

(٥)

المعرب الاسم المركّب الذي لم يُشبه مبني الاصل ، لانه يبحث — هاهنا —

(٦)(٤)

عن احوال الاسم ، وحينئذ لم يتوجه الاشكال

(٧) (٧)

واعلم ان في قوله : " المعرب المركّب " / تساهلا ، لان المركّب من (٦/و)

(٨) (٩)

حيث هو مركّب ، قد يكون مبنيا نحو : (خمسة عشر) وقد يكون معربا

(٩)

نحو : (بعلبك) ، لان مراده جزء المركّب ، اي : المعرب الذي ركب

(١٠ ١٠)

مع غيره ، نحو : (زيد ابوه قائم) فـ (ابوه قائم) مركب مبني .

(١-١) تكملة من ط .

(٢) في الاصل وسائر النسخ : " لمبني " وما اثبتناه من ط وهو الانسب لامكان التعدية من دون اللام .

(٣) ساقط من ع .

(٤-٤) في الاصل مطموس ولكنه اثبت في الحاشية بخط مغاير لخط المتن وما اثبتناه من ع ، ط ، م ، أ .

(٥) تكملة من ط .

(٦) في ط : " عليه النقض " وهو بنفس المعنى

(٧-٧) ساقط من م

(٨) في ط : " المركّب "

(٩-٩) تكملة من ع

(١٠-١٠) ساقط من الاصل ، ع ، ط ، م . والتكملة من أ ، وحاشية ع

(١
والمراد من (الترتيب) : الترتيب الاسنادي ، لئلا يتوجه عليه
(٣ (٢- (٢
النقض ، بمثل : (غلام زيد) — و (بعلبك) و (خمسة عشر) — فان
(٤) (٥ ٥)
(غلام) مركب مع (زيد) ، مع انه لم يشبه مبني الاصل ، ومع ذلك ليس
(٦) (٧) (٣)١)
بمعرب ، لعدم التركيب الاسنادي فيه .
(٨)
والمراد بالمشابهة المنفية — في قوله : " لم يشبه مبني الاصل " — هو

المشابهة الموجبة للبناء ، لئلا يخرج عن هذا التعريف ، (غير المنصرف) لكونه
(٩)
مشابها للفعل الماضي ، وامر المخاطب ، في تحقق الفرعيتين ، ولئلا يخرج
(١٠
عنه (اسم الفاعل) لكونه مشابها للماضي في وقوعه موقعه ، نحو : (زيد ضرب)
(١٢) (١١) ١٠)
و (زيد ضارب) في نحو خبر المبتدأ ، وفي دلالة كل واحد منهما على الحدث

هذه المشابهة غير موجبة للبناء .

قال قيل : التعريف المذكور منقوض ب (المنادى المفرد المعرفة) لانه
(١٤) (١٣)
يصدق عليه انه " مركب لم يشبه مبني الاصل " لانه يشبه الضمير المخاطب
(١٥) (١٥)
الذي في (ادعوك) كما صرحتم به في علة بنائه ، وليس بمبني الاصل

(١ — ١) ساقط من م
(٢—٢) تكملة من ط
(٣— ٣) ساقط من ط
(٤) في ج : " الغلام "
(٥—٥) تكملة من ج
(٦) في الاصل وسائر النسخ : " من المعرب " وما اثبتناه من ج وهو الانسب
(٧) في الاصل : " الاسناد " وفي أ : " تركيب الاسنادي " والتصويب من ج
(٨) في ج : " من المشابهة "
(٩) في الاصل وسائر النسخ : " لفعل " وما اثبتناه من ج ، ط وهو الانسب
(١٠—١٠) تكملة من ج
(١١) ساقط من أ
(١٢) في الاصل وسائر النسخ : " منها " والتصويب من ج ، ط
(١٣) تكملة من ج ، ط ، ك
(١٤) في ج ، ط ، أ ، م : " ضمير "
(١٥) ساقط من أ

على تفسيركم مبني الاصل (١) ، فيلزم ان يكون معربا ، وهو ليس كذلك .

قلنا : لانسلم انه ليس بمشابه مبني الاصل ، فانه مشابه للكاف الذى

في (ادعوك) (٢) : الذى هو مشابه للكاف الذى (٣) هو (٤) في (ذلك) و (اياك)

فيكون مشابها للكاف الذى في (ذلك) و (اياك) (٥) ، لان المشابه للمشابه

للشيء مشابه لذلك الشيء . فالمنادى المفرد المعرفة مشابه لذلك الشيء (٥)

وهذا (٦) (الكاف) حرف .

لايقال : لانسلم ان المشابه للمشابه للشيء مشابه لذلك الشيء ، لجواز

تغاير المشابهتين (٨) ، لانا نقول : لاتغاير ههنا (٧) ، لانه يشبه الكاف الذى

في (ادعوك) في الافراد والتعريف ، والخطاب (٩) ، و وقوعه موقعه . وهذا (١٠)

الكاف يشبه الكاف الذى في (ذلك) و (اياك) في الافراد ، والخطاب ،

وان لم يشبه في وقوعه موقعه ، فيكون المنادى المذكور مشابها للكاف الذى

في (ذلك) و (اياك) في الافراد والخطاب (١١) . وهذا القدر كاف في ايجاب

البناء ، فيكون مشابها لمبني الاصل .

---

(١) تكملة من أ

(٢) في ك : " تقرران (المنادى) مخاطب ولهذا لايقال : (ياغلامي) لاستلزامه اجتماع النقيضين "

(٣) في ج : " التي "

(٤) ساقط من ج ، ك .

(٥ـ٥) تكملة من ج

(٦) في ج : " وهذه "

(٧) في أ : " هنا "

(٨) في الاصل ، أ : " التي " وما اثبتناه من ج ، ك ، وذلك لاجل تنسيق الضمائر وعدم ورودها مختلفة والضمير هنا يرجع للحرف وهو مذكر .

(٩) في ك : " والخطاب والتعريف " تقديم وتأخير

(١٠) في ج : " وهذه "

(١١) ساقط من أ

(١) واعلم انه لو قيل — ابتداء — : انما (٢) بني المنادى المذكور، لكونه مشابها للكاف الذي في (ذلك) و (اياك) لكان جيدا (٣)، ولم يتوجه (٤) النقض المذكور — حينئذ — على التعريف اصلا (٤).

قوله : " وحكمه ان يختلف آخره (٥) لاختلاف العوامل لفظا، او تقديرا " (٦)

ش : اي : وحكم المعرب وخاصته (٧) ان يختلف آخره لاختلاف (٨) العوامل لفظا، نحو : (جاءني زيد) و (رأيت زيدا) و (مررت بزيد) او تقديرا (٩) نحو : (جاءني فتى) و (رأيت فتى) و (مررت بفتى) (٩).

(جاءني فتى) اصله : فتي
و (رأيت فتى) (١٠) اصله : فتيا (١١)
و (مررت بفتى) اصله : بفتي

قلبت الياء (الفا) في الاحوال الثلاث (١٢)، لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار (فتى) في الاحوال الثلاثة (١٣).

(١٣) وانما لم يختلف آخره لفظا، لوجود الالف في آخره وامتناع قبول الالف الحركة

---

(١) ساقط من ج
(٢) ساقط من ج، د، م، ا
(٣) في ا : " احسن " وفي ج : " جيدا حينئذ لم يتوجه "
(٤—٤) ساقط من د
(٥) في ا، م، د : " باختلاف " والانسب ما اثبتناه لما نبينه في الهامش الاتي (٦)
(٦) تكملة من ب، ج، ط، أ، د، ط، ب، لج . وفي معرب الكافية او ما يسميه (زيني زاده) صاحبه ب ((الفوائد الشافية على اعراب الكافية)) الروايتان واعرابهما كالاتي " باختلاف : متعلق ب (يختلف) والباء سببيه ... وفي بعض النسخ (الاختلاف) بالام بدل الباء فيكون مفعولا له ... " تراجع طبعة دار الطباعة العامرة ص ٢٥
(٧) في د : " وخاصيته " وما اثبتناه هو الانسب لانه مفرد (خواص)
(٨) في ا، م، د، ج : " باختلاف "
(٩—٩) تكملة من د
(١٠) ساقط من م
(١١) في ا : " فتي " والصواب ما اثبتناه لانه في صدد بيان الاصل
(١٢) في ج، د : " الثلاثة " وكلاهما صحيح لان (الحال) تذكر وتؤنث والتانيث اشهر
(١٣) ساقط من الاصل، م والتكملة من سائر النسخ

(١)
وانما قال : " ان يختلف آخره " لانه لوكان الاختلاف في غير الآخر

لم يكن من (خواص المعرب) نحو اختلاف (الراء) في (امرئ) و (النون)

في (ابنم) تقول : (جاءني امرؤ وابنم) و (رأيت امرأ وابنما) و (مررت

بامرئ وابنم) وانما جعل الاعراب في آخر المعرب لان الاعراب كالوصف للمعرب

(٢) (٣)(٤) (٥) (٦ -
فكما يذكر الوصف بعد الفراغ من الموصوف كذلك يذكر الاعراب بعد الفراغ

٦)
من المعرب .

(٧) (٨) (٩) (١٠)
وانما قال : " لاختلاف العوامل " احترازا من اختلاف الآخر

(١١)
لا لاختلاف العوامل فانه لايكون من خواص المعرب نحو اختلاف / آخر (من)(٧/و)
(١٢)
في : (من ابنك) و (من الرجل) و (من زيد)

(١٣)
واعلم انه قال في (شرح الكتاب) : " انما لم اعرف المعرب بما عرفه واجوبة

سائر النحاة وهو الذي يختلف آخره لاختلاف العوامل لفظا اوتقديرا لانه

(١٤ ١٤)
يلزم ان يكون تعريف الشيء بما هو اخفى منه لان الغرض من تعريف المعرب

---

(١) ساقط من أ
(٢) في ط : " واما "
(٣) في ط : " فراغ "
(٤) في الاصل وسائر النسخ : " عن " وما اثبتناه من ج وهو الصواب جاء في (المختار) : مادة فرغ — " فرغ من الشغل من باب دخل "
(٥) في ط : " وكذلك "
(٦ — ٦) ساقط من ط وطموس في ج
(٧) في الاصل : " اختلاف " وفي ج ، ط : " باختلاف " وما اثبتناه تصويبا من النص المتقدم .
(٨) في ج : " العامل " والصواب ما اثبتناه لوروده في سائر النسخ والكافية بخط ياقوت المستعصمي ومعرب الكافية لزيني زاده
(٩) في م : " احتراز "
(١٠) في الاصل : " عن " و ما اثبتناه من ج ، ط ، م ، أ وهو الصواب جاء في (المختار) — مادة حرز — " واحترز من كذا وتحرز منه : اي توقاه "
(١١) تكملة من ج ، م ، ط ، أ وساقط من الاصل .
(١٢) في أ : " ابنك " وهو خطأ لانه خلاف المراد
(١٣) في شرح المصنف طبعة دار العامرة ص ٨ ورد مضمون النص ولم يرد كما روي هنا (١٤ — ١٤) تكملة من ج .

أن يثبت له هذا الحكم ، وهو اختلاف آخره لاختلاف العوامل . واثبات هذا الحكم له ، انما يكون (١) بعد العلم به ، فيكون هذا الحكم اخفى من المعرب فلو عرف (٢) به لزم تعريف (٣ - ٣) الشيء بما هو اخفى منه (٤) ، وانه غير جائز (٦) .

ويمكن ان يجاب عنه (٥ - ٥) نصرة للنحاة ، بان يقال : لانسلم بان الغرض من تعريف المعرب ان يثبت له هذا الحكم ، لجواز ان يعرف هذا الحكم له باستعمال (٧) العرب (٨) ، بل الغرض من تعريفه ان يعرف ان المعرب على اي نوع (٩) من انواع الاسماء والافعال يطلق بعد عرف (١٠) ان احد نوعيه (١١) يختلف اخره لاختلاف العوامل (١٢ - ١٢) والنوع الاخر لا يختلف آخره لاختلاف العوامل باستعمال العرب .

الاعراب | قوله : " و " الاعراب : ما اختلف آخره به " (١٣)

ش : اي الاعراب : هو الذي يحصل اختلاف آخر المعرب به (١٤) ، اي : الاعراب هو سبب اختلاف اخر المعرب وهو : (الضمة) و (الفتحة) و (الكسرة)

---

(١) في ط : " هو "
(٢) في ط : " اعرف "
(٣-٣) في ج : " تعريفه "
(٤) ساقط من ا
(٥-٥) في الاصل وسائر النسخ : " عن نصرة النحاة " والتصويب من ج ، ط لاستقامة المعنى به
(٦) في الاصل وسائر النسخ : " أن " وما اثبتناه من ج وهو الانسب
(٧) تكملة من ج ، ط
(٨) في الاصل ، ا ورد بعده " الاسماء والافعال " بدلا من مجيئهما متأخرة بعد " من انواع " والتصويب من ج ، ط ، م
(٩) في ط ، ز " صنف من اصناف " وفي ا ماموسة
(١٠) ساقط من ط ، م
(١١) في ج : " نوعيهما " وفي ط : " صنفيهما ز "
(١٢-١٢) ساقط من ط
(١٣) ساقط من ج ، ا
(١٤) في ج ، ط تأتي بعد " يحصل "

او ما يقوم مقام (الضمة) و (الفتحة) و (الكسرة) وهو (الواو)
و (١) (٢) (٢)
و(الالف) و (الياء) كما في (الاسماء الستة) •

اعلم أن المراد بالسبب _ ها هنا _ هو السبب القريب

غير التام • أما تقييده بـ(القريب) فلئلا يدخل فيه العوامل
(٣) (٤)
والمعاني المختلفة فانها اسباب بعيدة للاختلاف / ولا تسمى (٧/ظ)

اعرابا • واما تقييده بـ(غير التام) فلأن الاختلاف لا يوجد

مع كل واحد من الضم ، والفتح ، والكسر • ولو حمل السبب على
(٥) (٦)
(السبب التام) لكان له وجه ، لأن الاختلاف يوجد مع كل

واحد منها ، بناء على ان الاسم وضع غير معرب ، ثم اعرب

بسبب العامل ، فحصول كل واحد منها بعدما لم يكن ، موجب
(٧)
لاختلاف آخر الكلمة •

---

(١) في ع ، ط تأتي بعد "الياء"
(٢_٢) ساقط من ع •
(٣) في حاشية الاصل _ "وهو الفاعلية والمفعولية والاضافة"
(٤) في ط _ "لاختلاف آخر المعرب"
(٥) ساقط من م
(٦) في ع ، أ ، م _ "اوجه"
(٧) تبدو هنا فكرة العامل ونظرية العمل بوضوح •

قولـه :ـ "ليـدلّ على المعانـي المعتـورة عليه "
(١ (١ (٢)

ش : قوله : "ليدلّ" متعلق بـ (اختلف) في قوله : "مـا
(٣) (٤)

اختلف آخره بـه " وهو اشارة الى علة وضع الاعراب في الاسمـاء .

وهي انه لما كان في الاسماء معان مختلفة كـ(الفاعلية)و(المفعولية)

و(الاضافـة) وجب اعراب الاسماء ، لتتميز تلك المعاني بعضهـا
(٥) (٦) (٧)
من بعض ، نحـو : (مـا أحسن زيدا) و(ما احسن زيدٌ)و(مـا
(٨)
احسن زيد).
(٩)
فاءن معنى الاول : شيء أحسن زيداً .

ومعنى الثانـي : مـا صار زيد ذا حسن .
(١٠) (١١

ومعنى الثالث : أي عضـو من اعضاء زيد أحسن، وأي
(١١
خلق من اخلاق زيد أحسن .

(١ ـ١) تكملة من ط
(٢) في أ : "الاختلاف "
(٣) ساقط من ط
(٤) في ك : "لأن الاختلاف ليس باعراب عند المصنف رحمه الله "
(٥) في الاصل وسائر النسخ : "عن " والتصويب منا فقد ورد في القرآن الكريم ((يميز الخبيث من الطيب)) آل عمران : ١٧٩ والانفال : ٣٧ .
(٦) في حاشية ع : "أي (مـا) للتعجب"
(٧) في حاشية ع : "اي(مـا) للنفي "
(٨) في حاشية ع : " اي(مـا)للاستفهام "
(٩) ساقط من أ
(١٠) في الاصل : "حسن "وساقط من ط ، م ، ع والتصويب من ع
(١١ـ١١) تكملة من ع ، ط

ومعنى "المعتورة" : المتداولة . يقال : اعتوروا الشيء
(١)
اذا تداولوه .

[انواعه] قوله : "وانواعه : رفع ، ونصب ، وجر" .
(٢)
ش: اي : انواع الاعراب للاسم : (رفع) و(نصب) و(جر)
(٣)
وانما لم يذكر (الجزم) مع انه من انواع الاعراب ، لانه ـ هاهنا
ذاكر احوال الاسم ، والجزم ليس من احواله .
(٤)
قوله : "فالرفع : علم الفاعلية ، والنصب : علم المفعولية ،
(٤
والجر : علم الاضافة "
(٥) (٦)
ش: وانما قال : "فالرفع علم الفاعلية" ولم يقل : علم
الفاعل ، لانه ليس علما للفاعل فقط ، لوجوده في غيره : كالمبتدأ
(٧) (٨) (٩) (١٠) (١١ (١١
والخبر ، وغيرهما ، بل هو علم للفاعل وللاشياء المنسوبة الى الفاعل
(١٢) (١٣ (١٤) (١٣ ١٥)
كالمبتدأ ، والخبر ، واسماء كان ، وما ، ولا ، وغيرها ، ولهذا قال :
(١٥
النصب : علم المفعولية ، ولم يقل : النصب علم المفعول .

---

(١) تكملة من ع ، ط (٢) تكملة من أ
(٣) في ع : "لان" (٤ ـ ٤) تكملة من ع ، ح ، ط ، ام ش
طب ، طج
(٥) ساقط من ط (٦) ساقط من أ وفي ع ، ط ، م : "الرفع"
(٧) تكملة من ط (٨) في الاصل وسائر النسخ : "وغيرها"
والتصويب من ط
(٩) ساقط من ع ، ط (١٠) في ط : "الفاعل"
(١١ ـ ١١) في ع : "وللاشياء منسوبة"
(١٢) في الاصل وسائر النسخ : "واسمي" وما اثبتناه من ع .
(١٣ ـ ١٣) في ط : "ما وكان وغيرهما"
(١٤) ساقط من الاصل ، م والتكملة من ع ، ط ، أ
(١٥ ـ ١٥) ساقط من ع ، ط ، م ، أ

/ وانما لم يقل : الجرّ : علم الاضافية ، لكونه علما للاضافة (٨/و) ولا توجد في غيرها (١) بخلاف الرفع والنصب.

والمراد بقوله : "الجرّ : علم الاضافة" (٢) : انه علم للمضاف (٣) اليه.

[العامل] قوله : "والعامل : ما به يتقوم المعنى (٤) المقتضي للاعراب" (٥)

ش : اي : (العامل) : ما به يتحصل (٦) المعنى المقتضي للاعراب، بمعنى ان العامل هو سبب مقتضى للاعراب (٧).

فالعامل شيء، والمقتضي للاعراب شيء آخر، نحو (قام زيد) مثلا. فالعامل (قام) والمعنى (٨) المقتضي للاعراب هو (الفاعلية) وهي انما تحصلت وتقومت بـ(قام) وفيه نظر (٩).

---

(١) في الاصل وسائر النسخ : "غيره" وما اثبتناه من ع، ط

(٢) في ع، ط، م، أ : "بقولنا" والصواب ما اثبتناه لانه قول ابن الحاجب وقد ورد في المتن.

(٣) في ع : "المضاف"

(٤) في ع : "العامل" بلا حرف عطف.

(٥) ساقط من ق، م. وفي الاصل : "الاعراب" وما اثبتناه من ع، ط، أ، ش.

(٦) في ع، ط، م، أ : "يحصل"

(٧) في ع، أ : "مقتضي الاعراب" وفي ط : "المقتضي للاعراب" والتصويب منا.

(٨) تكملة من ع وفي ط : "معنى"

(٩) ساقط من ط.

لأنه يخرج منه(١) عوامل الفعل(٢) نحو (لم)(٣)، (لن)(٣) لأن عامله ليس بسبب مقتض(٤) اعرابه .

وجوابه : انه ذاكر حدّ عوامل الاسم(٥) .

[علامات الاعراب] قوله : "فالمفرد المنصرف، والجمع المكسّر المنصرف : بالضمة رفعا والفتحة نصبا، والكسرة جرّا"(٦-٦)

ش : اعلم أنا نذكر مقدمة قبل الشروع في تفسير هذا الكلام .

---

(١) في ع : "عنه" .

(٢) في ع : "الافعال" . وفي ك : "قال الامام ركن الدين الحديثي : اعلم ان اعراب الفعل غير داخل في قوله : "ما اختلف آخره به" لأن الفعل لم تعتور عليه معان حتى يدل عليها الاعراب . فالاعراب فيه دخل لمشابهته الاسم وغير اصيل . فالاعراب في الاسم غير الاعراب في الفعل. وان اشتركا اسما خلافا ل(الكوفية) و(المالكي) فانه عندهم تعتور على الفعل معان من الصلة، والاستئناف، والعطف - كما على الاسم - ."

(٣-٣) تكملة من ع .

(٤) في ع، ك : "بسبب لمقتضي" وفي ط : "بسبب مقتضي الاعراب" وفي أ : "سببا لمقتضي"

(٥) في ع : "الاسماء"

(٦-٦) تكملة من ى، ع، ط، ش، طب، طج .

وهي : ان الاصل (١) في الاعراب (٢) ان يكون (٢) بالحركات (٣) لكونها أخصر (٤) وأخف من (الحروف) فان كان بالحروف فلعلة.

واذا عرفت (٥) ذلك فنقول : لما كانت (٦) انواع الاعراب مختلفة بأن كان بعضها بالحركات وبعضها بالحروف، وكان الاعراب بالحركات والحروف مختلفا ـ ايضا ـ قسّم صاحب هذا (الكتاب) (٧) الاسماء الى اقسام، كل قسم منها (٨) مشترك (٨) في نوع واحد من الاعراب.

[المفرد المنصرف والجمع المكسّر المنصرف] (٩)

قوله : "فالمفرد المنصرف، والجمع المكسّر المنصرف : (١٠) بالضمة رفعا، والفتحة نصبا، والكسرة جرّا (١٠)"

---

(١) ساقط من أ

(٢ ـ ٢) في الاصل وسائر النسخ : "اصل الاعراب" والتصويب من ع

(٣) افعل التفضيل من (اختصر) وهو شاذ، لأنه غير ثلاثي. والاختصار في الكلام ترك فضوله واستيجاز معانيه او اخذ اوساط الكلام وترك شعبه. انظر (المقاييس) و (اللسان) ـ مادة خصر.

(٤) في الاصل، ع، م ساقط والتكملة من ط، أ

(٥) في ط، أ : "فاذا".

(٦) في ع، ط : "كان".

(٧) تكملة من ط.

(٨ ـ ٨) في ع : "يشترك كل قسم منها" وفي ط : "كل قسم منها يشترك".

(٩) تكملة من م، ع، ط.

(١٠ ـ ١٠) تكملة من م، ط، أ.

ش: أي: اعراب المفرد المنصرف، والجمع المكسّر المنصرف

- حال الرفع - بالضمة، و - حال النصب - بالفتحة، و - حال

الجر - بالكسرة لفظا او تقديرا، نحو: (جاءني زيد ورجال) و

(رأيت زيدا ورجالا) و (مررت بزيد ورجال) واعرابهما جار

على الاصل .

وانما قيّد المفرد والجمع المكسّر بـ (المنصرف) لأنهما

لو كانا غير منصرفين، لم يكن جرهما بالكسرة .

وانما قيّد الجمع بـ (المكسّر) لأنه لو كان سالما، لم يكن

(١ ... (٢) ... (٣)
اعرابه كذلك، لأنه ان كان مذكرا كان اعرابه بالحروف، وان

(٤) ... (٤) ... (١)
كان مؤنثا لم يكن اعرابه كذلك، لأنه لم يكن نصبه بالفتحة .

(٥)
[اشكالات وأجوبة] ولقائل ان يقول: في هذه العبارة نظر، والعبارة

(٦)
الصحيحة ان يقول: رفعه الضمة، او اعرابه الضمة رفعا .

ولقائل ان يقول: ذكر المفرد - هاهنا - غير جائز

لأن

لأن المراد به: اما مقابل المثنى والمجموع، واما مقابل المركب مع الغير .

(١ - ١) ساقط من م .
(٢) في أ: "لو" .
(٣) تكملة من ع، أ .
(٤ - ٤) تكملة من أ .
(٥) تكملة من ط
(٦) ساقط من أ .

لا سبيل الى الاول ، لأن الاسماء الستة المضافة الى غير (ياء المتكلم) المكبّرة مفردة بهذا الوجه ، مع ان اعرابها ليس كذلك (1) .

ولا سبيل الى الثاني ، لأن مثل : (غلام زيد) غير مفرد (2) بهذا الوجه ، مع ان اعرابه كذلك .

فان قيل : المراد به الاول ، لكنه يخرج عنه (3) الاسماء الستة المكبّرة المضافة الى غير (ياء المتكلم) لذكرها حكمها بعد .

واذا عرفت ذلك (4) ، فالمراد بالمفرد المنصرف (5) غير المثنى والمجموع ، وغير الاسماء الستة .

[جمع المؤنث السالم] قوله (6) : " جمع المؤنث السالم : بالضمة ، ونصبه وجره (6) : بالكسرة (7) " .

ش : اي : رفع جمع المؤنث السالم : بالضمة ، ونصبه (8) وجرّه : بالكسرة (8) .

فنصبه غير جار على الاصل ، لأن جمع المؤنث السالم فرع جمع المذكر السالم (9) .

---

(1) في أ : " المكبّرة " وهو تصحيف والمراد من (المكبرة) ـ هنا ـ ضد (المصغّرة) في باب التصغير وهو سائر الكلام .
(2) في ط : " الا " وهو خطأ .
(3) في م : " منه "
(4) في أ : " فاذا "
(5) ساقط من الاصل ، ع ، ط ، م والتكملة من أ .
(6ـ6) تكملة من ع .
(7) في الاصل وسائر النسخ : " والكسرة " وما اثبتناه من ع .
(8ـ8) ساقط من ع وابتدأ قسم منه في الحاشية والآخر مطموس .
(9) ساقط من ط .

ونصب جمع المذكر السالم : تابع لجرّه — كما(١) يجيء —

فجعل — هاهنا — كذلك، لئلا يلزم للفرع زيادة(٢) مزيّة(٣) على الأصل.

(٤)وانه غير جائز(٤).

[غير المنصرف] قوله : "غير المنصرف : بالضمة، والفتحة".

ش : أي : رفع غير المنصرف : بالضمة، ونصبه وجرّه : بالفتحة (٤)لأنه مشابه للفعل(٤) — كما(٥) يجيء تعليله — ، (٦)فكما لم يدخل الكسر الفعل، فكذلك(٦) لم يدخل عليه.

اعلم انه يشكل بمثل : (مسلمات) علما، فانه غير منصرف مع ان اعرابه : بالضمة، والكسرة عند (المصنّف) كما ذكره(٧) في بعض كتبه(٨).

وبمثل : (جوار(٩)) حالة الجرّ، فانه ليس(١٠) جرّه بالفتحة لا(١١) لفظا ولا تقديرا، والا لكان مفتوحا لخفّة الفتحة.

---

(١) في الأصل، ع : "لما" وما اثبتناه من ط، م، أ.
(٢) ساقط من ع، ط.
(٣) ساقط من م، أ.
(٤—٤) ساقط من الأصل، ط، ع، م والتكملة من أ.
(٥) في الأصل : "لما" وما اثبتناه من سائر النسخ.
(٦—٦) ساقط من الأصل، ع، ط، م والتكملة من أ.
(٧) في م : "اختاره" وفي أ : "ذكر".
(٨) في ك : "في هذا الجمع [أي مسلمات] اذا سمي به وجعل غير منصرف (ثلاثة اقوال) احدها : ان يكون رفعه بالضمة ونصبه وجره بالكسرة مع التنوين كما كان قبل العلمية واليه ذهب الشيخ (ابن الحاجب).. والقول الثاني : حذف التنوين وفتح آخره في موضع الجر والنصب نظرا الى ان التنوين عنده للتمكن. والقول الثالث : وهو مذهب (المبرّد) : انه يكسر بلا تنوين. واما عند (الزمخشري) فهو منصرف.
(٩) في الأصل، ع، م، أ : "جواز" والتصويب من ط.
(١٠) تكملة من ع، أ. (١١) ساقطة من ط، ع، أ.

[الاسماء الستة] قوله : "اخوك ، وابوك ، وحموك ، وهنوك ، وفوك ، وذومال (١) (٢) (٣)

— مضافة الى غير ياء المتكلم — بالواو ، والالف ، والياء (٤) (٤ (٣" .

ش : وانما قيّد اعراب هذه الاسماء بالحروف بكونها (مضافة) (٥)

لانها لو كانت مفردة كان اعرابها بالحركات ، تقول : (جاءني أب)

و (رأيت ابا) و (مررت بأب) .

وانما اشترط كونها "مضافة الى غير ياء المتكلم" (٦) لانها لو

كانت مضافة الى (ياء المتكلم) كانت مبنية او معربة — اعرابها

تقديري — نحو : (جاءني ابي) و (رأيت ابي) و(مررت بأبي).

وكان من الواجب عليه ذكر شرط آخر (٧) ، وهو كونها (مكبّرة) (٨)

لانها لو كانت (مصغّرة) كان اعرابها بالحركات ، تقول : (جاءني أخيّك)

و(رأيت اخيّك) و (مررت بأخيّك) (٩) .

---

(١) في ك : "والحم : قريب الزوج ، فبكسر كاف حموك . والختن : قريب المرأة ، والصهر : يجمعهما " انظر (المختار — مادة ختن)

(٢) في ط : " وفوك وهنوك " تقديم وتأخير .

(٣—٣) تكملة من ى ، ع ، ط ، أ .

(٤—٤) في ط : "والياء والالف " تقديم وتأخير .

(٥) تكملة من ط

(٦) ساقط من أ .

(٧) تكملة من ط

(٨) اي ليست مصغّرة ، وعلى هذا كل كلام ليس مصغرا فهو مكبّر .

(٩) من مواطن نقدات الشارح على الماتن .

وهذا النوع جار على خلاف الاصل ، من حيث ان(١)
اعرابها بالحروف . وانما جعل اعرابها بالحروف ، لانه كان(٢)
في اواخرها حروف تصلح ان تكون اعرابا من غير حركات وذلك
بان يحصل نقل حركته الى (٣ ما قبله بعد ٣) سلب حركته حال
الرفع ، نحو : (جاءني / ابوك) اصله(٤) : ابوك ، نقلت(٥) حركة (٩/ظ)
(الواو) الى (الباء)(٦) بعد سلب حركته ، (٧ وصار (ابوك) ٧) . وبان
يحصل (٨ قلب (الواو) ٨) (الفا) حال النصب ، نحو : (رأيت اباك)
واصله : (ابوك) قلبت (الواو) (الفا) لتحركها وانفتاح ما قبلها ،
فصار : (رأيت اباك) وبان(٩) يحصل(١٠) نقل حركته الى ما قبله بعد
سلب حركته ، وقلبه (ياء) حال الجر ، نحو : (مررت بابيك)
اصله : مررت (بأبوك)(١١) نقلت حركة (الواو) الى (الباء) بعد(١٢)
سلب حركة (الباء) ثم(١٢) قلبت (الواو) (ياء) لسكونها وانكسار
ما قبلها ، فصار (مررت(١٣) بابيك) .

---

(١) تكملة من ع ، ط (٢) لان الاصل في الاعراب ان يكون بالحركات
(٣ ـ ٣) تكملة من ع (٤) في م ، أ : "أصلا"
(٥) في ط : "فنقلت" (٦) في ع "ما قبله"
(٧ ـ ٧) تكملة من أ (٨ ـ ٨) في ع "قلبه" وفي ط "القلب الفا"
(٩) ساقط من ع ، ط (١٠) في أ : "حصل"
(١١) تكملة من ط .
(١٢) ساقط من ط .
(١٣) ساقط من ع .

[المثنى وملحقاته] قوله : "المثنى، وكلا مضافا الى مضمر، (١)

واثنان : بالالف والياء" (١) .

ش : اعلم ان المثنى و كلا مضافا الى (٢)

مضمر و (اثنان) : اعرابها (بالالف) ـ حالة الرفع ـ و (الياء)

ـ حالتي النصب والجرّ ـ تقول : (جاءني الزيدان، وكلاهما، واثنان)

و (رأيت الزيدين، وكليهما، واثنين) و (مررت بالزيدين، وكليهما،

واثنين) .

وانما قيّد (كلا) بقوله : "مضافا الى مضمر" (٣)

لأنه لو كان مضافا الى ظاهر لم يكن اعرابه كذلك، بل يكون

اعرابه تقديريا ، نحو : (جاءني كلا الرجلين) و (رأيت كلا الرجلين)

و (مررت بكلا الرجلين) .

(١ ـ ١) تكملة من ى ، ع ، ط ، ا .

(٢) في ك : "(كلا) عند الافراد : ينونه من يعتقد انه مفرد والفه منقلبة عن الواو ، كقولهم في المؤنث (كلتا) فالالف في (كلتا) للتأنيث والتاء بدل من الواو ، مثل : تراث وتجاه [انظر (المختار) ـ مادة ورث و وجه ـ] وقيل من الياء . وقال (المازني) : وزن (كلتا) : (فعتل) فجعل التاء زائدة . قال : لو كان الالف للتأنيث لم يقلب في النصب والجر .
والصحيح ان (كلا) مفرد اللفظ، مثنى المعنى . والدليل على افراده : انه لا ينطق بواحدة ، فلا يقال : (كل) وانه يضاف الى المثنى ، ولو كان مثنى لكان فيه اضافة الشيء الى نفسه ، خلافا لـ (الكوفيين) فانه عندهم مثنى . " انظر (خزانة البغدادي) جـ ١ ص ٦٢ـ ٦٥

(٣) ساقط من ا .

وانما افرد ذكر (كلا) و (اثنين) (١) لأنهما ليسا بداخلين في حد المثنى، لأن المراد بـ (المثنى) (٢): اسم مفرد الحق بآخره الف ـ او ياء ـ ونون مكسورة (٣).

وظاهر ان (كلا) و (اثنان) (٤) ليسا كذلك، لأنهما (٥ ليسا موضوعين بشيء، بل هو موضوع لمددين فردين بالاصالة (٦) فوجب ذكرهما مفردا، لأن حكمهما حكم التثنية (٥.

| جمع المذكر السالم وملحقاته |

قوله: "جمع المذكر السالم، وأُلو (٦)، وعشرون (٧)، وأخواتها (٧): بالواو والياء".

ش: اعلم ان (جمع المذكر السالم) و (اُلو) (٦) و (عشرون) السن (تسعين): اعرابها ـ حالة الرفع ـ بالواو، و ـ حالتي النصب والجر ـ بالياء (٨)، تقول (٨: (جاءني الزيدون، وأُلو (٦) مال، وعشرون) و (رأيت الزيدين، والي (٩) مال، وعشرين) و (مررت بالزيدين، وألي (٩) مال، وعشرين).

---

(١) في ع، ط، م، ا: "اثنان" وكلاهما صحيحان هذا على كونه نصا وذاك على الاضافة.
(٢) ساقط من ع، ط، م، ا. (٣) ساقط من ط
(٤) في ط: "فظاهر". (٥ـ٥) تكملة من ط.
(٦) في الاصل، م: "أولو" وما اثبتناه من ى، ع، ط، ا وجاء في ك: "وينبغي ان يذكر (اولات) كما ذكر (أولو) بقوله: (جمع المذكر) بمعنى صاحبات، فان اعرابها كاعراب (هندات) وليس الالف والتاء في آخرها للجمع اذ لا مفرد لها من لفظها" وما يأتي (أُلو) نصححه ولا نشير الى الاختلاف في الرسم.
(٧ـ٧) تكملة من ى، ع، ا. (٨/٨) في ط: "وجالة" يأتي.
(٩) في الاصل، ط، م: "اولي" وما اثبتناه من ع وسنثبته كذلك فيما -

/ وانما افرد (ألو) و(عشرون) واخواتها بالذكر (١) (١٠/ و)

لأنهما ليسا داخلين في جمع المذكر السالم (٢)، لأن المراد بالجمع

المذكر السالم: اسم مفرد الحق بآخره واو - او ياء - ونون

مفتوحة (٣).

وظاهر (٤): ان (أولو) و(عشرون) ليسا كذلك.

| اشكالات واجوبة |

فان قيل: (عشرون) كذلك، لأن واحده (عشرة) (٥).

قلنا: لم يجز ان يكون (عشرون) جمع (عشرة)، والذي

يدل على ذلك انه لو كان كذلك (٦) لجاز اطلاقه على (ثلاثين) (٧)

ولوجب اطلاق الجمع (على ثلاثة مقادير الواحد) (٨) لكنه ليس كذلك (٦)

ولوجب ان يقال: (عشرون) - بفتح العين والشين (٩) - ولأنه يدل

على عدد معين، ولا شيء من الجمع يدل على عدد معين، فلا

يكون (عشرون) جمعا.

ثم اعلم ان اعراب (المثنى) و(المجموع) جار على

خلاف القياس من وجهين:

أحدهما: من حيث ان اعرابهما بالحروف؛

---

(١) ساقطة من ع، وقد تقدم فيها بعد كلمة "افرد"

(٢) في أ: "الجمع"

(٣) تكملة من ع.

(٤) في ع، جـ: "فظاهر"

(٥) في م: "عشر" وكلاهما صحيح.

(٦-٦) ساقطة من م.

(٧) في ع، جـ، ا: "اطلاق عشرين"

(٨) في أ: "ثلاث" (٩) في الأصل وسائر النسخ: "وانه" وما اثبتناه من ط.

والثاني : من حيث ان رفع المثنى : ليس بالواو ، ونصبه ليس بالالف (١) ، ونصب المجموع ليس بالالف .

اما العلّة في مخالفتهما القياس :

في الوجه الاول : فلأن المثنى والمجموع : فرعان على الاحاد (٢) ، والاعراب بالحروف : فرع على الاعراب بالحركات ، واعراب بعض الاحاد (٣) وهي الاسماء الستة بالحروف .

ولو لم يجعل (٤) اعرابهما بالحروف لكان للفرع مزيّة على الاصل (٥) ، وانه غير جائز (٦) ، ولأنه لما كان في اواخرهما (٧) حروف — وهي علامة التثنية والجمع — تصلح ان تكون اعرابا بقلب بعضها الى بعض (٨) ، فجعل اعرابهما بالحروف ، لأن الحروف بغير الحركة اخفّ من الحروف مع الحركة .

---

(١) في ع : "الجمع" (٢) في أ : "آحاد"
(٣) في ع ، أ : "هو" وفي ط : "وهي اسماء الستة" وهو خطأ
(٤) في ط : "فلو" (٥) في ط : "و" (٦) ساقط من الاصل وسائر النسخ والتكملة من أ .
(٧) في ع : "آخرهما" .
(٨) في ك : "اعلم ان كون اعرابها بالحروف من حيث الصورة ، واما ما هي هذه الحروف ؟ ففيه خلاف : ذهب (سيبويه) واصحابه : الى انها حروف اعراب اصول والعلامات فيها مقدّرة كـ(عصا) كما في التثنية والجمع .. ثم اختلف اصحاب (سيبويه) في الحركات التي قبل هذه الحروف .
فقال (الربعي) : الضمة والكسرة هما منقولان من الواو والياء ، والفتحة اصلية اذ لا حاجة الى النقل ، وهو ضعيف .. وقال آخرون : اتباعات .
وذهب (الاخفش) الى ان هذه الحروف دوال على الاعراب كالحركات فان الاعراب عنده هو الاختلاف .
وذهب (الجرمي) الى ان انقلابها هو الاعراب .
وذهب (المازني) الى ان هذه الحروف نشأت من اشباع الحركات والاعراب ما قبلها ، كما في الافراد .
وذهب (الفرّاء) الى انها معربة من مكانين فالضمة والواو اعرابان .. " تراجع ايضا في هذه المسألة (الانصاف) .

واما العلّة في مخالفتهما القياس :

في الوجـه الثاني : فلأن / حروف الاعراب ثلاثة، ومحال (١) (١٠/ظ)

الاعراب ستة : ثلاثة للمثنى ، وثلاثة للمجموع (٢) .

فلو جعل اعرابهما ـ حالة الرفع ـ بالواو ، و ـ حالة (٣)

النصب ـ بالالف ، و ـ حالة الجرّ ـ بالياء ، لالتبس المثنى في

المجموع ، لا سيما حالة الاضافة .

الا ترى انك لو قلت : (رأيت زيدك) لم يعلم انه مثنى او

مجموع .

ولو جعل اعراب المثنى كذلك ـ دون الجمع ـ لبقي الجمع (٤)

بلا اعراب .

ولو جعل الجمع كذلك ـ دون المثنى ـ لبقي المثنى بلا (٤)

اعراب ، فوزّعت هذه الحروف على المثنى والمجموع : بأن

جعلوا اعراب المثنى ـ حالة الرفع ـ بالالف ، لأن الالف يقع (٥)

ضمير المرفوع في المثنى ، نحو : (ضربا ، ويضربان) (٦) واعراب المجموع (٧)

ـ حالة الرفع ـ بالواو ، لوقوع الواو ضمير المرفوع للمجموع ، نحو :

(ضربوا ، ويضربون) وجعلوا اعرابهما (٨) بالياء ـ في (٩) حالة الجر (٥) ـ على الاصل .

---

(١) في ع ، ط ، أ : "منزل" وساقط من م

(٢) في ط : "للجمع" (٣) في م : " اعرابها "

(٤ ـ ٤) ساقط من أ وفي ع تقديم وتأخير في هاتين الفقرتين .

(٥) في الاصل وسائر النسخ : "حال" وما اثبتناه انسب ، لوروده في اكثر من موضع من هذا الكتاب .

(٦) في ط ، أ ، م تقديم وتأخير في المثالين .

(٧) في ع ، ط : "الجمع" (٨) في ط تقديم وتأخير في المثالين

(٩) تكملة من ط .

وفرّقوا ما بينهما : بأن فتحوا ما قبل الياء، وكسروا

النون في (المثنى) (١). وكسروا ما قبل الياء وفتحوا النون في (الجمع)

واتبعوا النصب فيهما الجرّ - دون الرفع - لمناسبة النصب (٢)

الجرّ - دون الرفع - من حيث ان كل واحد منهما (فضلة) في الكلام، (٣)

ومن حيث (قرب المخرج) لأن الفتح من اقصى الحلق، والكسر من (٤)

وسط الفم، والضمّ من الشفتين.

اعلم ان (الالف) و (الياء) في المثنى للاعراب، وكل

واحد منهما مع فتح ما قبل الياء مع [كسر] (٥) النون، وبدونها علامة

للتثنية، ولا يشكل ذلك بحذف النون - حالة الاضافة - لأن علامة (٦)

الشيء لا تلزمه (٦).

و (الواو) و (الياء) في الجمع للاعراب، وكل واحد منهما

مع (٧) كسر ما قبل الياء مع [فتح] (٨) النون، وبدونها علامة المجموع. فالنون

حالة الاضافة بمنزلة التنوين وبدونها للعلامة فقط، وليس النون عوضا (٩)

من الحركة / لأن هذه الحروف - عنده (١٠) - نفس الاعراب (١١). (١١/ و)

---

(١) في ع : "المجموع" (٢) تكملة من ح، ط

(٣) في حاشية ط : "اى من النصب والجر بخلاف الرفع وهو عمدة في الكلام"

(٤) ساقط من ع (٥) تكملة يقتضيها المقام وفي حاشية ع اشارة الى ذلك : "الكسر" - كذا -

(٩) في ع، ط : "وفي غيرها"

وفي م، أ : "وسفيرها" (٦ - ٦) تكملة من ع

(١٠) في ع، م، أ : "عن" (٧) في الاصل : "و" وما اثبتناه من ع، ط، م، أ

(١١) اى في رأى (ابن الحاجب) (٨) تكملة يقتضيها المقام.

| الاعراب التقديري واللفظي |

قوله : "التقدير : فيما تعذر ، كعصا وغلامي ـ مطلقا ـ (١) ،

او استثقل كقاض ـ رفعا وجرا ـ (٢) ، ونحو : مسلمي ـ رفعا ـ (٢)

واللفظي فيما عداه (١) ".

ش: اعلم ان الاعراب (تقديري) و (لفظي).

| التقديري | اما الاعراب (التقديري) ففي موضعين :

احدهما : ان يتعذر فيه الاعراب لفظا (٣).

والثاني : ان لا يتعذر فيه الاعراب لفظا (٤) ، لكن يستثقل (٥).

اما الاول : ففي موضعين (٦) :

احدهما : الاسماء (المقصورة) : وهي اسماء في اواخرها (٧)

الف مفردة ، نحو : (حبلى) و (عصا) و (فتى) (٨). تقول :

(جاءني فتى) (٩) و (رأيت فتى) (٩) و (مررت بفتى) (١٠) وانما تعذر فيه الاعراب (١١)

لفظا ، لكون الالف في آخرها ، وامتناع قبول الالف الحركة (١٢).

فان قيل : لا نسلّم وجود الالف في (فتى) لوجوب حذفه ، لالتقاء

الساكنين.

(١ ـ ١) تكملة من ى ، ع ، ط ، م (٢ ـ ٢) تكملة من ى ، ع ، ط
(٣) ساقط من م (٤) ساقط منا وفي م تقديم وتأخير
(٥) في ع : "استثقل" (٦) اى المتعذر
(٧) في الاصل ، ع ، ى : "آخرها" وما اثبتناه من ط ، م.
(٨) في ط : "عصى"
(٩) في ع : "حبلى"
(١٠) في ع : "بحبلى" (١١) تكملة من ع
(١٢) في ع ، م : "آخره"

قلنا : وجوده في حالتي اللام والاضافة ظاهر ، واما
(١) (٢) (٣) (٤)
وجوده حالة التنكير فمقدّر ، ولهذا لم يجر الاعراب على ماقبله.
(١)
والثاني : في (الاسم المفرد) و (الجمع المكسّر) و (جمع
(٥)
المؤنث السالم) المضافة الى ياء المتكلم، نحو : (غلامي) و (غلماني)
و (مسلماتي).
(٦)
وانما تعذّر فيه الاعراب لفظا ، لوجوب حركة ما قبل الياء
(٧)
بالكسر لأجل الياء ، وحينئذ يمتنع اعرابه لفظا : اما الرفع والنصب
٨)
فظاهر ، لامتناع تحرّك الحرف الواحد بحركتين مختلفتين ، واما الكسرة
(٩) ٨)
فكذلك ، لامتناع تحرّك الحرف الواحد بحركتين متماثلتين .

---

(١) تكملة من ط .
(٢) في الاصل وسائر النسخ : "حال" وما اثبتناه من ع
(٣) في الاصل وسائر النسخ : "التكثير" وهو خطأ والتصويب من ط .
(٤) في م ، أ : "يجز" وهو تصحيف .
(٥) في ع : "والمضاف"
(٦) ساقط من ط ، م ، أ .
(٧) في أ : "تمتنع"
(٨ ـ ٨) ساقط من م
(٩) في م : "متماثلين"

لا يقال : لم لا يجوز ان تكون هذه الكسرة كسرة الاعراب مع كونها

للياء ؟ .

(١
لأنا نقول : هذه الكسرة موجودة قبل التركيب المقتضي للاعراب ،

وكسرة الاعراب متأخرة عن التركيب ، فيكون غير كسرة الاعراب .

(١
ولأنا نقول : هذه الكسرة لأجل ذات الاسم المضاف الى (ياء

(٢ (٣) (٢
المتكلم) من غير النظر الى الاعراب ، وكسرة الاعراب لأجل الغير الذى

(٥) (٤)
هو الاعراب ، وما بالذات متقدم على ما بالغير ، فهذه الكسرة غير كسرة

(٨) (٧ (٦ (٦
الاعراب . ، اولأن هذه الكسرة موجودة قبل التركيب المقتضي للاعرابه،

(٧
وكسرة الاعراب متأخرة عن التركيب فتكون غير كسرة الاعراب .

وانما قال : "مطلقا" للخلاف فيه ، لأنه قال / بعضهم : اعراب مثل (١١/ظ)

(غلامي) تقديري في حالتي الرفع والنصب ـ دون حالة الجر ـ لوجود

(٩)
الكسرة في حالة الجر .

(١ـ١) تكملة من ط

(٢ـ٢) ساقط من ط

(٣) في حاشية ع من نسخة مقابلة بها : "نظر"

(٤) في الاصل ، ط ، ا : "متقدمة "وما اثبتناه من ع ، م .

(٥) هذه العبارة من العبارات المنطقية المشهورة

(٦ـ٦) ساقط من ط

(٧ـ٧) ساقط من ط ، ع وفي حاشية ع مثبت من نسخة مقابلة بها وقد كسح بـ(نسخة)

(٨) ساقط من ا

(٩) ساقط من ط .

(١)
واختار (المصنف) انه تقديرى في الاحوال الثلاث، لما ذكرنا .

(٢)
وليس اعراب (غير المنصرف) حالة الجر تقديريا، لأن اعراب جرّه بالفتح لفظا .

وليس اعراب (جمع المؤنث السالم) حالة النصب تقديريا لأن اعراب نصبه بالكسر لفظا (٣) . غاية ما في الباب : ان جرّ الاول ونصب الثاني على خلاف الاصل (٢) .

(٤)
واما (المستثقل) ففي موضعين :

(٥) (٦)
احدهما : (الاسماء المنقوصة) وهي اسماء في اواخرها (ياء) (٧) وقبلها كسرة، فان اعرابها تقديريّ رفعا وجرا ـ دون النصب ـ

(٨) (٩)
تقول : (جاءني قاض) اصله قاضي و(مررت بقاض) اصله : مررت بقاضي، استثقلت الضمة والكسرة على الياء فحذفتا، فالتقى ساكنان :

(١٠ ١٠) (١١)
الياء، والتنوين فحذفت الياء دون التنوين، لكونه للعلامة، وهي

(١٢ ١٢)
(التمكّن) بخلاف الياء، فصار (جاءني قاض) و(مررت بقاض) و تقول في النصب (رأيت قاضيا) لخفّة الفتحة على الياء .

---

(١) في ط، م : "كما" (٢ـ٢) ساقط من م

(٣) في أ : "الكسرة" (٤) هذا القسم الثاني الذى يكون فيه الاعراب تقديريا، والقسم الاول المتقدم هو (المتعذر) .

(٥) في أ : "المفتوحة" وهو تصحيف .

(٦) في الاصل، ع، م : "آخرها" وما اثبتناه من ط، أ

(٧) ساقط من ط (٨) في أ : "كقولك" وفي ع : "نحو"

(٩) ساقط من ع، ط، م، أ (١٠ـ١٠) تكملة من ع

(١١) في ع، ط، أ : "لكون التنوين"

(١٢ـ١٢) في ع : "قاض في الرفع والجر"

والثاني : (جمع المذكر السالم) اذا اضيف الى (ياء المتكلم)

فان اعرابه تقديرىّ رفعا ـ دون النصب والجر ـ تقول : (جاءني مسلميّ) اصله : جاءني مسلموى ، اجتمعت الواو والياء وسبقت (١) احداهما الاخرى (٢) بالسكون (٢) ، فقلبت الواو ياء لسكونها (١) ، وادغمت الياء (٣) في الياء تخفيفا (٤) ، وابدلت ضمة ما قبل الواو كسرة للياء ، فصار (مسلميّ)

واما في حالة النصب والجر ف(لفظي) لأنه كان من الواجب ان يكون بالياء ، وهنا كذلك .

| الاعراب اللفظي | واذا عرفت ان الاعراب (التقديرىّ) في اى صورة ، فما سواه (لفظيّ) (٥) .

لا يقال : قوله : "فما سواه لفظي" مكرر ، لأنه ذكره من قبل (٦) بقوله : "فالمفرد المنصرف (٧) والجمع المكسّر (٨) المنصرف (٧) الخ " .

لأنا نقول : قوله : "فالمفرد المنصرف الى آخره (٩) " متناول (١٠) اللفظي (١١) والتقديرىّ لأن اعرابهما : بالضم والفتح والكسر ، قد يكون (لفظيا) وقد يكون (تقديريا (٥) .

---

(١) تكملة من ط (٢ـ٢) في ع : "بالسكون على الاخرى"
(٣) ساقط من ع (٤) في ع : "لأجل الياء "
(٥ـ٥) ساقط من الاصل والتكملة من ط، ع ، ا
(٦) في م : "فيما عداه الخ " وفي ط : "واللفظي فيما عداه "
(٧ـ٧) ساقط من ع (٨) تكملة من م
(٩) في ع : "والمفرد" (١٠) في م : "يتناول "
(١٢) في ع : "للفظي"

|غير المنصرف| قوله : "غير المنصرف : ما فيه علتان من تسع ، او واحدة

(١) (٢)
منها تقوم مقامهما ، وهي :

|من البسيط|

١ ـ عدل ، ووصف ، وتأنيث ، ومعرفة
وعجمة ، ثم جمع ، ثم تركيب

٢ ـ والنون ـ زائدة ـ من قبلها ألف
ووزن فعل . وهذا القول تقريب
(٣) (٤)

(٥)
مثل : عمر ، واحمر ، وطلحة ، وزينب ، وابراهيم ، ومساجد

(٦) (٧) (٢)
، ومعدى كرب ، وعمران ، واحمد "

ش : اى : (غير المنصرف) اسم معرب يكون فيه علتان من

تسع علل ، او علة واحدة من هذه التسع / تقوم مقام العلتين (١٢/ و)

والعلل التسع ما ذكر في البيتين .

(١) في ع بعده : "شعر"
(٢ـ٢) ساقط من الاصل والتكملة من ى ، ع ، ط ، ا .
(٣) في ع : " الفعل "وهو خطأ لأنه يفقد الوزن
(٤) في ك : "واول البيتين :
موانع الصرف كلما اجتمعت ثنتان منها فما للصرف تصويب
عدل ووصف الخ .... "
وفي حاشية (عصام على الجامي) ص٥٢ : "وهذه الابيات لأبي سعيد الانباري النحوي " . انظر هذه الحاشية المطبوعة في (مطبع بوسنوى الحاج محرم) سنة ١٢٨١ هـ في القاهرة وكذلك حاشية (عصمت) على (ملا جامي) المطبوع في استانبول والمحشى بحواش كثيرة ، ص٣٠ رقم الحاشية (٩)
وفي (معرب) الكافية لزيني زاده ص٣٤ في اعراب البيتين جاء ما يأتي : "وقد ذكره ابن هشام في حواشي التسهيل كما نقله الدماميني والشمني في شرحيهما على (مغني اللبيب) فاحفظه ان كنت اللبيب " . المطبعة العامرة في القاهرة سنة ١٢٧٩ هـ .
(٥) في الاصل ، م ، ا : "زفر" وما اثبتناه من ى ، ع ، ط .
(٦) هكذا كتبها (ياقوت المستعصمي) وفي سائر النسخ : "معديكرب" متصلة .
(٧) ساقط من ع .

وانما قال: "وهذا القول تقريب" لأن في عدد العلل خلافا

(١) (٢)
فقال بعضهم: انها (تسع) .

(٣) (٤)
وقال بعضهم: انها (اثنتان): الحكاية، والتركيب .

(٥) (٦)
وقال بعضهم: انها (احدى عشرة): وهي التسع المذكورة،

(٧)
وشبه الف التأنيث نحو: (ارطى)، ومراعاة الاصل في

نحو: (احمر) بعد التنكير .

---

(١) في الاصل، ع، ط: "انه" والتصويب من ا.
(٢) في ع: "تسعة" وهو خطأ .
(٣) في ع، ط: "انه اثنان" وسائر النسخ: "انها اثنان" والتصويب من ك لأن الضمير يعود الى العلة .
(٤) في ك: "قوله: وقال بعضهم انها اثنتان . قال (الخوارزمي) شارح المفصل: مدار الامر في علل ما لا ينصرف على ضربين: الحكاية، والتركيب . اما (الحكاية) ففي موضعين:
الاول: وزن الفعل مع العلمية، نحو: (يزيد) و(يشكر) فامتناع الصرف في هذين الموضعين بطريق الحكاية الفعلية (بيان ذلك): ان هذه الالفاظ في هذين الموضعين في (الافعال) ثم استعملت مفارقة للفعلية: اما الى (الوصفية) واما الى (العلمية) فما فيها من امتناع الصرف حكاية فعلية، يعني ان هذه الاسماء حين كانت افعالا كان يمتنع [عليها] دخول الكسر والتنوين، أي معنى الحكاية في اللفظ: هو ان تأتي به على نحو ما لفظ به اولا من غير تغيير .
واما (التركيب) ففي (البواقي) ووجه التركيب في (العدل) نحو: (عمر) انه بمنزلة علمين تقديرا، وذلك لأن الواضع قصد التسمية ب(عامر) اولا، الا ان (عامرا) لما كان من الاجناس ... فعدل عن تلك الصيغة الى هذه، لأن (عمر) غير موجود في الاجناس، فكأنه سماه اولا (عامرا) ثم سماه (عمر) ثانيا . وفي العدل في نحو (ثلاث) فانه في الاصل: (ثلاثة ثلاثة) مركبة من لفظين، و(الصفة) في نحو (احمر) لا ينصرف للحكاية ... وقد يلحق ببعض ما ذكرناه ببعض (نسخ المتوسط) والحق انه اثبته الشارح في الحاشية، وليس من (الشرح)."
ويؤيد هذا ما جاء في حاشية ا نقلا عن (السيد الشريف الجرجاني)
(٥) في ع، ط: "انه"
(٦) في ط: "احد عشر" وفي سائر النسخ: "احدى عشر" والتصويب منا لوجوب المطابقة .
(٧) ساقط من ط وفي ع يأتي بعد "نحو" سهوا .

(١) (٢) (٣)

فقال (المصنف) القول : بأنها تسع تقريب ، وهو أقرب

(٤ ٤)

الى الصواب مما ذكره غيره ·

(٤

أو أنا نقول المراد به : ان القول بأن كل واحدة من العلل

(٥)

التسع علة قول تقريبي لا تحقيقي ، لأن كل واحدة منها ليست بعلة تامة

(٤

لمنع الصرف ، والا منع الصرف من كل واحدة منها ، وليس كذلك ·

(٦)

او يكون المراد به : ان ذكر العلل التسع (منظومة) تقريب الى

فهم المبتدئ ·

(٧) (٨)

و (زائدة) في هذا البيت منصوبة على انها حكاية عن حال

(٩) (١٠)

في مثل قولنا : يمنع الاسم من الصرف النون زائدة · اذ لا عامل ها هنا

(١١) (١٢ . ١٢)

حينئذ ينصبها على الحال ولا يمكن رفعها بأن تكون خبر مبتدأ ، وهو

(١٣)

النون ، لأن الجملة : وهي قولنا : النون زائدة ، ليست بسبب منع الصرف ·

ولا بأن تكون صفة للنون لكونها نكرة ، والنون معرفة · اللهم الا ان يحكم

(١٤) (١٥)

بزيادة (اللام) في النون كما في قول الشاعر :

---

(١) تكملة من ع

(٢) في م ، أ : "تسعة" وهو خطأ لوجوب المخالفة ·

(٣) ساقط من ط ، أ ·

(٤ـ٤) تكملة من ط·

(٥) في ط : " واحد" وهو خطأ والتصويب منا ·

(٦) في ع ، ط : "عسلى"

(٧) تكملة من أ

(٨) في ط : " الحال"

(٩) في ط : "قولك"

(١٠) تكملة من ط

(١١) ساقط من ط ، م ، أ

(١٢ـ١٢) في م ، أ : "خبرا لمبتدأ"

(١٣) في أ : "التي" وفي ط : "وهو"

(١٤) من هنا الى الحاية : "واللام زائدة فيه" تكملة من ع ·

(١٥) في (شرح شواهد) المغني ج١ ص ٣١٠ : هو رجل من بني (سلول) ونسبها الاصمعي في (الاصمعيات) الى شمر بن عمرو الحنفي وكذلك جاء في هامش شرح ابن عقيل ج٢ ص١٥٥ وكذلك في (خزانة البغدادي) ج١ ص١٧٣ ·

٣ — ولقد أمرّ على اللئيم يسبّني

فمضيت ثمت قلت لا يعنيني (١) | الكامل |

فـ (يسبّني) صفة اللئيم ، و (اللام) زائدة فيه .

ويدل عليها ذكر بقية الاسباب في (البيتين) نكرة .

اعلم (٢) ان كل واحدة من هذه العلل التسع (فرع) لشيء :

(فالعدل) فرع (المعدول عنه)

والوصف فرع (الموصوف)

والتأنيث فرع (التذكير) لأنك تقول : (قائم) ثم تقول (قائمة)

(والتعريف) فرع (التنكير) لأنك تقول (رجل) ثم تقول (الرجل)

(والعجمة) فرع (العربي) لأن (٣) لغة كل قوم اصل بالنسبة اليهم،

ولغة غيرهم فرع على (٤) لغتهم (٥) .

(والجمع) فرع / على (٦) (الواحد) (١٢/ب)

(والتركيب) فرع (الافراد)

واما (الالف والنون) المزيدتان فاختلف (٧) فيه :

---

(١) العجز تكملة من حاشية ع وقد روى في الخزانة ١ : ١٧٣ "واعفّ ثم اقول ما يعنيني" وفي الاشموني ٤ : ٣٠١ "فاعفّ ثم اقول لا يعنيني" والعجب ان المحقق الفاضل في فهرست الشواهد قال عنه من (الطويل) وهو من السهو طبعا وقد روى في حاشية ع "ثمة" وما اثبتناه من (المختار) — مادة ثم — وقد جاء في الخزانة ١ : ١٧٣ "وقوله ثمت هي ثم العاطفة واذا كانت مع التاء اختصت بعطف الجمل كما روى فيها البيت الاتي :

غضبان ممتلئا عليّ اهابه اني وحقك سخطه يرضيني

وانظر الشاهد في : سيبويه ١ : ٤١٦ والشنقمرى في هامشه بنفس الصفحة والخصائص ٣ : ٣٣٠ ، ٣٣٢ وابن الشجرى ٢ : ٢٠٣ والعيني ٤ : ٥٨ وابن عقيل ٢ : ١٥٧ والاشموني ٤ : ٣٠١ والجمع ١ : ٩ / ٢ : ١٤ وشواهد المغني ١ : ١٠ ° وخزانة البغدادي — المذكورة — ٢ : ١٧٣ .

(٢) في ع ، ط ، ٠ ، ا : "واعلم" (٣) في ع ، ط : "الى لغتهم".

(٤) ساقط من الاصل ، ع ، والتكملة من ط ، م ، ا

(٥) في حاشية ع : "لأن الاصل ان يتكلموا بلغة لسانهم فاذا تكلموا بلغة غيرهم كان فرعا" وقد كتب بـ(نسخة) (٦) تكملة من ع . (٧) في ع : "فاختلفوا"

فقال (البصريون)(١) انه انما(٢) يمنع الصرف لمشابهته(٣) ألفي التأنيث، وحينئذ لم يقل: انه (٤ فرع لشيء ٤)، لعدم الاحتياج .

وقال (الكوفيون)(٢): انه انما يمنع الصرف(٥) بالاصالة، لا للمشابهة(٦) وحينئذ(٧) يكون فرعا على ما زيد عليه (٨، او فرعا على الالف والنون غير الزائدتين ٨) .

و(وزن الفعل) فرع لـ(وزن الاسم) فكما ان الاسم اصل والفعل فرع، كذلك(٩) وزن الاسم اصل ووزن الفعل فرع .

فلما فرغ (المصنف) من(١٠) ذكر العلل، اورد امثلتها على ترتيب ذكر(١١) تلك العلل، بقوله: "نحو: عمر(١٢)، واحمر(١٣، وطلحة، وزينب، وابراهيم، ومساجد، ومعدي كرب(١٤)، وعمران، واحمد ١٣)"

فـ(عمر) غير منصرف: للعدل، والتعريف .

و(احمر): للوصف، ووزن الفعل .

---

(١) البصريون والكوفيون: اصحاب مدرستين في اللغة والنحو عرفتا منذ تأسيسهما وقيام الحضارة فيهما، فالبصريون - هم واضعو علم النحو ومؤسسوه ولهم مذهب يغلب عليه القياس المقيد بالرواية الموثوقة التي تتفق والشائع الغالب من اللغات العربية . والكوفيون: هم تلامذة البصريين بادىء الامر ولهم مذهب مخالف - غالبا - لأساتذتهم البصريين في مسائل معروفة منها القياس الذي ذكرناه فعندهم موسع ومطلق حيث يأخذون بالرواية الشاذة النادرة ويقيسون عليها الى غير ذلك من (مسائل) فصلت في كتب الخلاف من اشهرها (الانصاف) لابن الانباري من القدامى ومحاضرات استاذنا الفاضل كمال ابراهيم في النحو عام ٦٥-١٩٦٦ و ٦٦-١٩٦٧ .

(٢-٢) ساقط من م . (٣) في أ: "لمشابهته الى" وصيغة فاعلة تتعدى بـ"الى" حرف الجر ايضا .

(٤-٤) تكملة من أ

(٥) تكملة من ع (٦) في ط، أ: "بالمشابهة" (٧) في ع: "فحينئذ"

(٨-٨) في ط: "وعلى النون والالف الغير الزائدتين" (٩) ساقط من أ

(١٠) في الاصل وسائر النسخ: "عن" والتصويب منا لأن (فرغ) تتعدى بمن انظر (المختار - المادة) . (١١) تكملة من أ (١٢) في أ: "زفر"

(١٣-١٣) تكملة من أ . (١٤) في الاصل وسائر النسخ: "معد يكرب" وما اثبتناه من

و(طلحة) : للتأنيث اللفظي والعلمية .

و(زينب) : للتأنيث المعنوي والعلمية .

و(ابراهيم) : للعجمة ، والعلمية .

و(مساجد) : للجمعية المكررة .

و(معدي كرب) : للتركيب ، والعلمية .

و(عمران) : للالف والنون المزيدتين (١) ، والعلمية .

و(احمد) : لوزن الفعل ، والعلمية .

[حكمه] قوله (٢) : " وحكمه : ان لا كسر ، ولا تنوين "

ش : اي : وحكم (غير المنصرف) ان لا يدخله كسر ، ولا تنوين

التمكن اذا كان الكسر مخصوصا في الاسم (٣) مخصوصا بالجر ، لوكان

منصرفا ، ولهذا لو سميت امرأة بـ(مسلمات) كان حالها في الاعراب

حال كونها منصرفة قبل التسمية ، كحالها (٤) غير منصرفة حال التسمية .

وامـا لم يمنع الكسر (٥) ـ حينئذ ـ لأنه ليس علامة للجر فقط ،

لكونه مشتركا بين النصب والجر ، وعلامة النصب لا تحذف من

غير المنصرف .

وانمـا كسر حال الجر ـ ايضا ـ لأن غير المنصرف (٦) جعل

جره كنصبه ، كما (٧) / يفعل في سائر الموانع ، لكونه معربا حالة الجر به (٨) . (١٣ و)

---

(١) تكملة من ع

(٢) جاء في حاشية الاصل : " قوله : وحكمه ان لا كسر ولا تنوين . ولم يقل : ان لا جر ولا تنوين ، لأن الجر يدخله ، لأن الفتحة فيه جرّ "

(٣) تكملة من ط

(٤) في أ : " لحالها "

(٥) في ط : " الجر "

(٦) في ع ، ط ، م ، أ : " يجعل "

(٧) ساقط من أ

(٨) تكملة من ط .

وانما لم يحذف التنوين ، لأنه لا يمنع غير المنصرف من التنوينات الا (تنوين التمكن)(١) وهو الفارق بين المنصرف وبين غير المنصرف ، وهذا التنوين ليس للتمكن بل للمقابلة ، فلا يمنع .

وانما لم يدخل (غير المنصرف)(٢) التنوين والكسر ، لأنه لما شابه الفعل من وجهين منع ما يمنع(٣) من الفعل : وهو الكسر والتنوين .

وانما قلنا : انه شابه(٤) الفعل من وجهين ، لأن في الفعل علتين فرعيتين(٥) ، (كما في كل اسم غير منصرف علتان فرعيتان(٦))، لأن كل واحدة منهما فرع لشيء ـ كما ذكرنا ـ .

وانما قلنا(٥) ان في الفعل(٧) علتين فرعيتين ، لأن الفعل فرع الاسم من جهة الاشتقاق(٨) ، لكونه مشتقا من الاسم فان (ضرب) و (يضرب) : مشتقان من (الضرب) ، ومن جهة الافادة لأن الفعل يتوقف في الافادة(٩) على الاسم ، والاسم لا يتوقف (١٠ على الفعل في الافادة(٩)١٠) .

---

(١) في ع : "سوى"

(٢) في ع ، أ : "الكسرة والتنوين" وفي ط : "الكسر والتنوين" تقديم وتأخير وان في الاصل بدل (الكسر) (الكسرة) وما اثبتناه من ط لمطابقته المتن

(٣) في ع ، ط : "منع"

(٤) في م ، أ : "مشابه"

(٥) تكملة من ع

(٦ـ٦) تكملة من ع

(٧) في ع شطب عليها

(٨) ان هذه المسألة من المسائل الخلافية بين البصريين والكوفيين فقد ذهب البصريون الى ان الفعل مشتق من الاسم وجعلوا المصدر الذي هو اسم في نظرهم ـ اصل جميع المشتقات ، وذهب الكوفيون الى ان الاسم مشتق من الفعل وقد استدل كل فريق بحجج ورد كل منهما على الاخر بأجوبة ذكرت في (الانصاف) ـ المسألة الثامنة والعشرون ـ و (شرح الاشموني) جـ٢ ص٣٤١ و (شرح ابن يعيش) ص١٣٥ والشارح هنا يذهب مذهب البصريين ـ كما ترى ـ وهو الاتجاه الغالب عليه .

(٩) في ط : "افادته"

(١٠ـ١٠) في ع : "في الافادة على الفعل" تقديم وتأخير .

(١) (٢) (٣) (٤)
قوله : "ويجوز صرفه : للضرورة ، او التناسب ، مثل : سلاسلا
(٤) (٥) (٥)
واغلالا ، و قواريرا قواريرا "
(٦)
ش : اى : ويجوز صرف (غير المنصرف) لاجل شيئين :
(٧)
احدهما : (ضرورة الشعر) لان الضرورة (ترد الاشياء الى
(٨)
اصولها) ، واصل غير المنصرف ان يكون منصرفا ، ومثاله :

---

(١) في الاصل ، م ، أ : "فيجوز" وما اثبتناه من ى ، ع ، ط ، ك

(٢) في ك : "ويجوز صرفه للضرورة اه . فان قلت : اذا وجدت الضرورة يجب الصرف ، قلت : ممنوع ، الا ترى انه اذا اضطر الى عدم صرف المنصرف لا يجوز له ان يجعله غير منصرف بالاتفاق ، لانه عدول من الاصل وانما جاز عكسه لانه رجوع اليه .
وايضا لايجوز له ان ينون الفعل ، والحرف ، وان يدخل عليهما سائر علامات الاسم ضرورة .
وحكى (الاخفش) ان من العرب من يصرف جميع الاسماء المعربة الممنوعة من الصرف .
واعلم ان في قوله : ويجوز صرفه للضرورة بحثا :
اما اولا ، فلان دخول الكسر للضرورة لا يدل على صرفه ، بل فيه ثلاثة اقوال .
واما ثانيا ، فلانه ليس على اطلاقه بل هو على ثلاثة اضرب :
الاول : ما لا يجوز صرفه البتة بالاجماع ، وهو كل ما كان في آخره الف التأنيث المقصورة ، او لا فائدة للشاعر في صرفه اذ وزنه مصروفا مثل وزنه غير منصرف .
والثاني : ما لا يجوز صرفه بالاتفاق وهو ما عدا (افعل منكذا)
والثالث : ما فيه خلاف وهو (افعل منك) فذهب (الفراء) و (الكسائي) الى امتناع صرفه وان اضطر الشاعر ، وذهب (البصريون) الى انه ينصرف ، لان المانع هو الصفة ووزن الفعل ، فانصرف للضرورة كأحمر واصفر"

(٣) في الاصل ، ع ، ط ، م : "او للتناسب" وساقط من أ وما اثبتناه من ى .

(٤ـ٤) تكملة من ى ، ع ، ط ، مج .

(٥ـ٥) تكملة من ط

(٦) في ط : "الشيئين"

(٧) تكملة من ع ، ط ، م ، أ .

(٨) ان عبارة : "ترد الاشياء الى اصولها" تجدها في اكثر من موضع في كتب اللغة والنحو ، فانت واجدها في موضوعات : التصغير ، والنسب ، وجمع التكسير الخ . فمثلا حين تصغر (قدم) تقول : (قديمة) ترد لها علامة التأنيث وهي التاء وبذلك رد التصغير الشيء الى اصله وهكذا سائر ما ذكرنا .

٤ - أعِدْ ذِكْرَ نعمانٍ لنا إنَّ ذِكْرَهُ

هو المِسْكُ ما كررته يتضوّعُ (١) | الطويل |

والثاني : مراعاة (تناسب الكلام (٢)) كقوله تعالى : ((انا اعتدنا (٣)

للكافرين سلاسلا واغلالا وسعيرا (٣)) فان (سلاسلا) (٤) غير منصرف (٥) :

للجمعية، لكنه صرف (٦) ونوّن لتناسب الكلام ، لأنه لما كان ما قبله (٧) (٨)

وما بعده (٩) منوّنا صرف ونوّن - ايضا - للتناسب، لأن التناسب (٩)

مقصود مهم عندهم (١٠).

---

(١) الشاهد في (جامع الشواهد) ص ٤١ وفيه لم يعرف قائله ، لكنه ورد في (حاشية ملا جامي) رقم (٨) قائله الامام الشافعي في مدح الامام الاعظم وقبله :

هنيئا لأرباب النعيم نعيمهم وللعاشق المسكين ما يتجرّع

وكذلك في (كشف الوافية) للحلبي . وقد ورد في (شواهد الوافية) المخطوطة - بتحقيقنا - رقم ١ وفيه ما يأتي : "الاستشهاد على ان غير المنصرف يجوز صرفه للضرورة الشعرية ، نحو (نعمان) فانه صرف ونون لوزن الشعر . وفي هذا الاستشهاد نظر ، لأن الوزن يستقيم على تقدير عدم صرفه ".

وفي ك : "نعمان - بضم النون - علم (ابي حنيفة) وهو المراد في البيت - وبفتحها - واد في طريق الطائف يخرج الى (عرفات) ويقال له (نعمان الاراك) . وضاع المسك وتضوع وتضيع : أي تحرك وانتشرت رائحته ، قال (النميري) بشعره :

تضوع مسكا بطن نعمان ام مشت

به زينب في نسوة عطرات

... والاستشهاد ان (نعمان) غير منصرف للعلمية والالف والنون مع ان الشاعر صرفه لضرورة الوزن وفيه نظر ، لأنه بدون التنوين يستقيم الوزن ايضا ، لأن تقطيعه - حينئذ - أعد ذك = فعول ، ر نعمان = مفاعيل وهو موزون لأن اجزاء (الطويل) يلحقها (الكف) كما في قول الشاعر: شاقتك احداج سليمى بعاقل

فعيناك للبين يجودان بالدمع

انظر الكافي في العروض والقوافي ص ٢٩ وفيه نسبته لأمرئ القيس.

فلا يصح ما اورده للاستشهاد ، بل المستشهد وما اسلفناه ، لأنه لو قال (زينب في نسوة) بدون التنوين لكان وزنه : نب في نس = فعلاتن وهي ليست من اجزاء بحر الطويل "

(٢) تكملة من نسخة مقابلة بنسخة ع كتبت فوقها في الحاشية .

(٣-٣) ساقط من الاصل ، ع ، ط ، أ ، والتكملة من م

(٤) تكملة من د (٥) الانسان : ٥٥

(٦) في الاصل : "المنصرف" وما اثبتناه من ع ، ط ، م ، أ

(٧) في ع : "الجمع المكرر" وفي ط : "للجمع"

(٨) تكملة من ن (٩-٩) في ع : "ما بعده وما قبله" تقديم وتأخير

(١٠) في ط "مقصود عندهم" وفي أ : "مقصود هم" وهو تصحيف .

قوله : "وما يقوم مقامهما : الجمع، والفا التأنيث" (١) (١)

ش: اى : وما يقوم مقام العلتين : (الجمع، والفا التأنيث) (٢) :

المقصورة، نحو : (حبلى) و (بشرى) والممدودة نحو: (حمراء) و (٣) (١٣/ظ)

(انبياء) .

وانما ذكره - هاهنا - لأنه قال من قبل : "غير المنصرف ما

فيه علتان من تسع، او واحدة منها تقوم مقامهما (٤) "فاحتاج - هاهنا - (٥)

الى بيان العلة التي تقوم مقام العلتين (٦) . فالعلة التي تقوم مقام العلتين :

(اثنتان) :

احداهما (٧) : (الجمع) وانما قام الجمع مقام العلتين، لأنه

كونه جمعا بمنزلة علة واحدة، وكونه على صيغة (منتهى الجموع) (٨) (٩) اى

على صيغة غير صيغة (الجمع السالم) يمتنع جمعها (جمع التكسير) (١٠ (١٠) (١١) (١٢) بمنزلة

علة اخرى فكأنه فيه علتين .

[اشكالات واجوبة] لا يقال : لو كان الجمع سببا، وصيغة منتهى الجموع

سببا آخر، لكان مثل : (حمر) غير منصرف : للجمع، والصفة (١٣) (١٤) .

لأنا نقول : لا نسلّم ذلك، لجواز ان يكون الجمع مع صيغة منتهى

الجموع علة تامة، لمنع الصرف (١٥) ، ولا يكون الجمع مع الصفة كذلك .

(١ - ١) ساقط من أ (٢) في ط : "السببين"

(٣) ساقط من الاصل، ع، م والتكملة من ط، أ .

(٤) في ع : "مقام العلتين"

(٥) ساقط من م (٦) في أ : "العلة"

(٧) في م، أ : "احدهما" وما اثبتناه هو الصواب لأن الضمير يعود على مؤنث وهي العلة .

(٨) ساقط من ط (٩) في ط : "وقد كونه"

(١٠ - ١٠) تكملة من ع، ط وبدونها لا يستقيم المعنى .

(١١) في ط، أ : "جمع" (١٢) في أ : "يمنع"

(١٣) في ط : "اخرى" وهو خطأ

(١٤) في ع: "والوصفية" (١٥) تكملة من ع .

والثانية : (الفا التأنيث) (١) وانما قام (١) الفا التأنيث (٢) مقام العلتين ،
لأن التأنيث بمنزلة علة وكون التأنيث لازما (٣) للكلمة غير مفارق عنها
بمنزلة علة اخرى (٣) ، فكأن فيه علتين .

[العدل] قوله : "فالعدل (٤) : خروجه عن صيغته الاصلية تحقيقا ، كثلاث
و مثلث ، واخر ، وجمع (٤) "

ش : اى : (العدل) (٥) خروج الاسم عن صيغته الاصلية الى صيغة (٦)
اخرى (٧) ، وهو (٨) على ضربين :

أحدهما : تحقيقي

والاخر : تقديري (٩)

والمراد بالعدل التحقيقي : انه اذا نظر الى الاسم (المعدول)
وجد فيه (١٠) قياس غير منع الصرف يدل على ان اصله شيء آخر ، كـ(ثلاث)
و (مثلث) ، و (رباع) و (مربع) ، و (احاد) و (موحد) ، و (ثناء) (١١)
و (مثنى) .

و تحقيق العدل فيه انه اذا نظر الى (ثلاث) و (مثلث) وجد
فيه (١٢) قياس غير منع الصرف يدل على ان اصله شيء آخر ، وذلك انه
من (الاعداد) .

(١ـ١) في ع مكرر سهوا (٢) في ط : "قامت"
(٣ـ٣) تكملة من ط
(٤ـ٤) تكملة من ى ، ع ، ط ، طب ، طج
(٥) في ع : "اسم" (٦) ساقط من م
(٧) في م : "آخر" وهو خطاء
(٨) في أ : "فهو" (٩) في ط : "والاخرى" وهو خطاء
(١٠) ساقط من ط (١٢) في ط : "ثنائي"
(١٢) ساقط من ع .

والاعداد من الواحد الى العشرة : واحد واثنان/وثلاثة ، واربعة ، فـ(احاد) و(موحد) : معدولان عن واحد واحد، و(ثناء)(١) و(مثنى) : عن اثنين اثنين ، و(ثلاث) و(مثلث) : عن ثلاثة ثلاثة و(رباع)(٢) و(مربع)(٣) : عن اربعة اربعة ، لان المراد من كل واحد منها العدد المكرر منه(٢)(٤).

فهي غير منصرفة(٥) : للعدل والوصف(٦) كما في قوله تعالى : ((اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع))(٧) واما ما فوق الاربعة(٨) ، يعني (خماس) و(مخمس) و(سداس) و(مسدس)(٩) الى (عشار) و(معشر)(٩) هل يقال ام لا ؟ ففيه خلاف والاصح انه لا يقال ، لضعف الرواية(١٠).

واما تحقيق العدل في (أخر)(١١) : فلانه جمع (أخرى)(١٢) ، والاخرى : تانيث (آخر)(١٣) وآخر(١٤) : افعل(١١) التفضيل .

وقياس(١٥) افعل التفضيل(١٦) - اذا لم يكن مع (لام التعريف) ولا مع (الاضافة)(١٥) - وجب(١٧) ان يكون على صيغة (افعل من)(١٨) وهاهنا (آخر) ليس مع (لام التعريف) ولا مع (الاضافة) فوجب ان يكون على صيغة (آخر من)(١٨) فلما قيل : (أخر) علم انه معدول عن (آخر من) .

(١) في ط : "ثنائي" (٢-٢) ساقط من م (٣) في ط : "عن"
(٤) ساقط من ط ، أ (٥) في ط : "منصرف"
(٦) في ع ، ط : "والصفة" (٧) في أ ضبطت بفتح الحاء
(٨) فاطر : ١ (٩-٩) ساقط من م
(١٠) في ط : "أن" (١١-١٢) في ع ، ط : "اسم"
(١٢) في الاصل وسائر النسخ : "الاخرى" وما اثبتناه من أ
(١٣) في م : "والاخر" (١٤) في م : "اسم"
(١٥-١٥) ساقط من م . (١٦) في ع ، ط : "اسم"
(١٧) في ع : "فوجب" وفي ط : "يجب" وساقط من م
(١٨-١٨) ساقط من الاصل والتكملة من ع ، ط ، م ، أ .

و تحقيق العدل في (جمع) ان جمع : جمع (جمعاء)، وجمعاء (١)

تأنيث (أجمع) (٢) وجمعاء (١) : على وزن فعلاء (٣) وفعلاء غير صفة قياسية (٤)

ان تجمع على (فعالى) او (فعلاوات) كما يجمع (صحراء) على (صحارى) (٥)

او (صحراوات)

فقياس جمعاء ان يجمع على (جماعى) او (جمعاوات) فلما

قيل (جمع) ولم يقل (جماعى) ولا (جمعاوات) علم انه معدول (٦)

عن (جماعى) (٧) او (جمعاوات) (٨)

قوله : "او تقديرا (٩) : كعمر ، وزفر (١٠) "

ش : اى : العدل التقديرى : انه اذا نظرا لى الاسم المعدول (١١)

لم يوجد فيه قياس يدل على ان اصله شيء آخر ، غير انه وجد غير منصرف . (١٢)

(١ ـ ١) في الاصل مطموس وساقط من م

(٢) ساقط من أ (٣) تكملة من ط ، أ

(٤) في م متكررة سهوا (٥) في الاصل وسائر النسخ : "يجيء" وما

(٦) في ع : "او" . اثبتناه من ع ، ط .

(٧) في الاصل وسائر النسخ : "و" وما اثبتناه من ع ، ط ، ك

(٨) في ك : " قوله : علم انه معدول عن جماعى او جمعاوات . وقيل هو معدول عن (جمع) واعترض عليه (الفارسي) وقال : انما يجمع (فعلاء) على (فعل) إذا كان من الالوان الممتنع مذكره من الجمع بالواو والنون ، واما ما جمع مذكره بالواو والنون فليس قياسه ان يجمع على (جمع) قال (الحديثي) : الحق انه ان جعل المانع في (اجمع) وبابه العلم ان يكون (جمع) عدل عن جمعاوات لانه قياس (فعلاء) العلم نحو : (الخضراوات) جمع (الخضراء) اى السماء وان جعل الصفة فعن (جمع) . "

(٩) تكملة من ى ، ط ، أ .

(١٠) تكملة من طب ، طج .

(١١) ساقط من ع ، ط ، م ، أ

(١٢) ساقط من ع ، ط

ولم يكن فيه الا العلمية ،فقدّر فيه العدل ، حفظا لقاعدتهم ، وهي ان

الاسم لم(1) يمنع من(2) الصرف الا اذا كان فيه سببان ، ومثاله : (عمر) فانه

اذا نظر اليه لا يوجد (3) قياس فيه (3) يدل على (2) ان اصله شيء آخر ، غير انه

وجد غير منصرف ، وليس فيه سوى (4) العلمية ، فقدّر العدل فيه ، لامكان

تقديرا لعدل فيه (2)، وامتناع تقدير غيره (5) فيه ، حفظا لقاعدتهم ·

قوله : "وباب قطام (6) ، في تميم "

ش : ففيه اشكال ، وذلك انه عند (بني تميم) غير منصرف/ (14/ظ)

: للعلمية ، والتأنيث ، فلم (7) توجب (8) الضرورة (8) تقدير العدل فيه ·

والذي يمكن ان يقال في توجيهها : ان (9) (فعال) مبنيّ عند

(اهل الحجاز) (10) لمشابهته لها في الزنة (10) ، واما عند (بني تميم) فان لم

يكن في آخره راء فمعرب (11) غير منصرف ، وان (12) كان في آخره (راء)

نحو : (حضار) و (وبار)(13) و (بوار)(14) فمبنيّ وليس فيه الآ سببان وهما

: العلمية ، والتأنيث · والسببان لا يوجبان البناء فقدّر (15) فيه العدل للضرورة ·

---

(1) في ط : "لا " (2) تكملة من ع

(3ـ3) في أ : " فيه لم " (4) في ع : "ا لا "

(5) في الاصل ، م : "غير" وما اثبتناه من ع ، ط، أ ، ك ·

(6) في الاصل : " واما قطام "وما اثبتناه من ع ، ط ، ى ، وساقط من ى "باب" فقط وفي طب ، طج "بني تميم " · وهؤلاء لهم لغة خاصة بهم تميزهم عن سائر اللغات العربية المعروفة ويستشهد بها اللغويون والنحويون كثيرا حين يعرضون للهجات العربية او مسائل الخلاف في العمل وغيره ، وتأتي غالبا قبالة لغة الحجازيين ومنها مسألة (ما الحجازية) ومسألة (قطام هذه) ومن الكتب الحديثة المطبوعة التي عنيت باللهجات العربية كتاب (العربية) ليوهان فك وكتاب (في اللهجات العربية) للدكتور ابراهيم انيس ·

(7) في ع : "ولم " (8ـ8) في الاصل : "توجد الضرورة الى " وما اثبتناه

(9) في ك : "قوله ان فعال مبني من ع ، أ

عندَ اهل الحجاز · وعلة بنائه ما ذهب اليه (المبرّد) و (ابن كيسان) : ان (فاعلة) التي عدلت (فعال) عنها لا تنصرف للتعريف والتأنيث ، فلما عدل عنها الى فعال زادها العدل ثقلا وليس بعد منع الصرف الا البناء ··· "

(10ـ10) تكملة من ع (11) في ع ، ط ، أ "فهو معرب" (12) في ط "واذا "

(13) تكملة من أ (14) في حاشية أ "علم للضبعة "(15) في ط "العدل فيه "

(١)
ليحصل موجب للبناء ، فلما قدّر العدل فيما آخره (راء) قدّر في

غيره لاطراد الباب وضعف هذا ظاهر ، لعدم الاحتياج الى تقدير
(٢)
العدل فيه •

وانما وجدت نسخة لهذا الكتاب (مقروءة)على (المصنف)
(٣) (٤) (٥)
ولم يكن فيها لفظة (قطام) فسألت قارئها عنها ، فقال : حذفها
(٦) (٧) (٨)
(المصنّف)عند قراءة بعض المشتغلين عليه ، لعدم المطابقة المقصودة
(٩)
[الوصف] قوله : "الوصف : شرطه ان يكون وصفا في الاصل ، فلا
(١٠ (١١ (١٢) (١٣ (١٣
تضر الغلبة ، فلذلك صرف (اربع) في : مررت بنسوة اربع ، وامتنع
(١٠
اسود ، وارقم : للحية ، وادهم : للقيد "

ش : اي : شرط الوصف المانع من الصرف ان يكون (وصفا
(١٤) (١٥)
في الاصل) فلا تضره غلبة الاسمية العارضة على الوصفية الاصلية ،
(١٦) (١٧) (١٧
ولا تؤثر الوصفية العارضة في منع الصرف •

(١) في ع ، ط : "البناء" (٢) تكملة من ع ، ط •
(٣) في ط : "لفظ" (٤) في أ : "فسألت" وفي ع: "وسألت"
(٥) ساقط من ط (٦) في ط: "المتعلمين"
(٧) في ع ، ط ، أ : "مطابقتها"
(٨) في ع : "لمقصوده" وهذه الفقرة تلقي ضوءا على اختلاف نسخ (الكافية) لأن الاختلاف قد يكون من قبل المؤلف نفسه ـ كما هنا ـ حسب ما تبعن له من اراء ، كما انها تؤكد اهمية (هذه النسخة) التي اعتمدها الشارح في شرحه من جهة كونها مقروءة ومصححة من قبل المؤلف نفسه كما أثبتت هذه الرواية •
(٩) تكملة من ع ، أ (١٠ ـ ١٠) تكملة من ى ، ع ، ط ، طب ، طج •
(١١) في الاصل وسائر النسخ : "فلا تضرّه" وما اثبتناه من ى ترجيحا لرواية (ياقوت) •
(١٢) في ع : "ولذلك" (١٣ ـ ١٣) ساقط من ى ، ع ، ط •
(١٤) تكملة من ع وهي فيها "العارضيّة" والتصويب منا لما يأتي في النص
(١٥) تكملة من ع ، ط ، م ، أ •
(١٦) في الاصل وسائر النسخ : "العارضيّة" والتصويب من ط
(١٧ ـ ١٧) تكملة من ع

ولأجل ان شرط الوصف المانع من الصرف : ان يكون وصفا في الاصل ،
(١)
صرف (اربع) في قولنا : (مررت بنسوة اربع) فان (اربعا) فيه : وزن
(٢)
الفعل والصفة .
(٣) (٤)
فلو كان الوصف العارض فيه مانعا من الصرف لكان (اربع)
(٥) (٦ (٧) (٦ (٧
غير منصرف للعلتين ، وليس كذلك ، فلم يكن الوصف العارض مانعا من الصرف .
(٨) (٩) (١٠)
ولا يقال : ان شرط وزن الفعل المانع من الصرف منتف في (اربع)

لأن شرطه أن لا يقبل (التاء) وهو منتف لقبوله (التاء) لأنا
(١١) (١٢)
نقول : ان (التاء) التي في (اربعة) ليست للتأنيث ، بل علامة للتذكير

والمراد بالتاء تاء التأنيث .
(١٣) (١٤)
ولأجل ان غلبة الاسمية العارضة على الوصفية الاصلية لا تضرّ ،
(١٥) (١٦)
امتنع صرف (اسود) و (ارقم) : للحية ، و(ادهم) : للقيد .
(١٧)
وبيانه : ان (اسود) صفة في الاصل ، ثم جعل اسما للحية ، وكذلك
(١٨ ١٨) (١٩)
(ارقم) صفة في أصل / الوضع ، ثم جعل اسما للحية وكذلك : (١٥/ و)

---

(١) ساقط من م ، أ
(٢) في ع : "والوصف" وفي ط: "فيه الوصف ووزن الفعل" تقديم وتأخير .
(٣) في أ : "والعارض"
(٤) ساقط من ع ، ط
(٥) في الاصل : "في العلتين" وما اثبتناه
(٦ ـ ٦) في ع : "وهما وزن الفعل والصفة". من ع ، م ، أ .
(٧ ـ ٧) في ط ، أ : "فلما لم يكن غير منصرف علمنا ان الوصف العارض لا يكون مانعا من الصرف" .
(٨) ساقط من ع ، ط ، م ، أ
(٩) ساقط من ع
(١٠) في م : "مشتقة" وهو خطأ وتصحيف
(١٢) في الاصل : "الذي" وما اثبتناه من ع ، ط ، م ، أ وكلاهما صحيح حسب عود الضمير ، والانسب ما اثبتناه .
(١٢) في ط : "التذكير"
(١٣) تكملة من ع
(١٤) ساقط من أ
(١٥) تكملة من ع ، ط ، م ، أ
(١٦) تكملة من ع ، ط
(١٧) تكملة من ط
(١٨ ـ ١٨) في ط: "الاصل"
(١٩) في ع : "وكذا"

(١)
(ادهم) : صفة في اصل الوضع لشيء فيه سواد ، ثم جعل اسما
(٢)
للقيد • فأسود ، وأرقم ، وادهم : صفات في (الاصل) ،واسماء

بسبب (العارض) •
(٥) (٤) (٣)
فلو كانت غلبة الاسمية العارضة على الوصفية الاصلية مضرة
(٦)
في تأثير الوصفية الاصلية ،لكان أسود ،وأرقم ،وادهم منصرفا
(٤) (٦) (٨) (٧)
لكنه غير منصرف • فلم تضر غلبة الاسمية العارضة على الوصفيةالاصلية•
(١٠
قوله : "وضعف منع (افعى) : للحية و (اجدل) : للصقر،
(١١) (١٠
و (أخيل) : لطائر " •

ش : اعلم ان في (افعى) : للحية ، و (اجدل) : للصقر
(١٢)
و (أخيل) : للشقراق مذهبين :

---

(١) في الاصل : "السواد" وفي م : "أسود" وما اثبتناه من ع ، ط ، أ •
(٢) في ع : "فصارت أسماء" تقدم •
(٣) في م : "كان" (٤) تكملة من ح وفيها "العارضية" والتصويب مما
(٥) في م متكررة سهوا (٦) ساقط من أ
(٧) في الاصل ، ع : "لكنها" وما اثبتناه من ط ، م ، أ •
(٨) في ع : "منصرفة" (٩) في أ : "فلا تضره"
(١٠ـ١٠) تكملة من ى ، ع ، ط ، أ
(١١) في الاصل و سائر النسخ : "للطائر" وما اثبتناه من ب
(١٢) في حاشية ط : "الشقراق بكسر الشين طائر صغير يسمى الاخيل ، وهو اخضر مليح بقدر الحمامة وخضرته حسنة مشبعة وفي اجنحته سواد والعرب تتشاءم به ويقال في الامثال : اشأم من الاخيل •
وفي (حياة الحيوان) ج ٢ ص ٤٨ ، ٤٩ : "الشقراق ـ بفتح الشين وكسرها ـ قاله في (المحكم) وابن قتيبة في (ادب الكاتب) قال البطليوسي في (الشرح) : الكسر في شين الشقراق اقيس ، لأن (فعلان) ـ بكسر الفاء ـ موجود في ابنية الاسماء نحو(طرماح) و (شنقار) • و (فعلان)بفتح الفاء ـ مفقود فيها ،قال ـ وبكسر الشين ـ : قرأناه في (الغريب) للمصنف ، وهكذا حكاه (الخليل) وذكر ان فيه ثلاث لغات : شقراق ـ بكسر الشين واسكان القاف ـ و شقراق ـ بفتح الشين واسكان القاف ـ و شقراق ـ بضم الشين واسكان القاف ـ وربما قالوا (شرقراق) انتهى ، وهو طائر ••• له مشى و صيف ، وهو كثير ببلاد الروم والشام وخراسان ونواحيها ،ويكون مختلطا بحمرة وخضرة وسواد ،وفي طبعه شره وشراسة وسرقة فراخ غيره ،وهولا يزال متباعدا من الانس ويألف الروابي ورؤس الجبال ••••"

(٣) (٢) (١)
أحدهما : (منع الصرف) لتوهم الخبث في (أفعى) أي :
٣)
أخبث وكون (الاجدل) من الجدل وهو القوة ، وكون (الاخيل) من
(٤) (٥ ٥) (٦ ٦) (٧)
الخيال : وهو التكبر أو من الخيلان ، فيمتنع من الصرف : لوزن الفعل ،
(٨ (٩)
والصفة ، وعليه قول (حسان بن ثابت) :

(١٠) (١١)
٥ - ذَرِيني وعِلمي بالامورِ وشيمتي [من الطويل]
(١٢) (١٣) (٨
فما طائري فيها عليكِ بأخيلا

والمذهب الثاني : (الصرف) لعدم العلم بكونها صفات
(١٤ ١٤) (١٥)
في أصل الوضع ، والاصل في الاسم الصرف ، ولهذا قال : "وضعف
منع افعى واجدل واخيل "

---

(١) في ع : "لتوهمهم"
(٣-٣) تكملة من م
(٤) في ط ، م : "التخييل"
(٦-٦) تكملة من ط
(٨-٨) ساقط من م
(١٠) في شواهد الوافية - مخطوطة بتحقيقنا - اي اتركيني وهي من الافعال المتروكة الماضي
(١١) تكملة من ع، ط، أ ومن دونها لا يستقيم الوزن .
(١٢) في حاشية ع : "المراد من الطائر - هنا - : الفكر اي ما أجعل فكري في تلك الامور بمضرتك"
(١٣) الديوان : ٢٠٧ وفيه "يوما" بدل من "فيها" والشواهد على شرح الفية ابن مالك : ٣٧٤ وفي ك : "... قال الفراء :... اتركيني من علمي بالامور وطبيعتي في طائري فيها - مخاطبا معشوقته او زوجته ."

(٢) في حاشية ط : "اعلم ان افعى : مشتق من الفعوة : وهو الخبث "
(٥-٥) تكملة من ع.
(٧) في أ : "فيمتنع" وفي م: "ويمتنع"
(٩) هو حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الانصاري ، ابو الوليد ، الصحابي ، شاعر النبي (ص) وأحد المخضرمين الذين ادركوا الجاهلية والاسلام ، (وفاته ٥٤ هـ) وقد طبع ديوانه اكثر من مرة منها ط. شرح البرقوقي ، ط. دار احياء التراث العربي ، ترجمته في : الاصابة ١ : ٣٢٦ وابن عساكر ٤ : ١٢٥ وابن سلام : ٥٢ والشعر والشعراء : ١٠٤ و معجم المرزباني : ٤٠١ ومعاهد التنصيص ١ : ٢٠٩ والاغاني ط. الدار ٤ : ١٣٤ وخزانة البغدادي ١ : ١١١ وبروكلمان ١ : ١٥٢ والاعلام ٢ : ١٨٨ .

(١٤-١٤) في الاصل ، ع : "واصل الاسم" وساقط من م
(١٥) في ع : "صرف"

(١)
[التأنيث بالتاء] قوله : "التأنيث بالتاء ،وشرطه : العلمية "

(٢)
ش : أي : وشرط التأنيث (بالتاء) في منع الصرف : ان

(٤) (٣)
يكون علما لأنه لو لم يكن علما لكان ذلك التأنيث في معرض

الزوال ،فلا يكون لازما ،والتأنيث المعتبر هو اللازم ،ولهذا

صرف (قائمة) في قولنا : (مررت بامرأة قائمة) مع تحقق الوصف

(٦) (٥)
فيهما ، والتأنيث بالتاء فيها من غير العلمية .

(٧)
وانما قيّد التأنيث بقوله : "بالتاء" احترازا عن التأنيث

(بالالف) كـ(حبلى) و(حمراء) فان العلمية ليست بشرط فيه .

[التأنيث المعنوي] قوله : "والمعنويّ كذلك "

(٨)
ش : اي : وشرط (التأنيث المعنوي) في منع الصرف : ان

(٦)
يكون علما لأنه لو لم يكن علما لكان ذلك التأنيث في معرض

(٩ ٩)
الزوال ،فلا يكون لازما ، والتأنيث المعتبر في منع الصرف هو

(١٠ (١١) ١٠)
اللازم ،ولهذا صرف (جريح) في قولنا : (مررت / بامرأة جريح)(١٥ /ظ)

(١٤)(١٣) (١٢)
مع تحقق الوصفية ،والتأنيث المعنوي فيه من غير العلمية ،وكذلك

صرف (أرنب) مع تحقق التأنيث المعنوي ،ووزن الفعل فيه من

غير العلمية .

---

(١) تكملة من أ (٢) تكملة من ط
(٣) في الاصل : "التاء" وما اثبتناه من ع ،ط ، م ، أ
(٤) في حاشية أ : "معرض : الثوب الذي تعرض فيه الجارية على المشتري".
(٥) ساقط من أ (٦) ساقط من ع
(٧) في الاصل ، م : "احترا ز" وما اثبتناه من ع ، ط ، أ
(٨) ساقط من ط (٩_٩) تكملة من ط
(١٠_١٠) ساقط من ط (١١) ساقط من أ
(١٢) في ط : "الوصف" (١٣) تكملة من ع
(١٤) في الاصل وسائر النسخ : "في" وما اثبتناه من ع ، ط وهو الانسب

قوله : "وشرط(١) تحتّم تأثيره : (٢) (٣) زيادة على الثلاثة، أو تحرك الاوسط، أو العجمة معه، فهند : يجوز (٤) صرفه (٥) وزينب ، وسقر وماه (٦)، وجور (٦) : ممتنع"

ش : أي : وشرط وجوب تأثير (التأنيث المعنوي) (٧) في (منع الصرف) : أحد الامور (٨) الثلاثة : وهو أن يكون زائدا على ثلاثة احرف، او يكون وسطه متحركا، أو العجمة معه (٧).

لأنه لو انتفت (٩) هذه الامور الثلاثة بأسرها، لكان (١٠) الاسم ثلاثيا ساكن الاوسط (١١) من غير العجمة، فيكون في غاية (١٢) الخفة.

---

(١) في الاصل وسائر النسخ : "وشرطه" وما اثبتناه من ى، ط وهو الصواب
(٢ــ٢) تكملة من ى، ج، ط، طب، طج.
(٣) في الاصل وسائر النسخ : "الزيادة" وما اثبتناه من ى، ج، ط
(٤) تكملة من ط (٥) تكملة من ى،ع،ط.
(٦ــ٦) جاء في معجم البلدان ج٥ ص٤٨، ٤٩ (ط. دار صادر) ما يأتي :
"الماه ــ بالهاء خالصة ــ : قصبة البلد، ومنه قيل ماه البصرة وماه الكوفة وماه فارس، ويقال لنهاوند وهمذان وقم : ماه البصرة قال الازهري : كأنه معرب ويجمع ماهات ... قال (الزمخشري): ماه وجور : اسما بلدتين بأرض فارس، وأهل البصرة يسمون القصبة بماه، فيقولون ماه البصرة وماه الكوفة كما يقولون قصبة البصرة وقصبة الكوفة، وللنحويين ــ ها هنا ــ كلام وذلك انهم يقولون : ان الاسم اذا كان فيه علتان تمنعان الصرف وكان وسطه ساكنا خفيفا قاومت الخفة احدى العلتين فيصرفونه، وذلك نحو (هند) و(نوح) لأن في (هند) : التأنيث، والعلمية وفي (نوح) العجمة، والعلمية فاذا صارا الى (ماه) و(جور) وسموا به بلدة او قصبة او بقعة منعوه الصرف، وان كان اوسطه ساكنا لأن فيه ثلاث علل : وهي التأنيث، والتعريف، والعجمة، فقاومت خفة سكون وسطه احدى العلل الثلاث فبقي فيه علتان منعتاه من الصرف، والنسبة اليها (ماهي) و(ماوي) ويجمع (ماهات) تذكر وتؤنث"
وفي (المعرب للجواليقي) : "ثعلب عن ابن الاعرابي : الماه : قصب البلد قال : ومنه قول الناس : ضرب هذا الدينار بماه البصرة وبماه فارس" ص ٣٦٩ وفيها يروي بعد ذلك رواية الازهري المتقدمة في معجم البلدان أعلاه.
(٧) ساقط من أ (٨) في الاصل : "امور" والتصويب من ع، ط، م، أ.
(٩) في الاصل، ع، م : "انتفى" وما اثبتناه من ط، أ.
(١٠) ساقط من ط (١١) في م، أ : "الوسط" (١٢) تكملة من ع، م، ط، أ

(١ (١ (٢)
فغاية الخفّة تقاوم أحد السببين الذين فيه فلم يبق في الاسم
(٣ (٣ (٤) (٥)
الا سبب واحد ، والسبب المانع اثنان ، واما السبب الواحد فلا يمنع
(٦ (٦
الصرف فلم يجب منع صرفه •
(٧ (٧
فـ (هند) يجوز صرفه ، لانتفاء شرط وجوب تأثير التأنيث
(٨)
المعنوي ، ولا يجب صرفه ، لوجود التأنيث والعلمية : التي هي شرط
(٩)
جواز منع الصرف •
(١٠) (١١)
و (زينب) وجب منع صرفها ، لوجود العلتين فيها ، مع وجود

شرط وجوب منع صرفها ، وهو الزيادة على الثلاثة •

و (سقر) وجب منع صرفها ، لوجود العلتين مع وجود شرط
(١٢) (١٣ (١٤)
وجوب منع صرفها ، وهو تحرّك الاوسط •

و (ماه) و (جور) وجب منع صرفهما ، لوجود العلتين مع
(١٣ (١٥)
وجود شرط وجوب منع صرفهما ، وهو العجمة •
(١٦) (١٧ (١٧
وانما اختص المعنويّ بهذا الشرط دون اللفظي ، لعدم
(١٨) (١٩)
احتياج اللفظي اليه ، لانه لا يوجد مؤنث بالتاء ثلاثيّ ساكن الاوسط •

(١_١) ساقط من الاصل وفي ط ، م : " فغاية خفّته " وما أثبتناه من ع ، أ
(٢) في الاصل : " يبقى " وهو خطأ والتصويب من سائر النسخ •
(٣_٣) تكملة من ع (٤) تكملة من ع
(٥) في الاصل وسائر النسخ : " لا " وما اثبتناه من ع
(٦_٦) ساقط من أ (٧_٧) ساقط من م وفي ع : " فهند يجوز فيه الصرف " وفي ط : " فهند منصرف يجوز صرفه "
(٨) تكملة من ع ، ط ، أ
(٩) في ع ، ط ، م ، أ : " صرفه "
(١٠) تكملة من ط (١١) ساقط من م
(١٢) في ع : " البصرف " (١٤) في الاصل ، م ، أ : " السرك " وهو خطأ والتصويب من ع ، ط
(١٣_١٣) ساقط من م
(١٥) في ك : " اعلم ان بعض النحويين ذهبوا الى ان العجمة في (ماه) و (جور) علة مستقلة ، واليه ذهب صاحب (الكشاف) و (الفاضل الاسفرائيني) و ميل (الاندلسي) ••• وذهب بعضهم الى انها مقوية ومعينة للتأنيث وليست شرطا مستقلا ، وعلى كلا التقديرين ••• فلا يوجد (ماه) و (جور) و (بلخ) و (حمص) وامثالها الا مانعة من الصرف ، لوجود التأنيث المعنوي ، والعلمية ، وتحقق شرط وجوبه وهو العجمة "
(١٦) في ع : " خص " (١٧_١٧) تكملة من ع ، أ (١٨) •

[اشكالات واجوبة] ولقائل ان يمنع ذلك ، لوجود مثل (شاة) و(ذات) (١)

ويمكن ان يجاب عنهما ، بأنهما متحركا الاوسط تقديرا (٢)

الا انه يلزم من هذا الجواب ان يكون المراد بتحرك الاوسط الذي هو احد امور شرط تحتّم تأثير التأنيث المعنوي ، تحرك الاوسط لفظا او (٣) (٤) (٥) تقديرا . ويلزم منه انه ان سمي بمثل (شاة)، و(ذات) مذكر وجب منع صرفه ، وفيه نظر .

والذي يحسم مادة هذا الاشكال بكليته / ان يقال : ان (٦) (٧ ٧) (١٦/ و) المراد (بالتاء) في قوله : "التأنيث بالتاء شرطه العلمية " هو التاء (٨) (٩) المتمحض بالتأنيث ، والتاء في (شاة) و(ذات) ليست كذلك ، لأنها (١٠) (١١) بدل من شيء ، فلا يلزم منه ان يقال : انه ان سمي بمثل (شاة) (١٢) (١٣) (١٤ ١٤) و(ذات) مذكر ، وجب منع صرفه . (١٣)

واصل (شاة) : شاهة ، فهي ليست بثلاثية لعدم تمحض التاء للتأنيث . (٧) (٧)

قوله : "فان سمي به مذكر فشرطه : الزيادة على الثلاثة ، (١٥) (١٦ ١٦) فقدم : منصرف ، وعقرب : ممتنع " (١٥)

---

(١) في أ : "ذاة " وهو خطأ وفي ع تقديم وتأخير في المثالين
(٢) في ع ، ط ، أ : "عنه " (٣) في الاصل وسائر النسخ : " التأثير" وما اثبتناه من ع .
(٤) تكملة من ع .
(٥) تكملة من ع ، أ (٦) في الاصل وسائر النسخ : "يحتّم" وهو تصحيف
(٧ـ٧) تكملة من ط . وما اثبتناه من ع ، ط . وهو الصواب كما
(٨) في ط بعده : "بقوله" وهي يؤيد ذلك ما جاء في حاشية ط بالفارسية زائدة . : "قطع ميكند" و معناه (يحسم او يقطع)
(٩) تكملة من ط (١٠) في أ : "المختص" بنفس المعنى
(١١) في أ : "ليس " (١٢) في ع ، ط : " عن "
(١٣ـ١٣) ساقط من الاصل وسائر النسخ والتكملة من أ وفي ط يأتي متأخرا بعد قوله : "واصل شاة الخ "
(١٤ـ١٤) تكملة من نسخة مقابلة بـ(ع) وقد اثبتت على الحاشية .
(١٥ـ١٥) تكملة من ى ، ع ، ط ، طب . (١٦ـ١٦) ساقط من ى

ش : اي : فان سمي بالمؤنث المعنوي مذكر ، فشرطه في منع (١)
الصرف : ان يكون زائدا (٢) على ثلاثة احرف ، لانه لو كان على ثلاثة احرف
لم يكن فيه تأنيث ـ حينئذ ـ لا من حيث اللفظ ولا من حيث المعنى :
اما من حيث المعنى : فلكونه اسما لمذكر .
واما من حيث اللفظ : فلكونه خاليا من علامات (٣) التأنيث ،
ومن قائم مقام حرف التأنيث ، وهو الحرف الرابع .
وانما قلنا : ان الحرف الرابع قائم مقام حرف التأنيث ،
لانك تصغر (قدما) بـ(قديمة) ، وعقرب بـ(عقيرب) والتصغير يرد الاشياء
الى اصولها . فلولا ان الحرف الرابع بمنزلة (تاء التأنيث) للزم الاتيان (٤)
بالتاء في تصغير (عقرب) . (٤)
واذا (٥) تقرر ذلك فـ(قدم) اذا سمي به مذكر انصرف (٦) ، لانتفاء
شرط منع الصرف فيه (٧) ، وهو الزيادة على ثلاثة احرف . و(عقرب) و(ثلاث
ـ من نسوة ثلاث ـ اذا سمي به مذكر لم ينصرف ، لتحقق العلتين مع (٨)
تحقق شرط منع صرفهما (٨) ، ولهذا (٩) كان (كراع) (١٠) غير منصرف ، مع كونه اسما
لفحل (١١) .

---

(١) في ط : "صرفه " (٢) في ط : "ان"
(٣) في الاصل : "العلامة " وفي ط ، م،أ : " علامة " وما اثبتناه من ع
(٤ ـ ٤) في ع : "عود التاء " (٥) في ط : "فاذا "
(٦) في ط : "فمنصرف" (٧) تكملة من ع
(٨ ـ ٨) في ع : " شرط منع صرفهما مع تحقق العلتين " تقديم وتأخير .
(٩) في م، ": "ولهذا "
(١٠) في حاشية ط ٤/" الكراع من الانسان : ما دون الركبة ، ومن الدواب : ما دون الكعب ، وكراع كل شيء : طرفه ، والكراع : اسم لجمع (الخيل) وهو غير منصرف للعلمية والتأنيث "
(١١) في ع،ط : "للفحل" . وفي ك : " وفيه نظر ، لانه ليس اسما لفحل ، قال في (الصحاح) : الكراع اسم لجمع الخيل . وفي بعض نسخ المتوسط : اسما لخيل ، اللهم الا ان يقال : انه علم جنس كأسامة وثعالة " انظر (المقاييس) و(الاساس) و(المختار) و(البلغة) ـ المادة ـ ص٥٦١
وفي (منظومة ابن الحاجب) للمؤنثات السماعية لم يرد بل ورد مطلق الساق .

فان قيل : يلزم مما ذكرتم منع صرف مثل (كلاب) اذا سمي به رجل ، لكون تأنيثه معنويا ، مثل (عناق)(1) .

قلنا : لا نسلّم ان التأنيث في الجمع حقيقة ، بل لكونه بمعنى (الجماعة)(2-2) . والله اعلم .

| المعرفة | قوله(3) : "والمعرفة شرطها : ان تكون علمية " .

ش : اي : وشرط (المعرفة) في منع الصرف ان تكون (علما)(4)

لأن المعارف (خمس)(5) وهي : العلم ، والمضمر ، والمبهم ، والمعرّف بلام التعريف(6) ، والمضاف الى احدها معنى .

وما سوى (العلمية) غير مانع من الصرف .

اما تعريف (المضمر) و (المبهم)(7) : فلأن المضمر والمبهم (مبنيان) وباب / (غير المنصرف) من (المعربات) . (١٦/ظ)

---

(1) في (المختار) ـ عنق ـ : "والعناق ـ بالفتح ـ الانثى من ولد المعز ، والجمع أعنق وعنوق "وفي ملحق (تهذيب الالفاظ): "والعناق : اصلها دابة اصغر من الفهد تعد من السباع فاستعيرت للداهية وقوله فالعناق الخيبة ، يريد انه يستعار العناق للدلالة على الخيبة والعناق هذا طائر لا خير فيه ، فقالوا آب فلان بالعناق ، وجاء بأذني عناق : اذا رجع خائبا " ص٢١٨ وجاء في متن (تهذيب الالفاظ) قال الشاعر :
أمن ترجع قارئة تركتم   سباياكم وابتم بالعناق " ص٤٣٦
وفي (حياة الحيوان) ج٢ ص١٣٥ ، ١٣٦ : "العناق الانثى من ولد المعز ... قالوا : لا تنفط في هذا الامر عناق ، اي لا تعطس ، والتنفيط من العناق مثل العطاس من الانسان ، وهو كقولهم : لا ينتطح فيها عنزان " ولم يرد في (منظومة ابن الحاجب) للمؤنثات السماعية

(2-2) تكملة هن ع (3) في الاصل وسائر النسخ : "المعرفة" والواو من ط

(4) في الاصل وسائر النسخ : "شرط" والواو من ط

(5) في الاصل وسائر النسخ : "خمسة " والتصويب من ع ، لأن المعدود مؤنث وتجب المخالفة هنا .

(6) ساقط من ط ، م ، أ

(7) في الاصل وسائر النسخ : "المبهم والمضمر" تقديم وتأخير وما اثبتناه من ع ، ط لأجل السياق .

(١)
واما تعريف (المعرّف بلام التعريف) او المضاف الى احدهما
(٢)
معنى) فلأنهما يجعلان غير المنصرف منصرفا ، او في حكم المنصرف على
(٣) (٤)
المذهبين ، فبالاولى ان لا يجعلا المنصرف غير منصرف .
(٥) (٦)
واذا بطلت هذه الاقسام تعيّن ان التعريف المانع من الصرف
(٧)
هو (العلمية) هذا اذا لم يعتبر تعريف (التوكيد) .

اما اذا اعتبر ، فشرط التعريف أحد الامرين : وهو اما
(٨)
تعريف (العلمية) ، واما تعريف (التوكيد) .

(٩)
وهو بتقدير : (اللام) او (الاضافة) نحو : (أجمع) فانه
(١٠)
غير منصرف : لوزن الفعل ، والتعريف . واعتباره اولى ، للاحتياج اليه
(١١)
في منع صرف بعض التواكيد .

---

(١) في ع : "باللام" (٢) تكملة من ع
(٣) في الاصل : " فالاولى "وما اثبتناه من ع ، ط ، م ، أ وهو الانسب
(٤) في الاصل وسائر النسخ : "يجعل " وما اثبتناه من ع وهو الصواب
(٥) في ع ، ط : "فاذا " (٦) في الاصل وسائر النسخ : " بطل "والتصويب منا .
(٧) في ط : "التأكيد" وفي ك : "اعلم ان النحاة اتفقوا على امتناع صرف (اجمع) وعلى ان احد سببيه (وزن الفعل) ثم اختلفوا في السبب الاخر .
فقال (ابن الحاجب) : هو الوصف الاصلي المقدر ، كأن اصله بمعنى (مجتمع) وان صار علما في باب (التأكيد) ولا يجرى على موصوف جرى (أحمر) فهو عنده ك (أسود) . وقال (الخليل) : هو معرفة بمنزلة (كلهم) يعني ، ان الاضافة في المعنى مقدّرة ، فاذا قلت : (جاءني القوم اجمع) فالمعنى : اجمعهم : جميعهم "
(٨) في الاصل وسائر النسخ : "التواكيد "وما اثبتناه من ط
(٩) في الاصل : "الجمع "والتصويب من ع ، م ، أ
(١٠) في ط : " فاعتباره "
(١١) في حاشية ط : " وقد اعتبر (الخليل) في منع الصرف (تعريف الاضافة) فانه قال : ان اجمع غير منصرف : لوزن الفعل ، والتعريف – الاضافة – والاصل في ذلك قولك : (قرأت أجمع) أى : أجمعه ، فاعتبر التعريف الاضافة عند حذف المضاف اليه . من (شرح اللب) . قال (ابن الحاجب في (شرح المفصّل) : سببا منع الصرف عندنا في (أجمع) : وزن الفعل ، والصفة الاصلية المقدّرة فيه ، اذ كان أصله (مجتمع) وعليه (المحققون) . "

(١)
وقيل : تعريف (التوكيد) : تعريف العلمية ، لأن الفاظ
(٢) (٣)
التواكيد أعلام لها ، واليه ذهب (ابو علي الفارسي) فعلى هذا لا

يحتاج الى شرط أحد الامرين .

(٤ ٤) (٥) (٦)(٧)
| العجمة | قوله : "العجمة شرطها : ان تكون علمية في العجمية ، وتحرك
(٨ ٨)
الاوسط ، او زيادة على ثلاثة ، فنوح : منصرف ، وشتر ، وابراهيم :
٥)
ممتنع"
(٩) (١٠)
ش : اى : وشرط (العجمة) في منع الصرف امران :

---

(١) في الاصل ، ع ، م : "التواكيد" وفي أ : "التأكيد" وما اثبتناه من ط
(٢) في أ : "اليها"
(٣) هو الحسن بن احمد بن عبد الغفار ، الفارسي ، ابو علي ، أحد الائمة في العربية ، وله مؤلفات فيها جليلة (وفاته) ٣٧٧ هـ . ترجمته في : وفيات الاعيان ١ : ١٣١ ونزهة الالبا : ٣٨٧ وتاريخ بغداد ٧ : ٢٧٥ وانباه الرواة ١ : ٢٧٣ والامتاع والمؤانسة ١ : ١٣١ وفهرست ابن خليفة : ٣١٨ وبغية الوعاة ١ : ٤٩٦ والاعلام ٢ : ١٩٣ ، ١٩٤ ومقدمة (الحجة) له ط . تراثنا .
(٤ـ٤) ساقط من ى (٥ ـ ٥) تكملة من ى ، ع ، ط ، أ
(٦) في الاصل وسائر النسخ : "العجمة" والتصويب من ى ، ط
(٧) في الاصل ، أ : "او" والتصويب من ى ، ع ، ط
(٨ـ٨) في الاصل وسائر النسخ : "او الزيادة على الثلاثة" وما اثبتناه من ى
(٩) تكملة من ط
(١٠) في ك : "قوله : اى شرط العجمة في منع الصرف أمران : اعلم ان (العجمة كل لغة خالفت لغة العرب من روم ، ويونان ، وفارس ، وغيرهم واختلف في وزن الاسماء الاعجمية :
فذهب قوم الى انها لا توزن ، لتوقف الوزن على معرفة الاصل والزائد ، وانما يعلم ذلك بالاشتقاق ، وهو منتف فيها .
وذهب قوم الى انها توزن ، ولا يخفى ضعفه ، فلا يمكن معرفتها بالاوزان ، بل تعرف بامور :
منها مخالفة ابنية كلام العرب ، ومنها ترك الصرف في اعلامها ومنها جهل اشتقاقها ومنها اجتماع الصاد والجيم في الكلمة كالصولجان) وهو ما يجتمع فيه الماء والجص ومنها تبع الراء للنون نحو (نرجس) ومنها اجتماع القاف والجيم ، فانهما لم يجتمعا في العربية الا في (القبج) وهو الحجل . قال في (الصحاح : هو فارسي معرب ، لأن القاف والجيم لا تجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب ، ومنها تبع الزاى المعجمة للدال المهملة نحو (المهندز) قال في (الصحاح) : الهنداز معرب وأصله بالفارسية (اندازه) يقال : اعطاه بلا حساب ولا هنداز ومنه (المهندز) وهو الذى يقدر الابنية الا انهم صيروا الزاى سينا ، فقالوا (مهندس) لأنه ليس في كلام العرب زاى قبلها دال .
ومنها ان يكون فيها غير حروف العربية كالكاف والجيم ، والباء والراء"

(١ ١) (٢ ٢)
أحدهما : أن تكون علما في العجم ، لأنها لو لم تكن علما
(٣)
في العجم ، لتصرفت العرب فيه بادخال (لام التعريف) أو (الاضافة)

أو (التنوين) أوغير ذلك ، فصار من جنس كلامهم ، فلم تبق العجمة فيه
(٤)
فلم يمنع الصرف ، ولهذا لو سمّي رجل بـ(لجام) لم يمنع الصرف ، لانتفاء

الشرط ، وهو كونه علما في العجم .
(٥) (٦)
والشرط الثاني : أحد الأمرين : وهو اما تحرّك الاوسط
(٧) (٨)
، أو زيادة على ثلاثة أحرف ، لأنه لولا ذلك لكان الاسم على ثلاثة أحرف

ساكن الوسط ، فيكون في غاية الخفة ، وغاية خفته تقاوم أحد السببين ،
(٩ ٩)
فلم يبق فيه الا سبب واحد ، فلم يمنع الصرف .

(١ـ١) تكملة من ع ، ط
(٢ـ٢) تكملة من ط
(٣) في الاصل وسائر النسخ : "لتصوّف" وما اثبتناه من ع ، ط
(٤) تكملة من ط
(٥) ساقط من م وفي أ : "ما" و هو خطأ
(٦) في م : "متحرّك"
(٧) في الاصل : "زيادته" وما اثبتناه من ع ، ط ، م ، أ ، ك . ويعضده ما في ى (رواية ياقوت في المتن)
(٨) في ك : "قوله والشرط الثاني أحد الامرين وهو اما تحرّك الاوسط او زيادة على ثلاثة أحرف : الاكثرون اعتبروا الزيادة فقط ، لحصول الثقل بها ، والثلاث مصروف عند هؤلاء سواء تحرك وسطه ، او سكن كاشتر و (نوح) .
وذهب قوم منهم (ابن الحاجب) الى ان متحرك الاوسط لا ينصرف ، وساكن الاوسط ينصرف حتما ، واليه مال (الجوهرى) ـ رحمه الله ـ : و (لوط) اسم منصرف من العلمية والتعريف . وكذلك (نوح) وانما التزموا الصرف ، لأن الاسم على ثلاثة أحرف اوسطه ساكن ، وهو في غاية الخفة ، فقاومت خفته احد السببين . وكذلك القياس في (هند) و (دعد) الا انهم لم يلتزموا الصرف في المؤنث ، وخيروا بين الصرف وتركه .
ونقل (عبد القاهر) في ساكن الاوسط منع الصرف ، والصرف هو افصح ، لورود (التنزيل) به ، وتابعه صاحب (الكشاف) وصاحب (الضوء) " .
(٩ـ٩) في الاصل : "السبب الواحد" وما اثبتناه من ع ، ط ، أ وفي م : "سبب الواحد" .

(١) (٢) (٣)
واذا تقرر ذلك ف(نوح) اذا سمي به : منصرف لانتفاء

الشرط الثاني ، وهو تحرك الاوسط ، او زيادة على ثلاثة احرف .

و(شتر) و(ابراهيم) - اذا سمي بهما - امتنعا من

الصرف : للعلمية ، والعجمة ، وحصول / الشرطين معا . (١٧/ و)

---

(١) في ط ، أ : "فاذا"

(٢) في م : "تعذر" وهو تصحيف

(٣) في حاشية ط - نقلا من شرح المؤلف (الكبير) - : "اعلم ان جميع اسماء الانبياء عليهم السلام - غير منصرفة : للعجمة ، والعلمية الا (ستة) : (محمد) و(هود) و(صالح) و(نوح) و(لوط) و(شعيب) - صلوات الله تعالى عليهم اجمعين - اما (صالح) : فلكونه عربيا وكذلك (شعيب) ، واما (نوح) و (لوط) : فلخفتهما ، واما (هود) : فالناس اختلفوا فيه فمنهم من قال : ان العربي من اولاد اسماعيل ، فمن كان قبله ليس بعربي و (هود) قبله . وقال (ابو سعيد السيرافي) : المشهور انه عربي ، فمن قال : انه عجمي وليس بعربي صرفه ، لسكون وسطه . ومن قال : انه عربي ، فلعدم تحقق الشرطين .

وفي ك : "اعلم ان جميع اسماء (الانبياء) وكذلك جميع اسماء (الملائكة) لا تنصرف : للعلمية و العجمة الا سبعة ثلاثة منها عربية وهي (محمد) و(صالح) و (شعيب) . واربعة اعجمية و هي (نوح) و (لوط) و(هود) و (شيث) لكونها سابقة على العرب .

و اما (موسى) فان كان اسما لنبي ، فغير منصرف : للتعريف ، والعجمة . وان كان للحديدة التي يحلق بها - فان سمي بها - لم ينصرف : للتعريف و شبه الف التأنيث . وان نكرت صرفت ، فوزنها (مفعل) من (اوسيت رأسه اذا حلقته بالموسى) . وقال (الكسائي): هي (فعلى) من ماس يميس : اذا تبختر و (ميسى) في العربية (فعلى) من الميس : وهو البياس فيكون الفه للتأنيث فلا ينصرف معرفة و نكرة ، او للالحاق فينصرف نكرة ، ولا ينصرف معرفة و يحتمل ان يكون اعجميا فلا ينصرف : للتعريف ، والعجمة .

قال (الجوهري) : ميسى اسم (عبراني) او (سرياني) والجمع الميسون - بفتح السين - و مررت بالميسين ، ورأيت الميسين . واجاز (الكوفيون) ضم السين قبل الواو وكسرها قبل الياء ، ولم يجزه (البصريون) .

و (يأجوج) و(مأجوج) ان اخذ من (أجت النار) : اي التهبت صرفا ، و من لم يشتقه لم يصرفا .

و (زكرياء) : من جعله اعجميا قط ، ومن اشتقه من (تزكى) بطن الصبي : اذا امتلأ ، فهمزته للتأنيث ، ولا ينصرف معرفة و نكرة ."

| الجمعية | قوله : "الجمع : شرطه : صيغة منتهى الجموع ، بغير هاء (1)

كمساجد ومصابيح (1) ، واما فرازنة (2) : فمنصرف "

ش : اى : شرط الجمع المانع من الصرف (3) : ان تكون صيغته (4)

على صيغة (منتهى الجموع) بغير (هاء) (5) ك(مساجد) (3) .

والمراد بمنتهى الجموع (6) : ان تكون صيغته (7) غير صيغة الجمع (7) (8)

السالم (9) ، يمتنع جمعها مرة اخرى (10) (جمع التكسير) (10) .

وانما قلنا (11) : يمتنع (12) (جمع التكسير) (11) لأنه يجوز جمعه (13) (جمع

السلامة) (14) نحو : الصواحبات (15) في (صواحب) (15) ، ولهذا الجمع ثلاثة امثلة :

(1_1) تكملة من ى ، ع ، ط ، طب ، طج .

(2) في ع : "فأما " (3_3) ساقط من م .

(4) تكملة من ع ، ط ، ا (5) تكملة من ا .

(6) في ك : "اختلفوا في (نهاية الجمع) فمنهم من قال : هي عدم النظير في الاحاد ، واليه مال الزمخشري حيث قال في (المفصل) : والزنة التي لا واحدة لها بمنزلة جمع ثان ، ومنهم من قال : هي عدم اجتماله للجمع مرة اخرى فأشبه الفعل في انه لا يجمع ، ففيه : الجمع ، وشبه الفعل . وقيل : لما لم يكن له نظير في الاحاد اشبه الاعجمي فلا ينصرف : للجمع ، وشبه الاعجمي . وقال الاخرون : معنى تكرار الجمع ان فيه جمعية تعلقها باللفظ ، واخرى تعلقها بالمعنى ، فاللفظية هي انها صيغة لم يرد على مثالها واحد ، والمعنوية هي انها جمع (منجد) مثلا . ومنهم من قال : لما لم يمكن جمعه مرة اخرى صار بمنزلة ما جمع مرتين : يعني انك لا تزال تجمع الى ان تنتهي الى هذا المثال ، فيمتنع جمعه (جمع التكسير) ، فلما انتهى الجمع عنده سمي (نهاية الجمع) وميل الشارح اليه . "

(7_7) في ع ، ط : " ان يكون على صيغة غير صيغة " وفي ا : " ان تكون على صيغة غير منصرف صيغة "

(8) في الاصل ، ا : " جمع " وما اثبتناه من ع ، ط ، م

(9) في م : "يمنع " (11_11) ساقط من م

(10_10) ساقط من ع ، ط (12) ساقط من ع ، ط ، ا

(13) تكملة من ع ، ط ، م ، ا . وفي ك : "ان يجمع " .

(14) في ك : "قوله : وانما قلنا جمع التكسير لأنه يجوز ان يجمع جمع السلامة نحو الصواحبات : قال (الاندلسي) : من العرب من يجمع هذا الجمع للمبالغة في الكثرة ، نحو (صواحبات) تنزله بمنزلة الواحد تقديرا . وقال (ابو علي) من العرب من يصرفه على كل حال نظرا الى انه قد يجمع ، وعلى هذا (قواريرا قواريرا) منونا ، فيعلم من هذا امتناع الجمع تكسيرا ، وتصحيحا . وان ما جمع منه اما لقصد المبالغة ، او لصرفه " .

(15_15) تكملة من ط .

أحدها : ان يكون بعد الف التكسير حرفان متحركان نحو (مساجد)(١) . والثاني : ان يكون بعده حرفان اولهما مدغم في الثاني نحو (دوابّ)(٢) . والثالث : ان يكون بعده ثلاثة احرف اوسطها ساكن، نحو (مصابيح) .

وانما قال : "بغير هاء"(٣) لانه(٤) لو كان بهاء(٥) نحو(صياقلة) لشابه المفرد لفظا ومعنى ، نحو (كراهية)(٦) و(طواغية)(٧) وكان(٨) حكمه حكم المفرد .

اما مشابهته (كراهية) و(طواعية) لفظا : فظاهرة .

واما مشابهته معنى : فلوقوع كل واحد منهما على كثيرين اما الجمع(٤) : فظاهر ، واما نحو (طواعية)(٩) و(كراهية) فلكونه(١٠) مصدرا ، ووقوع المصدر على كثيرين .

واعلم ان المراد بالهاء(١١) في قوله : "بغير هاء"(١١) : تاء(١٢) التأنيث الموقوف عليها(هاء)(١١) لئلا ينتقض بمثل (فواره) : جمع فاره

[اشكالات واجوبة] ولو قال بغير (هاء) و(ياء النسبة)(١٣) لكان اصوب ، لئلا ينتقض(١٤) بمثل (مدائنيّ) فانه على صيغة منتهى الجموع بغير (هاء) مع انه منصرف .

---

(١) في ط : "الثانية " (٢) في أ : "وسطها "
(٣) في أ : " لانها " (٤) ساقط من ع
(٥) في ط : "مع هاء " (٦) تكملة من ع، ط، م، أ
(٧) في ع : "طواغية " (٨) في ط، أ : "فكان" وفي ع : "لكان "
(٩) تكملة من ع (١٠) في ط : "فلكونها "
(١١ ـ ١١) تكملة من ع . وفي حاشية ط : " وانما سمي تاء التأنيث (هاء) تسمية الشيء باسم ما يؤول ، كتسمية المعصير خمرا ، وذلك لان تاء التأنيث تصير هاء عند الوقف "
(١٢) في الاصل وسائر النسخ : " هاء " والتصويب من ع
(١٣) في م : " مدائن " ـ بغير ياء النسبة ـ وهو خلاف الغرض
(١٤) ساقط من ط .

(١)
ويمكن ان يجاب عنه : بأن المراد بصيغة (منتهى الجموع
(٢) (٣)
في قوله : "صيغة منتهى الجموع" بجميع الحروف الموجودة فيه ، وليس
(٤)
مثل (مدائني) كذلك ، لأنه على صيغة منتهى الجموع بغير (ياء النسبة)

الا ان هذا الجواب يغني عن قوله : "بغير هاء" لأن الاحتراز به
(٥)
- حينئذ - عن مثل (صياقلة) وليس مثلها على صيغة منتهى الجموع
(٦)
بجميع حروفه ، فيلزمه أحد الامرين :
(٧)
وهو اما الاحتراز عن مثل (مدائني) .
(٨)
او ترك الاحتراز عن مثل (صياقلة) . واذا كان كذلك
(٩) (٧)
ف(فرازنة) منصرف ، لانتفاء شرط الجمع المانع من الصرف ، لكونها مع الهاء .
(١٠) (١١ (١١) (١٢
قوله / : "وحضاجر : علما للضبع غير منصرف ، لأنه منقول (١٧/ظ)
(١٢
عن الجمع "

---

(١) في الاصل : "انّ" وما اثبتناه من ع ، ط ، م ، أ .
(٢) في الاصل وسائر النسخ : "هو صيغة" وما اثبتناه من ع لأن الضمير لم يوجد في المتن المذكور .
(٣) في ط : "لجميع" (٤) في الاصل : "المنتهى" والتصويب من سائر النسخ
(٥) تكملة من ع ، ط (٦) في ط ، م : "فيلزم" وفي أ : "فلزمه"
(٧) تكملة من ع ، ط ، م ، أ (٨) في ع : "فاذا"
(٩) في الاصل ، م ، أ : "جمع" والتصويب من ع ، ط
(١٠) في (حياة الحيوان) ج١ ص٢١٥ : "حضاجر : اسم للذكر والانثى من الضباع سميت بذلك لسمنة بطنها وعظمته ، وهو معرفة قال الحطيئة :
هلّا غضبت لرحل جا رك اذ تنبّذه حضاجر
كذا انشده (ابن سيده) وانشده (الجوهري) : (هلا غضبت لجار بيتك) قال (السيرافي) : وانما جعل اسما لها على لفظ الجمع ارادة للمبالغة ، وقال (سيبويه) : سمعنا العرب تقول : (وطب حضجر و (اوطب حضاجر) ولذلك لا ينصرف في معرفة ولا نكرة ، لأنه اسم لواحد على بنية الجمع " وقال (ابن الحاجب) في (كافيته) : وحضاجر : اسم علم للضبع غير منصرف ، لأنه منقول عن الجمع .
قلت وهو الاوجه . والله اعلم "
(١١ - ١١) تكملة من ى ، ط .
(١٢ - ١٢) تكملة من ى ، ع ، ط .

ش: هذا جواب عن سؤال مقدّر، وهو ان يقال: ان هذا الوزن انما يمنع الصرف للجمعية، من صيغة (منتهى الجموع) بغير (هاء) والجمعية منتفية في (حضاجر)(١) لأنه علم للضبع.

وجوابه(٢) ان يقال(٣): لا نسلّم أن الجمعية منتفية فيه، لأن الجمع المعتبر عند (المحققين)(٤) هو: الجمعية الاصلية، وهي متحققة(٤) - ها هنا(٥) - لأنه(٥) منقول عن الجمع، لأنه جمع (حضجر)(٦) والحضجر: هو العظيم البطن(٧).

(٨) فان قيل: هذا السؤال غير متوجه في (حضاجر) لأنه(٨) غير منصرف - وإن لم يعتبر فيه الجمعية الاصلية -(٩) ولأن(١٠) هذا الوزن(١١) لم يمنع الصرف الا بالجمعية اذا لم يكن فيه علتان، اما اذا كانتا(١٢) فيه فيمنع الصرف(٩) - وإن لم تعتبر الجمعية الاصلية - عملا بالعلتين كـ(حضاجر): فان فيه العلمية، والتأنيث، لأنه علم للضبع والضبع مؤنث سماعي(١٣).

---

(١) في حياة الحيوان جـ٢ ص٧٠: "الضبع معروفة، ولا تقل ضبعة، لأن الذكر ضبعان، والجمع ضباعين مثل سرحان وسراحين ... وفي مسائل الضبع مسألة لطيفة وهي إن من اصول العربية التي يطرد حكمها ولا ينحل نظامها، انه متى اجتمع المذكر والمؤنث غلب (حكم المذكر) على المؤنث، لأنه هو الاصل والمؤنث فرع عنه، الا في موضعين: احدهما انك متى اردت تثنية الذكر والانثى من الضباع قلت (ضبعان) واجريت التثنية على لفظ المؤنث الذي هو (ضبع) ... والموضع الثاني انهم في باب التاريخ (أرخوا بالليالي) وهي مؤنثة".

(٢) في ع، ط: "بقول" (٣) في ع: "في حضاجر"

(٤-٤) في ط: "الجمع الاصلي وهو متحقق"

(٥-٥) تكملة من ع، ط، م، أ.

(٦) ساقط من م وفي حاشية ع: "حضجر: على وزن قمطر"

(٧) في ط، م، أ: "عظيم" (٨-٨) تكملة من أ

(٩) تكملة من ط. (١٠) الواو تكملة من أ

(١١) تكملة من ع، ط. وفي م: "ولأن الاصل بذا"

(١٢) في أ: "فمنع" (١٣) تكملة من ع

قلنا : لا نسلّم ان في (حضاجر) تأنيثا (١) لأن حضاجر : علم للجنس (٢)، فهو - حينئذ - علم للحقيقة (٣) المشتركة بين المذكر والمؤنث ك(اسامة) للأسد ، (٤) وهو علم للجنس ، (٤) واذا كان كذلك لم يكن فيه تأنيث .

ولئن سلمنا ان فيه تأنيث (٥)، لكن لا يلزم منه ان يكون غير منصرف للعلمية والتأنيث ، لأن العلمية فيه غير مؤثرة ، ولهذا لو نكّر لكان غير منصرف .

ولقائل ان يقول - حينئذ (٦) - : يلزمه (٧) ان يقول شرطه (٨) : ان يكون جمعا في الاصل ، كما قال في الوصف .

قوله : "وسراويل (٩) - اذا لم يصرف ، وهو الاكثر - فقد قيل (١٠): انه أعجمي ، حمل على موازنه ، وقيل : عربي (١١) جمع : سروالة تقديرا (١٢) واذا صرف فلا اشكال فيه (١٣) (١٠) ".

---

(١) في الاصل : "تأنيث" والتصويب من سائر النسخ

(٢) في أ : "الجنس" (٣) في أ : "الحقيقة"

(٤ ـ ٤) تكملة من ع (٥) ساقط من الاصل ، ع ، أوما اثبتناه من ط

(٦) ساقط من م (٧) في ط : "يلزم منه"

(٨) في ع ، ط : "شرط الجمع" .

(٩) في (المعرّب) ص٥٥ انها اعجمية وقد تطلق "شروال" كما في ص٢٤٤ وعلّق عليها انها "في غالب كلامهم مفرد وجمعه سراويلات" وفي (اللسان) : "قال (الليث : السراويل اعجمية اعربت وانثت ، والجمع سراويلات ، قال(سيبوية) : ولا يكسر ، لأنه لو كسر لم يرجع الا الى لفظ الواحد ، فترك " وفي(الجمهرة) ج٣ ص٤٨٧ : "قال ابو زيد : العرب تؤنث سراويل ،وهي اللغة العالية ضمن ذكر فطلى معنى الثوب ." ويؤيد عجمتها ما جاء في (السامي في الاسامي)ص١٣٥ في تفسير معنى (التكة) بأنها "شلوار بند "وفسرها بأنها "رباط السروال "وفيه في ص١٣٣ "السربال "بمعنى : القميص . ولا يخفى تقارب (سروال) من (شلوار) الفارسية وظهورا لتمريب فيها وفي (شرح الرضي) - في شرح الفقرة -"وقال (ابوالحسن) ان من العرب من يصرف سراويل لكونه مفردا ونسب بعضهم الى (سيبويه) انه يقول بانصرافه ايضا نظرا الى قوله : عرّب كما عرّب (الآجر) لأجل التمريف فقط".

(١٠ ـ ١٠) تكملة من ى ، ع ، ط ، طب ، طج . (١١) ساقط من ى ، ع ، ط

(١٢) في ع ، ط : "فاذا" (١٣) تكملة من ط

ش : هذا جواب (1) ـ ايضا ـ عن اشكال مقدّر، وهو ان يقال :

ان هذا الوزن انما يمنع الصرف (2) اذا كان جمعا (3) ، او منقولا عن الجمع (3) فقد (4)

قيل : انه (اعجمي) حمل على موازنه ، وقيل : انه (عربي) جمع

(سروالة) في الحال ، او تقديرا (4) (5) وإذا صرف فلا اشكال فيه ، وهو

ليس كذلك .

(6) وجوابه : انه اذا لم يصرف وجهان :

أحدهما : انه لفظ (اعجمي) فلما استعملته العرب حملته

على الالفاظ التي على وزنه (7) في العربي ، وكانت الالفاظ التي (8) هي على وزنه

في العربي غير منصرفة (9) ، فيمنع صرفه (10) ـ ايضا ـ .

والوجه الثاني : انه لما وجد غير منصرف ، وعلم من قاعدة

كلام / العرب ان هذا الوزن لم يمنع الصرف (11) الا اذا كان جمعا ، فقيل : (18/و)

انه جمع (سروالة) تقديرا ، لحفظ (8) قاعدة كلام العرب .

اعلم ان الاسباب المانعة من الصرف يلزم ان تكون (عشرة)

بناء على الجواب الاول ، وان الجمع المانع من الصرف (تحقيقي)

و (تقديري) بناء على الجواب الثاني (12) ، ولم يتعرض (المصنّف) لهما

في مواضعهما (13) .

---

(1) ساقط من م وفي ع يأتي بعد " هذا " (2) تكملة من أ
(3_3) في ع ، ط ، م ، أ : " لم يصرف " (4_4) تكملة من م
(5) في ط : "وسراويل" (6) تكملة من ط ، م
(7) في ط ، م : "زنته" (8) تكملة من ط
(9) في ط ، أ : "منصرف" (10) في ع ، أ : "فمنع" وفي ط: "فيمتنع"
(12) في ط : " هذه "
(12) في ك : "قوله : اعلم ان الاسباب المانعة من الصرف يلزم ان تكون عشرة وان الجمع المانع من الصرف تحقيقي و تقديري : قلنا احترزنا ان (سراويل) عنده غير منصرف لكونه جمع (سروالة) تقديرا . قوله : يلزم ان يكون الجمع المانع من الصرف تحقيقا وتقديرا ولم يتعرض له : قلنا يمكن ارادة مطلق الجمع سواء كان تحقيقا او تقديرا ، لأنه لا فرق بينهما في منع الصرف بخلاف (العدل) لأن الفرق بين التحقيقي والتقديري ظاهر فيه ، ولذا تعرض له بقي شيء وهو ان كلام (الحاجبي) مشعر بأن بعضا صرف (سراويل) وهو معرب (شروال) وقيل : قطعة خرقة ، وقد نقل (الحديث

(١)
واما اذا صرف (سراويل) ـ وهو القليل ـ فلا اشكال فيه
(٢)
لأن هذا الوزن انما يمنع الصرف ، لأجل الجمعية مع صيغة منتهى الجمع
(٢)
(بغير هاء) والجمعية منتفية ـ هاهنا ـ فوجب صرفه ·

(٣)
قوله : "ونحو : جوار ـ رفعا وجرا ـ كقاض"
(٥)(٤)
ش : اعلم ان مثل (جوار) كـ(قاض) ـ رفعا وجرا ـ من حيث

اللفظ ، بلا خلاف بين النحاة (المحققين) ، كما تقول : (جاءني قاض)
(٦) (٦)
ـ رفعا ـ و (مررت بقاض) ـ جرا ـ بالتنوين وحذف الياء · تقول :
(٨) (٧)
(جاءتني جوار) و (مررت بجوار) بالتنوين وحذف الياء · واما من

حيث التقدير ففيه خلاف :

فقال بعضهم : انه منصرف ، لأن هذا الجمع انما لم
(٩)
ينصرف اذا كان بعد الف التكسير حرفان متحركان ، نحو (مساجد)
(١١) (١٠ (١٠
او اولهما مدغم في الثاني ، نحو (دوابّ) او ثلاثة احرف اوسطها ساكن ،

نحو (مصابيح) · وليس ـ هاهنا ـ بعد الف التكسير حرفان ، ولا ثلاثة
١٣) (١٢ (١٢)
احرف اوسطها ساكن ، نحو (مصابيح) · فيكون (جوار) مثل (كلام
(١٣
و (سلام) فيكون منصرفا ·

---

(١) في الاصل مطموس وساقط من ع ، ط وما اثبتناه من م ، أ
(٢ـ٢) تكملة من ط (٣) في ع ، ط ، أ : "مثل قاض"
(٤) في م : "جواب" وهو تصحيف (٥) في ع ، ط ، م ، أ : "مثل قاض"
(٦) ساقط من الاصل ، ع ، ط ، م وما اثبتناه من أ
(٧) ساقط من م
(٨) في الاصل : "وحذفت" وما اثبتناه من ع ، ط ، م ، أ ·
(٩) تكملة من ع (١٠ـ١٠) تكملة من ع
(١١) في الاصل : "فاء وسطها" وما اثبتناه من سائر النسخ
(١٢ـ١٢) تكملة من ط ، م
(١٣ـ١٣) في ع : "سلام وكلام" تقديم وتأخير وفي حاشية ط : "جمع كلمة ـ بكسر الكاف ـ ، جمع سلمة ـ بكسر السين ـ "

(١) (٢)
وقال (سيبويه) ومن تابعه : لا نسلّم انه ليس بعد الف

(٢) (٣)
التكسير حرفان ، فان الياء مقدّرة فيه بعد الراء . والذي يدل

(٤)
على ذلك انك تقول : (جاءتني جوار) – بكسر الراء – فلولا ان

(٥)
الياء مقدّرة الراء ، لكان الاعراب جاريا على الراء فتقول : (جاءتني

جوار) – بالرفع – واذا كانت الياء مقدرة للاعراب ، كانت مقدّرة لمنع

(٦) (٧) (٨)
الصرف . والجامع بينهما : كون كل واحد منهما حكما لفظيا .

(٩)
[اشكالات واجوبة] فان قيل : فما هذا التنوين (عند سيبويه) ؟ فانه غير

منصرف عنده .

---

(١) هو عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء ، ابو بشر ، الملقب (سيبويه) امام النحاة واول من بسط علم النحو وقد صنف كتابا فيه اشتهر بـ(الكتاب) – مط – حيث قيل من اراد ان يؤلف بعد كتاب سيبويه في النحو فليستح وقيل لمن يقدم على درسه : هل ركبت البحر ؟ اعظاما و هيبة و(سيبويه) بالفارسية : رائحة التفاح وفي سنة وفاته ومكانها خلاف والمشهور انه مات (١٨٠ هـ) ترجمته في ابن خلكان ١ : ٣٨٥ والبداية والنهاية ١٠ : ١٧٦ والسيرافي : ٤٨ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٩٥ والانباري : ٧١ و مراتب النحويين : ٦٥ وطبقات النحويين : ٦٦ – ٧٤ والاعلام ٥ : ٢٥٢ . وفي مقدمة (كتاب سيبويه وشروحه) دراسة ضافية لحياته للدكتورة خديجة الحديثي و كذلك (سيبويه حياته وكتابه) لاحمد بدوي و (سيبويه امام النحاة) لعلي الجندي . اما كتابه فقد حظي بالشروح والحواشي والتعاليق والشواهد مالم يحظ كتاب غيره وتكفينا نظرة في (كشف الظنون) لنعلم ذلك .

(٢) ساقط من م

(٣) تكملة من ع

(٤) في ع : "انه"

(٥) في الاصل : "فتقول" وفي ط : " تقول" والتصويب منا للسياق .

(٦) ساقط من الاصل ، م ، ط وما اثبتناه من ع ، أ

(٧) ساقط من أ

(٨) انظر (الكتاب) ج ١ ص ٥٦ ، ٥٧ (هذا باب ما ينصرف وما لا ينصرف من بنات الياء والواو التي الياءات و الواوات منهن لامات) وايضا بهامشه نفس الصفحة (لمع من شرح السيرافي) .

(٩) في ط ، م ، أ : "ما"

(٢) (١)
قلنا : انـه عنده عوض من الياء او من حركة/ الياء ،لاّن (١٨/ظ)
(٤) (٣)
اصل :(هؤلاء جوار) : جواري ،استثقلت الضمة على الياء ،فحذفت
(٦) (٥)
فصارت : (هؤلاء جوار) • فلما كانوا يحذفون (الياء) اكتفاء بالكسرة
(٨) (٧)
في المفرد ،نحو قوله تعالى :((والليل اذا يسر)) و ((الكبيرالمتعال))
(١٢) (١١) (١٠) (٩)
كان الحذف في الجمع الذي هو اثقل من المفرد اولى ، فلما حذفت
(١٣)
الياء والحركة ، عوّض التنوين عن الياء ، اوعن الحركة ،فهذا التنوين
(١٥) (١٤ (١٤
عند(سيبويه)ليس بتنوين التمكين ، بل تنوين العوض ، وعند الاولين
(١٥
تنوين التمكين •

واما حـال النصب ،فبالاتفاق غير منصرف ، تقول :(رأيت
(١٦ (١٦
جواري)لخفة الفتحة على الياء ،ولو قيل :(مررت بجواري)ـبالفتح ـ
(١٨ (١٧)
لكان له وجـه ،لكونه غير منصرف • وخفّـة الفتحة على الياء كقول
(١٨
الفرزدق :

---

(١) ساقط من ع ،ط (٢) في ط : "عن"
(٣) ساقط من أ (٤) في ع : "واستثقلت"
(٥) في ع،ط : "فصار" (٦) في ع ،ط : "جـوارى" و هو خطأ
(٧) الفجر : ٤ (٨) الرعـد : ٩
(٦) في ع،ط،م،أ : "حذفت الياء" (١٠) في ط : "الاثقل"
(١١) في أ : "المفردات" (١٢) في أ : "حذف"
(١٣) في ع : "حركة الياء "(١٤ـ١٤) في ط،أ : "تنوين التمكن "وفي ع،م
(١٥ـ١٥) ساقط من م : "بتنوين التمكن"
(١٦ـ١٦) ساقط من أ (١٧) ساقط من الاصل وما اثبتناه من سائر النسخ
(١٨ـ١٨) في الاصل : "كقوله "وفي ط،م،أ : "كقول الشاعر"وما اثبتناه
من ع و (الفرزدق) :هو همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي ،
ابو فراس ،الشهير بالفرزدق ، شاعر بصري ، عظيم الاثر في اللغة والشعر
كان يقال : لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب ،ولولا شعره
لذهب نصف اخبار الناس ،و كان لا ينشد بين يدي الخلفاء والامراء إلا
قاعدا لاحساسه بعظمته ،وفاته (١١٠م)وطبع ديوانه اكثر من مرة
وكذلك نقائضه مع جرير ، ترجمته في ابن خلكان ٢ : ١٩٦ والاغاني ط
الدار ٦ : ٣٢٤ ومعاهد التنصيص ١ : ٤٥ وابن سلّام : ٧٥ والمرزباني :
٤٨٦ و الشعر والشعراء • حق • شاكر : ٤٤٢ وامالي المرتضى ١ : ٤٣ ـ ٤٩
و خزانة البغدادي ١ : ١٠٥ـ١٠٨ والاعلام ٩ : ٩٦ وكتب عنه من المحدثين
خليل مردم بك و حنا نمر وفؤاد افرام البستاني ،وغيرهم •

٦ـ فلو كانَ عبدُ اللهِ مولىً هَجَوتُهُ |من الطويل|

ولكنَّ عبدَ اللهِ مَوْلى موالِيا (١)

|التركيب| قوله : "التركيب : شرطه العلمية ، وان لا يكون باضافة (٢)
ولا اسناد مثل : بعلبك (٢) "

ش : اى : شرط (التركيب) المانع من الصرف امران (٣) :

احدهما : (وجودى (٣))

والثاني : (عدمي (٤))

اما الوجودى : فهو ان يكون (علما) لانه لو لم يكن علما لكان تركيبه في معرض الزوال ، فلم يكن لازما . والتركيب المعتبر هو اللازم . (٥)

(٦) (٧) (٨ ٨)
واما العدمي : فهو ان لا يكون باضافة ، ولا ان يكون باسناد ،

وانما وجب ان لا يكون باضافة ، لان (الاضافة) تجعل غير المنصرف منصرفا ، او في حكم المنصرف على المذهبين . فبالاولى (٩) ان لا تجعل المنصرف غير منصرف .

(١) في الاصل : "موالي" والتصويب من ع ، ط ، م ، ا . وهو موطن الشاهد وفي حاشية ط : "يهجو عبد الله بن ابي اسحق الزيادى النحوى لانه عاب شيئا من شعره . وعبد الله مولى (لبني الحضرمي) من حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف ، والمولى : الحليف الذى انضم الى قوم ، وهو ذليل ليستعين بهم ، فاذا حالف رجل مولى كان اذل" |انظر الكتاب ٢/٨٥ والخزانة برقم ٣٥|
وفي ك : "البيت للفرزدق وقيل انه لما قال :

وعضُّ زمانٍ يا ابنَ مروانَ لم يدعْ   مِنَ المالِ الا مسحتا ، او مجلَّفُ

بلغ الشعر عبد الله بن ابي اسحاق مولى الحضرميين ، فقال : قولوا لابي فراس لحنت حين عطفت المرفوع على المنصوب ، فهجاه فقال : (شعر) : فلو كان عبد الله آه . فقال قولوا له : لحنت في هذا البيت ايضا حين قلت (مواليا) في الخفض ، وهذا الكلام يدل ايضا على ضعف الهجو ـ ضد المدح ـ المولى : انه حليف لقوم ..."
انظر (النزهة) : ص١٩ و (المراتب) ص٢١ و (طبقات ابن سلام) ص١٣/١، ٢
(٢ ـ ٢) تكملة من ى ، ط ، ع ، ا (٣ ـ ٣) تكملة من ط (٤) تكملة من ط (٥) تكملة من ع
(٦) تكملة من ع (٧) في الاصل وسائر النسخ : "هو" وما اثبتناه من ع لوجوب مجيء الفاء في جواب الشرط . (٨ ـ ٨) في ع ، ط : "وان لا تقديم وتاخير
(٩) في الاصل مطموسة وفي ع : "فبالاحرى" وما اثبتناه من ط ، م ، ا .

وانما وجب ان لا يكون (باستا) لأنه لو كان باسناد لكان
(٣) (٢) (١)
مبنيا ، ومحكيا على حاله ، نحو : (تأبّط شرا) أو (شاب قرناها)
(٦ ٦) (٥) (٤)
و (ذرّى حبا) ، واذا كان مبنيا ومحكيا على حاله ، لم يكن له حظ في
(٧ ٧)
منع الصرف لأن منع الصرف انما هو مخصوص (بالمعربات) .
(٩ ٩) (٨)
واعلم انه لو قال : ولا بأن يكون الثاني (صوتا) ، ولا بأن
(١١ (١٠)
يكون (متضمنا للحرف) في الاصل ، لكان اصوب ، حتى لا يتوجه النقض
(١٤) ١٣) (١٢) ١١)
عليه بمثل (سيبويه) و (خمسة عشر) اذا جعلا علما ، على المذهب
(١٣
الاصح .

---

(١) في ع : "مثل"
(٢) في ك : "تأبط شرا : لقب (ثابت بن جابر الفهمي) سمي به لأنه كان قد اخذ سيفا تحت ابطه وخرج بشر اراده فقيل : اين هو ؟ فقيل : قد (تأبط شرا وخرج) فسمي بذلك . وفي (الكنى والالقاب ج٢ ص١٠٦) ان التي سألت عنه هي أمه .
وترجمته : هو ثابت بن جابر بن سفيان ، ابو زهير الفهمي من مضر : شاعر عداء من فتاك العرب في الجاهلية ، استفتح الضبي (المفضليات) بقصيدة له مطلعها : يا عيد ما لك من شوق وايراق . قتل في بلاد (هذيل) والقي في غار (رخمان) وللجلودي كتاب (أخبار تأبط شرا) ومن مصادره التبريزي ١ : ٣٧ وشواهد المغني : ١٨ و خزانة الادب ١ : ٦٦ والذريعة ١ : ٣٢٥ والاعلام ٢ : ٨٠ .
(٣) في ك : "شاب قرناها : لقب امرأة ، يقال للمرأة قرنان : اي : ضفيرتان ، وشاب قرناها اي : ابيضت ضفيرتاها ، سميت به لأنها كانت كذلك"
(٤) في الاصل وسائر النسخ : " ذرى " من دون تشديد وما اثبتناه من ح .
(٥) في ك : "ذرى حبا : إسم شخص كان يذرى الحب اي : ينثره "
(٦ـ٦) في ط : "محكيا ومبنيا" تقديم وتأخير .
(٧ـ٧) ساقط من الاصل ، ع ، م ، ط وما اثبتناه من أ
(٨) في أ : "اعلم" (٩ـ٩) ساقط من الاصل وما اثبتناه من ع ، ط ، م ، ٦
(١٠) من مآخذ الشارح على الماتن (١١ـ١١) في ع ، أ : "عليه النقض" وفي ط : "النقض"
(١٢) في حاشية ط : "عمرويه و سيبويه و نفطويه : فيه وجهان اكثرها البناء على الكسر كأنهم أجروه مجرى الصوت ، لما أشبهه ، او لما كان اعجميا لا معنى له عندهم ، او ليفرقوا بين التركيب من الاعجمي وبينه مع العربي ، واليه اشار (سيبويه) والثاني : ان يعرب آخره اعراب (بعلبك) ـ من ايضاح المفصّل لابن الحاجب ـ " وفي ك : "قوله بمثل سيبويه ونفطويه : شطراهما اعجميان قال ... أصله (سيب) وهي رائحة التفاح [الصواب سيب : تفاح ، و بوى : رائحة وليس سيب و حدها رائحة التفاح] لقب بذلك لذكائه ... والنفط : الدهن المعروف ـ والكسر افصح في نونه ـ ولبعضهم : لاخير في النحو في اهله ان كان منسوبا الى نفطويه ، احرقه الله بنصف إسمه ، وصير الباقي صراخا عليه "
(١٣ـ١٣) في الاصل ، ح ، م : "اذا جعل علما في المذهب الاصح" وما اثبتناه من ط ، أ
(١٤) في الاصل : " عملم " والتصويب من سائر النسخ .

(١)
[اشكالات واجوبة] فان قيل : لا يتوجه النقض بمثل ذلك لكونه / مبنيا (١٩/و)
واختصاص منع الصرف بالمعربات .
(٢)
قلنا : لا حاجة اذن الى الاحتراز عن التركيب الاسنادى ، لكونه
(٣)
مخصوصا (بالمبنيات) فيلزمه أحد الامرين :
(٤)
وهو اما ترك الاحتراز عن التركيب الاسنادى .
(٥)
او وجوب الاحتراز عن مثل (سيبويه) و (خمسة عشر) علما .
(٦)
واعلم ان المراد (بالتركيب) : التركيب من اسمين ، لئلا يشكل
(٧) (٨) (٩) (٨
بمثل (زيد) علما لكونه مركبا من الاسم والتنوين .
(١٠ ١٠) (١١
[الالف والنون] قوله : " الالف والنون ان كان اسما : فشرطه العلمية :
(١٢) ١١)
كعمران ، او صفة فانتفاء فعلانة ، وقيل : وجود فعلى "
(١٣)
ش : اعلم ان (الالف والنون) : انما يمنع الاسم من الصرف عند
(١٤)
(نحاة البصرة) بسبب مشابهته الفي التأنيث في امتناع دخول (تاء
التأنيث) عليهما .

---

(١) في الاصل : "نقض" وما اثبتناه من ع، ط، م، أ .
(٢) في م، أ : "اذا" بلا تنوين ، وفي ع، ط منونة ، والارجح رسمها بالنون كما اثبتناها رفعا للالتباس .
(٣) في ط : "فلزمه " (٤) في الاصل : "الاخذانه " وهو خطأ وتصحيف والتصويب من سائر النسخ .
(٥) ساقط من ط .
(٦) في ع، ط : " الاسمين " (٧) في ع : "بتركيب الحروف مثل"
(٨-٨) ساقط من ع (٩) في الاصل، ط : "مع كونه " وما اثبتناه من أ
(١٠-١٠) في الاصل، أ : "اذا كانا في اسم " وفي ع، ط بعض منه مطابق للاصل وبعض منه مطابق لما اثبتناه . وما اثبتناه من ى ترجيحا لرواية ياقوت
(١١-١١) تكملة من ى، ط، ع، أ .
(١٢) في الاصل : "بانتفـــاء " والتصويب من ى ، ع، ط، أ
(١٣) في أ : " واعـلم "
(١٤) في الاصل وسائر النسخ : " لألفي " وما اثبتناه من ع ، لان (شابه) يتعدى بلا حرف الجر - ايضا - . انظر (المختار) - مادة شبه -

واذا عرفت ذلك ، فنقول : ان كان (١) (الالف والنون) (١) في اسم فشرطه في منع الصرف : ان يكون (علما) ليصح (٢) مشابهته لالفي التأنيث لانه لو لم يكن علما ، لم يمتنع دخول (تاء التأنيث) عليه (٣) نحو (سعدان) (٤) ـ لنبت ـ و (سعدانة) و (مرجان) (٥ و (مرجانة) . واذا كان علما يمتنع دخول تاء التأنيث عليه (٥ نحو (عمران) و (قحطان) و (سبحان) (٦) .

وان كان في (٧) (صفة) (٨) فشرطه في منع الصرف : انتفاء (فعلانة) ليتحقق (٩) مشابهته لالفي التأنيث في امتناع دخول (تاء التأنيث عليه) (١٠) (١١ . ومن حيث ان كل واحدة منهما زائدتان ، زيدتا معا ومن حيث انهما جيء بهما بعد سلامة الكلمة واستيفاء الاصول (١١ .

وقيل : شرطه في منع الصرف : وجود (فعلى) لكونه مستلزما لانتفاء (فعلانة) لانه لما وضع للمؤنث (١٢) صيغة غير صيغة المذكر ، لم يفرق بين المذكر والمؤنث بتاء التأنيث وعدمه ، نحو (سكران) و (سكرى) .

(١ـ١) في ع : " الالف والنون ان كان " تقديم وتأخير .

(٢) في ا : "يصح " (٣) في الاصل : "يمنع " وما اثبتناه من ع ، ط ، م ، ا .

(٤) السعدان : ـ بوزن المرجان ـ نبت ، وهو من افضل مرعى الابل . وفي (المثل) مرعى ولا كالسعدان . انظر (المختار) مادة سعد ـ

(٥ـ٥) تكملة من ا .

(٦) في حاشية ع : "سبحان الله وهو تنزيه له ـ عز وجل ـ ونصب على المصدرية اي : نسبحك سبحانا ، والسبحان والتسبيح واحد وهو التنزيه كما تقول : معاذ الله " وفي ك : "قوله نحو عمران وقحطان و سبحان : مثل بثلاثة امثلة لان الاول ـ مكسور الاول ـ علم شخص ، والثاني ـ مفتوحه ـ علم الوزن ، والثالث ـ مضمومه ـ علم التسبيح وهما راجعان الى علم الجنس ، كاسامة لانه علم لجنس هذا الوزن ، والثاني لجنس التسبيح "

(٧) في ع : "ثان" (٨) في ا : "الصفة " (٩) في ط ، ا : "لتحقق "

(١٠) ساقط من الاصل ، ط وما اثبتناه من ع ، م ، ا .

(١١) تكملة من ط ، ا .

(١٢) في الاصل : "المؤنث" والتصويب من سائر النسخ .

والأول هو الحق، لأن وجود (فعلى) ليس(١) شرطا بالذات(٢)، بل لكونه مستلزما لانتفاء (فعلانة) الذي هو شرط بالذات(٣).

قوله: "ومن ثم(٤) اختلف في (٥ رحمن دون سكران، وندمان ٥)"

شرح أي: ومن أجل أنه اختلف في شرط منع صرف (الألف والنون) في الصفة، اختلف في (رحمن) ولم يختلف في (سكران) و(ندمان)(٦) لأن / من قال(٧): شرط منع صرفه انتفاء (فعلانة) منع صرف (رحمن) (١٩/ظ) لتحقق شرطه، وهو انتفاء (فعلانة) من (رحمن).

ومن قال: شرط منع صرفه وجود (فعلى)، صرف (رحمن) لانتفاء شرط منع صرفه (٨، وهو وجود (فعلى) ٨) لعدم مجيء(٩) (فعلى) من (رحمن)(١٠).

وإنما لم يختلف في (سكران) لتحقق الشرطين معا: وهما: انتفاء (فعلانة)، ووجود (فعلى). ف (سكران) غير منصرف بالاتفاق.

ولم يختلف - أيضا - في (ندمان) لانتفاء الشرطين معا: لمجيء (فعلانة)، وعدم مجيء (فعلى)، فصرف بالاتفاق.

---

(١) في ع: "بشرط" ولا فرق (٢) ساقط من ط
(٣) في حاشية ط: "قوله لكونه مستلزما لانتفاء فعلانة: لكن يمكن الاعتراض عليه بـ (رحمان)، فإنه ليس له مؤنث، لا رحمى، ولا رحمانة. وإن أجيب بشذوذ ولكن للاعتراض يكفي مادة واحدة - المحرر -"
(٤) في ط: "ثمة" (٥-٥) تكملة من ق، ط، ع، أ. وفي ع تقديم وتأخير.
(٦) ندمان، ونديم: بمعنى. مثل: رحمن ورحيم. انظر (المختار) - مادة ندم ورحم -.
(٧) في أ: "يمتنع" (٨-٨) ساقط من م (٩) في أ: "الصرف"
(١٠) لأن الرحمن: اسم مختص بالله تعالى، ولا يجوز أن يسمى به غيره بله تأنيثه. ولما كان من أسماء الله تعالى الخاصة به ثبت رسمه بالشكل الذي رسم في القرآن الكريم وكما جاء في بعض النسخ المقابلة.

| وزن الفعل | قوله : "(١) ووزن الفعل : شرطه : ان يختص بالفعل ، كشمّر ، وضرب(٢) • او يكون في اوله زيادة(٣) كزيادته(٤) ، غير قابل للتاء(١) "

ش : اي : شرط (وزن الفعل) المانع من الصرف(٥) احد الامرين :

وهو : اما ان يختص بالفعل ، ولا يوجد في الاسم الا منقولا من(٦) العجمي الى العربي ، ك(بقّم)(٧) •

او منقولا من الفعل الى اسم العلم ، ك(ضرب) و(شمّر) اذا(٨) سمي رجل بهما • وك(انفعل) و(تفعّل)(٩) و(استفعل) و(افتعل)(١٠) وما شابههما(١١) •

واما ان يكون في اوله زيادة ، كزيادة في اول الفعل غير قابل لتاء(١٢) التأنيث ، ليتأكد مشابهته الفعل •

(١-١) تكملة من ى ، ع ، ط ، أ ، طب ، طج •
(٢) ساقط من أ (٣) ساقط من ى (٤) في ج : "زائدة "
(٥) في ط ، أ : "وشرط " (٦) في أ : "به "
(٧) البقّم : صبغ معروف وهو العندم ، وقلت لأبي علي (الفسويّ) اعربي هو ؟ فقال معرّب انظر (المختار) — بقم —
وفي ك : "قوله الا منقولا من العجمي الى العربي كبقّم : قال (الجوهري) : قلت لأبي علي (الفارسي) اعربي هو ؟ فقال معرب ، وليس في كلام العرب اسم على (فعّل) الا خمسة نحو (خضّم) : اسم لعنبر بن عمرو بن تميم وهو من خضمت الشيء — بالكسر — أخضمه خضما • قال (الاصمعي) : هو الاكل بجميع الفم • و(بقّم) : اسم لنبت يصبغ به و (شلّم) : اسم بيت المقدس : وهما اعجميان و (بذّر) : اسم ماء من مياه العرب و (عثّر) : اسم موضع • وزاد (الحديثي) : (عشّر) اسم موضع ، وزاد بعضهم (شمّر) " ولا يخفى ان المختار للرازي هو مختار من صحاح الجوهري ، علما بأن الرواية المتقدمة قد رويت عن (الفسويّ) في المختار و (الفارسي) في الصحاح ثم
(٨) في حاشية ع : "علم للفرس "
(٩) في أ : "تفعّل وانفعل " تقديم وتأخير • (١٠) ساقط من م
(١١) في أ : "أشبههما "
(١٢) في ط ، أ : "للتاء "

(١) (٢)
وأوزانه : (أفعل) و (نفعل) و (تفعل) و (يفعل) ولا (فعل)

(٣)
- أمرا للمخاطب - و (لا تفعل) - نهيا له - ونحوه .

(٤) (٥)
فان سمي رجل ب (نرجس) لم ينصرف : للعلمية، ووزن الفعل ،

(٦)
لزيادة النون في أوله ، لعدم مجيء مثل (جعفر) - بكسر الفاء - فهو

ك (نضرب) اذا سمي به .

(٨ ٨) (٧)
لايقال : انه اعجمي . فمن اين عرف زيادة النون في اوله ؟

(٩ ٩) (١٠)
لانا نقول : ان النحاة يجرون اللفظ المنقول الى لغتهم في زيادة حرف

من حروفه او اصالته كاللفظ العربي .

(١١) (١٢) (١٣)
واذا قالوا : ان النون في (نرجس) زائدة ، ارادوا به انه

(١٤) (١٥) (١٥)(١٦)
لو اخذ الفعل منه ، لقيل (رجس) بخلاف ما لو سمينا / رجلا بـ (نهشل) (٢٠/و)

(١٧) (١٨)(١٩)
فانه منصرف ، لان في الاسماء (فعللا) مثل (جعفر) فلم تكن نونه زائدة

ولا يشكل بقبوله التاء ، كقولهم (نرجس) و (نرجسة) لانه غير قابل للتاء

(٢٠)
في حال كونه علما .

---

(١) تكملة من ع ، أ (٢) تكملة من ع ، ط (٣) ساقط من ط
(٤) في م : "من جعفر" وهو تصحيف.
(٥) في الاصل : "وزن" بلا واو العطف قبلها وما اثبتناه من سائر النسخ .
(٦) في أ : "بزيادة" (٧) في ط : "ولا يقال"
(٨-٨) ساقط من ط ، م ، أ (٩-٩) ساقط من ع .
(١٠) في ط : "ان العرب يجرون" وفي ع : "يجريون" وهو خطأ .
(١١) في ع ، ط : "اذا" بلا واو العطف قبلها . (١٢) تكملة من ع .
(١٣) في الاصل : "زائد" وفي ط ، أ : "زيادة" وما اثبتناه من ع ، م
(١٤) في م : "وحسن" وهو تصحيف .
(١٥-١٥) في الاصل : "سميناه رجلا" وفي ط ، أ : "سمي رجل" وما اثبتناه من ع ، م
(١٦) ساقط من م (١٧) في الاصل ، ع : "ينصرف" وما اثبتناه من ط ، م ، أ
(١٨) في الاصل : "فعلل" وما اثبتناه من سائر النسخ .
(١٩) في م : "نحو"
(٢٠) ساقط من ع ، ط .

| اشكالات واجوبة | واعلم انه يشكل بـ(أسود) : اسما للحية ، فانه غير منصرف
(١) (١) (٢)
: للوصف الاصلي ، ووزن الفعل ، مع كونه قابلا للتاء ، كقولهم (أسودة)
(٣)
للحية الانثى • (٤) (٥) (٦)
والجواب عنه بعضهم بأن قبوله التاء طار بعد استعماله

اسما ، ومعناه ان المراد بأنه غير قابل للتاء : انه لا يقبل التاء اذا
(٧)
استعمل صفة ، وكان غير منصرف : للوصف ، ووزن الفعل • وحينئذ لا يتوجه
(٨) (٣) (٩)
الاشكال بـ(نرجس) ـ علما ـ ولا بـ(أسود) ـ اسما للحية ـ •
(١٠) (١١)
قولــه : "ومن ثمّ امتنع أحمر وانصرف يعمل •"

ش : اي : ومن أجل أن شرط وزن الفعل الثاني من الصرف احد

الامرين المذكورين ، امتنع صرف (أحمر) لكون الامر الثاني موجودا فيه ،
(١٢) (٢)
وهو أن يكون في اوله زيادة ، كما في أول الفعل غير قابل لتاء التأنيث
(١٣) (١٢
، لأن الهمزة في أوله زائدة ، لأنه من (الحمرة) وكونه غير قابل لتاء التأنيث •
(١٤) (١٤
لأنه لا يقال (أحمرة) بل يقال (حمراء) •
(١٥) (٢)
ومن أجل هذا انصرف (يعمل) مع وجود الوصف ، ووزن الفعل ،

لانتفاء الامرين معـــا :

(١ ـ ١) في ط ، أ : "للوصفية الاصلية"
(٢) في الاصل : "وزن" بلا واو العطف قبله والتصويب من سائر النسخ •
(٣) ساقط من ط (٤) في ط : "فالجواب"
(٥) في ط ، أ : "قبول" (٦) في حاشية ع ، أ : "اي عارض"
(٧) في ط : "استعملت" (٨) في حاشية ع : "لأن نرجس غير قابل للتاء حال كونه صفة علما" (٩) في ط : "صفة علما" كونه مستعملا •
(١٠) في ط : "ثمة"
(١١) في ى : "ومن ثمّ انصرف يعمل وامتنع أحمر" تقديم وتأخير •
(١٢ ـ ١٢) في م : "هو أن في اوله كزيادة في اول الفعل" مختصر مبتور •
(١٣) في ط ، أ : "زيادة"
(١٤ ـ ١٤) تكملة من ع •
(١٥) في ك : "جمل يعمل : اي : نجيب مطبوع على العمل ، وناقة كذلك"

اما الاول : فظاهر .

واما الثاني : فلكونه قابلا للتاء ، تقول : (هذا جمل يعمل) و(هذه ناقة يعملة) نعم اذا سمي به كان غير منصرف ، لانه غير قابل للتاء ـ حينئذ ـ وكذلك حكم (ارمل)(١) و(ارطل)(٢) .

قوله : "وكل(٣) ما فيه علمية مؤثرة اذا نكّر صرف ، لما تبين(٤) من انها علمية لا تجامع ـ مؤثرة ـ الا ما هي شرط فيه ، الا العدل ، ووزن(٣) الفعل(٤)" .

ش : اي : كل غير منصرف فيه علمية مؤثرة ، اي : العلمية سبب(٥) في منع الصرف ، فانه اذا نكّر صرف ، لانه تبين من قبل ان العلمية المؤثرة(٦) لا تجامع(٧) علة اخرى الا والعلمية(٨) شرط في تأثير تلك العلة ، الا العدل ، ووزن الفعل ، فانها تجامع(٩) العدل ، ووزن الفعل ، مؤثرة(١٠) ، وليست بشرط في العدل ، ووزن الفعل . (٢٠/ظ)

---

(١) في ك : "قوله وكذلك حكم ارمل : فانه غير مخصوص بالفعل ، وهو قابل للتاء . يقال : رجل ارمل ، اي : لا زوجة له ، وامرأة ارملة اي : لا زوج لها .
اعلم ان وزن الفعل انما يؤثر مع الصفة كـ(احمر) ومع العلمية كـ(احمد) ولذلك انصرف (ارنب) وفيه وزن الفعل والتأنيث . وان الاوزان على اربعة اقسام : احدها : مختص بالاسم كـ(فلس) و(قفل) و(صرد) و(جمل) و(عنق) و(ابل) و(ثلع) والرباعي ما عدا (افعلا) والخماسي بأجمعه والتسمية به لا تؤثر .
الثاني : ان يكون مشتركا بين الاسم والفعل من غير ترجيح لاحدهما على الآخر نحو (ضرب) و(علم) و(ظرف) و(دحرج) و(ضارب) و(ضاربه) ـ اسم مراد ـ وهذا القسم ايضا لا تؤثر التسمية به الا عند (عيسى بن عمر) والثالث : المختص بالفعل نحو (شمّر) و(ضرب) و(انطلق) و(احمرّ) و(احمارّ) و(استخرج) و(اغدودن) ... ولا عبرة بـ(دئل) : لدويبة ـ شبهة ابن عرس ـ لشذوذه والرابع : ما في اوله احدى الزوائد الاربع نحو (احمد) و(اعصر) و(يزيد) و(تغلب)" .
(٢) ساقط من ط ، م ، ا . وارطل الرجل : استرخت اذناه .
(٣) ساقط من ى ، ع ، ط . (٤ ـ ٤) تكملة من ى ، ع ، ط ، ا (٥) في ا : "وكل"
(٦) في ط ، ا : "لا تجامع مع" وفي م : "لا تجامع معه" وهو سهو وتصحيف .
(٧) تكملة من ع ، ط ، ا . (٨) في م : "العلمية" بلا حرف العطف قبله .
(٩) في الاصل ، ط ، م ، ا : "تجامع مع" والتصويب من ع .
(١٠) في الاصل : "مؤثر" والتصويب من سائر النسخ .

(١ ـ ١) (٢)
وانما قلنا : انه تبين من قبل ان العلمية المؤثرة لا تجا مع علة اخرى

(٣) (٤) (٥)
، الا وهي شرط فيها ، لأن تلك العلة ان كانت (الوصف) فانها لا تجامعه

(٦) (٧)
ابدا من حيث ان بينهما التضاد وان كانت (التأنيث) بالتاء او التأنيث

(٨) (٨) (٨) (٨)
المعنوي ، او (المعرفة) ، او (العجمة) او (التركيب) او (الالف والنون)

(٦) (٩ ٩) (١٠)
ـ المزيدتين ـ في (الاسم) فالعلمية شرط في تأثيرها وان كانتا في

(١١)
(الصفة) فان العلمية لا تجامعهما ، لما بينهما من التضاد ، وان كانت

(١٢) (١٣)
(الجمع) او (التأنيث) ـ بالالف ـ فانها لا تجامعهما ـ مؤثرة ـ لاستقلالهما

في منع الصرف بدون العلمية .

(١٤) (١٥)
وانما قلنا : ان العلمية تجا مع ـ مؤثرة ـ في العدل ، ووزن الفعل

(١٦)
لمنع صرف (عمر) للعدل ، والعلمية ، ولمنع صرف (احمد) : للعلمية ووزن

(١٦)
الفعل .

(١٧) (١٧)(١٨) (١٨)
وانما قلنا : ان العلمية تجامع ـ مؤثرة ـ وليست بشرط في

(٢)
العدل ، ووزن الفعل ، لمنع صرف العدل من غير ذكر العلمية في نحو (ثلاث)

(١٩) صفة .
و (رباع) ولمنع صرف وزن الفعل من غير العلمية في نحو (احمر) اذا كان

(١ ـ ١) تكملة من ا وفي ط : " من " (٢) تكملة من ط
(٣) في الاصل : " الا ان " وما اثبتناه من سائر النسخ .
(٤) في ط : " كان " (٥) في الاصل وسائر النسخ : " فانها " وما اثبتناه من ط
(٦) تكملة من ع (٧) في الاصل ، ط ، م : " و " وما اثبتناه من ا
(٨) في ط : " و " (٩ ـ ٩) في الاصل وسائر النسخ : " فيهما " وما اثبتناه من ع
(١٠) في ط ، ع ، ا : " كانتا " وفي م : " كان " .
(١١) في ط : " لا تجامعها " (١٢) في ع ، م ، ا : " بالالف "
(١٣) في الاصل ، ع ، ط : " فانها " وما اثبتناه من م ، ا
(١٤) في الاصل ، وسائر النسخ : " مع " وما اثبتناه من ع .
(١٥) ساقط من الاصل ، م وما اثبتناه من ع ، ط ، ا .
(١٦ ـ ١٦) في ع : " لوزن الفعل والعلمية " تقديم وتأخير .
(١٧ ـ ١٧) ساقط من ع (١٨ ـ ١٨) ساقط من ط .
(١٩) في الاصل : " ووزن " والتصويب من سائر النسخ .

قوله : "وهما متضادان(١)، فلا يكون معهما الا احدهما(٢)، فاذا نكر بقي بلا سبب، او على سبب واحد(١) "

ش : اى : (العدل) و(وزن الفعل) : متضادان ، وهو اشارة الى جواب سؤال مقدر(٣)، وذلك السؤال(٣) ان يقال :

| اشكالات واجوبة | اذا لم تكن العلمية شرطا في (العدل) و(وزن الفعل) فجاز ان تكون كلمة فيها(٤) (العدل) و(وزن الفعل) و(العلمية) فاذا نكرت(٥) زالت العلمية ، ولم يزل العدل ، ووزن الفعل ، لان العلمية ليست بشرط(٦) فيهما(٦) ، فاذن لا(٧) يصدق كل ما فيه علمية مؤثرة اذا نكر صرف .

وجوابه ان يقال : ان العدل(٨) ووزن الفعل متضادان اى : لا يجتمعان بالاستقراء . فاذن لا يكون مع العلمية الا احدهما (٩) وفي السؤال المذكور نظر(٩) .

لانه لا يتوجه عليه السؤال المقدر ـ حينئذ ـ(١٠) لان العلمية في الكلمة المفروضة غير مؤثرة .

وجوابه(١٢) : انا لا نسلم(١١) ان العلمية ليست بمؤثرة ـ حينئذ ـ(١١) / (٢١/ و) والا لزم الترجيح من غير مرجح(١٣)(١٤) ، اذ كل من الثلاثة سبب تام(١٥) فالقول بمؤثرية الاثنين دون الثالث مع تساويهما في السببية ترجيح بلا مرجح(١٤)(١٦) .

(١ ـ ١) تكملة من ى ، ع ، ط ، م (٢) ساقط من ى ، ع

(٣ ـ ٣) في ط : "عن السؤال المقدر" (٤) في الاصل مطموسة والاستدلالها من سائر النسخ .

(٥) في ع : "فاذا نكر" وفي ط : "واذا نكرت"

(٦ ـ ٦) في الاصل : "شرط فيها" وفي م : "بشرط فيها" وما اثبتناه من ع ، ط ، م

(٧) في ع ، ط : "لم" (٨) تكملة من سائر النسخ وساقطة من الاصل

(٩ ـ ٩) في ع : "وفيه نظر" (١٠) ساقط من الاصل ، ع والتكملة من ط ، م ، م

(١١ ـ ١١) ساقط من ع . (١٢) في ط : "فجوابه" (١٣) في ط : "المرجح"

(١٤ ـ ١٤) ساقط من الاصل ، ع ، م والتكملة من ط ، م وهي من عبارات المناطقة .

(١٥) في الاصل ، وسائر النسخ : "هام" والتصويب من ط . (١٦) في ط : "من غير"

وليس مثل (مساجد) علماً كذلك، لأن الجمع وحده مانع من الصرف من غير افتقار (١) الى العلمية، وليست العلمية كذلك، فيحصل الرجحان (١) بالجمعية، ولا شيء من العدل ووزن الفعل كذلك.

واذا عرفت ذلك فنقول: ان لم يكن في غير المنصرف الذي فيه العلمية المؤثرة شيء (٢) منهما (٢) فيه — اعني العدل ووزن الفعل — فاذا نكّر صرف، لبقائه بلا سبب (٣)، لزوال العلمية (٤)، وزوال ما هي شرط فيه.

وان كان فيه احدهما فاذا نكّر صرف — ايضاً —، لبقائه على سبب واحد لأنه زالت (٥) العلمية فيه ولم يزل احدهما.

واعلم (٦) انه انما قيّد العلمية بـ(المؤثرة) لأنها لو لم تكن مؤثرة لم يصدق قوله: "وكل (٧) ما فيه علمية (٨) مؤثرة (٨) اذا نكّر صرف" لأن مثل: (مساجد) و(حبلى) و(حمراء) اذا سمي به رجل (٩)، ففيه (١٠) علمية، وليس من حكمه انه (١١) اذا نكّر صرف، (١٢) لأن العلمية (٩) فيه غير مؤثرة (١٢)، لأن سبب (١٣) منع صرفه (١٤) انما هو الجمعية (١٥) الاصلية (١٦)، والتأنيث الاصلي.

(١ـ١) تكملة من ط وفي ا: "فحصل بالجمعية" وفي ا تأتي بعد "من غير النظر"
(٢ـ٢) ساقط من الاصل وفي ع، ط، م: "منهما" والتكملة من ا.
(٣) في ع: "لأنه زال" (٤) في ع: "وزال"
(٥) ساقط من الاصل، ط، م والتكملة من ع، ا.
(٦) في ط: "اعلم"
(٧) في الاصل، ع: "كل" وما اثبتناه من ط، م، ا استناداً لما جاء في المتن.
(٨ـ٨) في الاصل وسائر النسخ: "العلمية" وما اثبتناه من ط (٩) تكملة من ط.
(١٠) في الاصل، ع: "فيه" وما اثبتناه من ط، م، ا (١١) ساقط من ع، ط
(١٢ـ١٢) في ع: "علميته ليست بمؤثرة".
(١٣) ساقط من الاصل، ع والتكملة من ط، م، ا. (١٤) في ط، ا: "الصرف"
(١٥) في ع: "للجمعية" (١٦) تكملة من ع

[مخالفة الاخفش لسيبويه]

قـــوله : "(١ ويخالف سيبويه الاخفش (٢) في مثل : احمر علما، اذا (٣)
نكّر اعتبارا (٤) للصفة الاصلية (١ بعد التنكير "

ش : اعلم ان نحو (أحمر) غير منصرف : للصفة ووزن الفعل ، (٥)
فاذا سمي به فكذلك (٦) غير منصرف : للعلمية (٧) ووزن الفعل (٨) وامـــا
اذا نكّر ، بأن يقع فيه اشتراك اتفاقيّ ، (٩) ففيه خلاف بين سيبويــــه
والاخفش (١٠) ٠
فـقــال (سيبويه) : انه غير منصرف : لوزن الفعل ، والصفة (٧ الاصلية (١١) ٠

(١ ــ ١) تكملة من ع، ط، أ (٢) في الاصل وسائر النسخ : "ثمّ" وما اثبتناه من ط
(٣) في ع : "ينكر" (٤) تكملة من ط ٠
(٥) في ع، ط : "واذا " (٦) ساقط من الاصل والتكملة من سائر النسخ
(٧ ــ ٧) ساقط من م ٠
(٨) في الاصل، ع، م = "اما" وما اثبتناه من ط، أ
(٩) تقدمت ترجمته في ص ٩٠ ٠
(١٠) هو سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء ، البلخي ، ثم البصري، ابوالحسن المعروف بالاخفش الاوسط ، أخذ العربية عن استاذه سيبويه وصنف فيها كتبا واستدرك على الخليل (بحر الخبب) وقد كتب في منهجه النحوى صديقنا الاخ عبدالامير الورد دراسة قيمة نال بها الماجستير من بغداد وترجمته في وفيات الاعيان ١ : ٢٠٨ وانباه الرواة ٢ : ٣٦ وفهرست ابن النديم ــ المقالة الثانية ــ و نزهة الالبّاء : ١٨٤ و معجم الادباء ط٠ دار المأمون ١١ : ٢٢٤ و مرآة الجنان ٢ : ٦١ وبغية الوعاة : ٢٥٨ والاعلام ٣ : ٥٥ ٠
وفي حاشية ط : "اعلم ان (الاخفش) ثلاثة :
(ابو الخطاب) : استاذ سيبويه ٠
و(ابو الحسن): سعيد بن مسعدة ، تلميذ سيبويـــه ٠
و(ابو الحسن): علي بن سليمان ، تلميذ المبرد ٠ وهو الاخفش الصغير ، ابو الخطاب غير مراد ، لما نصّ في (شرح المفصل) ٠ المراد في هذه المسألة ابو الحسن ، تلميذ سيبويـــه ٠"
(١١) ساقط من الاصل ، ع وما اثبتناه من ط، م، أ ٠

وقال (الأخفش)(١): انه منصرف، لأنه انما نكّر ما لم يعتبر فيه الوصفية الأصلية(٢)، فلم يكن(٣) فيه إلا سبب(٤) واحد وهو وزن الفعل، فصرف(٥).

وجوابه أن نقول(٦): سلّمنا انه انما نكّر ما لم يعتبر فيه الوصفية، لكن لم قلتم: انه لم يعتبر بعد ذلك(٧)؟.

وبيان ذلك ان (أحمر) اذا كان علما لم يكن اعتبار الوصفية فيه(٨)، لما بين العلمية والوصفية من التضاد، واذا نكّر زال ذلك المانع وكذلك حكم كل ما فيه صفة مع سبب آخر، نحو (سكران) ولهذا قال: "في مثل احمر"(٩) ولم يقل: في أحمر(٩). وباب (ثلاث) مستثنى من هذا الحكم(١٠) / لأنه اذا سمي به لم يبق فيه العدل، فلم يكن فيه (٢١/ط) إلا العلمية بعد(١١) التسمية وقبل(١٢) التنكير، وأما(١٣) بعد التنكير فلم يبق(١٤) فيه إلا(١١) الوصفية الأصلية(١٥).

(١) في ك: "قوله وخالف سيبويه الأخفش: صحح بعضهم الأخفش بالنصب والظاهر رفعه، لأنهم صرحوا بأن المراد بالأخفش في هذه المسألة (ابو الحسن). اما ابو الحسن (سعيد بن مسعدة) تلميذ سيبويه واما (ابوالحسن علي بن سليمان) تلميذ المبرد ـ لا الأخفش الذي هو ابو الخطاب، استاذ سيبويه ـ وحينئذ فالظاهر انما جدا ابا الخطاب لا يقصد الامام مخالفته، لأن الإستاذ لا يقصد مخالفة التلميذ غالبا، بل الامر بالعكس يعرف بذوق سليم وطبع مستقيم. فان قلت: ان كان المخالف الأخفش فلا يستقيم قوله "اعتبارا للصفة" لأن المعتبر للصفة ليس هو الأخفش. قلت "قوله اعتبارا "بدل اشتمال من سيبويه، على معنى ان الأخفش خالف ذلك الاعتبار، اي اعتبر اعتبارا مخالف ذلك الاعتبار وحينئذ يصح المعنى."

(٢) في أ: "الصفة" (٣) تكملة من ط (٤) ساقط من أ

(٥) في الأصل: "وصرف" وما اثبتناه من سائر النسخ

(٦) في الأصل: "يقول" وفي ع: "تقول" وما اثبتناه من ط، م، أ

(٧) في حاشية ع: "اي بعد العلمية" (٨) ساقط من ع، ط

(٩ـ٩) ساقط من ط، م، أ (١٠) تكملة من ع، ط

(١١ـ١١) ساقط من الأصل، ع، م وما اثبتناه من ط، أ

(١٢) في الأصل وسائر النسخ: "قبل" وما اثبتناه من ط

(١٣) في الأصل وسائر النسخ: "اما" وما اثبتناه من ط

(١٤) في ط: "يكن" (١٥) ساقط من الأصل، ع، م وما اثبتناه من ط، أ

(٣) (٢) (١)

قوله : "ولا يلزمه باب حاتم ، لما يلزم من اعتبار متضادين

(١)

في حكم واحد "

(٥) (٤)

ش : أي : ولا يلزم (سيبويه) باب (حاتم) اذا سمي به •

(٧) (٦)

هذا جواب عن سؤال مقدّر ، وهو ان يقال : لو كانت الصفة

(١١) (١٠) (٩) (٨)

الاصلية معتبرة بعد زوال العلمية في مثل (أحمر) لكانت معتبرة في

(١٢)

مثل (حاتم) اذا سمي به ، لكونه وصفا في الاصل • ولو كانت الوصفية

(١٣)

معتبرة فيه لكان (حاتم) غير منصرف : للعلمية ، والوصفية الاصلية ،

لكنه ليس كذلك ، فلم تكن الصفة الاصلية معتبرة •

(١٥) (١٤)

وجوابه ان نقول : لا نسلّم ان الصفة الاصلية لو كانت معتبرة

بعد العلمية في (أحمر) لكانت معتبرة في مثل (حاتم) اذا سمي

(١٧) (١٦ ١٦)

به ، لكونه وصفا في الاصل ، لأن الوصفية لو اعتبرت في مثل (حاتم)

(١٩) (١٨)

علما لزم اعتبار المتضادين في حكم واحد وهو منع الصرف ، وذلك

(٢٠)

لأن العلم : لا يقع على كثيرين ، والصفة : تقع على كثيرين ، واعتبار

المتضادين في حكم واحد غير جائز •

(١ ـ ١) تكملة من ي ، ع ، ط ، م ،

(٢) في الاصل ، م ، أ : "اعتبارين" وما اثبتناه من ي ، ع ، ط

(٣) في ط : "المتضادين" (٤) في الاصل : "سيبين به" والتصويب من سائر النسخ

(٥) ساقط من أ (٦) في م : "من" (٧) في ط : "لو كان"

(٨) في الاصل : "معنيين" وهو تصحيف والتصويب من سائر النسخ

(٩) ساقط من الاصل ، ع ، م وما اثبتناه من ط ، أ

(١٠) ساقط من الاصل ، ط ، م والتكملة من ع ، م ،

(١١) في الاصل : "ان كانت" والتصويب من سائر النسخ •

(١٢) ساقط من ط وفي ع : "والصفة" (١٣) في ع ، ط : "والصفة"

(١٤) في الاصل : "يقول" وفي م : "تقول" وما اثبتناه من ع ، ط ، أ •

(١٥) في الاصل : "صفة" والتصويب من سائر النسخ •

(١٦ ـ ١٦) في أ : "لأن زوال الوصفية اذا اعتبر" وفي م : "لأن الوصفية"

(١٧) ساقط من الاصل ، ط ، م وما اثبتناه من ع ، أ (١٨) في ع : "صرفه"

(١٩) ساقط من الاصل ، ع ، م وما اثبتناه من ط ، أ (٢٠) في م : "لأن"

وليس كذلك (أحمر) بعد تنكيره (١)، لعدم اعتبار العلمية — (٢) حينئذ — في منع الصرف — حال (٣) التنكير — فلم (٣) يلزم من اعتبار الصفة في منع الصرف — حال التنكير — اعتبار المتضادين.

وإنما قال: "في حكم واحد" لجواز اعتبار المتضادين في حكمين مختلفين، كقوله (٤):

٧ — أتاني وعيدُ الحُوصِ من آلِ جعفرٍ (٥) ... فيا عبدَ عمروٍ لو نهيتَ الأحاوصا [من الطويل]

(٦) فاعتبر العلمية في (أحوص) من جهة منع الصرف، وجمعه على (٦) (أحاوص) (٧) واعتبر الصفة (٧) من جهة جمعه على (الحوص).

---

(١) في الأصل: "تنكير" وفي ط، أ: "التنكير" وما أثبتناه من خ، م.
(٢) ساقط من خ (٣—٣) ناقطة من أ.
(٤) هو ميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، أبي بصير المعروف بأعشى قيس من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية. ترجمته في الشعر والشعراء: ٧٦ والمرزباني: ٤٠١ ومعاهد التنصيص: ١٩٦ والأغاني ط. الدار ٩: ١٠٨ والآمدي: ١٢ وجمهرة أشعار العرب ٢٩، ٥٦ وشرح الشواهد: ٨٤ وآداب اللغة ١: ١٠٩ وخزانة البغدادي ١: ٨٤، ٨٦ والأعلام ٨: ٣٠٠، ٣٠١.
(٥) في خ: "الأحاوص" وهو خطأ لاقتضاء النصب ألف الإطلاق وفي ل: "الحوص" بضم الحاء وسكون الواو — جمع الأحوص وكذا الأحاوص والحوص — بالتحريك — ضيق في مؤخر العين، وأراد بعبد عمرو: عبد بن عمرو ابن شريح بن الأحوص، وعنى بالحوص والأحاوص: أولاد الأحوص بن جعفر ابن كلاب واسمه ربيعة وكان صغير العينين ... فهجا الأعشى علقمة ومدح عامرا فأوعده بالقتل فأنشد الأعشى قصيدة أولها:
[لعمري لئن أمسى من الحي شاخصا ... لقد نال خيصا من عفيرة خائصا].
ومنها الشاهد والاستشهاد: أنه اعتبر المتضادين وهما: العلمية والوصفية في (أحوص) في حكمين مختلفين حيث اعتبر العلم في منع صرفه، والصفة في جمعه على (الحوص) لأن (فعلا) إنما يجيء جمع (أفعل) إذا كان صفة". وانظر الديوان: ١٠١ وخزانة البغدادي ١: ٨٨ وجامع الشواهد: ١١ وذكر وروده في (نظام)، والمفصل: ٨٠ و(شواهد الوافية): ٤ — مخطوطة بتحقيقنا — وشرح ابن يعيش ٥: ٦٢، ٦٣.
(٦) في خ: "فاعتبرت" (٧—٧) في م: "الجمع"

(١)
واعلم ان قوله : "وكل ما فيه علمية مؤثرة فانه اذا نكّر صرف"
(٢)
انما يكون كليا على رأي (الاخفش) لا على رأي (سيبويه) .

(٣) (٤) (٤) (٥)
قوله : "وجميع الباب باللام، او الاضافة ينجرّ بالكسر"

ش : اعلم ان النحاة اتفقوا على ان جميع (ما لا ينصرف) اذا (اضيف)
(٦) (٧)
او دخله (اللام) انجرّ بالكسر لفظا ان كان اعرابه لفظيا، او تقديرا
(٧)
ان كان اعرابه تقديريا، نحو (حبلى) ولكن اختلفوا في ان دخول

الكسر عليه من حيث انه منصرف، او لا من هذه الحيثية ؟

فقال / قوم : انه منصرف لأنه لما دخل عليه ما هو من خواص (٢٢/و)
(٨) (٩) (١٠)
الاسم اعني (اللام) او (الاضافة) اخرجه من مشابهة الفعل، فصار

منصرفا، فدخله الكسر .
(١١)
وقال قوم : انه غير منصرف - ايضا - لوجود العلتين فيه ،
(١٢)
بل انما دخله الكسر لأن الكسر انما حذف تبعا للتنوين، وحال دخول
(١٣)
(اللام) او (الاضافة) لم يوجد (التنوين) فيحذف فيتبع الكسر .

---

(١) ساقط من ط، أ، خ . وفي ع : "بعده : "فاذا" .
(٢) في الاصل : "كلب" وهو تصحيف والتصويب من سائر النسخ .
(٣) في حاشية ط : "اي باب ما لا ينصرف"
(٤ - ٤) في ع : "بالاضافة واللام" تقديم تأخير .
(٥) في ك : "والاشارة الى هذا الاختلاف، قال : "وجميع الباب باللام والاضافة ينجرّ بالكسر" دون ينصرف، لأن دخول الكسر متفق عليه دون الانصراف .
(٦) في ط، م، أ : "ينجسر"
(٧ - ٧) ساقط من الاصل، ع، ط، م وما اثبتناه من أ .
(٨) في الاصل : "و" وكذلك في ع وما اثبتناه من ط، م، أ
(٩) في ط، أ : "عن"
(١٠) في ع، ط : "مشابهته"
(١١) في ع قبلها : "ايضا" وتأتي "فيه" متكررة بعد "دخله الكسر" في الاصل
(١٢) ساقط من الاصل، ع وفي ط، م : "وجود"
(١٣) في م : "الكسرة"

(١) (٢) (٢
وقال قوم : ان بقي العلتان بعد دخول (اللام) او (الاضافة)
(١ (٣) (٤)
- حال التنكير - كان غير منصرف كـ (مساجد) و (حمراء) و (حبلى)
(٥)
و (أحمر) و (سكران) : صفة ، عملا بالعلتين ، وان لم يبقيا ، او لم
(٦)
تبق احداهما ، كان منصرفا كـ (بطبابك) و (ابراهيم) و (احمد) و (عمر)
(٧)
وهذا أقرب الى الحق من المذهبين الاولين .

X X X X X

(١ - ١) في م : "العلتان" وفي أ : "علتان بعد دخول اللام او الاضافة"
(٢ - ٢) تكملة من ط ، أ .
(٣) في ع : "الكسر "وهو تصحيف .
(٤) في ع ، ط ، أ : "حبلى وحمراء" تقديم وتأخير .
(٥) ساقط من الاصل ، م وما اثبتناه من ع ، ط ، أ .
(٦) في ط : "أحدهما"
(٧) في ع ، أ : "الاوليين"

أ - المرفوعـــــات :

١ - الفاعـــل
٢ - مفعول ما لم يسم فاعلـه
٣ - المبتـدأ
٤ - الخبـر
٥ - خبر إنّ وأخواتها
٦ - خبر لا التي لنفي الجنس
٧ - اسم ما ولا المشبهتين بليس

[المـرفـوعـات]

(١)

[المرفوع] قوله : "المرفوعات : هو ما اشتمل على علم الفاعلية "

ش : اي : المرفوع ما اشتمل على (علم الفاعلية) ، وهو (الرفع)
(٢)
وانما لم يقل : هو ما اشتمل على الرفع لئلا يتوهم تعريفه الشيء بما
(٣ (٤ ٤)
هو مثله في المعرفة والجهالة ، او مما هو اخفى منه ، لأن كلّ من
(٣
لم يعرف المرفوع لم يعرف الرفع ، وكل من يعرف الرفع يعرف المرفوع .
(٥ (٥ (٦)
(فالمرفوعات) : خبر مبتدأ محذوف اي : هذا الباب باب

المرفوعات ، ولم يرجع الضمير الى المرفوعات ، لأن التعريف انما هو
(٧)
للماهية ، لا لأفرادها ، كتعريف الاسم ، والفعل ، والحرف ، وغيرهما

بل يرجع الضمير الى المرفوع .

(١) في ك : "انما قدّم المرفوعات ، لأن الرفع مستغن عن النصب ، والجر ، فان الكلام يتم بدونهما "

(٢) تكملة من ع .

(٣-٣) ساقط من الاصل وما اثبتناه من ط ، أ وفي ع : "ا و اخفى لأن كل من يعرف المرفوع لم يعرف الرفع " وفي م : "وما اخفى لأن كل من يعرف المرفوع يعرف الرفع"

(٤-٤) ساقط من ط .

(٥-٥) في ط : "المبتدأ المحذوف "

(٦) تكملة من أ

(٧) في أ : "للأفراد "

| الفـــــاعـــل |

(١)
قوله : "فمنه الفاعل"

(٢) (٣)
ش : اى : فمن المرفوع (الفاعل) ، وانما ابتدأ بالفاعل من

(٤)
المرفوعات ، لأن الرفع للفاعل في الأصل ، وما سواه محمول على الفاعل

في المرفوعين •

(٥) (٦)
| تعريفه | قوله : "وهو ما اسند اليه الفعل ، او شبهه ، وقدّم عليه

(٦) (٧) (٧)
على جهة قيامه به ، مثل : قام زيد ، وزيد قائم ابوه "

(٨) (٩)
ش : وانما قال : "ما اسند اليه " ولم يقل الخبر اليه ، ليدخل

فيه : فاعل الامر ، والنهي •

(١٠) (١١)
وانما قال : "ما اسند اليه الفعل" ولم يقل اسم اسند الفعل

(١١) (١٢) (١٣)
اليه ، ليدخل فيه الفاعل الذى ليس باسم صريح ، نحو : (اعجبني

(١٤)
ان ضربت زيدا) / ف (أن) مع (الفعل) في محل الرفع ، بأنه فاعل (٢٢/ظ)

(١٥)
(اعجبني) وليس باسم صريح ، وان كان في تقدير الاسم •

(١) في ع يأتي بعده النص الذى سيلي منفردا ، وافراده اولى لأنه شرح باستقلال وبه أخذنا •
(٢) في ط : "من" (٣) في ع ، ط : "انما"
(٤) في ك : "قوله لأن الرفع للفاعل في الاصل آه •• هذا عند (الخليل) وذهب (سيبويه) الى ان المبتدأ هو الاصل ، والفاعل محمول عليه ، وذهب (الاخفش) و (ابن السراج) الى ان كل واحد منهما أصل بنفسه ، ولهم حجج مذكورة في (المطولات) • "
(٥) في الاصل يأتي بعد "او شبهه " وما اثبتناه من ى ، ع ، ط
(٦_٦) تكملة من ى ، ط ، أ ، طب ، طج • (٧_٧) تكملة من ى
(٨) في الاصل : "اسند "وما اثبتناه من ط (٩) تكملة من ط
(١٠) في م : " ما اسند الفعل "وفي ع : "ما اسند الفعل اليه "
(١١_١١) ساقط من أ (١٢) ساقط من الاصل والتكملة من سائر النسخ •
(١٣) في الاصل ، ع ، م ، أ : "صريحا " وما اثبتناه من ط
(١٤) في ع : "أعجبني أن ضرب زيد عمرا " وفي ط : "اعجبني ان ضربت زيدا قائما " (١٥) تكملة من ط •

فقوله(١) : "او شبهه(٢)" : ليدخل فيه فاعل اسم الفاعل، والصفة المشبّهة، وغيرهما : كالمصدر واسم التفضيل، واسماء الافعال، والظروف(٣) والجار والمجرور، لا كاسم المفعول نحو : ((٤)مضروب ابوه(٤)) لان مرفوعه ليس بفاعل، بل مفعول مالم يسمّ(٥) فاعله .

نحو : (زيد قائم ابوه) و(زيد حسن ابوه) . ف(ابوه) : فاعل اسم الفاعل (٦)في المثال الاول، وفاعل الصفة(٧) المشبّهة(٨) في المثال الثاني(٦)، (٩)وكذا البواقي(٩) .

وقوله(١٠) : "وقدّم عليه" اي : وقدّم الفعل، او شبهه(١١) على الفاعل، لرفع(١٢) وهم من يتوهم ان (زيدا) في قولنا : (زيد قام(١٣)) مسند(١٤) اليه، فيكون فاعلا له، لانه على تقدير ان يكون مسندا اليه، ليس الفعل(١٥) متقدما(١٦) عليه .

---

(١) في ط، م، أ : "قوله" (٢) في ط، أ : "او شبهه اليه"
(٣) في ط، م : "الظرف" (٤_٤) تكملة من أ
(٥) في ط : "يسمى" وهو خطأ (٦) تكملة من ط
(٧) في الاصل، ط، أ : "صفة" وما اثبتناه من ع، م .
(٨) في ط : "مشبهة" (٩_٩) تكملة من ع . (١٠) في م، أ : "قوله" .
(١١) في ك : "قوله وقدم الفعل او شبهه على الفاعل : الاولى طرح هذا القيد، قال (المصنف) في (شرح المفصل) : لا احتياج الى هذا القيد، وهو قوله : "وقدم عليه" لان (زيدا) لم يسند اليه، بل (قام) اسند الى ضمير فيه، وهو وضميره جميعا مسندان الى (زيد) الا انه اتفق ان الضمير هو زيد، فيتوهم انه وارد، وليس واردا"
(١٢) في ط : "لدفع" ولا فرق . (١٣) في أ : "قائم"
(١٤) في الاصل، ط، م، أ : "مسندا" والتصويب من ع لكونه خبرا لـ(انّ) المتقدمة .
(١٥) ساقطة من أ
(١٦) في ط : "مقدما"

(١) (٢) (٢

وقوله : "على جهة قيامه به مثل : قام زيد ، وزيد قائم"

اى : على جهة قيام الفعل بالفاعل ، ليخرج عنه (مفعول مالم يسمّ

(٣) (٤)

فاعله) نحو : (ضرب زيد) فان (زيدا) اسند الفعل اليه ، وقدّم

(٥) (٦ (٦

عليه ، لكن لا من جهة قيامه به ، بل من جهة وقوعه عليه ، لأن الفعل

(٧) (٨)

— وهو التأثير — لا يكون قائما بالمفعول ، بل قائما بالفاعل .

وانما قال : " على جهة قيامه به " ولم يقل قائم به ، ليدخل

(٩)

فيه الفاعل الذى يقوم الفعل به الفعل حقيقة ، نحو : (علم زيد)،

(٥) (١٠)

والفاعل الذى لايقوم الفعل به الفعل حقيقة نحو : (قرب زيد) و

(مات زيد) و (لم يقم زيد) .

(١١)

فالفاعل عنده انما يكون فاعلا بثلاثة شروط :

(١٢) (١٣)

أحدها : ان يكون الفعل ، او شبهه مسندا اليه .

(١٢) (١٤ ١٤)

والثاني : ان يكون الفعل ، او شبهه مقدّما عليه .

(١٥) (١٦ ١٦)

والثالث : ان يكون الفعل ، او شبهه قائما به .

---

(١) في م ، أ : "قوله " (٢ — ٢) تكملة من ط . (٣) في ط : "لأن "

(٤) في ع : "اليه الفعل" (٥) ساقط من ط (٦ — ٦) تكملة من أ

(٧) في ع : "هو" (٨) في ط : "تأثير"

(٩) ساقط من ع ، ط ، م ، أ (١٠) ساقط من ع ، م ، أ .

(١١) في ك : "قوله : فالفاعل عنده : وفي قوله "عنده " نظر ، لأنه لا خلاف لأحد في هذه الشروط ، غير ان (الكوفيين) ذهبوا الى جواز تقديمه على (الفعل) واستدلوا بما انشده (سيبويه) [الكتاب ١ : ١٢]

صددت فأطولت الصدود وقلما

وصال على طول الصدود يدوم

فان (الوصال) فاعل (يدوم) . واجيب : بأنه من قبيل قوله تعالى :

((وان احد من المشركين استجارك)) [التوبة : ٦] . "

(١٢) ساقط من م (١٣) ساقط من أ (١٤ — ١٤) تكملة من ع وفي ط : "وشبهه "

(١٥) في م : "ولثبات" وهو تصحيف فظيع . (١٦ — ١٦) تكملة من ط .

ولم ينتقض (الحدّ) بمثل (زيد) في قولنا : (ان قام زيد قمت)

لأن المراد بالاسناد / اعمّ من الاسناد بالفعل ، او تقدير الاسناد (٢٣/ و)

ولا بمثل (لم يقم زيد) مع انه ما اسند الفعل اليه ، لأن المراد

بالاسناد : هو الاسناد (١) بالايجاب (٢) ، او الطلب .

| اشكالات واجوبة | ولقائل ان يقول : لا يخلو من ان يراد بـ (الفعل) في قوله

: "ما اسند اليه الفعل" : هو الفعل الاصطلاحي (٣) ، او الفعل (٤) الحقيقي

الذي هو المصدر . وايّاً ما كان (٥) ، ففيه اشكال :

اما ان اريد به (٦) (الفعل الاصطلاحي) : فلأن الفعل الاصطلاحي

غير قائم بالفاعل ، (٧ كما انه غير قائم بالمفعول ٧) ، بل قائم بالمتكلم .

واما ان اريد به (٨) (الفعل الحقيقي) فلأنه لا حاجة حينئذ

الى قوله : "او شبهه" .

ويمكن ان يجاب عنه : بأن المراد به ببعض (٩) مدلول الفعل

الاصطلاحي ، وهو (١٠ الحدث المقترن بأحد الازمنة الثلاثة ١٠) ، او شبهه

اعني : (١١ الحدث فقط ١١) بالزمان .

والضمير في قيامه (١٢ يعود الى ذلك المدلول الفعلي ١٢) (١٣ الاصطلاحي

الذي هو الفعل الحقيقي (١٤ ، لجواز عود الضمير الى بعض مدلول المذكور ١٣) ١٤) .

---

(١) في ط : "وهو" (٢) في الاصل ، ع : "في الايجاب" وما اثبتناه من ط ، ا .
(٣) ساقط من م ، ا . (٤) ساقط من الاصل ، ع ، م ، ط والتكملة من ا .
(٥) في الاصل : "الاشكال" وما اثبتناه من ع ، ط ، م ، ا . (٦) ساقط من الاصل
(٧ـ٧) ساقط من الاصل ، ع ، ا والتكملة من ط ، م . (٨) ساقط من م
(٩) ساقط من الاصل ، م ، ع ، ط والتكملة من ا . (١٠ـ١٠) ساقط من ع ، ا .
(١١ـ١١) ساقط من ا وفي ع ، ط : "فقط" وفي م : "المجرد" .
(١٢ـ١٢) في ع ، ط ، م : "ذلك المدلول" . (١٣ـ١٣) ساقط من ط .
(١٤ـ١٤) ساقط من ع ، م . وفي حاشية ا ذكر شاهد له : "كما في قوله تعالى :
((اعدلوا هو اقرب للتقوى)) .

(١   (١)(٢   (٣
وحينئذ لا يشكل (الحدّ) وفيه نظر ، لأنه ينتقض (الحدّ)

ببعض التوابع ، نحو : (اعجبني زيد حسنه) مع ان (حسنه) اسند
(٣)
اليه الفعل مقدما عليه على جهة قيامه به ، وليس بفاعل .
(٤)
ويمكن ان يجاب عنه : بأن المراد بالمسند اليه : انما هو
(٥   (٥   (٦)(٧   (٨)   (٩)
المسند اليه الفعل ـ حينئذ ـ اولا ، و(اعجبني) مسند الى (زيد)
(١٠)(٧
اولا ، وثانيا الى (حسنه) .

[الاصل ولاية الفاعل فعله]
(١١)
قــولــه : "والاصل ان يلي فعله"
(١٢)
ش : اي : وأصل الفاعل (ان يلي الفعل) ويتقدم على المفعول
(١٣)
وسائر الاشياء المعمولة ، لأن قربه بالفعل اكثر من قرب سائر الاشياء
(١٤)   (١٤)
بالفعل ، لأن الفعل لا يفيد بدونه ، ويفيد بدون سائر الاشياء ،
(١٥   (١٥)(١٦)
ولكونه موجودا للفعل غالبا ، بخلاف سائر الاشياء .

(١ـ١) ساقط من ا . (٢ـ٢) ساقط من م ، ا (٣) في ط : "مع انه ليس بفاعل"
(٤) ساقط من الاصل ، ع وما اثبتناه من ط ، م ، ا (٥ـ٥) تكملة من ا
(٦) في ك : "قوله : انما هو المسند اليه اولا : فيه نظر ، لأن انصباب عمل العامل على المتبوع ، والتابع ليس هو على التعاقب ، بل ينصب عليهما دفعة واحدة ، قال صاحب (الكشاف) في (المفصل) : واما التوابع في رفعها ونصبها وجرها داخلة تحت احكام (المتبوعات) . ينصب عمل العامل على القبيلتين انصبابة واحدة"
(٧ـ٧) ساقط من الاصل ، ع وما اثبتناه من ط ، م ، ا (٨) في ط : "فان الفعل"
(٩) في م : "مسندا" (١٠) في م : "حسن"
(١١) في ع يذكر النص الذي يليه متصلا . (١٢) في ط : "اصل"
(١٣) في ط ، م ، ا : "لقربه" (١٤) في م : "يقيد" وهو تصحيف .
(١٥ـ١٥) في م : "لكونه موجودا" . (١٦) في ع : "لــه"

قوله : "فلذلك جاز : (١ ضرب غلامه زيد ، وامتنع : ضرب غلامه زيداً ١)"

ش : أي : ولأجل أن أصل / الفاعل أن يلي فعله ويتقدم (٢٣/ و)

على المفعول ، جاز أن يقال : (ضرب غلامه زيد) فإنه لولا أن (زيداً)

المؤخر لفظاً عن (غلامه) (٢ مقدم ٢) (٣ رتبة على (غلامه) للزم اضمار ٣) قبل الذكر

لفظاً ورتبة ، وهو غير جائز . ولهذا جاز أن يقال (٤) : (ظنهما الزيدان

منطلقين) لأن (الزيدان) في الأصل (٥ متقدم على المفعول ، لكونهما (٦)

فاعلين ، وإنما امتنع هناك لعارض ، وهو اتصال المفعول ، فهو تقدم

رتبة . والأصل أن يقال : ظنَّ الزيدان إياهما منطلقين (٧) ٥) .

ولأجل أن أصل الفاعل أن يتقدم على المفعول ، امتنع أن

يقال : (ضرب غلامه زيداً) (٨) ، لأنه يلزم (٩ منه اضمار ٩) قبل الذكر لفظاً ورتبة :

أما لفظاً (١٠) : فظاهر ، لأن الضمير الذي في (غلامه) يعود إلى

(زيد) ، و (زيد) مؤخر لفظاً .

وأما تقدمه رتبة : فلأن (غلامه) فاعل (ضرب) و(زيداً)

(١١ مفعول ١١) (ضرب) . والفاعل مقدم على المفعول رتبة .

(١ـ١) تكملة من ى ، ط ، م .

(٢ـ٢) ساقط من ط

(٣ـ٣) في ع ، ط ، م : "لزم اضمار" وفي أ : "لزم الاضمار"

(٤) في الأصل وسائر النسخ : "يقول" وما اثبتناه من ع ، ط .

(٥ـ٥) تكملة من ط

(٦) في ط : "التقديم" وساقط من الأصل وسائر النسخ والتصويب منا .

(٧) في ط : "منطلقان" وساقط من الأصل وسائر النسخ والتصويب منا .

(٨) في الأصل مطموسة والاستظهار من سائر النسخ .

(٩ـ٩) في ع ، أ : "منه الاضمار" وفي ط ، م : "فيه اضمار"

(١٠) في ط : "في اللفظ"

(١١ـ١١) في ع : "مفعوله"

[اشكالات واجوبة]

(١)
فـان قيل : لم جوزتم اضمارا قبل الذكر في مثل قولنا :(اكرمني
(٢) (٣ ٣)
وضربت زيدا) ؟ ولم تجوّزوا فيما نحن فيه ، مع وجود المفسّر بعده
(٤)
في الموضعين .
(٥) (٦) (٧)
قـلنـا : جوّزنا لضرورة ثمّ ، وهي وجوب وجود الفاعل ، وامتناع
(٨)
وجوده الا مع الاضمار قبل الذكر ، على تقدير اعمال الفعل الثاني . وهي
(٩)
مفقودة ــ هاهنا ــ لجواز تقدّم المفعول على الفاعل .

(١٠) (١١)
واعلم ان المفعول الاول من باب (اعطيت) بمنزلة الفاعل في
(١٢)
مثل (آخذ) والثاني بمنزلة المفعول في مثل (آخذ) عند (البصريين
(١٣ ١٣)
لان الاول (آخذ) والثاني (مأخوذ) في عدم جواز (اعطيت صاحبه

الدرهم) وجواز (اعطيت درهمه زيدا) ، ومنه قوله :

٨ ــ [قصائد اشالي تضيـع كما ترى]
(١٤)
ومن كان يعطي حقّهــنّ القصائدا

(١) في الاصل : "اضمار" وهو خطأ وفي ع ، أ : "الاضمار" وما اثبتناه من ط ، م
(٢) في حاشية ع : "هذا من باب (التنازع) تقديره : اكرمني هو وضربت زيدا "
(٣ـ٣) في الاصل مطموسة والاستظهار من سائر النسخ .
(٤) في ك : "قوله مع وجود المفسر بعده في الموضعين : اى ضرب غلامه زيدا واكرمني وضربت زيدا واعلم ان (الاخفش) و (ابن جني) ذهبا الى جواز عود الضمير الى المفعول وان تأخر لانه ينوى فيه التقديم قياسا على الفاعل"
(٥) تكملة من أ (٦) في أ : "ثمة" وفي (المختار) ــ ثمّ ــ وثم بمعنى هنالك وهو للبعيد بمنزلة هنا للقريب " (٧) تكملة من ع ، ط (٨) في ط : "اضمار"
(٩) في ع ، م ، أ : "تقديم" (١٠) في ع ، ط ، م ، أ : "اعلم"
(١٣) ذكر سيبويه في الكتاب ١ : ١٦ "هذا باب الفاعل الذي يتعدى الى مفعولين فان شئت اقتصرت على المفعول الاول وان شئت تعدى الى الثاني كما تعدى الى الاول وذلك قولك : (اعطى عبد الله زيدا درهما) . "
(١٢) في ع : "بمثل" (١٣ـ١٣) تكملة من أ .
(١٤) الصدر من حاشية ط ومن (شوا هد الوافية) (ص) وفيه بعض التصحيفات
وفي ك : "قوله : ومن كان يعطي حقهن القصائدا القصائد : مفعول اول وحقهن : مفعول ثان ، وتقديره : ومن كان يعطي القصائد حقهن "

قوله : "وإذا انتفى الاعراب[1] فيهما لفظا ، والقرينة[2] ،[3] أو كان مضمرا متصلا[3] ، أو وقع مفعوله بعد إلا ، أو معناه ، وجب تقديمه"

| مواطن وجوب تقديم الفاعل على المفعول |

ش : أي : وإذا (انتفى الاعراب) في الفاعل ، والمفعول معا لفظا ، والقرينة نحو : (ضرب موسى عيسى) و (ضرب[4] من علو[5] الباب من علو السطح) وجب تقديم الفاعل على المفعول رفعا[6] للالتباس ، لأنه لو قيل : المتأخر فاعل ، والمتقدم مفعول لكان عدولا[7] عن الأصل من غير دليل ، وغير حاجة[7] .

وإنما قال : "والقرينة" / : لأنه لو انتفى الاعراب لفظا (٢٤/و) ولم تنتف[8] القرينة لم يجب[9] تقديم الفاعل[9] ، نحو : (أكل الكمثرى موسى) فإن من المعلوم أن (موسى) آكل و (الكمثرى) مأكول ، و (ضرب موسى العاقل[10] عيسى[11] الجاهل[12]) و (ضربت موسى سعدى[13]) فلم يحصل الالتباس بتأخير[14] الفاعل ، وكذلك إذا كان الفاعل[15] مضمرا متصلا[15] مثل (ضربت زيدا) وجب تقديم الفاعل على المفعول ، لأنه لو أخّر ، لزم أن لا يكون متصلا[16] ، وقد فرض أنه متصل . وهذا خلف .

---

(١) تكملة من ى ، ع ، ط ، أ وفي الثلاث الأخيرة يأتي بعد "لفظا"

(٢) تكملة من ى ، ع ، ط ، طبعه طج . (٣ ـ ٣) تكملة من ى ، ح ، ط .

(٤) في ط : "ضرب من علو السطح من علو الباب" (٥) في أ : "تقديمه"

(٦) في الأصل وسائر النسخ : "دفعا" وما اثبتناه من أ . (٧ ـ ٧) تكملة من ع ، أ .

(٨) في ط : "ينتفي" وهو خطأ . (٩ ـ ٩) في الأصل وسائر النسخ : "موسى ..

(١٠) في م : "العاقل" ولعله : الجاهل . الكمثرى "والتصويب من ع وهو الشاهد وقد صحف كما يأتي في ط .

(١١) في الأصل ، أ ، م : "العاقل" وفي ع : "العالم" وما اثبتناه من ط .

(١٢) ساقط من ع (١٣) ساقط من م وفي أ : "ضربت سعدى موسى" -

(١٤) في أ : "مضمر" وهو خطأ (١٥ ـ ١٥) تكملة من ع

(١٦) ساقط من م ، وزيادة الواو من ط .

وانما لم يجز ان يكون الفاعل المتصل مؤخرا عن المفعول (١) المتصل، لكراهتهم ان يتقدم الاضعف (٢) على الاقوى، فيما هو كالكلمة الواحدة (٣).

وانما قال: "مضمرا": لأنه لو كان الفاعل (مظهرا) (٤) لم يجب تقديمه (٥) على المفعول، نحو: (رحمه الله) (٦).

[اشكالات واجوبة] وانما قال: "متصلا": لأنه لو كان مضمرا (منفصلا) لم يجب تقديمه على المفعول نحو: (ما ضربني الا انت). وما ذكره يشكل بمثل قولنا (٧): (زيدا ضربت) فان فاعله مضمر متصل، مع جواز تقديم المفعول عليه.

ويمكن ان يجاب عنه: بأن المراد من وجوب تقديم الفاعل (٨) على المفعول: امتناع تقديم المفعول عليه فقط، (٨) وها هنا تقدم (٩) المفعول على الفعل والفاعل (٩).

وكذلك اذا وقع مفعول الفاعل (١٠) بعد (الا) او معناها: وجب تقديم الفاعل على المفعول، نحو: (ما ضرب زيد الا عمرا) (١١) لأنه لو أخر (١١) لانقلب (١٢) المعنى، لأن معنى قولنا (١٣): (ما ضرب زيد الا عمرا) انحصار ضرب زيد في عمرو، مع جواز ان يكون عمرو مضروبا لشخص (١٤) آخر.

---

(١) في الاصل وسائر النسخ: "متصلا" وما اثبتناه من ط
(٢) في ع، أ: "يقدم"
(٣) في حاشية أ: "نحو (ضربتك) ولا يجوز ان يقال (ضربكت)."
(٤) في ع، ط، م، أ: "ظاهرا" (٥) في أ: "تقديم الفاعل"
(٦) تكملة من ط (٧) في ع: "بقولنا"
(٨) في ط، م، أ: "تقدم" (٩-٩) تكملة من ط (١٠) تكملة من أ
(١١-١١) في الاصل: "الا انه لو أخر" وفي أ: "الا انه لو اخبر" وهو تصحيف وما اثبتناه من ع، ط، م
(١٢) في م: "ينقلب" وفي ع: "انقلب" (١٣) تكملة من ع، أ
(١٤) في أ: "بشخص"

واذا قيل :(١)(ما ضرب عمرا الا زيد)(٢) جاز ان يكون زيد ضاربا لشخص(٣) آخر ، ولم يجز ان يكون عمرو مضروبا لآخر(٤) •

وفيه نظر :(٥ لأنه انما يلزم انقلاب المعنى ان لو قدّم المفعول على الفاعل من غير (الا) ، اما اذا قدّم عليه مع (الا) فلم يلزم انقلاب المعنى ،٥) وهو ظاهر ، نحو :(ما ضرب / الا عمرا زيد) • (٢٤/ظ)

لا يقال : لوجاز(ما ضرب الا عمرا زيد)(٥) فلا يخلو من ان يجوز(٦) مع تعدد المستثنى (المفرّغ) بعد الا في الفاعل والمفعول ، نحو :(٥ (٧) (ما ضرب أحدا أحد الا عمرا زيد)(٨) ، او لا مع تعدد المستثنى (المفرّغ) (٩ (٩ (١٠) بعد (الا)٧) •

فان كان الاول : كان الحصر فيهما ، والمقصود الحصر في أحدهما ، وهذا خلف(١١) •

وان كان الثاني : كان القول بـ(ما ضرب الا عمرا زيد)(١٢) ممتنعا لأنه يبقى الفعل بلا فاعل ، ولا قائم مقام الفاعل ، لأن (زيدا) يمتنع ان يكون فاعلا لـ(ما ضرب) حينئذ ، لأنا نختار(١٣) القسم الثاني •

---

(١) ساقط من م (٢) ساقط من الاصل ، أ ، وما اثبتناه من ع ، ط ، م
(٣) في أ : "بشخص" (٤) في أ : "بآخر" (٥-٥) ساقط من م
(٦) ساقط من أ (٧-٧) في ط : "بمعنى ما ضرب احدا الا عمرا زيد"
(٨) في الاصل ، أ : "بمعنى" وما اثبتناه من ع ، ط ، م •
(٩-٩) في ع : "أحد احدا الا زيد عمرا" (١٠) في م : "و"
(١١) تكملة يقتضيها السياق وقد تقدمت العبارة نفسها •
(١٢) تكملة من ع ، ط
(١٣) في الاصل ، م ، أ : "يختار" والتصويب من ع ، ط •

(٣)   (٢)   (١   (١
وهو انه يجوز لا مع تعدد المستثنى اي : بناء على ان [يكون]
(١٣)   (٤   ٤)
معمولا لفعل مقدر، فكأنه لما قيل : (ما ضرب الا عمرا) . اي ماضرب
(١٣)
أحد الا عمرا ، سأل سائل فقال : (من ضرب عمرا ؟) فقال المجيب
(٥)
(ضرب زيد) لأنه لا يصح أن يكون بعد (الا) المفرغة اسمان

معمولان لما قيل الا ويكون أحدهما على التفريغ ، والاخر لا على التفريغ .
(٥)   ٢)
فانه مذهب (المصنف) وبعض النحويين .

(٧) (٦
ويمتنع بقاء الفعل بلا فاعل ، لأن (زيد) المؤخر لفظا
(٦
المقدم رتبة ، يكون فاعلا للفعل ، ويكون تقديره : ما ضرب زيد الا عمرا
(٨)   (٩)
وحينئذ لم يلزم بقاء الفعل بلا فاعل ، مع ان (الأخفش) اجازه
(١٠)   (١١)   (١٢)
في كتابه الكبير ، وكذلك (عبد القاهر) - رحمة الله تعالى عليهما -

وكذلك اذا وقع مفعول الفاعل بعد معنى (الا) نحو : (انما ضرب

زيد عمرا) لأن معناه : ما ضرب زيد الا عمرا ، فالعلة التي ذكرناها

في (الا) موجودة - ههنا - .

(١-١) في الاصل : "ان نجوز لا" وفي أ : "انه يجوز" وفي ع، م : "انه نجوز لا" وما اثبتناه من ط لما مر من تقسيم لهذه الصيغة والاسلوب . بسيط
(٢-٢) ساقط من ع ويوجد عوضه "الفرع" وفي ط اثبت في الحاشية مع اختلاف .
(٣) تكملة يقتضيها السياق . (٤-٤) في م : "المقدر فكأنه" .
(٥) في م : "لأن" . (٦-٦) ساقط من الاصل ، أ والتكملة من ع، ط، م
(٧) في ع، ط : "ويمنع" . (٨) في ط : "لا" .
(٩) في ك : "اي اجاز كون زيدا المؤخر لفظا المقدم رتبة فاعلا ، لا أنه اجاز بقاء الفعل بلا فاعل وهو صريح في عبارة (الفجدواني)" .
(١٠) في م : "كتاب" . (١٣-١٣) تكملة من ط .
(١١) هو عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، ابو بكر واضع اصول البلاغة وله تصانيف قيمة فيها توفي (٤٧١ هـ) ترجمته في فوات الوفيات ١ : ٢٩٧ وانباه الرواة ٢ : ١٨٨ ونزهة الالبا : ٤٣٤ وطبقات الشافعية ٣ : ٢٤٢ ومرآة الجنان ٣ : ١٠١ ومفتاح السعادة ١ : ١٤٣ وبغية الوعاة : ٣١٠ واداب اللغة ٣ : ٤٤ والاعلام ٤ : ١٧٤ وبروكلمان ١ : ٣٤١ - وملحقه ١ : ٥٠٣ . (١٢) الترحم تكملة من ط .

[مواطن وجوب تأخير الفاعل عن المفعول]

(١) (٢)

قوله : "واذا اتصل به ضمير مفعول ، او وقع بعد الا ، او معناها

(٣) (٢)

او اتصل مفعوله وهو غير متصل به : وجب تأخيره "

(٤) (٥)

ش : اي : واذا اتصل بالفاعل ضمير يعود الى المفعول ، نحو : (ضرب

زيدا غلامه) : وجب تأخير الفاعل عن المفعول ، لانه لو قدم وقيل

(٦)

: (ضرب غلامه زيدا) لزم الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنا ، وانه ممتنع - كما مر -

(٧)

واعلم انه اذا اتصل بالمفعول الاول من باب (اعطيت) ضمير المفعول

(٨)

الثاني منه : وجب تأخيرا لمفعول الاول نحو : (اعطيت الدرهم صاحبه)

(٩) (٨)

عند (البصريين) لان حق المفعول الاول ان يتقدم على المفعول الثاني ،

(١٠ (١١ (١١ ، ١٠)

فيكون بمنزلة الفاعل والحكم فيه فوجب التأخير - كما عرفت - .

وكذلك اذا وقع الفاعل بعد (الا) : وجب تأخير الفاعل على المفعول

١٢)

نحو : (ما ضرب / عمرا الا زيد) لانه لو قدم انقلب المعنى ، لان معنى (٢٥/و)

١٢) (١٣)

قولنا : ما ضرب عمرا الا زيد : ان (عمرا) ليس مضروبا الا لـ (زيد) ، و(زيد)

جاز ان يكون ضاربا لغير عمرو . واذا قدم الفاعل على المفعول نحو : (ما

ضرب زيد الا عمرا) جاز ان يكون (عمرو) مضروبا لغير زيد ، ولم يجز ان يكون

(١٤)

(زيد) ضاربا لغير (عمرو) . وفيه من الاشكال الذي عرفته .

(١) في ط : "المفعول" (٢-٢) تكملة من ى ، ع ، ط ، ا .

(٣) ساقط من ى ، ع ، ط (٤) في ع ، ط ، م ، ا : "اذا"

(٥) تكملة من ع ، ط (٦) في ع : "الاضمار"

(٧) في الاصل وسائر النسخ : "اعلم" وما اثبتناه من ع لارتباط الكلام

(٨) تكملة من ط (٩) في ا : "للاول" وهو خطأ .

(١٠-١٠) ساقط من الاصل ، ع ، م والتكملة من ط ، ا (١١-١١) ساقط من ط

(١٢-١٢) في ا : "المعنى قولنا" وهو خطأ وفي م : "معناه"

(١٣) في م : "زيدا"

(١٤) في الاصل يوجد بعده كلمة "فيه" زائدة ولا حاجة لتثبيتها .

وكذلك اذا وقع الفاعل بعد معنى (الا) نحو : (انما ضرب عمرا زيد) (1) : وجب تأخير الفاعل عن المفعول، لأنه في معنى : ما ضرب عمرا الا زيد، فالعلة التي ذكرناها في امتناع تقديم الفاعل في (الا) موجودة في (انما).

وكذلك اذا اتصل مفعول الفاعل بالفعل، والفاعل غير متصل نحو : (ضربني زيد) (2) وجب تأخير الفاعل، لأنه لو قدم (2) لزم انفصال المفعول، والتقدير انه متصل (3)، وهذا خلف.

وانما قال : "والفاعل غير متصل" (4) : لأنه لو كان الفاعل متصلا مع اتصال المفعول وجب تقديم الفاعل على المفعول نحو (ضربتك) (5) لما ذكرناه.

قوله : "وقد يحذف (6) الفعل (6) لقيام (7) قرينة (8) جوازا في مثل : زيد (9) لمن قال : من ضرب؟ (10) وكقوله (11) :

٩ ـ ليبك يزيد (12) ضارع لخصومة ... ومختبط (12) مما تطيح الطوائح (13)

ووجوبا في مثل : ((وان أحد من المشركين استجارك)) (14) ." (7)

---

(1) في الأصل، ط، م : "المعنى" وما اثبتناه من ع، أ (2 ـ 2) في م : "تأخيره"
(3) في الأصل وسائر النسخ : "هذا" وما اثبتناه من م (4) ساقط من أ
(5) في أ : "كما ذكرناه" وفي ع : "لما ذكرناه" (6 ـ 6) ساقط من أ
(7 ـ 7) تكملة من ى، ع، د، طبيه، طج (8) في ع : "كقولك" وفي ط : "بمثل"
(9) في ط : "في جواب من" (10) في الأصل وسائر النسخ : "قام" وما اثبتناه من ى ترجيحا لرواية ياقوت.
(11) تكملة من ط.
(12 ـ 12) تكملة من ط (13) ساقط من ى، ع. (14) التوبة : 6
٩ ـ اختلف في نسبة البيت وسنذكر ذلك فيما يأتي في الشرح وهو من شواهد سيبويه 1 : 145 والمفصل : 12 وشرح المفصل لابن يعيش 1 : 80 والخصائص لابن جني : 353، 424 والأعلم الشنتمري بهامش الكتاب 1 : 145 وخزانة البغدادي 1 : 147، والمقاصد النحوية للعيني بهامش الخزانة 2 : 454 ـ 456 وديوان لبيد (ص 50 ط. ليدن) وشواهد الوافية (برقم ٥) ـ مخطوطة بتحقيقنا ـ : وكذلك في (كشف الوافية) حاشية الحلبي التي رمزنا اليها بـ (ك) وشرح الاشموني 2 : 155 ـ 158.

ش : اعلم ان الفعل الرافع للفاعل يحذف ، لقيام قرينة دالة عليه : تارة على سبيل (الجواز) ، وتارة على سبيل (الوجوب) .

/ اما على سبيل (الجواز) : فكقول القائل : (زيد) في جواب من قال : (من قام ؟) اي : (١) قام زيد (١) ، فيجوز اظهار (قام) وحذفه (٢) وكقوله : (٣) (٤)

٩ ـ لِيُبكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومةٍ (٥) | من الطويل |
ومختبطٌ مما تطيحُ الطوائحُ

اي : (٦) تهلكه المهالك ، فكأن قائلا قال : (من يبكي يزيد ؟) (٦) فقال : (٧) (ضارع) (٨) اي : يبكيه (ضارع) (٨) لخصومة . ف (ضارع) (٩) : مرفوع بانه فاعل فعل محذوف (١٠) . والضارع : الضعيف الذليل ، والمختبط : السائل الذي يختبط / (١١) اي : يمشي بالليل (١١) ، والطوائح : جمع (٦) المطيحة (٢٥/ ظ) (١٢) (٦) : وهي التوازف (١٢) ـ على خلاف القياس ، اذ القياس ان تجمع المطيحة (٦) على : مطايح (١٣) . ومثله قوله تعالى ((يسبح له فيها بالغدو والآصال (١٤)

(١ ـ ١) في الاصل : "اقام زيد" وما اثبتناه من سائر النسخ (٢) في م : "كقولك"
(٣) في م ، ا : "وليبك" وهو خطأ لاختلال الوزن الشعري .
(٤) في حاشية ا : "اللام للاجل ـ كما هو الظاهر ـ وحينئذ يراد بالخصومة خصومة غيره ، ويحتمل ان يكون للوقت وحينئذ يحتمل خصومته ، او خصومة غيره ."
(٥) قد كنا اختلف في نسبته ففي الكتاب نسب [تراجع لشاهد ص١٢٣ رقم٩) الى الحارث | الحرث | بن نهيك وفي الشنتمري الى لبيد بن ربيعة ، ونسبه الزمخشري الى مزرد بن ضرار الغطفاني اخي الشماخ بن ضرار ونسبه السيرافي الى الحارث بن ضرار النهشلي وفي ابن يعيش لابن نهيك النهشلي والاكثرون على انه لنهشل بن حري ، وكذلك ورد في ديوان لبيد في ابيات اولها : لعمري لئن امسى يزيد بن نهشل حشا جدث تسفي عليه الروائح الى ان يقول : لِيُبكَ يزيد (البيت) وبعده :
سقى جدثا امسى بدومة ثاويا من الدلو والجوزاءِ غادٍ ورائِحُ .
(٦ ـ ٦) تكملة من ط (٧) ساقط من ع (٨ ـ ٨) ساقط من ا .
(٩) في ع : "لانه" (١٠) في ط : "الضارع"
(١١ ـ ١١) في ع ، ط ، ا : "بالليل" وفي م : "مختبط بالليل"
(١٢ ـ ١٢) ساقط من م وفي حاشية ع : "الطوائح : بمعنى المطيحات اي : المهلكات"
(١٣) في ط : "ومنه" (١٤) تكملة من ع ، ط .

رجال)) ـ بفتح الباء ـ على قراءة (عاصم)[2] و(ابن عامر)[3] : (رجال)[1]

مرفوع بأنه فاعل فعل محذوف ، فكأن قائلا قال[4] : من يسبّحه ؟

فقيل[5] : رجال ، اى : يسبّحه رجال . ولا يجوز ان يكون (رجال) مرفوعا

على انه مفعول مالم يسمّ فاعله ، لقوله (يسبّح)[6] : لأن الرجال ليسو

مسبّحين في البيوت المذكورة (بالغدوّ والاصال)[7] .

/ واما حذف الفعل على سبيل (الوجوب) : ففي كل موضع له مفسّر

كقوله تعالى : ((وان احد من المشركين استجارك فأجره))[8][9] فـ(احد)

مرفوع[10] بأنه فاعل فعل محذوف على سبيل (الوجوب)[11] اى[12] : وان استجارك[13]

احد من المشركين استجارك[12-12] .

---

(١) النور : ٣٦

(٢) هو عاصم بن ابي النجود ، بهدلة الاسدي بالولاء ، ابو بكر : احد القراء السبعة ، تابعي من اهل الكوفة وتوفي فيها (١٢٧ هـ) ثقة في القراءات ، وله اشتغال في الحديث ، ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٣٨ والوفيات ١ : ٢٤٣ وغاية النهاية ١ : ٣٤٦ و ميزان الاعتدال ٢ : ٥ وابن عساكر ٧ : ١١٩ والاعلام ٤ : ١٢ .

(٣) هو عبد الله بن عامر بن يزيد ، ابو عمران اليحصبي الشامي : احد القراء السبعة ولي القضاء في دمشق وتوفي فيها (١١٨ هـ) مقرىء الشاميين وله اشتغال في الحديث وترجمته في : تهذيب التهذيب ٥ : ٢٧٤ وغاية النهاية ١ : ٤٢٣ وميزان الاعتدال ٢ : ٥١ والاعلام ٤ : ٢٢٨ .

(٤) في ح : "لأنه " (٥) في ح : "فقال " .

(٦) ساقط من الاصل ، والتكملة من ح ، ط ، ا ، م .

(٧) تكملة من ع (٨) تكملة من ط (٩) التوبة : ٦

(١٠) في ح : " على انه " (١١) ساقط من م

(١٢ـ١٢) تكملة من ع .

(١٣) في الاصل ، م : "ان " والتكملة من ع ، ط ، ا .

وانما وجب حذفه ، لأنه فسّر هذا الفعل بفعل بعده ، فلو اتي

به ، لزم جمع المفسَّر والمفسِّر ، وهو غير جائز ، لأن ذكر المفسّر يجري مجرى الفصل

بلا فائدة . (١)

وانما قلنا : انه فاعل فعل محذوف ، ولم نقل : انه مبتدأ وما

(٢ بعده خبره ، لأن (ان) حرف الشرط ٢) ، وحرف الشرط يجب ان يدخل

الفعل لفظا ، او تقديرا .

(٣) قوله : "وقد يحذفان معا ، (٤ في مثل : نعم ، لمن قال :

أقام زيد ؟ ٤) "

ش : اي : (٥ وقد يحذف الفعل والفاعل جميعا ٥) كقولك (نعم)

في جواب من قال : (أقام زيد ؟) فيقال في جوابه (نعم) ، اي :

نعم (٦ قام زيد ٦) (٧ فيجوز حذف الفعل والفاعل ، ويجوز اظهارهما ٧) .

(٨ وانما قدّر الجملة الفعلية في قولك (نعم) (٩ لا الاسمية ــ وهي

المبتدأ والخبر ــ ٩) ليكون الجواب مطابقا للسؤال ٨) .

---

(١) في الاصل ، م ، أ : "ما " وما اثبتناه من ع ، ط .

(٢ـ٢) ساقط من الاصل . والتكملة من ع ، ط ، م ، أ .

(٣) تكملة من ع ، ط ، أ .

(٤ ـ ٤) تكملة من ى ، ع ، ط .

(٥ ـ ٥) تكملة من ع .

(٦ ـ ٦) في ط : "الفاعل والفعل " تقديم وتأخير .

(٧ ـ ٧) في الاصل مطموس والاستظهار من سائر النسخ .

(٨ ـ ٨) ساقط من م .

(٩ ـ ٩) في ع : "لم يقدر الجملة الاسمية وهي المبتدأ والخبر وقدّر الجملة الفعلية " .

| التنـــــــــازع |

(١) (٢) (٢) (٣)

قوله : " وإذا تنازع الفعلان ظاهرا بعدهما ، فقد يكون في

(٤)

الفاعلية مثل : ضربني وأكرمني زيد ، وفي المفعولية مثل : ضربت

٥)

وأكرمت زيدا ، وفي الفاعلية والمفعولية ـ مختلفين ـ مثل : ضربني

٥ (٦)

وأكرمت زيدا ، ويختار البصريون : اعمال الثاني ، والكوفيون: اعمال

٣)

الاول . "

(٧) (٨)

ش: وإذا تنازع (العاملان) او اكثر اسما ظاهرا بعدهما ،

سواء كان العاملان (فعلين) نحو : (ضربت وأكرمت زيدا) او(اسمين)

(٩)

نحو : (انا ضارب ومكرم زيدا) بمعنى ان كل واحد منهما يطلب ان

(١٠)

يعمل في ذلك الاسم . فهذا / (التنازع) قد يكون في (الفاعلية) (٢٦/و)

(١١) (١٢)

اي : كل واحد منهما يطلب ان يكون ذلك الاسم فاعلا له ، او قائما

---

(١) في حاشية ط : " التنازع وضع خاص و المصنف) ـ رحمه الله تعالى ـ "
وفي ك : " قوله وإذا تنازع فعلان : لما تكلم في الفاعل المضمر وكان باب
اعمال الفعلين مما يضمر فيه الفاعل ، عقبه بقوله : وإذا تنازع آه .
واعلم ان (المصنف) ـ رحمه الله تعالى ـ استعمل في هذه المسألة
مجاز مسامحة حيث اراد بالفعلين العاملين وحيث اراد بهما العاملين
او اكثر ، وحكى (العبدي) عن (البغدادي) اشتراط حرف العطف . وليس
بشيء ، لأن مجيئه بغير حرف العطف كثير ، كقوله تعالى ((آتوني افرغ
عليه قطرا)) | الكهف : ٩٦ | . "

(٢ـ٢) تكملة من ع ، ط ، أ .

(٣ـ٣) تكملة من ى ، ع ، ط وفي حاشية ط : " بعد اختيار (البصريين) لاعمال
الثاني مع تجويز اعمال الاول . وبعد اختيار (الكوفيين لاعمال الاول مع
تجويز اعمال الثاني ، لأنه الاولى والاكثر استعمالا . "

(٤) في ط : " نحو " (٥ـ٥) ساقط من ط (٦) تكملة من ط

(٧) في الاصل وسائر النسخ : " اذا " وما اثبتناه من ع .

(٨) في ك : " قوله او اكثر : كقولنا اللهم صل على محمد كما صليت وباركت ورحمت
وترحمت على ابراهيم " (٩) في أ : " نكرم " وهو خطأ .

(١٠) في ع : " وهذا " (١١ـ١١) ساقط من م

(١٢) في أ : " قائم " وهو خطأ لأنه معطوف على خبر كان المتقدم .

مقامه ، نحو : (ضربني واكرمني زيد) و(ضرب واكرم زيد) • وقد يكون

في (المفعولية) اي : كل واحد منهما يطلب ان يكون ذلك الاسم مفعولا

(١)
له صريحا نحو : (ضربت واكرمت زيدا) اوغير صريح كقوله تعالى :

(٢) (٣) (٤)
((يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة)) وقد يكون في (الفاعلية

(٥ ٥)
و (المفعولية) اي : احدهما يقتضي الفاعلية ، والآخر يقتضي (المفعولية)

وهو على ضربين :

احدهما : ان الاول يقتضي (الفاعلية) والثاني يقتضي

(٦) (٧)
(المفعولية) نحو : (اكرمني و ضربت زيدا) و (اكرم وضربت زيدا) •

والثاني : ان يقتضي الاول (المفعولية) والثاني يقتضي (الفاعلية)

(٨ ٨)
نحو : (اكرمت وضربني زيد) و (اكرمت وضرب زيد) •

(٩)
واشار الى هذين الضربين صريحا بقوله : " مختلفين " اي :

(١٠ ١٠)
متعاكسين في الاقتضاء ، لتكون الاقسام الاربعة مذكورة بالفعل •

(١١ ١١) (١٢)
واعلم ان قوله : " مختلفين " هو حال عن الفعلين المقدّرين

(١٣) (١٤)
بعد قوله : " وقد يكون في الفاعلية والمفعولية " اي : فقد يكون (تنازع)

الفعلين في (الفاعلية) و (المفعولية) متعاكسين) بمعنى ان الاول :

(١٤)
يقتضي الفاعل ، والثاني : يقتضي المفعول ، او بالعكس •

---

(١) في م ، أ : " و " (٢) في حاشية ط : " تقدير الكلام : يستفتونك في الكلالة • قل الله يفتيكم في الكلالة "

(٣) قال (ابن الاعرابي) : الكلالة : بنو العم الاباعد ، وقيل الكلالة مصدر من (تكلله النسب اي : تطرفه ، كأنه اخذ طرفيه من جهة الوالد والولد ، فليس له منهما أحد فسمي بالمصدر • انظر المختار — مادة كلل —

(٤) النساء : ١٧٦ (٥ — ٥) تكملة من ع ، ط (٦) في ط : " ضربني واكرمت زيدا "

(٧) تكملة من ع ، م ، أ وفي ط : " وضرب واكرمت زيدا "

(٨ — ٨) في ع : " ضربت واكرم " (٩) في أ قبله : " يمكن " زائدة سهوا

(١٠ — ١٠) ساقط من الاصل والتكملة من سائر النسخ (١١ — ١١) تكملة من ط

(١٢) في ط : " المقدّر " (١٣) في ع ، ط ، أ : " فقد " (١٤) تكملة من ط •

ولا يمكن ان يكون "مختلفين" (١) حالا عن (٢) الفاعلية والمفعولية،

لأنه يقع زائدا غير محتاج اليه ، ولأنه لو كان كذلك لوجب تأنيثه

ويمكن ان يقال : - ابتداء - انما قيّد الفعلين بـ (مختلفين)

لدفع وهم من يتوهم ان مثل : (ضرب ضرب زيد) و(ضربت ضربت زيدا)

من هذا الباب . فانه ليس منه ، لأن الفعل الثاني تأكيد للاول .

والمراد بـ (المختلفين) (٣) على هذا الوجه هو : المختلفان (٤) في لفظهما

او في عملهما (٥) ، حتى لا ينتقض (٦) بمثل : (ضربت وضربني زيد) .

وانما قال : "في الفاعلية والمفعولية" ولم يقل في الفاعل والمفعول

ليتناول / مفعول ما لم يسمّ فاعله ، والجار والمجرور . (٢٦/ط)

[مذهب البصريين] فـ (البصريون) : يختارون اعمال الفعل الثاني في ذلك

الاسم، للقرب والجوار .

[مذهب الكوفيين] و (الكوفيون) : يختارون اعمال الفعل الاول في ذلك الاسم

لكونه اهمّ ، لتقدمه ، واعمال الاهم اولى . ولكل واحد من الفريقين حجج

ومناقضات كثيرة (٧) . لا نطوّل الكتاب بذكرها .

---

(١) تكملة من ط . (٢) في ع، ط : " من "

(٣) في ا : " فالمراد "

(٤) في الاصل ، م، ا : " من " وما اثبتناه من ع ، ط

(٥) ساقط من ط

(٦) في الاصل ، م، ا : "ينقض" وما اثبتناه من ع ، ط .

(٧) تراجع في الموضوع : الانصاف ١ : ٨٣ - ٩٦ وشرح المفصّل لابن يعيش (ص ٤ ٩ ط . اوروبة) وشرح الاشموني ٢ : ٢١٠ وتصريح الشيخ خالد ١ : ٣٨٦ ط . بولاق . وحاشية الصبّان على الاشموني ٢ : ٨٧ ط . بولاق . وسائر شروح الكافية المخطوطة والمطبوعة . في المقام ..

(١)
وانما قال : "ظاهرا بعدهما "لامتناع تنازعهما (مضمرا)
(١)
بعدهما ، لاستواء الفعلين في الاضمار .
(٢ ٢)
اما اذا تنازعا مضمرا (غائبا) نحو : (زيد ضربني واكرمني) :
(٣)
فظاهر .(٤ ٤) (٥ ٥)
واما اذا تنازعا مضمرا (مخاطبا) نحو : (ضربت واكرمت) او
(٦) (٧)
(متكلما) نحو : (ضربت واكرمت) فلدفع الالتباس ، وكذا في غيره .
(٨ ٨) (٩) (٩)
وفيه نظر ، لأن الفعلين لم يستويا في الاضمار في هذه الصورة لجواز
(١٠)
ان يقال : (ما ضرب واكرم الا انا او انت) و (ما ضربت واكرمت الا اياك)
(٩ ٩)
و(زيد ضربك واهان) او (ضرب واهانك) .
(١١) (١٢)
ولا يجاب عنه : بأن معمول احدهما محذوف لا مضمر ، لأن
الكلام في تنازع الفعلين ، واعمال احدهما سواء حذف معمول الاخر
(١٢)
او اضمر .

(١_١) في ا، م، حاشية ع : "لأنهما اذا تنازعا مضمرا بعدهما لم يكن الحكم مثل ما ذكره ، بل استوى الفعلان " وفي ع : "ولم يقل مضمرا بعدهما لأنهما اذا تنازعا مضمرا بعدهما لم يكن الحكم مثل ما ذكر بل يستوي الفعلان "
(٢_٢) في الاصل، ط : "سواء كان "وما اثبتناه ، من ع ، والنسخة المقابلة بالاصل في الحاشية ، م ، ا .
(٣) ساقط من ط ، ا
(٤_٤) في الاصل، ط : "او" وما اثبتناه من ع ، م ، ا ، ومن حاشية الاصل .
(٥_٥) ساقط من ع ، م، ا هنا ويأتي متأخرا قبل "فلدفع"
(٦) في الاصل، ط ، م : "لرفع "وما اثبتناه من ع ، ا .
(٧) ساقط من م (٨_ ٨) ساقط من الاصل . والتكملة من سائر النسخ .
(٩_٩) ساقط من الاصل، ع ، ط وما اثبتناه من م ، ا (١٠) في ا : "و"
(١١) في الاصل وسائر النسخ : "يضمر" والتصويب من ك . وفي ك : "قوله : ولا يجاب عنه لأن معمول احدهما محذوف لا مضمر: قال (ابن الحاجب) : ذكر بعض المتأخرين انه من هذا الباب . وهو غلط ، اذ لو كان منه فاذا اعملت واحدا وجب ان يضمر في الاخر فاعل ، اذ حذفه على مذهب (الكسائي) فتقول على تقدير اعمال الثاني : (ما ضربت وما اكرم الا انا) وحينئذ يفسد المعنى ، لأنه يصير المعنى سلب الضرب عنه ، والمقصود حصول الضرب و حصره فيه "(١٢_١٢) ساقط من م .

وانما قال : "بعدهما" لانه لو كان الاسم قبلهما ، او بينهما امتنع التنازع (١) ، او لم يترتب الحكم المذكور عليه ، لانهما ان اقتضيا الفاعلية (١) نحو : (زيد ضربني واكرمني) (٢) ونحو : (ضربني زيد واكرمني) ، او اقتضيا الفاعلية والمفعولية وتقدم (٣) عليهما نحو : (زيد ضربني واكرمته) و (زيدا ضربت واكرمني) ، او اقتضى الثاني الفاعلية والاول المفعولية وتوسط بينهما نحو : (ضربت زيدا واكرمني) لزم الامر الاول ، لامتناع (٤) تقدم الفاعل على الفعل . وان (٥) اقتضى الاول الفاعلية والثاني المفعولية وتوسط بينهما نحو : (ضربني زيد واكرمته) ، او اقتضيا المفعولية نحو : (زيدا ضربت واكرمت) ونحو : (ضربت زيدا واكرمت) لزم الامر الثاني ، وهو عدم ترتب الحكم المذكور عليه ، لتعين (٦ (زيد) في المثال (٦) الاول / لان يكون فاعلا لـ (ضربني) ، لاسناد الفعل اليه ومجيئه بعده (٧) من غير وجود عامل (٧ اخر عليه (٨) ، ولتعين (زيد) في المثالين الاخرين (٩) ، لان يكون مفعولا لـ (ضربت) لما (١٠) ذكرناه ، وفي لزوم الامر الثاني نظر (١١) .

(١ـ١) في أ : "اقتضيا الفاعل" وهو خطأ وفي ع ، ط : "اقتضيا الفاعل"
(٢) تكملة من ع (٣) في م ، أ : "يقدم" (٤) في ط : "تقديم"
(٥) في أ : "فان"
(٦ـ٦) في أ : "لتعين زيدا" وفي م : "لتعيين زيد"
(٧ـ٧) في أ : "عليه آخر" تقديم وتأخير . (٨) في م : "لتعيين"
(٩) في ع ، ط : "الاخيرين" (١٠) في م : "كما"
(١١) في ك : "قوله : وفي لزوم الامر الثاني نظر : ووجهه ان يقال : لا نسلم عدم تساويهما في العمل في الامثلة الثلاثة . فان الفعل كما يعمل مقدما يعمل مؤخرا .
وجوابه : ما ذكره (الحديثي) ، وهو ان الثاني ضعف بتقديم المعمول ، فلا يقاوم الاول ، فاعماله اولى بالاتفاق ."

قوله : "[فإن] أعملت الثاني ، أضمرت الفاعل في الأول (١)
على وفق الظاهر دون الحذف ، خلافاً للكسائي (٢) (١) ."

ش : أي : فإن أعملت الفعل الثاني ، كما هو رأي (٣) ـ
(البصريين) (٤) ، فالفعل الأول : إما أن يقتضي الفاعل ، أو يقتضي (٥)
المفعول . فإن كان يقتضي الفاعل ، أضمرت الفاعل في الأول (٦) موافقاً (٦)
للاسم الظاهر في (التذكير والتأنيث) و(الافراد والتثنية والجمع)
تقول : (ضربني وأكرمت زيداً) و(ضرباني وأكرمت الزيدين) و(ضربوني
وأكرمت الزيدين) و(ضربتني وأكرمت هنداً) و(ضربتاني وأكرمت الهندين)
و(ضربنني (٧) وأكرمت الهندات) .

| مذهب الكسائي | ولا يحذف فاعل الفعل الأول ، خلافاً لـ(الكسائي) فإنه :
يختار حذف الفاعل هرباً من الإضمار (٨) قبل الذكر .

(١ـ١) تكملة من ي، ع، ط، ا .
(٢) هو علي بن حمزة بن عبد الله ، الأسدي بالولاء ، أبو الحسن الكسائي ، من أهل الكوفة ، كان إماماً في اللغة والنحو والقراءة ، سكن بغداد وذهب الى الري وتوفي فيها عن (سبعين عاماً) سنة (١٨٠ هـ) على أشهر الروايات ، ترجمته في : الوفيات ١ : ٣٣٠ و نزهة الألبا : ٨١ـ٩٤ وغاية النهاية ١ : ٥٣٥ وتاريخ بغداد ١١ : ٤٠٣ وطبقات النحويين : ١٣٨ وانباه الرواة ٢ : ٢٥٦ و مراتب النحويين : ٧٤ والمزهر (النوع الخامس والاربعون) والاعلام ٥ : ٩٣ـ٩٤ .
(٣) في الأصل وسائر النسخ : "أن" وما اثبتناه من ع ، لمطابقته المتن
(٤) انظر ص١٢٩ من هذا الكتاب هامش (٧) للاطلاع على المصادر .
(٥) في ط : "وأما" .
(٦ـ٦) في ا : "اقتضى الفاعل" وفي ع، ط، م : "كان مقتضياً للفاعل"
(٧) في ا : "ضربني" وهو خطأ لاقتضاء الموافقة في الضمائر للاسم الظاهر .
(٨) في ط : "الاضطرار" .

وانما لم يجز حذف الفاعل ، لتوقف الكلام عليه ، وعدم (١) استقلال الفعل بدونه (١) . والفرق بين الحذف والاضمار انما يظهر في (التثنية والجمع والتأنيث) (٢) تقول على تقدير الحذف : (ضربني واكرمت (٣) زيدا (٣)) و (ضربني واكرمت الزيدين) و (ضربني واكرمت الزيدين) (٤) و (ضربني واكرمت هندا) و (ضربني واكرمت الهندين) (٤) و (ضربني واكرمت الهندات) (٤) .

والمراد بالفاعل في قوله : "اضمرت الفاعل" : هو الفاعل ، او ما يقوم مقام الفاعل ، ليدخل فيه (٥) مثل : (ضرب وضربت (٦) زيدا) ويعلم ان المراد ذلك من قوله قبلُ : "في الفاعلية" .

[مذهب الفراء] قوله : "وجاز خلافا للفرّاء (٧)"

ش : اي : وجاز مثل هذه المسألة (٨) وهي ان الفعل الاول يقتضي الرفع ، والثاني يقتضي النصب ، ويعمل الفعل الثاني دون الاول ، (٩)

(١ـ١) في ع : يأتي متأخرا بعد تمام الامثلة . (٢) في أ : "في"

(٣ـ٣) تكملة من ع ، ط (٤) في أ : "ضربتني" وهو خطأ خلافا للشاهد .

(٥) في ط : "نحو" (٦) في ع : "واكرمت"

(٧) هو يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور ، الديلمي ، مولى بني اسد ، ابو زكرياء ، امام الكوفيين في اللغة والنحو وفنون الادب ، توفي (٢٠٧ هـ) في طريقه الى مكة ، ترجمته : في ابن النديم : ٦٦ـ٦٧ ط . الموجل ، و مراتب النحويين : ٨٦ـ٨٩ و نزهة الالبا : ١٨٦ و معجم الادباء ٧ : ٢٨٦ و وفيات الاعيان ٢ : ٢٢٨ وغاية النهاية ٢ : ٣٧١ وتهذيب التهذيب ١١ : ٢١٢ وتاريخ بغداد ١٤ : ١٤٩ ـ ١٥٥ و بروكلمان في ملحقه ١ : ١٧٨ والذريعة ١ : ٣٩ والاعلام ٩ : ١٧٨ ـ ١٧٩ .

(٨) في ك : "قوله : اي : وجاز مثل هذه المسألة : الاولى ان يقال : اي وجاز اعمال الثاني فيما اذا اقتضى الفعل الاول الرفع والثاني النصب عند (البصريين) على المختار و (الكوفيين) لا على وجه المختار ، خلافا لـ (الفراء) : فانه ـ وان كان من الكوفيين ـ الا انه لا يجوز اعمال الثاني ، بل يوجب اعمال الاول ، او تأخير الضمير نحو : (ضربني وضربته زيدا) هو للزوم احد الفسادين . وانما قلنا : انه اولى منه ، لان (كلام الشارح) يوهم ان (الفراء) منع هذه المسألة ، وليس كذلك ، بل يمنع اعمال الثاني "

(٩) ساقط من ع .

نحو : (ضربني واكرمت زيدا) / خلافا لـ (الفراء) (١) . ويعلم منه (٢) (٣) (٢٧/ظ)

انه لو اقتضى العاملان الرفع ، او النصب ، نحو : (ضربني واكرمني زيد) و (ضربت واكرمت زيدا) فان (زيدا) في الاول فاعلهما ، (٣) وفي الثاني مفعولهما . (٤) او الاول النصب ، والثاني الرفع ، (٤) واعمل الثاني (٥) نحو : (ضربت واكرمني زيد) . او الاول الرفع ، والثاني النصب ، واعمل (٦) الاول دون الثاني (٦) نحو : (ضربني واكرمت زيد) لجاز عند (الفراء) (٧).

| حجة الفراء | والذي احتج به (الفراء) : انه لو جاز مثلها ، للزم (٨) احد الامرين (٩) المحذورين : وهو اما حذف الفاعل من الاول ، واما (١٠) الاضمار قبل الذكر . وكل واحد منهما غير جائز . والذي يبطل قول (١١) (الفراء) قول الشاعر :

(١) في ح ، ط ، م ، ا : " الفعلان " (٢) في ا : " و "
(٣ ـ ٣) ساقط من الاصل ، ح ، ط وما اثبتناه من م ، ا .
(٤ ـ ٤) تكملة من ا (٥) في م ساقط من : " او النصب " الى هنا .
(٦ ـ ٦) ساقط من ح ، ط
(٧) في الاصل وسائر النسخ : " لزم " وما اثبتناه من ط .
(٨) تكملة من ع ، ط .
(٩) في الاصل و سائر النسخ : " من " وما اثبتناه من ط
(١٠) في ح ، ا : " الاضمار "
(١١) هو طفيل بن عوف بن كعب ، من بني غنمي ، من قيس عيلان : شاعر جاهلي فحل وصاف للخيل وربما سمي (طفيل الخيل) توفي نحو ١٣ ق . هـ ترجمته : في مصادر ذكرناها في الشاهد الذي يأتي . وفي ك : قوله : ـ والذي يبطل قول الفراء : اي : قوله بايجاب اعمال الفعل الاول ، فيما اذا اقتضى الاول الرفع والثاني النصب قول الشاعر : وكمتا مدماة كأن متونها ... ويروى (استشربت) اي : استشربت حمرة لون مذهب ، واستشعرت لونه : يعني : اصل شعرها حمر ، ورؤوس شعرها صفر . والاستشهاد : الاضمار في الاول ، ونصب (لون) بـ (استشعرت) "

١٠ ـ وكُمْتاً مُدَمّاةً كأنّ متونَها [الطويل]

جرى فوقها واستشعرت لونَ مُذْهِبِ (١)

فان (جرى) و(استشعرت) تنازعا في (لون مذهب)، و(جرى) (٢) (٣)

اقتضى الرفع و(استشعرت) اقتضى النصب، واعمل (استشعرت)

دون (جرى).

قوله: "وحذفته (٤) المفعول في الاول ان استغني عنه، (٤) (٥) (٥)

والا اضمرت". (٦) (٦)

ش: أي: إن أعملت الفعل الثاني، كما هو رأي البصريين

، والفعل الاول يقتضي المفعول، حذفت (المفعول) من الفعل

الاول ان استغني عن ذلك المفعول نحو: (ضربت واكرمني زيد).

وانما لم يجز اضماره (٧) هربا من الاضمار قبل الذكر. وانما لم يهربوا

منه (٨) في الفاعل، لوجوب ذكر الفاعل دون المفعول.

---

(١) هو من شواهد سيبويه ١: ٣٩ والمفصّل ط. اوروبة ـ بتحقيق بروج ـ : ١١ وشرح المفصل لابن يعيش ١: ٩٤ وشرح الاشموني رقم (٤١٦) وشواهد الوافية رقم (٧) مخطوطة بتحقيقنا والشواهد على شرح الالفية: ١٦٠، والانصاف ١: ٨٨ ـ ٨٩ وكذلك كشف الوافية للحلبي في المتأم.
وفي حاشية ط: "بالنصب عطفا على المنصوب فيما سبق، والكمت: ما لونه بين الحمرة والسواد... ـ نجم الدين ـ ".
وفي ك: "قال (سيبويه) سألت (الخليل) عن كميت: فقال: انما صغّر لأنه بين السواد والحمرة كأنه لم يحصل له واحد منهما، فأراد بالتصغير انه منهما قريب."
(٢) في أ: "تنازعا" ـ بالتنوين ـ وهو خطأ.
(٣) ساقط من ع، ط. (٤ ـ ٤) ساقط من ي.
(٥ ـ ٥) تكملة من ي، ع، ط، أ. (٦ ـ ٦) تكملة من ي، ع، ط.
(٧) في ط: "اضمار" (٨) في ع، أ: "عنه"

(١)
فارتكبوا في الفاعل اضمارا قبل الذكر مع تفسيره للضرورة ،
(٢ (٣) ٢) (٤)
ولم يرتكبوه في المفعول ، لعدم الضرورة . وان لم يستغن عن ذكر
(٥)
المفعول ، اظهرت ذلك المفعول نحو : (حسبني منطلقا وحسبت زيدا منطلقا) فان (حسبني) و (حسبت) تنازعا (منطلقا) الاخير ، واعمل فيه (حسبت) فوجب اظهار مفعول (حسبني) وهو (منطلقا) الاول ، لان حذفه ممتنع ، لانه لا يجوز حذف احد مفعولي باب (حسبت) - كما يجيء) .
(٦ ٦)
ولا يجوز اضماره لئلا يلزم منه اضمار قبل الذكر في المفعول
(٧) (٨ ٨) (٩)
الذي / هو فضلة في الكلام . وفيه نظر ، لجواز اضمار المفعول الثاني (٢٨/ و)
لـ (حسبني) بعد ذكر (منطلقا) نحو : (حسبني وحسبت زيدا منطلقا اياه) .

---

(١) في ع : " الاضمار " وفي ط : " اضمار " وهو خطأ لاقتضائه النصب على المفعولية
(٢-٢) ساقط من م (٣) في ط ، أ : " يرتكبوا "
(٤) في الاصل وسائر النسخ : " ذلك " وما اثبتناه من أ .
(٥) في ع بعده : " عن " زائدة سهوا .
(٦-٦) في ط : " الاضمار "
(٧) في الاصل يوجد تقديم وتأخير بين الصفحتين التاليتين سهوا : (٢٨/و) و (٢٩/و) والترتيب من سائر النسخ .
(٨-٨) ساقط من الاصل ، ع ، ط ، م وما اثبتناه من أ .
(٩) في حاشية ط : " وجواب النظر ان (اياه) بدل من زيد فيكون مفعولا لـ (حسبت) لا لـ (حسبني) . ويجوز الفصل بين البدل والمبدل منه ، نحو قوله تعالى : ((ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا)) [آل عمران : ٩٧] فان (من استطاع) بدل من (الناس) كما هو مذكور في بحث البدل في (شرح [الشارح] الكبير) ."

قوله : "وان اعملت (١) الاول ، اضمرت الفاعل في (٢) الثاني (٢) والمفعول (٣)
(٤) على المختار (٣) الا ان يمنع مانع ، فتظهر " .

ش : اي : وان اعملت الفعل الاول كما هو رأى (الكوفيين)
فالفعل الثاني : اما ان يقتضي (الفاعل) او يقتضي (٥) (المفعول)
فان اقتضى (الفاعل) اضمرت الفاعل في الفعل الثاني موافقا للظاهر
تقول : (ضربت واكرمني زيدا) و (ضربت واكرماني الزيدين) و (ضربت
واكرموني الزيدين) .

والمراد بالفاعل في قوله : (٦) "اضمرت الفاعل " هو الفاعل او
ما يقوم مقامه (٧) ليدخل فيه (٨) مثل : (ضربت واكرم زيدا) .

وان اقتضى الفعل الثاني (المفعول) اضمرت ذلك المفعول
على المختار (٩) ليطابق اللفظ المراد ، ولرفع التباس (المفعول) بما
هو غيره (١٠) .

وجاز الحذف ايضا ان لم يمنع مانع ، لوجود القرينة الدالة
عليه ، مثلا تقول في الاضمار : (ضربني واكرمته زيد) و (ضربني واكرمتهما
الزيدان) و (ضربني واكرمتهم الزيدون) وتقول في الحذف (١١) : (ضربني
واكرمت زيد) و (ضربني واكرمت الزيدان) (١٢) . و (ضربني واكرمت الزيدون) .

---

(١) في ط : "فان " وفي حاشية ط تعليق عليها : "عطف على الشرطية السابقة"
(٢ــ٢) تكملة من ى ، ع ، ط ، ا (٣ــ٣) تكملة من ى ، ع ، ط
(٤) في ط : "فتظاهره" (٥) تكملة من ع (٦) تكملة من ع ، ط .
(٧) في ع ، ط ، م ، ا : "مقام الفاعل" (٨) في ع : "وضرب"
(٩) في ع ، ط ، م ، ا الملفوظ " (١٠ــ١٠) في م : "وهو غير جائز"
(١١) في ط : "ويقال" (١٢) في م : "زيدا"

(١) (٢)
واما اذا منع مانع من (الاضمار) او (الحذف)، فوجب الاظهار

نحو: (حسبني وحسبتهما منطلقين الزيدان منطلقا) فان (حسبني) و(حسبتهما)

تنازعا (منطلقا). واعمل فيه (حسبني) فوجب اظهار المفعول الثاني

(٣)
لـ(حسبتهما) وهو (منطلقين) لأنه لولا الاظهار للزم: اما الحذف

(٤) (٥)
واما الاضمار. والاول غير جائز، لأنه لايجوز الاقتصار على أحد -

(٦) (٧)
مفعولي (باب حسبت)، والثاني - ايضا - غير جائز، لأنه لو اضمر،

(٨)
لأضمر: اما مفردا، او مثنى.

(٩)
لا سبيل الى الاول: لأنه يمتنع ان يقال: (حسبني وحسبتهما/ (٢٨/ظ)

(١٠) (١٠) (١١)
اياه الزيدان منطلقا) لأنه لما كان المفعول الاول من (باب حسبت)

مثنى، وجب ان يكون المفعول الثاني كذلك، لكون الثاني عبارة عن الاول

في المعنى.

(٩)
ولا سبيل الى الثاني: لأنه يمتنع ان يقال: (حسبني وحسبتهما

(١٢)
اياهما الزيدان منطلقا) لأن الضمير يعود الى المفرد، وهو (منطلق)

(١٣)
والضمير الذي يعود الى المفرد يجب ان يكون مفردا، وفيه نظر لأنه

ليس من هذا الباب.

---

(١) في ع: "اما" (٢) في أ: "وجب"
(٢) في الاصل، ع، م: "لزم" وما اثبتناه من ط، أ (٤) في ط: "فالاول"
(٥) في ط: "اقتصار" (٦) في م: "علمت" (٧) تكملة من ع
(٨) ساقط من ع، م، أ (٩) في أ: "يمنع"
(١٠ - ١٠) تكملة من ع، ط وفي ط: "الزيدين" بدل من: "الزيدان".
(١١) في الاصل وسائر النسخ: "في" وما اثبتناه من أ
(١٢) في أ: "منطلقا"
(١٣) في ط: "وجب"

(١ ١)(٢)

وانما يكون منه ان لو تنازعا الفعلان معمولا واحدا ، لكنه ليس

(٣)

كذلك لأن الاول يقتضي (المفرد) والثاني يقتضي (المثنى) .

(٤)

وجوابه : ان الاول والثاني : تنازعا اسم فاعل من الانطلاق

(٥)

من غير نظر الى كونه (مفردا) او (مثنى) . والافراد انما لزم من حيث

انه أعمل فيه الاول ، فلو أعمل فيه الثاني ، لزم التثنية .

(٦)

قوله : "وقول امرئ القيس :

(٧ (٧

ولو أنّ ما اسعى لأدنى معيشة

(٨

كفاني ولم اطلب قليل من المال

(٨

ليس منه ، لفساد المعنى . "

النسخ .

(١-١) في أ : "لو" وفي م : "اي" (٢) في الاصل : "تنازعا" والتصويب من سائر
(٣) ساقط من ع ، ط (٤) تكملة من ع ، أ (٥) في أ : "يلزم"
(٦) هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث ، الكندي ، اشهر شعراء العرب على الاطلاق ، توفي بنحو ١٣٠-٨٠ ق . هـ . ترجمته في : الاغاني ٩ : ٧٧ ط . دار الكتب ، والشعر والشعراء لابن قتيبة : ٣١ وجمهرة اشعار العرب ٣٩ . وشواهد المغني : ٦ وخزانة البغدادي ١ : ١٦ ، ٣ : ٦٠٩ - ٦١٢ ، ودائرة المعارف الاسلامية ٢ : ٦٢٢ والذريعة ٢ : ٣٤٩ والاعلام ١ : ٣٥١-٣٥٢ .
(٧-٧) تكملة من أ وفيها : "انما" وما اثبتناه من ى ترجيحا لرواية ياقوت .
(٨-٨) تكملة من ى ، ع ، ط ، أ .

١١- هو من شواهد سيبويه ١ : ٤١ وابن يعيش ١ : ٧٨ ، ٨٦ والديوان : ٣٩ والانصاف ١ : ٨٤ والعيني ٣ : ٤٥ والهمع ٢ : ١١٠ وخزانة البغدادي : ١ : ١٥٨ ومغني اللبيب رقم (٤١٧) وقطر الندى رقم (٨١) والاشموني رقم (٤٠٧) وشواهد المغني : ٦٤٢ وجامع الشواهد : ٣٣٦ والمفصل : ١٢ ط . اوروبة وشواهد الوافية رقم (٨) وجاء في الانصاف (فلو) بدلا من (ولو) . والخزانة ايضا ١ : ٣٢٧ ط . تراثنا .

ش : استدلّ [1] (الكوفيون) [2] على ان اعمال [3] الفعل الاول اولى من اعمال الفعل الثاني [4] ، بقول [5] (امرئ القيس) [6] وهو قوله [7] :

ولو أن ما أسعى لأدنى معيشة ... كفاني ـ ولم أطلب ـ قليل من المال ١١ ـ

ووجه [8] الاستدلال به : انّ (كفاني) و (لم اطلب) تنازعا (قليل من المال) [9] [10]

ووجه التنازع [10] ان (كفاني) اقتضى رفع [11] (قليل) ، و (لم اطلب اقتضى نصبه [12]

وهو اختار [13] اعمال الفعل الاول [7] مع انه يلزم منه حذف المفعول من الثاني ، ولم يلزم حذف شيء [14] على تقدير اعمال الفعل الثاني [15] . ولولا ان اعمال الفعل الاول اولى منه من اعمال الفعل الثاني ، لم يختره (امرؤ القيس) مع لزوم الحذف [16] ، لأنه فصيح . والفصيح لا يختار الا ما هو الافصح .

واجاب عنه (المصنّف) بقوله : " ليس منه لفساد المعنى " اي : ليس هذا / البيت [2] مما تنازع فيه الفعلان ظاهرا بعدهما ، لأنه لو تنازعاه [17] لفسد المعنى ، لأنه يلزم منه اجتماع النقيضين ، وذلك مبنيّ على معرفة ، مقدّمتين : احداهما : انّ (لو) لانتفاء الثاني لانتفاء الاول فلو دخل (لو) على المثبت لصار ذلك المثبت منفيا ، ولو دخل على المنفي لصار ذلك المنفي مثبتا [18] . والثانية : ان حكم المعطوف على .

---

(١) ساقط من م (٢) تكملة من ع (٣) في م : "استعمال" (٤) ساقط من م
(٥) في م : "كقول" (٦) ساقط من ع (٧) تكملة من ط (٨) في الاصل ، أ : "وجه"
(٩) في الاصل ، ط : "قليلا" وفي أ : "في قليل" وما اثبتناه من م لمطابقته النص
(١٠ ـ ١٠) تكملة من ع (١١) في ط : "الرفع" (١٢) ساقط من أ
(١٣) في م : "اختيار" (١٤) في م : "الشيء" (١٥) ساقط من أ .
(١٦) ساقط من ط ، أ (١٧) في ط : "تنازعا" (١٨) تكملة من ع ، ط .
١١ ـ في أ ، ط : "انما" وما اثبتناه هو الصواب كما جاء في شرح المفصل وحاشية لأن (ما) ـ هنا ـ مصدرية فصلها من (أن) اولى . وتراجع المصادر في ص ١٣٩ من هذا الكتاب ، فقد ذكرت هنالك بنفس الرقم

جواب (لو)، حكم جواب (لو): فقوله: "لم اطلب" يكون (١) (٢)

في حكم جواب (لو) (٣ ٣) (٢ ١)

واذا تقررت هاتان المقدمتان، فنقول: لو تنازع (كفاني) (٤) (٥)

و (لم اطلب): (قليل من المال) من حيث المعنى، يلزم اجتماع (٦)

النقيضين، لأن قوله: "ولو انّ ما اسعى لأدنى معيشة" مثبت، (٧) (٨)

فيكون منفيا بعد دخول (لو) عليه، فلم يكن سعيه لأدنى معيشة

واذا لم يكن سعيه لأدنى معيشة، لم يكن طالبا لقليل من المال،

وإذا كان (لم اطلب قليل من المال) في حكم جواب (لو) يكون (٩)

مثبتا، فيكون طالبا لقليل من المال. فاذن يلزم ان يكون طالبا (١٠)

لقليل من المال، وان لا يكون طالبا لقليل من المال. وهو (اجتماع (١٠)

النقيضين) وانه محال.

واذا لم يكن من هذا الباب، فمفعول (لم اطلب) محذوف،

وتقديره: لم اطلب الملك والمجد. ويدلّ عليه البيت التالي لهذا (١١) (١٢)

البيت وهو قوله:

١٢ ـ ولكنّما أسعى لمجد مؤثّل (١٣)
وقد يدرك المجد المؤثّل أمثالي

(١ ـ ١) ساقط من م. (٢ ـ ٢) في ط: "فيكون حكم (لم اطلب) حكم جواب لو."

(٣ ـ ٣) ساقط من الاصل، ع (٤) في ع: "اذا" (٥) في ط: "تقرر".

(٦) في الاصل: "فلم اطلب" وما اثبتناه من ع، ط، م، أ (٧) ساقط من ط

(٨) في الاصل، ط: "انما" والتصويب من أ، وقد تقدم شرحه في هامش سابق في موضعه.

(٩) في ط: "قليلا" وهو خطأ: لأن ما اثبت هو نصّ والنصوص تكتب كما هي.

(١٠ ـ ١٠) ساقط من ع، ط. (١١) في ط: "يدل" دون واو العطف.

(١٢) في الاصل، أ، ط، م: "الثاني". والتصويب من ع والتصحيف فيه ظاهر

(١٣) يراجع في ورود هذا البيت في المصادر هامش البيت السابق:

ولو أنّ ما اسعى لأدنى معيشة كفاني، ولم اطلب قليل من المال

لكونه تاليا له، وموضحا لقصده.

[مفعول ما لم يسمّ فاعله]

(١) (٢) (٢)

[تعريفه] قوله : " مفعول ما لم يسمّ فاعله : كلّ مفعول حذف فاعله
(١) (٣)
، واقيم هو مقامه ، وشرطه : ان تغيّر صيغة الفعل الى : فُعِل ، ويُفعَل "

ش : اعلم انه انما ذكر (المفعول الذي لم يسمّ فاعله) لانه

لما ذكر (تعريف الفاعل) بحيث لم يدخل فيه (مفعول مالم يسمّ فاعله)

وجب افراده بالذكر ، لانه من (المرفوعات) .
(٣)
و مفعول مالم يسمّ فاعله : هو كل مفعول / حذف فاعله ، واقيم (٢٩/ظ)
(٤) (٤)
هو مقام الفاعل ، نحو : (ضُرِب زيد) .

و شرطه : ان تغيّر صيغة الفعل الى (فُعِل) ان كان ماضيا ، والى

(يُفعَل) ان كان مضارعا . اي : يضم اوله ويكسر ما قبل اخره ــ ان

كان ماضيا ــ ، ويضم اوله ويفتح ما قبل اخره ــ ان كان مضارعا ــ .
(٥)
و يعلم من قوله : " وشرطه ان تغيّر صيغة الفعل " انّ التغيّر المذكور
(٧) (٦)
شرط فيما اذا كان عامله (فعلا) ، اما اذا كان عامله (اسما) نحـو :
(٨)
(زيد مضروب غلامه) فليس بشرط . فان عامله قد يكون اسما ، وقد يكون
(٩)
فعلا ، ويتناول حده المذكور القسمين .
(١)
قـوله : " ولا يقع المفعول الثاني من باب (علمت) ، والثالث من باب
(١)
اعلمت ، والمفعول له ، والمفعول معه كذلك " .

(١ ــ ١) تكملة من ى ، ع ، ط ، ا (٢ ــ ٢) في ع : " هو ما " (٣) ساقط من ط
(٤ ــ ٤) في ا : " مقامه " (٥) في ع ، ط : " التغيير " (٦) في ع : " فيها "
(٧) تكملة من ع ، ط . (٨) في ا : " لانّ "
(٩) في ط ، ا : " الحدّ " .

(١) (٢)
ش : اى : ولا يقع المفعول الثاني _ من باب علمت نحو : علمت
(٣) (٢)
زيدا قائما) _ مقام الفاعل ، لأن المفعول الثاني من باب (علمت
(٤) (٥)
مسند الى المفعول الاول دائما ، لكونهما مبتدأ وخبرا في الاصل . فلو
(٦ (٦ (٧)
وقع المفعول الثاني مقام الفاعل ، لكان (مسندا) و (مسندا اليه) في حالة

واحدة . وهو غير جائز .

وكذلك لا يقع المفعول الثالث _ من باب (أعلمت) نحو :
(٨)
(اعلمت زيدا عمرا خير الناس) _ موقع الفاعل ، لأن المفعول الثالث
(٩)
مسند الى المفعول الثاني ابدا ، فلو وقع موقع الفاعل لكان (مسندا)

و (مسندا اليه) في حالة واحدة . وانه غير جائز .
(١٠)
وكذلك (المفعول له) نحو : (ضربت زيدا تأديبا له) : لا يقع

موقع الفاعل ، لأن النصب هو المشعر (بالعلّية) فلو اقيم مقام الفاعل

لكان مرفوعا ، فلم يشعر بالعلّية .

وكذلك (المفعول معه) نحو : (استوى الماء والخشبة) لا يقع مقام

الفاعل ، لأنه لو وقع مقام الفاعل ، لكان اما مع (الواو) نحو : (استوى و
(١٢) (١١)
الخشبة) ، او لا يكون مع (الواو) نحو : (استوى الخشبة) .

لا سبيل الى الاول : لأنه يلزم المعطوف / بدون المعطوف عليه (٣٠/ و)
(١٣) (١٤)
لأن (المفعول معه معطوف على ما قبله بالحقيقة اللغوية .

(١) ساقط من ط ، أ . (٢_٢) ساقط من أ (٣) في ط : "فاضلا"
(٤) في أ : "مسندا" (٥) في ع : "لأنهما" (٦_٦) تكملة من ع .
(٧) في أ : "مسند" (٨) في ع : "خالدا" (٩) تكملة من ط .
(١٠) في الاصل : "مفعول" والتصويب من ع ، ط ، م ، أ .
(١١) في الاصل قبله : "الماء" زائد سهوا لأن البحث في (مفعول مالم يسمّ فاعله)
(١٢) تكملة من ع (١٣) في ع : "في الحقيقة" (١٤) ساقط من أ .

ولا سبيل الى الثاني : لأن (المفعول معه) هو المذكور بعد (الواو) .(١)

وانما لم يذكر (الحال) ، و (التمييز) مع انهما لا يقعان موقع الفاعل ، لأنه يعلم من قوله : "كل مفعول حذف فاعله " لأنهما (٢) ليسا بمفعولين .

قوله : "واذا وجد المفعول به ، تعين له (٣) ، تقول : (ضرب زيد يوم الجمعة امام (٤) الامير ضربا شديدا في داره فيتعين (٥) زيد (٣) " .

ش : اي : واذا وجد (المفعول (٦) المفعول به ، ووجد (٧) (ظرفا (٨) الزمان والمكان) و (المصدر) و (الجار والمجرور) ، تعين (المفعول به) لأن يقوم مقام الفاعل ، لمناسبته (٩) الفاعل (١٠) اكثر . فنقول ـ

في : ضربت زيدا يوم الجمعة امام الامير ضربا شديدا في داره ـ (١١) (ضرب زيد يوم الجمعة امام الامير ضربا شديدا في داره) (١٢) تقيم (زيدا) (١٣) مقام الفاعل ، وتنصب ما سواه على ما كان عليه .

وانما قيد (المصدر) بـ (الصفة) (١٤) لأنه لم يقع موقع الفاعل الا بعد تقييده بأمر زائد على مدلول الفعل : من صفة او غيرها ، ليفيد (١٣) فائدة زائدة على مدلول الفعل .

قوله : "فان لم يكن فالجميع سواء "

---

(١) تكملة من ع ، م ، أ (٢) في الاصل ، ع ، م : "بمفعول" وما اثبتناه من أ .
(٢ـ٣) تكملة من ش ، ع ، ط ، أ . (٤) في ط : "المسجد" .
(٥) في الاصل وسائر النسخ : "فتعين" وما اثبتناه من ى توجيها لرواية ياقوت
(٦) ساقط من ط ، أ (٧) في ط : "ويجد" (٨) في ط ، أ : "ظرف"
(٩) في أ : "لمناسبة" (١٠) في ع ، ط : "بالفاعل"
(١١) ما بين القوسين ساقط من ط ، أ
(١٢) في ع : "يقام" وفي ط : "يقع" وفي أ : "فتقيم"
(١٣) تكملة من ع ، ط (١٤) في ط : "لا" .

(١) (٢)(١

ش : اي : وان لم يوجد (المفعول به) فالجميع ـ اعني

(ظرفي الزمان والمكان) و (المصدر) و (الجار والمجرور) ـ سواء

في قيامه مقام الفاعل .

(٣)

فـانت مخيّر في (ذهب بزيد يوم الجمعة امام الامير ذهابا

(٥ (٤)

شديدا) في اقامة اي واحد منها مقام الفاعل . فأيّ واحد منها

(٦) (٥

اقمته مقام الفاعل جعلت ما سواه منصوبا .

قولـه : "والاول من باب اعطيت اولى من الثاني"

ش : اي : اقامة المفعول الاول من (باب أعطيت) نحو :

(٨) (٧ (٧

(اعطيت زيدا درهما) مقام الفاعل اولى من اقامة المفعول الثاني مقامه

(٩)

، لأن مناسبة المفعول الاول للفاعل ، اكثر من مناسبة المفعول الثاني

(١٠) (٨)

، لأن المفعول الاول (آخذ) والثاني (مأخوذ) . ولا شك ان نسبة

(١٢) (١١ (١١

الآخذ الى الفاعل اكثر من نسبة المأخوذ اليه .

(١٣)

واراد بـ (باب اعطيت) : كل فعل كان في مفعوله الاول / (٣٠/ظا)

(١٤)

(فاعلية) ما ، وفي مفعوله الثاني (مفعولية) ما .

(١ ـ ١) في ب : "فان لم يكن المفعول به موجودا"
(٢) في ط : "فان" وكذلك في ع (١٣) في أ : "يزيد" وهو تصحيف .
(٤) تكملة من ع ، ط (٥ ـ ٥) ساقط من أ (٦) في أ : "وجعلت"
(٧ ـ ٧) تكملة من ع (٨) تكملة من ع
(٩) في ع : "الى الفاعل" وفي ط : "الفاعل"
(١٠) في ع : "فلا شك"
(١١ ـ ١١) ساقط من الأصل . والتكملة من سائر النسخ .
(١٢) في الأصل ، وسائر النسخ : "الى الفاعل" وما اثبتناه من ع .
(١٣) في ط : "المفعول" (١٤) ساقط من ع ، ط ، أ .

[المبتدأ والخبر]

قوله : "ومنها : المبتدأ والخبر"

ش : أي : ومن المرفوعات : (المبتدأ)(١) و (الخبر) .

[المبتدأ]

[تعريفه] قوله : "فالمبتدأ : هو الاسم المجرّد(٢) عن العوامل اللفظية(٣)(٤) مسندا إليه(٣) ."

ش : فقوله : "الاسم" هو المقصود ، لأنه لا يكون إلا اسما(٥) ، وما في معنى الاسم ، نحو : (عندي أنك عالم) و (تسمع بالمعيدي(٦) خير من أن تراه)(٧) أي : أن تسمع بالمعيدي ، أعني : سماعك بالمعيدي .(٨)

وقوله : "المجرّد عن العوامل اللفظية : احتراز به عن الأسماء التي لا تكون مجرّدة عن العوامل اللفظية ، كاسمي : (انّ) و (كان) وأخواتهما ، واسمي : (ما) و (لا)(٩) ، والمفعول الأول من (باب علمت) ، والمفعول الثاني من (باب أعلمت)(١٠) .

---

(١) في ع : "من" (٢) في الأصل ، ع : "المبتدأ" وما أثبتناه من ط ، أ

(٣-٣) تكملة من ع ، أ وجميع النص موافق لرواية ياقوت .

(٤) في ط : "من" (٥) في ع : "أو" وفي ط : "أو في"

(٦) تصغير (معدّي) ، والدال يخفف ويثقل . وقيل منسوب إلى (معد) وهو اسم قبيلة ، وفي المثل هذا روايات وقصص . ويضرب لمن خبره خير من مرآه انظر جمهرة الأمثال ١ : ٢٦٦ والمستقصى : ١٤٨ ،

(٧) وكذلك تراجع مجمع الأمثال ١ : ١٢٦ والفاخر : ٦٥ والضبي : ٩ وفصل المقال : ١٣١ واللسان مادة (معد) .

(٨) في ع ، ط : "فقوله"

(٩) تكملة من ع . (١٠) تكملة من أ .

(١
وانما قال: "بعد الف الاستفهام" ولم يقل: "بعد حرف الاستفهام
، كما قال: "بعد حرف النفي": لامتناع (هل قائم زيد؟) ـ على ما
١)
يجيء ـ .
(٢)
وقوله: "رافعة لظاهر": احتراز به عن: الصفة الواقعة
(٤) (٣)
بعد الف الاستفهام، او حرف النفي، رافعة لـ(مضمر) نحو: (أقائمان
الزيدان؟): فانها لم تكن مبتدأ، بل خبر مبتدأ / و(الزيدان (٣١/و)
(٥)
: مبتدأ، لأنها لو كانت مبتدأ و(الزيدان): فاعلا لها سادا
(٧) (٦)
مسد الخبر، لم تثن، لأن الفعل، او شبهه اذا اسند الى الظاهر
لم يثن ولم يجمع. كما هو المقرر من قاعدتهم.

|اشكالات واجوبة| فلو لم يقل: "رافعة لظاهر" لكان مبتدأ، وليس كذلك، لأنه
خبر مبتدأ. وفيه نظر. والصواب ان يقال: رافعة لغير ضمير مستتر،
(٢)
ليخرج عنه، مثل: (أقائمان الزيدان؟) و(اقائمان هما؟) ويدخل
(٨)
فيه: (أقائم الزيدان؟) و(أقائم الزيدون؟) و(اقائم انتم؟)

ويمكن ان يجاب عنه: بأن المراد بـ(الظاهر) في قوله
(١٠) (٩)
: "رافعة لظاهر": هو اللغوي دون الاصطلاحي، وحينئذ لم يتوجه
(١١ (١١
النقض بمثل (أقائم انتم؟)، لأن (انتم) ظاهر في اللفظ.

(١ـ١) ساقط من ا (٢) ساقط من ط
(٣) في الاصل، وسائر النسخ: "و" وما اثبتناه من ع
(٤) في ع، ط، ا: "الرافعة" (٥) في الاصل: "فاعل" والتصويب من ع ط م، ا.
(٦) في الاصل: "تثنى" والتصويب من ع، م، ط، ا.
(٧) في ع، ط، ا: "و" (٨) تكملة من ع
(٩) ساقط من ا (١٠) في ع، ا: "لا"
(١١ـ١١) ساقط من الاصل. والتكملة من سائر النسخ.

(١)
ولقائل ان يقول : ان (الحدّ) يشكل بمثل : (اقائم ابوه
(٣) (٢)
زيد ؟) اذا جعلت (زيد) : مبتدأ ، و (قائم) : خبره ، و (ابوه) :
(٤)
فاعلا ل (قائم) ، لانه يصدق عليه (الحدّ) المذكور مع انه خبرمبتدأ .
(٧) (٦) (٥)
والجواب عنه : انّ (اقائم) : مبتدأ في جملة ، والجملة
خبر(زيد)
(٩ (٨) (٥)
واعلم ان هذا (الحدّ) غير شامل لاسم الفعل ، مثل : (صه)
(٩
، لانه لم يكن مسندا اليه مع انه مبتدأ على ما اختاره في (باب
(١٢) (١١) (١٠
اسماء الافعال) ، ك (رويد زيدا) ، و (هيهات) : فانه مبتدأ ، والضمير
(١٢ (١٠
المستكن به فاعل له ، سادّ مسدّ الخبر .
(١٤ (١٤) (١٣)
قوله : " مثل : زيد قائم ، وما قائم الزيدان ، واقائم الزيدان " :

فالمثال الاول : المبتدأ الذي هو : (اسم مجرد عن العوامل
اللفظية مسند اليه . (١٥)
- والمثال الثاني : المبتدأ الذي هو : (صفة واقعة بعد
حرف النفي رافعة لظاهر) .
(١٦)
والمثال الثالث للمبتدأ الذي هو (صفة واقعة بعد الف
(١٧ (١٧)
الاستفهام رافعة لظاهر)

---

(١) في الاصل ، وسائر النسخ : " الحديث " والتصويب من ط .
(٢) في الاصل وسائر النسخ : " زيدا " وما اثبتناه من أ ، لانه هكذا ورد في المثال . ومرفوع على الحكاية
(٣) في ع ، ط : " قائما " (٤) في أ : " لا " وهو خطأ
(٥) ساقط من الاصل ، ع ، ط ، وما اثبتناه من أ ، م .
(٦) في الاصل ، ط : " اقائما " وفي ع : " قائم " وما اثبتناه منأ على الحكاية
(٧) في ط : " جملته " (٨) ساقط من أ (٩ - ٩) ساقط من الاصل ع والتكملة من ط ، م ، أ
(١٠ - ١٠) ساقط من الاصل ، ع ، ط . وما اثبتناه من أ .
(١١) تكملة من ع (١٢ - ١٢) ساقط من ع (١٣) في ع : " زيد " .
(١٤ - ١٤) ساقط من الاصل ، والتكملة من سائر النسخ (١٥) في ع ، ط : " مسندا " .
(١٦ - ١٦) ساقط من الاصل ، وما اثبتناه من ع ، ط ، أ .
(١٧ - ١٧) تكملة من ع .

قوله : "فإن طابقت مفردا جاز فيه الامران اسما"[(1)][(2)].

ش : أي : فإن طابقت الصفة الواقعة بعد حرف[(3)] النفي[(4)] ، أو[(5)]

ألف الاستفهام الرافعة لظاهر ، مفردا واقعا بعدها نحو : (أقائم[(6)]

زيد ؟) ، و (ما قائم زيد) ، و (اقائم انت ؟)[(7)] : جاز الامران[(7)] أي :

جاز ان تكون (الصفة) مبتدأ ، وما بعدها فاعلها ، وحينئذ تكون

داخلة في تعريف المبتدأ ، لكونها رافعة لظاهر ، وجاز ان يكون

ما بعدها مبتدأ[(8)] وهي خبره ، وحينئذ لم تكن داخلة في تعريف[(9)]

المبتدأ ، لكونها رافعة لـ (مضمر)[(10)] ، لأن في الصفة ضميرا مستترا[(10)].

وانما قال : "مفردا" : لأنها لو طابقت مثنى او مجموعا ، لم[(11)]

يجز الامران ـ كما مر ـ[(12)].

| الخـــــــــــبر |

| تعريفه | قوله : " والخبر هو المجرد / المسند به المغاير للصفة المذكورة"[(12)][(13)] (١٢/ظ)

ش : فقوله[(14)] : "المجرد"[(15)] : احتراز به عن خبري (ان) و(كان)

وغيرهما . وانما قال : "المجرد" ولم يقل : "الاسم المجرد" ـ[(16)]

كما قال في المبتدأ ـ[(16)] لأن خبر المبتدأ قد يكون غير اسم ، نحو :[(17)]

(زيد يضرب)[(17)][(18)].

قوله : "المسند به"[(19)] : احترز به عن المبتدأ الذي

هو (المسند اليه) .

(١) تكملة من ط (٢) ساقط من ى ، ط ، ع ، أ (٣) تكملة من ع ، ط ، أ

(٤) في الاصل وسائر النسخ : "ان" وما اثبتناه من ع

(٥) في الاصل ، ع ، ط : "و" وما اثبتناه من أ (٦) في أ : " الظاهر"

(٧ ـ ٧) في ع تقديم وتأخير (٨) في ع : "فحينئذ" (٩) ساقط من ع

(١٠ ـ ١٠) تكملة من ط ، أ (١١) في أ : "لأنه" (١٢) في أ : "الامر"

(١٢ ـ ١٣) ساقط من أ (١٤) في ط : "قوله" (١٥) في سائر النسخ : "خبر" وما اثبتناه من ع .

(١٦ ـ ١٦) تكملة من ع (١٧ ـ ١٧) تكملة من أ .

(١٨) في ع : "فقوله" (١٩) ساقط من ط .

(١) قوله : " المغاير للصفة المذكورة " (٢) : احتراز به عن الصفة الواقعة

بعد (حرف النفي) (٣) و (الف الاستفهام) (٤) رافعة لظاهر ، فانه لا يكون خبرا

بل يكون مبتدأ . وفيه نظر ، لأن الفعل المضارع نحو (يضرب زيد) (٤) :

يصدق عليه انه المجرد عن العوامل اللفظية ، (٥) المسند به (٥) ، المغاير (٦)

للصفة المذكورة ، مع انه ليس بخبر مبتدأ (٧) .

وينتقض - ايضا - بمثل (أقائم) (٨) في : (اقائم انتم ؟) (٨) لكونه مجردا

عن العوامل اللفظية ، مسندا (٥) به (٥) ، مغايرا للصفة المذكورة ، مع انه ليس

بخبر مبتدأ (٩) .

ويمكن ان يجاب (٩) عن الاول : بأن المراد بـ (المسند) : هو

المسند الى المبتدأ .

وعن الثاني : بأن المراد بـ (الظاهر) (١٠) : هو اسم ملفوظ سواء

كان (مظهرا) (١١) او (مضمرا) (١١) .

[المبتدأ مقدم اصلا] قوله : "واصل المبتدأ : التقديم"

ش : واصل المبتدأ : ان يكون مقدما على الخبر (١٢) ، لأنه محكوم (١٢)

عليه ، وحق المحكوم عليه ان يكون (مقدما) (١٣) على المحكوم به .

قوله : "ومن ثم جاز : في داره زيد ، وامتنع : صاحبها في الدار" (١٤) (١٤)

ش : اي : ومن اجل ان اصل المبتدأ (التقديم) جاز ان يقال

: (في داره زيد) لأن (زيدا) وان كان متأخرا عن (في داره) لفظا ،

(١) في ع : "فقوله" (٢) ساقط من ط (٣) في ع : "الرافعة"
(٤-٤) تكملة من ط ، أ (٥-٥) تكملة من ع (٦) في أ : "والمسند"
(٧) في ع : "المبتدأ" (٨-٨) ساقط من أ وفي ط : "قائم في"
(٩) ساقط من الاصل وع ، ط وما اثبتناه من أ (١٠) تكملة من ع
(١١-١١) في ط تقديم وتأخير (١٢) ساقط من أ (١٢-١٣) ساقط من أ
(١٤-١٤) ساقط من الاصل والتكملة من ع ، ط ، أ .

(١) (٢) (٢)
فهو مقدم تقديرا ، ومن اجل هذا امتنع ان يقال : (صاحبها في الدار)
(٣) (٤)
لأنه يلزم منه اضمار قبل الذكر : لفظا ، ومعنى ؛ لأن الضمير في (ـ
(٥)(٦ ٦)
صاحبها) يعود الى (الدار) ، وهو مقدم على (الدار) لفظا ، ومعنى :

اما تقدمه لفظا : فظاهر .
(٧) (٨) (٩)
واما تقدمه معنى : فلأن (صاحبها) : مبتدأ ، وحقه ان يكون

مقدما على الخبر .
(١٠ (١١)
[جواز الابتداء بالنكرة] قوله : "وقد يكون المبتدأ : نكرة ، اذا تخصصت بوجه

(١٢ ١٢)
ما ، مثل : (ولعبد مؤمن خير من مشرك) ، و(أرجل في الدار ام امرأة؟)

و(ما أحد خير منك) ، و(شرّ أهرّ ذا ناب) ، و(في الدار رجل) ،
(١٣)١٠ ـ
و(سلام عليك)" ـ

شـ : اعلم ان حق المبتدأ ان يكون (معرفة) لأنه محكوم
(١٤) (١٥) (١٦)(١٧)
عليه ، وحق المحكوم عليه ان يكون (معرفة) ليمكن ان يخبر عنه بخبر لأنه
(١٧) (١٨ ١٨)
ان لم يكن معلوما بوجه من الوجوه ، لم يمكن الحكم عليه ، والا لم يفد .

ولكن جاز ان يقع (نكرة) اذا (تخصصت) تلك النكرة بوجه من الوجوه لأنه

حينئذ يقرب من المعرفة .

---

(١) في الاصل وسائر النسخ : "ولأجل" وما اثبتناه من ع (٢ ـ ٢) في أ : "امتنع"
(٣) في ع : "الاضمار" وفي ط : "يلزم إضمار" (٤) في ع ، أ : "وتقديرا"
(٥) في أ : "متقدم" (٦ ـ ٦) ساقط من ط (٧) تكملة من ع ، ط .
(٨) في ط : "فان" (٩) في أ : "وحق المبتدأ"
(١٠ ـ ١٠) تكملة من ى ، ع ، ط ، أ (١١) في ع : "تخصص" (١٢ ـ ١٢) ساقط من ى ، ط
(١٣) في الاصل ، ع ، أ : "عليكم" وما اثبتناه من ى ، ط . ترجيحا لرواية ياقوت
(١٤) ساقط من أ (١٥) في ع : "ليفيد" (١٦) في أ : "مخبر"
(١٧ ـ ١٧) تكملة من ط (١٨ ـ ١٨) ساقط من أ .

و(المخصصات)(١) على ما ذكرها(٢) في الكتاب(١) ست(٣) :

أحدها : تخصصه بـ(الوصف)(٤) : نحو قوله تعالى : ((ولعبد مؤمن خير من مشرك))(٥) ، فقوله : (ولعبد)(٦) : مبتدأ/ و(مؤمن) صفته(٧) (٣٢/و) و(خير من مشرك)(٨) : خبره(٩) . فالمبتدأ — ها هنا — : نكرة تخصصت بالصفة . والتصغير كالصفة ، نحو : (رجيل قائم) ، لأنه في معنى الصفة .

والثاني : تخصصه بـ(العلم) : بثبوت الخبر له ، كقولك : (أرجل في الدار أم امرأة) . فـ(رجل) : مبتدأ نكرة ، وخبره : (في الدار)(١٠) ، و(أم امرأة)(١١) : عطف على (رجل) . والمبتدأ النكرة تخصص — ها هنا — بحصوله في الدار(١٢) ، لأنه ثبت عن(١٣) استعطالهم(١٤) ، أنه إنما(١٥) يسأل(١٦) بـ(الهمزة) و(أم) : إذا عرف حصول أحدهما في الدار ، لكن لا على التعيين .

والثالث : تخصصه بـ(العموم) : كقولك : (ما أحد خير منك)(٦) . فـ(أحد) : مبتدأ ، وهو نكرة ، و(خير منك) : خبره(١٧) . والمبتدأ النكرة تخصص بالعموم الذي أفاده (حرف النفي) الداخل عليها ، لما ثبت في

(١ـ١) ساقط من أ . والمقصود بالكتاب هنا الذاتية وليس كتاب سيبويه .
(٢) في الأصل وسائر النسخ : "ذكره" وما أثبتناه من ع .
(٣) في الأصل وسائر النسخ : "ستة" والتصويب من ع ، لأن المخصصات جمع مخصصة فتجب المخالفة . (٤) في ع : "تخصصها" (٥) البقرة : ٢٢١ .
(٦) ساقط من أ . (٧) في الأصل ، م ، أ : "صفة" وما أثبتناه من ع ، ط .
(٨) تكملة من ع ، ط ، أ . (٩) في أ : "تخصص" . (١٠) تكملة من أ .
(١١) في ط : "تخصصت" .
(١٢) في ع ، أ : "بحصول أحدهما" ، وفي ط : "لحصوله" وفي حاشية ع : "أي : العلم" .
(١٣) في أ : "عن" (١٤) في الأصل : "استعطاله" وما أثبتناه من ع ، ط ، أ .
(١٥) في أ : "لما" تصحيف .
(١٦) في الأصل : "سئل" وما أثبتناه من ع ، ط ، أ (١٧) في ط : "فالمبتدأ"

كما انهم ان (حرف النفي)[1] اذا دخل على النكرة افاد العموم . فلولا افادة[2] العموم لم يجز ، كما لم يجز[3] ان يقال[3] : (احد خير منك) لعدم الفائدة . وكذلك في كل موضع يفيد العموم ، نحو : (تمرة خير من كسيرة[4])

ونحو : (من عندك) ؟ و (ما عندك) ؟ ، و (ما احسن زيدا) .

والرابع : تخصيصه بكونه (فاعلا) في المعنى ، او (موصوفا) بصفة في المعنى ، كقولهم : (شر اهر ذا ناب[5]) . ف (شر) مبتدأ نكرة و (اهر) : فعل ماض ، وفاعله[6] ضمير[7] عائد الى (شر) ، و(ذا ناب) : منصوب بانه مفعول (اهر) . والجملة في محل الرفع بانه خبر المبتدأ[8]

فالمبتدأ النكرة[9] تخصص[10] اما بالصفة المحذوفة ، تقديره[11] : شر (عظيم) اهر[12] ذا ناب ، او تخصص بما يتخصص به الفاعل حتى جاز وقوعه نكرة وهو[12] تقدم الحكم عليه . وانما قلنا : انه تخصص[12] بما يتخصص[13] به الفاعل[13]

لانه فاعل في التقدير ، لان معناه : ما اهر ذا ناب الا شر . [14]

والخامس : تخصيصه بكون الخبر (ظرفا) مقدما عليه كقولك[6] : (في الدار رجل)[15] . ف (رجل) : مبتدأ ، وهو نكرة[16] ، و(في الدار) : خبره[17] ، وتخصص المبتدأ النكرة بالحكم المتقدم[18] عليه مع الاتساع في الظروف ولهذا

لم يجز : (قائم رجل) .

---

(١) تكملة من ط . ويجوز حذفه لوروده في القرآن الكريم متعديا بحرف الجر ودون دونه .
(٢) في الاصل : "افاد" وما اثبتناه من ج ، ط ، أ ، م
(٣ ـ ٣) في أ : "يجز لم" وقد ذكرنا هذا كثيرا لسهو النساخ في التقديم والتأخير وهو من ابسطه . (٤) في ط : "كسرة"
(٥) في حاشية ط : "المراد بـ (ذا ناب) هو الكلب . ويراجع مجمع الامثال : ٣٧٠
(٦) تكملة من ط . (٧) في ج ، ط ، أ : "مضمر" (٨) في الاصل وسائر النسخ : "مبتدأ"
(٩) في أ : "نكرة" (١٠) في ط : "تخصصت" وما اثبتناه من ط .
(١٢) في ج : "على تقدير" (١٢) في أ : "تخصص" (١٣ ـ ١٣) في ط : "انما تخصص" .
(١٤) في الاصل : "تخصيصه" وما اثبتناه من ج ، ط ، أ (١٥) ساقط من ط الاستعمال
(١٦) في الاصل : "المقدم" وما اثبتناه من سائر النسخ (١٧) في حاشية ط : "وهو نكرة"
(١٨) ساقط من الاصل والتكملة من سائر النسخ .

والسادس : تخصيصه بـ(المتكلم) وهو في الدعاء له ، او
(١ ١)
في الدعاء عليه ، نحو : (سلام عليك) . فـ(سلام) مبتدأ نكرة ، و(عليك)
(٢) (٣)
جار ومجرور في محلّ الرفع ، بأنه خبر المبتدأ النكرة ، وتخصص/ (٣٢/ظ)
(٤) (٥)
المبتدأ النكرة بـ(المسلّم) ، لأن معناه : أسلّم سلاما عليك ، فحذف

فعله ، كما تحذف (افعال المصادر) فصار : سلاما عليك ، فعدل عن

النصب الى الرفع ، للثبات والبقاء ، لأن النصب مشعر بالفعل المقدّر

وهو (سلّمت) او (اسلّم) ، فان كان الاول لم يدلّ الا على الماضي ،
(٤)
وان كان الثاني لم يدلّ الا على الحال ، او على الاستقبال . والرفع
(٦)
غير مشعر بالفعل ، فيكون معناه : (سلام عليك) مطلقا من غير اعتبار
(٧ ٧)
الماضي ، او المستقبل ، او الحال . (٣) (٨)
وان كان كذلك ، كان (سلام عليك) : مخصّصا بالمسلّم ،
(٩ ٩)
كما كان حال النصب ، وفيه نظر ، لأن مراد المسلّم بقوله : (سلام عليك)
(١٠)
مطلق السلام ، لا السلام من قبله فقط ، لأنه للدعاء المطلق .
(١١)
والجواب عن هذا : أنّ (السلام) وان كان مطلقا في نفس
(١١)
الامر لأنه للدعاء المطلق ، لكن تخصص من حيث صدوره عن المتكلم .

(١–١) في ط : "الدعاء" وفي ا : "اندعاء" وهو تصحيف .
(٢) في ا : "لمبتدأ" (٣) تكملة من ع (٤) ساقط من ط
(٥) في ع ، ط ، ا : "اذ"
(٦) في الاصل : "مطلق" والتصويب من ع ، ط ، ا .
(٧–٧) في ع : "والحال والمستقبل" تقديم وتأخير .
(٨) . في ا : "مختصا"
(٩–٩) في الاصل : "المراد بالمسلم" وهو تصحيف . والتصويب من سائر النسخ .
(١٠) في ع : "قوله" وفي ط : "قبل لأنه"
(١١–١١) في الاصل ، ع : "وجوابه ظاهر" وساقط من ط ، والتكملة من ا .

| جملة الخبر | قوله : "(١) والخبر (١) : قد يكون جملة (٢) (٣) ، نحو : زيد أبوه قائم (٤) ، وزيد قام أبوه (٥) (٦) ، فلا بد (٢) من عائد ، وقد يحذف (٥) " .

ش : اعلم ان خبر المبتدأ :

قد يكون (مفردا) ، نحو : (زيد قائم) . والمراد بـ(المفرد) ـ هاهنا ـ (٧) هو في مقابل (٨) (المركّب الإسنادي) : بالأصالة ، واحترزنا بقولنا : (بالأصالة) عن مثل : اسمي (٩) : الفاعل ، والمفعول ، المسندين الى الفاعل ، ومفعول ما لم يسمّ فاعله .

وقد يكون (جملة خبرية) : أي : محتملة الصدق والكذب .

ولا يشكل بمثل قولهم : (زيد اضربه) ، او (لا تضربه) : لأنه على تأويل : زيد مقول فيه (١٠) : اضربه ، او لا تضربه . فالخبر (مفرد) وهو مقول ، وما بعده مقول القول .

| الاسمية | وهي اما :

(اسمية) : وهي التي يكون (١١) الجزء الأول منها (اسما) ، نحو :

(زيد أبوه قائم) ، او (أبوه قام) (١٢) ، فـ(زيد) : مبتدأ ، و(أبوه) : مبتدأ ثان ، و(قائم) خبره ، والجملة ـ أعني : المبتدأ الثاني وخبره ـ في محل الرفع بأنه خبر المبتدأ الأول .

(١ ـ ١) في ح : "وقد يكون الخبر" وفي حاشيتها مثل ما اثبتناه . كتب بلخ) اي : في نسخة اخرى ـ او نسخ ـ . (٢ ـ ٢) تكملة من ى ، ح ، ط ، أ .
(٣) في ع : "مثل" (٤) في الأصل وسائر النسخ : "قائم" والتصويب من ى ليصح التمثيل للاسمية والفعلية معا .
(٥ ـ ٥) تكملة من ى ، ط .
(٦) في الأصل وسائر النسخ : "ولا بد" وما اثبتناه من ى التزاما برواية ياقوت
(٧) في الأصل : "ان" وهو خطأ . وساقط من ح ، ط وما اثبتناه من أ
(٨) في ح ، أ : "مقابلة" (٩) في ط : "والمفعول"
(١٠) في أ : "مفعول" وهو تصحيف .
(١١) ساقط من ط . (١٢) ساقط من ع ، ط ، أ .

| الفعلية | وأمّا (فعلية): وهي التي يكون الجزء الأول منها (فعلا)

نحو: (زيد قام أبوه). فـ(زيد): مبتدأ، و(قام): فعل ماض
(١)
وفاعله: (أبوه)، والجملة الفعلية في محلّ الرفع، بأنه خبر المبتدأ.

وغير (المصنف) ذكر جملتين - غير (الاسمية)، و(الفعلية) - وهما:

| الشرطية | (الشرطية): نحو: (زيد إن تكرمه يكرمك).

| الظرفية | و(الظرفية): نحو: (زيد في الدار).
(٢)
و(المصنف) لم يذكرهما، لأن (الجملة الشرطية) / : جملة (٣٣/ و)
(٤) (٣)
فعلية بالحقيقة، و(الجملة الظرفية): كذلك، لأنها إن كانت مقدّرة

بالمفرد، تقديره: زيد حاصل في الدار، لم يكن الخبر جملة، وكلامنا

في الجملة. وإن كانت مقدّرة بالفعل، تقديره: زيد حصل في الدار،
(٥)
كانت جملة فعلية.
(٦)
| ضرورة العائد | قوله: "فلا بد من عائد"
(٧) (٧)
في: أي: لا بد للجملة الواقعة خبرا لمبتدأ من ضمير يعود

الى المبتدأ، أو قائم مقام الضمير، نحو: (اللام) في: (نعم الرجل زيد)

و(ذا) في: (حبذا زيد)، ولهذا قال: "من عائد" ولم يقل: من ضمير
(٨) (٨) (٩)
وانما احتاج الخبر الجملة الى (العائد) لتحصل الفائدة،

(١) في ط: "بأنها". (٢) في الأصل: "يزارهما" وقد اثبتنا هذا التصحيف نموذج
(٣) في ط: "في الحقيقة". للسهو الذي تحدثه العجلة لدى الناسخ.
(٤) ساقطة من ط. (٥) ساقطة من ع.
(٦) في ط: "ولابد" وفي حاشيتها مثلما اثبتناه وقد كتب بلخ ل) على انه من نسخة
(٧-٧) في ط: فلا بد في الجملة الواقعة خبرا للمبتدأ" ولا فرق او نسخ أخرى.
بين التعبيرين.
(٨-٨) ساقط من الأصل وط، ع، وما اثبتناه من م، أ.
(٩) في أ: "العائدة" وهو تصحيف.

الا ترى انك لو قلت (١) : (زيد عمرو قائم) لم يفد ، لعدم ارتباط الجملة الثانية بالمبتدأ .

واذا عرفت ذلك ، فالصواب ان (٢) يقول (٣) : لابد من عائد اذا لم يكن الخبر عبارة عن المبتدأ ، لئلا ينتقض (٤) بالخبر الجملة عن (ضمير الشان) (٥) ، نحو : (هو زيد قائم) ، و(٦) علّية عدم (٦) احتياج هذا الخبر الى العائد ، كونه (٧) بمنزلة المفرد ، لكون المبتدأ عبارة عنه في المعنى .

قولـــه : "وقـــد يحـــذف " .

ش : اي : وقد يحذف الضمير العائد الى المبتدأ الاول (٨) اذا وجد قرينة دلّت عليه ، نحو قولهم (٩) : (البرّ الكرّ بستّين) ، ف (البرّ) : مبتدأ و(الكرّ) مبتدأ ثان ، و(بستّين) : خبره ، والجملة ـ اعني : الكرّ بستين ـ في محلّ الرفع ، بانه (١٠) خبر المبتدأ ، وهو (١٠) : (البرّ) . وليس فيها ضمير يعود الى المبتدأ ، لكنّه محذوف ، وهو : (منه) ، (١١) لوجود (١١) (١٢) القرينة الدالّة (١٢) عليه ، وهي انه لما جرى ذكر (البرّ) ثم ذكر (الكرّ بستين) علم : انّ الكرّ الذي بستين ، من البرّ . وتقديره : البرّ الكرّ منه (١٣) بستين .

وكـذلك قـولهم : (السمن منوان بدرهم) . ف (السمن) مبتدأ و(منوان) مبتدأ ثان ، و(بدرهم) : خبر المبتدأ الثاني (١٤) . والجملة ـ اعني : (منوان بدرهم) ـ

(١) في أ : "أنذا" (٢) في أ : "عن" وهذا التصحيف ناجم من غلبة العجمة على الناسخ

(٣) في ع، أ : "يقال" (٤) في الاصل : "ينقض" وما اثبتناه من ع ، ط ، أ .

(٥) ساقط من الاصل والتكملة من ع، ط ، أ .

(٦ ـ ٦) في الاصل : "طية لعدم" وهو خطأ ، وفي ع، ط : "لمية عدم" وهو بمعنى (علّة) كما جاء في حاشية ط . ويراجع التعريفات (مادة ـ لم) وهو من مصطلح المتكلمين والمناطقة وما اثبتناه من أ . (٧) في ط : "كونها" (٨) ساقط من ع، ط، أ

(٩) تكملة من ع . (١٠ ـ ١٠) تكملة من ط . (١١ ـ ١١) ساقط من ع ، ط، أ .

(١٢ ـ ١٢) في أ : "قرينة دالة" (١٣) تكملة من ط، أ ، وفي الاصل تأتي بعد : "بستين"

(١٤) تكملة من ع، ط . وفي أ متكررة سهوا .

في محل الرفع، بأنه خبر (السمن)، وليس في الخبر الجملة ضمير يعود الى المبتدأ، (١ لكنه محذوف ١)، لوجود القرينة الدالة عليه، وهي انه لما جرى ذكر (السمن)، ثم ذكر (٢) (منوان بدرهم) علم: ان منوان منه (٣).

و (٤) تقديره: السمن منوان منه (٥) بدرهم. فالجار والمجرور في الصورة الاولى في محل النصب، بأنه (حال)، والعامل فيه (بستين) (٦). وفي الصورة الثانية في محل الرفع، بأنه صفة (منوان) وهو الذي صحح وقوع (منوان) مبتدأ نكرة.

قوله: "وما وقع ظرفا، فالاكثر انه مقدر بجملة".

ش: اعلم ان خبر المبتدأ يقع (ظرفا)، نحو: (زيد خلفك)، او (زيد في الدار)، وحينئذ يجب تقدير العامل، لان (الظرف) معمول والمعمول لابد له من عامل.

(٧) فبعضهم: ذهب الى ان ذلك العامل (مفرد)، وهو (اسم الفاعل) وتقديره: زيد (حاصل) خلفك، او في الدار.

وحجتهم: ان ذلك العامل خبر المبتدأ، واصل الخبر ان يكون مفردا، لعدم الاحتياج الى الجملة.

(٩) وذهب (١٠ الاكثرون: الى ١٠) ان ذلك العامل هو: (الفعل) (١١)، وتقديره: (١٢ زيد ١٢) (حصل) خلفك، او في الدار.

وحجتهم: ان (١٠) ذلك المقدر (١٣) هو العامل في الظرف، واصل العمل للافعال.

(١ ـ ١) تكملة من م. (٢) في ع تقديم وتأخير بين الصفحتين التاليتين
(٣) في ع: "من السمن" (٤) في ع: "وتقدير الكلام" (٥) ساقط من ط.
(٦) في الاصل: "ستين" وما اثبتناه من سائر النسخ.
(٧) في الاصل: "فبعضهم" وما اثبتناه من سائر النسخ. (٩) في ط: "وذكر"
(٨) ساقط من م.
(١٠ ـ ١٠) ساقط من الاصل والتكملة من سائر النسخ (١١) ساقط من ط
(١٢ ـ ١٢) تكملة من ع. (١٣) في ع: "وهو".

وعلى التقديرين، لما حذف العامل، انتقل الضمير الذي كان
(١)
فيه الى الظرف. فيقال: انّ ذلك (الضمير) مرفوع بالظرف مجازا، وكذلك

(الظاهر)، نحو: (زيدٌ في الدار ابوه): فانه يقال: (ابوه) مرفوع
بالظرف مجازا.

| مواطن وجوب تقديم المبتدأ |
(٢)
قوله: "واذا كان المبتدأ مشتملا على ما له صدر الكلام
(٣)
، نحو: من ابوك؟ او كانا معرفتين، او متساويين، مثل: افضل
(٤)
منك افضل منّي، او كان الخبر فعلا له، مثل: زيد قام: وجب
(٢)
تقديمه".

ش: اعلم ان اصل المبتدأ: ان يكون مقدما على الخبر،
(٥) (٦) (٧) (٨)
مع جواز تأخيره عنه، لكنّه تعرض له اشياء فتوجب تقديمه على الخبر

بعد ان كان جائز التأخير عنه.

| اشتماله على ماله صدر الكلام | فمنها: ان يكون مشتملا على ما له (صدر الكلام)

: كـ(الاستفهام)، و(الشرط)، و(التعجب)، و(القسم)، و(النفي)،

و(لام الابتداء)، نحو: (من ابوك)؟ فـ(من): مبتدأ، و(ابوك):
(٩)
خبره. و(من يكرمني اكرمه)، و(ما احسن زيدا) و(لعمرك لافعلنّ
(١٠)
كذا)، و(ما زيد الا قائم) و(لزيد قائم).

(١) في ط: "وكذا". (٢ـ٢) تكملة من ى، ع، ط، ا.
(٣) في الاصل وسائر النسخ: "مثل" وما اثبتناه من ى ترجيحا للرواية ياقوت.
(٤) في ط: "قائم" وهو خطأ لانه لم يصح مثالا في المقام.
(٥) في ا: "تأخيره" (٦) تكملة من ط
(٧) ساقط من ع. (٨) في الاصل، م، ا: "اسباب" وما اثبتناه من ح، ط.
(٩) في ع: "تكرمه" (١٠) تكملة من ا

وانما وجب لهذه الاشياء (صدر الكلام): ليعلم في اول الامر ان الكلام من اي نوع من انواع الكلام، وانه مغير بالجملة (١) (الخبرية) الى (١) (الانشائية) (١) والمغيِّر يجب ان يكون قبل المغيَّر (٤).

واما قول الشاعر:

١٢ ـ خالي لانتَ ومَنْ عويفٌ خالُه (٣) نال العلاءَ واكرم الاخوالا | من الكامل |

فشاذٌ، وقيل: (خالي): مبتدأ، و(انت) (٤): خبره، الا انه أخّر (اللام) الى الخبر ضرورة (٥)، وفيه نظر ـ ايضا ـ.

| كونهما معرفتين | ومنها ان يكون المبتدأ والخبر (معرفتين) (٦)، نحو: (زيد ابوك) (٧).

وانما قلنا: انه يجب تقديم المبتدأ ـ هاهنا ـ على الخبر (٨)، لانه لو قلنا: المتأخر هو المبتدأ (٩)، والمتقدّم / هو الخبر، لكنا عدلنا (٣٤/و) عن الظاهر والاصل (١٠)، بالفائدة (١٠)، ولا احتياج، ولا دليل، لانه لو

أخّر لالتبس بالخبر.

(١ ـ ١) ساقط من الاصل ع، ط. والتكملة من م، ا.
(٢) في الاصل وسائر النسخ: "قوله" وما اثبتناه من ط. وتنص المراجع على انه لم يعرف قائله.
(٣) يراجع الاشموني ١: ٢٨٦ وابن عقيل ١: ٢٠٥ وهو فيهما برواية اخرى:
خالي لانتَ ومَنْ جريرٌ خالُه ينلِ العلاءَ ويكرمُ الاخوالا | من الكامل |
وفي هذا البيت اكثر من شاهد تذكر في المظان.
(٤) في ع، ط: "انت".
(٥) في الاصل: "الكلام". والتصويب من سائر النسخ.
(٦) ساقط من ا (٧) في ع، ا: "لانما".
(٨) في الاصل: "المتوخر" وما اثبتناه من سائر النسخ.
(٩) في الاصل، م، ا: "المقدم" وما اثبتناه من ع، ط.
(١٠ ـ ١٠) تكملة من ع.
١٢ ـ يراجع ايضا شواهد الوافية برقم (٩) وكشف الوافية ص٢٨ وفيها: "ويمكن ان يجاب عن البيت بان يقال: (انت): مبتدأ و(اللام) زائدة كما في قوله: أمُّ الحليسِ لعجوزٌ شهربهْ ترضى من اللحم بعظم الرقبهْ | قيل هو لعنترة ابن كروس |
وقيل تقديره: لهو انت. وهو ضعيف جدا، لان حذف المؤكد هو لزيد منافٍ لتأكيده".

(١)
|كونهما متساويين بالتخصيص| ومنها : ان يكون المبتدأ والخبر (متساويين في
(٢)
التخصيص) و (التعريف والتنكير) ، نحو : (افضل منك افضل مني) .

فان المبتدأ والخبر (افعل التفضيل) مع (من) . وانما قلنا : وجب
(٢)
تقديم المبتدأ ـ هاهنا ـ على الخبر ، لعين ما ذكرناه .

|كون الخبر فعلا| ومنها : ان يكون الخبر (فعلا) للمبتدأ ، نحو : (زيد
(٣)
قام) وانما وجب تقديم المبتدأ على الخبر ، لانه لو اخر لالتبس
(٦) (٥)(٤ ـ ٤)
بالفاعل . الا ترى انه لو قيل : (قام زيد) لم يعلم انه (فاعل) او

(٨) (٧)
(مبتدأ) وانما قال : "فعلا له" : لانه لو كان الخبر (فعلا) لغير
(٩)
المبتدأ ، لم يجب تقدم المبتدأ على الخبر ، نحو : (زيد قام ابوه)
(١٢) (٢ ٢) (١١) (١٠ ـ ١٠)
لانه لو اخر لا يلتبس ـ حينئذ ـ بالفاعل . الا ترى انه يجوز

ان يقال : (قام ابوه زيد) .

واعلم انه لو قال : "فعلا له مفردا" ، لكان اصوب ،
(١٣)
لئلا يشكل بمثل : (الزيدان قاما) و (الزيدون قاموا) .

(١) تكملة من ع ، ط ، أ (٢) (٢ ـ ٢) تكملة من ع
(٣) في الاصل : "التبس" وما اثبتناه من ع ، ط ، أ .
(٤ ـ ٤) في الاصل : "الا" وما اثبتناه من ع ، ط ، أ .
(٥) في ط : "انك" .
(٦) في الاصل وسائر النسخ : "أم" وما اثبتناه من أ
(٧) تكملة من ع ، ط . (٨) في أ : "قلنا" .
(٩) في ع ، ط : "تقديم" (١٠ ـ ١٠) تكملة من ط .
(١١) في ط وردت متكررة ، هنا ، وبعد "المبتدأ" سابقا .
(١٢) في الاصل وسائر النسخ : "فيجوز" وما اثبتناه من ع
(١٣) في ك : "واعلم انه لو قال : فعلا له مفردا لكان اصوب . قال الامام (الحديثي) : ظاهر كلام (الحاجبي) انه لا يجوز تقديم الخبر اذا ابرز الضمير ايضا ، فلا يقال في : الزيدان قاما (قاما الزيدان) طردا للباب ، ولئلا يشتبه . اذ يجوز ان يكون الالف علامة التثنية فيكون من باب (أكلوني البراغيث) . وقال (المالكي) و (الجزولي) و (ابن عصفور) : يجوز ، لان تقديم الخبر اكثر من ذلك . فترجح الحمل على الاكثر".

| مواطن وجوب تقديم الخبر | قوله : "(١) واذا تضمن الخبر المفرد ما له صدر الكلام، مثل : اين زيد ؟ ، او كان الخبر مصححا له مثل : في الدار رجل ، او لمتعلقه ضمير في المبتدأ ، مثل : على التمرة مثلها زبدا ، (٢) (٣) او يكون خبرا عن أنّ مثل : عندي انك قائم : وجب تقديمه "(١ (٤).

ش : اعلم ان هذا الكلام اشارة الى اشياء تعرض له ، فتوجب تقديم الخبر على المبتدأ ، مع ان اصله التأخير.

| تضمنه ما له صدر الكلام | فمنها : ان يتضمن الخبر المفرد ما له (صدر الكلام) : (كالاستفهام مثلا) نحو : (اين زيد) ؟ فـ (زيد) مبتدأ ، و (اين) خبره (٥). ويجب تقديم الخبر ، لكونه الاستفهام ، واقتضاء الاستفهام صدر الكلام.

(٦) وانما قيد الخبر بـ (المفرد) لأن الخبر الجملة لو كان مشتملا (٧) على ما له صدر الكلام ، لم يجب تقديم الخبر (٧) على المبتدأ ، نحو : (زيد من ابوه) ؟ فان (زيدا) مبتدأ ، (٨) و (من) مبتدأ (٩) ثان ، (٩) و (ابوه) خبره (١٠) ، والجملة - اعني : من ابوه - في محل الرفع بأنها (١١) خبر المبتدأ الاول. وهذه الجملة مشتملة على ما له صدر الكلام ، (١٢) لأن (من) - في : من ابوه - يتضمن معنى الاستفهام ، والاستفهام له صدر الكلام ، وانما لم يجب تقديم الخبر - ها هنا - على المبتدأ ، لأن الاستفهام يقتضي صدر الكلام الذي فيه الاستفهام لا صدر كل كلام.

(١ - ١) تكملة من ى ، ع ، ط ، أ (٢) ساقط من ى ، ط (٣) ساقط من ى
(٤) ساقط من ع ، أ (٥) في أ : "وجب" وفي ع : "فيجب" (٦) في ط : "كانت"
(٧ - ٧) في ع : "تقديمه" (٨) في ع ، ط ، أ : " خبر مبتدأ ثان "
(٩) ، (٩ - ٩) تكملة من ع (١٠) في الاصل وسائر النسخ : "بأنه" وما اثبتناه منا.
(١٢) في أ : "جملة"

| اشكالات واجوبة | ولقائل ان يقول : الخبر في قولنا : (اين زيد) ؟ جملة لأن

(اين) ظرف ، والظرف مقدّر بجملة .

وجوابه : انّا لا نسلّم ان الظرف مقدّر بجملة ، فان بعضهم

ذهب الى انه مقدّر بمفرد .

ولئن سلّمنا انه مقدّر بجملة ، لكن المراد بالجملة (١) ـ في قولنا :

الخبر الجملة اذا تضمّن ما له صدر الكلام لم يجب (٢) تقديمه على المبتدأ ـ

الجملة الصريحة (٣) . والجملة هاهنا غير صريحة ، بل بمنزلة المفرد .

| كونه مصححا للمبتدأ | ومنها : ان يكون تقديم الخبر (٤) على المبتدأ (مصححا له) (٥)

لكون النكرة مبتدأ (٦) نحو : (في الدار رجل) (١) ـ وقد مرّ ذكره ـ .

| كونه لمتعلقه ضمير في المبتدأ | ومنها : ان يكون (لمتعلق الخبر ضمير في

المبتدأ) : اي ان يكون في المبتدأ ضمير يعود الى متعلق الخبر ،

نحو : (على التمرة مثلها زبدا) فـ(مثلها) مبتدأ ، والضمير الذى

في (مثلها) يعود الى (التمرة) وهو متعلق الخبر ، لأن الخبر في

الحقيقة (٧) (حاصل) (٨) او (حصل) (٨) ـ كما ذكرناه (٩) غير مرّة (٩) ـ و(على التمرة) (٩)

متعلق بـ(حاصل) (١٠) او (حصل) (١٠) .

وانما وجب تقديم الخبر ـ هاهنا ـ على المبتدأ ، لئلا

يلزم الاضمار (١١) قبل الذكر لفظا ومعنا ، وانه غير جائز . وفيه نظر ،

لجواز ان يقال : (على الله عبده متوكّل) .

---

(١) تكملة من ع (٢) في الاصل : "تقديم" والتصويب من سائر النسخ
(٣) في الاصل متكررة سهوا (٤) في ا : "تقدم" (٥) تكملة من ط
(٦) في ع : "المبتدأ نكرة" (٧) في الاصل وسائر النسخ : "بالحقيقة" وما
(٨ ـ ٨) في ا تقديم وتأخير . اثبتناه من ط .
(٩ ـ ٩) في ط : "كما ذكرنا" وفي ع : "كما مر" (١٠ ـ ١٠) في ع، ا تقديم وتأخير
(١١) في ع : "الاضمار"

(١) (٢)
فالصواب ان يقول: او لمتعلقه ضمير في المبتدأ، وكان الخبر ظرفا، كالمثال الذي ذكره.

(٢ (٣)
ويمكن ان يجاب عن النظر المذكور: بأنه اراد بالخبر:

(٤ (٤)
الخبر لفظا، وهو الجار والمجرور، دون (حاصل). واراد بالمتعلق:

(٣) (٦) (٥)
المجرور فقط. فلم يقع الاشكال حينئذ، لعدم كون الخبر هاهنا

(٦
ظرفا، لأن الخبر (متوكّل).

[كونه خبرا عن أنّ] ومنها: ان يكون الخبر (خبرا عن أنّ) نحو: (عندي

انّك قائم) فـ(أنّ) مع الاسم والخبر في محلّ الرفع بأنه مبتدأ، و

(٧)
(عندي) مقدّم عليه وهو خبره، وتقديره: عندي قيامك. أي:

(٨ (٨)
قيامك عندي حاصل. وانما وجب تقديم الخبر هاهنا على المبتدأ

(٩)
لئلا تلتبس (أنّ) المفتوحة بالمكسورة في الكتابة / لأنه او أخّر (٣٥/و)

(١٠)
(عندي) وكتب: انك قائم عندي، احتمل انها (المكسورة) و

(١١)
(عندي) ظرف لـ(قائم)، واحتمل انها (المفتوحة) وهي وما بعدها

مبتدأ، و(عندي) خبرها.

[جواز تعدد الخبر] قـولـــه: "وقد يتعدد الخبر، مثل: زيد عالم عاقل"

ش: اي: وخبر المبتدأ جاز ان يكون اكثر من واحد، لأن الخبر:

(١٢)
هو الحكم. فكما جاز الحكم على شيء واحد بأحكام كثيرة، فكذلك (١٣) جاز

(١) في أ: "يقال" (٢) في أ: "لمتعلق" (٣)، (٣-٣) ساقط من ح، ط، أ

(٤-٤) تكملة من ح، م، أ (٥) ساقط من ط. (٦-٦) ساقط من ح، ط

(٧) ساقط من ح، ط، أ (٨-٨) في ح، ط: "حاصل عندي" تقديم وتأخير.

(٩) تكملة من ط، م، أ. (١٠) في الاصل: "قلت" وما اثبتناه من ح، ط، أ

(١٢) في الاصل: "و صح" وفي ح، ط، أ: "صح" وما اثبتناه من م

(١٣) تكملة من ح، ط، أ (١٣) ساقط من ح، ط، أ.

(١ ١)
الاخبار عن شيء واحد بأخبار كثيرة ، نحو قوله تعالى : ((وهو
(٢)
الغفور الودود ذو العرش المجيد فعّال لما يريد)) فـ (هو) : مبتدأ ،
(٣
والبواقي : اخباره .

قوله : " وقد يتضمّن المبتدأ معنى الشرط فيصحّ دخول
(٤)
الفاء في الخبر ، وذلك الاسم الموصول : بفعل ، او ظرف ، والنكرة
(٥ ٥)
الموصوفة بهما مثل : الذي يأتيني — او في الدار — فله درهم ،
(٣ ٥ ٥)
وكلّ رجل يأتيني — او في الدار — فله درهم "

ش : اعلم ان المبتدأ اذا تضمّن (معنى الشرط) صحّ
(٦)
دخول (الفاء) في خبره ، كما صحّ دخول (الفاء) في (جزاء الشرط)

لكونه مشابها للشرط من حيث ان المراد كونه (سببا) للخبر ، ومن
(٧)
حيث (الابهام) ، ومن حيث انه ذكر معه ما يصحّ دخول (حرف الشرط

عليه . وذلك اذا كان المبتدأ (موصولا) صلته : (فعل) او (ظرف)
(٨)
نحو : (الذي يأتيني — او الذي في الدار — فله درهم) ، او (نكرة
(٩ ٩)
صفتها : (فعل) او (ظرف) نحو : (كلّ رجل يأتيني — او كل رجل
(١٠ ١٠)
في الدار — فله درهم) .

وانما اشترط ان تكون (صلته) او (صفتها) فعلا لتتأكّد
(١١)
مشابهته الشرط ، لأن الشرط لا يكون الا فعلا " وكذلك اذا كان

(١ — ١) في أ : " كقوله " (٢) البروج : ١٤ (٣ — ٣) تكملة من ى ، ع ، ط ، أ
(٤) في ع ، ط : " خبره " (٥ — ٥) ساقط من ى (٦) في ع ، أ : " يصحّ "
(٧) في الاصل ، ع ، ط : " يصلح " وما اثبتناه من أ لسياق
(٨) تكملة من ع ، ط ، أ (٩ — ٩) تكملة من ع
(١٠ — ١٠) تكملة من ط ، ع ، أ (١١) في أ : " مشابهة "

(صلته) او (صفتها) ظرفا، لأن الظرف معمول يحتاج الى عامل. وذلك العامل هو (الفعل) دون (اسم الفاعل) ليتحقق مشابهتهما الشرط.

ويجب ان يعلم انه لابد لصحة دخول (الفاء) في خبره من ان يقصد ان المبتدأ (سبب) للخبر، وانه (غير معين) وانه (اسم يدخل عليه مالم يدخل على الشرط) سوى (إنّ) (١) نحو : (انّ الذى يأتيني فله (٢) درهم).

ولم تكن (صلته) او (صفتها) (٣) : جملة شرطية، نحو :

(الذى ان يكرمني اكرمه له درهم) لأن الشرط قد اخذ ما يقتضيه من الجواب فلم يحتج الى جواب آخر.

قوله : "وليت، ولعلّ (٤) : مانعان باتفاق (٥)"

ش : اى : (ليت) و (لعلّ) : مانعان باتفاق (٦) / النحاة (ج٣/ظ) دخول (الفاء) على خبرهما اذا كان اسمهما (موصولا) صلته : (فعل) او (ظرف). او (نكرة) صفتها : (فعل) او (ظرف)، مثلا لا يقال :

(ليت (٧) ـ او لعلّ (٧) ـ الذى يأتيني ـ او في الدار ـ فله درهم) لأنه لم تبق المشابهة بين اسم (ليت) و (لعلّ) وبين (الشرط). وذلك لأن الشرط والجزاء : يحتملان (٨) الصدق والكذب لكونهما (خبرا). والكلام الذى فيه (ليت) (٩) او (لعلّ) (٤) لم يحتمل شيئا من الصدق والكذب لكونهما (١٠) (انشاء).

---

(١) ساقط من ط (٢) في الأصل وسائر النسخ : "ما الذى يأتيني له درهم" والتصويب من أ

(٣) في ع : "صفته" وفي أ : "صلته".

(٤) تكملة من ع، ط، أ. (٥) في الأصل وسائر النسخ : "بالاتفاق" وما اثبتناه منى

(٧ ـ ٧) في ع تقديم وتأخير (٨) في الأصل وسائر النسخ : "يحتمل" وما اثبتناه من ع

(٩) في الأصل وسائر النسخ : "و" وما اثبتناه من ع (١٠) في ع ط أ : "لكونه".

واعلم انه لا وجه لتخصيص (ليت) و (لعل) بهذا الحكم (١) فان جميع (نواسخ الابتداء) كأبواب: (كان) و (علمت) و (اعلمت) و (ما) و (لا) و (أنّ) المفتوحة: مانع للاتفاق.

قوله: "وألحق بعضهم انّ بهما"

ش: أي: وألحق بعض النحاة (٢) (انّ) بـ(ليت) و (لعل) في امتناع دخول (الفاء) (٣) على خبرها.

ونقل الاكثرون على انّ (سيبويه) (٤) لم يجوّزه، و(الاخفش) (٥) جوّزه.

وذكر قليل منهم انّ (سيبويه) جوّزه، و(الاخفش) منعه. (٦)

فحجّة المانع: (٧) انه كما لم يجز دخول (انّ) (٨) على الشرط لم يجز دخوله على ما يشبهه.

وحجّة المجوّز: انّ (انّ) (٩) لم تغيّر معنى الكلام، بل تؤكده، فكما جاز دخول (الفاء) (١٠) قبل دخول (انّ) فكذلك (١١) يجوز بعد دخول (انّ).

وكل واحد من التعليلين حسن الا ان الواقع هو الجواز كقوله تعالى: ((قل انّ الموت الذي تفرّون منه فانه ملاقيكم)) (١٢) وكقوله تعالى: ((انّ الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثمّ لم يتوبوا فلهم عذاب جهنّم ولهم عذاب الحريق)) (١٣) (١٤).

---

(١) في ك: "الظاهر انه تابع (صاحب الكشاف)". (٢) تكملة من ع، ط، ا.
(٣) في الاصل: "على خبرهما" وفي ع: "في خبرهما" وما اثبتناه من ط
(٤) ساقط من ع، ط، ا. (٥) انظر الكتاب جا ص ٤٣ - ٤٥٤ (هذا باب الجزاء)
(٦) في الاصل: "وذكره" وما اثبتناه من ع، ط، ا. (٧) تكملة من ط. (٨) ساقط من ط
(٩) في ع، ا: "الكلمة" وفي ط: "الجملة" (١٠) في الاصل: "وكما" وما اثبتناه من ع، ط، ا
(١١) في الاصل: "وكذلك" وما اثبتناه من ع، ط، ا. (١٢) الجمعة: ٨
(١٣ - ١٣) ساقط من ع، ط، ا. (١٤) البروج: ١٠ وقد استشهد سيبويه في الكتاب جا ص ٤٥٣ بهذين الآيتين لنفس الغرض.

| اشكال لاستواء جوبة | لا يقال : المثال الاول لا يدل على المطلوب ، لأنه ليس
(١) (٢)
بـ (موصول) ولا بـ (موصوف) مذكورين ، لأنا نقول : لما دل الدليل
(٣)
على جواز دخول (الفاء) على خبر المبتدأ الذى هو الاسم الموصوف
بالموصول المذكور بعد دخول (ان) ، فدلالته على جواز دخوله
(٤) (٣)
على خبر الموصول اولى ، الا انه يلزم ان يكون المبتدأ الذى يدخل
(٥)
(الفاء) على خبره ثلاثة :

(موصول) : صلته : (فعل) ، او (ظرف) .
(٦)
او (نكرة) : صفتها : (فعل) ، او (ظرف) .
(٦)
أ و (اسم موصوف بالموصول) : الذى / صلته : (فعل) و (ظرف) (٣٦/ و)
(٧)
واعلم ان بعضهم الحق (أن) _ المفتوحة _ و (لكن) بـ (ليت)
و (لعل) _ ايضا _ .
(٨) (٩)
و الصحيح عند بعضهم جواز دخول (الفاء) على خبرهما .
(١٠)
واعلم ان بعضهم : جوز دخول (الفاء) على خبر (ليت) و
(١٠)(١١) (١٢)
(لعل) وحينئذ يكون في قوله : "وليت ولعل مانعان باتفاق" نظر .

| مواطن حذف المبتدأ جوازا | قوله : "وقد يحذف المبتدأ ، لقيام قرينة جوازا
(١٣) (١٤)(١٣)
كقول المستهل : الهلال والله " .

(١) تكملة من ط (٢) ساقط من ع ، ط ، أ . (٣) ساقط من الاصل وا لتكملة من ع ، ط ، أ .
(٤) ساقط من الاصل ع ، ط . وفي أ : "خبره "والتصويب منا .
(٥) في أ بعده : "وجواب النظر بأن المراد بالاتفاق اتفاق المجائز "
(٦) في ع ، ط ، أ : "و" (٧) ساقط من ع ، أ
(٨) في الاصل : "جوازه "والتصويب من ع ، ط ، أ .
(٩) في ك : "وصحح بعضهم الضمير في (خبرهما) الى (ليت) و (لعل) وهو اولى من الاول ويدل عليه ما وجد في بعض نسخ الشروح " .
(١٠ _ ١) ساقط من ع ، أ (١١) في ع ، ط ، أ : "فحينئذ " (١٢) ساقط من ط
(١٣ _ ١٣) تكملة من ع ، ط ، أ (١٤) ساقط من ع .

(١)
ش : اي : (وقد يحذف المبتدا على سبيل الجواز) اذا وجدت
(٢)
قرينة تدل عليه ، كقول المستهل : (الهلال والله) اي : هذا الهلال
(٣) (٤)
والله ، وكقوله تعالى : ((فصبر جميل)) اي فصبري صبر جميل ، ويحتمل
(٥)
ان يكون تقديره : فصبر جميل اجمل . وحينئذ يكون الخبر محذوفا ،
(٦ ٦)
ولكن الاول اولى .

[مواطن حذف الخبر جوازا ووجوبا]
(٧)(٨) (٧ (٩
قوله : "والخبر جوازا : مثل : خرجت فاذا السبع ، ووجوبا :
(٨) (١٠)
فيما التزم في موضعه غيره مثل : لولا زيد لكان كذا ، ومثل : ضربي زيدا
(١١) (٩ (١٢)
قائما ، ومثل : كل رجل وضيعته ، ومثل : لعمرك لافعلن كذا " .
(١٣)
ش : اي : وقد يحذف خبر المبتدا : (جوازا) ، و (وجوبا) .
(١٤)
[حذف الخبر جوازا] اما (جوازا) : فلقرينة مثل قولك : (خرجت فاذا السبع)
(٧ ٧)
اي : فاذا السبع واقف ، او حاضر ، او نحوه . تدل عليه (اذا)
(١٥)
التي للمفاجأة ، فيجوز حذفه ، ويجوز اثباته .
(١٣)
[شرطا حذف الخبر وجوبا] واما حذف الخبر (وجوبا) : فبشرطين :

ـ احدهما : وجود قرينة تدل على خصوصية الخبر .
(١٦)
ـ والثاني : التزام غير الخبر موضعه ، لتوفية حق اللفظ والمعنى .

(١) في ا : "وجد " (٢) في ع ، ط ، ا : " هو "
(٣) ساقط من ط ، ا وبعده في ع ، ط : "او هذا " زائدة (٤) يوسف : ١٨ ، ٨٣
(٥) في ع : "فحينئذ " (٦ـ٦) ساقط من ع ، ط ، ا
(٧ـ٧) ساقط من الاصل والتكملة من ى ، ع ، ط ، ا . (٨) في ط : " نحو "
(٩ـ٩) ساقط من الاصل والتكملة من ى ، ع ، ط . (١٠) في ع : " كذى "
(١١) ساقط من ى (١٢) تكملة من ى ، ط (١٣) ساقط من ا .
(١٤) في ع : "فلوجود قرينة عليه في"
(١٥) في الاصل ، ع : "يجوز " وفي ط : "ويجوز "وما اثبتناه من ا .
(١٦) في الاصل : "لتوفيه "وما اثبتناه من ع ، ط ، ا .

وإنما لم يذكر الشرط الأول – ههنا (١) – استغناء عنه (٢) بذكره (٣) في جواز حذف المبتدأ (١) والخبر.

| مواضع حذف الخبر وجوبا | (ووجوب الحذف): ففي مواضع:

أحدها: بعد (لولا) الامتناعية، نحو: (لولا زيد لهلك عمرو)

أي: لولا زيد (موجود) لهلك عمرو. (٤) فـ(زيد): مبتدأ وخبر محذوف (٤)

وهو: (موجود). وإنما وجب حذفه – ههنا (٥) – لحصول الشرطين المذكورين: لأنّ (لولا) تدلّ على خصوصية الخبر، لأنّ (لولا) لامتناع الثاني، لوجود الأول، وأنّ جواب (لولا) التزم في موضع الخبر، وفيه نظر، لأنّ خبر المبتدأ بعد (لولا) قد يكون خاصا، وحينئذ لم تدلّ (لولا) عليه، كقول (الشافعي) (٦):

١٤ – ولولا الشعرُ بالعلماءِ يُزري
لكنتُ – اليومَ – أشعرَ من لبيدِ (٧) | من الوافر |
ولولا خشيةُ الرحمنِ عندي
جعلتُ الناسَ كلَّهُمُ عبيدي (٨)

---

(١) ساقط من ط (٢) ساقط من الأصل وفي ع: "له" وما اثبتناه من ط، أ
(٣) في أ: "تذكرة" (٤–٤) ساقط من ع، ط، أ (٥) ساقط من ع
(٦) هو محمد بن إدريس أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة توفي سنة ( )
أهم مراجعه: معجم الأدباء ٦: ٣٦٧ – ٣٩٨، وغاية النهاية ٢: ٩٥
وتاريخ بغداد ٢: ٥٦ – ٧٣ وتذكرة الحفاظ ١: ٣٢٩ وتهذيب التهذيب ٩: ٢٥
والوفيات ١: ٤٤٧ وطبقات الشافعية ١: ١٨٥ والبداية والنهاية ١: ٢٥١
وبروكلمان ١: ١٨٨ (١٧٨) وملحقه ١: ٣٠٣.
(٧) في الأصل: "ويزري" وهو خطأ لاختلال الوزن بزيادة الواو. وفي الأصل أيضا، ط: "لبيدي" والتصويب من ع، أ.
(٨) البيت ساقط من ع، ط، م، أ.
١٤ – انظر جامع الشواهد ص٣٢٨ وشواهد الوافية مخطوطة بتحقيقنا برقم: ٩ وكشف الوافية ص٤٠ وشرح الجامي ص٨٤ – باب المبتدأ والخبر – وفيه: "وأمّا إذا كان خاصا لا يجب حذفه – أي الخبر – كما في قوله (ولولا الشعر ...) هذا على مذهب (البصريين) وقال (الكسائي): الاسم الذي بعدها فاعل بفعل مقدر. أي: لولا وجد زيد. وقال (الفرّاء): (لولا) هي الرافعة للاسم الذي بعدها.

وهو مذهب (الرمّاني)(١) .

والثاني : بعد كل مبتدأ ، هو (مصدر) : منسوب الى (الفاعل) او (المفعول) ، او (اليهما) ، مذكور بعده الحال ، او افعل التفضيل مضافا الى المصدر المذكور بعده الحال(٢) .

مثال الاول : — اذا كان منسوبا الى (الفاعل) — نحو(٣) : (ذهابي راجلا)(٤)

ومثاله اذا كان منسوبا/ الى (المفعول): (ضرب زيد قائما) . (٣٦/ظ)

— اذا كان (زيد) مفعولا به — .

ومثاله اذا كان منسوبا (اليهما) : (ضربي زيدا قائما)، و(ضربي زيدا قائمين)

وانما لم يقل : مضاف بدل "منسوب"(٥)، ليدخل فيه مثل : (ضربي زيدا قائما) فانه ليس بمضاف اليهما ، بل "منسوب اليهما" . فـ (ضربي): في تقدير الرفع(٦) بانه مبتدأ ، وهو اضيف الى الفاعل ، فـ (زيدا): منصوب بانه(٧) مفعول (ضربي)، وخبر المبتدأ محذوف تقديره : ضربي زيدا (حاصل) اذا كان قائما ، و(قائما) : منصوب بانه حال ، والعامل فيه (كان)(٨) . ولم يجز ان يكون خبر (كان) والّا لجاز تعريفه(٩) . ولم يكن فيه دلالة على (الظرف) بخلاف (الحال) : فان لها دلالة على (الظرف).

وذو الحال : الضمير الذي في (كان) وهو عائد الى (زيد) .

---

(١) في الاصل : "الزماني" والتصويب من سائر النسخ ، وهو علي بن عيسى بن علي بن عبد الله ، ابو الحسن الرماني : من كبار النحاة والمفسرين ، مولده ووفاته ببغداد سنة ٣٨٤ هـ . اهم مراجعه : الوفيات ١ : ٣٣١ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٦ ، ونزهة الالبا : ٣٨٩ ومفتاح السعادة ١ : ١٤٢ وانباه الرواة ٢ : ٢٩٤ .

(٢) في أ : "مضاف" (٣) ساقط من ط (٤) في حاشية ط : "اي اذا كنت راجلا"

(٥) ساقط من ع . (٦) في ع ، ط ، أ : "و" (٧) في أ : "لانه"

(٨) في حاشية ط : "لان (كان) تامة بمعنى وقع" .

(٩) في الاصل ، أ : "لتعريفه" والتصويب من ع ، ط .

وحذف خبر المبتدأ وهو (حاصل) كما تحذف متعلقات الظروف العامة

ثمّ حذف (اذا كان) ، لدلالة (الحال) عليه : اذ كان وهو (قائما) لأنّ (١ ١)

(الحال) : تدلّ على الوقت والزمان .

وانما وجب حذف الخبر هاهنا ، لحصول الشرطين ، لأن

(قائما) : يدلّ على (اذا كان) ، لدلالة (الحال) على الظروف و(اذا (٢)

كان) : تدلّ على الخبر ، لدلالة (الظرف) على متعلّقه العام و(قائما)

: يدلّ على الخبر ، لأن الدال على الدال على الشيء ، دالّ على

ذلك الشيء ، ولأن غير الخبر التزم في موضعه ، وهو (قائما) . (٣)

و مثال الثاني : (اكثر شربي السويق ملتوتا) ، و(أخطب ما يكون (٤)

الامير قائما) اي : أخطب كون الامير - بمعنى وجوده (حاصل) - اذا (٥)

كان (قائما) . (٦)

وانمـــــا جعل وجوده (خطيبا) مبالغة ، او أخطب اوقات

كون الامير اذا كان (قائما) ، فيكون (أخطب) بمعنى : الزمان ، فعلى التقدير

الاخير ، لا يكون (أفعل التفضيل) مضافا الى (المصدر) من حيث المعنى

بل الى الوقت المضاف الى المصـــدر .

و الثالث : بعد كلّ مبتدأ (عطف) عليه بـ (الواو) التي بمعنى

(مع) وقصد المقارنة ، مثل : (كلّ رجل وضيعتــه) . (٧)

(١ - ١) ساقط من ح ، ط ، م

(٢) تكملة من ح ، ط ، م

(٣) في الاصل : "والتزم" وفي ط : "التزم موضعه" وما اثبتناه من ح ، م .

(٤) في م : "ملتوما" (٥) ساقط من ط ، ح ، م

(٦) تكملة من ح . (٧) في الاصل مكرر سهوا .

ف (كلّ) / مبتدأ و (رجل) مضاف اليه و (ضيعته) معطوف(١) على(٢) (كل (٣٧/و) رجل) و (الواو) بمعنى (مع(٣)) ، وخبره محذوف تقديره : كل رجل وضيعته مقرونان ، او مقرون مع ضيعته .

وانما وجب حذف الخبر(٤) ، لحصول (الشرطين(٥)) لأن واو العطف بمعنى (مع) ، فيدل على (خصوصية الخبر) وهي (المقارنة) وان غير الخبر : وهو ضيعته ، التزم(٦) في موضع الخبر ، لأن حق الخبر ان يكون بعد المبتدأ ، فها هنا وقع بعده غيره ، وهو المعطوف .

والرابع : بعد مبتدأ (مقسم به(٧)) مثل : (لعمرك لأفعلن كذا)

ف (لعمرك(٨)) مرفوع بأنه مبتدأ ، وخبره محذوف(٩) تقديره : لعمرك (قسمي) او (يميني(١٠)) او (حلفي(١٠)) .

وانما وجب حذف(٦) الخبر - ها هنا - لحصول (الشرطين(٤)) لأنه لما قيل : (لعمرك) علم ان ثم قسماً(١١) ، وان غير الخبر - وهو جواب القسم - التزم(١٢) في موضعه(٦)(١٢آ) .

[جواز حذف المبتدأ والخبر معاً] واعلم أنه قد يحذف المبتدأ والخبر معاً ، (جوازاً(١٣)) كقولك : (نعم) في جواب من قال : (أزيد قائم(١٤) ؟) .

---

(١) في الأصل : "ف" وما اثبتناه من ع ، ط ، أ (٢) في ط : "معطوفة"
(٣) في أ : "والخبر" (٤) في ع ، أ : "شرطين"
(٥) في الأصل مطموسة . وما اثبتناه من ع ، ط ، أ
(٦) تكملة من أ (٧) ساقط من ط (٨) في ط : "عمرك"
(٩) تكملة من ط (١٠-١٠) تكملة من ع
(١١) في ع ، أ : "ثمة" .
(١٢-١٢آ) في ع ، ط : "مقامه" .
(١٣) في الأصل ، أ : "الجواب" وما اثبتناه من ع ، ط .
(١٤) في أ : "أمام" .

| خبر إنّ وأخواتها |

| تعريفه | (١) قوله : "خبر إنّ وأخواتها : هو المسند بعد دخول هذه الحروف (٢)، مثل (٣) : إنّ زيداً قائم (١)"

ش : اعلم أنه إنما ذكر خبر (إنّ) مع أنه خبر المبتدأ بالحقيقة وذكر تعريفه من قبل، لأنه مخالف لخبر المبتدأ من بعض الوجوه (٤)، وهو جواز تقديم خبر المبتدأ عليه، وعدم جواز تقديم (٥) خبر (إنّ) (٦) على اسمها في غير (الظرف)، ومن حيث دخول (إنّ) (٧) (٨) وعدم دخول (إنّ) (٨) فعرّفه (٩) وقال : "المسند بعد دخول هذه الحروف" أي : واحد (١٠) من هذه الحروف.

فقوله : "المسند" (١١) : شامل لخبر (كان) وخبر (المبتدأ)، وخبر (لا) التي لنفي الجنس وخبر (ما) و(لا) : التي بمعنى ليس (١١)، وغيرها (١٢).

فبقوله (١٣) : "بعد دخول هذه الحروف" خرج جميع هذه الأشياء عنه، وانطبق التعريف عليه، مثاله : (إنّ زيداً قائم) ف(قائم) هو المسند بعد دخول (إنّ) وفيه نظر، لأنه يشكل بمثل : (يقوم) في مثل قولنا : (إنّ زيداً يقوم أبوه). فإنّ (يقوم) مسند بعد دخول (إنّ) مع أنه ليس بخبر (إنّ) (١٤) لأن الخبر هو الجملة، أعني : (يقوم) مع فاعله.

(١ ـ ١) تكملة من ى، ع، ط، أ. (٢) في ط : "الأحرف"
(٣) في الأصل، ط، أ : "نحو" وفي ع : "إنّ" وما أثبتناه من ى.
(٤) في ع : "بخبر" (٥) في ط، أ : "تقدّم"
(٦) في الأصل وسائر النسخ : "تقدّم" وما أثبتناه من ع لاتساق السياق.
(٧) في الأصل، أ : "اسم إنّ" وما أثبتناه من ع، ط.
(٨ ـ ٨) تكملة من ع، ط (٩) في ى : "وقالوا انه" وفي ط : "فقال انه هو".
(١٠) في الأصل وسائر النسخ : "واحدة" وما أثبتناه من ط (١١ ـ ١١) تقديم وتأخير.
(١٢) في حاشية ط : "أي أفعال القلوب" (١٣) في ى : "وبقوله" (١٤) ساقط من أ

و هذا الاشكال وارد على خبر (كان) و خبر (ما) و خبر (لا)(١)

و يمكن ان يجاب عنه : بأن المراد ب(المسند): المسند الى اسم (انّ) او ضميره او سببه . ف(اللام) للعهد .

[حكمه] قوله : "وامره كأمر خبر المبتدأ ، الا في تقديمه ، الا اذا كان ظرفا "(٦)

ش : اي : وامر (خبر انّ) كأمر خبر المبتدأ ، من حيث انه يجوز ان يكون (مفردا) و (جملة) . والجملة : تكون (فعلية) و (اسمية) و (ظرفية) و (شرطية) . فلا بدّ في الجملة من ضمير يعود الى المبتدأ . فكذلك خبر (انّ) .

والحاصل : ان حكم خبر (انّ) كحكم خبر المبتدأ الا في شيء واحد ، وهو : ان خبر المبتدأ جاز ان يكون مقدّما على المبتدأ ، و خبر (انّ) لم يجز تقديمه على اسم (انّ) لضعف عملها ، الا اذا كان الخبر (ظرفا) فحينئذ يجوز تقديم الخبر على الاسم كقوله تعالى : ((انّ لدينا انكالا)) وكقوله تعالى : ((ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم)) وغير ذلك .

وانما جاز تقديم الخبر على الاسم اذا كان (ظرفا) / للاتساع (٣٨/و) في الظروف بما لم يتسع في غيرها ، لأنه ما من (اسم) ومن (فعل) الا وهو في زمان او مكان - الا نادرا - واذا كان كذلك جوّزوا في الظروف مالم يجوّزوا في غيرهــا .

(١-١) في ع ، ط . يأتي متأخرا بعد (فاللام للعهد) . (٢-٢) في ع ط : "وجوابه ان" (٣-٣) في أ : "الايجاب" (٤) في حاشية ط : "او متعلقه" (٥) ساقط من ط (٦-٦) (٧) تكملة من ق ، ع ، ط ، أ . (٨) في أ : "او" (٩-٩) في ع ، أ : تقديم وتأخير (١٠) في ع ، ط ، أ : "ولا بدّ" (١١-١١) في ع : "تقديمه على اسمها" (١٢) المزمل : ١٢ (١٣-١٣) (١٤) تكملة من ع . (١٤) الغاشية : ٢٦ (١٥-١٥) ساقط من أ (١٦) في حاشية ط : "نحو خلق الله السموات والارض مثلا فان الزمان والمكان حصلا بعدهما "

خبر لا التي لنفي الجنس

[تعريفه] قوله : "(١) خبر لا التي لنفي الجنس : هو المسند بعد دخولها (٢) مثل : لا غلام رجل (٣)(١) ظريف فيها".

ش : اعلم ان (لا) التي لنفي الجنس تعمل عمل (ان) لمشابهتها (ان) (٤) : اما لاجل ان (ان) (٥) للاثبات و (لا) لاجل النفي ، فحمل (لا) على (ان) حملا للنقيض على النقيض ، كما حمل (٦) النظير على النظير ، واما لاجل ان (ان) لتحقيق الاثبات و (لا) لتحقيق النفي ، فحمل (لا) على (ان) من حيث انها (٧) نظير (ان) (٧) من حيث التحقيق ، وتعريفه : انه هو المسند بعد دخول (لا) التي لنفي الجنس .

فقوله : "المسند" : شامل (٨) لخبر (المبتدأ) وخبر (كان) وخبر (ان) (٨) وخبر (ما) و (لا) المشبهتين بـ (ليس) ، وغيرها .

وبقوله : "بعد دخول لا" (٩) : خرج جميع هذه الاشياء عنه ، وانطبق التعريف عليه .

مثاله : (لا غلام رجل ظريف فيها) (٦) (١٠) ف (ظريف) هو المسند بعد دخول (لا) التي لنفي الجنس . وانما اورد هذا المثال ، ولم يورد المثال المشهور (١١) وهو (لا رجل ظريف) لئلا يتوهم المتوهم ان (الظريف) صفة لـ (رجل) .

(١ - ١) تكملة من ى ، ع ، ط ، ا . وفي ط زيادة (واو) في اوله .
(٢) في الاصل ، ط ، ا : "نحو" وما اثبتناه من ى ، ع ترجيحا لرواية ياقوت
(٣) تكملة من ى ، ع ، ط
(٤) في الاصل : "بان" وما اثبتناه من ع ، ط ، ا لان (شابه) يتعدى من دون الباء تقول : "اشبه فلانا وشابهه" انظر (المختار) مادة - شبه -
(٥) ساقط من ا . (٦) في ا : "يحمل" (٧ - ٧) في ع : "انهما نظيران"
(٨ - ٨) في ع : "ان وخبر كان" تقديم وتأخير . (٩) تكملة من ا .
(١٠) في ع : "و" (١١) تكملة من ع .

(١)
قـوله : "وقد يحذف كثيرا" .
(١)
ش : اى : وقد يحذف خبر (لا) ـ هذه ـ كثيرا اذا كان الخبر
(٢)
عاما كـ (الموجود) و (الحاصل) اوغير ذلك ، لدلالة النفي عليه نحو :
(٧)　　　　(٣)
((لا اله الا الله)) و (لا فتى الا علي ولاسيف الا ذو الفقار) اى : لا
اله موجود الا الله .

قـوله : "وبنو تميم لا يثبتونه "

ش : اى : و (بنو تميم) لا يثبتون خبر (لا) هذه مثل :

لا يظهرونه اذا كان عاما ، لحصول العلم به ، فاذا قالوا : (لا رجل افضل
منك) نصبوا (افضل) على الصفة فيكون الخبر محذوفا ، وهو العام ،
كـ (الموجود) وغيره .

ويحصل من قولنا : اذا كان (عاما) انه اذا كان خبرها ظرفا
لم يجز حذفه ، لكون الخبر مخصوصا بـ (الظرف) .

ويمكن ان يقال : ان مراد (بني تميم) انه لا يجوز اثبات /　(٢٨/ظ)
(٥)
الخبر اصلا .
وتوجيهه : ان قولنا : (لا رجل) مثلا اذا دل على عدم الحصول
(٧　　٧) (٦)
مطلقا دل على عدمه (في الدار) ، لاستلزام نفي العام نفي الخاص .

---

(١) تكملة من ا . (٢) في ع ، ا : "و"
(٣) محمد : ١٩ ، والصافات : ٣٥ .
(٤) انظر كشف الوافية ص ٤١
(٥) في ع وردت بعد "قولنا" مباشرة
(٦) تكملة من ع
(٧ـ٧) ساقط من ا . وفي ع : "دل على عدم الحصول"

[اسم ما و لا المشبّهتين بليس]

[تعريفه] قوله : " اسم ما (١) ولا (٢) المشبّهتين بليس : هو المسند إليه بعد دخولهما مثل : ما زيد قائماً ، ولا رجل افضل منك (٣) ، وهو في لا شاذ " (٢)

ش : اعلم أن (ما) و (لا) : لا يعملان عند (بني تميم) لأنهما يدخلان الاسم والفعل ، وكلّ ما يدخل القبيلتين (٤) لا يعمل . وعند (أهل الحجاز) : يعملان (٥) وبه ورد القرآن الكريم كقوله تعالى : ((ما هذا بشراً)) (٦) و ((ما هنّ أمهاتهم)) (٧) .

وانما عملا (٨) لمشابهتهما بـ (ليس) (٩) من حيث انهما للنفي ، والدخول (١٠) على المبتدأ والخبر . ومشابهة (ما) بـ (ليس) (١٠) (١١) من حيث كونهما : لنفي (الحال) ، والدخول على (المعارف) ، و (النكرات) ، وعلى (المبتدأ) و (الخبر) ، ودخول (الباء) على خبره (١٢) ، كما أنّ (ليس) (١٣) كذلك ، واذا شابهت (ليس) (١٤) بهذه الوجوه (١٤) عملت عمل (١٥) (ليس) في رفع الاسم ، ونصب الخبر .

فقوله : " المسند إليه " : شامل للمبتدأ ، واسمي : (كان) و (١٦) (انّ) ، (١٦) واسم (لا) التي لنفي الجنس .

وبقوله : " بعد دخولهما " : خرج ما عداه . مثاله : (ما زيد قائماً) و (لا رجل أفضل منك) (١٧) فـ (زيد) مسند إليه بعد دخول (ما) .

---

(١) من المشبهات بليس التي لم تذكر هنا : (إن - المكسورة الهمزة المسكنة النون - ولات ولهما وجوه الشبه نفسها الا بمقدار ما تميزت به كل واحدة من الأخرى من مميزات ذكرت في المطولات من الأمهات النحوية .

(٢ - ٢) تكملة من ك ، ع ، أ (٣) في أ : " نحو " (٤) في الأصل ، ط : " القبيلين "

(٥) ساقط من ع (٦) يوسف : ٣١ (٧) المجادلة : ٢ (٨) في أ : " عملتا "

(٩) في ع : " أنّ ما " وهو تصحيف (١٠ - ١٠) تكملة من أ

(١١) ما اثبتناه من أ (١٢) في ع ، أ : " خبرها " (١٣) في أ : " اذا "

(١٤ - ١٤) في الأصل : " شابه بليس " وفي ع ، ط : " شابه ليس " وما اثبتناه من أ .

(١٥) في ع ، أ : " عمل " (١٦ - ١٦) في الأصل ، ط ، أ : " او اسمي كان وان " وما اثبتناه من ع .

(١٧) تكملة من ع .

ولما(١) كان مشابهة (لا) بـ(ليس)(٢)(٣) اقل من(٤) مشابهة (ما) بـ(ليس)(٥)(٣)(٢)

ـ لأن مشابهة (لا) بـ(ليس) انما هي للنفي، والدخول على المبتدأ والخبر دون نفي (الحال)، والدخول على (المعارف) ودخول (الباء) في خبرها ـ كان عمل (لا) قليلا.

ولأجل هذا قال: "وهو في لا شاذ"(٦-٦)(٧). اي: عمل (لا) بمعنى (ليس)(٧) شاذ(٨)، وقد جاء في الشعر:

١٥ ـ مَنْ صَدَّ عن نيرانها [مجزوء الكامل]
فأنا ابنُ قيسٍ لا بَراحُ(٩)

اي(٦): لا براحَ لي. اي: ليس لي براحٌ(٦).

X X X X X X

---

(١) في ع: "فلما" (٢-٢) في ع: "ما بليس" (٣) في أ: "ل"
(٤) في ع: "اكثر" (٥) في ع: "لا" (٦-٦) ساقط من أ.
(٧-٧) في أ: "العمل في لا" (٨) في الأصل وسائر النسخ: "جاز" والتصويب من ع
(٩) في الكتاب بروايتين (من فر عن نيرانها) ومثل ما ورد. انظر الكتاب جـ ١ ص٢٨، ٣٥٤ والشنتمرى بحاشيه في الصفحة نفسها والمفصل رقم (٢٤) وابن يعيش: ١٣٤ والانصاف ١: ٣٦٧ وابن الشجرى ١: ٢٣٩ / ٢: ٢٢٤ والأشموني رقم (٢٢٥) ومغني اللبيب رقم (٣٩٦) واوضح المسالك رقم (١٠٧) وشرح شواهد المغني: (٢٠٨) وشواهد الوافية ـ مخطوطة بتحقيقنا ـ برقم (١١) وخزانة البغدادي ١: ٢٢٢
وقائله: هو سعد بن مالك القيسي. من قصيدة مذكورة في الحماسة. هي خمسة عشر بيتاً. اولها:
(يا بُؤسَ للحربِ التي وضعت أراهط فاستراحوا)

ب ـ المنصوبـــات :

١ ـ المفعول المطلق

٢ ـ المفعول بــه

٣ ـ المفعول فيــه

٤ ـ المفعول لـــه

٥ ـ المفعول معـــه

٦ ـ الحـــال

٧ ـ التمييـــز

٨ ـ المستثنى

٩ ـ خبر كان وأخواتهـــا

١٠ ـ اسم إنّ وأخواتهـــا

١١ ـ المنصوب بلا الّتي لنفي الجنس

|المنصـــوبـــــات|

|تعريفه| قوله : "المنصوبات : هو ما اشتمل على علم المفعولية"

ش : اي : المنصوبات : هو ما اشتمل على (النصب)(١ـ١)، وانما عدل عنه، لئلا يتوهم تعريف الشيء بما هو مثله في المعرفة والجهلة من حيث اللفظ(٢) او بما هو اخفى(٢).

وانما قال : "هو" بلفظ التذكير، لأنه يعود الى (المنصوب) لا الى المنصوبات، لأن التعريف انما هو للماهية، لا للافراد(٣)، او لأنه في المعنى عبارة عما هو مذكر لفظا(٤).

|المفعـــول المطـلـــق|

|سبب تقديمه وتسميته| قوله : "فمنه المفعول المطلق"

ش : انما ابتدأ بـ(المفعول المطلق) دون ما عداه : لأنه فعل الفاعل بالحقيقة دون ما عداه. الا ترى انك اذا قلت : (ضربت زيدا يوم الجمعة امام الامير "ضربا" شديدا تأديبا له). فان فعلك هو الضرب فقط.

وانما سمي مفعولا مطلقا، اما لهذا المعنى(٥)، واما لأنه غير مقيد(٦) بحرف من الحروف كالمفعول (به) و(له)، و(معه)، و(فيه)(٧).

(١ـ١) تكملة من ع، وفي ك : "انما ذكر (المنصوبات) بعد (المرفوعات)، لاشتراكهما في أن العامل الواحد يعمل فيهما، نحو : (ضرب زيد عمرا)، ولأن المنصوب في اللفظ قد يكون مرفوعا في المعنى، وعلى العكس، نحو : (ضارب زيد عمرا) ولم يبق بعد ذلك الا تأخير المجرورات".

(٢ـ٢) ساقط من الاصل ع، ط والتكملة من أ. (٣) في ط : "و" (٤) تكملة من ع، ط

(٥) في أ : "انما". (٦) في أ : "متقيد".

(٧) في ك : "زاد (السيرافي) مفعولا سادسا سماه (مفعولا منه)، نحو قوله تعالى : ((واختار موسى قومه)) اي : من قومه، ورد عليه بأنه لو صح ذلك لصح ان يقال : (مفعول اليه) في قولك : (دخلت البيت) اذ اصله دخلت الى البيت، وان يقال : (مفعول عليه) في قول (المتلمس) : |البسيط|

آليت حب العراق الدهر اطعمه والحب يأكله في القرية السوس

لأن (سيبويه) قدره : آليت على حب العراق فحذف الجار ووصل الفعل فينصب ولم يقل به أحد.

واسقط (الزجاج) : المفعول معه والمفعول له وجعل الاول مفعولا به والثاني مصدرا" |وانظر المغني برقم ١٤١|

[تعريفه] قوله : "وهو اسم ما فعله فاعل فعل مذكور بمعناه "

ش : أي : (المفعول المطلق)(١) : اسم ما فعله فاعل فعل مذكور(٢) بمعناه .

فقوله : "اسم " احترازبه عمّا فعله فاعل فعل مذكور بمعناه ، وليس باسم له . نحو : (ضرب) الثاني في قولنا : (ضرب ضرب زيد) ، فانّ (ضرب) الثاني يصدق عليه : انه فعله فاعل فعل مذكور بمعناه ، لكنه ليس بمفعول مطلق ، لأنه ليس باسم .

[اشكالات واجوبة] ولقائل ان يقول : المراد ب(ضرب) الثاني : لفظه او مدلوله الذي هو (الضرب) . وأيّاً ما كان فلا حاجة الى لفظ الاسم(٣) :

أمّا اذا كان المراد (لفظه) فلأنه لم يفعله فاعل الفعل المذكور ، لأن فعل الفاعل هو (الضرب) لا (ضرب) .

وامّا اذا كان المراد (مدلوله) الذي هو (الضرب) : فلأنّه مفعول مطلق فلا يحترز عنه .

ويمكن ان يجاب عنه(٤) : بأن المراد لفظه . وهو : فعل الفاعل باصطلاح القوم، وان لم يكن صادرا عنه .

وفي الجواب نظر من وجهين :

أحدهما : أنّ (زيدا) في المثال المذكور ليس فاعلا ل(ضرب) الثاني ، بل ل(ضرب) الاول ، والثاني تأكيد للأول .

والثاني(٥) : انه لا يطلق بالاصطلاح على لفظة (ضرب) انه فعله(٦) (زيد) في المثال المذكور، وان اطلق بالاصطلاح انه فعله ، لأنه

---

(١) في ع، ط : "الفعل" (٢) في أ : "المذكور" (٣) ساقط من ط . (٤) في أ : "قول"
(٥) في ع : "واما الثاني" وفي ط، أ : " واما ثانيا " . (٦) في أ : "فعل"

انما فعله المتكلم بالتلفظ به .

و جوابه الصحيح : أن المراد بـ(ضرب) الثاني مدلوله الذى (١)

هو (الضرب)

قــوله : فلا يحترز عنه ، لأنه مفعول مطلق (٢)

قلنـا : لا نسلم : انه مفعول مطلق : وانما يكون كذلك ان لو (٣)

كان معبرا عنه بلفظ الاسم ، اما اذا عبر عنه بالفعل فلا . (٤) (٤)

و قوله : "ما فعله فاعل" : احترازا لم يفعله فاعل مثـل : (٥) (٦)

(ضربت زيدا) فانه ليس بمفعول مطلق . (٧)

و قوله : "فعل/ مذكور" احترازعن مثل : (اعجبني القيام) (٣٩/ط)

فان (القيام) : اسم ما فعله فاعل ، لكنه ليس بمفعول مطلق ، لأنه مـا (٨)

فعله فاعل فعل مذكور ، لأن فاعل الفعل المذكور هو (القيام) والقيام (٩ ٩) (١٠)

يمتنع ان يكون فعلا لنفسه . (١١)

و قـوله : "بمعناه" : احتراز عن اسم ما فعله فاعل فعـل

مذكور ليس بمعناه ، نحو : (كرهت قيامي)، فان (قيامي) وان صدق عليه (١٢)

انه اسم ما فعله فاعل فعل مذكور ، لأن كل واحد منهما فعل المتكلم،

---

(١) ساقط من ط. (٢) في حاشية أ : "أي : قول القائل في شق الثاني "

(٣) في ط : "لا نعلم" وهو تصحيف . (٤ ـ ٤) ساقط من ط .

(٥) في ع : "و قولــه " .

(٦) ساقط من الأصل ،ع (٧) في الأصل : "زيد " والتصويب من سائر النسخ

(٨) تكملة من ع ، ط . (٩ ـ ٩) في أ : "الفعل فاعل " تقديم وتأخير سهوا .

(١٠) ساقط من ط (١١) في أ : "فاعلا " وفي ط : "فاعلا فعلا "جمع بين الروايتيـــن

(١٢) في أ : "وليس" .

لكن لا يصدق عليه انّه بمعناه ، لأنّ معنى القيام غير معنى (الكراهة)(١)

وليس (العالم) في قولنا : (خلق اللّه العالم)(٢) بمفعول مطلق بالتفسير

المذكور ، لأنّ (العالم) ليس بمعنى(٣) الخلق الذي هو مصدر (خلق)؛

لأنّ (الخلق) : حدث(٤ و(العالم) : ليس كذلك ، لأنّ العالم ليس بمصدر ٤).

والمراد بـ(الفعل) : اعمّ من ان يكون مشتقا منه اوغير مشتقّ

منه ، ليدخل(٣) فيه مثل : (ويحه)(٥) ، و(ويبه)(٦).

والمراد بـ(المذكور) : اعمّ من ان يكون لفظا ، او تقديرا ،

ليدخل فيه مثل(٧) (سقيا)(٨) ، و(رعيا)(٩) . ولا(١٠ ينتقض التعريف ١٠) المذكور بنحو(١١):

(ضربته سوطا) ، او (ضربته(١٢) ضرب(١٣) الأمير) ، لأنّ قولهم : بأنه مفعول مطلق ،

---

(١) في أ و حاشية ع : "الكراهية".

(٢) في ك ـ وفي حاشية أ المؤدى نفسه ـ : "هذه مسألة خالف فيها (عبد القاهر) جمهور النحاة ، فانّ (العالم) عند الجمهور (مفعول به) و ذكر في (اسرار البلاغة) انّ العالم (مفعول مطلق) المنوع ، وليس مفعولا به" وذكر فيهما حجة الطرفين .

(٣) تكملة من ع ، ط . (٤ ـ ٤) ساقط من الاصل ، ع ، ط . وما اثبتناه من أ.

(٥) جاء في (المختار) : ويح : كلمة رحمة . وويل : كلمة عذاب ، وقيل : هما بمعنى واحد . تقول : (ويح لزيد) ، و (ويل لزيد) ، فترفعهما على الابتداء . ولك ان تنصبهما بفعل مضمر تقديره : الزمه الله تعالى ويحا وويلا ونحو ذلك وكذا ويحك وويلك وويح زيد وويل زيد : منصوب بفعل مضمر" ـ المادتان ـ

(٦) في ط : "ويه" . ولعل الروايتين تصحيف (ويبه) لأنّ "ويب : كلمة مثل ويل ، تقول : ويبك وويب زيد معناه : الزمك الله ويلا ، وويب لزيد (المختار) ـ المادة ـ

(٧) ساقط من أ . (٨) في أ وحاشية ع ـ : "سعيا" .

(٩) ساقط من ط وفي ع : " وغيره " .

(١٠ ـ ١٠) في أ : " فينتقض الحد " .

(١١) في ط : " بمثل "

(١٢) في ط : " و " .

(١٣) في الاصل : "ضربت" وما اثبتناه من ط ، ع ، أ .

(١) (٢) (٣)
قول مجازي ، تسمية لآلة الشيء باسم ذلك الشيء في الاول ، او
(٣) (٤)
تسمية للسبب باسم المسبب . وفي الثاني تسمية للشيء باسم شبيهه

واعلم انه لو زاد عليه قيدا آخر ، وهو ذكر (بيانا له) لم
(٥)
ينتقض بمثل : (كرهت كراهتي) .

(٦) (٧)
قوله : " ويكون : للتاكيد ، والنوع ، والعدد ، مثل : جلست جلوسا ، وجلسة ، وجلسة ." (٦) | انواعه |

شر : اي : المفعول المطلق : على ثلاثة انواع ، لأن مدلوله
(٨) (٩)
ان لم يكن زائدا على مدلول الفعل ، فهو لـ (التاكيد) ، نحو (جلست
(٩)
جلوسا) ، وان كان زائدا على مدلول الفعل ، فان كان دالا على هيأة
(١٠)
صدور الفعل فهو لـ (النوع) والهيأة ، نحو : (جلست جلسة) ـ بكسر
(١٠) (١١) (١٢)
الجيم ـ وهو اما أن يدل عليه باسم خاص ، نحو : (رجعت القهقرى) ،

(١) في أ : " دلالة " وهو تصحيف (٢) ساقط من ع ، ط ، أ وفي ع : " في الاول باسم
(٣ـ٣) ساقط من الاصل ، ع ، ط وما اثبتناه الشيء " تقديم وتأخير .
من أ . (٤) في ط ، أ : " شبهه " .
(٥) في ع ذكر بعده نصا في المتن لكنه اشير الى انه من شرح الشارح الكبير وقد كتب بـ (كبير) . (٦ـ٦) تكملة من ي ، ع ، ط .
(٧) في الاصل ، أ ، ط : " نحو " وما اثبتناه من ي ، ع . ترجيحا لرواية ياقوت .
(٨) في الاصل ، ط : " وهو " وما اثبتناه من ع ، أ ، لأن الفاء تقع في جواب الشرط
(٩ـ٩) ساقط من أ . (١٠ـ١٠) تكملة من ع ، أ .
(١١) في ع : " يكون دالا " .
(١٢) في ك : " القهقرى : الرجوع الى خلف من غير ان يلتفت . قال في الصحاح : اذا قلت : رجعت القهقرى كأنك قلت : رجعت الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم ، لأنه ضرب من الرجوع " .

وامّا ان يدلّ عليه بالصفة، نحو: (ضربته ضربا شديدا)(١)، و(أيّ ضرب)(٢)، و(ضربته(١) الضرب الذي تعرفه(٣))، وامّا بالمضاف اليه، نحو: (ضربت ضرب الامير)، او بلام العهد، نحو: (ضربت الضرب(٤)) اذا كان معهودا بينك وبين مخاطبك (ضرب). وان كان دالا على مرّات صدور الفعل فهو: (العدد)، والمرّات نحو(٥): /(جلست جلسة) - بفتح الجيم - . (٤٠/و)

قوله: "فالاول (٦)لا يثنّى، ولا يجمع(٦) بخلاف أخويه".

ش: اي: المفعول المطلق الذي هو(٧) للتأكيد، لا يثنّى ولا يجمع، لاقتضاء(٨) التثنية(٩) والجمع الكثرة، وانتفاء(١٠) الكثرة فيه حينئذ(١١)، لأنّ التثنية انما تمكن بضمّ مسمّى الى مسمّى آخر اشتركا في اسم، والجمع انما يمكن بضمّ مسمّى الى مسمّيات أخر اشتركت في الاسم، واذا كان كذلك، لا يمكن تثنية المفعول المطلق الذي (١٢)[هو](١٢) للتأكيد، ولا جمعه(١٣)، لأنه للحقيقة المشتركة، ولا كثرة لها(١٤) بل لافرادها. وتجوز تثنية المفعول المطلق وجمعه اذا كان لـ(العدد) و(النوع)(١٥) والهيأة، (١٦)لكثرة الانواع والافراد(١٦)، لامكانهما فيهما، لأنه اذا كان للعدد: فاذا اجتمع المرّتان(١٧) امكن تثنيته،

---

(١) في الاصل وسائر النسخ: "ضربت" وما اثبتناه من ط. (٢) في ا: "ان يضرب" وهو تصحيف
(٣) في ا: "تعلمه". (٤) في ا: "ضرب" وهو خطأ. (٥) ساقط من ع
(٦_٦) ساقط من ا. (٧) تكملة من ع. (٨) في الاصل، ا: "والكثرة" والتصويب من ع، ط
(٩) في ا: "واقتضاء" وهو تصحيف. (١٠) ساقط من الاصل، ع والتكملة من ط، ا
(١١_١١) تكملة من ع. (١٢) تكملة يقتضيها السياق واسلوب الشارح.
(١٣) ساقط من ا. (١٤) في ط: "فيها" وبعده: "بل في افرادها".
(١٥) تكملة من ط. (١٦_١٦) ساقط من ط وفي ع، ا: "لكثرة الافراد والانواع" بتقديم وتأخير.
(١٧) في ا: "مرتان".

وإذا اجتمعن (١) المرات (٢) أمكن جمعه ، وإذا كان للنوع : فإذا اجتمع النوعان (٣) حصل الوجوب للتثنية ، وإذا اجتمع الأنواع حصل (٤) الوجوب للجمع ، فيقال : (ضربته ضربتين وضربات) .

قوله : "وقد يكون بغير (٥) لفظه ، مثل : قعدت جلوسا (٥) "

ش: أي: يجوز (٦) كون المفعول المطلق من غير (٧) لفظ الفعل ، لأن شرطه : ان يكون بمعنى الفعل ، لا من لفظه ، كما ذكرناه (٨) في تعريفـــه ، نحو : (قعدت جلوسا)

[مواضع حذف الفعل الناصب جوازا ووجوبا] :

قوله : "وقد يحـذف الفعل : لقيا م قرينة جوازا ، كقولك (٩) لمن قدم : خير مقدم . ووجوبا مثل : سقيا ، (١٠) ورعيا (١١) ، وخيبة (١١) ، وجدعا (١٢) وحمدا ، وشكرا ، وعجبا (٩) . "

ش : أي : وقد يحذف الفعل (الناصب للمفعول المطلق : على سبيل المجاز (١٣) ، وعلى (١٤) سبيل الوجوب (١٤) .

[حذفه جوازا] أما الأول : وهو الحذف على الجواز فكقولك (١٥) لمن قدم من السفر (١٦) : (خير مقدم) أي : قدمت خير مقدم ، ان شئت (١٧) حذفت وان شئت اظهرت .

---

(١) في ط ، أ : "فاذا" (٢) في أ : "مرات" (٣) في ع : "نوعان"
(٤) في ط : "حصل" .
(٥ ـ ٥) تكملة من ع ، وفي ك : "في (شرح المصابيح) : ان الفصحاء يستعملون القعود في مقابلة القيام والجلوس في مقابلة الاضطجاع ونحوه ، وحكي ان (النضر بن شميل) دخل على (المأمون) وقام بين يديه فقال له (المأمون) : اجلس . فقال : يا أمير المؤمنين لست بمضطجع فأجلس ، فقال : كيف أقول ؟ قال : قل اقعد ".
(٦) ساقط من الأصل ، ط . (٧) في ط : "بغير" . (٨) في ط ، أ : "ذكرنا" .
(٩ ـ ٩) ساقط من الأصل . والتكملة من ى ، ع ، ط ، أ . (١٠) في ط : "نحو" .
(١١ ـ ١١) في ع : "رعيا وسقيا "تقديم وتأخير
(١٢) في أ : "جزعا" وفي ع : "جذعا " والصواب ما اثبتناه ، لأن (الجدع قطع الأنف وقطع الأذن أيضا وقطع اليد والشفة ، وبابه (قطع) "كما جاء في (المختار) ـ المادة ـ والمقام هو للدعاء عليه ، تقول : جدعه فهو أجدع بين الجدع ، والأنثى جدعاء . وأما قول (أبي الخرق الطهوي) :
يقول الخنا وابغض العجم ناطقا ... الى ربنا صوت الحمار اليجدع .
قال (الأخفش) : أراد الذي يجدع ، كما تقول : هو اليضربك ، وقال (ابن السراج) : لما احتاج الى رفع القافية قلب الاسم فعلا ، وهو من اصح ضرورات الشعر"
(١٣) في ط : "المجاز" (١٤ ـ ١٤) ساقط من أ (١٥) في الأصل ، أ : "كقولك"
(١٦) في ع ، أ : "عن" . (١٧) في ع : "علمت"

| حذفه وجوبا | وأما الثاني : وهو الحذف فعلى سبيل الوجوب (١) : فهو على ضربين :

| السماعي | أحدهما : (سماعي) : أي : مقصور على السماع (٢).

| القياسي | والثاني : (قياسي) (٣) : وإنما سمي هذا قياسيا ، لامكان أن تذكر ضابطة ، عند وجود تلك الضابطة ، يجب حذف الفعل ، بخلاف الأول ، فإنه لا يمكن أن تذكر ضابطة ، عند حصولها يجب حذف الفعل .

لكن وجوب (٤) حذف الفعل في الصورتين معلل بكثرة الاستعمال ووجود القرينة الدالة عليه (٥) .

مثال الأول : - أعني الحذف السماعي - قولهم (٦) : (سقيا (٧) ، ورعيا (٨) وحمدا ، وشكرا) إلى آخره . أي : سقاك الله سقيا ، وحمدت الله حمدا .

|الإشكالات وأجوبة| فإن قيل (٩) : لم قلتم : إن فعل هذا القسم واجب الحذف وقد يستعمل / فعله ، نحو : (١٠ حمدت الله حمدا (١١)) و(سقاك الله سقيا ١٠) (٤٠/ظ)

فالجواب أن نقول : إن المراد به (١٢) واجب الحذف (١٣) : عند استعمال مصدر مع (اللام) ، نحو : (حمدا له) ، و(شكرا له) (١٤) ، وإنما نتم ما بينتم التخلف فيه .

أو نقول : إنه واجب الحذف عند (١٥ بعض النحاة ١٥) ، وهو المختار عند (صاحب الكتاب) (١٦) - دون البعض (١٧) .

(١) في ع : "وهو" . (٢) في أ : "أسماعي" . (٣) في ط ، أ : "قياسا"
(٤) في الأصل ، أ : "وجود" والتصويب من ع ، ط . (٥) في أ : "حذف" .
(٦) في أ قبلها : "نحو" زائدة حيث تقدمت كلمة (مثال) . (٧) في أ : "سعيا"
(٨) ساقط من أ . وفي ع : "رعيا وسقيا" تقديم وتأخير
(٩) في الأصل ، ط : "قلت" وما أثبتناه من ع ، أ
(١٠ - ١٠) في ع : "سقاك الله سقيا وحمدت حمدا" تقديم وتأخير .
(١١) ساقط من الأصل ، ع ، ط . (١٢) في ع ، ط : "أنه" (١٣) تكملة من ع ، ط
(١٤) في حاشية أ : "وفيه نظر ، ووجه النظر : ان كان المراد مع اللام ، يقول في المتن (حمدا له) و(شكرا له) ولما لم يقل كذلك ، علم أنه لم يرد لا اللام"
(١٥ - ١٥) في الأصل ، ط : "البعض" ، وفي أ : "بعض" وما أثبتناه من ع
(١٦) في حاشية الأصل : "أي سيبويه" . "وواضح في كتب النحو واللغة أنه إذا اطلق اسم الكتاب أريد به كتاب سيبويه (١٧) في ط ، أ : "بعض" وفي ع : "بعضهم"

|مواضع القياس| قوله : " وقياسا في مواضع ، (1 منها 1)(٢) : ما وقع مثبتا بعد نفي ، او (٣ معنى نفي داخل على اسم لا يكون خبرا عنه ، او وقع مكررا ٣)(٤) ، مثل : ما (٥) انت الا سيرا ، (٦ وما انت الا سير البريد ٦)(٧) ، وانما انت سيرا (٨) ، وزيد سيرا سيرا "

ش : اي : يجب حذف (الفعل الناصب) للمفعول المطلق (قياسا) في مواضع منها :

|وقوعه مثبتا بعد نفي او معناه| كل موضع وقع فيه المفعول المطلق (مثبتا بعد نفي (٩) — او معنى نفي داخل على اسم لا يكون المفعول المطلق خبرا عن ذلك الاسم —)

|وقوعه مكررا| او وقع المفعول المطلق (مكررا) في موضع الخبر عن اسم ، ولم يصلح ان يكون خبرا عن ذلك الاسم (٩) .

قوله : " ومنها ما وقع مثبتا " : احتراز (١٠) من ان يقع (١١ منفيا ، فانه ليس من هذا القبيل ١١) ، نحو : (ما زيد يسير (١٢) سيرا) .

(١ — ١) تكملة من ى ، ع ، ط ، أ . (٢) في ط : " ومنها "

(٣ — ٣) في ع يأتي في آخر النص من مثاله : " او وقع مكررا من غير نفي كقولهم : زيد ضربا ضربا " . (٤) في ط : " نحو "

(٥) في الاصل ، أ : " زيد " وما اثبتناه من ى ، ع ، ط .

(٦ — ٦) تكملة من ى ، ط وفي ك : " كان من عادة الملوك | انهم يبنون الربط و يوقفون فيها البغال لاجل الحاجات ويقطعون اذنابها | ولعل في تسميتها بالفارسية كما اشير اليه (بريدة دم) علاقة في ذلك | ويسمون تلك البغال بريدا ثم استعمل في اثني عشر ميلا ، وفي الرسول ، وفي مركوبه " . ياقوت .

(٧) في الاصل ، ط ، أ : " الا سيرا لبريد " وما اثبتناه من ى ، ع ترجيحا للرواية

(٨) في الاصل وسائر النسخ : " زيدا " والتصويب من ى

(٩) ساقط من ع ، ط ، أ .

(١٠) في الاصل ، ط : " وقع " وما اثبتناه من ع ، أ .

(١١ — ١١) مكررة في ع سهوا بعد المثال الاتي .

(١٢) ساقط من ط . وفي أ : " بسير " .

وقوله : "بعد نفي" : احترازا به عن ان يقع مثبتا بعد غير نفي نحو : (زيد يسير سيرا) فانه ليس من هذا القبيل .

وقوله : "او معنى نفي" : ليدخل فيه مثل : (انما انت سيرا) فان (سيرا) مثبت بعد معنى نفي ، وان لم يكن بعد نفي ، لأن تقديره : ما انت الا سيرا .

وقوله : "داخل على اسم" : احترازا به عن أن يقع مثبتا بعد نفي او معنى نفي داخل على غير اسم ، نحو : (ما سرت الا سيرا) و (انما سرت سيرا) فان (سيرا) مثبت بعد نفي ، او معنى نفي داخل على فعل ، فانه ليس من هذا القبيل ، لأن فعله مذكور .

وقوله : "لا يكون خبرا عنه " اي : لا يكون المفعول المطلق خبرا عن ذلك الاسم احترازا به عن ان يقع مثبتا بعد نفي داخل على اسم يكون المفعول المطلق خبرا عن ذلك الاسم ، نحو : (ما سيري الا سير شديد) ، فانه مثبت بعد نفي داخل على اسم ، لكنه خبر عن ذلك الاسم فليس من هذا القبيل .

---

(١) ساقط من ط . (٢) في الاصل ، ط : " وقع " وما اثبتناه من ع ، أ .
(٣) في أ : " النفس " . (٤ـ٤) ساقط من أ .
(٥) تكملة من ع . (٦) ساقط من الاصل ، ط . وما اثبتناه من ع ، أ .
(٧) ساقط من أ (٨ـ٨) ساقط من الاصل ، ع . وما اثبتناه من ط ، أ .
(٩ـ٩) ساقط من الاصل ، ط ، ع (١٠) تكملة يقتضيها السياق .
(١١) في ع ، ط : "وقع" (١٢) في أ : " او داخل " فيه زيادة سهوا .
(١٣) ساقط من ط . (١٤) في ط : "الاسم" .

وقوله (١) : "او وقع مكررا" (٢). اي او وقع المفعول المطلق مكررا في موضع خبر عن اسم، ولم يصلح ان يكون خبرا عنه، ليدخل فيه مثل قولنا: (زيد سيرا سيرا) (٣). تقديره: زيد يسير سيرا.

وانما قلنا: "في موضع خبر عن اسم ولم يصلح ان يكون خبرا عنه" (٤)/ لئلا ينتقض بمثل قوله تعالى: ((كلا اذا دكت الارض دكا دكا)) (٥) (٤١/و) لأن (دكا دكا) (٦): يصلح ان يكون خبر الارض، فلولا هذا القيد، لدخل (دكت الارض) في حد المفعول المطلق، مع انه ليس مفعولا مطلقا (٦).

وقوله (٧) : "ما انت الا سيرا، وما انت الا سير البريد، وانما (٨) انت سيرا" (٨). ف(سيرا) (٩): مثبت بعد نفي، وهو (ما)، داخل على اسم، وهو (انت)، وهو ليس بخبر عن (انت). وكذلك قوله: (ما انت الا سير البريد) (١٠). تقديره: ما انت تسير الا سيرا، وما انت تسير سير الا سير البريد.

وانما اورد مثالين، ليعلم ان الاسم الواقع موقع الخبر - وان لم يكن خبرا للمبتدأ (١١) - على ضربين:

احدهما: انه فعل للمبتدأ، كالمثال الاول.

والثاني: ان فعله مشبه (١٢) به، كالمثال الثاني (١٣).

واما (١٤) قوله: "وانما انت سيرا" (١٥). ف(سيرا): مثبت بعد معنى نفي داخل على اسم. وهو (انت)، وليس (سيرا) (١٦) خبرا عن (انت).

(١) تكملة من ع. (٢) ساقط من ع، أ. (٣) في ط مكررة سهوا. (٤) في أ: "ينقض".
(٥) الفجر: ٢١. (٦-٦) ساقط من ع، ط، أ.
(٧) في ط، ع، أ: "فقوله" وبعده في ط، ع: "نحو". (٨-٨) تكملة من ع
(٩) في الاصل، ط: "سير" وما اثبتناه من ع، أ. (١٠) في أ: "سيرا" وهو خطأ
(١٢) في أ: "المبتدأ" (١٢) في أ: "مشتبه". (١٣) تكملة يقتضيها السياق.
(١٤) ساقط من ع (١٥) في الاصل، ع: "سير" وما اثبتناه من ط، أ.
(١٦) في أ: "خبر" وهو خطأ: لأنه خبر ليس، ويجب ان يكون منصوبا.

وقوله : "وزيد سيرا سيرا"(١) ،أي (سيرا سيرا)(٢) : وقع مكررا في موضع خبر عن (زيد)(٣) ،وليس خبرا عنه .

[وقوعه تفصيلا لأثر مضمون جملة متقدمة]

قوله : "ومنها : ما وقع تفصيلا(٤) لأثر مضمون جملة متقدمة(٥) ،نحو : ((فشدّوا الوثاق ،فإمّا منّا بعد وإمّا فداء(٦))) "(٥) .

ش : أي : ومن المواضع التي يجب حذف (الفعل الناصب) للمفعول المطلق حذفا قياسا(٧) ،أن يقع المفعول المطلق تفصيلا لأثر مضمون جملة متقدمة(٨) .

فقوله(٩) : "تفصيلا" : احتراز [به](١٠) عن(١١) أن يقع أثر مضمون جملة متقدمة ،ولم يقع تفصيلا(٩) ،نحو : (فشدّوا الوثاق فتقتلون قتلا) فإنه ليس من هذا القبيل ،لأنّ فعله مذكور .

وقوله(١٢) : "لأثر مضمون جملة"(١٣) : احتراز(١٤) [به](١٠) عن أن يقع(١٥) تفصيلا(١٦) لا لأثر مضمون جملة ،بل(١٧) تفصيل مضمون مفرد ،أو تفصيل(١٧) مضمون(١٨) جملة متقدمة لا تفصيل لأثره(١٩)(٢٠) .(٢٠

---

(١) ساقط من ط . (٢) ساقط من ع ،ط . (٣) في ع : "اسم" .

(٤) في أ : "تفضيلا" _ بالضاد المعجمة _ وهو خطأ و تصحيف .

(٥_٥) تكملة من ي ،ع ،ط ،أ . (٦) محمد : ٤ (٧) في ط ،أ : "قياسيا"

(٨) في حاشية أ : "والجملة المتقدمة : (فشدّوا الوثاق) ، وأثره : القتل .

(٩_٩) ساقط من الأصل ،والتكملة من ع ،أ ،ط . (١٠) تكملة يقتضيها السياق .

(١٢) في ط : "وقع" (١٣) ساقط من ط (١٣) في ع : "احترازا"

(١٤) في الأصل ،أ : "عن" وما اثبتناه من ع ،ط . (١٥) في ط : "وقع"

(١٦) في الأصل ،أ : "لأنه" والتصويب من ع ،ط .

(١٧_١٧) في ط ،أ : "تفصيلا لمضمون" . (١٨) في أ : "تفصيلا"

(١٩) ساقط من ع ،ط ،أ . (٢٠_٢٠) تكملة من أ .

مثال الاول :(زيد يسافر سفرا قريبا ،او بعيدا) •
(١)
ومثال الثاني :(زيد يسافر سفره القريب ،او سفره البعيد)
(٢)
وانما قيّد الجملة بـ(المتقدمة) : لانها لا تكون الا كذلك ،لامتناع تقديم تفصيل الشيء على الشيء • ومثاله قوله تعالى :((فشدّوا
(٣) (٤) (٥) (٦)
الوثاق فامّا منّاً بعد واما فداء)) ،فـ(منّاً)،و(فداء): تفصيل لاثر
(٧)
مضمون جملة متقدمة ،لان الجملة المتقدمة : هي قوله :(فشدّوا الوثاق)
(٨) (٩) (١٠)
ومضمونها : شدّ الوثاق ،واثره :(المنّ) ،او (الفداء)،او(الاسترقاق)
او غير ذلك • تقديره : فاما تمنّون (منّا)،واما تفدون (فداء) •

---

(١) ساقط من الاصل والتكملة من ع ،ط ،أ •
(٢) ساقط من أ • (٣) محمد : ٤ •
(٤)،(٥) في ك :"(المنّ) : هو الاطلاق من غير فداء ،والفداء عكسه • و(فداء) يجوز ان يكون مفعـ(المزيد) نحو :(قاتل قتالا) وحينئذ يقدّر : واما تفادون فداء • ويجوز ان يكون من (الثلاثي) نحو :(كتبت كتابا) فيصحّ تقدير الشارح ، والقرينة للحذف الجملة المتقدمة ،لان (شدّ الوثاق) بدل عن (تمنون) و(تفدون) لانهما يحصلان بسببه والمحصّل قرينة للمحصَّل •"
(٦) في أ : " تفصيلا " •
(٧) في ط :"وهي" • الواو زائدة سهوا •
(٨) في ع ،ط :" و " •
(٩) في ط :"و"
(١٠) في أ : "الاسترقاق" وهو تصحيف •

قوله : "(١) ومنها : ما وقع للتشبيه علاجا (٢) بعد جملة مشتملة على اسم بمعناه وصاحبه مثل : مررت به فاذا له صوت صوت حمار ، وصراخ صراخ الثكلى (٢) "

ش : اى : ومن المواضع (٣) التي يجب حذف (٤) (الفعل الناصب) للمفعول المطلق (قياسا) : هو الذي يقع المفعول المطلق فيه (للتشبيه) علاجا بعد جملة مشتملة على اسم بمعنى المفعول المطلق ، وعلى صاحب ذلك الاسم (٥) .

فقوله : "للتشبيه" : احترازبه عن ان يقع لغير التشبيه (٦) علاجا بعد جملة مشتملة على اسم بمعناه وصاحبه (٧) ، نحو : (لزيد صوت صوت حسن) (٨) .

وقوله : "علاجا (٩) بعد جملة مشتملة على اسم بمعناه (٩) " : احتراز به عما (١٠) وقع للتشبيه بعد جملة مشتملة على اسم بمعناه وصاحبه ، ولم يكن علاجا . فانه ليس من هذا القبيل (١١) كقولنا : (له علم علم الفقهاء) ، و (له زهد زهد الصلحاء) ، ولهذا يلزم النصب في مثل : (لزيد ضرب ضرب الملوك) (١٢) .

---

(١) ساقط من ى . وفي ك تفسير لكلمة العلاج : "المراد بالعلاج : على ما فسره (الحديثي) : ان يكون من الافعال الظاهرة الصادرة بالحواس الخمس الدالة على الحدوث وليس كذلك العلم والزهد والذكاء ونحوها من الخصال " .

(٢ـ٢) ساقط من الاصل والتكملة من ى ، ع ، ط ، ا . (٣) ساقط من الاصل والتكملة من ع ، ط ، ا .

(٤) ساقط من ط ، ع وفي ع تأتي متأخرة بنفس المعنى بعد (المفعول المطلق) : "وجوبا حذفا"

(٥) في حاشية ا : "المراد بصاحبه : فاعل الفعل الذى ينصب المصدر .

(٦) في الاصل وسائر النسخ : "بغير" والتصويب من ح . (٧) ساقط من ا .

(٨) في ك ضبط لحركة الثاني ، قال (سيبويه) في الثاني (الرفع) من وجهين : اما انه بدل من الاول واما لانه مع وضعه وصف للاول . وانما حكم (بالبدل) او بكونه (وصفا) دون (التأكيد) لان الثاني مع وصفه كاسم واحد فيدهما لم يفده الاول . ولو لم تكن معه الصفة لكان تأكيدا لا غير " .. (٩ـ٩) تكملة من ع

(١٠) في الاصل ، ا : "ما" والتصويب من ع ، ط . (١٢) لان الضرب ـ كما تقرر ـ من الافعال العلاجية .

(١١) في ك : "والمراد من قولنا : له علم : الثبوت والاستقرار لا هو الفعل فهو بمنزلة له يد يد اسد : فكما لا ينصب (يد اسد) لا ينصب (علم الفقهاء) " .

والفعل العلاجي (١) : ما يحتاج حدوثه الى تحريك عضو (٢) : كالضرب والشتم (٣)

وغير العلاجي : بخلافه (٤) يعني : ما لا يحتاج اليه (٤) : كالعلم والظن (٥)

وقوله : "بعد جملة" : احتراز به عن ان يقع بعد (مفرد) فانه ليس من هذا القبيل، نحو : (الصوت صوت حمار) .

وقوله : "مشتملة على اسم بمعناه" (٦) : احتراز به عن ان يقع للتشبيه علاجا بعد جملة (غير مشتملة على اسم بمعناه) (٦)، نحو : (مررت بزيد (٧) فاذا له صوت صوت حمار) (٨) .

وقوله : "وصاحبه" (٩) : احتراز به عن ان يقع للتشبيه علاجا بعد (١٠) جملة مشتملة على اسم بمعناه، لكن (لا يشتمل على صاحب ذلك الاسم) نحو : (مررت بزيد فاذا (١١) في الدار (١١) صوت صوت حمار)، فانه ليس من هذا القبيل

وانما وجب اشتمالها على صاحب ذلك الاسم ليتحقق (١٢) فاعل الفعل المقدّر الناصب للمفعول المطلق، ومثاله (مررت بزيد فاذا له صوت صوت حمار)، و(صوت حمار) (١٣) : وقع للتشبيه، علاجا (١٠)، بعد جملة وهي / (٤٢/و) : (مررت بزيد فاذا له صوت (١٤) (١٤))، وتلك الجملة مشتملة على اسم بمعناه،

وهو صوت، ومشتملة - ايضا - على صاحب ذلك الاسم، وهو (الهاء) في (له)، تقديره : مررت بزيد فاذا (هو يصوّت) (١٥) صوت حمار، وكذلك : (مررت بزيد فاذا له صراخ (١٦) صراخ (١٦) الثكلى) : تقديره : مررت بزيد فاذا (هو يصرخ) صراخ الثكلى .

---

(١) في ع، أ : "العلاج" . (٢) في ط : "فعل" (٣) في ع، ط، أ : "العلاج" .
(٤ - ٤) ساقط من ع، ط، أ (٥) في ع، أ : "النظر" .
(٦ - ٦) ساقط من أ، وساقط من كلمة (علاجا) حسب . (٧) في ع : "به" .
(٨) في الاصل، ط، أ : "ضرب" وما اثبتناه من ع لتقدمه في النص (٩) ساقط من ع، ط، أ
(١٠) ساقط من ع . (١١ - ١١) في ط : "فاذا فيها" وفي ع : "فاذا في الدار" .
(١٢) في أ : "لتحقق" (١٣) تكملة من ط (١٤ - ١٤) ساقط من الاصل والتكملة من ع، ط، أ
(١٥) في أ : "قوله "وهو تصحيف" وقد جاء في حاشيتها عن الضمير : "الذي راجع الى زيد"
(١٦ - ١٦) ساقط من ط

قوله : "ومنها (١) ما وقع مضمون جملة لا محتمل لها غيره ، مثل: (٢)
له عليّ ألف درهم اعترافا ، ويسمّى توكيدا لنفسه (١) "
شـ : أي : ومن المواضع التي يجب حذف الفعل الناصب للمفعول (٣)
المطلق قياسا : ان يقع المفعول المطلق مضمون جملة لا احتمال لتلك
الجملة غير ذلك المفعول المطلق .
فقوله : "مضمون جملة " : احتراز به عن ان يقع مضمون (مفرد)
نحو : (ضربت ضربا) . (٤)
وقوله : " لا محتمل لها غيره " : احتراز به عن ان يكون لها
احتمال غير ذلك) المفعول المطلق ، كالقسم الذي بعده . (٥)
مثاله : (له عليّ ألف درهم اعترافا) ، فـ (اعترافا) : وقع (٦
مضمون جملة ، وهي : (له عليّ ألف درهم) . ولا احتمال لتلك (٦
الجملة غير الاعتراف . تقديره : اعترفت اعترافا ، ويسمى هذا
القسم (توكيدا لنفسه) ، لأنه يؤكّد مضمون الجملة الذي هو عين (٧ (٧)
الاعتراف ، فهو : تأكيد لنفسه ، لأن مدلول الأول والثاني شيء (٨)
واحد . (٨)

(١ـ١) ساقط من الأصل ، والتكملة من ى ، ع ، ط ، أ .
(٢) في أ : "نحو" . (٣) تكملة من ع ، ط .
(٤) في الأصل ، ع ، ط : " كقولنا " . وما اثبتناه من أ ، لشموله .
(٥) اى النوع الذى سيأتي في النص الذى يليه وهو الذى يسمى : (توكيدا لغيره) .
(٦ـ٦) ساقط من ع .
(٧ـ٧) في أ : "المعنى هو عين " . وهو تصحيف .
(٨ـ٨) ساقط من الأصل ، ع ، ط والتكملة من أ .

(١) (٢) (٣)
قوله : "ومنها:ما وقع مضمون جملة لها محتمل غيره مثل :
(١)
زيد قائم حقا ويسمّى تـوكيدا لغيره ".
(٤)
ش : أي : ومن المواضع التي يجب حذف الفعل الناصب للمفعول
(٥ ٥)
المطلق قياسا : ان يقع المفعول المطلق مضمون جملة لها احتمال
غير ذلك المفعول المطلق .
(٦)
فقوله : "مضمون جملة " : احتراز به عن ان يقع مضمون مفرد)
نحو :(ضربت ضربا) .
(٧) (٨) (٦)
و قوله : "لها محتمل غيره " : احتراز به عن ان لا يكون
لها احتمال غيره ، كالقسم الذي قبله .
(٩ ٩)
ومثاله :(زيد قائم حقّا) ، ف(حقّا) : وقع مضمون جملة، وهي :
(٧)
(زيد قائم) ،و(لزيد قائم) : احتمال غير الحقّية ، لاحتمال ان يكون
(١٠)
قولنا : زيد قائم (حقا) ،و(غير حقّ) . فقولنا : (حقّا) أكّد احد احتماليه .

(١ـ١) ساقط من الاصل . والتكملة من ى ، ط، ح ، أ .
(٢) في أ : "منجل" وفي ط : "متحمل "وهو تصحيف . وفي ح : "محتمل لها" تقديم وتأخير . وما اثبتناه من ى .
(٣) في الاصل ،أ : "نحو" . وما اثبتناه من ى ، ح ، ط .(٤) تكملة من ح، ط.
(٥ـ٥) ساقط من الاصل . والتكملة من ح ،ط، أ . (٦) ساقط من ط .
(٧) ساقط من أ . (٨) في ح : "محتمل لها غيره" . تقديم وتأخير .
(٩ـ٩) ساقط من الاصل ، ط .
(١٠) في حاشية أ : " وما في بعض الشروح في هذا الموضوع من ان (حقّا) غير معنى الجملة ،لكن من جملة محتملة ، فاذا أكد أحد محتملاته صار توكيدا لغيره ، تعرفه اذا تأملته في معاد الضمير ،فان معاد الضمير لو كان هو مضمون الجملة يصح ان يقال : مضمون الجملة مشتمل على محتملاته ،فاذا أكّد بعضها فقد أكد غير مضمون الجملة . فأما اذا كان معاد الضمير هو المصدر ـ كما هو الحق ـ فلا يحدث ذلك القول قطعا : لأنّ تقدير الكلام حينئذ للمصدر ، فلا مدخل لمضمون الجملة في شيء ، حتى يجعل (الغير) احد احتمالات مضمون الجملة . والدليل على انّ الضمير في (لغيره) و (لنفسه) يرجع الى المصدر دون مضمون الجملة ايراد السابقين من علماء النحو خصوصا (صاحب المفصل) هذين الضميرين في كتبهم بدون مضمون الجملة
/ فجد وانمي /.

(١)
واعلم انّ في عبارته تساهلا ، لانّ مضمون الجملة : اسناد

(٢) (٣)
القيام الى زيد ، والحقّ ليس عبارة عنه ، فمعناه ـ ها هنا ـ ما وقع

(٣) (٤)
مؤكّدا ومحققا لمضمون جملة لها احتمال غيره ، ويسمى / هذا القسم (٤٢/ظ)

(٥)
(توكيدا لغيره) ؛ لانه يؤكّد مضمون الجملة ، وهو غيره . تقديره :

(٥)
أي أحقّ ذلك حقا .

(٦)
[اشكالات واجوبة] ولقائل ان يقول : انّ (مسافرته) في قولنا : (زيد يسافر

(٧)
مسافرته) [وقعت] مضمون الجملة ، فهي : امّا ان يحتمل غيره

(٨) (٩)
، او لا يحتمل . فان [احتملته] اشكل ضابط القسم الثاني ، وان لم

(١٠) (١١)
[تحتمله] اشكل ضابط القسم الاول .

وجوابه : انّ المراد بالقسم الاول ما وقع تاكيدا لمضمون

(١٢) (١٢)
جملة لا محتمل لها غيره .

(١٣)
وبالقسم الثاني ما وقع تاكيدا لمضمون جملة لها محتمل غيره

(١٤)
ويدلّ عليه قوله : "ويسمى الاول (تاكيدا لنفسه) ، والثاني

(١٥)
(تاكيدا لغيره) " .

(٥)
و (مسافرته) ـ في قولنا : (زيد يسافر مسافرته) ـ مضمون الجملة

(٥ (١٦) (١٥)
التي هي : زيد يسافر . لا تاكيدا لمضمون الجملة . فلم تدخل في القسمين .

---

(١) في أ : " تساهل " وهو خطأ . (٢) في ط : " منها " وهو تحريف .
(٣ـ٣) في ط ، أ : " توكيدا وتحقيقا " . (٤) في ط ، أ : " الجملة " .
(٥ـ٥) ساقط من الاصل ، ع ، والتكملة من ط ، أ . (٦) تكملة من ع .
(٧) ساقط من الاصل ، ع ، أ . وفي ط : " وقع " والتصويب منّا .
(٨) في الاصل وسائر النسخ : " احتمله " والتصويب منّا .
(٩) في الاصل ، ع ، أ : " ضابطة " والتصويب من ط .
(١٠) في الاصل وسائر النسخ : " يحتمله " والتصويب منّا .
(١١) في الاصل ، أ : " ضابطة " والتصويب من ط ، ع .
(١٢ ـ ١٢) في الاصل : " الجملة لا يحتمل " وما اثبتناه من ع ، ط ، أ .
(١٣) في الاصل : " الجملة " وما اثبتناه من ع ، ط ، أ
(١٤) ساقط من الاصل ، ط . والتكملة من ع ، أ . (١٥) في ط : " تاكيد " .
(١٦) في ط : " مضمون " .

لا يقال: (مسافرته)(١) في المثال المذكور تأكيدا لمضمون الجملة وحينئذ لا يكون الجواب جوابا عن الاشكال المذكور، لأنّا نقول: لا نسلّم أنه للتأكيد بل للنوع، كـ(ضرب الامير) في قولنا: (ضربت ضرب الامير)(٢).

لا يقال: اذا كان للنوع كان فيه معنى التأكيد، فكان تأكيدا(٣) لمضمون الجملة(٤)، لأنّا نقول: المراد بـ(التأكيد) في قولنا: ما وقع تأكيدا لمضمون جملة: هو الذي يدلّ على التأكيد فقط، و(مسافرته)(٥) ليست كذلك(٥). والمراد بـ(التأكيد): ما ذكر لغرض التأكيد، و(مسافرته) لم تذكر لغرض التأكيد، بل لغرض النوع(٦)، لكنّه لزمه (التأكيد).

فان قيل: هلّا قال(٦): ومنها ما وقع تأكيدا لمضمون جملة ليستغني عن ذكر القسمين(٧).

قلنا: انما ذكر القسمين، لاختصاص كلّ واحد منهما (بخصوصيّة)، وهي: احتمال غير مضمون الجملة، وعدمه. و(باسم)، وهو: تأكيد لنفسه، وتأكيد لغيره.

قوله: "ومنها ما وقع مثنّى، مثل: لبّيك(٨)، وسعديك(٩)".

---

(١) في ط، أ: "تأكيد". (٢ـ٢) ساقط من الاصل والتكملة من ع، ط، ح.
(٣) في ط: "توكيدا" ولا فرق. (٤) في ط: "جملة". (٥ـ٥) تكملة من ع، ط.
(٦) في ح: "للتأكيد". (٧) في ط: "ذلك" وفي ع كتبت كذلك ثم صححت الى ما
(٨) في حاشية أ: "كان الاصل ألبّ إلبابا بعد إلباب. فلما اثبتنا حذف الزوائد بقي: لبّ لبابا، ثم حذف الفعل استغناء بالتكرير، ثم ثنّي فصار: لبين ثم اضيف بحذف النون فصار: (لبّيك)."
(٩) وفي حاشية أ ـ نقل عن (كشف الوافية للحلبي) حيث كتب النص برمز (حل) كما طابقناه من نص الكتاب الذي رمزنا اليه بـ(ك) ـ: "ومعنى سعديك أعنتك اعانة بعد اعانتك، والتقدير: أسعدتك اسعادين الا انه يتعدّى بنفسه وأما بالام، فحذف الفعل، واضيف المصدر بعد حذف الزوائد الى المفعول. وانما وجب الحذف في هذا القسم: لأنهم جعلوا اللفظ الاول نائبا مناب الفعل. والقرينة ونه بمعنى (الدعاء)، لأنّ الدعاء لا يكون الا فعلا / حل /".

ش : اي : ومن المواضع التي يجب حذف الفعل الناصب المفعول المطلق قياسا : أن يقع المفعول المطلق (مثنّى) : للتكثير نحو : (لبّيك)، و (سعديك) . فانّ تثنية المصدر اغنت عن ذكر الفعل . تقديره : أقمت اقامة بعد اقامة ، أو أطعت اطاعة بعد اطاعة .

وانما قلنا : "للتكثير" : احترازا به(١) عن(٢) ان يقع المفعول المطلق مثنّى لا للتكثير . اي : من غير النظر الى الكثرة ، بل بالنظر الى المثنّى . فانه لا يجب حذف الفعل ، نحو(ضربت ضربتين) .(٣)

مثاله : (لبّيك) ، أصله : ألببت بخدمتك الببين ، اي : أجبت(٤) بخدمتك مرّتين ، بل اكثر من غير نهاية . فحذف الفعل وغيّر المصدر ، بأن نقلت فتحة الباء الاولى الى اللام ، وحذفت الهمزة التي قبل اللام ، ثم حذفت الالف المزيد للمصدر ، لسكونها وسكون الباء التي نقلت حركتها الى اللام ، ثمّ ادغمت الباء في الباء فصار : (لبّ) ثمّ ثنّي(٥) فصار (لبّين) ثمّ اضيف الى المخاطب وحذفت النون للاضافة ، فصار (لبّيك) .(٣)

X X X X X X

---

(١) في ط : "احتراز" .
(٢) تكملة من أ .
(٣-٣) تكملة من ع .
(٤) في ع : "أجيب" وما اثبتناه للسياق .
(٥) في ع : "يثنى" وما اثبتناه للسياق .

[المفعول به]

[تعريفه] قوله : "المفعول به(١) : هو ما وقع عليه فعل الفاعل(٢)، مثل(٣) : ضربت زيدا(٢) ".

ش : قوله :(٤) "المفعول به) : ما وقع عليه فعل الفاعل(٤)

والمراد بوقوع الفعل تعلقه بشيء لا يعقل الا بعد تعقل ذلك الشيء

ولا يرد عليه المفعول فيه(٥)، لان تعقل الفعل ليس بعد تعقله

، بل الامر / بالعكس، لان الفعل يدل على الزمان(٦) والمكان(٦) بالالتزام . (٤٣/و)

[اشكالات واجوبة] ولقائل(٧) ان يقول : لا نسلم ان دلالة الفعل على الزمان والمكان

ـ حينئذ ـ بالالتزام(٧)، بل بالتضمن(٨)، لان الفعل بهيأته(٨) يدل على

الزمان فيتوقف تعقل الفعل على تعقل الزمان .

ويمكن ان يجاب عنه بان المراد بـ (الفعل) ـ في قولنا

يتوقف تعقل الفعل ـ هو المصدر، ولا شك ان المصدر لا يدل على الزمان(٩)

ولا المكان الا بالالتزام(٩) .

ولقائل ان يقول : انه منقوض بالفاعل، فان الفعل متعلق به وتعقل

الفعل موقوف على تعقله .

وجوابه : ان المراد : ان تعقل الفعل موقوف(١٠) على تعقل شيء(١١) غير

الفاعل . وهذا معلوم من سياق الكلام(١٢)

---

(١) في حاشية ا : "انما سمي مفعولا به، كأنه الحق به الفعل، يقال : فعلت به
فعلا : اي : الحقت به فعلا، اي : اوجدته ملحقا " .

(٢ـ٢) ساقط من الاصل، والتكملة من ع، ط، ا . (٣) في الاصل، ط، ا : "نحو" وما اثبتناه من ي، ع .

(٤ـ٤) تكملة من ط . (٥) في ع تأتي متأخرة بعد : "المفعول فيه " .

(٦ـ٦) في ع : "بالالتزام وعلى المكان ايضا " . (٧ـ٧) تكملة من ع .

(٨ـ٨) ساقط من الاصل، ط والتكملة من ع، ا، ولا شك ان مبحث الدلالة من مباحث
المنطق والكلام . تراجع : (التعريفات) .

(٩ـ٩) في ا : "ولا كان الا بالتزام" . وهو تصحيف .

(١٠) في ا : "يتوقف" . (١١) في الاصل، ع، ط : "الشيء" وما اثبتناه من ا .

(١٢) في حاشية ا : " يعني ان البحث من المنصوبات " .

و لقائل أن يقول : التعريف المذكور منقوض بـ(زيد) في قولنا : (زيد ضربته)[1] ، لأنه يصدق عليه التعريف المذكور مع أنه ليس بمفعول به ، لأنه مبتدأ .

و يمكن أن يجاب عنه : بأنه مفعول به من حيث المعنى الا انه لم يلزم نصبه . وانما يلزم النصب : أن لو لم يعمل الفعل في ضميره او في متعلّقه[1] .

[جواز تقدّم المفعول به على الفعل]

قوله : " وقد يتقدّم على الفعل " .

ش : اي : وقد يتقدّم المفعول به على الفعل العامل فيه ، لأنّ الفعل قوي في العمل[2] ، نحو : (زيدا ضربت) .

وانما قال : "وقد يتقدّم" : بلفظ (قد) المفيدة[3] لجزئيّة الحكم ، لأنّ المفعول به قد يمتنع[4] تقدّمه عليه في بعض الصور ، نحو : (ما أحسن زيدا) ، ولأنه لا يتقدّم عليه في اكثر المواضع التي يجوز تقديمه عليه فيها .

اعلم أنّه قد يتقدم المفعول به على عامله الاسم ، نحو : (هذا زيدا ضارب) .

[حذف الفعل الناصب للمفعول به جوازا ووجوبا]

قوله : "وقد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازا[5] كقولك[6] زيدا لمن قال : من أضرب ؟ ووجوبا في أربعة[7] مواضع : الاول : سماعي ، مثل : امرأ ونفسه ، وانتهوا خيرا لكم[8] ، وأهلا وسهلا[5] " .

(١ ـ ١) تكملة من ع . (٢ ـ ٢) في الاصل : "أقوى في العمل" وفي ط : "قوي العمل" وما اثبتناه من ع ، أ .

(٣) في أ : "المقيدة" وهو تصحيف . (٤) في أ : "يمتنع" .

(٥ ـ ٥) ساقط من الاصل ، والتكملة من ش ، ع ، ط ، أ .

(٦) في الاصل ، أ : "نحو" وفي ع : "مثل" وما اثبتناه من ش ، ط . ترجيحا للرواية ياقوت

(٧) في ع : "ابواب" .

(٨) في حاشية أ : "في (الكشاف) : هذا خطاب للنصارى ، اي : انتهوا عن التثليث واقصدوا خيرا واتوا خيرا مما انتم فيه ، وهذا مذهب (سيبويه) " .

ش: أي: وقد يحذف الفعل(١) الناصب للمفعول به(٢)، لقيام قرينة تدل عليه: على سبيل الجواز، وعلى سبيل الوجوب.

| جوازا | أما الحذف على سبيل (الجواز): فكقولك: (زيدا) لمن قال: (من أضرب)؟ أي: اضرب زيدا. ان شئت أظهرت، وان شئت حذفت.(٣)

| وجوبا | وأما الحذف على سبيل (الوجوب)، ففي (أربعة أبواب):

(الباب الأول): سماعي: أي مقصور على السماع، ولا يتجاوز السماع.

وهو مثل قولهم: (امرأ ونفسه) أي: اترك امرءا ونفسه، وقوله تعالى: ((انتهوا خيرا لكم))(٤)، أي: انتهوا عن التثليث واقصدوا خيرا لكم، ولا يمكن ان يحمل على انتهوا عن خير لكم،(٥) لأن الامر بالانتهاء عن الخير كالامر بالشر.

وقوله(٦): "أهلا وسهلا"، أي: أتيت مكانا مأهولا، أي: معمورا وأتيت مكانا سهلا دون حزن(٧).

| تعريف المنادى | قوله: "والثاني: المنادى(٨): وهو المطلوب اقباله بحرف نائب(٩) مناب أدعو(١٠) لفظا، أو تقديرا.(٩)"

---

(١) ساقط من أ. (٢) في أ: "فعل". (٣) ساقط من ط، أ.

(٤) النساء: ١٧١ وفي حاشية أ ـ ايضا ـ: "فهذا مذهب (سيبويه)، وقال (الكسائي): انما نصب لأنه خبر كان، اي: يكن الانتهاء خيرا لكم. وقال (الفراء): صفة لموصوف محذوف، تقديره: انتهوا انتهاء خيرا لكم." ومثل ما تقدم في ك باضافة: "وعند بعض (الكوفيين) انه حال".

(٥) ساقط من ع، ط.

(٦) في الاصل، ط، أ: "وقولهم". وما اثبتناه من ع، لوروده في النص.

(٧) الحزن [بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي المعجمة] ما غلظ من الارض (المختار: حزن).

(٨) ساقط من ك، ع، ط. (٩ـ٩) ساقط من الاصل والتكملة من ك، ع، ط، أ.

(١٠) في الاصل، أ: "ادعوك" وفي ط: "ادعوا" وما اثبتناه من ك، ع ترجيحا لرواية ياقوت.

ش: اي : الباب الثاني / من الابواب الاربعة التي يجب حذف (٤٣/ظ)

الفعل الناصب للمفعول به (المنادى) ، وهو : المطلوب اقباله بحرف
(١)
نائب مناب (ادعو) لفظا ، او تقديرا .
(٢)
فقوله : "وهو المطلوب اقباله" : شامل لغير المنادى ، نحو : (
(٣)
اطلب زيدا) ، و (اطلب اقبال زيد) . فلما قال : "بحرف نائب مناب
(٤ ٤) (١)
(ادعو) خرج مثل : (اطلب اقبال زيد) .
(٥)
وقوله : "لفظا ، او تقديرا " : تفصيل للحرف النائب مناب (ادعو) .
(١) (٥
مثاله : (لفظا) : (يا زيد) ، فان (يا) : قائم مقام (ادعو) لفظا
(٦) (١)
لان اصل (يا زيد) : ادعو زيدا . وانما حذف الفعل ، واقيم (يا) مقامه
(٧)
، ليدل على الانشاء والتخفيف .

(١٠)(٩ (١ (٨ ٨)
ومثاله تقديرا : ((يوسف اعرض عن هذا)) اي : يا يوسف
(١١) (٩ ٩)
اعرض عن هذا . ف (يا) : نائب مناب (ادعو) تقديرا .

---

(١) في ط ، أ : "ادعوا" . (٢) تكملة من أ .
(٣) تكملة من ع . (٤ ـ ٤) في أ : "يخرج منه " .
(٥ ـ ٥) تكملة من ع . وفي الاصل وسائر النسخ عوضه : "مثل " .
(٦) في ع تأتي بعد "مقامه" .
(٧) في ط ، أ : "وللتخفيف " .
(٨ ـ ٨) في الاصل ، ط ، أ : "وقوله : "او تقديرا" وما اثبتناه من ع للسياق .
(٩ ـ ٩) تكملة من ع .
(١٠) يوسف : ٢٩ .
(١١) في ط : "ادعوا"

(١) (٢)
وانما وجب حذف الفعل ـ ها هنا ـ : لأنّ حرف النداء قائم
(٣) (٤)
مقام الفعل، ونائب منابه، فلم يجز الجمع بين النائب والمنوب، وهذا
(٤)
اذا كان حرف النداء ملفوظا • ولم يجز ـ ايضا ـ ذكر الفعل عند
(٥)
حذف حرف النداء، لئلاّ يلتبس بالاخبار •

(٦)
[احكام المنادى] قوله : "ويبنى على ما يرفع به ان كان مفردا معرفة
(٦)
، مثل : يا زيد ، ويا رجل ، ويا زيدان ، ويا زيدون ••"

ش : اي : ويبنى (المنادى) اذا كان مفردا معرفة على ما
(٧)
يرفع به ، اذا كان معربا قبل النداء ، سواء كان اعرابه لفظا

او تقديرا •

فيبنى على (الضمّ) لفظا او تقديرا ـ ان كان اعرابه بالضمّ لفظا

او تقديرا ـ نحو : (يازيد) ، و (يا قاضي) ، و (يا فتى) •

وعلى (الالف) ـ ان كان رفعه بالالف ـ نحو : (يازيدان) •

وعلى (الواو) ـ ان كان رفعه بالواو ـ نحو : (يا زيدون) •
(٨) (٩)
والمراد ب (المفرد) ـ ها هنا ـ ما لم يكن مضافا ولا مشابهـا

ولا بجملة •

---

(١) في ا : "فانّما" (٢) ساقط من ط •

(٣) في الاصل، ا : "يحسن" وهو تصحيف • وما اثبتناه من ع ، ط •

(٤ ـ ٤) ساقط من الاصل، ع والتكملة من ط ، ا •

(٥) في حاشية ا : "فانّه لو ذكر الفعل بدون حرف النداء ، لم يعلم ان الجملة الفعلية اخبارية أم انشائية "•

(٦) ساقط من الاصل والتكملة من ى ، ع ، ط ، ا •

(٧) في ط : " وسواء " • (٨) ساقط من ط ، ا •

(٩) في الاصل : " مشبّها " وما اثبتناه من ع ، ط ، ا •

(١)
لا يقال : إنه لو قال : يبنى على ما يرفع به ، او يترك على ما كان عليه من حركة ، او سكون ، لكان اصوب ، ليدخل فيه مثل : (يا هذا) ، و(يا هؤلاء) ، لأنّ المراد من قوله : "ويبنى على ما يرفع به" (٢) (٢) .

بناء المنادى بسبب حروف النداء (٣) . ويدلّ عليه قوله : "ويبنى على (٤) ما يرفع به" وليس مثل : (يا هذا) ، و(يا هؤلاء) كذلك (٥) .

وانما اورد (يا زيد) ، و (يا رجل) كليهما ، لأنّ الأول : معرفة ، قبل النداء - ايضا - . والثاني : نكرة قبل النداء ، ومعرفة حال النداء .

وانما (بني) (٦) هذا القسم - مع أنّ اصله ان يكون (منصوبا) (٧) منصوبا ، لأنه مفعول به - ، لكونه مشابها لكاف الخطاب في قولنا : (ادعوك) من حيث الافراد / والتعريف والخطاب ووقوعه موقعه . (٤٤ / و)

وانّما بني على (الحركة) فرقا بين ما كان بناؤه لازما وبين ما كان بناؤه عارضا .

وانّما بني على (الضمّ) ، لأنه لو بني على (الكسر) لالتبس (٨) بالمنادى المضاف الى ياء المتكلم المحذوف الياء اكتفاء بالكسرة عن الياء ، نحو (يا غلام) ، ولو بني على (الفتح) لالتبس (٩) بالمنادى المضاف المحذوف الفه اكتفاء بالفتحة في بعض اللغات (١٠) ، نحو (يا غلام) .

---

(١) تكملة من أ .
(٢_٢) ساقط من الأصل ، ع وفي أ : "على ما يرفع به يبنى" وما اثبتناه من ط .
(٣) في الأصل ، ع ، أ : "حرف" وما اثبتناه من ط . (٤) تكملة من ط .
(٥) ساقط من الأصل . والتكملة من ع ، ط ، أ . (٦) في ط : "يبنى"
(٧) ساقط من أ . (٨) ساقط من أ . وفي ع : "ياؤه" .
(٩) في ط : "التبس"
(١٠) في أ : "اللغاة" وهو خطأ . وتراجع المظان .

[خفض المنادى بلام الاستغاثة]

قـــوله : " (()) ويخفض (١) بلام الاستغاثة ، مثل : يالزيد (١) " .

ش : أي : انما يخفض (المنادى) اذا أدخل عليه (لام الاستغاثة (٢)

، نحو: (ياالله للمسلمين) ، لأنه - حينئذ - معرب لعدم كونه مشابها

لكاف الخطاب من حيث الافراد ، لأنه مركّب - حينئذ - لانضمامه (٣) مع

حرف الجر (٤) .

قـــوله : " و يفتح لالحاق ألفها (٥) ، ولا لام ، مثل: يا زيدا (٥) " .

ش : أي : و يفتح (المنادى) المستغاث عند الحاق ألف الاستغاثة (٦)

به (٧) ، وحينئذ لا يكون اللام - ثمّة - معها (٨) ، لامتناع اجتماع لام الاستغاثة

مع الالف ، لأنّ (اللام) يخفض المستغاث ، و (الالف) يفتحه . فلو جمع

بينهما لزم ان يكون مخفوضا و مفتوحا (٩) ، وانه محال .

و لقائل أن يقول: لا نسلّم أنّ كونه مخفوضا و منصوبا محال (١٠) وها هنا

ليس كذلك ، لأنّ (الالف) : يقتضي أن يكون مفتوحا لا منصوبا ، و(اللام):

يقتضي ان يكون مخفوضا . فاذا جمع بينهما فيفتح لأجل (الالف) لفظا ،

و يخفض لأجل (اللام) تقديرا ولا استحالة . كما تقول : (جاءني غلامي):

فهو مرفوع : تقديرا ، لأجل أنّه فاعل . ومكسور: لأجل الياء ولا استحالة

(١ - ١) ساقط من الاصل . والتكملة من ى، ع، ط، أ .
(٢) ساقط من الاصل، ع، ط والتكملة من أ . (٣) تكملة من ط. (٤) في ط : " الحرف "
(٥ - ٥) ساقط من الاصل . وما اثبتناه من ى . وفي ع، ط : " مثل يازيداه " وفي أ :
" نحو يازيدا " . (٦) ساقط من الاصل . والتكملة من ع، ط، أ .
(٧) في ط : " له " . (٨) ساقط من ع، ط، أ .
(٩) في ع : " مفتوحا و مخفوضا " تقديم وتأخير وفي ط، أ : " مخفوظا " وهو خطأ املائي .
(١٠ - ١٠) ساقط من الاصل، ع، أ . والتكملة من ط .
(()) في ك : " الاستغاثة من الغوث : وهو استدعاء المظلوم أحدا يرفع الظلم عنه وهو يقتضي مدعوا ومدعوا اليه ، فالمدعو: المستغاث به . والمدعو اليه : المستغاث له واللام في الاول مفتوحة وفي الثاني مكسورة فرقا بينهما " .

ـ حينئذ ـ لأنّ (الفتح) : لا يدلّ على معنى . بخلاف (النصب) : فانه يدلّ على معنى ، لأنّه (علم المفعولية) فقط . بخلاف الاول : فانه أعمّ فلا يلزم اجتماع المعنيين المختلفين ، كقولنا : (من اين هذا ؟) فانه مخفوض تقديرا ومفتوح لفظا .

وهذا السؤال قويّ لولم يرد المصنف بقوله : "ولا لام" . أنّه يلزم من اجتماعهما اجتماع حركتين مختلفتين لفظا (١) . ويعضلها ما ذكره في (شرح الكتاب) في علّة الخفض بلام الاستغاثة لفظا ، من أنّ حروف الجرّ لا تلغى (١٠) .

ويجوز الحاق (الهاء) ـ حينئذ ـ للوقف (٢) ، فيقال (يا زيداه) (٣) .

قوله : "وينصب ما سواهما ، نحو : يا عبدالله (٤) (٥) ، ويا طالعا جبلا (٦) ويا رجلا ، لغير معيّن (٤) ."

ش : أي : وينصب ما سوى المنادى المفرد المعرفة (٧) ، وما سوى المنادى (٨) المستغاث لفظا او تقديرا ، ان كان معربا قبل دخول (حرف النداء) . وما سواهما : (المضاف) ، نحو (يا عبدالله) ، والمشابه للمضاف (٩) ، نحو : (يا طالعا جبلا) ، والنكرة غير المعينة (١٠) ، نحو (يا رجلا) لغير معيّن (١١) .

---

(١) (أعضل) الامر : اشتدّ واستغلق ، و(أمر معضل) : لا يهتدى لوجهه (المختار : عضل) .

(٢) في الاصل : "فيجوز" وما اثبتناه من ع ، أ ، ط . (٣) في ع : "عند الوقف" ولا فرق

(٤ ـ ٤) ساقط من الاصل والتكملة من ى ، ط ، ع ، أ .

(٥) في ع ، ط ، أ : "مثل" وما اثبتناه من ى . ترجيحا لرواية ياقوت .

(٦) في ط ، أ : "وطالعا" . وفي ك : "قيل انتصاب (جبلا) بـ (طالعا) لأنه اعتمد على (يا) " .

(٧) ساقط من الاصل ، ط ، ع : وما اثبتناه من أ . (٨) تكملة من ع .

(٩) في الاصل : "والمشبه" وما اثبتناه من ع ، ط ، أ .

(١٠) في الاصل ، ع ، أ : "المغير" . وما اثبتناه من ط . وهو الصواب ، لأنّ غير لا تعرّف بالألف واللام ، بل بالاضافة ـ على الرأي المشهور ـ وواضح انه لا تجتمع الاضافة مع (أل) التعريف .

(١١) ساقط من أ .

وانما نصب هذه الاشياء الثلاثة لكونها (مفعولا به)(١) على الحقيقة، وعدم علّة البناء فيها(٢).

أمّا الاول: فلعدم مشابهته لـ(كاف الخطاب) من حيث الافراد

وأمّا الثاني: فلكونه مشابها لـ(المنادى المضاف) من حيث كلّ واحد منهما عامل فيما بعده. وما بعدهما متمّم(٣) ومخصص لهما(٣)، فكأنّه(٤) عدم مشابهته لـ(كاف الخطاب) من حيث الافراد.

وامّا الثالث: فلكونه (نكرة)(٥)، وكاف الخطاب (معرفة)(٥).

واعلم أنّ / جميع(٦) الاسماء(٧) المضافة جاز أن تكون منادى(٨)، الاّ (٤٤/ظ) المضاف(٩) الى المضمر المخاطب، فلا يقال: (يا غلامك): لاستلزامه(١٠) اجتماع النقيضين، لأنّ الغلام مخاطب من حيث انه منادى، وغير مخاطب من حيث أنّه مضاف الى المخاطب، لوجوب تغايرهما.

| حكم توابعه | قوله: "وتوابع المنادى المبني: المفردة(١١) من التأكيد(١٢) والصفة وعطف البيان، والمعطوف بحرف(١٣) الممتنع دخول يا عليه: ترفع على لفظه(١٢)، وتنصب على محلّه، نحو: يازيد العاقل والعاقل".

عليه.

(١) في الاصل، ع، ط: "بها" وما اثبتناه من أ، لكونه مصطلحا والمفروض الحفاظ.

(٢) ساقط من ع، ط، أ. وفي ع ورد: "في الحقيقة" بدلا من: "على الحقيقة" المتقدمة.

(٣-٣) ساقط من أ. (٤) في الاصل: "كأنه" وما اثبتناه من ع، ط، أ.

(٥-٥) ساقط من الاصل، ع، ط والتكملة من أ.

(٦) ساقط من الاصل، ع، ط. والتكملة من أ. (٧) في أ: "اسماء"

(٨) في ط: "المنادى". (٩) في أ: "المضافة". (١٠) في ع، أ: "الاستلزام"

(١١) ساقط من الاصل، ع. والتكملة من ى، ط، أ.

(١٢-١٢) ساقط من الاصل والتكملة من ى، ع، ط، أ.

(١٣) في ط: "بالحرف" وفي ع: مطموس.

(١٤) في ع، ط، أ: "مثل" وما اثبتناه من ى ترجيحا لرواية ياقوت.

ش : أي : وتوابع المنادى المبني ، إذا كانت مفردة أو في حكمها

نحو : (يا زيد الحسن الوجه) : ترفع حملا على لفظه ، وتنصب حملا على محله .

(١) (٢) (٣)

فقوله : "توابع المبني" : احتراز به عن توابع المنادى المعرب

(٤

نحو : (يا عبدالله الظريف) . فإنّ تابعه لا يرفع . أي : لا يحمل إلا

٤)

على اللفظ .

(٥ (٢) (٦)

وقوله : "المفردة" : احتراز به عن التوابع المضافة . فإنّ

٥) (٦)

التوابع المضافة ، نحو : (يا زيد ذا المال) : لا يجوز فيها إلّا النصب ،

(٧)

لأنّ المنادى إذا كان مضافا لم يجز فيه إلا النصب ، فتوابع المنادى

٨) (٨) (٩)

إذا كانت مضافة لم يجز فيها إلا النصب بالأولوية .

وتلك التوابع : (التأكيد) ، و(الصفة) ، و(عطف البيـــان)

(١٠) (١١)

و(المعطوف الممتنع دخول ـ يا ـ عليه) : أي : المعطوف المعرّف

باللام التعريف .

وإنّما قال : "الممتنع دخول (يا) عليه " : لأنه لو جاز

دخول (يا) عليه ، نحو : (يا زيد وعمرو) لم يكن حكمه كذلك .

مثال (التأكيد) : (يا تميم أجمعون ـ وأجمعين ـ) .

ومثال (الصفة) : (يا زيد العاقل ـ والعاقل ـ) .

---

(١) تكملة من ط . ومن نسخة مقابلة بـ ع أثبتت في حواشيها الفروق .
(٢) ساقط من ط .
(٣) ساقط من الأصل ، ط . والتكملة من ع ، أ .
(٤ ـ ٤) ساقط من الأصل ، ع ، ط . والتكملة من أ . (٥) ساقط من ط .
(٦) في ط ، أ قبلها : "فإنّه " . (٧) في ط ، أ : " فتابع " .
(٨ ـ ٨) في ط ، ع ، أ : "كان مضافا " . (٩) في ع : "بالأولية " .
(١٠) تكملة من ط . (١١) في أ : "المعروف " . وهو تصحيف .

ومثال (عطف البيان) : (يا زيد بطّةُ - وبطّةَ -)
(١)
ومثال (المعطوف الممتنع دخول (يا) عليه): (يا زيدُ والحارثُ
(٢) (٣)
- والحارثَ) ، وقوله تعالى : ((يا جبال أوّبي معه والطيرُ - والطيرَ -)) .
(٤) (٥) (٦)
ترفع هذه التوابع حملاً على لفظ المنادى المفرد المبنيّ ، وتنصب
حملاً على محلّه .

[اشكالات واجوبة] فان قيل : لم جاز الرفع حملاً على لفظه ، وكان من الواجب
(٧)
ان لا يجوز ، لأنها توابع المبنيّ ، وتوابع المبنيّ توابع محلّه .
(٨)
فلا يقال : مضى أمسِ الدابر - بكسر الراء ، بل برفعه -
(٩) (١٠)
وكذلك لا يقال : جاءني هؤلاءِ الكرامِ - بكسر الميم ، بل برفعه - .

قلنا : انما جاز الرفع ، لمشابهة حركة المنادى المبنيّ حركة/ (٤٥/و)
(١١)
الاعراب من حيث العروض : يعني أنّ حركة كلّ واحد من المنادى
المبنيّ وحركة المعرب عارضة ، ولهذا لم يجز : يا هؤلاء الكرام - بكسر
الكرام - لأنّ حركته غير عارضة .

---

(١) في الأصل ، ط ، أ ، بعده : "نحو" ولا حاجة له ، كما يذكر في ع لأنّ (مثال) عوضت عنه .
(٢) في أ : "معها " . (٣) سبأ : ١٠ .
(٤) في أ : "لفظه " . (٥) ساقط من الأصل ، ط ، ع والتكملة من أ .
(٦) في ع ، ط ، أ : " وتنصبها " .
(٧) في ط ، أ : " لمحلّه " .
(٨) في الأصل ، ع ، ط : "الدابر " وما اثبتناه من أ .
(٩) في الأصل ، ع : "الكرام " . وما اثبتناه من ط ، أ .
(١٠) في الأصل ، ع ، أ : " برفعها " وما اثبتناه من ط ، لما مرّ .
(١١) في ط : " بمعنى " .

(١
ومن هذا يعلم أنّ المراد بالمنادى في قوله : "وتوابع المنادى
(٢) ١)
المبني المفردة " : هو المنادى بسبب حرف النداء .

فان قيل : يقتضي ما ذكرتم أن لا يجوز رفع التوابع في قولنا :
(يا هذا الرجل) ، و(يا هؤلاء الكرام) ، لأنّ المنادى ليس بمرفوع
(٣ (٣)
حتى يحمل على لفظه ، لكنّه يجوز الرفع بالاتفاق .
(٤)
قلنا : يريد باللفظ في قوله : "ترفع على لفظه " : ما يرفع المنادى
به حرفا كان او حركة ، لفظا نحو : (يا زيد) او تقديرا نحو : (يافتى)
(٥)
و(يا قاضي) ، او محلاً نحو : (يا هذا) ، و(يا هؤلاء) فانه مضموم
(٦)
محلاً بمعنى انه لو وقع موقعه مفرد معرفة معرب في الاصل ، كان مضموما
كما انّ مثل (هذا) و(هؤلاء) في (جاء ني هذا ـ وهؤلاء ـ) :
مرفوع محلا بهذا المعنى .

ويجوز ان يكون للشيء الواحد محلاّن باعتبارين كـ(هذا) في
قولنا : (عجبت من ضرب هذا الظريف) فانّ (هذا) محلّه الجرّ باعتبار
كونه مضافا اليه ، والرفع باعتبار كونه فاعلا للمصدر من حيث المعنى .
فجاز في (الظريف) الرفع والجر باعتبارين .
(٧)
فان قيل : ما ذكرتم يقتضي ان يقال : ترفع على لفظه او محلّه
، وتنصب على محلّه .

(١ ـ ١) ساقط من أ . (٢) تكملة من ط .
(٣ ـ ٣) تكملة من ط . (٤) في الاصل : "لفظ" والتصويب من ط .
(٥) في ط : "لأنه"
(٦) في ط : "لكان"
(٧) في ط : "يقول"

قلنا : لمّا كان الغالب (١) في المنادى المفرد المعرفة ، البناء على الضمّ (٢ ، أو على ما يقوم مقامه وكان غيره ــ أيضا ــ البناء على الضمّ ٢) ، لصيرورة الضمّ أو ما يقوم مقامه علامة للمنادى المفرد المعرفة ، كالرفع للفاعل ، كان الضمّ أو ما يقوم مقامه كالملفوظ (٣) مع أنّ له محلاً آخر غير هذا المحل ، فلو أطلق المحلّ على الضمّ المقدّر ــ أيضا ــ كما يطلق على النصب ، حصل الالتباس .

(٤) واعلم : أنه لو قال : "ترفع حملا على لفظه ، أو تقديره ، أو محلّه ، وتنصب على / محلّه" : لكان أصوب (٥) ليشتمل مثل : (يافتى العاقل) (٤٥/ظ) و (يا قاضي العالم) (٦) و (٧) مثل : (يا هذا الرجل) و (يا هؤلاء الكرام) لأنّ المنادى في هذه (٨ ــ ٨) الصورة ليس بمضموم لفظا حتى يحمل على لفظه ، بل مضموم تقديرا (٩) في المثالين الأولين ، ومضموم (٩) محلاً (١٠) في المثالين الأخرين .

فإن قيل : المنادى في المثالين الأخرين ليس بمضموم المحلّ ، بل منصوب المحل ، لأنه مفعول به .

قلنا : أنه مضموم المحل ، لأنّ المراد بـ (مضموم المحلّ) (١١) أنه لو وقع موقعه مفرد معرفة معرب في الأصل لفظا (١٢) ، لكان مضموما . (١٣) ويجاز أن يكون مضموم المحل مع كونه منصوب المحل باعتبارين : كـ (هذا (١٤)) في قولنا : (عجبت من ضرب هذا الرجل زيدا) فإنّ محله الجر : باعتبار كونه مضافا اليه ، والرفع : باعتبار كونه فاعلاً للمصدر من حيث المعنى ولهذا جاز في تابعه الرفع والجرّ .

---

(١) في الأصل قبله : "الأصل" ولا حاجة له . (٢ ــ ٢) ساقط من ط .
(٣) في الأصل : "حينئذ" وما اثبتناه من ط . (٤) تكملة من أ (٥) في ع : "العالم"
(٦) في ع ، أ : "الباقل" (٧) تكملة من ط ، أ (٨ ــ ٨) في ع : "هذه الصور" .
(٩) في ط : "مضموما" . (١٠) في ط : "مثالين" (١١) في أ : "من مضموم"
(١٢) في الأصل : "موضعه" وما إثبتناه من سائر النسخ (١٣) في الأصل بعدها "كان" .
(١٤) في ع : "هكذا" وهو تصحيف . وما اثبتناه من أ .

وكذلك(1) المنادى ـ هاهنا ـ مضموم المحل : باعتبار وقوعه موقع المنادى المفرد المعرفة(2) المضموم(3) في الاصل لفظا(4)، ومنصوب المحل(4) : باعتبار كونه مفعولا به .

قوله : "والخليل(5) ـ في المعطوف ـ يختار الرفع ، وابو عمرو(6) : النصب(6) ، وابو العباس(8) ـ ان كان كالحسن ـ فكالخليل ، والا فكابي عمرو(9)"(7) .

ش : اعلم انّ (الخليل بن احمد)(10) يختار في "المعطوف الممتنع دخول يا عليه" : الرفع ، تنبيها على انه منادى ثان ، و(ابا عمرو البصري)(11) : يختار النصب ، لانه(12) تابع المبني ، وتابع المبني يكون تابعا لمحله(13)(14) .

قوله : "وابو العباس ان كان كالحسن فكالخليل والا فكابي عمرو" : اي : وان كان "المعطوف الممتنع دخول يا عليه" مثل (الحسن) اي من الاسماء المعرّفة بلام التعريف التي يجوز انتزاع الالف واللام عنها يختار (ابو العباس) الرفع كـ(الخليل)، لانه ـ حينئذ ـ يمكن انتزاع الالف واللام منه ، وتقدير حرف النداء فيه ، فيكون وجود اللام فيه كعدمه ، فيعرب باعراب يدلّ على انه منادى ثان .

---

(1) في ط: "فكذلك" وفي الاصل : "كذلك" وما اثبتناه من ع، أ . (2) تكملة من ع، ط، أ .
(3) في أ : "المضوبة" وهو تصحيف . (4ـ4) تكملة من ع . وفي ط يأتي بعد "لفظا" .
(5) هو الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الازدي اليحمدي، ابو عبد الرحمن من ائمة اللغة والادب وواضع علم العروض ، توفي 170 هـ واهم مصادره : السيرافي ص 30 ومراتب النحويين ص 27 ونزهة الالباء ص 45 والوفيات 1 : 172 وانباه الرواة 1 : 341 ونزهة الجليس 1 : 80 والبغية 1 : 557 والمزهر (في معرفة كنية من اشتهر باسمه) والاعلام 2 : 363 .
(6ـ6) ساقط من الاصل والتكملة من ى، ع، ط، أ . (7ـ7) تكملة من ى، ط .
(8) في حاشية ط : "يعني المبرد" وهو محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الثمالي الازدي ، ابو العباس ، المعروف بالمبرد امام العربية ببغداد ، توفي 286 هـ ومن اهم مصادره السيرافي ص : 96 وتاريخ بغداد 3 : 380 ونزهة الالباء : 279 وطبقات النحويين ص 108 والوفيات 1 : 495 والبغية ص 116 (ط. الاولى) والاعلام 8 : 15 وفي المزهر (معرفة المتفق والمفترق) .
(9) هو صالح بن اسحاق الجرمي بالولاء ، ابو عمرو فقيه عالم بالنحو واللغة من اهل البصرة توفي 225 هـ من اهم مصادره مراتب النحويين ص 75 ونزهة الالباء ص 143 والوفيات 1 : 228 والبغية ص 268 (ط. الاولى بمجلد 1) .
(10) في ط : "الخليل ابن احمد" وهو خطأ مطبعي . (11) في ط : "وابو عمرو الجرمي" بالرفع وفي أ "وابا عمرو والجرمي" بزيادة واو العطف وهو خطأ .
(12) تكملة من ط، أ . (13) ساقط من ط .
(14) في حاشية أ : "لانه تابع المبني وتابع المبني يكون تابعا لمحله" هذا التعليل يقتضي ان يختار النصب في سائر التوابع المذكورة"

وان كان "المعطوف المعتنع دخول يا عليه " : مما لم يجز / (٤٦/و)
انتزاع الالف واللام منه ، نحو : (النجم) و (الصعق) ، فانه يختار (١)
النصب كـ (ابي عمرو) لانه لمّا لم يمكن انتزاع الالف واللام منه ، لم
يمكن تقدير حرف النداء فيه ، وكان تابعا لمبني ، فالاولى ان يكون (٢)
تابعا لمحلّه ، ومحلّه منصوب لانه مفعول به .

| اشكالات واجوبة | ولقائل ان يعكس هذا الحكم ويقول : اذا لم يمكن نزع اللام
من الكلمة كـ (النجم) و (الصعق) كان كجزء منها ، ولم يكن للتعريف (٣)
واذا كان كذلك جاز تقدير حرف النداء فيها ، فالرفع – حينئذ – اولى
تنبيها على انه منادى ثان ، واذا امكن نزع اللام منها كان للتعريف (٤) (٥)
، فلم يجز تقدير حرف النداء فيها ، فالنصب – حينئذ – اولى . (٦)
ويمكن ان ينصر مذهب (ابي العباس) بان الاعتبار في اللام (٧)
عندهم صورة لام التعريف ، ولهذا لا يقال (يا النجم) و (يا الصعق) (٨)
ويحتاج الى العذر في جواز (يا اللّه) وقول الشاعر : (٩) (١٠ (١٠

١٦- مِنْ اجْلِكِ يا الّتي تيمّتِ قلبي (١١) | من الوافر |
وأنتِ بَخيلةٌ بالوصْلِ عنّي

---

(١) ورد المثال : "نحو النجم" سابقا في أ بعد "انتزاع الالف واللام منه" مباشرة .
(٢) في الاصل ، أ : "فكان" وما اثبتناه من ع ، ط (٣) في أ : "الكلمة فيها"
(٤) في ط : "فاذا" (٥) في أ : "ها هنا" وهو تصحيف .
(٦) في الاصل ، أ جاءت قبل : "فالنصب" وما اثبتناه من ع ، ط . (٧) في ط : "فيمكن"
(٨) في ط : "والصعق" . (٩) في ط : "فيحتاج" (١٠ – ١٠) تكملة من أ
(١١) في ع : ذكر من البيت : "يا التي تيمت قلبي" فقط
وانظر الشاهد في سيبويه ١ : ٣١٠ والانصاف : ٣٠٩ وابن يعيش ٢ : ٨ والهمع ١ : ١٧٤ وخزانة البغدادي رقم (١٢٨)
وهو من الشواهد التي لم يعرف قائلها ، وقد روي – كما في الخزانة – : "فديتك يا التي " ، كما روي : "وانت بخيلة بالود عني " اي : علي ... وقال بعض شرّاح المفصل : لو قلت تقديره : من اجلك يا حبيبتي التي تيمت قلبي ، لم يبق اشكال لان (التي) لم تكن منادى على هذا التقدير .

ويدل عليه جواز (يازيد)(١) و(يا هذا)(١) وامتناع (يا الرجل) مع كون (تعريف اللام) اقل من (تعريف العلم) و(الاشارة).

واذا كان كذلك كان الرفع اولى فيما تنزع اللام عنه، لزوال مانع دخول حرف النداء عليه في بعض الاوقات.

و(النصب)(٢) اولى فيما لم ينزع عنه، للزوم مانع دخول حرف النداء عليه.

اعلم انه ذكر في (شرح الكتاب)(٣) قال: (ابو العباس)(٤): ان كان المعطوف علما معرّفا باللام التعريف(٥)، نحو: (يا زيد والنضر) كان الرفع اولى، وان لم يكن علما نحو: (يا زيد والرجل) كان النصب اولى، وفرّق بينهما بأنّ: (النضر) و(نضرا) علم، وليس الالف واللام لمعنى في (النضر) بخلاف (الرجل) فان الالف واللام فيه معاقب(٦) للاضافة(٧)، ولما كان الوجه في المضاف(٧) النصب، كان الاختيار(٨). والوجه فيما هو بمنزلة المضاف النصب(٩) ايضا.

هذه عبارته وهذا النقل(١٠) مخالف لما(١١ـ١١) ذكرناه اولا ببعض المخالفة.

(١ـ١) في ط تقديم وتأخير. وفي ك: "اعلم انهم اختلفوا في العلم المفرد اذا نودي فذهب (المبرد) الى انه تعريفه بالقصد قياسا على النكرة المقصودة بعد سلب تعريف العلمية، لئلا يجتمع تعريفان على اسم واحد وذهب (السيرافي) الى بقاء تعريف العلمية وهو اولى، لأن امتناع اجتماع التعريفين انما هو اذا كان حرفين"
(٢) ساقطة من ع. (٣) في حاشية ط، ع: "اي كتاب سيبويه"
(٤) في ك: "قلنا من قبل: ان المعطوف الممتنع دخول يا عليه ان كان من الاسماء التي يجوز انتزاع الالف واللام منها ف(ابو العباس) يختار الرفع (والرجل) مما يجوز انتزاع الالف واللام عنه وقد اختار النصب ها هنا. واما كونه ببعض المخالفة فلانه اختار الرفع في (النضر) وهو موافق لما ذكرناه اولا، لأنه مما يمكن انتزاع الالف واللام عنها. وذلك لأن الاعلام عند (المحققين) على ثلاثة انواع:
نوع لا يجوز دخول اللام عليه نحو: (جعفر) و(اسامة).
ونوع يجب فيه اللام وهو كل اسم صار فيه العلمية وفيه اللام وصارت كالجزء منه.
ونوع يجوز دخولها واسقاطها وهو ما كان صفة في الاصل او مصدرا.
ومنهم من جعلها ضربين فخلطوا هذا القسم الذي يجوز دخول اللام عليه واسقاطها. ثبت ان (النضر) مما يمكن انتزاع اللام عنه، فكان هذا النقل مخالفا لما ذكرناه اولا ببعض المخالفة." (٥) في ع، ط، أ: "باللام" (٦) ساقطة من ع، ط، أ.
(٧ـ٧) في ع: "معاقب الاضافة" (٨) اي والوجه الصائب او الوجيه (٩) ساقطة من ط
(١٠) في الاصل، ع، ط، أ: "هذا" والتصويب منا. (١١ـ١١) في الاصل: "ما ذكرنا" وفي م: "لما ذكرنا" وما اثبتناه من ط.

قوله : " والمضافة[(١)] تنصب[(١)] اذا كانت حقيقة[(٢)] ، والبدل والمعطوف غير ما ذكر : حكمه[(٢)] حكم المستقل مطلقا " .

ش : قوله : " والمضافة تنصب[(٣)] " : عطف / على قوله : " المفردة "[(٣)] اي : (٤٦/ظ) وتوابع[(٤)] المنادى المبني اذا كانت (مضافة) اضافة حقيقية ، لم يجز فيها الا (النصب) لأن المنادى اذا وقع مضافا ، لم يجز فيه الا (النصب)[(٥)] . فتوابع[(٦)] المنادى المبني اذا كانت مضافة فبالطريق الاولى[(٧)] ان[(٧)] لا يجوز فيها الا النصب لبعدها عن حرف النداء الذي هو موجب[(٨)] البناء .

وانما قيّد[(٩)] الاضافة ب (الحقيقة)[(١٠)] : ليخرج عنه مثل[(١١)] (يازيد الحسن الوجه) لأنه يجوز فيه (الرفع) و (النصب) لأنه بمنزلة : يازيد الحسن وجهه ، لكونه في تقدير الانفصال .

فـ[(١٢)] ان وقع مثل هذا المضاف منادى لم يجز فيه الا النصب لكونه مشابها للمضاف لطوله ، لكنّ وقوعه منادى ممتنع ، لامتناع دخول (حرف النداء على ما فيه (لام التعريف) .

[حكم البدل والمعطوف كحكم المنادى المستقل]

قوله : " والبدل ، والمعطوف غير ما ذكر حكمه : حكم المستقل[(١٣)] مطلقا "[(١٤)]

(١-١) تكملة من ط . وفي ا : " اذا كانت معنوية " (٢-٢) تكملة من ى ، ط
(٣-٣) تكملة من ا (٤) من حاشية الاصل عن نسخة مقابلة بها ، ط . (٥) في ط : " وتوابع "
(٦) تكملة من ط . (٧-٧) في ع ، ط : " فبطريق الاولى " وفي ا : " بطريق الاولى "
(٨) في ط : " الموجب " (٩) في ط : " قيدنا " . (١٠) في ع ، ا : " الحقيقية "
(١١) في ط : " نحو " . (١٢) في ط : " المنادى "
(١٣) في ط بعدها : " الى آخره "
(١٤) في حاشية ا : " في البناء على ما يرفع به ان كان مفردا معرفة ، والنصب ان كان مضافا او مشابها به ، او نكرة ، لأن حرف العطف قائم مقام حرف النداء . والبدل في حكم تكرير العامل . وفي (بعض الحواشي) : انه امتنع وقوع المعرّف باللام بدلا لكن لا نص عندهم في الكتب المشهورة ... واما حكم التابع (تابع المنادى) فقد صرح (الشيخ) بانه مثل متبوعه مطلقا . اه سواء كان المنادى وتابعه مبنيا او معربا . " / نقلا من حاشية السيد الجرجاني كما قابلناه بالنسختين المخطوطتين المصورتين عندنا / .

ش : اي : حكم (البدل) و(المعطوف) ـ غير ما ذكر (١) ـ وهو الذي لا يمتنع (٢) دخول (يا) عليه (٣) حكمه : حكم المنادى المستقل مطلقا ، سواء كان بدلا ، او معطوفا على المنادى المبني او المعرب ، وسواء كان مفردا او مضافا ، فان حكمهما (٤) مثل حكم المنادى المستقل .

فان (٦) (المعطوف) و (البدل (٥)) ان كانا مفردين (٥) معرفتين لم يجز فيهما الا البناء على الضم (٧) ـ وان كانا (٧) مضافين لم يجز فيهما الا النصب (٦)

تقول في البدل والمنادى مفرد (٨) نحو : (يا زيد اخا عمرو (٩)) و (يا زيد بشر) (١٠) وتقول في البدل والمنادى مضاف : (يا عبد الله اخاك) و (يا عبد الله (١٠ زيد) . وتقول في المعطوف (١١) والمنادى مفرد : (يا زيد وعمرو) و (يا زيد (١٢ واخاك (١٢) . وتقول في المعطوف والمنادى (١٣) مضاف (١٤) : (يا عبد الله وزيد) و(يا عبد الله واخا عمرو (١٥)) .

وانما كان حكمهما في الاعراب والبناء : حكم المنادى المستقل ، اما في (البدل) فلانه بتكرير العامل ـ كما يجيء في بابه ـ فيكون حرف النداء مقدرا (١٦) فيه . واما في (المعطوف) فظاهر ، لان حرف العطف قائم مقام حرف النداء .

---

(١) في أ : "يمنع" . (٢) تكملة من ع ، ط . (٣) ساقط من ع .
(٤) في الاصل ، أ : "حكمها" وما اثبتناه من ع ، ط . (٥ ـ ٥) في ع تقديم وتأخير
(٦ ـ ٦) ساقط من أ . (٧ ـ ٧) تكملة من ط . (٨) تكملة من ط .
(٩) في ط ، أ : "اخاك" . (١٠ ـ ١٠) في ط تقديم وتأخير .
(١٢) في الاصل ، أ : "المعطف" وما اثبتناه من ع ، ط .
(١٢ ـ ١٢) ساقط من الاصل ع والتكملة من ط ، أ .
(١٣) في الاصل ، ع ، ط : "المعطف" وما اثبتناه من أ .
(١٤) في ط : "مضافا" وهو خطأ . (١٥) في ع ، ط ، أ : "اخاك" .
(١٦) ـ ـ ـ ساقط من أ .

[حكم المنادى المبني العلم الموصوف]

قوله : " والعلم الموصوف بابن(١) مضافا(٢) الى علم آخر يختار فتحه " .

(٣)

ش : واعلم ان المنادى المبني العلم اذا وصف بـ (ابن) والابن مضاف(٤)

الى علم آخر نحو : (يازيد بن عمرو) يجوز في المنادى (الضم) و (الفتح)(٥)

لكن الفتح هـو المختـــــار .

اما جواز الاول : فظاهر : لانه مفردة معرفة ، فيكون مبنيا على الضم

والابن صفة له مضافة فيكون منصوبا . ويعلم جوازه من قوله : "يختـار

فتحه "(٦) .

واما اختيار الثاني : فلانه حينئذ اشتد امتزاج (الموصوف) و(الصفة)

مع كثرة الاستعمال ، فصارا(٧) بمنزلة اسم مركب من اسمين نحو : (حضرموت)

و (بعلبك) واذا كان كذلك ، فتح آخر المنادى كما يفتح آخر الاسـم

الاول المركب مع غيره نحو : (خمسة عشر)(٣) .

واعلم ان الاقسام الممكنة (اربعة)(٨) : لان المنادى والمضاف اليه الابن

: اما ان يكونا علمين ، او يكونا غير علمين . او الاول علما والثاني غير علم

او العكس .

فـــان كان الاول : يختار بناؤه على (الفتح)(٩) مع جواز ضمـــه(١٠) ،

لمـا ذكرنـا .

وان كان احد الاقسام الباقية : لم يجز فيه الا الضم على الاصل(٣) .

---

(١) ساقطة من الاصل ، ع ، ط ، والتكملة من ي ، ا ، .
(٢) في الاصل ، ط : " مختار " وما اثبتناه من ي ، ع ، ا ، . (٣) تكملة من ط .
(٤) في ط : "علما" . (٥) في الاصل : "ويجوز "ولعلها وا وعمرو قد تكررت سهوا .
(٦) تكملة من ع . (٧) في ع : "فصار" . (٨) في ط : "الابن" وهو خطا لانه ليس مضاف اليه ، بل انه صفة ومضاف للمضاف اليه .
(٩) في الاصل : " مختار " وما اثبتناه من ع ، ط ، ا ، .
(١٠) في ط : " الضم " .

والفرق(١) بين الاول والاقسام الباقية ما ذكرنا من شدة الامتزاج وكثرة الاستعمال في الاول دونها .

وانما نصب "مناطا" على الحال من "ابن" لأن الابن معرفة ، لأن المراد به اللفظ دون المعنى ، ولأنه منون(٢) والتنوين(٣) أفاد التنكير لأن لفظ (الابن) لا شركة فيه ، لأن الشركة انما تقع في المسميات دون الاسامي(٣) .

[منادى المعرف باللام] قوله : "واذا نودي المعرف باللام ، قيل : يا ايها الرجل(٤) ، ويا هذا الرجل ، ويا أيهذا الرجل(٤) " .

ش : اي : واذا نودي الاسم(٥) المعرف بلام التعريف(٦) ، نحو : (الرجل) مثلا ، توصل(٧) الى نداءه(٧) بالاسم المبهم ، فيقال في نداءه : (يا ايها الرجل)(٨) و(يا هذا الرجل)(٨) و(يا أيهذا الرجل)(٩) .

ثم اعلم ان(١٠) (الهاء) في (يا أيهذا الرجل)(١١) هو (الهاء)(١٢) في (يا ايها الرجل)(١٣) لا في (هذا زيد) بدليل انه لم يسمع (يا أيذا الرجل) .

ثم لقائل أن يقول : لا فائدة في اتيان اسم الاشارة بعد (أي)(١٤) ، لاحتياج (اي) الى اسم جنس فيه الالف واللام ، لا الى المبهم ، ولأنه يحصل التوصل(٩) الى نداء مثل (الرجل)(١٥) بواحد منهما فلا حاجة الى الآخر . (٤٧/ظ)

(١) في ط : "ما ذكرناه " . (٢) في ط بعده : "ولفظ الابن معرفة "

(٢ــ٣) ساقط من ط . وفي ع : "لأن لفظ الابن لا شركة فيه ، لأن الشركة انما تقع في المسميات دون الاسامي " . وفي أ : "واللفظ يكون معرفة اذا كان مقصودا بنفسه وان كان نكرة معنى ولفظ الابن معرفة او لا يشركه فيه لأن الشركة انما تقع في المسميات دون الاسامي " .

(٤ــ٤) تكملة من ى ، ع ، ط ، أ . (٥) تكملة من ط .

(٦) ساقط من أ .

(٧ــ٧) في الاصل : "في نداءه الى الاسم " وما اثبتناه من ط .

(٨ــ٨) في ط تقديم وتأخير . (٩ــ٩) ساقط من ع ، ط ويأتي في آخر فقرة .

(١٠) في الاصل ، ع ، أ : " ها " وما اثبتناه من ط ، أ . (١١) ساقط من ع ، ط .

(١٢) في الاصل ، ع : " ها " وما اثبتناه من ط ، أ . (١٣) تكملة من ع ، أ .

(١٤) ساقط من الاصل ، ع وما اثبتناه من ط ، أ .

(١٥) في الاصل : "منها " وما اثبتناه من ع ، ط ، أ .

وانما احتيج الى التوصل بالمبهمات في ندائه ، لكراهتهم اجتماع اللام وحرف النداء في كلمة واحدة ، لكون اللام (التعريف) وحرف النداء من القصد (للتعريف) فلو اجتمعا لزم اجتماع حرفي التعريف وهو غير جائز. فتوصّلوا بالمبهم ، وادخلوا حرف النداء عليه ، وجعلوا ذلك الاسم المعرّف تابعا له اصلاحا للّفظ .

ثم قوله : "(١) والتزموا رفع (٢) الرجل ، لأنه (٣) المقصود بالنداء ، وتوابعه ، (١) لأنها معرب" .

ش : اي : التزموا رفع (الرجل) حال كونه صفة للمنادى المبهم ، مع (٤) انه صفة مفردة للمنادى المبني . وانّه (٤) جاز ان تكون الصفة المفردة تابعة للّفظ المبني ومحلّه ، وانّما التزموا رفعه ، ليكون تنبيها على انه هو المقصود بالنداء .

والتزموا ـ ايضا ـ رفع توابع (الرجل) مفردة كانت او مضافة ، لأنها (٥) توابع المعرب ، ولوجوب كون توابع المعرب تابعة للّفظ المعرب ، تقول : (٦) (يا ايها الرجل ذو المال) و (يا ايها الرجل الظريف) وفيه نظر ، لجواز (٧ ان تكون توابع المعرب تابعة لمحلّه ٧) اذا غاير اعراب محلّه اعراب لفظه . (٨) نحو : (ما زيد بقائم ولا قاعدا) ـ بالنصب والجرّ ـ فالاولى ان يقال : لوجوب (٩) رفع متبوعه . نعم يجوز (١٠) نصب (ذا المال) على ان يجعله بدلا من (اى) (١١) كأنّك قلت : (يا ايها الرجل يا ذا المال) .

(١ ـ ١) تكملة من ى ، ع ، ط ، ا . (٢) في الاصل ، ا : "مقصود" وما اثبتناه من ى ، ع ، ط
(٣) تكملة من ع ، ط . (٤ ـ ٤) في ط : "وجواز الصفة المفردة ان تكون"
(٥) في ط ، ا : "ووجوب" (٦) في ا قبل (ذو) واو عطف
(٧ ـ ٧) في ط : "كون توابع المعرب تابعة" وفي ا : "كون تابع المعرب تابعا" .
(٨) في ا قبله : "ان يكون" زائدة . (٩) في ى ، ط ، ا : "ذى المال"
(١٠) في ع : "عن" . (١١) في ط : "يا ذى" .

(١ ويعلم ذلك من قوله : "وتوابعه " اى، وتوابع الرجل (١ (٢) وكذا الكلام (٣)
في (يا زيد العاقل ذو المال) فان جعلت (ذا المال) (٤) تابعا لـ (العاقل)
والعاقل مرفوع لم يجز فيه الا الرفع (٥) وان جعلته (٦) تابعا لـ (زيد) بدلا او صفة
تعين النصب .
(٧ واعلم انه قيل : ان قصد في نحو (يا هذا الرجل) نداء الرجل ، (٨)
كان هذا بمنزلة (اى) ، وان قصد نداء (هذا) كان بمنزلة (زيد) (٨) فعلى هذا
يجوز في (الرجل) النصب ايضا ، وان جعلت (الظريف) تابعا لـ (الرجل) في
(يا ايها الرجل الظريف) لم يجز فيه الا الرفع ، وان جعلته تابعا لـ (اى)
جاز الرفع والنصب (٧ .

قوله : " وقالوا : يا الله خاصة " .

ش : هذا اشارة الى جواب سؤال مقدّر (٩) ، وهو ان يقال : (انتم قلتم
اذا نودي المعرّف باللام قيل (يا ايها الرجل) و (الله) (١٠) معرّف باللام ،
فوجب ان يقال : (يا ايها الله) لكنّه لا يقال كذلك ، بل يقال : (يا الله) .
وجوابه : ان نقول : انّما يقال (يا الله) (١١) ولا يقال (١٢) (يا ايها الله) :
امّا لانّ اللام الذي في (الله) (١٣) ليس للتعريف ، بل هو عوض عن حرف اصلي وهو
(الهمزة) في (الاله) (١٤) لانّ اصله (١٥ (الاله) فنقلت حركة الهمزة ثمّ ادغم في
اللام فصار (الله) (١٥ ، وامّا لعدم الاذن الشرعي في اطلاق الاسماء المبهمة على
الله تعالى (١٦) .

(١ــ١) تكملة من ح ، ط ، م . (٢) في ح : "وكذلك " . (٣) في م : "يا هذا " .
(٤) في م : " ذو " . (٥) في م : "لهذا " . (٦) في الاصل ، م : "و" وما اثبتناه من ح ، ط
(٧ــ٧) في ح ، ط تقديم وتأخير في العبارات . (٨ــ٨) ساقط من م .
(٩) تكملة من ح . (١٠) في ح ، ط ، م : "و" . (١١) في ح : "يقال " .
(١٢) في ح : "ولم يقل " . (١٤) في ح ، ط ، م : "اله " . (١٣) في م : " هي "
(١٥ــ١٥) ساقط من الاصل ، ح ، ط والتكملة من م .
(١٦) في ح : " عز وجل " وفي ط : " تعالى وتقدّس " .

| حكم المنادى اذا كرر بلفظه وهو مضاف |

قوله : " ولك في مثل : يا تيم تيم عدي (١) الضمّ والنصب (٢) " .

أي : ولك في المنادى اذا كرر بلفظه مضافا الى اسم آخر

نحو :

١٧- يـا تيمَ تيمَ عديٍّ لا أبـاً لـكـمُ | البسيط |

لا يُلقينّـكم فـي سَـوْءةٍ عُـمَـرُ (٣)

الضمّ والنصب في الاول ، مع النصب في الثاني (٤) .

وامّا ضمّ الاول (٥) : فظاهر ، لأنه منادى مفرد معرفة مبنيّ (٦) على الضمّ .

وكذلك نصب الثاني ظاهر ، لأنه امّا منادى حرف ندائه محذوف (٧)

وامّا تأكيد (٨) للأول .

(١) ساقط من أ وفي ط : " اعلم انّ " (٢) في ج : " كررته "

(٢) في أ : في بداية العجز " و " زائدة سهوا ويختلّ الوزن بوجودها .

وفي حاشية ط : " هذا البيت لجرير يخاطب قوم عمرو بن يحيى التيمي "

وفي ك : " البيت لجرير يهجو عمر بن لجأ التيمي . وقال (المبرّد) : هو

(لابن رواحة) . والمراد بتيم : تيم بن عبد مناة وعدي اخوه . واضاف (تيما)

الى (عدي) لشهرته بين العرب . وقال (الجوهري) : لا أبا لكم : كلمة مدح

وقال (الميداني) : كلمة شتم وجعو ... (لا) لنفي الجنس (ابا لكم) اسمها .

(والاستشهاد) : انه كرر المنادى في حالة الاضافة . وروي فيه : الضمّ والنصب

وروى (الاندلسي) في الاول وجهين ... وفي الثاني وجوها ... وقال (الكوفيّة)

: هي تلك التأنيث والياء مقدرة بعدها " .

وانظر الشاهد في سيبويه ١ : ٢٦ ، ٣١٤ ونوادر ابي زيد : ١٣٩ والخصائص

١ : ٣٤٥ والمفصل : ٣٠ ، ٣٥ (ط . اوروبة) وابن يعيش ٢ : ١٠ ، ١٠٥ / ٣ : ٢١

وابن الشجري ٢ : ٨٣ وديوان جرير : ٢٨٥ والعيني ٤ : ٢٤٠ وشرح شواهد

المغني : ٢٨٩ وجامع الشواهد : ٣٦٦ ومجالس ثعلب (في النداء) وخزانة

البغدادي ٢ : ١١٦/٤ : ٢٧٢ .

(٤) ساقط من ج ، ط ، أ . (٥) ساقط من الاصل والتكملة من ج ، ط ، أ .

(٦) في أ : " فمبني " . (٧) في ج قبله : " ايضا "

(٨) في أ : " تأكيدا " . وهو خطأ .

وأما (نصب) الأول: فأما على تقدير أن يكون مضافاً الى (عديّ) (١ المذكور، و(تيم) الثاني تأكيد لفظي للأول، وأما على تقدير أن يكون مضافاً الى (عديّ) المحذوف (٢)، وتقديره: (يا تيمَ عديٍّ تيمَ عديٍّ) حذف (٣) الأول، لدلالة الثاني عليه. ١)

وإنما قال: "الضم والنصب" ولم يقل: الضم والفتح، لأنه معرب (٤) - حينئذ - لكونه مضافاً، على ما ذكرناه (٥).

[حكم المنادى المضاف الى ياء المتكلم]

قوله: "والمضاف الى ياء المتكلم (٦)، يجوز فيه يا غلامي (٧) ويا غلام، ويا غلاما (٨) ٦)".

ش: أي: المنادى المضاف الى (ياء المتكلم)، نحو: (يا غلامي) يجوز فيه (يا غلاميَ) (٩) - بفتح الياء - وهو الأصل، لأن (الياء) فيه بمنزلة (الكاف) في (غلامك).

و(يا غلاميْ) - بإثبات الياء وسكونه (١٠) تخفيفاً -

و(يا غلامِ) - بحذف الياء والاكتفاء بالكسرة (١١) -

و(يا غلاما) - بقلب الياء ألفاً تخفيفاً -

قوله: "وبالهاء وقفاً".

ش: أي: ويجوز الحاق (الهاء) بالكل (١٢)، فتقول: (يا غلاميَهْ)، و(يا غلاميْهْ) (١٣)، و(يا غلامِهْ) (١٤)، و(يا غلاماهْ) / ، للفرق بين الوصل والوقف. (٤٨/ظ)

(١ - ١) في ع: بتقديم وتأخير. (٢) في الأصل: "محذوف" وما إثبتناه من ع، ط، أ.
(٣) ساقط من الأصل، والتكملة من ع، ط، أ. (٤) في ع يأتي قبل (معرب)
(٥) في ط، أ: "ما ذكرنا". (٦ - ٦) تكملة من ى، ع، ط.
(٧) في ط متكررة. (٨) في ع، ط: "ويا غلاماه".
(٩) في ط: "بحركة". (١٠) في ع: "وسكونها".
(١١) في ع: "على الكسرة". (١٢) في أ قبله: "وقف".
(١٣) ساقط من ط. (١٤) ساقط من أ.

قوله : "(١)وقالوا : يا أبي ويا أمي ، ويا أبت ، ويا أمت — فتحا وكسرا — وبالألف(١) دون الياء" .

ش : أي : اذا كان المنادى(٢) المضاف الى (ياء المتكلم) (أبا)(٣) و(أما) يجوز فيه ما جاز في سائر الأسماء المضافة الى (ياء المتكلم) .

ويجوز فيه(٤) زوائد(٥) ، وهي : (يا أبتِ) و(يا أمتِ) — بكسر التاء — لقلب الياء تاء ، ومناسبة الكسرة(٦) الياء . و(يا أبتَ) و(يا أمتَ) — بفتح التاء —(٧) : لقلب الياء تاء ، وكون التاء بدلا عن حرف متحرك(٧)(٨) بالفتحة ، و(يا أبتا)(٩) و(يا أمتا)(٩) — بتعويض(١٠) الالف والتاء(١٠) عن الياء —

ولم يقل : (يا أبتي)(٩) و(يا أمتي)(٩) ، لأن التاء بدل عن (الياء)(١١) ، فلو اجتمعا ، لزم اجتماع البدل والمبدل عنه(١٢) وهو غير جائز .

قوله : "(١٥) ويا بن أم(١٣) ، ويا بن عم(١٤) خاصة ، مثل : يا غلامي ، و قالوا : يا بن أم ويا بن عم(١٥)" .

(١_١) تكملة من ى ، ع ، ط . (٢) في ع ، ط ، ا : "يعني" .

(٣) في الأصل ، ط ، ا : "أيا" . والتصويب من ع .

(٤) ساقط من ا . (٥) في ط : "الزوائد" .

(٦) في ا : "الكسر" . (٧_٧) ساقط من ع ، ط ، ا .

(٨) في ع ، ط ، ا : "لسكون" . (٩_٩) تكملة من ع .

(١٠_١٠) في ع : "التاء والألف" : تقديم وتأخير .

(١١) في ا : "اجتمعتا" . (١٢) في ط : "منه" .

(١٣) في ط : "أمي" . (١٤) في ط : "عمي" .

(١٥_١٥) تكملة من ى ، ع ، ط . وفي سائر النسخ كتب (يا ابن) فيما تقدم وتأخر والتصويب من ى .

ش(١) : أي : وإذا كان المنادى (ابنا) مضافا الى (العمّ) ، او(٢) الى (الامّ) المضافين الى ياء المتكلم ، يجوز فيه ما جاز في المنادى المضاف الى ياء المتكلّم نحو : (يا غلامي)(٣) ، فتقول : (يا بن عمّي) و(٤) (يا بن امّي)(٣) - بفتح الياء وسكونها - ، و (يا بن امّ)(٥) ، و(يابن عمّ)(٥) - بحذف الياء والاكتفاء بالكسرة - و (يا بن امّا)(٦) و (يا بن عمّا)(٦) - بقلب الياء الفا - ويجوز فيه وجه آخر ، وهو : (يابن امّ)(٧) و (يابن عمّ)(٧) - بحذف الالف والاكتفاء بالفتحة(٨) .

وانّما جاز فيه هذا الوجه مع انّه لم يجز في المنادى المضاف الى (ياء المتكلم) على اللغة المشهورة(٩) ، لأنّه أثقل من المنادى المضاف الى (ياء المتكلم) ، لزيادة التركيب .

وانما قال : " خاصّة "(٩) : لعدم جواز ما جاز في المنادى المضاف الى (ياء المتكلّم) في غيرهما ، سواء كان المضاف غير (الابن) نحو : (يا غلام أمّي ، او عمّي)(١٠) ، او كان المضاف اليه غير (الامّ و العمّ) نحو : (يابن أخي)(٩) أو كان المضاف والمضاف اليه غيرهما ، نحو : (يا غلام أخي) و (يا غلام غلامي) .

وانما اختصّا بهذا الحكم دون غيرهما ، لكثرة استعمالهما(١١) عند العرب دون غيرهما .

---

(١) تكملة من ط . (٢) ساقط من ع ، ط وفي أ : " و " بدلا من " او " قبلها .
(٣ - ٣) ساقط من ط ، أ . (٤ - ٤) في ط : " يا ابن امّي ويا ابن عمّي " تقديم وتأخير .
(٥ - ٥) في ع ، أ : " يا ابن عمّ و يا ابن أمّ " تقديم وتأخير .
(٦ - ٦) في ع : " ويا ابن عمّا ويا ابن امّا " تقديم وتأخير .
(٧ - ٧) في أ : " يا ابن عمّ و يا ابن أمّ " تقديم وتأخير
(٨) في الاصل : " بالفتح " وما اثبتناه من ع ، ط ، أ . (٩) ساقط من أ .
(١٠) في ع ، ط : " و " وفي ع : " يا غلام عمّي وامّي " تقديم وتأخير .
(١١) في أ : " استعمالها " .

[ترخيم المنادى] قوله : "(١) و(٢) ترخيم المنادى جائز / ، (٣) وفي غيره ضرورة (٣) ". (٤٩/و)

(٤) أي : وترخيم المنادى جائز في سعة الكلام والاختيار ، والترخيم في غير المنادى جائز للضرورة كقوله : (٥)

(١) ساقط من ى .

(٢) في حاشية ط : "الترخيم: من قولهم : رخّم صوته : اذا رققه . وكلام رخيم اى: ضعيف ، وعن (الاصمعي) قال : قال لي (الخليل) : ما اسم الصوت الضعيف قلت : الترخيم . فصل (باب الترخيم) / من ابن الحاجب تغمده الله تعالى " وفي ك : "نقل عن الاصمعي أنّه قال : لقيني (سيبويه) . فقال لي : ما يقال للشيء السهل . فقلت : (المرخّم) ، فوضع باب الترخيم ".

(٣-٣) ساقط من الاصل ، والتكملة من ى ، ع ، ط ، م .

(٤) تكملة من ع .

(٥) هو ذو الرمّة : غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود العدوى : من مضر ، ابو الحارث.

أ- ذو الرمة : شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره . قال ابو عمرو بن العلاء : فتح الشعر بامرئ القيس وختم بذى الرمّة . وكان شديد القصر وسيما ، يقرب لونه الى السواد ، اكثر شعره تشبيب وبكاء اطلال ، يذهب في ذلك مذهب الجاهليين ، وكان مقيما بالبادية يحضر الى اليمامة والبصرة كثيرا . عشق (ميّة) المنقرية واشتهر بها .

له ديوان شعر طبع في مجلد ضخم ، توفي باصبهان وقيل بالبادية سنة (١١٧هـ) .

أ- انظر وفيات الاعيان ١ : ٤٠٤

الموشح ١٧٠ - ١٨٥

الشعر والشعراء ٢٠٦

معاهد التنصيص ٢ : ٢٦٠

خزانة البغدادى ١ : ٥١ - ٥٣

جمهرة اشعار العرب ١٧٧

ابن سلّام ١٢٥

شرح شواهد المغني ٥٢

دوائر المعارف الاسلامية ٩ : ٣٩٢

الاعلام ٥ : ٣٢٠ .

١٨- ديارُ ميَّةَ إذْ مَيٌّ تُساعِفُنا [من البسيط]

ولا يَرى مِثلَها عُجمٌ ولا عرَبُ (١)

أي: إذ (ميّة).

قوله: "وهو: حذف في آخره تخفيفا" (٢).

ش: أي: وترخيم المنادى (٣): حذف (٤) في آخره تخفيفا (٣) لا لعلّة (٥) أخرى (٦) غير التخفيف (٦).

[شرطه] قوله: "وشرطه: ان لا يكون مضافا (٧)، ولا مستغاثا (٨)، ولا جملة (٩) ويكون: امّا علما زائدا على ثلاثة أحرف (١٠)، وامّا بتاء تأنيث (١١)" (٨).

ش: أي: وشرط الترخيم ان لا يكون (مضافا): لأنّ المضاف لو رخّم لرخّم آخره، او آخر المضاف اليه، فلو رخّم آخر المضاف، لم يكن الترخيم آخرا (١٢)، لأنّ المضاف اليه من تتمّة (١٣) الاول (١٣) من حيث المعنى

(١) يراجع سيبويه ١: ٣٣٣، والاعلم الشنتمري في حاشيته وخزانة البغدادي ٢: ٩ ٣٣ (ط. عبد السلام) وفي الحاشية: "ففي هذا البيت قولان: احدهما: انه مرخّم (مية) للضرورة على تقدم القول. والثاني: كأنّ المرأة تسمى (مية) و (مي) وهما لها اسمان: فتارة يسميها بهذا ومرة بهذا / شرح الكتاب لأبي سعيد" وجاء في شرح السيرافي للكتاب بنفس الصفحة في الحاشية: "قوله ديار مية اذ مي تساعفنا البيت، قال (ابو العباس) يجوز ان يكون اجراه في غير النداء على (يا حار) اي بالضم، ثم صرفه لما احتاج اليه. قال (السيرافي): وهذا هو الوجه عندي، لأنّ الرواة كلها تنشد: | لذي الرمة في ديوانه ٧٠٦ |

فيا ميُّ ما يُدريكِ أينَ مُناخُنا معرّقة الألحي يمانية سجرا. | من الطويل |

وفي ك: "والاستشهاد انه رخّم (مية) في غير النداء للضرورة".

ويراجع سيبويه ١: ١٤١، ٣٣٣، ونوادر ابي زيد: ٣٢ وامالي ابن الشجري ٢: ٩٠، والهمع ١: ١٦٨، وديوان ذي الرمة: ٣.

(٢) تكملة من ي، ع، ط.

(٣-٣) ساقط من الاصل. والتكملة من ع، أ. وفي ط: "اي: الترخيم: حذف في آخر المنادى".

(٤) تكملة من ع. (٥) في ع: "للتخفيف". (٦-٦) ساقط من الاصل، ع، ط والتكملة من أ.

(٧) في حاشية ط: "واما (الكسائي)، و (الفرّاء) فذهبا الى جواز ترخيم المضاف اليه وقعا لحذف في آخر المضاف تمسكا بقوله:

ابا عُرْوَ لا تَبْعَدْ فكلُّ ابنِ حرّةٍ سيدعوهُ داعي موتةٍ فيُجيبُ | من الطويل |

وبغيره، لكن حجته لهم، لجواز ان يكون ترخيمه - هاهنا - لضرورة الشعر وهو جائز بالاتفاق... / من كبير - تغمده الله تعالى". وفي البيت المذكور تصويبات اصلها: "ابا عبيدة ولا تبعد" و"بيته". والتصويبات من الخزانة ١: ٣٧٢.

(٨-٨) تكملة من ي، ع، ط.

(٩) في ع بعدها: "ولا مندوبا" وفي معرب الكافية رواية تنفيها: "عطفا على القريب او البعيد". وفي (شرح العصام): ليس هذا في اكثر النسخ وفي (الجامي): هذا من

(١٠) [illegible]

(١   ١)

وليس من المنادى من حيث اللفظ ، ولو رخّم آخر المضاف اليه ، لم يكن الترخيم في آخر المنادى ، لأنّ المضاف اليه ليس من المنادى لفظا .

(٢) (٣)

وأن لا يكون "مستغاثا" : لأنّ المطلوب من الاستغاثة مدّ

(٤)

الصوت والتطويل ، والترخيم مناف له .

وان لايكون "جملة" : لأنّ الجملة محكيّة بحالها فلا تغيّر .

(٥   ٥)

وان لا يكون "مندوبا" لما ذكرنا في (المستغاث) .

(٦)

وان يكون أحد الامرين : (اما علما زائدا على ثلاثة أحرف ، واما

(٧)

بتاء التأنيث) : لأنه اذا كان (علما) كان معلوما اذا حذف عنه شيء

(٨)

واذا كان (زائدا) على ثلاثة أحرف لم يلزم الاجحاف في نفس الكلمة

(٧)

لمجرّد التخفيف . واما اذا كان (بتاء التأنيث) : فلا يشترط فيه ان يكون علما ، وان يكون زائدا على ثلاثة أحرف ، لأنه لو رخّم لم يحذف

(٨)   (٩   ٩)

منه الا (تاء التأنيث) وهي ليست من نفس الكلمة ، فاذن لم يلزم من

(١٠)

حذف تاء التأنيث الحذف من نفس الكلمة ، فلم يلزم الاجحاف في نفس الكلمة بسبب حذفها .

(١ ـ ١) ساقط من الاصل ، ط . وفي ح : "ليس من المنادى لفظا" وما اثبتناه من أ .

(٢) في أ : "في" (٣) في ح : "المستغاث" .

(٤) في ط : "لهما" . (٥ ـ ٥) تكملة من ع .

(٦) في ط بعده : "ان يكون" .

(٧ ـ ٧) ساقط من أ . (٨) في ط : "عنه" .

(٩ ـ ٩) في الاصل ، ط ، أ : "و هو ليس" وما اثبتناه من ع .

(١٠) تكملة من ع .

(١)
اعلم أنّ (سيبويه) ـ رحمه الله ـ شرط في ترخيمه علي لغة

من يجعل الباقي اسما برأسه ، أن يكون (علما) ، لئلا يلتبس بما لا (تاء)
(٢)
فيه . فلا يقال في ترخيم (حبيبة) اذا كانت صفة : (يا حبيب أقبلي)
(٣)
لحصول الالتباس ، لجواز تأنيث الفعل المذكّر غير العلم اذا/ اريد به (٤٩/ظ)

النفس ، واما اذا كان علما ، فلا يحصل الالتباس ، لأنه لا يؤنّث المذكّر ،
(٤)
وبالعكس في العلم حملا على المعنى .

(٥) (٦) (٧) (٨)(٧ (٩)
قوله : "فان كان في آخره زيادتان في حكم الواحدة ، كأسماء

(١٠) (١١ (١١ (٩
و مروان ، و حرف صحيح قبله مدّة وهو اكثر من اربعة أحرف حذفتا"

---

(١) ساقط من ع ، ط ، أ .

(٢) في أ : "ما حبيب أقبلي" . وفي ط : " يا حبيب أقبل " .

(٣) في الاصل ، ط ، أ : "فعل" وما اثبتناه من ع .

(٤) في ك : " يعني لا يقال في العلم المذكر ك (زيد) مثلا اذا وضع للمؤنّث نحو : (جاءتني زيد) حملا على المعنى . وفي العلم المؤنّث ك (زينب) مثلا اذا وضع للمذكر ، نحو : (جاءني زينب) حملا على المعنى " .

(٥) في ط : "فاذا" وفي ع : "وان" .

(٦) في الاصل : " زائدتان" وما اثبتناه من ى ، ع ، ط ، أ .

(٧ـ٧) ساقط من الاصل ، والتكملة من ى ، ع ، ط ، أ .

(٨) في الاصل ، ط ، أ : "الواحد" وما اثبتناه من ى ، ع .

(٩ـ٩) تكملة من ى ، ع ، ط .

(١٠) في الاصل و سائر النسخ : "أو" وما اثبتناه من ى ترجيحا لرواية ياقوت .

(١١ـ١١) في ط : "أحرف حذف منه حرفان" وفي ع : "حذف حرفان" وما اثبتناه من ى ترجيحا لرواية ياقوت .

ش : اعلم أنّ إشارة المصنف بما يحذف من المنادى للترخيم : فإنه (١)

قد يحذف له حرفان، وقد يحذف له اسم برأسه (٣)، وقد يحذف له حرف واحد (٢).

أمّا الأول (٢): وهو أن يحذف له حرفان، فإذا كان في آخر الاسم

حرفان زائدتان (٥)، زيدتا معا في حكم الزائدة (٤) الواحدة. وذلك فيما فيه

الألف الممدودة (٦)، نحو: (أسماء)، و(حمراء) (٧)، والألف والنون المزيدتان (٧)

(٨: نحو: (سكران)، و(مروان)، أو ياء النسبة، نحو: (كوفيّ)، و(بصريّ) ٨)، أو

علامة التثنية (٩)، والجمع نحو: (زيدين)، و(زيدين) (١٠) فإنه يحذف له

حرفان لكونهما بمنزلة حرف واحد، لكن يشترط (١١) أن يبقى بعد حذفهما

ثلاثة أحرف (١٢) احترازا (١٣ عن مثل: (يدين) و(دمين) – إذا كانا (١٤) علمين – ١٣)

وكذلك يحذف له حرفان إذا كان في آخر الاسم "حرف صحيح قبله مدّة، (١٥)

وذلك الاسم أكثر من أربعة أحرف". نحو (منصور)، و(عمّار)، و(مسكين)،

فإنه يحذف له حرفان (١٦). أمّا (الراء): فلأنه في آخر الاسم، وبوجوب

الترخيم في آخر الاسم (١٧). وأمّا (الواو)، فلأنّه حرف علّة زائدة عليهما

(١٨ وحرف العلّة الزائدة أولى بالحذف، مع أنّه لا يلزم الإجحاف بالكلمة

لحذفهما، لأنها تبقى على ثلاثة أحرف بعد حذفهما. ١٨)

---

(١) تكملة من ع، ط. (٢) ساقط من أ. (٣) في الأصل، ط: "أنه" وما أثبتناه من ع، أ.

(٤) في الأصل: "الزيادة" وما أثبتناه من ع، ط، أ. (٥) في ع، ط: "كما".

(٦) في أ: "للمدودة". (٧) في أ قبلها: "و" زائدة سهوا.

(٨–٨) في ع، ط: "بصريّ و كوفي" بتقديم وتأخير.

(٩) ساقط من الأصل، ع، ط والتكملة من أ. ومعناها من أجل الترخيم.

(١٠) في الأصل: "بشرط" وما أثبتناه من ع، ط، أ. (١١) في أ: "يبقى" وهو خطأ.

(١٢) في ع، أ: "احترازا به". (١٣–١٣) تكملة من ط. (١٤) في ط: "كان" والتصويب منا.

(١٥) تكملة من ع. (١٦) تكملة من ع، ط.

(١٧) التكملة من أ. (١٨–١٨) تكملة من ع.

وانما قال : "وهذا اكثر من اربعة أحرف"(١) احترازا من(١) ان يكون على اربعة أحرف ، نحو : (ثمود)(٢)، و(سعيد)(٢)، فانه لا يحذف(٣) له حرفان لئلا يلزم الاجحاف في نفس الكلمة ، للترخيم الذي(٤) هو لمطلق التخفيف وعليه بيت الكتاب(٥):

١٩ـ تنكّرت منّا بعد معرفة لمي وبعد التصابي و الشباب المكرّم(٦) [من الطويل]

اي : (يالمي)(٧) فحذف السين وبقي ياء (فعيل).

والمراد ب(المدّة) : حرف زائد من حروف المدّ ، ساكن في الاصل ، ولهذا حذف حرفان للترخيم من (منصور)(٨)، و(عمّار)، و(مسكين) ، ولم تحذفا من (مختار) . بل يقال في ترخيمه : (يا مختا) بثبات / الالف (٥٠/و) لأنها ليست بمدّة(٩) بالتفسير المذكور ، لكون الالف غير زائدة ، بل بدلا عن(١٠) ياء متحركة في الاصل اذ أصله : مختيرا(١١)، و مختير(١١) ـ بفتح الياء او كسرها ـ(١٢) وكذلك : (مستديل) و (مستدال) .

واعلم انه لو قال : او قبل آخره مدّة(١٠) وهو اكثر من اربعة احرف لكان اولى ، ليدخل فيه مثل : (مرميّ) فانه يحذف منه حرفان ـ ايضا ـ للعلة المذكورة .

(١ ـ ١) في أ : "احتراز به عن" . (٢ ـ ٢) في ط : "سعيد و ثمود" تقديم وتأخير .
(٣) في ط : "منه" وقد تقدم معنى ما أثبتناه : "اي من اجل الترخيم"
(٤) تكملة من ع .
(٥) في حاشية ط : "اي كتاب سيبويه" وقد اشرنا اكثر من مرّة اذا اطلق الكتاب في النحو اريد به كتاب سيبويه .
(٦) العجز ساقط من ع . وفي الاصل : "المكرمي" باثبات الياء وهو خطأ وما اثبتناه من ط ، أ . ويراجع : سيبويه ١ : ٣٢٦ والشنتمري (في حاشية الكتاب) والاردكاني : ١١٤ وفيه : "اتصالي" بدلا من "التصابي" و"المنعم" بدلا من "المكرم" . وذكر وروده في (القطر) وفيه انه لم يعرف قائله بينما نسبه في الكتاب الى (اوس بن حجر) .
(٧) في ط : "يالمي" . (٨) في أ : "ل" . (٩) تكملة من ط . وفي ك : "في الشباب" .
(١٠) ساقط من أ . (١١ ـ ١١) تكملة من ع ، ط .
(١٢) تكملة من ع .

اعلم أنّ (١) (أسماء) على وزن (فعلاء) عند بعضهم من (الوسم) (٢) : قلبت الواو همزة • وعلى (افعال) عند (سيبويه) ـ رحمه الله ـ : جمع (٣) (اسم) (٣) من (السموّ) (٤)، اصله (اسماو) : قلبت الواو همزة • فعلى (٥) (الاول) (٦) وهو اختيار (المصنّف) (٧) ما في آخره زائدتان • (٨) وعلى (الثاني) (٩) ما في آخره حرف صحيح (١٠) قبله مدّة (١٠) وهو اكثر من اربعة أحرف •

قوله : "وان كان مركّبا حذف الاسم الأخير" •

ش : أي : وان كان المنادى (مركّبا) نحو: (بعلبكّ)، و(حضرموت) : فانه حذف الاسم الأخير، (١١) لأنّ (١٢) الاسم الاخير (١٢) بمنزلة (تاء التأنيث) (١٣) في نحو: (قائمة) • فكما يحذف تاء (١٤) التأنيث للترخيم (١٥) فكذلك يحذف الاسم الأخير له (١٦) ـ ها هنا ـ •

قوله : " (١٧) وان كان غير ذلك (١٧) فحرف واحد • "

ش : أي (١٨) : وان كان المنادى غير ما ذكر (١٨)، أي غير ما حذف له حرفان (١٩)، أو الاسم الأخير (١٩)، (٢٠) حذف له حرف واحد عملاً بالأصل، إذ الأصل (١٤) هو ان يحذف له حرف واحد • والزيادة بسبب عارض والعارض منتف ـ ها هنا ـ • (٢١)

---

(١) تراجع المصادر التي ذكرت في هامش ( ) في ص من نفس الكتاب.
(٢) ساقط من ع، ط، أ (٣ـ٣) ساقط من الاصل وفي ط تأتي قبل "جمع" وفي ع "و" •
(٤) في أ : "أسطاء" وهو تصحيف، لأنّ المراد أصل الكلمة وليس ما آلت اليه •
(٥) في أ : "الاولى" • (٦) في حاشية ط : "في شرح المفصّل"
(٧) في أ : "الهمزة" • (٨) في أ : "الياء" وهو تصحيف • (٩) في أ : "قلبت" •
(١٠ـ١٠) ساقط من الاصل والتكملة من ع، ط، أ • (١١) في أ : "الآخر"
(١٢ـ١٢) ساقط من الاصل • وفي أ : "ولأن الاسم الآخر" • وفي ع : "لأنه" وما اثبتناه من ط•
(١٣) في ط : "التاء" • (١٤) ساقط من أ •
(١٥) في الاصل : "وكذلك" وما اثبتناه من ع، ط، أ • (١٦) في حاشية ط : "أي لأجل الترخيم"
(١٧ـ١٧) ساقط من أ • (١٨ـ١٨) في ع : "أي وان كان المنادى غير ذلك أي غير ما ذكروه"
(١٩ـ١٩) في الاصل : "اسم اخير" وفي ع : "اسم الاسم اخير" وما اثبتناه من ط، أ
(٢٠) في ع : "فحذف" (٢١) تكملة من ط •

قوله : " (١) وهو في (٢) حكم الثابت على الاكثر ، فيقال يا حار ، ويا ثمو ، ويا كرو (٣) (١) " .

ش : اى : المحذوف من المنادى المرخّم ، يكون في حكم الثابت (٤) على مذهب الاكثرين ، وهو الاصح (٥) ، لأنّ المراد بقول القائل : (يا حار) هو (يا حارث (٦)) لفظا ومعنى :

اما معنى : فلأنّ المراد هو ذلك المسمّى (٧) .

واما لفظا : فلأنّ المراد هو ذلك الاسم ، واذا كان المحذوف في حكم الثابت (٨) ، ترك الباقي من المحذوف على ما كان عليه من الحركة والسكون . فيقال : (يا حار) ، و (يا ثمو) ، و (يا كرو) .

قوله : " (٩) وقد يجعل اسما برأسه فيقال يا حار ويا ثمي ويا كرا (٩) " .

ش : اي (١٠) : وقد يجعل الباقي من المنادى / المرخّم اسما برأسه ، (٤٥/ظ) فيقال : (يا حار) بالضمّ ، لأنه ـ حينئذ ـ منادى مفرد معرفة ، ووجوبا ،

(١ ـ ١) ساقط من الاصل والمثبت من ع ، ط ، أ .

(٢) في حاشية أ : " اي على الاكثر في اللغة ، لأنه في حكم الموجود لفظا ومعنى لأنه مراد اذا قال القائل (يا حار) معلوم منه (يا حارث) واذا كان في حكم الموجود لفظا ومعنى فالاولى : ابقاء ما بقي على ما كان عليه من الحركة / شرح عصام / " .

(٣) في حاشية ط : " قال الامام المحقق صدر الدين الحديثي في اثناء الدرس انما اورد المصنف ها هنا | ثلاثة | امثلة ، لأن التغيير على اللغة الثانية اما في الحركة فقط ، او في الحركة والحرف جميعا ، فالاول مثل يا حار . والثاني مثل يا كرا والثالث مثل يا ثمي / نجم الدين / .

(٤) في ع ، ط ، أ : " في " . (٥) في أ : " الاكثر صحة " .

(٦) في ع : " الحارث " (٧) في أ : " فمعنى " .

(٨) في ط : " يترك " .

(٩ ـ ٩) ساقط من أ .

(١٠) في أ : " في " .

بناء المنادى المفرد(٣) المعرفة على الضم(٢)، ويقال : (يا ثمي)(١)، لأنّ أصله (يمـا ثمود) ولما(٤) حذف منه الدال وجعل الباقي اسما برأسه(٥)، كان في آخره (واو) قبلها(٦) (ضمّة) فقلبت(٧) الواو (ياء)، والضمّة (كسرة) الى(٨ تقرر في كلامهم أنه اذا كان في آخر الاسم (واو) قبلها (ضمّة)، قلبت الواو (ياء) والضمّة (كسرة ٨)

كما في (أدل) جمع (دلو) فان أصله (أدلو) فقلبت(٩) (الواو) ياء والضمّة(١٠) كسسرة .

ويقال في ترخيم (يا كروان)(١١) بعد جعل الباقي اسما برأسه (يا كرا) لأنه لما حذف منه (الألف والنون) بقي (يا كرو) ووقعت (الواو) متطرفـة(١٢ متحركة(١٣) ١٢)، وما قبلها مفتوح(١٤)، فوجب قلبها (الفا)(١٥) لما ثبت في كلامهم هذه القاعدة(١٦) .

---

(١) ساقط من أ . (٢) في ع : "فيقال" . (٣) ساقط من ع، أ .
(٤) في الأصل : "لمّا" من دون (و) وفي ط : "فلما" وفي ع : "اذا رخّم" وما اثبتناه من أ .
(٥) في ع : "يكون" . (٦) في الأصل، ط، أ : "قبله" وما إثبتناه من ع .
(٧) في ع : "وقلبت" . (٨ ـ ٨) ساقط من الأصل، ع والتكملة من ط، أ .
(٩)
(١٠) في الأصل، ع : "قلبت" وما اثبتناه من ط، أ .
(١١) الكروان بفتح الكاف والراء المهملة : طائر يشبه البط، لا ينام الليل سمي بضده من الكرى ... (الأمثال) قالوا : أجبن من كروان، لأنه اذا قيل له : اطرق كرا، ان النعام في القرى، التصق بالأرض فيلقى عليه ثوب فيصاد . وهذا المثل يضرب للمعجب بنفسه . قال الشاعر :

امير ابي موسى يرى الناس حوله كأنهم الكروان أبصر بازيا

/ حياة الحيوان : الكروان /

(١٢ ـ ١٢) في أ : " متحركة متطرفـة " تقديم وتأخير .
(١٣) تكملة من ط .
(١٤) في أ : " بما " .
(١٥) في ع : "مسن " .
(١٦) في أ : "مسن " .

الفرق بين المندوب والمنادى | قوله : "وقد استعملوا(١) صيغة النداء في المندوب(٢) ، وهو المتفجّع(٣) عليه بيا ، أو وا ، واختصّ بوا(٢) " .

ش : اعلم ان العرب قد استعملوا(٤) صيغة النداء(٥) ، اعني حرف النداء(٥) ، وهو (يا) فقط في المندوب مع تحقق الفرق بين (المنادى) و (المندوب) ، لأنّ المنادى : هو المطلوب اقباله بحرف نائب مناب (ادعوا) لفظا ، او تقديرا . والمندوب : هو المتفجع عليه بـ(يا) او (وا) ، فـ(يا) صيغة النداء(٦) يستعمل في المندوب ايضا لمشابهة المندوب المنادى من حيث التخصيص(٧) ، لأنّ كلّ واحد منهما(٨) منصوص من بين قومه ، ولكنّ المندوب اختصّ بـ(وا) ليكون نصّا على الندبة .

حكم المندوب | قوله : "وحكمه في الاعراب والبناء حكم المنادى " .

ش : اي : و(حكم) المندوب في الاعراب والبناء : حكم المنادى ، فهنا(٩) أنّ المنادى اذا كان مفردا(١٠) معرفة فهو مبنيّ على (الضمّ(١١)) فكذلك المندوب .

واذا كان مضافا فهو (منصوب) ، فكذلك المندوب ، الا(١٢) أنّ المندوب لا يقع نكرة(١٣) ولا مشابها للمضاف .

وكذلك حكم (١٤) (توابع المندوب) مفردا او مضافا(١٥) : كحكم توابع المنادى مفردا او مضافا(١٦) . وانما(١٦أ) كان حكمه مثل حكم المنادى في الاعراب .

(١) في ك : " الندبة — في اللغة — من ندبت الميت اذا بكيت عليه وعددت محاسنه ونودي كالمنادى وان لم يجب اصلا ، ليخبر المنادى بشدة حزنه كخاطبة الرسوم وفائدته التفجع والتوجع وتأثر النادب منه " .
(٢—٢) ساقط من الاصل والتكملة من ك ، ج ، ط ، أ .
(٣) في نسخة ياقوت ضبطت — بكسر الجيم — والصواب فتحها .
(٤) تكملة من ع . (٥—٥) ساقط من أ . وفي ع : " اي حرف النداء " .
(٦) في أ : " فهي " وهو خطأ . (٧) في أ : " التخصص " (٨) في أ : " ها هنا " وهو تصحيف
(٩) تكملة من أ . (١٠) في أ : " الضمة " (١١) في أ : " وكذلك "
(١٢) تكملة من ط ، أ . (١٣) في أ قبلها : " على " زائدة (١٤) ساقط من أ .
(١٥) في أ : " و " . (١٦) ساقط من أ .

والبناء، لأنه لمّا أجري(١) مجراه في صيغته(٢) أجري مجراه في أحكامه من الإعراب والبناء.

قوله: "ولك زيادة الألف في آخره". / (٥١/و)

ش: أي: ولك زيادة (الألف) أو ما(٣) يقوم مقامه(٣) في آخر المندوب؛ لأنّ المطلوب فيه(٤) مدّ الصوت والتطويل(٤)، إلا أنّ المندوب إذا كان مضافا، أو موصولا ألحق(٥) بآخر المضاف إليه والصلة، نحو: (يا عبد الرحماناه)(٥)، و(يا الذي صاحبه بكراه).

قوله(٦): "فإن خفت اللّبس، قلت: واغلامكيه، واغلامكموه".

ش: أي: فإن خفت(٧) الالتباس(٨) بزيادة (الألف) لم تزد الألف(٨)، بل تزيد حرفا مجانسا لحركته، أو مجانسا(٣) له(٩) نحو: (يا غلام)(٣) مخاطبة. فتقول ـ في (غلام) مخاطبة ـ: (واغلامكيه)(١٠) بزيادة (الياء)، لأنه لو زيد في آخره (ألف)(١١)، وقيل: (واغلامكاه) لالتبس بغلام رجل مخاطب، فألحق به (الياء) المناسب(١٢) لحركة(١٢) الكاف، وهي الكسرة(١٣)، ونحو غلام جماعة مذكّرين(١٤) فإنّك لو ألحقت(١٥) بآخره ألفا وقلت(١٦): (واغلامكاه)(١٧)، لالتبس بغلام المخاطبين(١٨) فألحقت(١٩) بآخره (الواو) التي هي مناسبة(٢٠) للجمع، فقلت: (واغلامكموه).

(١) ساقط من أ. (٢) في أ: "صيغة" وبعدها "و" زائدة. (٣ـ٣) ساقط من أ.
(٤ـ٤) ساقط من الأصل والتكملة من ع، ط، أ. (٥ـ٥) ساقط من الأصل، ع، ط والتكملة من أ.
(٦) ساقط من الأصل والتكملة من ع، ط، أ. (٧) في ط، أ: "لا تزيد".
(٨ـ٨) في أ: "الف وزدت". (٩) ساقط من ع، ط. (١٠) في ع، ط: "يا".
(١١) في الأصل، ط، أ: "التبس" وما أثبتناه من ع.
(١٢ـ١٢) في ع: "المناسبة لحركة". وفي ط: "لمناسب بحركة".
(١٣) في الأصل، ط: "كسرة" وما أثبتناه من ع، أ.
(١٤) في الأصل، أ: "الحق" وما أثبتناه من ع، ط. (١٥) في أ: "ألف".
(١٦) في الأصل: "فقلت" وما أثبتناه من ع، ط، أ. (١٧) في أ: "واغلاماكاه".
(١٨) في أ: "المخاطبة" وهو خطأ. (١٩) في أ: "بآخر" وهو خطأ.
(٢٠) في أ: "المناسبة".

قوله : " ولك (١) زيادة الهاء (٢) في الوقف (٢) " .

ش : اي : ولك زيادة (الهاء) مع زيادة (الالف) و(الياء) و (الواو) .

فنقول : (وازيداه) ، (واغلامكيه) ، (واغلامكموه) ، لان المطلوب فيه

مد الصوت ، والتطويل ، ولان (الهاء) في الوقف تزيد بيان هذه الحروف (٣) .

قوله : " ولا يندب الا المعروف ، فلا يقال : وا رجلاه " .

ش : وانما (٤) لم تندب النكرة ، لان المراد بـ (الندبة) : تمهيد

العذر للمتفجع عليه (٥) ، والاعلام بوقوع (٦) مصيبة عظيمة ، وهذان (٧) المطلوبان

لا يحصلان الا بعد ان يكون المندوب معروفا ، فلا يقال : (وا رجلاه)

واما قولهم : (وا من حفر بئر زمزماه (٨)) فانما جاز ، لانه في قوة قولنا :

(وا عبد المطلباه) ، لان من المعلوم ان من حفر (٩) بئر زمزم (١٠) هو (عبد المطلب (١١))

(١) ساقط من الاصل ، ى ، ع والتكملة من ط ، ا ، (٢ـ٢) ساقط من الاصل والتكملة من ى ، ع ، ط ، ا .
(٣) في ط ، ا : " لبيان " . (٤) تكملة من ع ، ط . (٥) ساقط من ع .
(٦) في ا : " بعد وقوع " . (٧) في ا : " وهذا "
(٨) ، (٩) في الاصل ، ا : " حضر " وهو تصحيف والتصويب من ع ، ط .
(١٠) في الاصل ، ا : " زمزماه " والتصويب من ع ، ط . : زمزم : بفتح اوله وسكون ثانيه وتكرير الميم والزاي . وهي البئر المباركة المشهورة قيل سميت زمزم : لكثرة مائها وقيل غير ذلك كما روى ياقوت في معجمه | وقيل ان اسماعيل حفرها بالمعاول ، وقيل ذلك ... قالت صفية بنت عبد المطلب :

نحن حفرنا للحجيج زمزم   سقيا نبي الله في المحرم ركضة جبريل ولما يفطم

[يراجع معجم البلدان ـ زمزم ـ]

(١١) هو عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابو الحارث ، جد النبي (ص) وقيل اسمه شيبة ، و (عبد المطلب) لقب غلب عليه . كان عاقلا ذا اناة ونجدة فصيح اللسان حاضر القلب ، احبه قومه ورفعوا من شأنه ، فكانت له السقاية والرفادة ، وقيل هو اول من خضب بالسواد من العرب ، وكان ابيض مديد القامة ، مات بمكة عن نحو ثمانين عاما او اكثر ، وذلك في سنة ٤٥ ق . هـ (ب) .

(ب) الطبري ٢ : ١٧٦ وابن الاثير ٢ : ٤ واليعقوبي ١ : ٢٠٣ وتاريخ الخميس ١ : ٢٥٣ وابن هشام ١ : ٥٠ وعيون الاثر ١ : ٤٠ والاعلام ٤ : ٢٩٩ .

وكونه معروفا كاف في جواز كونه مندوبا ، وكونه علما ليس بشرط ، حتى لو كان علما غير معروف ، لم يجز ندبته ، ولو كان معروفا غير علم جاز ندبته ، ولهذا قال : " ولا يندب الا المعروف " ، ولم يقل : ولا يندب الا العلم(١) .

الخلاف بين الخليل ويونس في الحاق علامة الندبة بصفة المندوب

قوله : " وامتنع(٢) وازيد الطويلاه(٣) ، خلافا ليونس(٢) " / (١٥/ظ)

ش : اعلم انّ (الخليل(٤)) ذهب الى امتناع الحاق علامة الندبة (بصفة) المندوب . وذهب (يونس) الى جوازه .

واستدلّ (الخليل) على مذهبه : بأنه لو جاز : (وازيد الطويلاه) ، لجاز(٥) : (جاءني زيد الطويلاه) ، لأنّ كل واحد منهما غير المندوب .

ومنع (يونس) ذلك(٦) : لأنّ (الاول) وان لم يكن هو المندوب ، لكنّه متعلّق المندوب ، و (الثاني) ليس المندوب ، ولا متعلّق المندوب فلم يلزم من امتناع الثاني(٧) امتناع الاول .

ميل الشارح الى مذهب الخليل في المسألة

ويمكن ان يستدلّ على مذهب (الخليل) : بأنّ المندوب قد تمّ(٨) والصفة(٩) ليست من جملته ، وانما هي صفة اسم جيء به للتخصيص(١٠) او(١١) التبيين(٨) والتوضيح . فلم تلحق به(١٢) علامة الندبة ، ولهذا اتفقا على(١٣) جواز الحاق علامة الندبة بالمضاف اليه ، والصلة ، لأنّ المضاف اليه مع المضاف

(١) في ح : "الا العلم" . (٢ - ٢) ساقط من أ .
(٣) اسم لغير واحد من اللغويين والنحويين لكنه اذا اطلق - كما جاء هنا - يراد به يونس بن حبيب ... يراجع البغية ٢ : ٣٦٥ .
(٤) هو الخليل بن احمد الفراهيدي وهو استاذ سيبويه ولد في البصرة وتوفي فيها سنة ١٧٠ هـ واهم مصادره : الوفيات ١ : ١٧٢ ، وانباه الرواة ١ : ٣٤١ ومراتب النحويين ، والسيرافي : ٣٨ ونزهة الجليس ١ : ٨٠ والحور العين : ١١٢ ، والجاسوس على القاموس : ٣٢ والاعلام ٢ : ٣٦٣ وغيرها .
(٥) في الاصل ، ب ، ط : " جاز " وما اثبتناه من أ . (٦) ساقط من الاصل ، ح ، ط والتكملة من أ .
(٧) في أ : " منه " وهو تصحيف . (٨) تكملة من ط . (٩) ساقط من أ .
(١٠) في أ : " لتخصيص " وهو خطأ . (١١) في الاصل وسائر النسخ : " و " وما اثبتناه من ح .
(١٢) في ط : " ندبة " . (١٣) في أ : " في " .

بمنزلة كلمة واحدة ، وكذا الصلة من الموصول ، ولهذا لم يجز السكوت عن

المضاف اليه ، وعن الصلة ، بخلاف الصفة والموصوف .

مواضع امتناع حذف حرف النداء وجوازه | قوله : " ويجوز حذف (١) حرف (٢) النداء (٣) ، الا من اسم الجنس (٤)

، والاشارة ، والمستغاث ، والمندوب ، مثل : يوسف اعرض عن هذا (٥)

وايها (٦) الرجل " .

ش : اعلم انه يجوز حذف حرف النداء من ثلاثة اشياء ، وهي : (٦)

(العلم) : نحو : ((يوسف (٧) اعرض عن هذا)) اي : يايوسف اعرض

عن هذا (٧) .

و (المضاف) : نحو : (عبدالله (٧) افعل كذا) اي : ياعبدالله افعل

كذا (٧) .

و (اي) : نحو : (ايها (٧) الرجل افعل كذا) اي : يا ايها الرجل افعل

كذا (٧) .

اما جواز حذف حرف النداء عن (العلم) ، فلان العلم : مشهور (٨)

وكثير استعمال (٩) ندائه ، فلو حذف منه حرف النداء ، لم يلتبس بغير النداء .

واما حذف حرف النداء عن (المضاف) ، و (اي) ، فلكونهما (١٠) شبيهين

للعلم في عدم (١١) وقوعهما (١١) صفة لـ (اي) . فان كل واحد من (العلم)

، و (المضاف) ، و (اي) : لا يقع صفة لـ (اي) . وحينئذ لم يجز حذف

حرف النداء من اسم الجنس (١٢)

---

(١) في ي : " الحرف " . (٢ ـ ٢) ساقط من الاصل والتكملة من ي ، ع ، ط ، ا .

(٣) ساقط من ي .

(٤) في الاصل ، ا : " نحو " وما اثبتناه من ي ، ع ، ط . ترجيحا لرواية ياقوت .

(٥) في ع : " ويا ايها " . وهو خطأ ، لان الشاهد حذف حرف النداء وليس تثبيته .

(٦) يوسف : ٢٩ . (٧ ـ ٧) تكملة من ع .

(٨) في ط ، ا ونسخة في حاشية ع مقابلة بها : " كثير " .

(٩) في ا : " المنادى " . (١٠) في ا : " لكونهما " .

(١١ ـ ١١) في الاصل : " كما " وما اثبتناه من ع ، ط ، ا .

(١٢) في حاشية ع : " لوقوعه صفة " .

والمراد من (اسم الجنس)(١)(٢): اسم يصح إدخال اللام عليه، وجعله صفة لـ(أيّ)، نحو: (يا رجل)، لجواز وقوعه صفة لـ(أيّ) نحو: (يا أيّها الرجل). وكذلك عن اسم الإشارة(٣)، نحو: (يا هذا)، لجواز وقوعه صفة لـ(أيّ)، نحو: /(يا أيّهذا). (٥٢/و)

ولم يجز حذف (حرف النداء) عن: (المستغاث)، و(المندوب) لأنّ المطلوب فيهما: التطويل(٤) ومدّ الصوت، وحذف حرف النداء مناف لهما.

قوله: "وشذّ أصبح(٥) ليل(٦)، وافتد(٧) مخنوق(٧)، وأطرق كرا(٦)".

ش: هذا جواب عن سؤال مقدّر، وهو أن يقال: (ليل) – في قولهم: (أصبح ليل) – جنس، مع أنهم حذفوا(٨) عنه(٨) حرف(٩) النداء(١٠)، وكذلك (مخنوق) – في: (افتد مخنوق)(١٠)(١١)، وكذلك (كرا) في قولهم: (أطرق كرا)(١١)، مع أنهم حذفوا عنه حرف النداء(١٢)(١٣)(١٤)، وأنتم قلتم: لا يجوز حذف حرف النداء عن اسم الجنس.

وجوابه: أنّه شاذ، لا يعوّل ولا يقاس عليه.

واعلم أنّ في (أطرق كرا)(١٤) شذوذين(١٥):

---

(١) في ط، أ: "ب". (٢) تكملة من ع. (٣) في ط بعده: "لا يجوز".

(٤) في الأصل: "لعقاف" وهو تصحيف وما أثبتناه من ط، ع، أ. وفي ك: "وقد يحذف على سبيل الوجوب، نحو: (اللهم)، لأنّ الميم المشددة عوض عن (حرف النداء) وإنما أخّرت تبركا بالابتداء باسمه، وعند (الكوفيين) أصله: (يا الله أمّنا الخير) أي: اقصدنا، فحذفت الهمزة بعد حذف (الضمير)، و(حرف النداء) فاتصلت الميم المشددة باسم الله تعالى، فامتزجا وصارا كالكلمة الواحدة. وهذا التركيب مستنكر بدليل (هلم)... واختلف في جواز وصف (اللهم) فعند (سيبويه) لا يجوز، لأنّ الميم ليس عوضا بل كلمة برأسها فلو وصف تكون الميم فاصلة. قوله تعالى: ((قل اللهم مالك الملك)) تقديره عنده: يا مالك الملك. وكذا اختلف في وقوع الحال من (اللهم) نحو: (يا زيد قائما) فمنعه (المازني)، وأجازه (المبرد)".

(٥) في ك: "قيل إنّ (امرأ القيس بن حجر) كان رجلا مفركا أي من فركت المرأة زوجها إذا أبغضته /الجمجمة فتزوج امرأة من (طي) وقيل هي (أمّ جندب) فأبغضته وجعلت تقول: يا خير الفتيان أصبحت أصبحت فيرفع رأسه وينظر فإذا الليل كما هو. فتقول المرأة: (أصبح ليل) أي: ادخل في الصباح وصر صبحا يا ليل". (٦–٦) ساقط من الأصل والتكملة من ك، ع، ط، أ.

(٧–٧) ساقط من ع. (٨–٨) في ط: "حذفوا حرف النداء عنه" وفي ع: "حذف حرف النداء عنه".

(٩) في الأصل: "كذا" وما أثبتناه من ع، ط، أ. (١٠–١٠) تكملة من ع، ط.

(١٢) في الأصل: "كرى" وما أثبتناه من ع، ط، أ لأنه مرخّم (كروان)".

(١٣) ساقط من الأصل، ع، ط، والتكملة من أ. (١٣) في ع، أ: "من". (١٤) تكملة من ع.

(١٥) تكملة من ط.

أحدهما : حذف حرف النداء .

والثاني : الترخيم ، (١) لأنّ أصله كروان (١) .

قوله : " وقد يحذف المنادى ، لقيام (٢) قرينة جوازا (٣) ، (٤) مثل : ((ألا يا اسجدوا)) (٥) (٢) "

ش : أي : يجوز حذف (المنادى) إذا دلّ عليه قرينة ، (٦) لأنّه في الأصل (٦) مفعول به . فكما جاز حذف (٧) المفعول به ، جاز حذفه ، ومثاله قوله تعالى : ((ألا يا اسجدوا (٥))) أي : ألا يا قوم اسجدوا .

الثالث من مواضع وجوب حذف عامل المفعول به

قوله : " (٨) والثالث : ما أضمر عامله على شريطة التفسير " .

ش : أي : ((٩) الباب الثالث) من الأبواب (١٠) الأربعة التي (١١) وجب حذف عامل (المفعول به) فيها : أن يكون العامل (مفسّرا) بشيء ، (١٢) فيجب حذفه ، لئلا يلزم (١٣) اجتماع المفسِّر والمفسَّر (١٣) ، وهو غير جائز .

قوله : " وهو كلّ (١٤) اسم (١٥) بعده فعل أو شبهه (١٥) مشتغل عنه بضميره ، أو متعلّقه ، بحيث لو سلّط عليه هو " .

(١٦) فقوله : (١٧) "وهو كلّ اسم" : (١٨) هو المقصود (١٨) ، لأنّه لابدّ (١٩) وأن يكون اسما ، لأنه مفعول به .

وقوله : " بعده (٢٠) فعل " : احتراز به عن مثل قولنا : (زيد قائم) . فإنه ليس من هذا القبيل .

(١ـ١) في ط ، وحاشية أ عن نسخة مقابلة بها : "لكونه غير علم" وفي حاشية ط مطابق لما أثبتناه وقد تقدم الكلام على ترخيم (كروان) والمثل فيه ومعناه قبل صفحات .
(٢ـ٢) ساقط من الأصل والتكملة من ي ، ع ، ط ، أ . (٣) ساقط من ي ، ط .
(٤) في الأصل ، أ : "نحو" وما أثبتناه من ي ، ع ، ط . ترجيحا لرواية ياقوت .
(٥) النمل : ٢٥ وهذه قراءة من القراءات ذكرها (الطبرسي) في (مجمع البيان) ٧ : ٢١٧ ونصها : "ومن خفف وقف على ألا يا وابتدأ اسجدوا" .
(٦ـ٦) تكملة من ع ، ط . (٧) في ط : "مفعول" وهو خطأ . (٨) تكملة من ع ، ط . (٩) تكملة من ع
(١٠) في الأصل وسائر النسخ : "الدواعي" وما أثبتناه من ع . (١١) في ع ، ط ، أ : "يجب" .
(١٢) في ط : "فوجب" (١٣ـ١٣) تكملة من ع . (١٤) ساقط من ع ، ي ، ط .
(١٥) ساقط من الأصل والتكملة من ي ، ع ، ط ، أ وبعده في ط ، ع نص يأتي في الأصل وفي بقية النسخ منفصلا وهو ما لأنه يأتي على حدة . (١٦) في أ : "قوله" .
(١٧) ساقط من الأصل ، ع وما أثبتناه من ط ، أ (١٨ـ١٨) تكملة من أ
(١٩) ساقط من ع ، ط ، أ . (٢٠) تكملة من ي ، ط .

وقوله : "او شبهه" : ليدخل فيه مثل قولنا(١) : (أزيد انت محبوس عليه)(٢) فان (زيدا) ـ هاهنا ـ اسم ليس بعده (فعل)، لكن بعده (شبهه)، وهو (محبوس)، لأن اسم المفعول : شبه الفعل ـ كما يجيء في موضعه(٣) ـ

وقوله : "مشتغل عنه بضميره(٤)" : (٥ احترازا(٦) به(٧) عن مثل : (زيدا ضربته) فان (زيدا) اسم بعده (فعل)، لكن غير(٨) مشتغل عنه بضميره(٩) (١٠ بل بنفسه ١٠)، فانه ٥) ليس مما نحن فيه /، لأنه منصوب بالفعل الذي بعده. (٥٢/ط)

وقوله(١١) : "او متعلقه(١٢)" : ليدخل فيه مثل قولنا : (زيدا ضربت غلامه) فان (زيدا) اسم بعده فعل غير مشتغل عنه بضميره(١٣)، لكنه مشتغل عنه(١٤) بمتعلق ذلك الاسم، وهو (الغلام). فلو لم يقل : "او متعلقه" لخرج(١٥) عنه وهو منه.

---

(١) ساقط من الأصل والتكملة من ع، ط، أ، ك

(٢) في ك: "قوله : ليدخل فيه مثل قولنا (أزيد انت محبوس عليه) هكذا وقع في بعض نسخ الوافية [كما في أ من نسختنا المقابلة] والصواب: (أزيد انت محبوس عليه) [كما اثبتناه] كما في سائر الكتب، قال (الأندلسي) : اعلم ان اسم الفاعل والمفعول الجاريين على افعالهما كانا في التفسير بمنزلة افعالهما كما كانا في العمل كذلك، كقولك : (أزيد انت محبوس عليه)، و(أزيد انت مكاثر عليه) فالجار والمجرور فيهما في موضع نصب. فوجب ان ينصب (زيدا) باضمار (فعل) كأنك قلت : أتنتظر زيدا انت محبوس عليه. أي : موقوف بسببه، لأنه إذا حبس بسببه فقد انتظره".

(٣) في ط : "بابه". (٤) في أ : "بضمير".

(٥ـ٥) ساقط من أ.

(٦) في الأصل، ط : "احتراز" وما اثبتناه من ع.

(٧) ساقط من ع، ط. (٨) تكملة من ع.

(٩) تكملة من ع، ط. (١٠ـ١٠) تكملة من ع، ط.

(١١) في الأصل : "فقوله" وما اثبتناه من ع، ط، أ.

(١٢) في ع : "لمتعلقه".

(١٣) في أ : "بعد".

(١٤) تكملة من ط.

(١٥) في ط : "يخرج".

وقوله : "لو سلّط عليه"(١) : احترازا(٢) من(٣) الاسم الذي لا يصحّ تسليط (الفعل) ، ولا (مناسبه)(٤) عليه ، من حيث اللفظ ، كالاسم الذي يتوسط بينه وبين الفعل حرف له صدر الكلام ، نحو : (حرف الاستفهام) و(ما النافية) ، مثل قولنا : (زيد هل ضربته)(٥) ، و(زيد ما ضربته)(٥)(٦) ، فانّ (زيدا) اسم بعده فعل مشتغل عنه بضميره ، لكنّه لا يصحّ(٧) تسليط الفعل(٨) عليه لفظا ، لانّ ما بعد الاستفهام لا يعمل فيما قبله(٩) ، وكذلك ما بعد(١٠) النفي ، واحترز ـ ايضا ـ(١٠)(١١) عن الاسم الذي لا يصحّ تسليط (الفعل) ولا (مناسبه) عليه من حيث المعنى ، كقوله تعالى : ((وكلّ شيء فعلوه في الزبر))(١٢)

(١١) اعلم انّ عبارته عن الاحترازين الآخرين قاصرة ، وهو ظاهر(١٣) ، لكنّه لا بدّ من قيد آخر يدلّ على هذين الاحترازين ، وهو(١٤) أن يقول(١٥) : لو سلّط عليه هو او مناسبه ـ بحيث يصحّ تسليط الفعل او مناسبه عليه ـ لنصبه ـ من غير مانع لفظا او معنى ـ لكان اولى ، ليدلّ على هذين الاحترازين(١٤) .

ويعلم منه انه لا يجوز نصب(١٦) (زيد) في مثل(١٧) : (زيد ضاربه ابوه) لانّ اسم الفاعل لا يعمل عمل الفعل الا بعد الاعتماد على (صاحبه) او (الهمزة) او (حرف النفي) . وها هنا لم يعتمد .

---

(١) في ع بعده : "هو او مناسبه لنصبه" وسيأتي في الاصل وسائر النسخ منفصلا كما ترى .
(٢) في ع : "احترازا" (٣) في الاصل وسائر النسخ : "عن" والتصويب مما جاء في (المختار : حرز) : "واحترز من كذا وتحرز منه : اي : توقاه" .
(٤) في أ : "او" (٥ ـ ٥) في الاصل ، ع : "زيد هل ضربته" وفي أ : "زيد مثل قولنا ضربته وزيد ما ضربته" . وما اثبتناه من ط .
(٦) في أ : مكررة سهوا . (٧) في ع : "يصلح" . (٨) في الاصل ، ط : "تسليطه" وما اثبتناه من ع ، أ .
(٩) في ع ، ط ، أ : "لهم" .
(١٠ ـ ١٠) ساقط من الاصل ، ع . والتكملة من ط ، أ . (١١) تكملة من أ .
(١٢) القمر : ٥٢ . (١٣) تكملة من ط ، أ . وساقط من الاصل ، ع ، ك .
(١٤ ـ ١٤) ساقط من الاصل ، ع والتكملة من ط ، أ ، لكن في حاشية الاصل ، ك عبارة تتضمن ما اثبتناه . (١٥) في ط ، ك : "يقال" . (١٦) في ط : "النصب" .
(١٧) تكملة من ط .

وقولـه : "(١) أو مناسبه (٢) ، لنصبه (٣) ، مثل : زيدا ضربته ، وزيدا ضربت غلامه ، وزيدا مررت به (٤) ، وزيدا حبست عليه ، وينصب بفعل يفسّره مما بعده . اي (٢ : ضربت ، واهنت ، وجاوزت ، ولابست " .

ش : اي : في معناه ، او لازم معناه ، ليدخل فيه مثل : (زيدا مررت به) ، او (زيدا حبست عليه) (٧) ، فانّ (زيدا) (٦) (٥) اسم بعده (فعل مشتغل عنه بضميره ، وليس اذا سلّط عليه لنصبه ، لكنّ (مناسبه) وهو (جاوزت) ، أو (لازمت) لو سلّط عليه لنصبه . ومثاله ـ ما ذكره من الصور الاربع (٨) ـ وهي : قولنا : (زيدا ضربته) ، و (زيدا مررت بـــه) (٨ و (زيدا ضربت غلامه) ، و (زيدا حبست عليه) .

تقدير الاول : ضربت زيدا .

وتقدير الثاني (٩) : جاوزت زيدا .

وتقدير الثالث : أهنت زيدا ، لأنّ ضرب غلام زيد مستلزم لاهانته .

وتقدير الرابع : لابست زيدا ، او لازمت زيدا ، لاستلزام (١٠)(١١) كونه محبوسا (٥٢/و) عليه ملازمته (١٠) وملابسته له .

والحاصل : أنّه اذا أمكن (١٢) تقدير نفس الفعل المفسّر قدّر ، وان لم يمكن ، فان أمكن تقدير فعل (١٣) بمعنى الفعل المفسّر (١٤) قدّر ، وان لم يمكن ، قدّر لازم معنى الفعل المفسّر .

---

(١) تكملة من ع ، ط . (٢ ـ ٢) ساقط من الاصل والتكملة من ى ، ع ، أ .
(٣) في ط بعده يأتي : " الى آخره " ، لأنه ذكرنصها سابقا كما اشرنا في حينه .
(٤) تكملة من ى . (٥) تكملة من أ . (٦)
(٧) في أ : " بعد " . (٨ ـ ٨) في ع : " زيدا ضربت غلامه وزيدا مررت به " تقديم وتأخير .
(٩) في ع جاء تقدير التقدير الثاني بدلا من التقدير الثالث والعكس بالعكس .
(١٠) تكملة من ع . (١١) في ع : " و " . (١٢) في أ : " فالحاصل " .
(١٣) في أ : " الفعل " . (١٤) في ع : " بأن " وهو تصحيف .

| اشكالات واجوبة | ولقائل ان يقول : يدخل في التعريف المذكور (1) (ما اضمر عامله) خبر كان ، لأنّ (زيدا) في قولنا : (زيدا كنت (2) اياه) يصدق عليه التعريف (3) المذكور ، فيلزم ان يكون مفعولا به ، لأنّ (ما اضمر عامله) قسم من اقسام المفعول به ، مع (4) أنّ خبر كان (4) ليس بمفعول به .

ويمكن ان يجاب عنه : بأنّا لا نسلّم ، أنه يلزم ان يكون مفعولا به ، لأنّ (ما اضمر عامله) أعمّ من المفعول به ، مع انّه قسم من أقسامه لجواز كون الشيء أعمّ من الآخر من وجه ، دون وجه ، ولأنّ المراد ب (الاسم) في قوله : "كلّ اسم بعده فعل" : هو المفعول به ، فكأنّه قال : كلّ اسم مفعول به بعده فعل ... الى آخره ـ . ولم يذكره اعتمادا على فهم المتعلّم ، لأنّه (5) لمّا قسّم المفعول به الذي يجب حذف ناصبه الى الاقسام الاربعة ، علم انّ كل قسم منها مفعول به ، فلم يحتج الى ذكره .

مواطن اختيار رفع الاسم الذي بعده | (6) قوله : " ويختار الرفع (7) بالابتداء ، عند عدم قرينة خلافه ، او عند وجود قرينة أقوى منها ، كأمّا مع غير الطلب (8) ، واذا للمفاجـأة (9) (7) " .

---

(1) ساقط من الاصل والتكملة من ع ، ط ، أ . (2) في أ : "زيد" .
(3) في ع، ط ، أ : "الحد" .
(4 ـ 4) في أ : "أنـّـه" . وفي ط : "مع أنه خبر كان وخبر كان" وع : مطابقا لما أثبتنـا ه .
(5) مطموسة في الاصل . وفي هذه الصفحة من الاصل والتي قبلها كثير من الكلمات الباهتة المشوّهة من أثر المسح باليد أو الغبار الذي نفخه مرور الزمان.
(6) ساقط من الاصل والتكملة من ع، ط ، أ .
(7 ـ 7) ساقط من الاصل والتكملة من ي ، ع ، ط ، أ . (8) تكملة من ط .
(9) في الاصل وسائر النسخ : "المفاجأة" وما اثبتناه من ي .

(١)
ش : أي : ويختار رفع (الاسم) الذي بعده (فعل) مشتغل عنه
(٢) (٢)
بضميره ، او متعلقه لو سلّط عليه هو أو مناسبه لنصبه بالابتداء عند

عدم قرينة خلاف الرفع ، اي : عند عدم قرينة النصب ~~التي يكون النصب~~
(٣)
التي يكون النصب معها مساويا للرفع ، او مختارا او واجبا ، نحو : (زيد
(٥) (٤) (٤)
ضربته) فانّ النصب والرفع جائزان فيه ، لوجود قرينتهما ، لكنّ الرفع اولى

من النصب ، لأنّ النصب مقتضٍ للحذف والرفع ليس كذلك . وكذلك يختار

الرفع ـ ايضا ـ عند وجود قرينة النصب المختار ، اذا كان قرينة الرفع أقوى

من قرينة النصب المختار ، نحو : (أمّا) من غير الطلب ، نحو : (جاءني زيد

وامّا عمرو فضربته) فانّه لولا (أمّا) لكان النصب هو المختار ، لأنه

على تقدير النصب : كان عطف الجملة الفعلية / على الجملة الفعليـــة (٥٣/ظ)
(٦)
، وعلى تقدير الرفع : كان عطف الجملة الاسمية على الجملة الفعلية . والأوّل

اولى للتناسب ، لكن مع وجود (أمّا) كان الرفع هو المختار ، لأنّ (أمّا)
(٧ (٧)
لا يقع الفعل بعدها الا نادرا ، فالرفع أولى من النصب .

---

(١) ساقط من أ . (آ ـ آ) تكملة من ع .
(٢) في الأصل ، ع : "زيدا" وما اثبتناه من ط ، أ ، لكونه اولى كما ذكر بعده .
(٤ ـ ٤) في أ : "الرفع والنصب" تقديم وتأخير .
(٥) في الأصل ، ع : "قرينة لنصب" وما اثبتناه من ط ، أ ، ك ، وذلك لما جاء في ك :
قوله : "فان النصب والرفع جائزان فيه لوجود قرينتهما اي : (قرينة النصب) وهي
الاختصار غير أوفي الأصل عن وهو تصحيف المحلّ الذي هو تقليل اللفظ ، و تكثير
المعنى مع وجود المفسر ، وهذه القرينة لا تقتضي كون النصب مساويا او مختارا
او واجبا و (قرينة الرفع) : وهي عدم لزوم الحذف الذي لزم من النصب . وهذه
تقتضي كون الرفع مختارا ، لأن الأصل عدم الحذف " .
(٦) في ط : "والاولى " .
(٧ ـ ٧) في ط : "بعدها الفعل في الاستعمالات الا نادرا " . وفي أ : "الفعل بدونها
الا نادرا" . وفي ع مطابق للأصل .

وإذا كان كذلك (تعارض الدليلان): المرجّح أحدهما الرفع والآخر للنصب(١). فيترجّح الرفع، لاستلزام النصب الحذف دون الرفع.

وإنما قال: "أمّا من(٢) غير الطلب(٣)"، لأنّ (أمّا) لو كان من(٤) الطلب (٥) لكان النصب هو المختار(٤)، نحو: (ضربت زيدا وأمّا عمرا فأكرمه)، لأنه على تقدير الرفع، كان (الطلب) خبرا عن المبتدأ، وهو بعيد، لأنّ (الخبر) يحتمل الصدق والكذب، و(الطلب): لا يحتمل الصدق والكذب. وعلى تقدير النصب، لا يلزم إلا حذف(٦) الفعل الناصب له، وحذف الفعل شائع كثير(٦)، وتقدير الفعل بعد (أمّا). وكذا هنا أكثر من وقوع الطلب خبرا للمبتدأ(٧). وكذلك الرفع(٨) مختار(٨) بعد (إذا للمفاجأة)، نحو: (جاءني زيد وإذا عمرو أكرمته)، لأنّ أولوية عطف الجملة الفعلية على الجملة الفعلية(٩)، تعارضها(٩) ندرة وقوع الفعل بعد (إذا للمفاجأة)(١٠) فيترجّح الرفع، لعدم استلزامه حذف الفعل.

[مواطن اختيار النصب] قوله(١١): "ويختار النصب بالعطف على جملة فعلية، للتناسب".

ش: أي: ويجوز الرفع، ويختار النصب بعد جملة فعلية معطوف عليها جملة أخرى، نحو: (جاءني زيد وعمرا أكرمته)، لأنّه على تقدير النصب، يلزم عطف جملة فعلية على جملة فعلية، وعلى تقدير الرفع: يلزم عطف جملة اسمية على جملة فعلية، والأول(١٢) أولى حفظا(١٢) للتناسب.

(١) في أ: "فرّجح". (٢) ساقط من الأصل والتكملة من ع، ط، أ. (٣) تكملة من أ.
(٤ ـ ٤) في ط: "نحو ضربت عمرا وأمّا زيدا فأكرمه كان النصب هو المختار".
(٥) في الأصل، ع: "كسان" وما أثبتناه من أ. (٦ ـ ٦) ساقط من ط.
(٧) في ع: "لمبتدأ". (٨ ـ ٨) في أ، ع: "الرفع يختار" لكنه في ع يأتي بعد: "إذا للمفاجأة".
(٩ ـ ٩) في ط: "الجملية الفعلية" وهو خطأ.
(١٠) في ط، أ: "فيرجّح" وبعده في أ: "الرفع والنصب" وهو خطأ.
(١١) ساقط من الأصل والتكملة من ع، ط، أ. (١٢ ـ ١٢) في ع: "والأولى هو الأول" ولا فرق.

قوله : "(١) وبعد (١) حرف الاستفهام وحرف (٢) النفي ".

ش : اي : (٣) ويختار النصب بعد حرف النفي وحرف (٤) الاستفهام مع جواز الرفع (٣) ، نحو : (أزيدا ضربته) ، و (ما زيدا ضربته) (٥) فانّه وعلى تقدير الرفع : كان النفي والاستفهام داخلين على الاسم ، وعلى تقدير النصب : كان النفي والاستفهام / داخلين على الفعل ، ولاشكّ انّ (٥٤/و) دخولهما على الفعل اولى من دخولهما على الاسم ، و (٦) لكنّ الرفع بعد (هل) الاستفهامية اضعف من الرفع بعد (الهمزة) ، (٧) لذا يذكر في (٧) (باب الاستفهام) .

وانّما قال : " بعد حرف (٨) الاستفهام " : احترازا (٩) عن (١٠) اسم الاستفهام (١٠) ، نحو : (من) ، لعدم ترتّب (١١) هذا الحكم على اسم الاستفهام .

(١ ـ ١) ساقط من الاصل . (٢) في ع ، ط ، أ : "وبعد حرف النفي وحرف الاستفهام بتقديم وتأخير".

(٣ ـ ٣) في ع : "ويجوز الرفع ويختار النصب بعد حرف النفي وحرف الاستفهام نحو: مازيدا ضربته وأزيدا ضربته ؟ ".

(٤) تكملة من ش . (٥) ساقط من ع ، ط ، أ . (٦) تكملة من أ .

(٧ ـ ٧) في ط : "لما يذكر في بابه" وفي أ : "كما تذكر في باب الاستفهام".

(٨) ساقط من ع . (٩) في الاصل ، ع ، ط ، أ : " عن " والتصويب منّا لأنّ الاحتراز

(١٠ ـ ١٠) في ع : "كمن وأين" ومالشيء وليس معه كما ذكرنا سابقا .

(١١) في ك : "قوله : لعدم ترتب هذا الحكم : وهو كون النصب مختارا على اسم الاستفهام . اعلم انّ الاسم الذي يطلب نصبه لا يخلو من ان يقع قبل الاستفهام او بعده ، فان كان قبله كقولك : زيد هل ضربته ؟ فانه يمتنع نصبه ، لأنّ ما بعد الاستفهام لا يعمل فيما قبله ، فلا يصلح للتفسير ، وان كان بعده فلا يخلو من ان يكون الاستفهام بالاسم او بالحرف ، فان كان بالاسم نحو : أيهم ضربته ؟ فالاختيار الرفع ، لأنّ الاستفهام عن الاسم لا عن الفعل فلم يكن الموضع للفعل ، ويجوز النصب ويقدر الناصب بعده ، فيقال : ايهم ضربت ضربته ، لأنّ الاستفهام لا يعمل فيما قبله ، فلا يصلح للتفسير ، وان كان بالحرف فلا يخلو من ان يكون بالهمزة او بهل ، فان كان بالهمزة كقولك : أزيدا ضربته ، فالمختار النصب ، لأنّ الاستفهام عن الفعل ، فيطلب الفعل الحقيقي للنصب ويجوز الرفع . وان كان الاستفهام بهل كقولك : هل زيدا ضربته ؟ فانّه ذاك سواء رفعت زيدا او نصبته ، لأنّ هل قد تأتي بمعنى (قد) . وقد لا يقع بعده لفظ الاسم ، فكذلك (هل) كذا في بعض الشروح ".

قوله : "وإذا الشرطية ، وحيث ".

ش : أي : ويجوز الرفع ، ويختار النصب بعد (إذا الشرطية) ، نحو : (إذا زيدا ضربته فأكرمه) ، وبعد (حيث) ، نحو : (اجلس حيث زيدا ضربته) ، وإنّما كان النصب هو المختار دون الرفع ، لأنّه على تقدير النصب كان (إذا)(١) الشرطية ، و(حيث)(١) مضافين الى الجملة الفعلية ، وعلى تقدير الرفع ، كانا مضافين الى الجملة الاسمية ، وإضافتهما الى الجملة الفعلية (٢) أولى من إضافتهما الى الجملة الاسمية ، لكون (إذا) في معنى الشرط وحمل (حيث) عليها ، لمشابهتها(٣) إيّاها ، ولأنّها(٤) تستعمل أيضا للشرط وإنّما قيّد (إذا) بـ(الشرطيّة) : احترازا(٥) عن (إذا للمفاجأة) فإنّ الرفع هو المختار بعدها(٦) - كما مرّ - .

قوله : "وفي الأمر والنهي(٧) ، (٨) إذ(٧) هي مواقع الفعل ".

ش : أي : ويجوز الرفع ، ويختار النصب إذا كان بعده (الأمر) نحو : (زيدا اضربه) ، أو(٩) (النهي) نحو : (زيدا لا تضربه) ، لأنّ(١٠) على تقدير الرفع : يلزم وقوع (الأمر) ، و(النهي) خبرا عن المبتدأ ، وهو بعيد لأنّ الخبر : يحتمل الصدق والكذب ، والأمر والنهي : لا يحتملان الصدق والكذب ،

(١-١) في الأصل ، ط : "إذا وحيث" وفي أ : "حيث وإذا" تقديم وتأخير ، وما أثبتناه من ع.
(٢)
(٣) في ع : "ولأنّه" . (٤) في ط تأتي بعد : "للشرط".
(٥) في الأصل وسائر النسخ : "عن" والتصويب منا .
(٦) تكملة من أ .
(٧-٧) ساقط من الأصل وع ، ط . والتكملة من ي ، أ .
(٨) في أ : "إذا" والتصويب من ي .
(٩) في ط : "و".
(١٠) في ع ، ط : "لأنّه".

وإنّما جاز على تأويل بعيد، وهو أن يقال: إنّ تقديره(1): (زيد) مفعول(2) فيه: اضربه، أو لا تضربه. وعلى تقدير النصب: لا يلزم إلّا حذف الفعل، وحذف الفعل كثير غير بعيد.

قوله: "وعند خوف لبس المفسّر بالصفة، (3)(4)مثل: إنّا كلّ شيء خلقناه بمقدار(3)".

ش: أي: ويجوز الرفع، ويختار النصب عند لبس المفسّر بالصفة، لأنّه على تقدير الرفع: احتمل أن يكون المفسّر صفة، (5)فلا يفيد معنى (6)هو مقصود(6)، وعلى تقدير النصب: (7)لا يفيد/ إلّا معنى مقصودًا، كقوله تعالى: (٥٤/ب) ((إنّا كلّ شيء خلقناه بقدر))(8) فإنّ معنى الآية: خلقنا كلّ شيء، فإذا نصب (كلّ شيء) كان تقديره: إنّا خلقنا كلّ شيء بقدر(9)، (10)فلم يفد(10) إلّا معنى مقصودًا من الآية. وإذا رفع (كلّ شيء) احتمل أن يكون (كلّ شيء): مبتدأ، و(خلقناه بقدر): جملة مركّبة(11) من الفعل والفاعل والمفعول والجار والمجرور(12) في محلّ الرفع، بأنّها خبر (13) (كلّ شيء). وحينئذ يفيد معنى مقصودًا من الآية، (14)واحتمل أن يكون (كلّ شيء): مبتدأ، و(خلقناه) في محلّ الجرّ، بأنّه صفة لـ(شيء)، و(بقدر): أعني الجار والمجرور في محلّ الرفع بأنّه خبر (كلّ شيء)(14).

---

(1) في الأصل، أ: "تقدير" وما أثبتناه من ع، ط. (2) في أ: "مفعول" وهو خطأ.
(3-3) ساقط من الأصل والتكملة من ع، ط، أ. (4) في ط: "نحو".
(5) في أ: "ولا".
(6-6) في الأصل: "وهو مقصود" وفي ط: "هو المقصود" وفي أ: "هو مقصودًا" وما أثبتناه من ع.
(7) في أ: قبله "هو" زيادة غير مفيدة. (8) القمر: ٤٩. (9) ساقط من أ.
(10-10) في أ: "فلا يفيد". (11) ساقط من الأصل والتكملة من ع، ط، أ.
(12) في ع: "بأنه". (13) ساقط من ع. (14-14) ساقط من ع.

وأراد بـ (لبعرا لمفسّر بالصفة) : هذا الاحتمال ، وحينئذ لم يفد معنى مقصودا من الآية ، لأنّ معناه ــ حينئذ ــ أنّ كلّ ما هو مخلوقنا هو بقدر ، ويلزم منه أن يكون جميع الأشياء هو مخلوقنا بقدر ، والمقصود من الآية (١) : هو الثاني دون الأول ــ كما ذكرناه ــ (٢) .

وإذا كان النصب منصوصا فيما هو المطلوب من الآية ، والرفع غير منصوص فيه ، بل محتملا له ولغيره ، كان النصب أولى بالضرورة .

قوله : " ويستوي الأمران في مثل : زيد قام وعمرا أكرمته ، ونحوه (٣) " (٤) .

ش : أي : ويستوي الرفع والنصب في المعطوف على جملة ذات وجهين (٥) اسمية ، فعلية . في (زيد قام) و (عمرا أكرمته) (٦) لأنّ الجملة الأولى ذات وجهين :

أحدهما : كونها جملة اسمية ، وهي الجملة الكبرى ، أعني : المبتدأ (٧) والخبر .

والثاني : كونها جملة فعلية ، وهي الجملة الصغرى ، أعني : الفعل (٧) والفاعل . وهو (قام) مع فاعله (٨) ، فرفع (عمرو) على تقدير عطف الجملة الاسمية على الجملة الاسمية ، وهي الجملة الكبرى (٩) . ونصب (عمرو) على تقدير (١٠) عطف الجملة الفعلية على الجملة الفعلية ، وهي الجملة الصغرى (١١) .

---

(١) تكملة من ط . (٢) في الأصل ، ع ، أ : "كما ذكرنا" وما أثبتناه من ط .
(٣) في أ : مكررة سهوا (٤) تكملة من ع . (٥) في ع بعده : "الأمران وهو"
(٦) في ع ، ط ، أ : "مثل" .
(٧) ساقط من ع .
(٨) في ط ، أ : "فاعله تا" .
(٩) ساقط من ط .
(١٠) ساقط من الأصل ، ع ، ط والتكملة من أ .
(١١ ــ ١١) ساقط من أ .

فان رجّح (النصب) بقرب المعطوف عليه، رجّح (الرفع) (1)

بعدم حذف العامل، فيتعارضان، لكنّ هذا المثال غير مستقيم / الا (٥٥/و)

مع تقدير (في داره) او (عنده) او غير ذلك، لوجوب ان يتحقق في المعطوف (٢) ما يجب، ويمتنع للمعطوف عليه (٢). (٣)

قوله: " ويجب النصب بعد حرف الشرط، وحرف التحضيض (٤)، مثل: ان زيدا ضربته ضربك، والاّ زيدا ضربته (٣) ".

شرح اي: ويجب النصب بعد (حرف الشرط) نحو: (ان زيدا ضربته (٥) ضربك) وبعد (حرف التحضيض) نحو: (الاّ زيدا ضربته (٦)) و(هلاّ زيدا ـ ضربته (٦)) (٧) لانّ حرف الشرط والتحضيض واجبة الدخول على الفعل لفظا ـ او تقديرا ـ كما يجيء ـ (٨) وها هنا لمّا لم تكن داخلة على الفعل لفظا (٨)، وجب ان يقدّر الفعل بعدها، ولا يتقدّر الفعل الا من جنس المفسّر (٩)، وهو الذي بعد الاسم، فذلك الفعل ناصب فوجب النصب.

اعلم انّ المراد بحرف الشرط: (ان) و(لو) دون (امّا).

(١) في ط: "لقرب" (٢ـ٢) في ط: "للمعطوف عليه ويمتنع ما يجب للمعطوف عليه".
وفي حاشية ا نص من شرح المؤلف (الكبير) وهو: "واعلم انه ذكره (سيبويه) ـ رحمه الله ـ واعترض عليه جماعة.
فقالوا: اذا قلنا: (زيد قام وعمرا اكرمته) لم يجز العطف على الجملة الصغرى، لانّ ما عطف على الخبر يصلح ان يكون خبرا لكن لا يصلح ان يكون خبرا لفساد المعنى. بل لو جعل في الجملة الثانية ما يعود الى (زيد) كان جائزا ما ذكره (سيبويه) ـ رحمه الله ـ نحو: (زيد قام وعمرا اكرمته عنده ـ او في داره ـ)...
واعلم ان هذا الاشكال انما يرد على من عطفه على الجملة الصغرى، اما اذا عطف على الجملة الكبرى فلا يرد. لكن هذا يقتضي ان يكون الرفع هو المختار او الراجح لكنّ (سيبويه) سوى بينهما.
وقال (الاخفش) لا يجوز (زيد قام وعمرا اكرمته) على تقدير ان يكون معطوفا على الجملة الصغرى، لانّ (قام) له موضع من الاعراب و(عمرا اكرمته) لا موضع له من الاعراب.
وقال (ابو علي): لمّا لم يكن اعراب الجملة الاولى ظاهرا في اللفظ صار بمنزلة ما لا موضع له من الاعراب فانه لم يمتنع ان يعطف عليها ما لا موضع له من الاعراب".
(٣) في ا مكررة سهوا. (٤) تكملة من ع.
(٥) في ع بعده "الامران وهو" / كبير / (٦) في ع، ط، ا: "مثل". (٧) ساقط من ع.
(٨) في ط، ا: "فاعله". (٩) ساقط من ط. (١٠) تكملة من ا. (١١ـ١١) ساقط من ا.

قوله : "(١) وليس(٢) مثل : أزيد ذهب به ، منه فالرفع لازم ".

ش : اي : وليس قولنا : (أزيد ذهب به) من (باب ما اضمر عامله على شريطة التفسير ، لأن شرطه(٣) : انه لو سلط (الفعل) او (مناسبه) عليه لنصبه(٤) ، وما هنا ليس كذلك ، لأن (ذهب) لو سلط على (زيد) لم ينصبه(٤) ، ولا مناسبه لأن مناسب (ذهب به) (اذهب) وهو(٥) لم يقتض النصب . فالرفع لازم – حينئذ – على الابتداء ، والجملة التي بعده خبره .(٦)

قوله : "وكذلك(٧) : ((وكل شيء فعلوه في الزبر))(٨) ."

ش : اي : وكذلك قوله تعالى(٧) : ((وكل شيء فعلوه في الزبر))(٨) ليس من (باب ما اضمر عامله على شريطة التفسير) وان كان منه ظاهرا .

---

(١) ساقط من الاصل والتكملة من ي ، ع ، ط ، م . (٢) تكملة من ط .
(٣) في الاصل وسائر النسخ : "شرط" والتصويب من ع .
(٤ - ٤) في ط : "عليه لم ينصبه" وفي م : "على زيد لم ينصب زيدا" .
(٥) في ط : "فهو" .
(٦) في حاشية ع – والقسم الاخير من النص ورد في حاشية ط ايضا وهو من شرح المؤلف الكبير – : "قال في شرح الكبير : وانما لم يجز ان يكون من هذا الباب ، لأن نصبه ورفعه تابعان لنصب الضمير ورفعه . فان كان الضمير منصوبا كان الاسم منصوبا . وان كان مرفوعا كان مرفوعا ، وان كان كذلك وجب رفع الاسم ... ثم رفعه يحتمل الوجهين اما على الابتداء واما على انه فاعل باضمار الفعل ، وكذا (زيد أسير به) للتعجب لكون الجار والمجرور في محل الرفع واما من يجعله في موضع المفعول فيجوز النصب ، ثم اعلم انه اذا اقيم المصدر مقام الفاعل يجوز النصب – حينئذ – لكون الضمير في محل النصب ، ويصير تقديره – حينئذ – : أزيدا ذهب به الذهاب . وهذا منسوب الى (ابي سعيد) وقيل عليه انما جاز ما ذكره لأن لو تلفظ بالمصدر . واما اذا كان لا يتلفظ به ، والتلفظ بالمصدر مطلقا ليس بكاف ، بل لا بد مع ذلك ان يكون معرفا او موصوفا ، ليمكن قيامه مقام الفاعل ".
(٧) تكملة من ي ، ع .
(٨) القمر : ٥٢ .

لأنّه لا يصحّ تسليط الفعل عليه، لأنّه لو صحّ لكان تقديره: فعلوا (١) كلّ شيء في الزبر، وهو باطل، وذلك لأنّ الجار والمجرور، وهو (في الزبر) إمّا صفة لـ (شيء)، أو متعلّق بـ (فعلوا)، وكل واحد منهما باطـــل:

أمّا الأول: فلأنّهم ما فعلوا كلّ شيء مسطور في الزبر من الأوامر والنواهي.

وأمّـــا الثاني: كذلك، لأنّهم مـا فعلوا في الزبر شيئًا (٢).

فالرفع لازم (٣). فـ (كلّ شيء) (٤): مبتدأ، و (فعلوه في الزبر) (٥): أعني الفعل والفاعل والمفعول في محلّ الجرّ، بأنّه صفة لـ (شيء) (٦). والجار والمجرور في محلّ / الرفع (٧) بأنّه خبر المبتدأ (٧)، وتقديره: وكلّ شيء (٥٥/ظ) مفعول لهم ثابت في الزبـر.

قوله: "ونحو: (٨) ((الزانية والزاني فاجلدوا كلّ واحد منهما مائة (٨) (٩) (١٠) جلدة)) (١١) الفاء فيه بمعنى الشرط عند المبرّد، وجملتان عند سيبويه" (٩).

ثمّ اعلم أنّ ظاهر هذه الآية يدلّ على أنها من هذا البــاب (١٢) لأنّه اسم بعده فعل مذكور مع الطلب، لكنّ (القرّاء السبعة) (١٣) — رحمهم الله — اتفقوا على الرفع (١٤). فالمراد منها غير الظاهر.

(١) في أ: "فعلو". (٢) تكملة من ط. (٣) ساقط من الأصل، ط. وفي ع: "و" وما اثبتناه من أ.
(٤) في أ: "كل". (٥) في أ: "فعلوه". (٦) في ط: "خبره".
(٧) تكملة من ع. (٨ـ٨) ساقط من أ، ع. وفي ع: "كلّ واحد منهما" النور: ٢.
(٩ـ٩) ساقط من الأصل والتكملة من ع، ط، أ. (١٤) تكملة من ط.
(١٢) في ط: "المجلتان". (١٢) في الأصل، أ: "لأنها" وما اثبتناه من ع، ط.
(١٣) وهـــم:
١ــ عبد الله بن عامر اليحصبي من الطبقة الأولى من التابعين توفي بدمشق ١١٨ هـ
٢ــ عبد الله بن كثير وهو من الموالي أصله من أبناء فارس توفي بمكة سنة ١٢٠ هـ.
٣ــ عاصم بن أبي النجود وهو مولى بني حذيمة توفي بالكوفة سنة ١٢٧ هـ.
٤ــ أبو عمرو بن العلاء من تميم وهو العلم المشهور في اللغة والقراءة توفي بالكوفة ١٥٥ هـ.
٥ــ حمزة بن حبيب الزيات وهو مولى آل عكرمة توفي بحلوان العراق سنة ١٥٦ هـ.
٦ــ نافع بن أبي نعيم وهو مولى وأصله من أصبهان توفي بالمدينة سنة ١٦٩ هـ.
٧ــ علي بن حمزة أبو الحسن الكسائي الذي انتهت اليه رئاسة الإقراء بالكوفة توفي ١٧٩ هـ.
انظر في تراجمهم كتب طبقات الشعراء ومن أهمها كتاب الجزري، وكذلك انظر (تاريخ آداب اللغة العربية ١: ٢١١ــ٢١٢ (ط. مكتبة الحياة)".

فذهب (المبرّد) - رحمه الله - الى ان (الزانية)⁽¹⁾ : مبتدأ (والزاني)⁽²⁾ معطوف عليه⁽²⁾ .

وقوله تعالى : (فاجلدوا) : خبر المبتدأ .

وانما أدخل (الفاء) على خبر المبتدأ ، لأن الالف واللام في (الزانية والزاني) : بمعنى التي والذى⁽³⁾ . فتقديره⁽³⁾ : التي زنت والذى زنى⁽⁴⁾⁽⁴⁾

وثبت من قبل أن المبتدأ اذا كان موصولا : صلته فعل ، او ظرف جاز دخول (الفاء) على خبره ، فجاز⁽⁵⁾ دخول (الفاء)⁽⁶⁾ على الخبر⁽⁷⁾ ها هنا⁽⁸⁾ ، كذلك . ووقوع الامر خبر المبتدأ على تأويل بعيد⁽⁹⁾ ، فنقول فيه⁽⁹⁾ : اجلدوا كلّ واحد منهما⁽¹⁰⁾ مائة جلدة . وحينئذ لم يكن من هذا الباب ، لأن ما بعد هذه⁽¹¹⁾ (الفاء) لا يعمل فيما قبله .

وذهب (سيبويه) - رحمه الله⁽¹²⁾ - الى أن (الزانية) : مبتدأ ، و(الزاني)⁽¹³⁾ معطوف عليه⁽¹²⁾ ، على تقدير حذف المضاف . وخبره محذوف ، وهو : فيما يتلى عليكم⁽¹⁴⁾ . وتقديره : حكم الزانية والزاني فيما يتلى عليكم⁽¹⁵⁾ . فهذه جملة⁽¹⁶⁾ . وقوله تعالى : ((فاجلدوا كلّ واحد منهما)) جملة ثانية ، بيان للجملة الأولى . وحينئذ لم يكن من هذا الباب ، لأن قوله : ((فاجلدوا)) لا تعلّق له⁽¹⁷⁾ بالزانية والزاني⁽¹⁷⁾ من حيث العمل فيه ، لكونه من جملة اخرى .

(1) تكملة من أ . (2-2) في ع : "معطوف عليه" وفي أ : "عطف عليها"
(3-3) في ع : "الذى والتي" تقديم وتأخير .
(4-4) في الاصل : "الذى زنى والتي زنت" تقديم وتأخير وما اثبتناه من ع ، ط ، أم المسياق
(5) في أ : "لذلك" . (6) في ع ، ط : "ووقع" . (7) في أ : "للمبتدأ"
(8) تكملة من ط . (9-9) تكملة من أ .
(10) في ط ، أ : "هذا" .
(11) في ع : "قبلها" . (12) ساقط من ع ، ط .
(12-13) تكملة من ع .
(14) ساقط من ط . وفي ع : "فـ"
(15) النور : ٢ . (16) في الاصل ، ط : "الجملة" .
(17-17) في الاصل : "بالزاني" وفي أ ، ط : "بالزانية" وما اثبتناه من ع لكونه شامل .

قوله : " وإلا فالمختار النصب " .

ش : أي : وإن لم يكن المراد غير الظاهر ، كما ذكره (المبرّد) ، و (سيبويه) ، فإن المختار النصب ، كما في (القراءة الشاذة)(1) لأنّه من (باب ما أضمر عامله على شريطة التفسير) ومعه أقوى قرينة النصب المختار ، وهو الطلب . أعني : الأمر - كما مرّ - .

الباب الرابع الذي يجب حذف عامل المفعول به فيه

قوله : " الرابع(2) : التحذير(3) : وهو(4) ضمير(4) منفصل معمول بتقدير : اتّق تحذيرا مما(5) بعده ، أو ذكر المحذّر عنه مكررا(6) نحو : إيّاك والأسد ، وإيّاك(7) وأن تحذف(8) ، والطريق الطريق ، وتقول : إيّاك من الأسد ، ومن أن تحذف ، وإيّاك أن تحذف ، بتقدير من ، ولا تقول : إيّاك الأسد ، لامتناع تقدير من(8-3) " .

ش : اعلم أن (الباب الرابع) من جملة الأبواب الأربعة التي يجب(9) حذف عامل المفعول به فيها (التحذير)(10-12) . والتحذير / : معمول بتقدير (56/و) (اتّق) تحذيرا مما بعده ، أو معمول بتقدير (اتّق)(11) ، والمحذّر منه مكرر(12) .

قوله : " معمول " : متناول(13) لغير التحذير ، نحو : (زيدا) في جواب من يقول : (من أضرب) ؟ .

(1) في حاشية ع : " يعني قد جاءت من غير السبعة بالنصب : (الزانية والزاني) . / كذا في الكشاف / . " .
(2) في حاشية ع : " التحذير في اللغة : تنبيه المخاطب على محل مكروه أنكروه أي يجب الاحتراز عنه . وفي الاصطلاح ما ذكر المصنف " .
(3 - 3) ساقط من الأصل والتكملة من ع ، ط ، أ . (4 - 4) تكملة من ع .
(5) في ع ، ط ، أ : " منه " وما اثبتناه من ق : ترجيحا للرواية يا قوت .
(6) في أ ، ع : " مثل " وما اثبتناه من ق ، ط = = =
(7) في (اللسان : حذف) : " ويقال : هم بين حاذف وقاذف : الحاذف بالعصا والقاذف بالحجر . وفي (المثل) إياك وأن يحذف أحدكم الأرنب . حكاه (سيبويه) عن العرب أي : وأن يرميها أحد . وذلك لأنها مشؤومة يتطيّر بالتعرض لها " .
(8 - 8) ساقط من ع . (9) ساقط من ط . (10 - 10) في ع : " الفصل العامل المفعول به "
(11) في أ : " تحذير " . (12) في أ : " مكررا " .
(13) في الأصل : " يتناول " وما اثبتناه من ع ، ط ، أ .

وقوله : "بتقدير اتّق"(١) : يخرج عنه مثله(٢) ، فانّ (زيدا) في المثال المذكور - وان كان مفعولا - لكنّه ليس بمفعول بتقدير (اتّق) بل هو مفعول بتقدير (اضرب) .

وقوله : "تحذيرا مما بعده"(٣) : احترازا عن مثل (زيدا) في جواب من يقول : (من اتّقي) ؟ فانّه مفعول بتقدير (اتّق) ، لكن لا تحذيرا مما بعده ، فانّه ليس من هذا الباب ، لجواز ذكر فعله .

وقوله : "او ذكر المحذّر منه مكررا" : ليدخل فيه مثل قولنا : (الطريق الطريق) فانّه - وان لم يكن مفعولا بتقدير (اتّق) تحذيرا مما بعده لكنّه - مفعول بتقدير (اتّق) ، والمحذّر منه مكرر .

وقوله(٤) : "او ذكر"(٥) : معطوف على فعل ناصب (تحذيرا) تقديره : وهو مفعول بتقدير (اتّق) ، و(حذّر) تحذيرا مما بعده ، او (ذكر) تحذيرا مما بعده . ف(تحذيرا) : على التقدير(٦) الاول مفعول مطلق ، وعلى التقدير الثاني : مفعول له .

وانما وجب حذف الفعل العامل فيه(٧) ، لعدم الفرصة بتلفظ الفعل ووجود القرينة الدالّة عليه(٨) ، ومثاله : (ايّاك والاسد) اي : اتّق نفسك ان ، ،

(١) في الاصل ، ح ، ط : "فقوله" وما اثبتناه من ا . (٢) في ا : "بمثله" .
(٣) في الاصل ، ط ، ا : "احترازا" وما اثبتناه من ع . (٤) في ح : "فقوله" .
(٥) في الاصل ، ط : "له" وما اثبتناه من ح ، ا . (٦) في ا : "تقدير" .
(٧) في الاصل ، ط ، ا : "له" وما اثبتناه من ح .
(٨) في ك : "قوله : ووجود القرينة الدالة عليه" : ذكر صاحب (المظهر) : انّ القرينة هي لفظ التحذير ، وذكر (الاندلسي) : انّ علّة حذفه على طريقة اللزوم والاستغناء عنه بدلالة التحذير عليه ، فان كون المخاطب المنهي مذكورا بلفظ ايّاك مذكورا بعده المنهي عنه بحرف العطف ، او بحرف الجر كما مثّل به من نحو : (ايّاك والاسد) او (من الاسد) قرينة دالة على الفعل ، هذا اذا كان غير مكرر ، واما اذا كان مكررا مثل : (الطريق الطريق) ، و(الاسد الاسد) فاللفظ الاول بدل من الفعل " .

تتعرّض للأسد، واتقِّ الأسد أن يتعرّض لنفسك. فحذف (اتقِّ)، لما (١) ذكرناه. فاستغني عن (النفس): لعدم موجب الإتيان به، وهو كراهة (٢) (٣) الجمع بين ضميري الفاعل والمفعول لشيء واحد، ثمّ عدل عن الضمير (٤) (٥) المتّصل الى (الضمير المنفصل)، للضرورة. فقيل: (ايّاك والأسد)، (٦) وكذلك قوله: (ايّاك وأن تحذف): اي: اتقِّ نفسك أن تتعرض (٧) (٨) للحذف، والحذف أن يتعرّض لنفسك. والحذف: هو ضرب الأرنب بالعصا.

ولك فيه عبارة أخرى، وهي: (ايّاك من الأسد) و(اياك (٩) من / أن تحذف). (٥٦/ظ)

ولك فيه عبارة أخرى، وهي: (ايّاك أن تحذف) أي: من أن (١٠) تحذف، لجواز حذف (من) وسائر حروف الجرّ من (أن) و(أنّ)، (١١ ١١) لطلب الخفّة، لطولهما بالصلة، فجاز فيه من الحذف ما لم يجز في (١٢) [الاسم] الصريح، والمصدر الصريح. (١٢) (١٣)

---

(١) تكملة من ط. (٢) في الأصل، ط، أ: "لما ذكرنا" وما اثبتناه من ع.
(٣) في أ: "كراهية". (٤) في أ: "بشيء".
(٥) في ط: "من".
(٦) في ع بعده: "والأسد منصوب على انه معطوف على اياك" ويأتي هذا المعنى في تضاعيف الفقرات التالية.
(٧) في ع: "وايساك".
(٨) في ع بعده: "وتقول اياك من الأسد ومن أن تحذف، واياك أن تحذف، بتقدير اياك الأسد لامتناع تقدير من" ويأتي هذا المعنى ايضا في تضاعيف الفقرات التالية، ولا حاجة لتثبيته.
(٩) في الأصل، ع: "وهو" وما اثبتناه من ط، أ.
(١٠) في أ: "ذلك" وهو تصحيف.
(١١ ــ ١١) في ع: "الحروف الجارة" ولا فرق.
(١٢ ــ ١٢) تكملة من أ.
(١٣) في أ: "اسم" والتصويب منا.

(٤)

ولا يجوز ان يقال : اياك الاسد ، لأنه لو جاز لكان امّا بتقدير

اياك والاسد . أو بتقدير : اياك من الاسد .

والاول : غير جائز ، لامتناع حذف (حرف العطف) ، لأن (الاسد) (٢

معطوف على (اياك) (٢ .

والثاني : كذلك (٣ غير جائز (٣ ، لامتناع حذف (حرف الجر) من الاسماء

الصريحة ، الّا في المواضع التي حذفتها العرب فيها .

ألا ترى أنّك تقول : (اخذت من زيد درهما) ، ولا تقول : اخذت

زيدا درهما . وتقول في : اخترت من الرجال زيدا - (اخترت الرجال زيدا)

- الّا اذا اتسعوا فحذفوا (حرف الجر) (٤ للعلم بتعدية الفعل الى الاسم

بواسطة ذلك الحرف - (٤ (٥) وكقوله تعالى : (٦) ((واختار موسى قومه سبعين رجلا)) (٧

- اي : من قومه - و ((استغفر الله ذنبا)) (٧ (٨) . وما نحن فيه ليس كذلك ، (٩

اي : ليس مما حذفت العرب حرف الجر منه (٩ .

X X X X X X X X X

---

(١) جاء في (مجمع الامثال) ١ : ١٢٦ (لا السعادة) : "الّا عند الضرورة ، كما قال :
واياك المحاين أن تحينا" وجاء في حاشية ط : " واعلم انّ (السيرافي) و
(الاندلسي) قالا بجواز : (اياك الاسد) بمعنى أن يتقدر فعل ينصب المفعولين
اي : جنب نفسك الاسد . وقالا ان معنى قولنا : (اياك والاسد) جنب نفسك
والاسد . فالاسد في موضع المفعول الثاني ، ودخلت الواو ليدل على معنى الجمع"
وفي ك : "قوله : "ولا يجوز ان يقال : اياك الاسد " خلافا (لأبي اسحاق)
فانه اجازه متمسكا بقول الشاعر :
فاياك اياك المراء فانّه الى الشرّ دعّاء وللشرّ جالب .
بمعنى (اياك المراء) واصله : اياك من المراء واياك الثاني تأكيد ، فحذف
(من) . والجواب : أنه امّا شاذ ، لأنه لا يكون مع (أن) و (أنّ) ، وامّا
لضرورة الشعر ، واما لأنّ (المراء) مصدر : بمعنى : ان تماري ، فحمل في جواز
حذف حرف الجر على تقدير (به) ، واما لأنّ (اياك اياك) من باب (الاسد
الاسد) : اي : المحذور منه مكرر . والمراء منصوب بـ (احذر) فهو شروع
في كلام آخر . والمراء مصدر ماريت الرجل . اي : جادلته ."
(٢-٢) ساقط من ع ، ط ، أ . (٣-٣) ساقط من ع . وفي ط : " غير الجائز" وهو خطأ .
(٤-٤) ساقط من ع . (٥) في ع : "نحو قوله " (٦) الاعراف : ١٥٥ .
(٧-٧) تكملة من ع . (٨) النور : ٦٢ . (٩-٩) تكملة من ع ، ط .

[المفعول فيه]

[تعريفه] قوله : "(١) المفعول فيه : هو ما فعل فيه فعل مذكور من زمان (٢) أو مكان (٢)".

ش : اي : المفعول فيه : اسم ما فيه فعل مذكور لفظا او تقديرا (٣).

فقوله : "ما فعل فيه فعل" : متناول لمثل قولنا (٤) : (يوم الجمعة طيب) فان (يوم الجمعة) : اسم فعل فيه فعل (٥).

وبقوله : "مذكور" : خرج عنه مثله ، لأنه وان فعل فيه ، لكنه ما فعل فيه فعل مذكور ، لعدم الفعل هاهنا لفظا أو تقديرا.

لايقال (٦) : انه منقوض بـ(يوم الجمعة) في قولنا : (يوم الجمعة صمته) لصدق الحد عليه مع أنه ليس بمفعول فيه ، لكونه مبتدأ ، لما ذكرنا في تعريف (٦) المفعول به.

وقوله (٧) : "من زمان او مكان" : اشارة الى أقسام المفعول فيه.

فالزمان (٨) : هو اليوم ، والليلة (٩) ، وأجزاؤهما (١٠) ، وما يتركب منهما (١١).

والمكان : ما يشغله (١٢) الجسم من الحيز (١٢).

---

(١) ساقط من الاصل والتكملة من ي ، ع ، ط ، أ .
(٢ ـ ٢) ساقط من الاصل والتكملة من ي ، ع ، ط ، أ .
(٣) تكملة من ع ، ط .
(٤) تكملة من ع .
(٥) ساقط من الاصل ، ع . وفي ط : "ما" . وما اثبتناه من أ .
(٦ ـ ٦) تكملة من ط ، ع .
(٧) ساقط من ع .
(٨) في الاصل ، ط ، أ : "والزمان" وما اثبتناه من ع .
(٩) في أ : "وأجزاؤها" وفي الاصل ، ط : "واجزائهما" وما اثبتناه من ع .
(١٠) ساقط من أ .
(١١) في ك : "كالشهور والسنين" .
(١٢ ـ ١٢) تكملة من ط .

[شرط نصبه] قوله : " وشرط نصبه تقدير في " .

ش : أي : وشرط نصب (المفعول فيه) أن لا تكون (في) ملفوظة لأنها لو كانت ملفوظة ، امتنع نصبه ، وإلا لزم كونه معربا بإعرابين مختلفين لفظا/ (١) في حالة واحدة ، وأن تكون (في) مقدرة ، لأنها لو (٥٧/و) لم تكن مقدرة ، لكان اسما صريحا ، ولم يكن مفعولا فيه .

[ظرف الزمان] قوله : " وظروف الزمان (٢) كلها تقبل ذلك " .

ش : أي : وظروف الزمان (معينة) (٣) كانت (٤) أو (مبهمة) (٥) ، فإنها (٦) تقبل ذلك النصب بتقدير (في) (٧) ، لدلالة الفعل عليها ، كدلالته على المصدر . فكما ينصب المصدر معرفة كان (٨) أو نكرة ، (٩ تنصب ظروف الزمان مبهمة كانت أو معينة ٩) .

[ظرف المكان] قوله : " وظرف المكان (١٠) إن كان مبهما ، قبل ، (١١ وإلا فلا ١١) (١٢) " .

ش : أي : (١٣ إن كان ظرف المكان ١٣) (مبهما) قبل النصب بتقدير (في) نحو : (جلست خلف المسجد) . وإن لم يكن (مبهما) ، بل كان (معينا) ، لم يقبل النصب بتقدير (في) لعدم دلالة الفعل عليه .

وبيان ذلك : أن الفعل (١٤ كـ (ضرب) مثلا ١٤) يدل على الزمان المعين . (١٥) ولم يدل على المكان (المعين) ، نحو : (المسجد) و(الدار) ،

---

(١) تكملة من ع ، أ . (٢) في ع : "وظرف" . (٣) في الأصل ، ط ، أ : "معينا" وما أثبتناه من ع
(٤) في الأصل ، ط ، أ : "كان" وما أثبتناه من ع .
(٥) في الأصل ، ط ، أ : "مبهما" وما أثبتناه من ع .
(٦) في الأصل ، أ : "فإنه" وما أثبتناه من ع ، ط . (٧) ساقط من أ .
(٨) في الأصل : "كانت" وما أثبتناه من ع ، ط ، أ .
(٩ ـ ٩) في الأصل ، ط ، أ : "وينصب ظرف الزمان مبهما كان أو معينا" وما أثبتناه من ع .
(١٠) في الأصل ، ع : "وظروف" وما أثبتناه من ع ، ط ، أ .
(١١ ـ ١١) ساقط من الأصل والتكملة من ع ، ط ، أ . (١٢) في ع : "لم يقبل" .
(١٣ ـ ١٣) في ع : "وظروف المكان إن كان" وفي ط : "وإن كان ظرف المكان" .
(١٤ ـ ١٤) في ع ، ط : "مثلا كضرب" . (١٥) في الأصل ، أ : "وإن" وما أثبتناه من ع ، ط .

،و(السوق) ،ويدلّ على المكان (المبهم) ،لأنّ الضرب مستلزم لمكان من الأمكنة (١)، ولمّا كان كذلك قبل كلّ ظروف الزمان النصب بتقدير (في) ولم تقبل ظروف المكان النصب بتقدير (في) (٢) الا ما كان (مبهما) ، نحو : (جلست خلف المسجد) (٢) بتقدير : في خلف المسجد .

قوله : "وفسّر المبهم بالجهات الستّ" .

ش : لمّا كان ظرف المكان (المبهم) قابلا للنصب بتقدير (في) و (المعيّن) غير قابل له ، وجب (٣) تفسير المكان المبهم ، (٣) فسّره وقال : المكان المبهم هو : "الجهات الستّ" . وهي : (الخلف)، و (القدّام)، و(الفوق)، و(التحت) ، و (اليمين) ، و (الشمال) (٤) ، وما في معناها في الابهام (٥) (كاليسار (٥) (٦) ، و(العلو) ، و (السفل) ، و (قبل) ، و (بعد) (٦) .

قوله : "وحمل عليه : عند (٧) ، ولدى (٨) ، وشبههما (٩) ، لابهامهما (٨)" .

ش : أي (١٠) وحمل على المكان المبهم (١١) ، المفسّر بالجهات الستّ (١٠) (عند) ، و (لدى) ، وشبههما ، نحو: (دون) ، و (مع) ، لكونهما (١٢) مشابهة للجهات الستّ من حيث الابهام .

ألا ترى أنّك اذا قلت : (جلست خلف المسجد) فانّه مبهم يتناول ما كان خلف المسجد الى انقطاع الأرض ، فكذلك (١٣) اذا قلت : (جلست عندك) يتناول جميع الأمكنة التي حواليك/ .

(٥٧/ ظ)

---

(١) في أ : "ذلك" وهو خطأ . (٢ـ٢) ساقط من ع ، ط ، أ . (٣ـ٣) في ط : "تفسيره" (٤) في أ : "واليسار" . (٥ـ٥) ساقط من الأصل ، ع ، ط . والتكملة من أ .
(٦ـ٦) تكملة من ط . (٧) في أ : "عندي" وهو خطأ .
(٨ـ٨) ساقط من الأصل والتكملة من ع ، ط . (٩) في ع : "لابهامها" .
(١٠ـ١٠) ساقط من الأصل ، ع . والتكملة من ط ، أ . (١١) في ط : "بجهات" .
(١٢) في الأصل ، ط ، أ : "لكونها" وما اثبتناه من ع .
(١٣) في الأصل ، ع : "وكذلك" وما اثبتناه من ط ، أ .

قوله : "ولفظ مكان ، لكثرته (1) " .

ش : أي : وحمل على المكان المبهم، لفظ (مكان) في قولك : (جلست مكانك) مع كونه معينا ، لكثرة استعماله ، أو لأنه مبهم كالجهات الست (2) ، لكثرة الأمكنة .

اعلم أن الأمكنة المبهمة غير الجهات الست كثيرة :

فالأولى أن يقال ـ في تعريف (المبهم) ـ : انه مكان له اسم ، تسميته به بسبب أمر غير داخل في مسماه ، ك(الخلف) : فان تسمية ذلك المكان بالخلف ، انما هي بسبب كون الخلف في جهته ، وهو غير داخل في مسماه .

والمكان (المعين) : مكان له اسم ، تسميته به بسبب أمر داخل في مسماه ، ك(الدار) ، فان تسميته بها ، بسبب الحائط ، و السقف ، وغيرهما . وكلاهما داخلة في مسماها .

قوله : " وما بعد دخلت ، مثل : دخلت (3) الدار (4) ، على الأصح (3) (4) " .

ش : أي : وحمل على المكان المبهم من الأمكنة المعينة (5) ما بعد (5) دخلت ، في قولك : (دخلت الدار) على المذهب الأصح ، لكثرة الاستعمال ، وانما قال : "على الأصح" : لأن في (دخلت) خلافا .

---

(1) في الأصل ، ط ، أ : "المكان " . والتصويب من ى ، ع .

(2) ساقط من الأصل . والتكملة من ى ، ط ، أ .

(3 ـ 3) تكملة من ع ، ط .

(4 ـ 4) ساقط من الأصل ، وفي ع ، ط : " في الأصح " وما اثبتناه من ى ، أ ، ترجيحا لرواية ياقوت .

(5 ـ 5) في ط ، أ تأتي متقدمة قبل : "من الأمكنة " .

فقال بعضهم : انّه (متعدّ)(١) ، فما بعده – حينئذ – مفعول بـه ولا يكون من هذا القبيل(٢) .

والأصحّ وهو مختار (المصنّف)(٣) انّه غير متعدّ ، لأنّ مصدره (فعول) . وهو من المصادر(٤) (اللازمة) غالبا ، ولأنّ نظيره وهو (غرت)(٥) ، ونقيضه(٦) وهو (خرجت) لازمان(٧) ، وكلاهما غير متعدّ(٧) ، فيكون (دخلت) كذلك قياسا له عليهما .

| نصبه بعامل مضمر | قوله : " وينصب بعامل مضمر(٨) " .

ش : أي : وينصب (المفعول فيه) بعامل مضمر ، نحو : (يوم الجمعة) لمن قال : (متى أصوم) ؟ أي : صم يوم الجمعة .

قوله(٩) : " وعلى شريطة التفسير(١٠) " .

ش : أي : وينصب (المفعول فيه) على شريطة التفسير كما في المفعول به بتمام تفصيله .

يعني يجوز (النصب) ، ويختار (الرفع) في نحو : (يوم الجمعة صمته) . (١١) ويجوز (الرفع) ويختار (النصب) في مثل : (أيوم الجمعة صمته) ؟ . و (ما يوم الجمعة صمته)(١١) ، و (يوم الجمعة صمه – أولا تصمه –)

---

(١) في ط : " وما " وهو تصحيف . (٢) في ط : " الباب " .
(٣) في ج ، ط : " اختيار " وهذا من المواطن التي يوافق فيها الشارح الماتن .
(٤) في ط : " مصادر "
(٥) في الأصل : " حرت غرت " وفي أ : " عثرت " وما اثبتناه من ج ، ط ، ك .
وفي ك : " قوله : " ولأنّ نظيره وهو غرت ونقيضه وهو خرجت لازمان " :
غرت من غارت عينه غورا ، اذا دخلت في الرأس . وقد يقال : انما قال على الأصح : لأنّ (الجوهري) و (السخاوي) [عندهما] على أنّ (دخل) قد يستعمل معها حذف الجر واثباته . وعند (سيبويه) [ظهار الجار شاذ ، وكذلك (نزلت الدار) ، و (سكنت الغرفة) " .
(٦) ساقط من ط . (٧–٧) ساقط من الأصل ، ج ، ط . والتكملة من أ .
(٨) في ط بعده : " على شريطة التفسير " وهو يأتي في الأصل وسائر النسخ مستقلا .
(٩) في ط : " فقوله " .
(١٠) ساقط من ط .
(١١–١١) ساقط من الأصل والتكملة من ج ، ط ، أ .

، و (صمت يوم الجمعة) ، و (يوم السبت سافرت فيه) ، و (اذا يوم الجمعة سافرت فيه فصمه)(٢) ، و (حيث يوم / الجمعة سافرت فيه صمه)(١) . (٥٨/و)

ويتساوى الامران في نحو : (يوم الجمعة صمت فيه)(٣) ، و (يوم السبت سافرت فيه)(٤)

ويجب النصب في نحو : (ان يوم الجمعة صامه زيد صمته) و (هلا يوم الجمعة صمته)(٥) .

X X X X X X X

| المفعول له |

| تعريفه | قوله : "المفعول له : هو ما فعل لاجله فعل مذكور(٦) ، مثل(٧) : ضربته تأديبا ، وقعدت عن الحرب جبنا"(٨)(٩)(٩)(١٠).

ش : قوله : "ما فعل لاجله فعل" : متناول لغيره ، نحو : (اعجبني التأديب) ، و (كرهت التأديب)(١١) ، لانه فعل لاجله فعل من (الضرب) و (الشتم) وغيرهما .

ولما(١٢) قال : "مذكور" : خرج عنه مثله ، لانه لم يفعل لاجله فعل "مذكور"(١٣) . مثاله : (ضربته تأديبا له)(١٤) . و التأديب فعل لاجله فعل مذكور ، وهو (الضرب)(١٤)(١٣) .

---

(١) ساقط من ط . (٢) في ط ، أ : "فصمه" . (٣) في ط : "السبت" .

(٤) في ط : "الجمعة" .

(٥) ساقط من أ . وفي الاصل : "صمت" وفي ط : "صمت فيه" . وبعده : "ويوم السبت سافره زيد سافرت فيه" . وما اثبتناه من ع .

(٦) في الاصل : "والمفعول" وما اثبتناه من ع ، ط ، ى ، أ .

(٧) ساقط من ى ، ع . (٨ ـ ٨) تكملة من ى ، ع ، ط . (٩ ـ ٩) ساقط من ى ، ع .

(١٠) في ع : "فقوله" .

(١١) في أ : "كرهت" وهو تصحيف . ولا تخفى مشابهة اسم الميم للهاء والعكس بالعكس .

(١٢) في ع : "فلما"

(١٣ ـ ١٣) ساقط من أ .

(١٤ ـ ١٤) في ط : "فالتأديب فعل فعل لاجله فعل مذكور" وفي ع : "فان التأديب فعل لاجله فعل مذكور" .

وكذلك قوله : "قعدت (١) عن الحرب (٢) جبنا (٣)" فالجبن فعل لا جنسه (٣)

فعل مذكور ، وهو (القعود) . والمراد بـ (الفعل المذكور) - ها هنا - (٤)

هو المصدر ، لا الفعل الاصطلاحي ، فان المصدر مذكور ضمنا - ها هنا .

فالمفعول له : علة غائية (٥) للفعل في الذهن ، اي : سبب (٦) حامل (٦)

للفاعل على الفعل . والفعل قد يكون سببا للمفعول له في الخارج (٧) ،

نحو : (ضربته تأديبا له) ، وقد لا يكون ، نحو : (قعدت عن الحرب جبنا)

، فان القعود ليس سببا للجبن في الخارج ، ولهذا اورد مثالين (٨) .

رأي الزجاج | قوله : "خلافا للزجاج (٩) ، فانه (١٠) عنده (١٠) مصدر" .

شرح أي : (التأديب) ، و(الجبن) في المثالين المذكورين (مفعول

له) خلافا لـ (الزجاج) (٩) . فان (التأديب) (١١) ، و(الجبن) (١١) عند (الزجاج)

في قولنا : (ضربته (١١) تأديبا له) ، و(قعدت (١١) جبنا) مصدران (١٢) من غير لفظ الفعل (١٣)

فكأنه (١٤) قال : ضربته ضربا ، أو أدبته تأديبا له . وقعدت قعودا ، و (١٥)

جبنت جبنا عنه (١٥) ، وهو ضعيف ، لان المفهوم منه علة الحرب العلية

، وعلى ما ذكره (الزجاج) لم يفهم منه العلية .

---

(١) ساقط من ط . (٢ - ٣) ساقط من الاصل والتكملة من ع ، ط ، ا .

(٣) في ط : "فعل فعل لاجله فعل مذكور" . (٤) ساقط من الاصل والتكملة من ع ، ط ، ا .

(٥) في الاصل ، ا : "غايته" والتصويب من ع ، ط . وهو من المصطلحات المنطقية والكلامية .

(٦ - ٦) ساقط من الاصل ، ع . والتكملة من ط ، ا .

(٧) في ا بعده : "فيه" . (٨) في ع : "المثالين" .

(٩)

(١٠ - ١٠) ساقط من الاصل ، ا . والتكملة من ع ، ط . (١١ - ١١) تكملة من ع .

(١٢) في الاصل وسائر النسخ : "مصدر" وما اثبتناه من ع .

(١٣) في ك : "يعني ان انتصابه عنده على المصدر الذي هو للنوع على حذف المضاف ، فيكون التقدير : قعدت قعود جبن ، وضربته ضرب تأديب .

(١٤) في الاصل : "وكأنه" وما اثبتناه من ع ، ط ، ا .

(١٥ - ١٥) تكملة من ع .

[شرط نصبه] قوله : "وشرط نصبه تقدير اللام".

ش: أي: وشرط نصب (المفعول له): أن تكون (اللام) مقدّرة غير ملفوظة، لأنّ (اللام) لو كانت ملفوظة لكان مجرورا، فلم يمكن (١) نصبه مع الجرّ، ولو لم تكن مقدّرة، لم يفهم منه العليّة التي هي شرط المفعول له.

[شرط حذف اللام] قوله : "وإنّما يجوز حذفها / إذا كان فعلا لفاعل الفعل (٢) (٥٨/ظ) المعلل به (٣) ومقارنا له (٢)".

ش: إنّما يجوز حذف (اللام) عن (المفعول له) عند حصول شرطين (٤):

أحدهما: أن يكون (المفعول له) فعلا لفاعل الفعل المعلل (٥)، أي: أن يكون فعلا لفاعل فعل علّل هذا الفعل به (٦)، فكما كان (الضرب) (٧) في المثال المذكور فعلا للمتكلم (٨)، كذلك (التأديب) فعلا للمتكلّم (٧). (٩)

[إشكالات وأجوبة] لا يقال: أنّه (١٠) منقوض بقوله تعالى: ((يريكم البرق خوفا وطمعا)) فانّ (خوفا): مفعول له، مع أنّه ليس فعلا لفاعل الفعل المعلّل، لأنّه تعالى منزّه عن الخوف والطمع.

لأنّا نقول: لا نسلّم أنّه (مفعول له) بل انّه (حال) عن مفعول (يريكم) (١١).

ولئن سلّمنا أنّه (مفعول له) (١٢) لكن على تقدير حذف المضاف، أي: إرادة خوفكم وطمعكم (١٣). أو لكون (الخوف) (١٤): بمعنى الإخافة، و(الطمع) بمعنى (الإطماع) (١٥).

---

(١) في أ: "يمكن" وهو تصحيف. (٢ـ٢) ساقط من الأصل والتكملة من ى، ع، ط، أ.
(٣) ساقط من ع. (٤) في ط: "الشرطين". (٥) تكملة من ط.
(٦) في الأصل: "كما" وفي ع: "فكما ان" وما أثبتناه من ط، أ. (٧) في ى: "فعل".
(٨) في ع: "وكذلك" وفي أ: "فكذلك". (٩) في أ: "لأنه". (١٠) الرعد: ١٢.
(١١) في ك: "تقديره: يريكم البرق خائفين وطامعين". (١٢) تكملة من ع. (١٣)
(١٤) في أ: "إذ" وهو تصحيف.
(١٥) في ك: "وعلى هذا هو مفعول له. (قال المالكي): شرط الحذف صدورهما من فاعل واحد ولو تقديرا، فمعنى قوله تعالى: يريكم البرق خوفا وطمعا يجعلكم ترون فاتخذنا على الرؤية والخوف والطمع تقديرا فلا حاجة إلى جعلهما حالين كما زعم (الزمخشري) ولا إلى تقدير إرادة خوفكم".

والثاني : أن يكون (المفعول له) مقارنا للفعل في الوجود ، وذلك بأن يكون (التأديب) مقارنا لـ (الضرب) . فلو انتفى أحدهما ، أو كلاهما لم يجز حذف (1) (اللام) .

(٢) مثلا اذا لم يكن فعلا لفاعل الفعل المعلّل - لم يجز حذف اللام - سواء لم يكن فعلا ، نحو : (جئتك (1) للسمن (1)) ، أو كان فعلا ، لكن لغيره ، نحو : (جئتك لاكرامك (٣) إيّاي) ، أو لم يكن مقارنا للفعل في الوجود ، نحو : (جئتك اليوم لاكرامي لك أمس) ، أو لم يكن فعلا لفاعل الفعل المعلّل ، ولم يكن مقارنا للفعل في الوجود ، نحو : (جئتك اليوم لاكرامك لي أمس) لم يجز حذف (اللام) .

وانما اشترط في جواز حذف (اللام) الشرطين (٤) المذكورين (٥) ، لمشابهته (٦) المصدر الذي هو من لفظ الفعل ، من حيث كون كلّ واحد منهما فعلا للفاعل (٧ ومقارنا له في الوجود ، متصفا بهذين الشرطين ، فلمّا شابه المصدر تعدّى (٧ الفعل اليه من غير (اللام) كما يتعدّى (٨) الى المصدر ، ولأنه اذا علم حصول هذين الشرطين ، علم أنّه علّة حاملة للفاعل على الفعل ، فلم يحتج الى (اللام) .

---

(١) ساقط من أ .

(٢) في ج ، ط ، أ : "لمسو" .

(٣) في أ بعده : "لمسي" زيادة سهوا .

(٤) في الاصل ، ط ، أ : "شرطين" والاثبتناه من ج .

(٥) في الاصل ، أ : "مذكورين" والاثبتناه من ج ، ط .

(٦) في أ : "لمشابهة" وفي ك : "اي لمشابهة (المفعول له) المصدر عند حصول الشرطين فكما يتعدى الفعل اليه بغير (اللام) فكذلك يتعدى الى (المفعول له) بغير (اللام) " .

(٧-٧) ساقط من ج ، ط ، أ .

(٨) في ج : "تعدّى" .

ويعلم من قوله : "انّما" أنّه اذا لم يحصل الشرطان لم يجز حذف/ (٥٩/و) (اللام)

ويعلم من قوله : "يجوز" أنّه يجوز اثبات (اللام) مع حصول الشرطين ، لكن ينبغي أن يعلم أنّ اثبات (اللام) مع (التنكير) ضعيف

وقيل : غير جائز ، لأنّه - حينئذ - يشبه (الحال)، و(التمييز) لما فيه (١) (٢) (٣)
من البيان، وكونه (نكرة) كالحال والتمييز ، فينبغي أن يكون منصوباً، (٣)
لتأكيد المشابهة ، واذا دخل عليه اللام كان مجروراً .

[اشكالات وأجوبة] ولقائل أن يقول : انّ الامر الاول ليس بشرط . فانّ (الجبن) في المثال المذكور منصوب مع أنّه ليس فعلاً لفاعل الفعل المعلّل، لأنّه لا اختيار فيه .

وجوابه : أنّا لا نسلّم ذلك ، لأنّ (الجبن) فعل ، وأثر لنفسه ومزاجه ، ولا يلزم من عدم اختيار فاعله فيه أن لا يكون فعلاً له ،
(٤) (٥)
لأنّ الفعل قسمان : اختياري، وطبيعي . وانّ الثاني متحقق ها هنا .

X X X X X X X

---

(١) في ك : " فكما انّ الحال والتمييز لا يدخل لهما (اللام) فكذلك لا يدخل ما شابههما .

(٢) في ط : "التمييز" وهو خطأ .

(٣-٣) ساقط من الاصل ، أ . وما اثبتناه من ط . وفي ع نفس مؤدّى ط . والخلاف لبعض اللفظ .

(٤) في حاشية ع : "الفرق بين الاختياري والطبيعي : أنّ الاختياري هو الذي يمكن رفعه . والطبيعي بخلافه ".

(٥) في ع : "وان" .

[المفعول معه]

[تعريفه]

قوله : " المفعول معه : هو مذكور بعد الواو ، لمصاحبة معمول(١) (٢) (٣) فعل لفظاً أو معنى(٣) . "

ش : فقوله : " مذكور بعد الواو "(٤) : احتراز به من المذكور(٢) بعد (الفاء) وغيره . نحو : (جاءني زيد فعمرو)(٥) .

وقوله : " لمصاحبة معمول فعل " : احتراز به عمّا لا يكون معمول فعل ، نحو : (زيد وعمرو أخواك)(٦) ، أو يكون معمول فعل ، لكن لا لمصاحبته(٧) ، نحو : (جاءني زيد وعمرو قبله ــ او بعده ــ)

ولا يشكل(٨) الحدّ(٩) المذكور بمثل قولنا : (جاءني زيد وعمرو معه) ، مع أنّ عمرا ليس بمفعول معه ، لأنّ المراد (بالمصاحبة) هي : المصاحبة الحاصلة من (الواو) . ويدلّ عليه تقييده(١٠) (الواو) بالمصاحبة ، وها هنا ليست (الواو) للمصاحبة ، وإلاّ لكان(١١) ذكر(١٢) (معه) تكرارا .

وقوله : " لفظا أو معنى(١٣) " : تفصيل للفعل(١٤) الناصب للمفعول معه .

---

(١) تكملة من ع ، أ . وساقط من الأصل ، ق ، ط . (٢) في ع : " المذكور " .
(٣ـ٣) ساقط من الأصل والتكملة من ق ، ع ، ط ، أ . (٤) في ع ، ط ، أ : " قوله " .
(٥) ساقط من الأصل ، ع والتكملة من ط ، أ . (٦) في ط : " أخوك " .
(٧) في ع ، ط : " لمصاحبته معمول فعل " .
(٨) في ع ، ط ، أ : " ينتقض " ولا فرق في المؤدّى . (٩) ساقط من ع ، ط ، أ .
(١٠) في ط ، أ : " تقييد " . (١١) في الأصل ، أ : " مع " وما اثبتناه من ع ، ط .
(١٢) في ط ، أ : " تكرار " وهو خطأ . (١٣) تكملة من ع .
(١٤) في أ : " الفعل " .

قوله : " فإن كان الفعل لفظا ، وجاز العطف ، فالوجهان ، مثل : (١)

(جئت أنا وزيد - وزيدا -) ، وإلاّ تعيّن النصب ، نحو : (جئت وزيدا) (٢) (٣)

، وإن كان معنى وجاز العطف تعيّن العطف ، مثل : (ما لزيد وعمرو) ، (٤)

وإلاّ تعيّن النصب ، مثل : (مالك وزيدا) ، و (ما شأنك وعمرا) ، لأنّ المعنى : ما تصنع " (١)

ش : اعلم أنّ العامل للمفعول معه ، لا يخلو من أن يكون فعلا (لفظا) ، أو (تقديرا) (٥) .

والمراد بـ (الفعل لفظا) : الفعل ، وأسماء الفاعل ، والمفعول ، و (٦) الصفة المشبّهة ، والمصدر ، ونحوها .

والمراد بـ (الفعل تقديرا) : غير ما ذكرنا (٧) وهو ممّا (٨) يستنبط (٩) منه معنى الفعل .

فإن كان الفعل (لفظا) : فلا يخلو من أن يجوز (العطف) عليه (١٠) أو لا يجوز .

فإن جاز (العطف) جاز الوجهان / : العطف والنصب ، على (٥٩/ظ)

أن يكون مفعولا معه ، نحو : (جئت أنا وزيد - وزيدا -) بالرفع و

النصب . وإنّما جاز العطف - ها هنا - ، لتأكيد الضمير المرفوع المتصل (١٠)

بالمنفصل ، وفيه نظر ، لأنه يشكل بمثل : (ضربت زيدا وعمرا) فإنّه جاز (١١)

العطف - مع أنّه لم يجز غيره - (١٢) .

(١ - ١) ساقط من الأصل والتكملة من ع ، ج ، ط ، أ . (٢) في ع : "جئت أنا وزيدا" وفي ع :
(٣) ساقط من الأصل ، أ وفي ج ، ط : "وإن لم يجز العطف" "جئت أنا وزيد" .
(٤) في ط : "نحو" . (٥) في ع : "فعلا تقديرا" وفي أ : "فعلا معنا" - كذا - .
(٦) في ج ، ط : "واسم" (٧) في ط : "ما ذكرناه" وفي أ بعده : "كقولك ما شأنك" .
(٨) تكملة من ط ، ع . (٩) في أ : "ما" . (١٠) تكملة من ع .
(١١) في ك : "أي : جاز نصبه بكونه معطوفا على (زيدا) مع أنه لم يجز نصبه بكونه (مفعولا معه) وأجاب المصنف - رحمه الله - في شرحه [ص ٣٩ ط دار الطباعة العامرة] بأنه وجد ما هو أولى منه فحمل عليه . ومعناه : أن حمل هذا المثال على (المفعول به) أولى من حمله على (المفعول معه) لأنّ المفعول به أصل بالنسبة الى سائر المفاعيل ، ولهذا يتعين لأن يقوم مقام الفاعل عند وجدان سائر المفاعيل فإن قلت : فحينئذ ينبغي أن يقول : مذكور بعد الواو وكان أولى بالحمل عليه . قلت : هذا من قبيل التخلف لمانع ، وهو وجدان ما هو أولى منه . وذكر عدم المانع ليس بشرط في التعريفات" (١٢) في ع : "إلا العطف" .

| اشكالات واجوبة | لا يقال : يريد بالجواز جواز العطف وعدمه ، وها هنا يجب العطف لأنّا نقول : الجواز أعمّ من ذلك ، والذي يدلّ عليه قوله عقيب ذلك : "وان كان الفعل معنى ، وجاز العطف تعيّن العطف "

(١)

فانّه أطلق الجواز على العطف مع أنّه واجب . وفيه نظر من وجه

(٢)

آخر ، وهو أنّه لا يلزم من جواز العطف جواز الوجهين . وانّما يجوز النصب أن لو أريد بالواو (المصاحبة)، وهو ممنوع .

(٣)

والجواب الأخير : أنّ الترديد في عامل المفعول المذكور بعد

(٤)

(الواو) التي للمصاحبة ، وحينئذ لا شكّ أنّه يجوز فيه الوجهان .

(٥)

فان قيل : انّما حدّ (المفعول معه) لينصب اذا علم . فكيف جاز فيه غير النصب .

(٦)

والجواب الذي ذكره في (المفعول المطلق) ، و(المفعول به)، و(المفعول فيه) لا يمكن ـ ها هنا ـ ، لأنه انّما حدّ كلّ واحد منها ، بعد أن علم أنّ قسطا منه يرفع، وهو الذي يقام مقام الفاعل .

(٧)

قلنا : انّما جاز فيه غير النصب ، لبيانه ـ ها هنا ـ كما بيّن في غيره ، قبل ذكر الحدّ ، فلولا بيانه ـ ها هنا ـ جزمنا أنّ جميع أقسامه منصوب ، لكن يلزم مما ذكرته ، ومن ترديده في الكتاب ، أنّ

(٨ ٨)

(عمرا) في قولنا : (قام زيد وعمرو) ، و(ما لزيد وعمرو)،

(١) في الاصل ، ع ، أ : "فعلا " وما اثبتناه من ط . (٢) في أ : "نظر آخر" .
(٣) تكملة من ط . (٤) تكملة من أ . (٥) ساقط من ع ، أ . (٦) في أ : "وانّما" .
(٧) في الاصل ، ع : "ببيانه" وما اثبتناه من ط ، أ .
(٨ـ٨) ساقط من أ .

مفعول معه (١)، لكن في جواز اطلاق هذا الاسم عليه نظر.

قوله: " وإن لم يجز العطف تعيّن النصب ": بأن يكون (مفعولا معه)، نحو: (جئت وزيدا). وإنّما لم يجز العطف هاهنا، لامتناع العطف على الضمير (٢) المرفوع المتّصل من غير تأكيد بمنفصل، ولا فصل (٣) ـ كما يجيء في بابه ـ.

(٢) وإن كان العامل فعلا تقديرا، فلا يخلو: من أن يجوز العطف عليه، أو لا يجوز (٥). فإن جاز العطف تعيّن العطف (٤) / لضعف العامل (٦٠/و) نحو: (ما لزيد وعمرو). وإن لم يجز العطف تعيّن النصب، للضرورة نحو: (ما لك وزيدا)، و(ما شأنك وعمرا). وإنّما امتنع العطف، لأنّه

(١) في ك: "واعلم أنّ في عامله (خمسة اقوال):
أحدهما: (لجمهور البصريين): أنّ العامل فيه الفعل المتقدم بتقوية (الواو) التي بمعنى (مع) كما تفعل (الهمزة) وغيرها لأنّ فعله لازم فلا ينصبه وحده، و(الواو) غير عاملة.
والثاني: (للكوفيين): أنّه منصوب على الخلاف: أي: أنّ الاسم الثاني غير مشارك للأول في الفعل المذكور، لأنّه لا يقال: استوى الماء واستوى الخشبة، لأنّ الخشبة لم تكن معوجة فتستوي، وإذا لم يشاركه في الفعل فقد خالفه فانتصب بهذا المعنى.
والثالث: (للزجاج) أنّه منصوب باضمار فعل بعد (الواو) وهو (لابس) أو (صاحب).
والرابع: (للأخفش): أنّ الاسم بعد (الواو) ينتصب انتصاب الظرف من غير واسطة لنيابته مناب (مع) كما كان (مع) ينتصب من غير واسطة.
والخامس: (للسيرافي): أنّ النصب الذي كان في (مع) انتقل الى الاسم الواقع بعد (الواو)، لأنّه لم يمكن أن يجعل على (الواو)، لكونها حرفا، كما في (قام القوم الا زيدا). والفرق بين هذه (الواو) و(واو العطف) لأنّ العاطفة تقتضي المشاركة في الفعل والاعراب، دون المصاحبة وهذه الواو تقتضي المصاحبة في الفعل من غير مشاركة فتبقى الاعراب."

(٢) في ط: "ضمير".

(٣) ساقطة من ع.

(٤) في الأصل مكرر سهوا.

(٥) في حاشية ح: "أي: لضعف العامل المعنوي لا يجوز اعتبار ما بعد الاسم (مفعولا معه) مع جواز (العطف) الذي لا ضعف في عامله. هذا عند (المصنف). وأمّا عند (الزمخشري) فيجوز ذلك مع كون العطف هو المختار". / سيد/. [اي السيد الشريف الجرجاني. تراجع حاشيته في المجموع ص]

يمتنع العطف على الضمير المجرور إلا بإعادة الجار، ولم يعد الجار - هاهنا -، وإذا امتنع العطف تعين النصب: بأنه (مفعول معه) بالفعل معنى، لأن التقدير: (ما تصنع وعمرا).

وإنما أورد مثالين، ليعلم أن معنى الفعل موجود من حرف الاستفهام، والجار والمجرور، أو من حرف الاستفهام. (١) (٢)

---

(١) في الأصل وسائر النسخ: "و" والتصويب من ع.

(٢) ذكر في لب خمس مسائل تتعلق بالمفعول معه يجدر ذكرها:
(("الأولى: أنه لا يتقدم على عامله، ولا على الفاعل، كما تتقدم سائر المفاعيل على عاملها، لأنها في الأصل للعطف، خلافا (لأبي الفتح) و(ابن جني) فإنهما يجوزان تقديمه على الفاعل، كذا ذكره (الأندلسي).
الثانية: أنه لا يجوز حذف (الواو) كما يجوز حذف (اللام) من المفعول له)، لأن هذا يلتبس (بالمفعول به) دون ذلك.
الثالثة: أنه يكون من (المتعدي) و(اللازم) عند الأكثر. وقال قوم يجيء من اللازم فقط.
الرابعة: أنه إنما أخر عن (المفعول له)، لتعديه الفعل إليه بنفسه، بخلاف (المفعول معه) وأخر (المفعول له) عن (المفعول فيه)، لأن بعض الظروف تقع مفعولا بها. وأخر (المفعول فيه) عن (المفعول به)، لأن تعقل الفعل موقوف على تعقل (المفعول به) دون (المفعول فيه)، وأخر (المفعول به) عن (المصدر) في الحقيقة فعل الفاعل - كما مر -.
والخامسة: أن معنى قولنا: استوى الماء والخشبة تساويا أي: ارتفع الماء بعد نقصانه إلى أن وازى الخشبة. والخشبة مقياس يعمل في مثل (النيل) يعرف بها ارتفاع الماء".))

الحـــــــــال

تعريفها

قوله : "الحال : ما يبيّن هيئة الفاعل أو المفعول به لفظا(٢)(٣) أو معنى ، مثل : ضربت زيدا قائما ، وزيد في الدار قائما ، وهذا(٤) زيد قائما(٥)"(١) .

ش : أي : (الحال) : ما يبيّن هيئة (الفاعل) ، نحو : (جاءني زيد راكبا) ، أو هيئة (المفعول به) نحو : (ضربت زيدا مجرّدا عن ثيابه) ، أو هيئة (الفاعل والمفعول به) معا ، نحو : (لقيت زيدا راكبين) .

فخرج (بالهيئة) غير مبيّن الهيئة ، سواء كان مبيّنا للذات ك (التمييز) أو لم يكن .

و خرج بإضافة الهيئة إلى الفاعل أو المفعول به (النعت)(٦) نحو : (جاءني زيد الراكب) ، و (رأيت زيدا الراكب) ، لأنّ (الراكب) مبيّن هيئة زيد لا بالنظر إلى كونه فاعلا ، أو مفعولا به . و نحو(٧) (القهقرى) في قولنا : (رجع القهقرى) لأنّه(٨) لا يبيّن(٨) هيئة الفاعل ولا المفعول به .

---

(١) في ك : "اعلم انّ الحال يذكّر ويؤنّث و هي من حال يحول اذا تغيّر، وإنما الحقت بالمفاعيل لأنه فضلة مثلها . " .

(٢) ساقط من ى . (٣ـ٣) تكملة من ى ، ع ، ط . (٤) في ط : "نحو " .

(٥ـ٥) في ع : "وهذا زيد قائما وزيد في الدار قائما" تقديم وتأخير .

(٦) في أ : "و" . (٧) ساقط من الاصل . وفي أ : "قوله" وما اثبتناه من ع .

(٨ـ٨) في الاصل ، أ : "أنها تبيّن" والتصويب من ط . وفي ع : "لأنها لا تبيّن" .

وانّما قيّد المفعول بقوله : "بـه" : لأنّ الحال لا يقع بيان سائر

(١)

المفاعيل ، لكونها فضلة بالنسبة الى المفعول به .

(٢)

ولا يشكل الحدّ بمثل : (جئت أنا وزيدا راكبين) مع انّ (زيدا) ذو الحال

(٣)   (٣)

وهو(مفعول معه) ، لأنّ مجيء الحال عنه من حيث انّه فاعل معنى

، لا لأنّه مفعول معه .

(٢)

وانّما قال : "ما يبيّن" : ولم يقل : اسم يبيّن ، لأنّ الحال قـد

(٤)

يكون جملة والجملة لا تكون اسما .

(٦

اعلم انّه لو قال : ما يبيّن هيئة الفاعل أو المفعول به أو متعلقا

بأحد هما لكان أولى ، ليدخل فيه (جاءني زيد راكبا غلامه) .(٦)

---

(١) في أ : "بالنظر" .(٢) ساقط من ع . (٢ـ٣) في ع : "الحال يجيء" .

(٤) في أ النص الذي سنذكره زائد . ويبدو انه دخل المتن سهوا من الناسخ ويؤيد ما نذهب اليه انفراد هذه النسخة به ـ وما جاء في ك من مضامينه ـ : "ولا ينقض الحدّ بمثل قوله تعالى : ((وابتغ ملّة ابراهيم حنيفا)) [النساء : ١٢٥] فان حنيفا حال عن (ابراهيم) وهو مضاف اليه . والحال يجب ان تكون بيانا للفاعل أو المفعول به ، لأنّ المضاف لمّا كان بمعنى المضاف ، والمضاف مفعول ، فكان المضاف اليه في حكمه مفعول ، فجاز أن يكون ذا حال كما في قوله تعالى ((أيحسبّ احدكم أن يأكل لحم اخيه ميتا)) [الحجرات ١٢] ف (ميتا) حال عن قوله : (أخيه) ، وجاز لأنه في معنى المضاف ، فانّ اللحم هو الأخ ، والأخ هو اللحم . فكذلك هاهنا جاز أن يكون (حنيفا) حال عن (ابراهيم) ، لأن (ملة ابراهيم) كأنها في معنى (ابراهيم) ألا ترى أنه لا فرق أن يقول : وابتغ ابراهيم ، وبين أن يقول : وابتغ ملة ابراهيم .

كذا ذكره الشيخ العلامة (صاحب المفصل) حاشية على (الطيبي الكشاف) . "

وفي ك : " وأجاب عنه بعضهم نقلا عن (صاحب الكشاف" ثم يذكر نفس المضمون المتقدم .

(٥ ـ ٥) ساقط من ط ، ع ، أ .

(١
قوله : " لفظًا أو معنى ، مثل : ضربت زيدا قائما ، وزيدا في الدار قائما ، وهذا زيد قائما " : أي : (الفاعل) الذي يكون (الحال)
١)

حالا عنه فاعل (لفظا) أو فاعل (معنى) ، وكذلك (المفعول) الذي / (٦٠/ط)
(٢)
يكون الحال حالا عنه مفعولا (لفظا) أو مفعول (معنى) .

(٤) (٣)
مثال الفاعل والمفعول به (لفظا) نحو : (ضربت زيدا قائما)

فإنّ (قائما) يحتمل أن يكون حالا من (التاء) في (ضربت) وهو فاعل
(٣) (٥)
لفظا ، ويحتمل أن يكون حالا من (زيد) وهو (مفعول به) لفظا .

(٦)
ومثال الفاعل (معنى) نحو : (زيد في الدار قائما) فإنّ (قائما)

حال من (زيد) وهو ليس بفاعل لفظا ، لأنّه مبتدأ ، لكنّه فاعل (معنى)
(٧)
، لأنّه فاعل (حصل) أو (حاصل) الذي هو محذوف من حيث المعنى .

٨) (٣)
ومثال المفعول به (معنى) : (هذا زيد قائما) ف(قائما) حال
(٨
عن (زيد) وهو مفعول معنى ، تقديره : أنبّه عليه ، أو أشير إليه قائما
(١١) (١٠) (٩)
ومنه قوله تعالى : ((وهذا بعلي شيخا)) ف(شيخا) حال عن

(بعلي) وهو مفعول (معنى) ، وتقديره : أنبّه على (بعلي) أو

أشير إلى بعلي (شيخا) .

(١ـ١) تكملة من أ . (٢) في أ : "حال" وهو خطأ . (٣) تكملة من ع .
(٤) ساقط من الأصل ، وفي ع : "مثل" وما أثبتناه من ط ، أ .
(٥) في أ : "أو زيد" . ط : "وزيدا" . ع : "وزيد" وما أثبتناه من أ للسياق .
(٦) ساقط من ع ، ط . (٧) في أ : "و"
(٨ـ٨) يأتي في ع ، أ ، متأخرا بعد الآية الكريمة .
(٩) في أ : "نحو" . (١٠) تكملة من ع ، ط .
(١٢) في حاشية ع وفي ك : "وقرئ (شيخ) ويحتمل خمسة أوجه :
الأول : أن يكون (بعلي) : بدلا من المبتدأ ، أو عطف بيان و(شيخ) خبره .
والثاني : أن يكون (بعلي) : مبتدأ و(شيخ) خبره . والجملة خبرا الأول .
والثالث : أن يكون (شيخ) : خبر مبتدأ محذوف أي : هو شيخ .
أو الرابع : أن يكون خبرا بعد خبر .
والخامس : أن يكون (شيخ) : بدلا من (بعلي) " .

[اشكالات وأجوبة] ولقائل أن يقول : المثالان الاخيران غير مطابقين للمقصود

(١ - ١)
، لأنّ (زيدا) ليس بذي الحال ، والاّ لزم اختلاف العامل في الحال وصاحبها ، لأنّ العامل في (زيد) هو (الابتداء) وفي (الحال) معنى (الفعل) الذي هو (في الدار) في المثال الأول • ومعنى (التنبيه) أو (الاشارة) في المثال الثاني • وهو غير جائز في كلامهم • واذا كان

(٢)
الأمر كذلك ، كان ذو الحال في المثال الأوّل (الضمير) المستكنّ في (الظرف) • وفي المثال الثاني (الضمير) الذي في (أشير اليه) أو (أنبّه عليه) •

ويمكن أن يجاب عنه : بأنّ اطلاق ذي الحال على (زيد) بطريق (المجاز) (تسمية للشيء باسم العائد اليه) • وانما ذو الحال

(٣)
عليه ، لكون الضمير العائد اليه ، غير ملفوظ ، فاطلق عليه ، لكونه ايّاه في المعنى •

(٤)
قوله : " وعاملها الفعل ، وشبهه ، أو معناه "•

ش : أي : وعامل الحال امّا (فعل) نحو : (ضربت زيدا قائما)

(٥)
، وامّا (شبه فعل) وهو : الصفات المشتقة من الفعل ، والمصادر ، واسماء الأفعال نحو : (زيد ضارب عمرا/ قائما) • ، وامّا (معنى فعل) : وهو (٦١/و)

(٨) (٧) (٦)
الذي استنبط منه معنى الفعل كـ حرف التنبيه) ، و(اسماء الاشارة) ،

(١ - ١) ساقط من أ•

(٢) تكملة من ط•

(٣) ساقط من أ • وفي حاشية ح : "الى زيد"•

(٤) في الأصل ، ح ، ط ، أ : "أو" وما اثبتناه من ي ترجيحا لرواية ياقوت•

(٥) في ح ، ط : "الفعل"• (٦) في ط : "يستنبط"•

(٧) في ح ، أ : "عنه"• (٨) في ح : "اسم"•

، و (الظروف) و (التمنّي) ، و (الترجّي) (١) (٢) (٣) ، وغير ذلك ، نحو : (في الدار زيد قائما) (٤) ، و (هذا زيد قائما) .

[شرطها]

قوله : " وشرطها : أن تكون نكرة " .

ش : أي : وشرط الحال : أن (نكرة) ، لعدم الاحتياج الى تعريفها .

قوله : " وصاحبها معرفة غالبا (٥) " .

ش : أي : وصاحب الحال : ان يكون (معرفة) غالبا ، لأنّه محكوم عليه . وحقّ المحكوم عليه (٦) أن يكون معرفة .

وانّما قال : " غالبا " : لجواز وقوع صاحب الحال نكرة - كما يجيء -

اعلم انّ (صاحبها) (٧) مرفوع وليس بمجرور لعطفه على (الهاء) في (شرطها) ، لأنّ كون صاحب الحال معرفة ليس بشرط .

قوله : " وارسلها العراك (٨) ، و مررت به وحده ، و نحوه متأوّل " .

ش : هذا جواب عن سؤال مقدّر ، وهو أن يقال : انتم قلتم ، ،

---

(١) في ع ، ك : " الظرف " .
(٢) في ك : " مثال التمني : (ليتك عندي مقيما) ، ومثال الترجي : (لعلك في الدار قائما) .
(٣) في ك : " وغير ذلك من معنى التشبيه والنداء عند البعض ، وحرف التشبيه ، نحو : (زيد كعمرا وأ راكبا) ، وكذا المنسوب نحو : (أنا تميمي مفتخرا) أو (اسم الفعل) نحو : (عليك زيدا راكبا) ولم يعمل في الحال معنى حرف الاستفهام ، والنفي ، ومعنى إن ، وأنّ ، قال (الزوزني) الأولى ان يحال ذلك على استعمالهم بلا دليل " .
(٤) في ع : " زيد في الدار قائما " .
(٥) ساقط من الأصل والنسخة من ع ، ع ، ط ، أ .
(٦) ساقط من أ .
(٧) في أ : " لعطفها " .
(٨) في ك : " أي أرسلها معركة . قال في (الصحاح) يقال : أورد ابله العراك : اذا أوردها الماء جميعا " .

شرط الحال أن يكون نكرة، و(العراك) في قولهم: "وأرسلها العراك"(١): حال، مع كونه معرفة(٢). وكذلك (وحده) حال مع كونه معرفة(٣).

وجوابه: أن نقول(٤): لما دلّ الدليل على عدم جواز وقوع الحال معرفة، احتاج هذا الى تأويل(٥)، وهو: أنّ (العراك): مصدر عن حال(٦) محذوف، وتقديره: أرسل الجمال تعترك العراك(٧)، وكذلك: ((٨) وحده) مصدر عن حال محذوفة ومررت به ينفرد وحده. فلمّا حذف الفعل قيل: انّ (العراك) و(وحده) حال على سبيل المجاز (تسمية للمعمول باسم العامل). أو نقول: انّه مصدر واقع موقع الحال النكرة، أي: أرسلها معتركة، ومررت به منفردا.

---

(١) ساقط من ع، ط، أ.

(٢) وردت في بيت للبيد بن ربيعة الصحابي: [من الوافر]:

فأرسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال

وهو من شواهد سيبويه في كتابه: ١: ١٨٧ وخزانة البغدادي ١: ٥٢٤ وفي ط تراثنا ٣: ١٩٢ وشرح ابن يعيش ٢: ٦٢/٤: ٥٥. والانصاف ٢: ٨٢٢ والعيني في هامش خزانة البغدادي ٣: ٢١٩، وهمع الهوامع ١: ٢٣٩ والتصريح ١: ٣٧٣ وامالي ابن الشجري ٢: ٢٦٤ وديوان لبيد: ٨٦ والاعلم الشنتمري في هامش الكتاب ١: ١٨٧ وشرح الرضي: باب الحال= وشرح ابن عقيل (رقم ١٨٠).

وفي الخزانة: "وفيه مذاهب:

الاول: مذهب (سيبويه): أنّه مصدر وقع حالا.

الثاني: مذهب (ابي علي الفارسي) ومنهما للشارح [الرضي] المحقق:

الثالث: مذهب (ابن الطراوة): وهو ان العراك نعت مصدر محذوف وليس بحال، اي: فارسلها الارسال العراك.

وزعم (ثعلب) أنّ الرواية: (وأوردها العراك) وانّ العراك مفعول ثان لأوردها. واما قولهم: (ارسلها العراك) فهو عند (الكوفيين) مضمر أرسلها بمعنى أوردها، فهو مفعول ثان لأوردها."

(٣) في شرح المفصل ٢: ٦٣: "واعلم انّ (وحده) لم يستعمل الا منصوبا، الّا ما ورد شاذا، قالوا: "هو نسيج وحده".

(٤) في ع، ط: "يقال" (٥) في ع، ط: "وتأويله". (٦) في ع: "الحال".

(٧) في ع: "ونحو". (٨-٨) تكملة من ع.

[وجوب تقديمها] قوله : "فان كان صاحبها نكرة (١)، وجب تقديمها (٢)".

ش : اي (٣) : فان صاحب الحال نكرة ، وجب تقديم الحال على صاحبها ، نحو : (جاءني راكبا رجل) وانما (٤) وجب تقديم الحال على صاحبها اذا كان نكرة ، لأنه لو أخّر (٤) لالتبس بالصفة في مثل قولنا : (ضربت رجلا (٥) مجرّدا (٥) عن ثيابه) ، فقدّم في سائر المواضع - وان لم يلتبس - لاطّراد الباب.

قوله : "ولا يتقدّم على العامل المعنويّ ، بخلاف الظرف".

ش : اي : ولا يتقدّم الحال على (العامل المعنويّ) ، فلا يقال/ (٦١/ظ) (٦) : (زيد قائما في الدار) ، لضعف العامل ، بخلاف (الظرف) (٧) اي : يجوز تقديمه على (العامل المعنويّ) (٨) نحو قولهم : (أكلّ يوم لك ثوب) ؟ فـ (ثوب) : مبتداء ، و (لك) الجار والمجرور في محلّ الرفع ، لأنّه خبره (٩) ، و (أكلّ (١٠) يوم) منصوب على الظرفية ، والعامل فيه معنى الفعل وهو (لك).

وانّما جاز تقديم (الظرف) (١١) على (العامل المعنويّ) ، لجواز الاتّساع (١٢) في الظروف (١٣) بما لم يتّسع (١٤) به في غيرها.

---

(١) في الاصل ، ك : "تقديم الحال". وفي ط : "التقديم" وما اثبتناه من ع ، أ.
(٢) في ك : "فان كان صاحبها نكرة وجب تقديم الحال وكذلك يجب تقديمها فيما اذا تضمنت معنى الاستفهام نحو : كيف فعلت ؟ وكيف زيد فاعل ؟ فان (كيف) في المثالين حال تضمنت معنى الاستفهام فقدمت لطلب الصدر على العامل ، والتقدير : على اي حال فعلت ؟ أو زيد فاعل ؟ فقولنا على اي حال ، حال من (تاء) فعلت ، و من المستكنّ في (فاعل)".
(٣) في الاصل ، ع ، ط : "وان" ، وما اثبتناه من أ ، لموافقته النصّ.
(٤ - ٤) ساقط من الاصل ، ع. وما اثبتناه من ط ، أ. (٥ - ٥) في ط : "راكبا".
(٦) في ط ، أ : "ويجوز". (٧) في الاصل ، أ : "تقدمه" ، وفي ع : "تقديم الظرف" وما اثبتناه من ط.
(٨) في ع : "عامله".
(٩) في الاصل وسائر النسخ : "كلّ" وما اثبتناه من ط.
(١٠) في الاصل ، ع : "الظرف" وما اثبتناه من ط ، أ. (١١) في أ : "تقدّم".
(١٢) في أ : "الظرف". (١٣) في ط : "لا".
(١٤) ساقط من أ.

وانّما احتاج الى ذكر (١) جواز تقديم الظرف (٢) على (العامل المعنوي) لوجود مناسبة (٣) بين الحال والظرف، لدلالة الحال على الزمان كالظرف (٤)، ولكونهما فضلة في الكلام مع اختلافهما في هذا الحكم.

ويعلم منه جواز تقديم (٥) الحال على العامل (٦) الفعل، أو (٧) شبهه، لكن (٨) اذا لم يكن له مانع. أمّا اذا كان له مانع (٨) (٩)، فلا يتقدّم الحال عليه (٨).

أمّا (الفعل): فبأن دخل عليه (أن) أو (١٠) (ما) المصدريتان.

وأمّا (مشابهه): فبأن كان (مصدرا) أو (١١) (إسمي (الفاعل)، و (المفعول) المعرفين (١٢) بلام التعريف أو (الصفة المشبّهة)، لأنّهما (١٣) (١٤) كلّها بمنزلة الموصولات. فلا يتقدّم ما في حيّزها عليها، ولضعف (١٥) (الصفة المشبهة) (١٦) في العمل. هذا اذا كان (الحال) بغير الواو. وأمّا اذا كان بالواو، فلا يتقدّم على العامل (فعلا) كان، أو غيره. مراعاة للباب (١٧) الاول وهو (العطف)، كما روعي في (المفعول معه).

---

(١) في الاصل: "تقدم" وما اثبتناه من ،ط ،أ. (٢) في ع: "عامله".
(٣) في ع ،أ: "المناسبة".
(٤) في ط: "كالظروف".
(٥) في الاصل ،أ: "بتقدم" وما اثبتناه من ع ،ط.
(٦) في أ: "عامل".
(٧) في ط: "و".
(٨) تكملة من ط.
(٩) ساقطة من ع.
(١٠) في أ: "و".
(١١) في أ: "اذا" وهو خطأ.
(١٢) في الاصل ،ط ،أ: "المعرفتين" والتصويب من ع.
(١٣) في ط ،أ: "لأنهما". (١٤) تكملة من ع.
(١٥) في أ: "لضعف" من دون (و).
(١٦) في ط: "كانت" ولا فرق، لأنها تذكّر وتؤنّث كما تقدّم.
(١٧) في الاصل: "لبابه" وفي ط: "لباب" وما اثبتناه من ع ،أ.

|جواز تقدم الحال على صاحب الحال عند الكوفيين

قوله : " ولا على المجرور في الأصح "(١) .

ش : أي : ولا يتقدّم (الحال) على (صاحب الحال المجرور) على المذهب الأصحّ ، فلا يقال : (مرّ زيد راكبة بهند) ، لأنّ الحال تابع لصاحب الحال معنى ، والتابع لا يقع إلّا حيث يصحّ(٢) وقوع المتبوع(٣) ، والمجرور لا يتقدّم على الجار ، فكذلك الحال ، لا يتقدّم عليه .

وإنّما قال : " على الأصحّ " : لأنّ (الكوفيين) جوّزوا تقديم (الحال) على (ذي الحال المجرور)(٤) واستشهدوا(٥) بقول الشاعر(٦) .

٢٠ـ إذا المرءُ أعيتهُ السيادةُ ناشئاً
فمطلبُها كهلاً عليهِ شديدُ(٧)(٤) |من الطويل|

---

(١) في ك : "في بعض الشروح أوفي الهامش (هكذا قال الإمام الغجدواني)|: المراد بالمجرور : المجرور بحرف الجر ، لأن المجرور بالإضافة لا يجوز تقديم الحال عليه بالاتفاق ، كقولك : زيد ضارب هند قائمة ".

(٢) ما قط من ع، ط، أ٢ ° (٣) في ط بعدها : "مجهول" وصوابه : مجهولا .

(٤ـ٤) تكملة من أ٢ . (٥) في أ٢ : "وشهدو" والتصويب منها .

(٦) قيل هو : قريع بن عوف بن كعب بن أ بسعد |(تكملة من جمهرة ابن حزم ، والاشتقاق ـ نقلا من الخزانة : حاشية المحقق ٣ : ٢٢٠)| بن زيد مناة بن تميم . كذا في حماسة أبي تمام و حماسة الأعلم . وقال (ابن جني) في إعراب الحماسة هو : المعلوط بن بدل القريعي .

وفي حاشية صحاح الجوهري ـ مادة حظـ هي للمعلوط السعدي وتروى لسويد بن خذاق العبدي وكذا قال (ابن بري) في أماليه على الصحاح ، وفي كتاب اللباب في شرح أبيات الآداب للعدوي اليمني نسبت للمخبل السعدي ، وكل هذه الروايات رواها البغدادي في خزانته في الشاهد (١٩٧) .

(٧) في خزانة البغدادي في الشاهد رقم (١٩٧) : "المروءة" بدلا من "السيادة" ويراجع الشاهد أيضا في الحماسة ١٤٧/١ بشرح المرزوقي وعيون الأخبار: ٢٤٧ والأشموني ٢ : ١٧٨ .

قولـه : "وكذلك ما دلّ على هيئة صحّ أن يقع حالا ، مثل :(١)
هذا بسرا أطيب منه رطبا(١) " .

ش : أي : وكلّ ما دلّ على (هيئة) و(صفة) جاز وقوعه حالا(٢) ،
سواء/ كان مشتقّا ، أو لم يكن(٣) ، نحو : (هذا بسرا أطيب منه رطبا) (٦٢/و)
أي : هذا حال كونه (بسرا) أطيب منه حال كونه (رطبا) . فالبسر
والرّطب : حالان ، مع أنهما ليسا بمشتقّين(٤) ، لكونهما دالّين على الهيئة
و(الصفة)(٥) ، والعامل في (رطبا) هو (أطيب) بالاتّفاق . وفي
(بسرا)(٦) خلاف(٧) :
فقال (أبو علي الفارسي)(٨) : هو(٩) (هذا)(١٠) ، أي : اسم الاشارة ، أو
حرف التنبيه ، لانحصار العامل في اسم الاشارة ، واسم التفضيل وامتناع
تقدّم معمول اسم التفضيل عليه ، لضعفه في العمل(١١) .
وقال (مصنّف الكتاب)(١٢) : هو (أطيب منه)(١٣) ، ويجوز عمل أفعل(١٤) ،

(١ ـ ١) ساقط من الاصل ، طوما أثبتناه من ع ، ب ، أ . (٢) ساقط من ع ، أ .
(٣ ـ ٣) في ع : "أو غير مشتق" (٤) في ط : "مشتقين" .
(٥) في ك : "قوله والعامل في رطبا هو أطيب بالاتفاق وصاحبها هو الضمير المنبه عليه ، أو أشير اليه .
(٦) في أ : "بسر" . (٧) في ط : "اختلاف" .
(٨) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي ، توفي في بغداد سنة ٣٧٧ هـ واهم مصادره) : وفيات الاعيان ١ : ١٣١ وتاريخ بغداد ٧ : ٢٧٥ ونزهة الالبا : ٣٨٧ وانباه الرواة ١ : ٢٧٣ والامتاع والمؤانسة ١ : ١٣١ وفهرست ابن خليفة : ٣١٨ وقد كتب رسالة للدكتوراه في مذهبه اللغوي والنحوي في مصر .
(٩) في أ : "وهو" . (١٠) في ط ، أ : "هذا" . (١١) ساقط من الاصل وما أثبتناه من ع ، ط ، أ .
(١٣) ساقط من ح .
(١٢) وهو العلامة ابن الحاجب وليس الرأي المذكور رأيه الخاص . وانما هو قد استصوب هذا الرأي في شرحه لهذا النص حيث قال : "وقد اختلف العلماء في (بسرا) ومثله ، ما العامل فيه ؟ فذهب قوم الى أن عامله (اسم الاشارة) . وقوم الى أنه (أطيب) وهذا هو الصحيح ، والاول غير مستقيم لوجوه" وقد ذكر وجوها خمسة . يراجع شرحه للكافية المطبوع في تركيا ص ٤٠ ـ ٤١ .
(١٤) تكملة من ط .

التفضيل ، فيما قبله ، لجواز قولهم : تمرة نخلتي بسرا أطيب منه .(١) طلبا

من أن العامل في (بسرا) هو اسم التفضيل بالاتفاق ، لأن (تمرة) لا تعمل (٢)

في (بسرا) ، لعدم المشابهة بالفصل .(٢)

[جملة الحال خبرية] قوله : "وقد تكون جملة خبرية ".(٣)

ش : أي : وقد يكون الحال (جملة خبرية) كما يكون (مفردا) ،(٤)

لأن الحال خبر عن (ذي الحال) بالحقيقة . فكما أن الاخبار عن(٥)

الشيء بالمفرد يجوز ، فكذلك بالجملة يجوز .(٦) (٧)

وانما قال : " جملة خبرية " : أي : محتملة للصدق والكذب ، لأن

الحال خبر فيجب أن تكون محتملة للصدق والكذب . ولا بد أن (٨) (٩) (١٠ ١٠)

تكون في هذه الجملة رابطة تربطها الى صاحبها وهي (الضمير)

أو (الواو)(١١)

قوله : " فالاسمية بالواو والضمير ، أو بالواو وحده ، أو بالضمير (١٢ ١٢) (١٣)

على ضعف ، والمضارع المثبت بالضمير وحده ، وما سواهما بالواو والضمير

أو بأحدهما ".(١٤) (١٢)

ش : أي : الجملة التي تقع (حالا) : اما ان تكون (اسمية) أو (فعلية).

---

(١) في أ : " نخلي ". (٢ـ٢) تكملة من ط . (٣) تكملة من أ . (٤) تكملة من ع .
(٥) في الأصل : " وكما " وما اثبتناه من ع ، ط ، أ . (٦) في ط : " شيء ".
(٧) في ط : " كذلك " . (٨) ساقط من أ . (٩) في أ : " يجب ".
(١٠ـ١٠) في الأصل : " فلا بد وان " . وما اثبتناه من ع ، ط ، أ .
(١١) في ط : " و ".
(١٢ـ١٢) ساقط من الأصل . والتكملة من ي ، ع ، ط ، أ .
(١٣) تكملة من أ .
(١٤) في أ : " أحدهما ".

والفعلية : امّا ان يكون فعلها مضارعا مثبتا ، او مضارعا منفيا ، (١) أو ماضيا مثبتا ، أو ماضيا منفيا • فهذه خمس جمل :

فالأولى : ـ اعني ـ الاسمية : بالواو والضمير ، نحو : (جاءني زيد وغلامه راكب) ، و (غلامه راكب) : جملة اسمية حال من الواو والضمير ، (٢) أو بالواو وحده ، نحو : (جئتك والشمس طالعة) ، أو بالضمير وحده (٣) (٤) (٥ ـ ٥) على ضعف ، لعدم العلم في أول الامر ، بكونها حالا ، بخلاف الأولين ، (٦) لوجود الواو في أولهما ، نحو : (كلمته فوه الى فيّ) • فقولنا : (فوه (٧ ـ ٧) الى فيّ) حال من الضمير وحده ، وهو قليل •

---

(١) في ع : " خمسة " وهو خطأ •

(٢) في ك : " فان قلت ينبغي ان يكون قوله (والشمس طالعة) وما شاكله حالا وقد وجب كونها مبنية لهيئة الفاعل أو المفعول به وطلوع الشمس ليس بهيئة الفاعل ولا المفعول به •

قلت : الحال ـ هاهنا ـ بيان هيئته زمان صدور الفعل عن الفاعل أو تعلقه بالمفعول فتكون مبينة للفاعل أو المفعول ، لأن زمان الاتيان لازم لهما والتعبير عن اللازم بالملزوم كثير " •

(٣) في ط : " علم " • (٤) في ع : " من " •

(٥ ـ ٥) في أ : " لسكونها حال " وهو خطأ • (٦) في ط : " قولنا " •

(٧ ـ ٧) ساقطة من ع ، ط ، أ • وفي ك : " قال (الاندلسي) : ان كان المبتدأ ضمير ذي الحال ، وجبت الواو معه ، نحو (جاءني زيد وهو راكب) وان لم يكن كذلك ، فان كان في أول الجملة التي هو فيها نحو (كلمته فوه الى فيّ) فلا يحكم بضعفه مجردا عن الواو ، لكون الربط في أول الجملة وان كان في آخر الجملة ، كقول الشاعر يصف غائصا بطول النفس :

نصف النهار الماء غامره

فلا شك في ضعفه وقلته ••• والمصنف ـ رحمه الله ـ تبع (جارالله) في كونه ضعيفا مطلقا •

وقال (الحديثي) : وقد تخلو الجملة عنهما ، نحو : (رأيت البرّ قفيز بدرهم) فهو مثل : (السمن منوان بدرهم) " •

والثانية : وهي ان يكون/ فعلها مضارعا مثبتا ، بالضمير وحده (٦٢/ظ)

لمشابهته اسم الفاعل ، وامتناع الواو في اسم الفاعل نحو : (جاءني
(١) (٢)
زيد يركب) ، ف (يركب) من الفاعل جملة هي حال من الضمير وحده

وهو مستتر في (يركب) .
(٣)
واما الباقية : وهي التي فعلها مضارع منفي ، او ماض مثبت
(٣)
او ماض منفي : فبالواو والضمير ، نحو : (جاءني زيد وما يركب) ،

و (جاءني زيد وقد ركب) ، و (ما ركب) ، او بالواو وحده ، نحو : (جاءني

زيد وما تطلع الشمس) ، و (قد طلعت الشمس) ، و (ما طلعت الشمس)

، او بالضمير وحده ، نحو : (جاءني زيد ما يركب) ، و (جاءني زيد قد

ركب) ، و (جاءني زيد ما ركب) .

قوله : " ولا بد في الماضي المثبت من قد ظاهرة او مقدرة "
(٤) (٥)
ش : اي : ولا بد من (قد) : اما ظاهرة ، او مقدرة ، اذا وقع

الفعل الماضي حالا ، وذلك لان الماضي يدل على الانقضاء ، والحال
(٦)
يدل على عدم الانقضاء ، فلا بد من (قد) لتقرب الماضي من الحال .
(٧) (٨)
ومثال قد (الظاهرة) ، نحو : (جاءني زيد قد ركب) .
(٩) (١٠)
ومثال قد (المقدرة) ، نحو قوله تعالى : ((او جاءوكم حصرت
(١١) (١٢)
صدورهم)) ، اي : قد حصرت صدورهم .

---

(١) في ع : "فاعله" . (٢) تكملة من ط . (٣) في ع : "الثالثة" .
(٤) تكملة من ا . (٥) ساقط من ط . (٦) في ع ، ط : "التقريب" ومثل هذا
قول المصلي : (قد قامت الصلاة) وهو متوجه لاداء الصلاة .
(٧) ساقط من الاصل والتكملة من ع ، ط ، ا . (٨) في الاصل : "جاء" وما اثبتناه من سائر النسخ
(٩) ساقط من ع ، ط ، ا . (١٠) تكملة من ط . (١١) النساء : ٩٠ .
(١٢) ساقط من ع ، ط .

وانّما قيّد الماضي بـ(المثبت)(١)، لانّه لو كان منفيًا لم يجب(٢) دخول (قد) ظاهرة، ولا مقدّرة، لعدم الاحتياج اليها، لانّه اذا نفي(٣) الفعل الماضي استمرّ ذلك النفي الى الحال بحكم الاستصحاب(٤) فلم يحتج الى (قد) بخلاف الثبوت(٥)، فانّه يحتاج في استمراره الى فاعل ومبق(٦)، (٧)(٨) ولامتناع دخول (قد) عليه(٩) لاقتضاء حرف النفي صدر الكلام، ولانّ (قد)(١٠) للتحقيق، ولا يليق بباب النفي(٧).

قوله: "ويجوز(١١) حذف العامل(١١)، كقولك(١٢) للمسافر: راشدا مهديًّا"(١٢)(١٣)

ش: أي: ويجوز حذف عامل الحال(١٤)، اذا دلّ عليه قرينة(١٥) كما جاز حذف عوامل سائر الاشياء(١٦). ومثاله قولك للمسافر: (راشدا مهديًّا) أي: اذهب راشدا مهديًّا.

قوله: "ويجب(١٢) في المؤكّدة، مثل: زيد أبوك عطوفا، أي: أحقّه"(١٣).

ش: أي: ويجب حذف العامل في الحال المؤكّدة، والحال المؤكّدة(١٧): هي التي لا ينتقل ذو الحال عنها مادام موجودا غالبا، والمنتقلة بخلاف/ ذلك. (٦٣/و)

---

(١) في أ: "يجز" وهو خطأ، لانّ النصّ في المتن "ولا بدّ" والمراد نفي هذا الوجوب.
(٢) تكملة من أ. (٣) ساقط من أ.
(٤) الاستصحاب:

(٥) في ط: "محتاج" (٩) ساقط من ط.
(٦) في أ: "فضول" وهو تصحيف وخطأ. وفي ك: "بخلاف الثبوت فانه يحتاج في استمراره الى فاعل و مبق، بخلاف المنفي فانه يحتاج الى فاعل فقط. اعلم ان من الاسماء ما يلزم النصب على الحال استقراء نحو (طرًّا، وكافة، وقاطبة) واستعمين اضافتها" (٧ـ٧) ساقط من أ. (٨) في ط: "بل وامتنع" وفي ع: "بل
(١٠) في ع، ط: "فلا" (١١ـ١١) ساقط من الاصل والتكملة من ى، ط، ع، أم. أمتنع"
(١٢ـ١٢) تكملة من ع، ى، ط. (١٣) ساقط من الاصل والتكملة من سائر النسخ.
(١٤) في ط: "العامل من" (١٥) في الاصل، ط: "عامل" وما اثبتناه من ع، أ.
(١٦) ساقط من ط. (١٧) في ع: "لا ينفكّ".

فمثال الأول : نحو : (زيد أبوك عطوفا) (١) فانّ الأب لا ينتقل عن العطف ما دام موجودا غالبا (٢) ، وانّما يجب حذف عامله ، لأنّ الأب يشعر بالعطف ، وباثبات العطف له ، فاستغنى به عن التصريح بالعامل الذي هو (أثبته) أو (أحقّه) ، أو (أثبت) (٣) أو (أحقّ) (٤) فحذف عاملها ولم يستعمل (٥) . فهذه الحال حال عن المفعول ، أو عن الفاعل .

| شرطها | قوله : " وشرطها : أن تكون مقررة لمضمون جملة اسميّة " .

ش : أي : وشرط هذه الحال ، أن تكون تأكيدا (٦) ومقررة (٧) وتابعة لمضمون جملة (اسميّة) ، لأنها لو كانت تأكيدا ومقررة لمضمون جملة (فعليّة) (٨) لم يمكن فصلها (٩) ، (١٠) وجب الحذف ، لكنه يجب الحذف .

X X X X X X X X

---

(١) ساقط من ع ، ط .

(٢) ساقط من أ ، ط . (٣) في الأصل : "و" . وما اثبتناه من ع ، أ ، ط .

(٤) في ع ، أ ، ط : " أحقّ " .

(٥) في ط : " ممن " . (٦) في الأصل : "أو" وما اثبتناه من ع ، ط وساقط من أ .

(٧) ساقط من ط . (٨) في الأصل ، ع : "أو" وما اثبتناه من ط ، أ .

(٩) في الأصل ، أ : "يجوز" والتصويب من ع ، ط وفي هامش ط من نسخة مقابلة بها : "وأ يجب" .

(١٠) في ع : " حذفه " .

| التمييز |

| تعريفه | قوله : " التمييز : ما يرفع الابهام المستقر عن ذات (١ مذكورة ، أو مقدّرة ١) " .

ش : اعلم أن (٢ التمييز ٢) : هو الاسم النكرة الذي يرفع الابهام المستقر عن ذات مذكورة ، أو مقدّرة .

فقوله : " ما يرفع الابهام " (٣) : احتراز به عما لم يرفع الابهام ، فانّه لا يكون تمييزا .

و قوله (٤) : " المستقر " : احتراز به عمّا يرفع الابهام الغير المستقر .

كـ(الصفة) ، نحو : (رأيت عينا جارية) فانّ (الجارية) ترفع الابهام عن العين ، لكنّ ذلك الابهام غير مستقر (٥) في (٦ العين ، لأنّ العين ٦) في الاصل لم توضع مبهمة ، بل حصل الابهام عند الاستعمال بالنسبة الى المخاطب .

و قوله : " عن ذات " : احتراز به عمّا يرفع الابهام المستقر عن الصفة ، نحو (الحال) ، (٧) كقولنا : (جاءني (٨) زيد راكبا) فانّ (راكبا) يرفع الابهام المستقر عن (٩ صفة وهيئة ٩) لا عن ذات (١٠) ، لأنّ (زيدا) لا ابهام فيه (١١ حيئذ ، بل ١١) الابهام في صفة المجيء .

(١ـ١) ساقط من الاصل ، و التكملة من ى ، ع ، ط ، أ .
(٢ـ٢) في ع : " أى " .
(٣) في أ : " لا " .
(٤) في ط : " فقوله " وفي ع : حرف العطف ساقط .
(٥) في الاصل : " المستقر " وما اثبتناه من ع ، أ ، ط .
(٦ـ٦) في ع : " فيهما " .
(٧) في ط : " كقولك " . (٨) في الاصل : " جانى " مخففة بلا همزة .
(٩ـ٩) في ط : " هيئة و صفة " تقديم وتأخير . (١٠) في ع ، ط ، أ : " الذات " .
(١١ـ١١) في الاصل ، أ : " بل حينئذ " وفي ط : " حينئذ بل " وما اثبتناه من ع .

وقوله : "مذكورة أو مقدرة " : تفصيل لتلك الذات ، ولا يرد عليه(١) النقض(١) بصفات الأسماء المبهمة نحو : (مررت بهذا الرجل) ، لوجوب كونها (معرفة) ووجوب كون التمييز (نكرة) .

قوله : "فالأول : عن مفرد(٢) مقدار غالبا ، اما في عدد ، نحو : عشرين درهما(٣) ـ وسيأتي(٤) ـ واما في غيره ، نحو : رطل زيتا ومنوان سمنا(٥) ، وقفيزان برا(٦) ، (٥) وعلى التمرة مثلها زيدا(٦) "(٢) .

ش : أي : التمييز الذي يرفع الابهام المستقر عن ذات مذكورة ، هو التمييز عن (المفرد) .

والمراد بالمفرد ـ هاهنا ـ ما يرفع(٧) / التمييز (٦٣/ ظ) الابهام عن نفسه ، سواء تم بالتنوين ، أو النون ، أو الاضافة ، وهو ـ هاهنا ـ مقابل النسبة(٨) .

وذلك المفرد : اما مقدار ، أو غير مقدار .

فالمقدار ـ وهو الغالب(٩) ـ : اما في العدد(١٠) ، نحو : (عشرون(١١) درهما) ، وسيأتي تمييز الأعداد(١٢) لعدد) .

واما في غير العدد ، وغير العد(١٣) ممسوح) ، نحو : (ما في السماء قدر راحة سحابا) . واما (موزون) نحو : (رطل زيتا) ، و : (منوان سمنا) . واما مختلط لهما(١٤) ، نحو : (على التمرة مثلها زيدا) . واما (مكيل) نحو : (قفيزان برا) .

قوله : " فيفرد ان كان جنسا ، الا أن يقصد الانواع ، ويجمع في غيره "(٢) .

(١ـ١) في ط : "النقض عليه " تقديم وتأخير (٢ـ٢) ساقط من الأصل والتكملة من ع ، مع ، ط ، أ .

(٣) في ع : "مثل " . (٤) : بطمها ياقوت بكسر الراء وفي حاشية ط : "قال صاحب (المغرب) الرطل : بالفتح ـ والكسر لغة ـ وهو الذي يوزن به أو يكال به " .

(٥ـ٥) ساقط من ي . (٦ـ٦) ساقط من ع . (٧) تكملة من ع ، ط .

(٨) في ع ، ط ، أ : " للنسبة " . (٩) في الأصل ، ي ، أ : " والمقدار " وما اثبتناه من ط .

(١٠) ساقط من الأصل وما اثبتناه من ط ، أ . (١١) في ع ، ط ، أ : "عدد " .

(١٢) في ع ، ط ، أ : "عشرين " . (١٣) في الأصل ، ي ، أ : "عدد " وما اثبتناه من ط .

(١٤) في حاشية الأصل : "أي : كف " . (١٥) في حاشية ط : "الممسوح والموزون " .

ش : أي : فيفرد التمييز (١) حال الافراد والتثنية والجمع ، ان كان التمييز (جنسا) • والمراد من (الجنس) : ما يطلق اسمه على القليل والكثير ، نحو : الزيت ، والماء (٢) ، والخل ، وغير ذلك • تقول : (عندي رطل زيتا) ، و (رطلان زيتا (٣)) ، و (أرطال زيتا) • وانّما يفرد لعدم احتياجه (٤) الى التثنية والجمع ، لوقوع الجنس على القليل والكثير الاّ أن يقصد الانواع المختلفة ، فيطابق (٥) التمييز ما قصد ـ حينئذ ـ لعدم دلالته عليها حينئذ • فتقول : (عندي رطل زيتا (٦)) ، و (رطلان زيتين) ، و (أرطال زيوتا (٦)) •

وان لم يكن جنسا ، يجمع ان كان المراد بالتمييز جمعا • فيقال : (عندي قنطار أثوابا (٧)) ، و (عندي بيت كتبا) ، وكذلك اذا قصد التثنية فيثنّى (٧) •

قوله : "ثمّ ان كان بتنوين ، أو بنون التثنية جازت (٨) (٩) الاضافة ، والاّ فـلا (٨) " •

ش : اي : ان كان الاسم المفرد (١٠) ـ الذي (١١) يميّز ـ تمّ بالتنوين (١٢) ، أو بنون التثنية (١٣) جازت اضافة (١٤) ذلك الاسم الى ذلك التمييز ، وجاز ترك اضافته اليه (١٥) • تقول : (رطل زيت (١٦)) ، و (رطل زيتا (١٧)) ، و (قفيزا برّ (١٧)) ،

---

(١) ساقط من الاصل ، ط •
(٢) في الاصل : "والزيت" ومااثبتناه من سائر النسخ ، اذ لامعنى لوضعه قبله •
(٣) في أ : "زيتان" • وهو خطأ لأنه خلاف الشاهد • (٤) في ع : "احتياج" •
(٥) في أ : "في جنسه" وهو تصحيف • (٦) في أ : "زيتوتات" وهو خطأ من باب السهو •
(٧ ـ ٧) تكملة من ط • (٨ ـ ٨) ساقط من الاصل و التكملة من ي ، ع ، ط ، أ •
(٩) في ي : "وجازت" (١٠) ساقط من ط •
(١١) ساقط من أ • (١٢) في أ : "بتنوين" • (١٣) في أ : "نون" •
(١٤) في ع ، ط : "الاضافة" • (١٦) في ط ، أ : "نحو" •
(١٧ ـ ١٧) في الاصل : "رطل زيت وزيتا" وفي ط : "رطل زيتا ورطل زيت" وما اثبتناه من ع ، أ •

و (قفيزان براً)[1] بالاضافة ، وترك الاضافة ، وان لم يتمّ بالتنوين ونون التثنية بل يتمّ بشيء آخر[2] ، لم يجز الاضافة ، وذلك الشيء[3] ، امّا شبيه نون الجمع نحو: (عشرون درهما) ، وامّا الاضافة ، نحو : (مثلها زبدا) . وانّما لم تجز الاضافة في نحو : (عشرون/ درهما)[4] ، لأنّه لو أضيف مع حذف النون (٤٦/و) لم يجز[5]، لأنّ[6] هذه النون من نفس الكلمة ، وما[7] هو من نفس الكلمة لا يحذف[7] للاضافة ، ولو اضيف مع النون لم يجز ، لأنّ هذه النون شبيهة[8] بنون الجمع ، ولا يضاف الجمع مع ثبوت النون ، فكذلك لا يثبت[9] اضافة ما هو شبيهه[10] ، فان لم يضف مثل (عشرون)[11] ، واخواته[11] الى التمييز[12] .

وفي التعليل المذكور نظر ، لأنّه لو كان صحيحا لم يجز اضافته الى غير المميّز[13] ، لكنّه جائز بالاجماع نحو: (عشريك) ، و(عشري رمضان) .

---

(١) في أ : "قفزان" .

(٢) في ك : ذكروا انّ الأشياء التي يتمّ الاسم المفرد بها لينتصب ما بعده على التمييز (سبعة) :
الاول : التنوين .
والثاني: تقدير التنوين ، نحو :(عندي خمسة عشر درهما)
والثالث: نون التثنية .
والرابع: تقدير نون التثنية ، نحو :(عندي اثنا عشر درهما) ، لأنّ عشر واقع موقع النون ، ولهذا بني .
والخامس: نون الجمع ، نحو قوله تعالى :((بالأخسرين أعمالا))
والسادس: مشابهة نون الجمع .
والسابع : الاضافة " .

(٣) في الاصل ، ط : "شبه" وما اثبتناه من ع ، أ . (٤) في ط : "عشرين" .

(٥) في ط : "هذا" . (٦) ساقط من أ .

(٧-٧) ساقط من الاصل والتكملة من ع، ط ، أ .

(٨) في الاصل : "شبيه" وما اثبتناه من ع، ط، أ . (٩) ساقط من ع ، ط ، أ .

(١٠) في ع : "شبهه" . (١١-١١) في ط : "نحو عشرين" وفي ع، أ : "مثل عشرين"

(١٢) في ع : "واخواتها" .

(١٣) في(المختار) - مادة عشر - : " وعشرون : اسم موضوع لهذا العدد ، وليس بجمع لعشرة . واذا اضفته أسقطت النون فقلت: هذه عشروك وعشريّ " .

والصواب أن يقال ـ في التعليل(١) ـ : انّه يضاف(٢) الى غير المميّز ـ كذا رأيت ـ فلو أضيف الى المميّز لزم الالتباس ، ولم يعكس الأمر ، دفعاً لتوهّم اضافة الشيء الى نفسه(٣) ، لأنّ العدد : هو المميّز في المعنى ، فلو أضيف اليه ، لتوهّم انّه أضيف الى نفسه ، وانّما لم يجز اضافة (مثلها) الى (زيداً) ، لأنّه مضاف مرّة ، فامتنع(٤) اضافته مرّة أخرى .

قوله : " وعن غير مقدار في(٥) مثل(٦)(٧) : خاتم فضّة(٨) ـ حديداً ـ والخفض أكثر(٦) " .

ش(٩) : قوله : " عن غير مقدار(١٠) "(٩)(١١) : عطف على قوله : " عن مفرد "(١١) : أي : التمييز الذي يرفع الابهام عن ذات مذكورة(١٢) ، امّا تمييز عن مفرد (مقدار) ، وامّا تمييز عن مفرد (غير مقدار) .

ومثال المفرد المقدار ـ مما مرّ ـ .

ومثال المفرد غير المقدار ، نحو : (خاتم حديداً ـ أو فضّةً ـ) .

تجوز الاضافة وتركها ، لكن الاضافة أكثر على الأصل . واليه أشار (المصنّف) بقوله : " والخفض أكثر " .

---

(١) في ط ، ع ، أ : " تعليله " .
(٢) في أ : " مضاف " . (٣) في ع : " وامتنع " ولا حاجة الى الواو هنا .
(٤) في ع : " وامتنع " . (٥) تكملة من ى .
(٦ـ٦) ساقط من الأصل والتكملة من ع ، ى ، ط ، أ .
(٧) في ط : " نحو " . (٨) ساقط من ع ، ى ، ط .
(٩ـ٩) تكملة من ط .
(١٠) في ط : " مقادير " . وما اثبتناه هنا لتقدّم النصّ كذلك .
(١١ـ١١) في الأصل ، ط : " عطف على مفرد " . وساقط من أ . وما اثبتناه من ع .
(١٢)

(١) (٢) (٣)
قولـه : "والثاني عن نسبة في جملة أو ما ضاهاها ، نحو : طاب
(٤) (٥)(٦)(٢) (٧) (٨)
زيد نفسا ، وزيد طيّب أبا ، وأبوّة ، و دارا ، وعلما ، وفي الاضافة مثل : (يعجبني
(٩) (٥)
طيبه أبا ، وأبوّة ، ودارا ، وعلما ، ولله درّه فارسا " .
(١٠) (١١)
ش : أي : والتمييز عن ذات مقدّرة : هو التمييز عن ذات مقدّرة

في (نسبة في جملة) ، نحو : (طاب زيد نفسا) ، أو فيما شابه الجملة نحو:

(زيد طيّب أبا ، وأبوّة ، ودارا ، وعلما)

أو في (نسبة في اضافة) ، نحو : (أعجبني طيب محمد أبا ، وأبوّة

، ودارا ، وعلما) ، و (لله درّه فارسا) .
(١٢)
فـ (النفس) في قولنا : (طاب زيد نفسا) يرفع / الابهام المستقر (٦٤/ظ)

عن ذات مقدّرة ، لا عن ذات مذكورة ، لأنّه ليس في (زيد) ابهام بل في ،
(١٣)
ذات اسند الطيب اليها ، لجواز ان يسند الى (زيد) باعتبار ......

(١) في ك : "المفهوم من تقريره أنّ (عن) في قوله (عن نسبة) بمعنى (في) . وهو خلاف المشهور

قال الامام (الرضي) : لفظة (عن) في مثل هذا الموضع تفيد : أنّ ما بعدها مصدر الى ما قبلها وسبب له ، كما يقال : فعلت هذا عن أمرك . أي : انّ أمرك سبب لفعلي ، و مصدر لـه . أي : (النسبة) سبب للتمييز ، لأنك تنسب شيئا الى شيء في الظاهر و المنسوب اليه في الحقيقة غير ذلك فتلك النسبة - اذن - مصدر وسبب لذلك التمييز " .

[تراجع : شرح الرضي - التمييز - الفقرة الأولى من شرح النص : "قوله : فالأول عن مفرد مقدار "] .

(٢-٣) ساقط من الأصل والتكملة من ى ، ع ، ط ، أ .

(٣) في ع ، أ : "مثل " وما اثبتناه من ط ، ى . (٤) ساقط من أ .

(٥-٥) تكملة من ى ، ع ، ط . (٦) في ع ، ط : " أو " .

(٧) في ط : "نحـو " .

(٨) في ط : " أعجبني " .

(٩) ساقط من ى .

(١٠) في ع ، ط ، أ : "ساقط واو العطف .

(١١) في ع قبلها واو عطف و هي زيادة مخلّة .

(١٢) في ط : "قـوله " .

(١٣) في الأصل ، ع ، ط : "اليه " ويأتي قبل (الطيب) . وما اثبتناه من أ .

وان كان مسندا الى ذات اخرى حقيقة (١)، أو في ذات هي سبب نسبة الطيب اليه، فتذكر تلك الذات، لرفع (٢) الابهام المستقر.

وقوله (٣): "أو ما ضاهاها" (٤): أي: ما شابه الجملة. و(ضاهى): فعل ماض من (المضاهاة) (٥)، وهي: المشابهة. والمشابه للجملة: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبّهة (٦) مع فاعلها. مثاله (٧): (زيد طيّب أبا) فان (طيّب) مع فاعله شابه الجملة (٧).

(٨) وقوله (٩): "أو في اضافة، نحو: يعجبني طيبه أبا، وأبوّة، ودارا، وعلما" (٩): عطف على قوله: "في جملة": أي: والثاني عن ذات مقدّرة في (نسبة في اضافة)، نحو: أعجبني طيب زيد أبا، وأبوّة، ودارا، وعلما).

فالمثال الأوّل: عبارة عنه، أو عن متعلّقه، تعلّق أحد المنتسبين (١٠) الى الآخر (١١) (١٠).

والثاني: اضافة بنفسه وبين غيره.

والثالث: متعلّق به تعلّق المملوك بالمالك.

والرابع: متعلّق به تعلّق الوصف بالموصوف.

---

(١) في أ: "مسن" وهو تحريف.

(٢) في ك: "وهي (النفس) في قولنا: (طاب زيد نفسا) (والأب) في قولنا: (طاب زيد أبا). وذكر السيد عبدالله في (شرح اللب): "ان (طاب) مسند في اللفظ الى (زيد) وهو في المعنى مسند الى مقدّر مبهم. فاذا قصدنا أن نصرح بذلك المبهم قلنا: في المثال الاول: طاب شيء زيد نفسا، وفي المثال الثاني: طاب شيء زيد أبا. فيكون المنتصب عنه وهو (زيد) مضافا اليه للذات المقدّرة في المثال الاول وهو (شيء). وبدلا منها في المثال الثاني".

(٣) ساقط من ع، ط، أ. (٤)

(٥) في ح: "المضاهات" وهو خطأ. (٦) ساقط من ط.

(٧—٧) ساقط من الأصل، ع، ط. والتكملة من أ. (٨) ساقط من ط، أ.

(٩—٩) تكملة من أ. (١٠—١٠) ساقط من ط، أ.

(١١) في ع: "الآخر".

قوله: "ثمّ ان كان اسماً يصحّ جعله لما انتصب عنه (1) جاز أن يكون له (٢)، ولمتعلّقه، وإلاّ فهو لمتعلّقه (1)".

ش: أي: ان كان التمييز اسماً صالحاً لأن يرجع الى ما انتصب عنه، والى متعلّقه (٣)، جاز أن يكون له، وجاز أن يكون لمتعلّقه (٣) نحو: (طاب زيد أباً). فـ(الأب) جاز أن يكون نفس (زيد)، وجاز أن يكون من ولد (زيداً). ونحو: (طاب زيد أبوّة) فـ(الأبوّة) (٤) جاز أن يكون المراد بها أبوّة زيد، أو (٥) أبوّة من ولده، وان لم يكن صالحاً لذلك، تعيّن أن يكون لمتعلّق ما (٦) انتصب عنه، وإلاّ امتنع أن يكون تمييزاً عنه، نحو: (طاب زيد علماً، وداراً). فـ(العلم)، و(الدار) لا يصلحان إلاّ (٧) لجهة واحدة، وهي أنّه متعلّق ما انتصب عنه. هذا ما ذكره في (شرح المصنّف) (٨) في هذا الموضع، وفيه نظر (٩)، لأنّه يلزم أن يكون الشرط/ والجزاء واحداً، وهو غير (٦٥/ و) مفيد (١٠)، ولأنّه (١١) لا يلزم من انتفاء صحّة المرجوع المذكور، أن يكون لمتعلّق ما انتصب عنه (١١)، لجواز أن يكون لما انتصب عنه، كقولنا:

(1-1) ساقط من الأصل. والتكملة من ى، ع، ط، أ. (٢) في أ: "لمطلقه".
(٣-٣) ساقط من ط. (٤) في ط: "أبوّة".
(٥) في ع، ط، أ: "و".
(٦) في الأصل: "من" وما اثبتناه من ع، ط، أ. لمطابقته ما ورد في المتن.
(٧) في الأصل، ع، أ: "لا يصلح" وما اثبتناه من ط.
(٨) يراجع ((شرح المصنف)) ص٤٣. ط. دار الطباعة العامرة بمصر سنة ١٣١١ هـ
(٩) في الأصل مكرورة.
(١٠) في أ: "لمبتدأ" وهو تحريف.
(١١-١١) في ط: "لمتعلّقه".

(طاب زيد نفساً)، ولأنّ النصّ(١) غير مساعد لهذا الشرح. وإن(٢) حملناه على مقتضى النصّ أشكل(٣) بمثل: (طاب زيد نفساً). فإنّ (نفساً) يصحّ جعلها(٤) لما انتصب عنه، مع امتناع جعله لمتعلّقه. وبالجملة(٥) لا يخلو الكلام – هاهنا – من تعسّف(٦).

قوله: "(٧)فيطابق فيهما(٧) ما قصد".

ش: أي: فيطابق(٨) التمييز في الصورتين، يعني(٩) ما انتصب عنه(١٠)، أو متعلّق ما انتصب عنه.

قوله: "ما قصد"(١١): أي: إن قصد مفرد أفرد التمييز. وإن قصد مثنّى(١٢) ثنّي التمييز. وإن قصد جمع، جمع التمييز في الصورتين.

فنقول إذا كان التمييز عين ما انتصب عنه نحو(١٣): (طاب زيد أباً)، و(الزيدان أبوين)، و(الزيدون آباء). وكذلك نقول إذا كان التمييز متعلّق ما انتصب عنه، نحو: (طاب زيد أباً) – إذا أردت أباً له فقط، و(طاب زيد أبوين) – إذا أردت أباً وجدّاً، أو أباً وأمّاً(١٤)، و(طاب زيد آباء)(١٥) – إذا أردت آباءه وأجداده –.

(١) في أ: "النفس". وهو تصحيف. (٢) في أ: "فإن".
(٣) في الأصل: "ليشكل" وما أثبتناه من ع، ط، أ. (٤) في أ: "بجعله".
(٥) في ع: "في الجملة". (٦) في حاشية ط: "التعسّف: خروج عن الطريق المستقيم".
(٧–٧) ساقط من الأصل. وفي ط قبل: "فيهما" والتكملة من ع، ع، أ.
(٨) في الأصل، ع، أ: "يطابق" وما أثبتناه من ط لموافقته النصّ.
(٩) في ع، ط: "أعني". (١٠) ساقط من أ.
(١٢) ساقط من ع، ط. (١٣) تكملة من أ.
(١٣) ساقط من الأصل. والتكملة من ع، ط، أ.
(١٤) ساقط من أ.
(١٥) في الأصل: "أبهما" والتصويب من ع، ط، أ.

قوله : " إلاّ أن يكون جنساً ، إلاّ أن يقصد الأنواع " (١ـ١) .

ش : أي : يطابق التمييز في الصورتين : " ما قصد " ، إلاّ إذا كان التمييز جنساً ، فإن لم يطابق ـ حينئذ ـ كالعلم ، والأبوّة ، فإنّك (٢) إذا (٣) أردت العلم من حيث هو علم (٤) (٥ـ لا يطابق . وكذلك إذا أردت الأبوّة ـ٥) (٦) من حيث هي أبوّة ، لا يثنّى ولا يجمع ، إلاّ أن يقصد الأنواع (٧) (٨) المختلفة ، فحينئذ يثنّى إن كان المراد مثنّى ، ويجمع إن (٩) كان المراد جمعاً ، فيقال (١٠) : (طاب زيد علمين) ـ إن كان المراد أنّه طاب بسبب علمين مختلفين ـ ، و (طاب زيد علوماً) ـ إن كان المراد أنّه (١١) طاب بسبب علوم كثيرة ـ (١١) .

| إشكالات وأجوبة | ولقائل أن يقول : في عبارة الكتاب (١٢) نظر ، لأنّ قوله : " إلاّ أن يكون جنساً " مستثنى من قوله : " فيطابق فيهما ما قصد " ، والاستثناء الثاني استثناء / من الاستثناء الأول . فيكون معناه : فيطابق التمييز (٦٥/ ظ) في الصورتين ما قصد ، إلاّ أن يكون التمييز جنساً ، فإنّه لا يطابق ما قصد (١٣) ، إلاّ أن يقصد به (١٤) الأنواع فإنّه يطابق ما قصد . وفساده ظاهر ، لأنّ الاستثناء الأول يقتضي عدم مطابقة التمييز لما قصد في الجنس ، والاستثناء الثاني يقتضي (١٥) مطابقة التمييز لما قصد في الجنس .

(١ـ١) ساقط من أ . (٢) ساقط من الأصل والتكملة من ع ، ط ، أ .
(٣) في الأصل ، أ : " فإذا " وما أثبتناه من ع ، ط . (٤) في ط : " العلم " .
(٥ـ٥) ساقط من ط ، أ . (٦) في ط ، أ : " والأبوّة " .
(٧) في الأصل : " هو " وما أثبتناه من ع ، ط ، أ . (٨) في ط : " الأبوّة " .
(٩) في ط : " إذا " (١٠) في الأصل : " يقال " وما أثبتناه من ع ، ط ، أ .
(١١) ساقط من أ .
(١٢) المقصود هنا (الكافية) وليس الكتاب (كتاب سيبويه) كما يفهم ذلك إذا أطلق .
(١٣) في الأصل : " بما " وما أثبتناه من ع ، ط ، أ .
(١٤) في ط : " الاستثناء " .
(١٥) في أ : " يحسن " .

وجوابه : أنّا (١) لا نسلّم استحالته ، فانّ الأول يقتضي عدم مطابقة التمييز لما قصد من التثنية والجمع في الجنس (٢) اذا لم تقصد (٢)(٣) الانواع المختلفة (٣)(٤) والثاني يقتضي مطابقته لما قصد في الجنس من التثنية والجمع (٥) اذا قصد (٥) الانواع المختلفة (٤) . فان قيل : لا يمكن قصد التثنية والجمع في الجنس الا مع قصد الانواع المختلفة ، فيلزم المحذور .

قلنا : لا نسلّم ذلك لتكثّر آحاد نوع من جنس واحد . فيجوز أن يقصد اثنان أو ثلاثة من آحاد ذلك النوع (٦) ، مع أنه لا يثنّى ولا يجمع (٧) . وحينئذ لا يطابق التمييز ما قصد .

فان قيل : هلّا (٨) لم يطابق التمييز (٩) ما قصد (٩) من أفراد نوع واحد من جنس واحد ، كما يطابق ما قصد من انواع جنس واحد .

قلنا : لاتحاد (١٠) أفراد النوع الواحد في الحقيقة والماهية ، و (١١) اختلافها في العوارض (١٢) والمشخصات ، واختلاف أنواع الجنس الواحد (٨) في الحقائق والماهيات (١٣)(١٤) ، فجاز اطلاق الجنس مفردا على أفراد نوع واحد (١٤) ، اذا قصدت ، لاتحادها في الحقيقة . ولم يجز اطلاق الجنس مفردا على انواع جنس واحد اذا قصدت ، لاختلافها في الحقائق (١٥) .

---

(١) في أ : قبله و " أنه " . (٢ـ٢) ساقط من ط . (٣ـ٣) في أ : " الا مع قصد "
(٤ـ٤) ساقط من أ . (٥ـ٥) مكررة من ط . (٦) في ع : " أحد " وهو تحريف .
(٧) في ع ، ط ، أ : " لـم " . (٨) ساقط من ط .
(٩ـ٩) ساقط من ط . (١٠) ساقط من ع ، أ .
(١١) في ط : " واختلافهما " .
(١٢) في ع : " بالعوارض " .
(١٣) في حاشية ع : " أشخاص " .
(١٤ـ١٤) في أ : " النوع الواحد " .
(١٥) في ع ، أ : " بالحقائق " .

قوله : "وان كان صفة ، كان(١) له وطبقه واحتملت الحال(١)".

ش : أي : وان كان التمييز صفة ، كان التمييز عين ما انتصب عنه ، ومطابقا له ، لكونه اياه في المعنى ، فيقال : (طاب زيد فارسا)، و(طاب(٢) الزيدان فارسين) ، و (طاب الزيدون فوارس) ، وكذلك تقول : (لله(٣) دره فارسا)، و(دُرّهما فارسين)، و(دُرّهم فوارس)(٤) . واذا كان (٦٦/و) التمييز صفة ، احتملت تلك الصفة أن تكون (حالا)(٥) . كما في (المثال المذكور(٦)(٦) ، لكنّ التمييز أولى من الحال ، لأنّ المراد منه تعظيم له مطلقا ، سواء كان حال كونه فارسا ، أو غيره .

وهذا يفهم منه اذا كان تمييزا ، دون أن يكون حالا . والفرق بين التمييز في قولهم : (لله دره فارسا) ، وبين قولهم : ((٧) على التمرة مثلها(٧) زبدا) أنّ (الفارس) يرفع الابهام عن نسبة (الدرّ) الى الضمير ، لا عن نفس الدرّ(٨) . وأنّ (الزبد) يرفع الابهام(٨) عن نفس (المثل) اذ لا ابهام في اضافة (المثل) الى الضمير . بل في نفس (المثل) .

(١ ـ ١) ساقط من الأصل والتكملة من ع ، ط ، أ . (٢) تكملة من ع ، ط .
(٣) تكملة من ط .
(٤) في ك : "اللام في (لله) للتعجب والمدح ... قال في (الصحاح): لله دره ، أي : عمله وانما ينسب فعله الى الله تعالى ، لأنّ العرب اذا أعظموا الشيء غاية الاعظام أضافوه الى الله تعالى ايذانا بأنّ هذا الشيء لا يقدر على ايجاده إلا الله تعالى وبأنه جدير بأن يتعجب منه لأنه صادر عن فاعل قادر مصدر للأشياء العجيبة ودره مرفوع بالابتداء عند (سيبويه) وبالشرط عند (أبي الحسن) فـ(فارسا) من باب تمييز النسبة ، لأنّ المعنى لله بفروسيته فهو مثل (يعجبني حسن زيد أبا) وهذا عند (المصنف) رحمه الله . وذهب (الزمخشري) و(صاحب الحادثة) الى أنه من باب تمييز المفرد".
(٥) في الأصل ، ط : "احتمل" وما اثبتناه من ع ، أ .
(٦ ـ ٦) في الأصل : "مثال المذكورة" والتصويب من ع ، ط ، أ .
(٧ ـ ٧) ساقط من الأصل والتكملة من ط ، أ .
(٨ ـ ٨) في الأصل ، ط ، أ : "الابهام" والتصويب من ع .

عدم تقدّم التمييز على عامله

قوله : "ولا يتقدّم التمييز على عامله (١) (١)".

ش : أي (٢) : ولا يتقدّم التمييز على العامل مطلقاً ، سواء كان العامل (فعلاً) ، أو (غير فعل).

لأنّه إن كان غير فعل ، كان ضعيف العمل ، فلا يكون له قوّة يعمل معها مؤخراً .

وإن كان فعلاً ، فلأنّ التمييز في المعنى فاعل . فكما لا يتقدّم الفاعل على الفعل ، لا يتقدّم هو ـ أيضاً ـ عليه . وإنّما قلنا : أنّه فاعل في المعنى ، لأنّ أصل قولنا : (طاب زيد نفساً) : طاب نفس زيد . وأصل قولنا : (تصبّب زيد عرقاً) (٣) : تصبب عرق زيد ، إلاّ أنّه عدل عنه إلى قولنا : (طاب زيد نفساً) ، و (تصبب زيد عرقاً) ، للتأكيد والمبالغة ، لأنّ ذكر الشيء مبهماً ثمّ ذكره مفسّراً ، يوجب التأكيد والمبالغة . وأمّا مثل قوله تعالى : ((وفجّرنا الأرض عيوناً)) (٤) ، فحمل عليه اطّراداً (٥) للباب .

قوله : "والأصح أن لا يتقدّم على الفعل ، خلافاً للمازني (٦) (٧) والمبرّد (٦)".

(١ ـ ١) ساقط من الأصل ، ط ، ت ، ح والتكملة من أ . (٢) تكملة من ط . (٣) ساقط من ح

(٤) القمر : ١٢ . (٥) في أ : "اطراد" وهو خطأ .

(٦ ـ ٦) ساقط من الأصل . والتكملة من ت ، ح ، ط ، أ . وفي ط المبرّد مقدّم على المازني .

(٧) هو بكر بن محمد بن حبيب بن بقية ، أبو عثمان المازني ، من مازن شيبان أحد أئمة النحو ، من أهل البصرة ، له تصانيف منها : "ما تلحن فيه العامة" و : "الألف واللام" و "العروض" و "الديباج" و "التصريف" ـ وهو أشهرها وقد شرحه ابن جني في كتاب أسماه "المنصف" وهو مطبوع .

وفاته بالبصرة سنة ٢٤٩ هـ .

أهم مراجعه :

وفيات الأعيان ١/٩٢

معجم الأدباء ٢/٣٨٠

طبقات الأدباء ٢٢٤

انباه الرواة ١/٢٤٦

تاريخ آداب اللغة العربية / ٤٨٨ (ط . الحياة)

الأعلام ٢/٤٤ .

ش : أي : والتمييز (١) لا يتقدّم (٢) على العامل اذا لم يكن فعلاً بالاتفاق . وأمّا اذا كان فعلاً فالأصحّ (٣) أن لا يتقدّم عليه لما ذكرنا من قبل ، خلافاً لـ (المازني) ، و (المبرّد) فانهما أجازا تقديم التمييز على العامل الفعل (٤) ، متمسكين بقول الشاعر (٥) :

٢١ أتهجر ليلى بالفراق حبيبها | من الطويل |

وما كاد نفساً بالفراق تطيب (٦) (٧) كان

والجواب عنه : أنّ الرواية ممنوعة ، بل الرواية هكذا (٨) :

وما كاد نفسي بالفراق تطيب (٨) .

X X X X X X X

---

(١) ساقط من الأصل ، ط والتكملة من سائر النسخ . (٢) في ط : "المميّز"
(٣) ساقط من ط ، م ، أ .
(٤) في أ : "عامل" وهو خطأ ، لأن المقصود العامل اذا كان فعلاً .
(٥) قيل هو : المخبّل السعدي (واسمه ربيع بن ربيعة بن مالك) وقيل : أعشى همدان (واسمه عبد الرحمن بن عبد الله) وقيل : قيس بن معاذ (وهو مجنون ليلى) كما روى الاردكاني في (جامع الشواهد) ص ١٣ . وانظر الانصاف ٢/ ٨٢٨
(٦) في حاشية ط : "ومن روى بالتذكير فالنفس بمعنى (البدن) وبالتأنيث بمعنى (الذات) . ويروى تطيب بالنصب فعل ، نفساً : مفعول به . ان روى باللام أي : للفراق ، فاللام [فاللام لام] عاقبة ، لأنه يدل اليه [عليه] وان روى بالباء السببية . أي : لأجل الفراق " .
(٧) والبيت من شواهد (المفصل) ص ٣٠ . والأشموني (رقم ٥١٤) وابن عقيل (رقم ١٩٤) والعيني ـ بهامش الخزانة (٣/ ٢٣٥ ـ الطبعة غير المحققة) والخصائص (٢/ ٣٨٤) وابن الناظم (في باب التمييز) والانصاف ٢/ ٨٢٨ والاردكاني ص ١٣ . وشواهد الوافية (المخطوطة بتحقيقنا) (برقم ١٧) وكذلك في الانموذج شرح (مختصر المفصل) وجامي (شرح الكافية) والسيوطي (شرح الالفية) في باب التمييز .
وفي ك : "ويروى أتهجر (سلمى) بالفراق ، ويروى موضع (كاد) كان . والبيت لأعشى همدان عبد الرحمن وهو أول القصيدة . ووقع في ديوانه (أتؤذن سلمى) بالفراق حبيبها ولم يكن [يك] لا نفسي بالفراق تطيب ... ونفساً تمييز عن تطيب مقدم عليه ، وهو الاستشهاد" .

المستثنى

تعريف المتّصل: قوله: " المستثنى: متصل، ومنقطع(١). فالمتّصل(٢): هو المخرج من متعدد لفظا، أو تقديرا بإلّا وأخواتها(١) ".

ش: أي: المستثنى على ضربين(٢): أحدهما: مستثنى متصل، والآخر مستثنى منقطع(٣)(٤).

فالمستثنى المتصل(٥): / هو الذي أخرج بـ(إلّا) أو احدى (٦٦/ظ) أخواتها، مما فيه تعدد وكثرة، لفظا، نحو: (جاءني الرجال إلّا زيدا) فـ(زيد) مخرج عن متعدد لفظا، لأنّ الرجال: جمع رجل(٦)، أو تقديرا، نحو: (جاءني القوم إلّا زيدا) فـ(زيد) مخرج عن القوم، وهو متعدد تقديرا، لأنّه موضوع لأفراد كثيرين(٧)، لا لفظا - لأنّه ليس بجمع لفظا - بل هو مفرد اللفظ(٨). وفيه نظر، لأنّ المستثنى منه لا تعدد فيه لفظا بل معنى.

فالحق(٩) أن يقال: معناه أنّ المستثنى هو المخرج عن متعدد، (ملفوظ)(١٠) نحو: (جاءني القوم إلّا زيدا) أو عن متعدد (مقدّر) نحو: (ما ضربت إلّا زيدا)(١١)(١٢). أو يكون معناه: أنّ المستثنى هو المخرج (لفظا)

(١-١) ساقط من الأصل. والتكملة من ى، ع، ط، أ. (٢) ساقط من ى، ع.
(٣) ساقط من الأصل والتكملة من ع، ط، أ. (٤) في الأصل: "فالمتصل" وما أثبتناه من ع، ط، أ.
(٥) في ع، أ: "و". وفي ط مطموسة.
(٦) في ع: "المتعدد". (٧) تكملة من ع، ط.
(٨) ساقط من ع، ط، أ. (٩) في ع، ط، أ: "والحق".
(١٠) في أ: "و" (١١-١١) ساقط من ط.
(١٢) في ط، أ: "و".

عن متعدد (١)، نحو: (جاءني القوم الا زيدا) (١)، او المخرج عن متعدد (تقديرا) نحو: (جاءني زيد ليس الا) (٣).

وانما قال: "بالا او اخواتها" (٢): ليخرج عنه المخرج عن متعدد بـ (الصفة) (٣)، نحو: (اكرم بني تميم العلماء) (٤)، فان (الجهال) (٥) مخرجة عنهم بالصفة (٥)، والمخرج عنه بـ (البدل) (٦) كقوله تعالى: ((ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا)) (٧)، وبـ (الشرط)، نحو: (اكرم القوم ان دخلوا الدار). وبالجملة لئلا يدخل في (الحد) المخرج بغير (الا) واخواتها، فانه لا يسمى مستثنى (٨).

واخوات (الا) هي: (غير) و(خلا) (٩)، و(عدا) (٩)، و(ماعدا)، و(ماخلا)، و(ليس)، و(لايكون)، و(سوى)، و(سواء).

[تعريف المنقطع] قوله (١٠): "وهو المذكور بعدها غير مخرج" (١٠).

في (١١): اي: المستثنى المنقطع: هو الذي ذكر بعد (الا) او احدى اخواتها، ولم يكن مخرجا، نحو: (جاءني القوم الا حمارا). فـ (الحمار) هو المذكور بعد (الا) غير مخرج عن القوم، لعدم تناول القوم اياه.

(١-١) ساقط من الاصل، ع. والتكملة من ط، ا. (٢) في ط: "من"
(٣) في ط: "بصفة".
(٤) في ا: بعده: "لا الجهال" وهي زيادة تفسيرية وليست من المتن، اذ بقوله: "العلماء" افاد هذا المعنى، وهي مقحمة من سهو الناسخ.
(٥-٥) في ا: "مخرج عنه". وفي ط: "مخرجة عنهم".
(٦) ساقط من ع، ط، ا. (٧) آل عمران: ٩٧.
(٨) في ط: "استثناء".
(٩-٩) في ا: "عدا وخلا". تقديم وتأخير.
(١٠-١٠) ساقط من الاصل، ع، ط. والتكملة من ا.
(١١) في ط، ا: "و".

قوله : "(١) وهو منصوب اذا كان بعد الّا غيرَ الصفة في كلام موجب(٢) ، أو مقدّما على المستثنى منه(٣) ، أو كان منقطعا على الأكثر(٤) ، أو كان بعد خلا ، وعدا ، في الأكثر(٥) ، أو ما خلا(٦) ، وما عدا(٦) ، وليس ، ولا يكون(٣)(١)"(٣)(٧)(٣)

ش : أي : والمستثنى منصوب ، اعلم أنّ هذا الكلام شروع في بيان أنّ المستثنى في أيّ موضع (واجب النصب) ، وفي أيّ موضع (جائز النصب) ، وفي أيّ موضع (مخفوض) .

فابتدأ بالصورة الأولى(٧) - أعني (واجب النصب)(٨) - وهي / في مواضع (٦٧/و)

مواضع وجوب النصب | أحدها : أن يكون المستثنى بعد (الّا) التي لغير الصفة في كلام موجب . والمراد بـ (الموجب) : أن لا يكون نفيا ، ولا نهيا ، ولا استفهاما ، نحو : (جاء نبي القوم الّا زيدا) .

وانّما قيّد (الّا) بغير الصفة(٩) ، لأنّ (الّا) لو كانت(١٠) للصفة ، لم يجب النصب ، بل يكون المستثنى بعدها تابعا لما قبلها ، كقوله تعالى : ((لو كان فيهما آلهة الّا الله لفسدتا))(١١) . فـ (الله) بعد (الّا) التي هي الصفة(١٢) أي : آلهة غير الله . فـ (الرفع) بالتبعية على الصفة .

(١ - ١) ساقط من الأصل ، وهو تكملة من ع ، ي ، ط ، أ .
(٢) في حاشية ط : "اعلم انه لو قال : وهو منصوب اذا كان بعد الّا غير الصفة في كلام موجب هو أو ما يجري مجراه ، لكان أصوب ، ليدخل فيه مثل قولنا : ما أكل أحد الا الخبز الا زيد ، لأنه يجب فيه النصب - ايضا - اذ المعنى كل الناس أكل الخبز الا زيد / منشي الكبير / "اللباب نفسه" .
(٣ - ٣) ساقط من ع . (٤) تكملة من ط . (٧) ساقط من ط ، أ . (٨) ساقط من أ .
(٥) في ط : "و" . (٦ - ٦) في ط ، ع ، أ : "ما عدا وما خلا" وما اثبتناه من ي ترجحها الرواية ياقوت .
(٩) في ط : "صفة" . (١٠) في ط : "كان" . (١١) الأنبياء : ٢٢ .
(١٢) في الأصل وسائر النسخ : "الصفة" . والتصويب من ع . وجاء في (اصلاح الوجوه والنظائر) للدامغاني - مادة الّا - "الرابع : الّا بمعنى (غير) . قوله تعالى في سورة الأنبياء : ((لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا)) يعني (غير الله) . وكلّ : (لا اله الا الله) في القرآن كذلك" .

(١ وانّما قال: "في كلام موجب" (٢): لأنّه (٢) لو كان في كلام غير موجب لم يجب (النصب) نحو: (ما جاءني القوم الّا زيدا) فـ (زيد) يجوز رفعه على (البدل) من (القوم)، ونصبه على الاستثناء (١.

وانّما (٣) يجب النصب — ها هنا — (٤) لامتناع (البدل)، وامتناع حمل (الّا) على (الصفة).

أمّا الأول: فلاقتضاء (البدل) فساد المعنى، لأنّ المبدل منه في حكم الساقط، فيكون تقدير قولنا: (جاء القوم الّا زيدا) هو: (جاءني الّا زيد) (٥).

ويلزم منه مجيء جميع العالم اليه الّا زيدا (٦)، وهو ظاهر الفساد.

وأمّا الثاني: فلأنّه انّما (٧) يحمل (٨) (الّا) (٩) على الصفة اذا امتنع الاستثناء وها هنا لا يمتنع ذلك (١٠).

(١١) والثاني من المواضع التي (يجب النصب) (١٢) فيها، أن يكون (المستثنى مقدّما على المستثنى منه) (١٣) نحو قوله: — شعر —

>>- وما ليَ إلّا آلَ أحمدَ شيعةٌ (١٤) ... وما ليَ إلّا مَشْعَبَ الحقِّ مَشْعَبُ |من الطويل|

(١ـ١) ساقط من ط ... ويأتي قبل و "أمّا الثاني" متأخرا.
(٢ـ٢) في ع: "لأنّ" (٣) في ط: "وجب". (٤) في ط: "المبدل".
(٥) في ط، أ يأتي "القوم" قبل الّا. (٦) في الأصل وسائر النسخ: "زيد" وما اثبتناه من ع
(٧) ساقط من أ. (٨) في أ: "يحتمل". (٩) ساقط من ط.
(١٠) في ط النص الذي أشرنا اليه في الصفحة السابقة بهامش (٥ـ٥) مذكور بعده.
(١١) في ع قبله: "قوله: أو مقدما على المستثنى منه أي:"
(١٢) في أ، ع: "نصب المستثنى" وفي ط: "النصب المستثنى". (١٣) تكملة من ط.
(١٤) ورد في المفصل ص ٣١ (ط. افست الرجب) وفي شرح ابن يعيش ج ٢ ص ٧٩ (ط. المنيرية)، وشذور الذهب وأوضح المسالك برقم ٢٦٢ ص ٢٦٣، والقطر ص ٢٤٦. وجاء في هامشه (لمحمد محي عبد الحميد) فوروده في ابن عقيل (رقم ١٦٦) ورجعنا اليه فوجدناه برقم (١٦٧)، والاشموني ج ٢ ص ٤٥٢، والاردكاني ص ٣٤٦ وفيه وروده في السيوطي. ونسبته الى الكميت بن زيد الاسدي، وقد روي (وما لي الا مذهب الحق مذهب) كما في الشذور، وهو من قصيدة يمدح فيها أهل البيت (ع) وهي من (الهاشميات) مطلعها:
طربت وما شوقا الى البيض أطرب ... ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب
وورد في الانصاف: ج ١ ص ٢٧٥ وشواهد الوافية رقم (١٨) مخطوط بتحقيقنا — وكشف الوافية للحلبي ص ٥٦. — مخطوط —.

فـ(آل أحمد)(١) : مستثنى ، مقدّم على المستثنى منه ، وهو(شيعة)(٢) ، وكذلك (مشعب الحق) : مستثنى مقدّم على المستثنى منه وهو(مشعب)

وانّما وجب النصب ، اذا كان مقدّما على المستثنى منه ، لأنّه(٣) لم يصلح أن يكون(بدلا)(٤) ولا (صفة)(٥) لأنّ البدل(٦) منفي - حينئذ -(٥) لامتناع تقدّم(٧) البدل على المبدل منه ، وكذلك الصفة(٨) ، لامتناع تقدّم(٨) الصفة على الموصوف .

وأشار الى هذا القسم بقوله : "أو مقدّما على المستثنى منه "(٩)

و الثالث من المواضع التي يجب(١٠)(١١) نصب المستثنى فيها : أن يكون المستثنى (منقطعا) عند الاكثرين ، نحو/ : (ما جاءني القوم الّا حمارا) (٦٧/ظ)

وانّما وجب نصبه حينئذ - لأنّه امتنع(البدل) ، لامتناع كونه أحد(الابدال الاربعة) .

أمّا امتناع الثلاثة الاول(١٢) : فظاهر .

وأمّا امتناع (بدل الغلط)(١٣) : فلصدوره عن قصد وارادة ، وعدم كون (بدل الغلط) كذلك ، ولعدم كونه (صفة) ، لعدم الفائدة في الصفة - ها هنا - ولأنّه لا تجوز الصفة الّا اذا تعذّر الاستثناء ، ولم يتعذّر ها هنا .

---

(١) في أ : "فاعل" .
(٢) في ك : "شيعة الرجل ، بالكسر - أتباعه وأنصاره "، قال الشهرستاني : الشيعة هم الذين شايعوا عليا - رضي الله عنه - على الخصوص . وقالوا بامامته ، و خلافته نصا ووصية " . الملل والنحل ج ١ ، ص١٤٦ وكذلك (التصريفات) - مادة شيعة .
(٣) في ط : "الا" . (٤) في ط : "أو" . (٥-٥) تكملة من ع ، ط .
(٦) في ع : "امتنع" . (٧) في ط : "تقديم" . (٨-٨) تكملة من ع .
(٩) في ع قبله : "قوله أو منقطعا في الاكثر أي : " . (١٠) في ط ، أ : "وجب" .
(١٢) ساقط من ط . (١٢) في ط ، أ : "الاولى" (١٣) في أ : "فلأن صدوره" .

وإنّما قال: "في الأكثر"(١): لجواز (البدل) عند بعضهم،

كقولــه(٢):

٢٧ـ وبلدةٍ ليس بها أنيسُ | من الرجز المخبون المقطوع |
إلّا اليعافيرُ وإلّا العيسُ(٣)

فـ(اليعافير)، و(العيس): مستثنى منقطع بعد (إلّا) مع رفعه بـ(البدل).

والجواب عنه عند الأوّلين: أنّ المراد بـ(الأنيس): ما يؤانس(٤) ويلازم(٥) المكان فهو أعمّ(٦) من الإنسان وغيره(٧). فـ(اليعافير) و(العيس) بدل من(٥) الأنيس (بدل البعض من(٨) الكل).

(١) في أ: "عن".
(٢) هو عامر بن الحارث النميري: شاعر وصّاف أدرك الإسلام، كان يلقّب نفسه في شعره بـ(جران العود) وهو مقدّم البعير المسن له ديوان شعر مطبوع، رواه وشرحه ابو سعيد السكّري. ترجمته: في اللباب ١: ٢١٨ والعيني ١: ٤٩٢ والشعر والشعراء: ٢٧٥ وتاج العروس — مادة جرن — ومقدمة ديوانه، والاعلام ٤: ١٦.
(٣) الشاهد ورد في سيبويه ١: ١٣٣ و٣٦٥ وابن يعيش جـ ٢ ص ٨٠ (ط. المنيرية) والانصاف ١: ٢٧١، وأوضح المسالك برقم (١٤٥) والاشموني برقم (٤٤٤) وشذور الذهب برقم (١٢٥) وقد جاء في هامش شذور الذهب ص ٢٦٦ رواية البيت عن الديوان بأنّ صدره عجز لبيت، وعجزه صدر لبيت يليه مع رواية (بساسا) بدلا من (بلدة). وتراجع ايضا شواهد الوافية برقم (١٩) — مخطوطة بتحقيقنا —.

وفي حاشية أ: "قال الشاعر من بني الحارث، الواو فيه واو ربّ، وبلدة، مجرور بها، وأنيس اسم ليس، أي: مؤنس، وبها: مقدما خبره، والشاهد في أنّ (إلّا اليعافير) فانه إستثناء من قوله: (أنيس) على الابدال، مع أنه منقطع على لغة (بني تميم). وأهل الحجاز يرجحون النصب، وهو جمع (يعفور) وهو: ولد البقرة الوحشية. والعيس ـ بالكسر ـ جمع عيسا، وهي الابل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة، من شواهد (سيوطي)."

وتكاد تجمع الروايات في نسبته لعامر الّا الأعلم الشنتمري فلم ينسبه. يراجع شرح الشواهد بهامش سيبويه ١: ١٣٣، ٣٦٥.

وفي أ: "العيسوا" وهو خطأ. وفي هامش ط: "اليعافير: جمع يعفور: وهو ولد الظبي. والعيس: جمع أعيس مثل عين جمع أعين. وبيض جمع أبيض. والعيس: البعير الأبيض./ من (أبو سعيد)/".

وفي ك: "اليعافير: جمع يعفور وهو ولد البقرة الوحشية وقال بعضهم: تيوس الظباء..".

(٤) في ط: "وهو". (٥) في ح: "عن". (٦) تكملة من ط.
(٧) في الأصل: "و" وما اثبتناه من ح، ط، أ فهو أنسب.
(٨) في الأصل، ع: "عن". وما اثبتناه من ط، أ.

والرابع(١) من مواضع(٢) وجوب نصب(٢) المستثنى : أن يكون بعد (خلا) و(عدا) عند الأكثرين. تقول : (جاءني القوم خلا(٣) زيدا، وعدا(٣) زيدا).

أي : عدا بعضهم زيدا، وخلا(٤) بعضهم زيدا(٤)، وإنّما وجب النصب(٥) لأنه مفعول به(٦)، ويجب نصب المفعول به.

وإنّما قال : "في الأكثر" : لأنهما (حرفا جرّ)(٧) عند بعضهم، فيكون ما بعدهما مخفوضا(٧).

والخامس(٨) من مواضع(٩) وجوب(٢) نصب(٢) المستثنى : أن يكون المستثنى منه(١٠) بعد (ما خلا)(١١)، و(ما عدا)(١١)، و(ليس)، و(لا يكون).

وإنّما وجب نصبه بعد (ما خلا)(١٢)، و(ما عدا)(١٢)، لأنّ (ما) : مصدرية لا تدخل إلّا على (الفعل). فوجب أن يكون (خلا) و(عدا) بعد (ما) فعلين. وفاعلهما (مضمر). والمستثنى بعدهما مفعول به. فوجب نصبه(١٣)

تقول : (جاءني القوم ما خلا زيدا(١٤)، وما عدا زيدا(١٤)). أي : ما خلا بعضهم زيدا(١٥)

أي : جاءني القوم خلوّ بعضهم زيدا، فهو (مصدر) في موضع (الحال) أي : خاليا بعضهم زيدا(١٦)، وما عدا بعضهم زيدا(١٦).

---

(١) في ع قبله : "قوله : "أو كان بعد خلا وعدا في الأكثر"
(٢ــ٢) في ط، أ : "المواضع التي وجب".
(٣ــ٣) في الأصل، ع، ط : "عدا زيدا وما خلا زيدا" تقديم وتأخير. وما أثبتناه من أ للسياق. حيث تقدمت (خلا) على (عدا) فيما تقدم.
(٤ــ٤) ساقط من ط. (٥) في أ : "النصب". (٧ــ٧) في ح : "لأنّ عند بعضهم عدا وخلا حرفا جرّ".
(٨) في ع قبله : "أو ما خلا وما عدا وليس ولا يكون. أي :" (٩) في ط : "في".
(١٠) تكملة من ط. (١١ــ١١) في ط : "ما عدا وما خلا" تقديم وتأخير.
(١٢ــ١٢) في ح، أ : "ما عدا وما خلا" تقديم وتأخير. (١٣) ساقط من الأصل، ع.
(١٤) في أ : "زيد" وهو خلاف الشاهد. (١٥) ساقط من ط.

(٥) في ك : "وإنّما وجب النصب لأنه مفعول به، وفيه نظر، لأنّ المستثنى من الملحقات بالمفاعيل وليس هو، وأجاب عنه (الزوزني) بأنّ المفعولية لا تنافي الاستثناء ولا تبدي نقضا".

وانّما وجب نصبها لمستثنى بعد (ليس) ، و (لا يكون) ، لأنّهما / (٦٨/و)
فعلان ناقصان ، اسمهما مضمر فيهما ، والمستثنى بعدهما خبرهما
، ويجب نصب خبرهما ، فوجب النصب . تقول : (جاءني القوم ليس زيدا
، أو لا يكون زيدا) (١) أي : ليس بعضهم زيدا ، أو لا يكون بعضهم
زيدا .

قوله : " ويجوز فيه النصب (٢) ، ويختار البدل (٣) في (٤) ما (٥) إلاّ ، في
كلام غير موجب ، (٦) والمستثنى منه مذكور مثل ما فعلوه إلاّ قليل
، وإلاّ قليلا (٦) (٤) . "

ش : أي : (ويجوز نصب المستثنى) ، ويختار (ابداله) عن
المستثنى منه فيما بعده (٧) ، إلاّ في كلام غير موجب بشرط أن
يكون المستثنى منه مذكورا ، نحو : (ما جاءني القوم (٨) إلاّ زيد
، وإلاّ زيدا (٨)) : برفعه ونصبه . فالرفع على (البدل) ، و (النصب) على
(الاستثناء) (٩) ولكنّ البدل أولى من النصب ، لأنّ البدل لا تكلّف فيه ،
والنصب فيه تكلّف وهو تشبيه بالمفعول به .

---

(١) في ع ، أ : " و " .   (٢) تكملة من ي .

(٣) في ك : " ويجوز النصب ويختار البدل وفي (بعض النسخ) : ويختار الرفع والأول أولى ، لأنّ البدل لا يختص بالرفع ، بل يكون في المنصوبات أيضا ، كقولك (ما ضربت أحدا إلاّ زيدا) . والمجرور أيضا كقولك (ما مررت بأحد إلاّ بزيد) " .

(٤ - ٤) ساقط من الأصل والتكملة من ي ، ع ، ط ، أ .

(٥)

(٦ - ٦) ما أثبتناه من ي . وفي ع : " وذكر المستثنى منه مثل ما فعلوه إلاّ قليل وإلاّ قليلا " وفي ط بزيادة (قد) قبل " ذكر " وإبدال (مثل) بـ : " نحو " . وفي أ : بتقديم (قليلا) على " قليل " .

(٧) في ع : " بعد " بلا إضافة الضمير .

(٨ - ٨) في الأصل ، ط : " إلاّ زيدا وإلاّ زيد " وما أثبتناه من ع ، أ لسياق بعده .

(٩) ساقط من ع .

وانّما قال: " في كلام غير موجب" : لأنّه لو كان في كلام موجب لم يجز البدل ــ كما مرّ ــ في مواضع وجوب النصب .

وانّما قال : "وذكر المستثنى منه " : لأنّه لو لم يكن المستثنى منه مذكورا لم يكن من هذا الباب (١)، بل اعرابه على حسب العوامل ــ كما يجيء ــ .

ومثال ما يجوز (النصب) (٢)، ويختار (البدل) قوله تعالى : ((ما فعلوه الّا قليل)) (٣) ــ والّا قليلا (٤) ــ برفع (قليل) (٥) على البدل من واو (فعلوه) ونصبه على الاستثناء .

(٦ اعلم أنّ هذا البدل مخالف (الابدال) من وجهين :

أحدهما : انّ البدل والمبدل منه متوافقان في الايجاب والنفي في سائر الابدال ، دون هاهنا .

والثاني : انّ في البدل ضميرا يعود الى المبدل منه اذا كان (بدل البعض من الكل) نحو : (ضربت زيدا رأسه) وليس هاهنا كذلك . ٦)

قوله : "ويعرب (٧) على حسب العوامل اذا كان المستثنى منه غير مذكور ، وهو في غير الموجب ليفيد ، مثل : ما ضربني الّا زيد" (٧)

ش : أي : ويعرب المستثنى على حسب مقتضى العوامل ، اذا كان المستثنى منه غير مذكور في كلام غير موجب فقط ، لأنّه (٨) لو لم يكن مذكورا في المثبت لم يفد مثل : (ضربني الّا زيدا) (٨) .

---

(١) في الاصل : "العامل" وما اثبتناه من ع ، ط ، أ . (٢) في أ قبله : "في" وهي زائدة .
(٣) النساء : ٦٦ . (٤) ساقطة من الاصل ، ع والتكملة من ط ، أ ، وهامش الاصل .
(٥) في الاصل ، ع ، أ : "القليل" وما أثبتناه من ط . (٦ ــ ٦) تكملة من أ .
(٧ ــ ٧) ساقطة من الاصل والتكملة من ع ، ط ، أ . (٨ ــ ٨) تكملة من ط وفي ع : "في كلام موجبا" .

وانّما يجوز عدم ذكر المستثنى منه في كلام غير موجب لصحة

المعنى ، ولم يجز في الموجب لعدم صحّة المعنى ، مثاله : (ماضربني
(١) (٢)
الاّ زيد) ، فانّ اقتضى العامل المتقدّم (الفاعل) يرفع ما بعد (الاّ)
٢)
بأن يكون فاعلا له ، نحو : (ما جاءني الاّ زيد) ، وان اقتضى العامل
(٣)
(المفعول به) ينصب بكونه مفعولا به ، نحو (ما ضربت الاّ زيدا) ، وان
(٣) (٤)
اقتضى العامل (المصدر) ينصب بكونه مصدرا له ، نحو : (ما ضربت
٥)
الاّ ضربة) وكذلك في سائر الأشياء ، ويسمّى (مفرّغا) / لأنّه فارغ (٦٨/ظ)
٥)
من ذلك المستثنى منه .

(٦ (٨) (٧)(٦
قوله : " الاّ أن يستقيم المعنى ، مثل : قرأت الاّ يوم كذا "
(١٠) (٩ ٩)
ش : قوله : " الاّ أن يستقيم " : استثناء من قوله : "وهو في

غير الموجب " .

أي : عدم ذكر المستثنى منه انّما هو في غير الموجب الاّ أن يستقيم
(١١)
المعنى فانّه ـ حينئذ ـ يجوز عدم ذكر المستثنى منه في الاثبات ـ ايضا

ـ نحو قولك : (قرأت الاّ يوم الجمعة) ، لجواز أن يقرأ كلّ يوم الاّ

يوم الجمعة .

قوله : " ومن ثمّ لم يجز : ما زال زيد الاّ عالما " .

---

(١) في ع : "وان " . (٢ـ٢) ساقط من ط .

(٣) في ع ، ط ، أ : "لكونه " . (٤) ساقط من ط .

(٥ـ٥) ساقط من الاصل والتكملة من ع ، ط ، أ .

(٦ـ٦) ساقط من الاصل ، ع والتكملة من ي ، ط ، أ . (٧) في ط : "نحو " .

(٨) في ي : " ما قرأت " . وهو خلاف الشاهد لما يجيء في الشرح .

(٩ـ٩) تكملة من ط .

(١٠) ساقط من الاصل والتكملة من ع ، أ .

(١١) ساقط من أ . وفي ط يأتي بعد : "يجوز " .

ش: أي (١): ومن أجل أنّه لا يجوز عدم ذكر المستثنى منه في الموجب، لم يجز أن يقال: (ما زال زيد إلّا عالما) (٢) لأنّ (زال) للنفي و(ما) للنفي، فيكون (مازال) للاثبات، لأنّ النفي اذا دخل على (٣) النفي أفاد الاثبات، فمعناه يثبت زيد إلّا عالما (٤) وهو غير جائز لما مرّ (٥).

قوله: " وإذا تعذّر البدل على (٦) اللفظ، فعلى الموضع (٧)، مثل: ما جاءني من أحد إلّا زيد، ولا أحد فيها (٨) إلّا عمرو (٩)، وما زيد شيئا إلّا شيء لا يعبأ به (١٠)، لأنّ من لا تزاد بعد الاثبات، وما ولا، لا تقدّران عاملتين بعده (١٠)، لأنهما عملتا للنفي، وقد انتقضت (١١) بالّا (٧) ".

ش: أي: وإذا تعذّر ابدال المستثنى من لفظ المستثنى منه (١٢)، حيث جاز الابدال (١٣)، تعيّن البدل من موضع المستثنى منه، نحو: (ما جاءني من أحد إلّا زيد (١٠) ـ إلّا زيدا (١٠) ـ) فانّه يجوز نصب (١٤) (زيد) (١٤) على الاستثناء، ويجوز رفعه على البدل (١٥) من موضع (أحد) (١٦)، لكن لا من لفظ (أحد)، لأنّه لو أبدل من لفظ (أحد) لكان (من) مقدّرا (١٧) بعد (إلّا)

---

(١) ساقط من الأصل والتكملة من ع، ط، أ. (٢) في أ: "المنفي" وهو تصحيف
(٣) ساقط من ع، وهو جائز لتعدي (دخل) بالا حرف جر أيضا. (٤) في ع، ط: "ثبت"
(٥) في ط: "كما مر" وفي ك وسائر النسخ مطابق للأصل.
(٦) في الأصل، ع، ط: "أبدل على" وما أثبتناه من ي، أ.
(٧ ـ ٧) ساقط من الأصل والتكملة من ى، ع، جامي. (٨) في ط: "في الدار".
(٩) في ع، ط: "زيد". (١٠ ـ ١٠) تكملة من ع.
(١٢) في الأصل وسائر النسخ: "انتقض النفي" وما أثبتناه من قد توجيه الرواية فوق.
(١٢) تكملة من ع. (١٣) في أ: "جائز". (١٤ ـ ١٤) في أ: "نصبه".
(١٥) ساقط من ط.
(١٦) ساقط من الأصل، ط، والتكملة من ع، أ.
(١٧) في ع: "مقدرة".

فيه ، لأنّ البدل بتكرير[1] العامل . فيكون تقديره : جاءني من زيد ، فيلزم زيادة (من) في الإثبات[2] ، وهو غير جائز عند (سيبويه)[3] .

وإذا بطل إبداله من لفظ (أحد) ، تعيّن إبداله من محل (أحد) ، لأنّ محلّه رفع[4] ، بأنّه [5]فاعل (ما جاءني)[5] ، و(من) زائدة ، لتأكيد النفي . وكذلك : (لا أحد فيها إلّا عمرو) فإنّ (عمرا) لا يجوز إبداله[6] [7]من لفظ (أحد)[7] ، لأنّه لو أبدل من لفظه لزم تقدير (لا) ، عاملة بعد (إلّا) ، وهو غير جائز . وكذلك : (ما زيد شيئا إلّا شيء) فـ(الشيء) الثاني لا يجوز إبداله من لفظ (الشيء) الأول ، لأنّه لو أبدل من لفظه لزم تقدير (ما) عاملة بعد (إلّا) ، وهو غير جائز ، لأنّ (ما) ، و(لا) : لا تقدّران عاملتين[8] بعد (إلّا) ، [9]لأنّ نفيهما قد انتقض[9] بـ(إلّا) .

[10]فإذن بطل عملهما ، لأنّهما إنّما يعملان لأجل مشابهتهما لـ(ليس) و(ما) من[11] حيث النفي ، فإذا انتقض النفي ، بطلت[12] المشابهة لـ(ليس) [11]و(ما) و[13] إذا بطلت[12] المشابهة لـ[14](ليس) و(ما)[11] بطل عملهما[10] .

قوله : " بخلاف : ليس زيد [15]شيئا إلّا شيئا[15] ، لأنّها عملت للفعلية [16]فلا أثر لنقض معنى النفي ، لبقاء الأمر العاملة هي لأجله " .

(1) في ط : "في تقدير تكرير" وفي حاشية أ من نسخة مقابلة بها "في حكم تكرير"
(2) ساقط من أ . (3)
(4) في ط : "الرفع" . (5_5) في ط : "فاعله" . (6) في أ : "عمرو" .
(7_7) في ط : "لفظه" . (8) في الأصل : "عاملين" وما أثبتناه من ع، ط، أ .
(9_9) في ع : "لأنهما للنفي وقد انتقض نفيهما" وفي أ بدل (انتقض) جاءت (انتقضت)
(10_10) ساقط من الأصل وما أثبتناه من حاشية الأصل من نسخة مقابلة بها ومن ع، ط، أ
(11) ساقط من ط ، أ . (12) في سائر النسخ : "بطل" وما أثبتناه من ط .
(13) في ع ، ط : "فـ" وساقط من النسخة المقابلة بالأصل .
(14) في ط ، أ : "بـ" وما ورد فيهما من لفظة (مشابهة) عدّي بالباء .
(15_15) ساقط من الأصل والتكملة من ع، ط، أ . (16) في ط : "ولا" .

ش: أي : لا يجوز أن يقال : ما زيد شيئاً الا شيئاً، بخلاف : (ليس زيد شيئاً الا شيئاً) فانّه جائز ـ هاهنا ـ ، لانّ (ليس) انّما تعمل لأجل (الفعلية) لا لأجل النفي) ، واذا كان كذلك ، لم يكن (١) أثر لنقض معنى النفي مع بقاء الأمر الذي تعمل (ليس) بسببه ، وهو (الفعليـــة) .

(٢) (٣)
فـ (هي) في قوله : "العاملة هي" عائدة الى (ليس) .

والضمير في قوله : "لأجله" يعود الى (الأمر) أو الى (الالف واللام) التي في (العاملة) وهو الصحيح .

(٤ ٥)
(٤-٥) قوله : "ومن ثمّ جاز : ليس زيد الاّ قائماً وامتنع : مازيد الاّ قائماً" .

ش: أي : ومن أجل أنّ عمل (ما) لأجل النفي ، وعمل (ليس) لأجل الفعلية ، لا لأجل (النفي) جاز أن يقال : (ليس زيد الاّ قائماً) لبقاء (الفعلية) التي تعمل ليس لأجلها ، مع بطـــلان (٦) (النفي) ، وقد امتنع أن يقال : ما زيد الاّ قائماً ، لبطلان (النفي) (٧) (٧) الذي لأجله تعمل (ما) .

(٨ (٩)
قوله : " ومخفوض بعد غير ، وسوى ، وسواء ، وبعد حاشى (٨ في الأكثر ." .

---

(١) ساقط من الأصل ، ع . والتكملة من ط ، أ .
(٢) في الأصل ، ع : "و" وما اثبتناه من ط ، أ .
(٣) في الأصل وسائر النسخ : "عائد" وما أثبتناه من ع .
(٤-٤) ساقط من الأصل . والتكملة من ع ، ط ، أ .
(٥-٥) في ش : "فبي ما " . (٦) ساقط من ع .
(٧-٧) في ع : "يعمل ما لأجله" ، و "ما" ساقط من أ .
(٨-٨) ساقط من الأصل والتكملة من ع ، ط ، أ .
(٩) هكذا رسمها ياقوت المستعصمي بالألف المقصورة ، وقد وردت في بعض النسخ بالألف الممدودة .

ش: أي: والمستثنى مجرور بعد (غير) و (سوى) - بكسر السين وضمها - و (سواء) - بفتح السين وكسرها - و (حاشى)[1].

تقول: (جاءني القوم غير زيد، وسوى زيد، وسواء زيد، وحاشى زيد)، لأن المستثنى بعد (غير) و (سوى) و (سواء)، مضاف إليه[2]، والمضاف إليه مجرور، فوجب جره بعدها. وأن المستثنى بعد (حاشى) مجرور بعد (حاشى)[3]، لأنه حرف جر.

وإنما قال: "في الأكثر" لأن (حاشى) حرف (جر) عند أكثر النحاة[4]، فيكون ما بعدها مجرورا عند الأكثرين. و (فعل) عند بعضهم، وإذا كان فعلا لم يكن ما بعده[5] (مخفوضا) بل (منصوبا) بأنه[6] مفعول به وفاعله مضمر[7] - كما ذكرنا في (خلا) و (عدا)[8].

---

(١) ساقط من الأصل، ط. والتكملة من ع، أ.

(٢) في الأصل: "مضافا" والتصويب من سائر النسخ. (٣) في ط: "بها".

(٤) في ك: قوله: " وإنما قال في الأكثر لأن حاشا حرف جر عند أكثر النحاة اختلف في (حاشا) فذهب (سيبويه) إلى أنه حرف (جر) و (الفراء) إلى أنه (فعل) ولا فاعل له، و (المبرد) إلى أنه (فعل) كعدا وخلا، واستدل عليه بأن لام الجر يتعلق به في قوله تعالى ((حاشى لله ما علمنا عليه من سوء)) [يوسف: ٥١] والجواب عن (الفراء) أن الفعل بغير الفاعل معدوم في كلام العرب، وعن (المبرد) أن اللام زائدة لا تحتاج إلى متعلق كقولهم (ردف لكم) أو تقول: قد جاء الجمع بين حرفي جر، كقول الشاعر:

فلا والله لا يلقى لما بي ولا للما بهم أبداً شفاء (من الوافر)

على زيادة أحدهما ومعنى (حاش لله) براءة الله من السوء. قال في (الصحاح) حاشاك وحاشا لك معناهما واحد ويقال حاشى لله أي معاذ الله. بلا ألف إتباعا للكتاب. وإلا فالأصل حاشا بالألف".

(٥) في أ: "ما بعدها". وساقط من ط.

(٦) في الأصل، أ: "فإنه" وما أثبتناه من ع، ط.

(٧) تكملة من ع، ط.

(٨) في الأصل بلا حرف عطف، وفي أ: "فاعل" بلا ضمير.

* انظر الشاهد في الخصائص ٢/ ٢٨٢ وابن يعيش ٧/ ١٨ و ٨/ ٤٢ و ٩/ ١٥ والهمع ٢/ ٧٨ و ١٢٥ و ١٥٨ وشرح شواهد المغني ١٧٢ والخزانة ٢/ ٣٠٨ ويروى بروايات أخر وهو لمسلم الوالبي.

(١) قوله : " واعراب غير فيه ، كاعراب المستثنى بالا ، على التفصيل (٢) "

ش : أي : اعراب (غير) اذا استعمل للاستثناء مثل اعراب الاسم المستثنى بـ (الا) على التفصيل .

أي : كما أن المستثنى / بـ (الا) غير الصفة اذا كان (٦٩/ظ) في كلام موجب لم يجز فيه الا (النصب) (٣) ، فكذا هاهنا لم يجز الا النصب . تقول : (جاءني القوم غير زيد) بـ (النصب) فقط .

وكما أنه (٤) اذا تقدم المستثنى بـ (الا) على المستثنى منه وجب (النصب) كذلك هاهنا . تقول : (ما جاءني غير زيد القوم) بنصب (غير) فقط .

وكما أنه (٥) اذا كان المستثنى بـ (الا) منقطعا وجب النصب ، كذلك هاهنا . تقول : (ما جاءني القوم غير حمار) .

وكما أن المستثنى بـ (الا) اذا كان في كلام غير موجب والمستثنى منه مذكور جاز (النصب) (٦) واختير (البدل) (٧) ، فكذلك ها هنا (٨) . تقول : (ما جاءني القوم غير زيد) (٩) بـ (النصب) على (الاستثناء) و(الرفع) (١٠) على (البدل) المختار . (١١) واذا لم يكن المستثنى منه مذكورا (١١) لم يجز الا الاعراب الذي يقتضيه (العامل) . فتقول : (ما جاءني غير زيد) ،

---

(١) ساقط من الأصل . والتكملة من ع ، ط ، أ .
(٢) في أ : " التفضيل " والتصويب من سائر النسخ . (٣) تكملة من ط .
(٤) ساقط من ط . (٥) تكملة من ع ، ط . (٦) تكملة من ع .
(٧) في الأصل : " وكذلك " وما اثبتناه من ع ، ط ، أ .
(٨) ساقط من أ (٩) في أ تبدأ : " و " زائدة .
(١٠) تكملة من ع . (١١-١١) في ع : " كان المستثنى منه غير مذكور " .

و(ما ضربت غير زيد)(١)، و(ما ضربت زيداً غير ضربة)(٢)، و(ما ضربت زيداً غير يوم الجمعة).

قوله(٣): "وغير(٤): صفة(٥) حملت على (إلا) في الاستثناء كما حملت (إلا) عليها في الصفة إذا كانت تابعة لجمع منكور غير محصور لتعذر الاستثناء، مثل(٦): لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا(٤)".

ش: اعلم أن أصل (غير)(٧) أن يكون صفة(٧)، لجواز وقوعه صفة في جميع(٨) مواضع كونه للاستثناء(٨)، وعدم جواز الاستثناء في بعض مواضعه، نحو: (جاءني رجل غير عاقل) إلا أنها تحمل على (إلا) في الاستثناء(٩) - كما ذكرنا -.

وأصل (إلا)(١٠): أن تكون للاستثناء لا للصفة، لكونها حرفاً، وأصل الحرف أن لا يكون صفة، إلا أنها تحمل على (غير) في الصفة وذلك إذا كانت تابعة لجمع منكور، غير محصور، لتعذر الاستثناء - حينئذ -.

وإنما قال: "تابعة لجمع": لأنها لو كانت تابعة لمفرد منفي لم يتعذر الاستثناء، لأن النكرة في موضع النفي للعموم، فيتناول المستثنى، فيصح الاستثناء، نحو: (ما جاءني أحد إلا زيداً).

---

(١) ساقط من ط. (٢) في أ مكررة سهواً.
(٣) في ك: "قوله: (وغير صفة آه). وقوله: (غير): مبتدأ على تقدير حذف المضاف. تقديره: لفظة غير. وقوله: (صفة) خبره لكنه منصوب حكماً، لأنه مفعول له تقديره وصفت صفة. وقوله: (حملت على إلا): خبر بعد خبر هكذا قيل. والصواب أن ترفع (صفة) على أنها صفة (غير).
(٤-٤) ساقط من الأصل والمثبتة من ك، ع، ط، أ. (٥) في ط: "حمل".
(٦) في الأصل، ط، أ: "نحو" وما أثبتناه من ك، ع ترجيحاً لرواية ياقوت.
(٧-٧) في ع: "الأصل في غير".
(٨-٨) في ع: "المواضع التي كونه فيها". (٩) ساقط من ع، أ.
(١٠) في ع: "والأصل فيه".

وانّما قال : "منكور" : لأنّها لو كانت تابعة لجمع معرّف لم يتعذّر الاستثناء (١)، نحو : (جاءني الرجال الّا زيداً) لأنّه حينئذ للاستغراق (٢) والعموم .

وانّما قال : "غير محصور" : لأنّها لو كانت/ تابعة لجمع منكور (٧٠/و) محصور لم يتعذّر الاستثناء ، نحو : (لفلان عليّ عشرة الّا واحداً) .

[اشكالات وأجوبة] ولقائل أن يقول : لاحاجة الى قيد (غير محصور) : لأنّه لا يطلق الجمع على الأعداد (٣)، كما نصّ (المصنّف) عليه في باب (العدد) (٤) .

وانّما قلنا (٥) : "انّها اذا كانت تابعة لجمع منكور غير محصور تعذّر الاستثناء" (٦) : لأنّ الاستثناء اخراج الشيء من الشيء ، لولا الاخراج (٧) لوجب عليه دخوله فيه (٨) .

واذا كان المستثنى منه جمعاً منكوراً غير محصور ، لم يجب دخول المستثنى في المستثنى منه ، لأنّ الجمع المنكور غير محصور كـ(رجال) (٩) مثلاً يحتمل أن يتناول ثلاثة فقط (١٠)، ولم يكن المستثنى من جملة الثلاثة (١١) .

ومثاله قوله تعالى : ((لو كان فيهما آلهة الّا الله لفسدتا)) (١٢) أي : لو كان فيهما آلهة (غير) الله لفسدتا (١٣) . فـ(الّا) تابعة لـ(آلهة) وهي جمع منكور غير محصور .

---

(١) في أ قبلها : "ما" زائدة .
(٢) في حاشية الأصل : "المراد من الاستغراق عرفيّ . والعرفيّ عبارة عن البعض
(٣) ساقط من الأصل . والتكملة من هـ ، ط ، أ . (٤) في أ : "الأعداد" .
(٥) ساقط من أ . (٦) انظر (التعريفات) - مادة الاستثناء -
(٧) في أ : "لو" والصواب ما أثبتناه (٨) تكملة من أ . (٩) ساقط من أ .
(١٠) في أ : "المثنى" وهو تصحيف . (١١) ساقط من ع ، ط .
(١٢) الأنبياء : ٢٢ . (١٣) في (اصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم) مادة - الّا - : "الرابع : الّا بمعنى (غير) . قوله تعالى في سورة الأنبياء : لو كان فيهما آلهة الّا الله لفسدتا . يعني غير الله . ومثل لا اله الّا الله في القرآن كذلك" .

وأنّه لو نصب (إلاّ الله) لم يلزم منه التوحيد الذي هو المطلوب من الآية ، لأنّه يصير معناه ـ حينئذ ـ : لو كان فيهما آلهة (١) مستثنى عنهم الله لزم فساد السموات والأرضين . ولم يلزم منه أنّه لو كان فيهما آلهة غير مستثنى عنهم الله ، لزم فسادهما . وفيه نظر ؛ لأنّه ينتقض بقول القائل : (لفلان عليّ دراهم إلاّ درهما) فانّه يصحّ الاستثناء مع كونه تابعا لجمع منكور غير محصور ، وبقولنا : (جاءني رجال عشرة إلاّ زيد) ـ بالرفع ـ فانّه يتعذّر الاستثناء لا الصفة ، مع كونه تابعا لجمع منكور محصور ، وبقولنا : (جاءني رجل إلاّ زيد) ـ بالرفع ـ فانّه يصحّ الصفة ويتعذّر الاستثناء ، مع كونه تابعا لمفرد .

(٢) فالأصوب أن يقال : إلاّ اذا كان تابعا لجمع منكور غير متناول لما بعده ، حتى يخرج من جواز الاستثناء : (رجال عشرة إلاّ زيد) ويدخل (٢) فيه : (دراهم إلاّ درهما) و (عشرة إلاّ واحدا) .

(٣ ٣) ويمكن أن يجاب عن (الأول) : بأنّ الدراهم محصورة في ثلاثة (٤) شرعا ، لأنّهما أقلّ مراتب الجمع ، فكأنّه قال : عليّ ثلاثة إلاّ واحدا .

(٥) وعن (الثاني) : بأنّ الجمع المذكور محصور لذاته ، بل محصور (٦...) بسبب الصفة ، ولهذا لا يجوز الاستثناء من (الرجال) الذي هو المعدود ،

---

(١) في ط : " الأرض " . (٢ ـ ٢) تكملة من ع ، ط .
(٣ ـ ٣) في ط : " بمنع عدم الحصر في دراهم في المثال المذكور فانّهما " .
(٤) ساقط من ع ، ط . (٥) في ع : " المنكور " .
(٦...٦) تكملة من ط .

حتى لا يقال : (جاءني رجال عشرة إلاّ زيد القوم)(١) [لـ]ـا وجوب تناوله (زيدا) . ويجوز الاستثناء من العدد ، حتى يجوز أن يقال : (جاءني رجال عشرة إلاّ واحدا) لتناوله للمستثنى ... (٦) ولهذا لا يجب تناوله لـ(زيد) .

والمراد بـ(المحصور) ـ ها هنا ـ : المحصور لذاته / كالعدد (٧٠/ ظ) (٢) ، وهي (عشرة)(٢) .

وعن (الثالث)(٣) : بأنّا لا ندّعي أنّ كل فرد جاز الاستثناء [منه] بل نقول : إنّما أخذ قيد (الجمع)(٤) ، لأنّه إن كان(٥) فردا(٦) جاز الاستثناء [منه](٧) في بعض الصور ، وهو الفرد المنفي .

وفي (جواب الأخير)(٨) نظر ، لأنّه في بيان ضابطة يتعذّر الاستثناء عند وجودها مطلقا ، ولم يتعذّر عند عدمها مطلقا . ويدلّ عليه تقييده حملها على (غير) في الصفة ، بقوله : "إذا كانت(٩) تابعة لجمع منكور غير محصور(١٠) (١١) "، وبقوله(١٢) : "وضعف في غيره(١٠) " .

واعلم أنّه لو قال : إذا كانت تابعة لشيء(١٣) ، لم يجب تناوله لما بعدها(١٤) ، لم يتوجّه(١٤) عليه النقض بشيء من هذه (الإيرادات) .

قوله(١٥) : "وضعف في غيره ، وإعراب سوى ، وسواء : النصب على الظرف ، على الأصح(١٥) " .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق . (٢ ـ ٢) ساقط من ج ، ط .
(٣) في الأصل وسائر النسخ : "عنه" والتصويب منا ، لأنّه مصطلح وتجب المحافظة عليه .
(٤) ساقط من أ . (٥) في ط ، أ : "لو" . (٦) في ط ، أ : "جائز" .
(٧) في الأصل وسائر النسخ : "عنه" والتصويب منا كما أنه ساقط من ط .
(٨) في ط : "ابن المصنف" . (٩) في أ قبلها : "غير" أخرى زائدة سهوا .
(١٠ ـ ١٠) ساقطة من ج ، ط . (١١) في خ : "وقوله" . (١٢) في ط : "غيرها" .
(١٣) في ط : "بما" وهو تصحيف . (١٤ ـ ١٤) في الأصل وسائر النسخ : "شيء" وما أثبتناه من ط .
(١٥ ـ ١٥) ساقطة من أ .

ش: أي: وضعف جعل (إلّا)(١) للصفة، في غير الجمع المنكور غير المحصور، لإمكان الاستثناء(٢)، كقوله:

٢٤- وكلُّ أخٍ مفارقُهُ أخوهُ | من الوافر |

لعمرُ أبيكَ إلّا الفرقدانِ(٣)

أي: غير الفرقدين(٤). فـ(الفرقدان): مرفوع بأنّه صفة لـ(كلّ أخ)(٥). و(كلّ أخ): ليس جمعا منكورا غير محصور.

---

(١) في أ: "حمل". وهو تصحيف.

(٢) قيل إن قائله: هو الصحابي عمرو بن معد يكرب بن عبد الله بن عمرو بن عصم بن زبيد الأصغر — وهو منبه — بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه بن زبيد الأكبر. يرجع نسبه إلى كهلان بن سبأ. توفي سنة ٢١ هـ وهو فارس اليمن وشاعرها. وقد نسب هذا البيت إليه كل من (البيان والتبيين) و(الكامل) و(جمهرة أشعار العرب) و(انظر الخزانة ٣/٤٣٦ و٢/٤٤ ط. تراثنا). وانظر ترجمته في السمعاني ص٢٧١ والأغاني ١٤/٢٤ والإصابة رقم الترجمة (٥٩٧٠) وسمط اللآلي ص٦٣ و٦٤ وابن سعد ٥: ٣٨٣ ومعاهد التنصيص ٢/٢٤٠ والحور العين ص١٠١ والشعر والشعراء لابن قتيبة ص١٣ والمرزباني ص٢٠٨ وشرح العيون ص٢٤٣ والأعلام ٥/٢٦٠.

وقيل هو الصحابي حضرمي بن عامر بن مجمع الأسدي من خزيمة، أبو كدام توفي نحو (٢٧ هـ) انظر ترجمته في الإصابة ١/٣٤١ والمؤتلف والمختلف للآمدي ص٨٤ وخزانة البغدادي ٢/٥٥ والأعلام ٢/٢٨٦.

(٣) انظر الشاهد في الكتاب ١/٣٧١ والكامل ص٧٦٠ وحماسة البحتري ص٢٢٣ والمفصل ص٣٢ وابن يعيش ٢/٨٩ والأشموني ٢/١٥٧ وشرح شواهد المغني ص٧٨ وخزانة البغدادي رقم (٢٤٠) وجامع الشواهد ص٣٢٢ والدرر ١/٢٢٩ وقد كثر وروده في (المغني) و(الجامع). وانظر أيضا حاشية الصبان ٢/١٥٧.

وفي الخزانة في شرح الشاهد: "وعند ابن الحاجب في البيت الشاهد شذوذ من ثلاثة أوجه: (أحدها): أنه اشترط في وقوع (إلّا) صفة تعذر الاستثناء، وهنا يصح نصبه.

(وثانيها): وصف المضاف، والمشهور وصف المضاف إليه.

(وثالثها): الفصل بين الصفة والموصوف بالخبر وهو قليل".

(٤) في ج، أ: "والفرقدان" وساقطة من ط.

(٥) في الأصل: "والأخ" وما أثبتناه من ع، ط، أ.

وقوله : "وإعراب سوى وسواء : النصب على الظرف[1] على الأصح[1]".

اعلم أنّ مذهب (سيبويه) : أنّ إعراب (سوى) و(سواء) : النصب على الظرف فقط[2]. مثاله إذا قلت : (جاءني القوم سوى زيد[3]) و(سواء زيد) فكأنّك[4] قلت[5] : جاءني القوم مكان زيد. ولم يصح فيهما إلّا[6] (النصب).

وإنّما قال : "على الأصح" : لأنّه قد أجاز قوم إجراءهما مجرى (غير) في جواز وقوعهما غير[7] (ظرف)[8] كقوله :

(١، ١) ساقط من ع، أ.
(٢) ساقط من الأصل والتكملة من ع، ط، أ.
(٣) في أ : "زيدا".
(٤) تكملة من ط.
(٥) في ط : "كأنك".
(٦) في ط : "غير".
(٧) في ط : "الظرف".
(٨) قائله : شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمّان الحنفي، من بني بكر ابن وائل شاعر جاهلي كان سيد بكر وفارسها وقائدها توفي نحو ٧٠ ق. هـ.

من أهم مصادره : المبهج لابن جنّي ص١٤ وشرح الحماسة للتبريزي ١ : ١١ وسمط اللآلي ص٥٧٩ وشرح شواهد المغني ص٩٤٥ (ط. لجنة التراث العربي).

وخزانة البغدادي ٢/٥٨ . والتاج ـ مادة فند ـ.

وفيه : "الزمّاني ـ بكسر الزاي وتشديد الميم ـ أحد فرسانهم وكان يقال له : عديد الألف. وفي بعض النسخ (الزمّاني) ـ بضم الراء ـ وهو غلط".

٢٥ ـ وَلَمْ يَبْقَ سِوَى العُدْوا | نِ دِنَّاهُمْ كَمَا دَانُوا (١) | من الهزج

فـ(سوى) : فاعل (لم يبق) . وكقوله (٢) :

٢٦ ـ تَجَانَفُ عَنْ أَهْلِ اليَمَامَةِ نَاقَتِي | وَمَا قَصَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا (٣) (٤) | من الطويل

X X X X X X X X

---

(١) انظر الشاهد في أمالي القالي ١ : ٢٦٠ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ٣٥ ، والاشموني ٢ : ١٥٩ والتصريح ١ : ٣٦٢ والعيني ٣ : ١٣٦ والهمع ١ : ٢٠٢ وشرح شواهد المغني ص ٣١٩ وخزانة البغدادي برقم (٢٤١) وفيها : "على أن (سوى) قد خرجت من الظرفية الى الاستثناء عند (الكوفيين) وهي هنا مرفوعة بضمة مقدرة على الالف على انها بدل من فاعل (لم يبق) المحذوف ، أي : لم يبق شيء سوى العدوان . وهذا عند (البصريين) ، اذ لا يجيء الا في ضرورة الشعر " . وحاشية الصبان ١ : ١٥٩ .

(٢) قائله : هو ميمون بن قيس بن جندل ، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي أبو بصير ، المعروف بأعشى قيس ، وأعشى بكر بن وائل ، والاعشى الكبير من شعراء الطبقة الاولى في الجاهلية توفي سنة ٧ هـ .
من أهم مصادره : الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٧٩ والمرزباني ص ٤٠١ والأغاني ٩ : ١٠٨ (ط . الدار) ومعاهد التنصيص ١ : ١٩٦ والمؤتلف والمختلف للآمدي ص ١٢ وجمهرة أشعار العرب ص ٢٩ و ٥٦ وخزانة البغدادي ١ : ٨٤ ـ ٨٦ وآداب اللغة ١ : ١٠٩ والنقائض ص ٦٤٤ (ط . ليدن) والاعلام ٨ : ٣٠١ (ط . الثالثة)

(٣) في الاصل ، أ : "لسواكا" . والتصويب من سائر النسخ .

(٤) انظر الشاهد في : ديوان الاعشى ص ٦٥ وسيبويه ١ : ١٣ ، ٢٠٣ وأمالي الشجري ١ : ٢٣٥ و ٢ : ٤٥ ، ١١٩ ، ١٢٤ وشرح المفصل لابن يعيش ٢ : ٤٤ ، ٨٤ والانصاف لابن الانباري ص ٢٩٥ والهمع للسيوطي ١ : ٢٠٢ وخزانة البغدادي برقم (٢٤٢) .

الفهارس

١ـ فهرس الايات القرآنيـــة

٢- فهرس الامثـــــال

٣- فهرس الاصطلاحات والكلمات اللغويــــة

٤- فهرس الاسماء والكلمات المعربة

٥- فهرس الشواهد الشعرية

البيت		قائله	الصفحة
٢٦- من صدّ عن نيرانها	فأنا ابن قيس لا براح	سعد بن مالك	١٨٠
٢٧- من اجلك يا التي تيمت قلبي	وأنت بخيلة بالوصل عني	لم يعرف قائله	٢١٥
٢٨- نحن حفرنا للحجيج زمزم	سقياً نبي الله في المحرّم	صفية بنت عبد المطلب	٢٣٨
ركضة جبريل ولمّا يفطم			
٢٩- وإياك إياك المراء فإنه	إلى الشر دعّاء وللشر جالب	الفضل بن عبد الرحمن القرشي	٢٦
٣٠- وبلدة ليس بها انيس	إلا اليعافير وإلا العيس	جران العود	٣١٠
٣١- ولقد أمرّ على اللئيم يسبني	فمضيت ثُمّة قلت لا يعنيني	رجل من بني سلول	٥٨
٣٢- ولو أنّ ما اسعى لادنى معيشة	كفاني - ولم اطلب - قليل من المال	امرؤ القيس	١٣٩
٣٣- ولولا الشعر بالعلماء يزري	لكنت اليوم أشعر من لبيد	الشافعي	١٧١
٣٤- وكل اخ مفارقه اخوه	لعمر ابيك إلا الفرقدان	عمرو بن معد يكرب	٣٢٤
٣٥- وكمتا مدماة كأن متونها	جرى فوقها واستشعرت لون مذهب	طفيل الغنوي	١٣٥
٣٦- ولم يبق سوى العدوا	ن دناهم كما دانوا	الزماني	٣٢٦
٣٧- ومالي إلا آل احمد شيعة	ومالي إلا مذهب الحق مذهب	الكميت	٣٠٨
٣٨- والله ما ليلي بنام صاحبه	ولا مخالط الليان جانبه		٢١
٣٩- نصف النهار الماء غامره			٢٨٧
٤٠- يا تيم تيم عدي لا أبا لكم	لا يلقينكم في سوءة عمر	جرير	٢٢٣
٤١- يقول الخنى وأبغض العجم ناطقاً	إلى ربنا صوت الحمار اليجدّع	ابو الخرق الطهوي	١٨٧

المستدرك

اقلي اللوم عاذل والعتابن	وقولي إن اصبت لقد اصابن	جرير	٢٤
وعض زمان يا ابن مروان لم يدع	من المال إلا مسحتاً او مجلّف	الفرزدق	٩٢
هلا غضبت لرحل جا	رك إذ تنبذه حضاجر	الحطيئة	٨٥
ويستخرج اليربوع من نافقائه	ومن جحره بالشيخة اليتقصع		٢٠
فلو كان عبد الله مولى هجوته	ولكنّ عبد الله مولى مواليا	الفرزدق	٩٢

٦– فهرس البلدان والاقوام والقبـــائل

٧- فهرس الاعلام المترجمة

المستدرك

مصادر التحقيق ومراجعه

مصادر التحقيق ومراجعـــــه

أ- المصادر والمراجع المطبوعة :

١- اخبار النحويين البصريين لابي سعيد السيرافي المتوفى (٣٦٨هـ) حق . طه محمد الزيني ، ومحمد عبد المنعم الخفاجي ط١ ، مط . البابي الحلبي ، بمصر ، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م .

٢- ادب الكاتب لابي محمد عبد الله بن قتيبة الدينوري المتوفى (٢٧٦ هـ) حق . عبد الحميد ، مط . السعادة ط ٤ ، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .

٣- اساس البلاغة ، لابي القاسم جار الله الزمخشري المتوفى (٥٣٨ هـ) ط . دار صادر - دار بيروت ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .

٤- اسرار البلاغة ، لعبد القاهر الجرجاني المتوفى (٤٧١) هـ . حق . هـ . ريتر ط . استامبول ١٩٥٤ م .

٥- اسرار العربية ، لابي البركات ابن الانباري المتوفى (٥٧٧ هـ) حق - محمد بهجة البيطار مط - . الترقي دمشق ، ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م .

٦- الاصابة في معرفة الصحابة ، لابن حجر العسقلاني المتوفى (٨٥٢ هـ) ط . مصر ، ١٣٥٨ هـ .

٧- اصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم ، للحسين بن محمد الدامغانــــي حق . عبد العزيز سيد الاهل . ط . دار العلم للملايين ١٩٧٠ م

٨- الاصمعيات - اختيار الاصمعي ابي سعيد عبد الملك المتوفى (٢١٦ هـ) حق . احمد محمد شاكر ، وهارون ط ٢ . دار المعارف ، ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ ، وقد طبعاه طبعة ثالثـــــة .

٩- الاعلام ،خير الدين الزركلي عدة اجزاء ،ط٣ ،بيروت ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م وكذلك الطبعة الثانية .
١٠- الاغاني ، لابي فرج الاصفهاني المتوفى (٣٥٦ هـ) . ط . دار الكتب مصر ١٩٥٢ م وكذلك ط . بولاق بالاوفست .
١١- امالي الشجرى ،لهبة الله ابن الشجرى المتوفى ٥٤٢ هـ . ط. حيدرآباد الدكن بالهند ١٣٤٩ هـ .
١٢- امالي المرتضى ،للشريف المرتضى علي بن الحسين المتوفى (٤٣٦ هـ) . حق . ابو الفضل ابراهيم ط٢ . (١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م) .
١٣- الامتاع والمؤانسة ،لابي حيان التوحيدى المتوفى (٤٠٠ هـ) ط . مصر ١٩٣٩ م .
١٤- انباه الرواة على انباه النحاة ،للوزير جمال الدين القفطي المتوفى (٦٤٦ هـ) حق . محمد ابو الفضل ابراهيم مط . دار الكتب المصرية القاهرة ١٩٦٩ هـ - ١٩٥٠ م .
١٥- الانساب ،لابي سعيد عبد الكريم السمعاني المتوفى (٥٦٢ هـ) ط . اوربا ، ليدن ١٩١٢ واعيد طبعه بالاوفست وط . حيدرآباد الدكن الى (ستة اجزاء) .
١٦- الانصاف في مسائل الخلاف ،لابي البركات ابن الانبارى المتوفى (٥٧٧ هـ) جـ ١ - ٢ مط . السعادة ط٤ ،١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م .
١٧- الانموذج ،لابي القاسم جار الله الزمخشرى المتوفي (٥٣٨ هـ) وهو مختصر لكتابه المفصل ،طبع مع شرحه لجمال الدين عبد الغني الاردبيلي في (جامع المقدمات) ط . حجرية ١٣٦٥ هـ . في ايران .
١٨- اوضح المسالك الى الفية ابن مالك ،لابن هشام الانصارى المصرى ،المتوفى (٧٦١ هـ) حق . عبد الحميد ،القاهرة ١٩٤٩م وكذلك ط . عبد المتعال الصعيدى ١٩٥٦ م .
١٩- البداية والنهاية في التأريخ ،لعماد الدين ابن كثير القرشي المتوفى (٧٧٤هـ) مط . السعادة ،بمصر ، ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٢م .

٢٠ـ البيان والتبيين ، لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى (٢٥٥ هـ)
حق ٠ عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٤٨ ـ ١٩٥٠ م ٠

٢١ـ تاريخ اداب اللغة العربية ، لجرجي زيدان ج ١ ـ ٤ ، مراجعة الدكتور
شوقي ضيف ط ٠ دار الهلال ، ١٩٥٧ م ٠ و ط . ١٩١٢/١٩١٤

٢٢ـ تاريخ الادب العربي لكارل بروكلمان ، ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار
ج ١ ـ ٣ ، ط ٢ ، مط دار المعارف بمصر ، ١٩٦٨ م ،
وكذلك الطبعة الاولى ١٩٦١ م / وملحقه ٠

٢٣ـ تاريخ الامم والملوك ، لابي جعفر محمد بن جرير الطبري ، المتوفى (٣١٠هـ)
ط ٠ الحسينية ١٣٢٦ هـ ٠

٢٤ـ تاريخ بغداد او مدينة السلام ، لابي بكر الخطيب البغدادي المتوفى (٤٦٣هـ)
ط ١ ، مط السعادة بمصر ، ١٣٤٩ هـ ـ ١٩٣١ م ٠

٢٥ـ تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر المتوفى (٥٧١ هـ) ـ ج ١ ـ ٢ حق ٠ الدكتور
صلاح الدين المنجد ، ج ١٠ حق ٠ دهمان ٠

٢٦ـ تاريخ اليعقوبي ، وهو لاحمد بن ابي يعقوب المتوفى (٢٩٢ هـ) ط ٠ دار
صادر بيروت ١٩٦٠ وكذلك ط ٠ النجف الاشرف ١٣٥١ هـ ٠

٢٧ـ تذكرة الحفاظ ، لشمس الدين الذهبي المتوفى (٧٤٨ هـ) ط ٠ حيدر آباد
الدكن ١٣٣٤ هـ ٠

٢٨ـ التعريفات : للسيد الشريف الجرجاني المتوفى (٨١٦ هـ) ط ٠ البابي
الحلبي ١٣٥٧ هـ ١٩٣٨ م ٠

٢٩ـ تهذيب الالفاظ : لابي يوسف يعقوب ابن السكيت ـ هذبه ابو زكريا
يحيى بن علي التبريزي ط ٠ لويس شيخو اليسوعي ، بيروت
١٨٩٥ م ٠

٣٠ـ تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني المتوفى (٨٥٢ هـ) حيدر آباد
الدكن ١٣٢٧ هـ وطبع بالاوفست ٠

٣١ - جامع الشواهد ، لمحمد باقر الاردكاني ط . حجرية في طهران ، ١٣٧٩ هـ .

٣٢ - جمهرة اشعار العرب ، لابي زيد القرشي ط . دار صادر - دار بيروت ١٣٨٣ هـ . ١٩٦٣ م وكذلك ط . الخيرية ١٣٣٠ هـ .

٣٣ - جمهرة الامثال لابي هلال العسكري المتوفى (٣٩٥ هـ) هـ . ط ١ حق . ابو الفضل ابراهيم وعبد المجيد قطامش ج ١ - ٢ ١٣٨٤ هـ ١٩٦٤ م .

٣٤ - جمهرة اللغة ، لابن دريد الازدي المتوفى (٣٢١ هـ) ج ١ - ٤ . اعادت طبعه بالاوفست مكتبة المثنى ، بغداد .

٣٥ - حاشية الصبان على الاشموني على الالفية ومعه شرح الشواهد للعيني ج ١ - ٤ ط . البابي الحلبي .

٣٦ - حاشية عصام على ملا جامي ، طبع في عهد السلطان عبد العزيز خان غي مط . بو سنوى الحاج محرم افندى ١٢٨١ هـ .

٣٧ - الحجة لابي علي الفارسي المتوفى (٣٧٧ هـ) ج ١ ، ط . تراثنا حق . علي النجدى ناصيف وجماعته ، بلا تاريخ .

٣٨ - الحماسة للبحتري ، لابي عبادة الوليد المتوفى (ق ٣/٢٨٤ هـ) ط . الرحمانية ١٩٢٩ م .

٣٩ - حياة الحيوان الكبرى ، لكمال الدين الدميرى ج ١ - ٢ وبهامشه عجائب المخلوقات لزكريا بن محمد القزويني ، اعادت طبعه بالاوفست دار القاموس الحديث .

٤٠ - خزانه الادب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر البغدادى المتوفى (١٠٩٣) هـ وبهامشه شرح الشواهد الكبرى على الالفية للعيني ج ١ - ٤ ط ١ مط . بولاق ، وكذلك ط . تراثنا حق . عبد السلام هارون مط . دار الكاتب العربي ، القاهرة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ فما بعدها .

٤١ـ الخصائص لابي الفتح عثمان بن جنّي المتوفى (٣٩٢هـ/ق ٤٠ هـ) •
جـ ١ ـ ٣ حق محمد علي النجار ، ط • دار الكتب المصرية •

٤٢ـ دائرة المعارف الاسلامية : الترجمة العربية •

٤٣ـ ديوان الاعشى : الصبح المنير في شعر ابي بصير حق • جاير ، لندن ١٩٢٨ م •

٤٤ـ ديوان امرىء القيس ، ط • دار المعارف ، ١٩٥٨ م •

٤٥ـ ديوان جرير نشرة الصاوى ، ١٣٦٣ هـ •

٤٦ ـ ديوان حسان بن ثابت ط • الرحمانية ١٩٣٩ م •

٤٧ـ ديوان الحماسة لابي تمام بشرح العلامة التبريزى جـ ١ ـ ٢ ط • مصر
١٣٧٤ هـ • ١٩٥٥م •

٤٨ ـ ديوان ذى الرّمة : وهو غيلان بن عقبة العدوى عني بتصحيحه ، كارليل
هنرى مكارتني ط • كمبرج ١٣٣٧ هـ ـ ١٩١٩م •

٤٩ ـ ديوان الفرزدق نشرة الصاوى ١٣٥٤ هـ •

٥٠ـ ديوان لبيد بن ربيعة العامرى ط • الكويت ١٩٦٢ م •

٥١ ـ الذريعة الى تصانيف الشيعة لاغابزورك الطهراني المتوفى ١٣٨٩ هـ
(طبعات النجف وطهران) ١٩٣٦م / ١٩٧٠م •

٥٢ـ السامي في الاسامي لابي الفضل احمد بن محمد الميداني المتوفى (٥٣١هـ)
حق • الدكتور محمد موسى هنداوى ط • مطابع الشعب بالقاهرة
(من كتب التراث) ١٩٦٧ •

٥٣ـ سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون • ط • دار الفكر العربي
١٩٦٤ م •

٥٤ـ سر صناعة الاعراب لابي الفتح عثمان بن جنّي (المتوفى ق ٤/٣٩٢م)
جـ • حق مصطفى السقا وجماعته • ط • البابي الحلبي
ط ١ • ١٣٧٤ هـ ـ ١٩٥٤ م •

٥٥ — السلم المنورق ، لعبد الرحمن الاخضرى المتوفى ق ١٠ : (منظومة في المنطق) طبعت في (مجموع مهمات المتون) ط ٤ — ط البابي الحلبي ١٣٦٩ هـ — ١٩٤٩ م .

٥٦ — سمط اللآلي : لابي عبيد البكرى الاونبي (٤٨٧ هـ) حق . عبد العزيز الميمني (مع ذيل امالي القالي) ط . لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٤ هـ — ١٩٥٣ م .

٥٧ — سيبويه ، للابراشي والتونسي مط . اعلام الثقافة العربية ونوابغ الفكر الاسلامي ، مط نهضة مصر ١٩٥٦ .

٥٨ — سيبويه أمام النحاة ، لعلي النجدى مط . البيان العربي بمصر ١٣٧٢ هـ — ١٩٥٣ م .

٥٩ — سيبويه : حياته وكتابه — للدكتور احمد بدوى (مقاله) في دار العلوم ط . ١٩٤٨ م .

٦٠ — سيرة ابن هشام ، حق محمد محي الدين عبد الحميد مط . حجازى مصر ١٣٥٦ هـ .

٦١ — شذور الذهب ، لابن هشام الانصارى المتوفى ٧٦١ هـ . وطبع مع شرحه للمصنف في مط . السعادة ، بمصر ط ١٠ ١٣٨٥ هـ — ١٩٦٥ .

٦٢ — شرح ابن عقيل على الالفية ، وهو لبهاء الدين عبد الله بن عقيل المتوفى (٧٦٩ هـ) جـ ١ — ٢ حق . عبد الحميد . مط . السعادة ط ١٢ ١٣٨١ هـ — ١٩٦١ م .

٦٣ — شرح ابن الناظم على الالفية لبدر الدين بن مالك ط . ١٣٤٢ هـ .

٦٤ — شرح ابن يعيش على المفصّل ، وهو لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش المتوفى (٦٤٣ هـ) جـ ١ — ١٠ مط — المنيرية .

٦٥ — شرح الاشموني على الالفية ، المسمى (منهج السالك الى الفية ابن مالك)
ج ١ — ٤ حق • عبد الحميد • ط ٢ • ١٣٥٨ هـ —
١٩٣٩ م •

٦٦ — شرح التصريح على التوضيح ، للشيخ خالد الازهرى وبهامشه حاشية العليمي
الحمصي ، ج ١ — ٢ ط • البابي الحلبي •

٦٧ — شرح الجامي على الكافية ، وهو لملا عبد الرحمن الجامي المتوفى (٨٩٨)هـ
ط • حجرية في استامبول ١٣١٤ هـ ، وعليها هوامش
وتعليقات ، وطبعات اخرى •

٦٨ — شرح الرضي على الكافية ، وهو لرضي الدين الاسترابادى المتوفى (٦٨٦)هـ
هـ ط • حجرية في ايران بلا تاريخ مع القطع الكبير وعليه
هوامش وتعليقات •

٦٩ — شرح السيوطي على الالفية ، وهو لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي
المتوفى (٩١١ هـ) ط • حجرية ، منشورات المكتبة الاسلامية
بطهران • كتب ١٢٩٧ هـ بخط عبد الرحيم التبريزى •

٧٠ — شرح الشواهد الكبرى على الالفية للعيني ، المطبوع بهوامش خزانة
الادب للبغدادى ج ١ — ٤ ط • بولاق • وبهوامش حاشية
الصبان ج ١ — ٤ ط • البابي الحلبي •

٧١ — شرح المصنف على الكافية ، وهو لجمال الدين ابن الحاجب المتوفى ٦٤٦ هـ •
مط • دار الطباعة العامرة ، القاهرة ١٣١١ هـ •

٧٢ — شرح منظومة ابن الحاجب في الاسماء المؤنثة السماعية ، للشيخ نعمه
الساعدى مط • النعمان في النجف الاشرف • بلا تاريخ •

٧٣ — شرح الهندى على الكافية ، وهو لاحمد بن عمر الهندى المتوفى (٨٤٩هـ)
ط • استامبول ، ١٣١٠ هـ •

٧٤ - الشعر والشعراء : لابي محمد عبد الله بن قتيبة المتوفى (٢٧٦ هـ)
جـ ١ - ٢ ط . دار الثقافة ، بيروت (محققة ومفهرسة) .

٧٥ - شواهد سيبويه : للاعلم الشنتمرى ، المطبوع بهامش الكتاب ، جـ ١ - ٢
ط ١ مط الاميرية ببولاق ١٣١٦ هـ .

٧٦ - شواهد شذور الذهب ، لمحمد علي الفيومي مط . الكستلية بمصر .
١٢٩١ هـ .

٧٧ - الشواهد على شرح الالفية ، المنسوب للسيد سراج الدين السيد محمد آل
السيد علي الموسوى العاملي مط . العلوية ، في النجف الاشرف
١٣٤٤ هـ .

٧٨ - شواهد المغني للسيوطي ، وهو لجلال الدين عبد الرحمن المتوفى ٩١١ هـ .
ط . دمشق ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ ، وكذلك ط . لجنة التراث
العربي ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م .

٧٩ - شواهد المفصل ، للسيد محمد بدر الدين المطبوع بهامش كتاب المفصل
مط . ١ لتقدم ، بمصر ١٣٢٣ هـ والمسمى بـ (المفضّل) .

٨٠ - صحاح اللغة ، لابي نصر اسماعيل الفارابي الجوهري المتوفى (٣٩٨ هـ)
ط . دار الكتاب العربي ، القاهرة ١٩٥٦ م .

٨١ - الضوء اللامع لاهل القرن التاسع ، لشمس الدين محمد السخاوى المتوفى
(٩٠٢ هـ) ط . مصر ١٩٥٤ .

٨٢ - العربية ، ليوهان فك : دراسات في اللغة واللهجات والاساليب ،
ترجمة المرحوم الدكتور عبد الحليم النجار ، مط ، دار الكتاب
العربي ١٣٧٠ هـ . ١٩٥١ م .

٨٣ - عيون الاخبار لابي محمد عبد الله بن قتيبة المتوفى (٢٧٦ هـ) ط .
دار الفكر بيروت ١٩٥٥ وكذلك ط . دار الكتب ١٩٣٠ م .

٨٤ - غاية النهاية في طبقات القراء ، لشمس الدين الجزرى المتوفى ٨٣٣ هـ ط ١
مط الخانجي ، بمصر ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م .

٨٥ـ الفاخر لابي طالب المفضل بن سلمة المتوفى ٢٩١ هـ حق ٠ عبد العليم الطحاوى ٠ ط ٠ تراثنا ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦٠ ٠

٨٦ ـ فصل المقال في شرح كتاب الامثال لابي عبيد البكري الاندلسي ت ٤٨٧ هـ ٠ ط ٠ الخرطوم ١٩٥٨ ٠

٨٧ـ الفهرست لابن النديم المتوفى ٣٨٥ هـ مط ٠ الاستقامة ، القاهرة بلا تاريخ ٠

٨٨ـ في اللهجات العربية ، للدكتور ابراهيم انيس ط ٣ ٠ مط ٠ الفنية الحديثة ١٩٦٥ م ٠

٨٩ـ قطر الندى وبل الصدى ، لابن هشام الانصارى المصرى المتوفى (٧٦١ هـ) حق ٠ عبد الحميد ط ١٠ ، مط السعادة ١٣٧٩ هـ ـ ١٩٥٩ م ٠

٩٠ـ الكاشف عن الفاظ نهج البلاغة ، للسيد جواد المصطفوى الخراساني ، نشرة الشيخ محمد الاخوندى ٠ طهران ٠

٩١ـ الكافية في النحو ، لجمال الدين ابن الحاجب المتوفى (٦٤٦ هـ) ط ٤ ، مط البابي الحلبي في (مجموع مهمات المتون) ١٣٦٩ هـ ـ ١٩٤٩ وط ٠ الجوائب في (ثلاث رسائل نحوية ٠)

٩٢ـ الكامل في التأريخ لابن الاثير الجزرى المتوفى (٦٢٩ هـ) ط ٠ القاهرة ١٢٩٠ وقد اعيد طبعه بالاوفست ٠

٩٣ـ الكامل في اللغة والادب ، لابي العباس المبرّد المتوفى (٢٨٥) هـ ٠ جـ ١ـ٢ ط ٠ بيروت ١٣٨٦ هـ وكذلك ط ٠ مصر ١٩٥٦ م ٠

٩٤ ـ كتاب سيبويه وشروحه ، للدكتورة خديجة الحديثي مط ٠ دار التضامن ، بغداد ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٧ م ٠

٩٥ ـ الكتاب لابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبوية المتوفى (١٨٠ هـ) جـ ١ـ٢ ٠ ط ـ بولاق ، ١٣١٦ هـ ٠

٩٦ ـ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل لابي القاسم جار الله الزمخشرى المتوفى (٥٣٨ هـ) وطبع بالاوفست في لبنان بأخرة ٠

٩٧ – كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة مج ١٠–٢ أعادت طبعه بالاوفست المكتبة الاسلامية ، طهران ١٣٧٨ هـ .

٩٨ – الكنى والالقاب ، للشيخ عباس القمي ، مط ، الحيدرية ، النجف الاشرف ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٦ م .

٩٩ – اللباب في تهذيب الانساب لابن الاثير : عزالدين المتوفى ٦٣٠ هـ ط . القاهرة ١٣٨٦ هـ .

١٠٠ – لسان العرب ، لجمال الدين ابن منظور المتوفى (٧١١ هـ) ط . تراثنا مصورة عن ط . بولاق .

١٠١ – لمع من شرح السيرافي على الكتاب ، مطبوع بهوامش الكتاب ج ١–٢ ط . بولاق ١٣١٦ هـ .

١٠٢ – المؤتلف والمختلف للآمدى ، حق . عبد الستار فرّاج ، القاهـــرة .

١٠٣ – المبهج : في تفسير اسماء شعراء ديوان الحماسة ، لابي الفتح عثمان بن جني المتوفى (ق ٤/٣٩٢هـ) .
مط . الترقي ط . دمشق ١٣٤٨ هـ .

١٠٤ – المجازات النبوية ، للشريف الرضي المتوفى (٤٠٦ هـ) . ط . مصر ١٩ .

١٠٥ – مجمع الامثال ، لابي الفضل احمد بن محمد الميداني المتوفى (٥١٨ هـ) . حق . عبد الحميد ج ١–٢ مط السعادة ط ٢ ١٣٧٩ هـ – ١٩٥٩ م .

١٠٦ – مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرســـي المتوفى ق ٦ . عدة اجـــزاء ط . شركة المعارف الاسلامية ، طهران ١٣٧٩ هـ .

١٠٧ – محاضرات الاستاذ كمال ابراهيم على طلبة الماجستير في عامي ٦٥/١٩٦٦ – ٦٦/١٩٦٧ في تاريخ النحو .

١٠٨ – مختار الصحاح ، للرازى المتوفى (٦٦٦هـ) ط ٦ ، مط الملاح بلا تاريخ .

١٠٩ – مخطوطات الموصل ، للدكتور داود الجلبي الموصلي مط . الفرات ، بغـــداد ١٣٤٦ هـ – ١٩٢٧ م .

١١٠ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، لليافعي المتوفى (٧٦٨ هـ) ط . حيدر آباد الدكن ١٣٣٧ هـ / ١٣٣٩ هـ .

١١١ـ مراتب النحويين ، لابي الطيب اللغوي المتوفي (٣٥١ هـ) حق ابو الفضل ابراهيم ط . القاهرة ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٥ م .

١١٢ ـ المزهر في علم اللغة ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى (٩١١ هـ) جـ ١ ـ ٢ . حق . ابو الفضل ابراهيم وجماعته ط . البابي الحلبي .

١١٣ـ المستدرك على الكشاف عن مخطوطات الاوقاف لعبد الله الجبوري . ط ١ مط . المعارف ـ بغداد ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ .

١١٤ـ معاهد التنصيص ، لعبد الرحيم العباسي المتوفى (٩٦٣ هـ) ط . مصر ، ١٣٦٧ هـ . جـ ١ ـ ٤

١١٥ـ معجم الادباء لياقوت الحموي المتوفى (٦٢٦) هـ ط . مرجليوث . بمصر ١٩٢٤ م واعيد طبعه بالاوفست .

١١٦ـ معجم البلدان ، لياقوت الحموي المتوفى (٦٢٦ هـ) مط ، السعادة بمصر ١٣٢٣ هـ . و ط. دار صادر ١٩٥٧م و ط. طهران ١٩٦٥

١١٧ـ معجم الشعراء او طبقات الشعراء ، للمرزباني (٣٨٤ هـ) ط . البابي الحلبي ، مصر ، ١٩٦٠ م .

١١٨ـ معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس المتوفى (٣٩٥ هـ) حق . عبد السلام هارون ط . البابي الحلبي ١٣٦٦ هـ .

١١٩ـ معرب الكافية ، المسمى بالفوائد الشافية على اعراب الكافية ، لزيني زاده ، طبع في عهد السلطان عبد العزيز خان في المطبعة العامرة ١٢٧٩ هـ .

١٢٠ـ المعرّب لابي منصور الجواليقي المتوفى (٥٤٠ هـ) حق . احمد محمد شاكر . ط ٢ مط . دار الكتب ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م .

١٢١ — مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، لابن هشام الانصاري المتوفى (٧٦١ هـ)
حق . عبد الحميد ج ١-٢ مط . المدني ، القاهـــــرة .
١٢٢ — مفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاش كبرى زاده المتوفى (٩٦٢ هـ)
ط ١ حيدرآباد الدكن ١٣٢٨ هـ .
١٢٣ — المفصل في النحو لابي القاسم الزمخشري المتوفى (٥٣٨ هـ) .
ط . اوربا . حق (ج . ب . بروخ) وكذلك ط . التقـــدم
بمصر . ١٣٢٣ هـ وبهامشه شرح أبيات المفصل المسمـــى
(المفضل) للسيد محمد بدر الدين) .
١٢٤ — المفضليات للمفضل الضبيّ ط . القاهرة ١٣٦١ هـ .
١٢٥ — الملل والنحل لابي الفتح محمد عبد الكريم الشهرستاني المتوفى (٥٤٨هـ)
حق . عبد العزيز محمد الوكيل ج ١ — ٣ ط . الحلبي — القاهرة .
١٣٧٨ هـ . ١٩٦٨ م .
١٢٦ — الموازنة بين شعر ابي تمام والبحتري لابي القاسم الآمدي المتوفى ٣٧٠ هـ
حق . السيد احمد صقر ط . دار المعارف بمصر ١٩٦٥ م .
١٢٧ — الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء لابي عبيد الله المرزباني المتوفى
(٣٨٤ هـ) . ط . القاهرة ، ١٣٤٣ هـ .
١٢٨ — ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، لشمس الدين الذهبي المتوفى (٧٤٨ هـ)
ط ١ ، مط السعادة بمصر ، ١٣٢٥ هـ .
١٢٩ — نزهة الالباء في طبقات الادباء ، لابي البركات ابن الانباري المتوفـــى
(٥٧٧ هـ) حق . الدكتور ابراهيم السامرائي مط . المعـــارف
بغداد ١٩٥٩ م . وط . علي يوسف سابقا وابو الفضـــــل
ابراهيم لاحقا .
١٣٠ — نزهة الجليس ومنية الاديب الانيس ، للسيد عباس نور الدين العاملـــي
المتوفى ق ١٢ . ط . النجف بأخرة ط . مصر ١٢٩٣ هـ .

١٣١ـ النقائض بين جرير والفرزدق ط . ليدن ١٩٠٥ م .
١٣٢ـ نوادر ابي زيد في اللغة ،وهو لابي زيد الانصاري المتوفى (٢١٥هـ) حق . سعيد الخوري ط . بيروت ١٨٩٤ م وقد اعيد طبعه بالاوفست .
١٣٣ـ وفيات الاعيان لابن خلكان المتوفى ٦٨١ هـ حق . عبد الحميد ط . القاهرة ١٣٦٧ هـ — ١٩٤٨ م .
١٣٤ ـ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع لجلال الدين السيوطي المتوفى (٩١١ هـ) ط . القاهرة ١٣٢٧ هـ .

ب ـ **المصادر المخطوطة والاجنبية :**

١ـ تاريخ ابن عساكر ، نسخة مخطوطة مصورة محفوظة في مكتبة امير المؤمنين في النجف الاشرف ، عدة اجزاء ، ـ حرف التاء ـ .
٢ـ حاشية سراج الدين الحلبي على الوافية ، اسماها (كشف الوافية في شرح الكافية) ، نسخة مصورة عن مخطوطة محفوظة في مكتبة الاوقاف العامة ببغداد برقم ١٣٨١٩ ضمن مجموع .
٣ـ شواهد الوافية ، لمجهول ، حاشية على ابيات المتوسط ، النسخة محفوظة في مكتبة ال كاشف الغطاء العامة ، في النجف الاشرف ضمن مجموع برقم ١٠٣٨ .
٤ـ المستقصى في الامثال ، لابي القاسم الزمخشري المتوفى (٥٣٨ هـ) . محفوظة بدار الكتب رقم ١٤٢٣ .

5. Brockelmann , Carl Geschichte der Arabischen litteratur supplement, 1931/1938. Geschichte, 1943/1949 . Leiden.
6. Descriptive catalog of The Garrett collection of Arabic Manucripts.
7. The Encyclopaedia of Islam, Leiden, E.J. Brill, 1913.

الوافية في شرح الكافية

لركن الدين الاستراباذي

ابي الفضائل الحسن بن محمد بن شرفشاه

٦٤٥ - ٧١٥ هجرية ١٢٤٧ - ١٣١٥ ميلادية

تقديم وتحقيق

رسالة تقدم بها

محمد علي الحسيني

الى

كلية الآداب وهيئة الدراسات العليا في جامعة بغداد وهي جزء
من متطلبات درجة ماجستير آداب في اللغة العربية

كانون الاول ١٩٧١

الوافية في شرح الكافية

لركن الدين الاستراباذي

ابي الفضائل الحسن بن محمد بن شرفشاه

٦٤٥ - ٧١٥ هجرية ١٢٤٧ - ١٣١٥ ميلادية

تقديم وتحقيق

رسالة تقدم بها

محمد علي الحسيني

الى

كلية الآداب وهيئة الدراسات العليا في جامعة بغداد وهي جزء
من متطلبات درجة ماجستير آداب في اللغة العربية

كانون الاول ١٩٧١

أشهد بأن اعداد هذه الرسالة جرى تحت اشرافي في

جامعة بغداد وهي جزء من متطلبات درجة ماجستير آداب في

اللغة العربية

المشرف

الاستاذ الدكتور احمد ناجي القيسي

/ / ١٩٧

بناء على التوصيات المتوفرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة

الاستاذ الدكتور ابراهيم السامرائي

رئيس لجنة الدراسات العليا في قسم اللغة العربية

/ / ١٩٧

نشهد بأننا أعضاء هيئة المناقشة اطلعنا على هـــذه الرسالة وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها وفيما له علاقـــة بها ونعتقد بانها جديرة بالقبول بتقديـر (   ) لنيـل درجـة ماجستيـر آداب فـي اللغـة العربيـة

العضـــو   العضـــو

الرئيـس

/ / ١٩٧

صدقت لهيئة الدراسات العليا في الجامعـــة

عميد الدراسات العليا والبحث العلمي

٢ /٦/ ١٩٧٢

((شكـر وتقديــــر))

من الوفاء الأدبي والعلمي أن أتقدّم ـ هنا ـ في صدر هذه الرسالـــــة بخالص التقدير ووافر الشكر الى استاذى الكريم الاستاذ الفاضل الدكتور أحمـد ناجي القيسي ، الذى أولاني من كرم خلقه وكرم علمه مالا يسعني إلاّ أن اذكـر ذلك معجبا ومقدّرا ، حتى تمّ هذا العمل العلمي ، باشرافه وتوجيهه

ومن الوفاء ـ أيضا ـ أن اتوجّه بالشكر والثناء إلى كلّ من أرشدني وساعدنــي بكلمة ، أو كتاب ، أو ترجمة ، أو طباعة ، أو تصوير ، أو أيّ لون من الــــوان المساعدة وأخصّ منهم الاستاذ الفاضل المحقّق الدكتور حسين علي محفــوظ الذى وضع مكتبته العامرة تحت تصرّفــي ، وكان من بينها احدى نسخ (الوافيـــة) ، وسافرت معه الى الموصل والنجف الأشرف بحثا عن بعض المظان والمصـــادر ، والمسائل التي تتعلق بالبحث ، كما أشكر كلاًّ من المحققين الفضلاء العلاّمـــة السيد عبد العزيز الطباطبائـي والعلاّمة الشيخ محمد حسن آل ياسين والعلامـة السيد محمد حسين الجلالـي ، فلولاهم لم أهتد الى بعض من مسائل التحقيق

كما ألمح ـ هنا ـ بالشكر الجزيل الى جملة من الأخوان الذين أخشــــى أن اذكر بعضا وأغفل آخرين ـ وهم الذين ساعدوني بمساعدات مختلفة ـ مــــن أصدقاء وأصحاب مكتبات ، وغيرهم ، فاليهم جميعا خالص التقديـر

وختاما كنت أودّ أن اذكر بلسان الحمد والثناء العلامتين المحققين المغفورين الشيخ أغابزرك الطهراني والدكتور مصطفى جواد . فالى روحهما ثواب هذا العمل ، واللــه عنده حســن الثواب

فهـــرس الدراســـة

((المقدمـــــــة))

بسم اللــه الرحمــن الرحيـــم

كنت قد حضرت سنتين متواليتين في درس استاذنا المرحوم العلاّمة المحقّــق الدكتور مصطفى جواد في (أصول التحقيق وتحقيق النصوص) في قسم الماجستيــر ، وذلك في عامي (خمسة وستين وستة وستين) وكان هذا أوّل عهدى بدراســـة المخطوطات ، وكان للممارسة في تحضير الواجبات التحقيقية والمناقشة بحضــوره ـ رحمه اللــه ـ أثر كبير في تحبيب هذا العمل العلمي الأدبي الى نفســـــي وتشويقها اليه ، حتى أصبح (الكتاب المخطوط) حبيبا أتذرّع للوصول اليــــه بشتى الذرائع ، واتقرّب اليه بمختلف الوسائــل

ولمّا كانت رغبتي في النحو شديدة ، وميلي اليه قديما أحببت أن أوّحــــد بين هاتين الرغبتين وأجمــع بين هذين الحبيبيــن : (الكتاب المخطـــــوط) و (علم النحو) . فكانت إشارة استاذى المشرف الاستاذ الكبير الدكتور أحمــــد ناجي القيسي عليّ بتحقيق هذا الكتاب (الوافيــة في شرح الكافية) خير دليــل في هذه السبيل ، وكان هذا ـ أيضا ـ أول سماعي بهذا الكتاب

ورحت اتصفح الفهارس التي تعنى بالمخطوطات ، واتسقّط أخبارها مــــــن المختصين والمعنيين ، وأزور المكتبات العامة والخاصة ما وسعني الجهــــــد ، وأسعفتني الفرصــة حتى علمت بوجود عشرات النسخ من (الوافية) مبثوثـــة في مختلف مكتبات العالم ، أدرجتها بأوصافها في قائمة ذكرتها في (القسم الثالث)

من هذه الدراسة ، واطّلعت أنا بنفسي على طائفة منها في زيارتي لمكتبات عدّة في خمس دول اسلامية وعربية مجاورة تركيا ، وايران ، وسوريا ، ولبنان ، ومصر — غير مكتبات العراق : في النجف الأشرف ، والكاظمية ، وبغداد ، والموصل — وأفدت من طائفة أخرى بمقدار الحاجة كما صوّرت ما ينيف على عشر نسخ من المتن والشرح والحواشي أفدت منها بالمقابلة والتصويب ، وقد أثبتّ نماذج من هذه المصوّرات في آخر هذه الدراسة .

ومن بين نسخ المتن ، نسخة خزائنيّة نفيسة للغاية ، بخط أشهر خطاطي العربية على الاطلاق ياقوت المستعصمي ، صاحب الطريقة (الياقوتيّة) المعروفة باسمه ، والتي كتبها سنة (٦٩٠ هـ) ، وهي محفوظة في معارض مكتبة (مجلس شوراى ملّي) في ايران . ونسخة قديمة من الشرح مضبوطة غالبا — وهي أقدم ما اطلعت عليه — كتبت سنة (٧٨٦ هـ) ، وهي محفوظة في مكتبة الأستاذ قاسم الرجب ، ومجموع نادر فيه ثلاث حواش على الوافية ، في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد ، كتب سنة (٨٩٤ هـ)

ويتلخّص عملي في تحقيق الكتاب — كما فصّلته في (القسم الثالث) من هذه الدراسة — : باتباع طريقة (النصّ المختار) بعد تأصيل نسخة الرجب المشار اليها ، وعدّها (الأمّ) . فما أثبته في المتن فهو الراجح من الروايات ، وما أثبته في الحاشية فهو المرجوح في نظري هذا ما يتعلّق بشأن مقابلة النسخ . وأمّا ما يتعلق بتخريج الآيات الكريمة ، والأحاديث الشريفة ، والأمثال السائرة ، وأبيات الشواهد ، والأعلام الواردة في الكتاب وسائر الهوامش ، فقد

اتبعت فيها طريقة وسطا كما أنّي لم ألتزم منهجا معيّنا - في سائر أعمال التحقيق - أجمد عليه ، بل حاولت الاجتهاد من خلال الآراء المبثوثة في محاضرات استاذنا المرحوم الجواد ، وكتاب المستشرق الألماني برجستراسر ، وكتاب الاستاذ عبد السلام هارون ، وكتيّب الدكتور صلاح الدين المنجّد ، واسلوب الاستاذ الدكتور حسين علي محفوظ ، إضافة الى كثير من الكتب المحقّقه ومقدّماتها التي تشرح طرائق التحقيق مع ميل شديد الى خدمة النص وتوضيحه بالرجوع الى الشروح والحواشي المخطوطة عليه

وربّما عدّ هذا الاستشهاد ببعض النصوص الشارحة خروجا على عمل المحقّق ، لكنّني آثرته في هذا الكتاب خاصّة لتعقيد العبارة أحيانا ، واحتياجها الى الشرح والتوضيح ، وخير دليل على ذلك كثرة الشروح والتعليقات الموجودة عليها متناً وشرحاً . . وقد عرضت لهذه الشروح والتعليقات - بتفصيل - في دراستي لركن الدين والوافية في (القسم الأول) وابن الحاجب والكافية في (القسم الثاني) من هذه المقدمة ، مع تبيان القيمة العلمية والمنهجية لكلّ من المتن والشرح والماتن والشارح وذلك بالمقارنة بين (الكتاب) لسيبويه و (المفصّل) للزمخشري ، و (الكافية) لابن الحاجب ، هذه القمم الثلاث من الكتب الدرسية والمتون النحوية والتي تمثّل حلقات زمنية ومنهجية متسلسلة ، وكذلك بالمقارنة بين شروح الكافية الخمسة المهمة وهي على التسلسل الزمني الآتي : شرح المصنّف ، والرضي ، وهذا الكتاب ، وشرح الهندى ، والجامي . إضافة الى المقارنة بين شروح ركن الدين الثلاثة : البسيط ، والمتوسط

أى (الوافية)، والصفير، وما كتب على الوافيه من حواش وشواهد

وقد اعتمدت فيعملي في (التحقيق) و (الدراسة) على مصادر مهمة وكثيرة مخطوطة ومطبوعة، عربية وأجنبية، عملت بها مسردين، أحدهما خاصّ بمصادر الدراسة بنهاية المقدمة، والآخر خاصّ بمصادر التحقيق مع الفهارس في آخر الكتاب.

وقد توصلت بعد فترة تنيف على أربع سنوات الى نتائج طيبة اذكرها معتزّا غير مغرور، لخّصتها في آخر الدراسة، كما قمت بتحقيق مسائل تاريخية ونحوية علمتني الصبر والتصبّر، وأيقنتني بالفرج بعد الشدّة. وأشير على سبيل المثال، الى موضوع (نسبة الكتاب ونسب الأمير المهدى اليه الكتاب ونسبته) حيث وقعت فيها تصحيفات خطيّة وتاريخيّة، لا سيّما ممن يتعاطى فهرسة المخطوطات بشكل عجيب غريب تجعل القارئ يظنّ انهم أرادوا بذلك تبيان الأوجه المحتملة في تصحيفات نسبه ونسبته وتاريخه

بقي شيء - في الختام - وددت الاشارة اليه، ألا وهو أمر الطباعة ومشكلاتها المستعصية، فقد اتعبتني كثيرا، وحالت دون طبع سائر الكتاب - على الرغم من الفراغ من تحقيقه - حيث تناولت الكتاب عدّة طابعات وعدد من الطبّاعين جعلوه حقل تجربة، أو صار كذلك، حتى كنت أردّد لمن يسألني عن أمر الرسالة البيت الشهير:

طبعت على كدر وأنت تريدها صفواً من الأقذاء والأكدار

لكنّي - والله الحمد - قد ظفرت بأخرة بالمكتب الجامعي الذى طبعت لديه هذه المقدمة وفق الشروط المقررة مع أريحيّة نادرة، فشكرا للجميع

محمد علي الحسيني

١٩٧١/١٢/٥

القسم الاول

ركن الدين والوافية :

الباب الاول : ركن الدين

الباب الثاني : الوافية

البـــاب الاول

ركـــــن الديـــــن :

الفصل الاول : عصـــــره

الفصل الثاني : حياتــــه

الفصل الثالث : مؤلفاتـه

الفصل الاول

عصره

(الحالة السياسية والثقافية)

الحالة السياسية والثقافية

قدّر لركن الدين أن يعاصر دولة مهمة وخطيرة من دول المغول التي بدأت تجتاح العالم الاسلامي بقيادة الرئيس المغولي الكبير جنكيز خان سنة ٦١٦ هـ - ١٢١٩ م الذى ينتهي اليه نسب الايلات والخانات المغولية جميعا ، تلك هي دولة حفيده هولاكو خان وأحفاده التي سمّيت بـ (الدولة الايلخانية) أو (ايلخانات فارس) (١) .

ولمّا كان موضوع البحث دراسة مخطوطة نحوية وتحقيقها ولم يكن موضوعا تاريخيا ، اقتضى ذلك منّا ان نعرّف بالمؤلف - ولا سيّما عصره - تعريفا يميل الى الاجمال أكثر منه الى التفصيل ، لذلك سنعرض للناحيتين السياسية والثقافية اللتين لهما الاثر البالغ في تكوين شخصيّته وسيرته بشكل مترابط متمازج من غير فصل ولا تفصيل ، رائدنا القاء نظرة على طبيعة هذا العصر الذى اكتنف - أو اكتنفه - ركن الدين

فتح ركن الدين عينيه على أوّل سلاطين هذه الدولة هولاكو خان بن تولي بن جنكيز خان ، مؤسس الدولة الايلخانية في ايران سنة ٦٥٤ - ١٢٥٦ م (٢) ، وكان يومذاك في (استراباد) قد أدرك العاشرة

---

(١) انظر جامع التواريخ ١/ ٢١٩ وما بعدها (القسم الاول من تاريخ هولاكو خان) ومعجم زامباور (الباب الثاني عشر) و ص ٣٥٩ منه شجرة النسب . وطبقات ستانلي (القسم الحادى عشر) و ص ٢٠٠ منه شجرة النسب

(٢) المصادر السابقة نفسها

أو تجاوزها ، وامتدّ عمره حتى ادرك آخر سلاطين الايلخانيين — غير المتنافسين — أبا سعيد خدابندة الذي جاء للحكم بعد وفاة ابيه الجايتو شاه محمد خدابندة سنة ٧١٦ هـ — ١٣١٦ م (١) ، على بعض الروايات (٢) .

وما كاد عوده يشتدّ حتى رحل الى (مراغة) (٣) ، واشتغل على استاذه الحكيم الوزير نصير الدين الطوسي ، وتقدّم على سائر أصحاب النصير وأعاد دروسه في الحكمة ، وشارك في بناء (رصد مراغة) العظيم ، وخزانة مكتبتها الشهيرة التي حفلت بما أناف على أربعمائة الف مجلدة ، جلبت اليها من شرق البلاد وغربها ، بوحي من استاذه النصير الذى أقنع هولاكو بحجة أنّ هذا الرصد يخلد ملكه وسلطانه (٤) .

ولم يزل في مراغة حتى مات هولاكو خان سنة ٦٦٣ هـ — ١٢٦٤ م (٥) ، وخلفه ابنه اباقا خان على الحكم ، واستمرّ نشاطه العلمي والفكري هناك باشراف استاذه الوزير النصير الطوسي الذى عرف بملازمته له

---

(١) تكاد تتفق الروايات على وفاته هذه الا رواية صاحب السلوك لمعرفة دول الملوك ٢ / ١٥٩ فتقول في سنة ٧١٥ هـ — ١٣١٥ م

(٢) التي تقول بوفاته بعد سنة ٧١٥ هـ الى ٧٢٤ هـ — ١٣١٥ م الى ١٣٢٣ م انظر تفصيل ذلك في (وفاته) ص ٣٠ من هذا الكتاب .

(٣) انظر تفصيل ذلك في رحلته (الى مراغة) ص ١١ من هذا الكتاب .

(٤) انظر جامع التواريخ ١ / ٣٠٣ (قصة بناء المرصد بأمر هولاكو) وخزانة كتب مراغة والوافي بالوفيات ١ / ١٧٩ وتاريخ علم الفلك في العراق ص ٣٥ وآثار وأحوال استاذ بشر ص ١٤٣ . ومقدمة شرح مسئلة العلم للنصير ص ٤

(٥) انظر جامع التواريخ ١ / ٣٤١ والحوادث الجامعة ص ٣٥٢

في حلّه وترحاله حتى سافر معه الى (بغداد) سنة ٦٧٢ هـ ـ ١٢٧٣ م (١) ولازمه ملازمة التلميذ المخلص لاستاذه الذى رعاه واسترعاه منذ أن تعرّف اليه، (٢) في حلقات الدرس والعمل والمجتمع

وحتى اذا توفي النصير في هذه السنة ٦٧٢ هـ ـ ١٢٧٣ م (٣) صعد الى (الموصل) بعد ان ضاقت به بغداد وضاق بها ألما وجزعا على وفاة استاذه الذى لم يطق مفارقته، وبعد هذه السنة تبدأ مرحلة جديدة في حياته، اذ يصبح شيخا مستقلّا ورأسا من رؤوس الحركة الفكرية والعلمية تناط به المدارس ويقلّد وسام الاشراف على ادارة أوقافها وشؤونها وتلاميذها والتدريس فيها، كما حصل له ذلك في (الموصل) و (السلطانية) و (ماردين)، (٤) وكان مقرّبا من سلاطين العصر والامراء والوزراء وشهد له بذلك تاج الدين السبكي من اقرب المؤرخين لزمانه توفي سنة ٧٧١ هـ ـ ١٣٦٩ م حيث قال:

" وكان جليل المقدار معظما عند ملوك الزمان حسن السمت والطالع " (٥).

وصلاح الدين الصفدي اذ قال وكان " وافر الجلالة عند التتار " (٦)،

---

(١) انظر رحلته (الى بغداد) ص ١٢ من هذا الكتاب

(٢) التعرف الى الشيء وليس عليه ـ كما هو الشائع ـ من محاضرات المرحوم استاذنا الدكتور مصطفى جواد.

(٣) انظر ترجمة (نصير الدين الطوسي) ص ١٨ من هذا الكتاب.

(٤) انظر (نشاطه العلمي ورحلاته) ص ١٠ من هذا الكتاب

(٥) طبقات الشافعية ٦/٨٦.

(٦) روى ذلك في بغية الوعاة ١/٥٢٢

ولا سيّما عند سلاطين التتار المسلمين ، أو من اهتمّ بشؤون العلم والمعرفة منهم ، ومن السلاطين الايلخانيين الذين أسلموا وعاصرهم ركن الدين هو السلطان تكودار الذى تسمّى بـ (أحمد) بعد اعتناقه الاسلام (١) ذلك الذى ولي الحكم بعد وفاة اخيه أباقاخان سنة ٦٨٠ هـ — ١٢٨١ م (٢) ، وهو أوّل من أسلم منهم ، والسلطان غازان الذى أعقب السلطان بايدو سنة ٦٩٤ هـ — ١٢٩٤ م (٣) وتسمى بـ (محمود) ، والسلطان اولجايتو خربنده (٤) الذى خلف اخاه السلطان غازان سنة ٧٠٣ هـ — ١٣٠٣ م ، وتسمى بـ (محمد) و (خدابنده) بدلا من (خربنده) وكان ركن الدين مقرّبا عنده على حسب ما ذكر السيد الصدر (٥) والشيخ آغا بزرك الطهراني (٦) .

ويقوم دليلا على ذلك اهداؤه جملة من مصنّفاته للسلاطين والامراء المعاصرين ومنها هذا الكتاب الذى حقّقناه : (الوافية في شرح الكافية) الذى اهداه للامير ناصر الدين يحيى بن الامير جلال الدين ابراهيم بن يغرش بيلكا ملك ، الختنيّ (٧) .

---

(١) انظر جامع التواريخ ٢/٩٢ والحوادث الجامعة ص ٤٣٢ وتاريخ مختصر الدول ص ٢٨٩ — ٢٩٢ وتاريخ دول الاسلام ٢/١٤١

(٢) انظر جامع التواريخ ٢/٨٥ والحوادث الجامعة ص ٤١٦

(٣) انظر جامع التواريخ ٢/١٨٨ والحوادث الجامعة ص ٤٨١

(٤) انظر المختصر في اخبار البشر ٤/٥٠ ودول الاسلام ٢/١٦٠ وتاريخ ابن الوردى ٢/٢٥٢ والبداية والنهاية ١٤/٢٩ والسلوك لمعرفة دول الملوك ١/٩٥٤ والنجوم الزاهرة ٨/١٦٩ وتاريخ ابن خلدون ٥/٨٩٩ وفيه وفاة غازان سنة ٧٠٢ هـ

(٥) في تأسيس الشيعة ص ١٣٣

(٦) في مخطوطته (الحقائق الراهنة في اعيان المئة الثامنة) ص ٣٢

(٧) انظر ص ٢ من الكتاب المحقق .

وانّ اصطناع هذا السيد الركن وأمثاله من العلماء العظام كقطب الدين الشيرازى (١)، واستيزار مثل استاذ هما الخواجة نصير الدين الطوسي ، ورشيد الدين فضل الله الهمداني المؤرخ الشهير (٢) وغيرهم ، وبناء (رصد مراغة) ، وتشييد المدن (٣)، والجوامع (٤)، والمدارس، والمكتبات لدليل قاطع على عناية هذا العصر وطائفة من سلاطينه وامرائه ووزرائه بالعمران والعلم والدين والادب ، لذلك صحّح أحد الباحثين الذين درسوا هذه الفترة بأنّها مظلومة وليست مظلمة (٥) ٠ وأنّ ماحصل من تخريب وسفك للدماء ـ على مابولغ فيه من اسوداد دجلة بالحبر واحمرارها بالدم ـ كان ذلك في سبيل فتح هذه البلدان التي

(١) هو محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي قطب الدين الشيرازى، القاضي المفسّر العالم بالعقليات، توفي سنة ٧١٠ هـ ـ ١٣١٠م انظر: الدرر الكامنة ٤/ ٣٣٩ وتاريخ ابن الوردى ٢/ ٢٥٩ وبغية الوعاة ٢/ ٢٨٢ والفلاكة والمفلوكون ص ٧٣

(٢) هو رشيد الدولة أو رشيد الدين فضل الله بن أبي الخير عماد الدولة ابن علي موفق الدولة ، ابو الفضل الهمداني ، وزير السلطان محمود غازان والسلطان محمد خدابندة وصاحب اكبر موسوعة في تاريخ المغول كتاب (جامع التواريخ) أو التاريخ الغازاني الذى الفه باسم غازان ثم اتمه بامر من اخيه خدابندة ، وهو العالم المشارك بكثير من العلوم توفي سنة ٧١٦ هـ ـ ١٣١٦ م انظر الدرر الكامنة ٣/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣ والسلوك للمقريزى ٢/ ١٨٩ والذريعة ٣/ ٢٦٩ وله ترجمة مفصلة في مقدمة كتابه المجلد الثاني المترجم للعربية بجزئين

(٣) كالسلطانية التي بناها السلطان شاه محمد خدابندة بين زنجان وتبريز واتخذها عاصمة لملكه ٠ جاء في هامش جامع التواريخ ٢/ ١٦٦ ما يأتي عنها : "أقام ـ أرغون ـ مدينة في مراعي (قنقور اولانك) في ناحية (شرورياز) واجرى العيون والقنوات وانفق عليها اموالا طائلة ولكنّ هذه المدينة لم تتم في عهده بسبب قصر عمره فأتمّها السلطان أولجايتو في ايام دولته وسمّاها السلطانية" ٠ واتخذها عاصمة له بعد ان كانت تبريز عاصمة السلاطين الايلخانيين٠

(٤) كتجديد بناء جامعي النبي يونس والنبي جرجيس في الموصل من قبل جلال الدين ابراهيم الختني والد الامير المهدى اليه كتاب (الوافية) هذا (انظر تفصيل ذلك في " تحقيق تاريخي ") ٠

(٥) هو الاخ الصديق محمد مفيد آل ياسين في مقدمة رسالته عن العلامة الحلي٠

امتدت من الهند الى ساحل البحر الابيض المتوسط ، فقد قال صاحب (طبقات سلاطين الاسلام) في فتوحات هولاكو : " وبسط نفوذه في ايران وآسية الصغرى ، فامتدّ حكمه من الهند الى ساحل البحر الابيض المتوسط يحدّه من الشمال بلاد اولوس جغتاى وآل تولي (١) ، ومن الجنوب ماليك مصر " (٢) ، فقد كانت تلك التخريبات ضرائب لهذه الفتوح الكبيرة الكثيرة ٠

واننّا نجد كثيرا من العلوم والفنون والموسوعات قد دوّن في هذه الفترة والفترات التي تلتها مباشرة ، وهي من أخصب الفترات العلمية في تاريخ التدوين والتأليف الموسوعي — ان لم تكن أخصبها اطلاقا — وقد وصل معظم مادوّن فيها الينا ، وهذه الموسوعات مازالت — ولا زالت — تظهر يوما بعد يوم في سلاسل كتب التراث ، واحياء الاثر ، ويشير الى ماذكرنا ستانلي بقوله (٢) " ولا يقل موقف هؤلاء الايلخانيين عن سلفهم الماضي في خدمة العلم والادب وتشويق رجاله " (٣) ٠

هذه لمحة سريعة من الاضواء سلطتها على عصر ركن الدين الحسيني الاسترابادى بناحيتيه السياسية والثقافية ، لتكون توطئة لدراسة (سيرته) و (مؤلفاته)

---

(١) جغتاى وتولي هما ولدا جنكيز خان ٠ انظر آلهما في معجم زامباور وطبقات ستانلي

(٢) طبقات ستانلي ص ١٩٩ — ٢٠٠

(٣) المصدر السابق ٠

الفصل الثاني

حياته :

آ ـ نسبه ونسبته

ب ـ ولادته

ج ـ ذكاوءه وفطنته

د ـ نشاطه ورحلاته

١ ـ الى مراغه

٢ ـ الى بغداد

٣ ـ الى الموصل

٤ ـ الى ماردين

٥ ـ الى السلطانية

هـ ـ اساتذته وشيوخه

نصير الدين الطوسي

ز ـ تلامذته :

١ ـ التاج التبريزي

٢ ـ ولد النصير الطوسي

ح ـ ثقافته :

ط ـ أخلاقه ومكانته الاجتماعية

ى ـ مذهبه وعقيدته

ك ـ وفاته

آ - نسبه ونسبته

هو السيد (١) ركن الدين - ابو الفضائل (٢) - أبو محمد الحسن ابن - رضي الدين - محمد بن شرفشاه (٣)، العلوى (٤)، الحسيني (٥)، الاسترابادي، الجرجاني (٦)، ثمّ الموصلي (٧)، الامام العلّامة المفتن (٨).

---

(١) السيد جماعة اشهرهم ثلاثة : السيد ركن الدين ، والسيد الجرجاني، والسيد نقره كار. انظر البغية ٢/ ٣٧٧ .

(٢) جاءت هذه الكنية في البغية ١/ ٥٢١ واعيان الشيعة ٢٢/ ١٤١ ، والحقائق الراهنة ص٣٢ وتأسيس الشيعة ص ١٣٣

(٣) هدية العارفين ١/ ٢٨٣

(٤) جاء في فهرست المخطوطات العربية في الامبروزايانا ق ١ ، ج ٢ ، ص٦ قبله " ابن جعفر بن علي " وهذا هو المصدر الوحيد الذى يذكر له هذا النسب وتكاد تجمع المصادر على ان محمد هو ابن شرفشاه وليس ماذكر

(٥) جاء في دول الاسلام للذهبي ص١٦٨ " الحسني " بدلا من "الحسيني" وهو تصحيف واضح ، اذ يرجع نسبه الى السادة الافطسية الحسينية بالاجماع . انظر (أنساب السادات الحسينية) لركن الدين الاسترابادى في القرن العاشر الهجرى (مخطوطة) نشرها مصورة بنسخ معدودة السيد المرعشي النجفي النسابة نزيل قم .

(٦) انظر طبقات الشافعية للسبكي ٦/ ٨٦ وهي نسبة الى استراباد. وجاء في معجم البلدان ١/ ١٧٤ (ط. دار صادر) : " بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة من فوق وراء والف وباء موحدة والف وذال معجمة والصواب بالدال المهملة كما جاء في المعاجم الفارسية كافة : بلدة كبيرة مشهورة اخرجت خلقا من اهل العلم في كل فن ، وهي من اعمال طبرستان بين سارية وجرجان في الاقليم الخامس"

(٧) رياض العلماء - القسم الشيعي - ص٨٨ ، مخطوطة محفوظة في مكتبة اغابزرك الطهراني العامة في النجف الاشرف

(٨) شذرات الذهب لابن العماد ٦/ ٤٨ (ط. القاهرة).

ترجم له في كثير من كتب التراجم القديمة والحديثة العربية والفارسية بعنوانات مختلفة على حسب مناهج المترجمين وطرائقهم ، وورد بحسب ما استقريته[(١)] بالعنوانات الاتية

ركن الدين الاسترابادى[(٢)] – وهو أشهرها –
ابن شرفشاه[(٣)]
حسن الاسترابادى[(٤)]
الحسن بن شرفشاه[(٥)]
الاسترابادى[(٦)]
السيد ركن الدين[(٧)]
السيد ابن شرفشاه الحسيني[(٨)]
الحسن بن محمد بن شرفشاه[(٩)]
ابن شرف العلوى[(١٠)]

وفي (رياض العلماء) لميرزا عبد الله الاصفهاني المعروف بالافندى :

" وكان يعرف بالسيد ركن الدين الاسترابادى

---

(١) بالياء وليس بالهمز كما هو الشائع . انظر المختار – مادة قرى –
(٢) تاريخ الادب العربي في العراق ١/١٦٥
(٣) الاعلام ٢/٢٢٣ (ط . الثالثة) .
(٤) معجم المؤلفين ٣/٢٨٣
(٥) طبقات الشافعية للسبكي ٦/٨٦
(٦) هدية العارفين ١/٢٨٣ .
(٧) شذرات الذهب ٦/٤٨ وتأسيس الشيعة ص ١٣٣
(٨) رياض العلماء ص ١٤١ – المخطوطة المصورة في مكتبة أمير المؤمنين العامة في النجف الاشرف
(٩) فوائد الرضوية ص ١٢١
(١٠) اعلام العرب ٢/١٢٢ (ط . الثانية)

وتارة بالسيد ركن الدين الجرجاني

واخرى بالسيد ركن الدين الموصلي

ولكن الكل عبارة عن شخص واحد — وان ظنّ التعدد —." (١)

ب — ولادته

لم تذكر مصادر ترجمته المتوفرة — على كثرتها — شيئا عن تاريخ ولادته ومكانها ، الاّ ماورد في مرجعين حديثين هما (الاعلام) للزركلي (٢) ، و (معجم المؤلفين) لكحالة (٣) . والظاهر ان ذلك جاء استنتاجا من أشهر الروايات القائلة بانّ وفاته في سنة ٧١٥ هـ — ١٣١٥ م وانّ عمره (سبعون) سنة ، وبعملية حسابية بسيطة علم انّ ولادته —عندهما— سنة ٦٤٥ هـ — ١٢٤٧ م . هذا اذا أخذ باشهر الروايات ، ولم يؤخذ بالروايات القائلة بانّه توفي في سنة ٧١٦ هـ و ٧١٧ هـ و ٧١٨هـو٧٢٤هـ، وانّه (نيّف على السبعين) أو قيل (جاوز الثمانين) — كما فصّلنا ذلك في موضوع وفاته —

أمّا عن مكانها فالظاهر انّه ولد في (استراباد) بلده الذى ينتسب اليه أوّلا ، كما يفهم ذلك — أيضا — من لحن قول (ابن رافع): " قدم مراغة واشتغل على مولانا نصير الدين " (٤) . وقدومه هذا يكون من

---

(١) رياض العلماء — القسم الشيعي — ص ٨٨ ، المخطوطة المحفوظة في مكتبة المرحوم اغا بزرك الطهراني في النجف الاشرف

(٢) الاعلام ٢/٢٣٣ (ط. الثالثة).

(٣) معجم المؤلفين ٣/٢٨٣

(٤) البغية ١/٥٢١

مسقط رأسه وبلده الذى ترعرع فيه (استراباد) متوجها الى (مراغة) البلد الذى جاء اليه لينتهل العلم والمعرفة على أيدى الاساتذة والشيوخ ويتخرّج فيه ، وهو أوّل شيء يعرف عن حياته من المصادر المتناولة .

ج ــ ذكاؤه وفطنته

عرف ركن الدين منذ نشأته بذكائه وفطنته ، وتواترت المصادر التي ترجمت له في تسجيل هذه الظاهرة ، ويكاد لا يغفل ذكرها مصدر يتحدث عنه ومن أهم المصادر (بغية الوعاة) حيث يحكي لنا السيوطي عن (ابن رافع) في (ذيل تاريخ بغداد) أنه قال " قدم مراغة ، واشتغل على مولانا نصير الدين ، وكان يتوقّد ذكاء وفطنة "(١) .

د ــ نشاطه العلمي ورحلاته

انّ مارزقه ركن الدين من استعداد وفطنة جعله ينشط في الدراسة والتدريس وينصرف الى التأليف والتصنيف، ولم ينحصر نشاطه العلمي في بيئة معينة ، بل كان جوّاب آفاق يشدّ رحله متى شاء وكأنّه يعمل برأى الشاعر :

اذا لم اجد في بلدة ماأريده　　فعندى لاخرى عزمة وركاب

وهذا هو الذى جعله يتقدم في مراغة على سائر اصحاب النصير ، وفي الموصل ان يقلّد الادارة والاشراف على المدارس واوقافها ، ويقوم بشوءونها والتدريس

---

(١) البغية ١/٥٢١

فيها وكذلك في ماردين والسلطانية ، وفيما يأتي نبذ عن هذه الرحلات :

١ — الى مراغة [١] :

كانت مدينة مراغة — كغيرها من مدن اذربيجان وبلاد الترك — موطنا من مواطن العلم والادب . يقول ياقوت : " ولم تزل قصبتها وبها آثار وعمائر ومدارس وخانكاهات حسنة ، وقد كان فيها ادباء وشعراء ومحدثون وفقهاء " . [٢] وكان يقصدها العلماء والمتعلمون ورجال الفكر والسياسة من سائر انحاء العالم الاسلامي لكونها من المراكز الحساسة والحواضر العلمية لسلاطين الايلخانيين من ابناء المغول ، وقد اشتهرت بـ (رصدها) المعروف الذى صمّمه وبناه استاذ [٣] البشر والعقل الفلكي الكبير الخواجة نصير الدين الطوسي ايام وزارته في سلطنة هولاكو خان اذ اقنعه ببناء الرصد هناك — وكان المغول ممن يعتقدون بالتنجيم — بطريقة تدل على ذكاء وانتباه عجيبين [٤] وتذرّع به لدعوة العلماء والحكماء من اقطار العالم الاسلامي كافة الى مراغة والمحافظة على حياتهم من سيل الاضطرابات والفتن ، وجمع الكتب القيمة من شرق البلاد وغربها للحفاظ عليها في خزانة تنيف على اربعمائة الف مجلدة [٥] — كما مرّ — .

وكان من بين هؤلاء العلماء الذين قدموا الى هذه الجامعة العلمية

---

(١) " بالفتح والغين المعجمة : بلدة مشهورة عظيمة اعظم واشهر بلاد اذربيجان " معجم البلدان ٥/٩٢ (ط . دار صادر) .
(٢) المصدر السابق .
(٣) أحد القاب النصير . انظر (آثار واحوال استاذ بشر) — بالفارسية —
(٤) راجع هامش ٢ ص ١٩ من هذا الكتاب
(٥) المصدر السابق .

واسهموا في بناء الرصد وتشييده السيد ركن الدين الاسترابادى[١] ، ويذكر لنا (ابن رافع) اشتغاله على النصير - هناك - وتقدمه على سائر اصحابه واجادته - اعادته - لدروس الحكمة ، وتأليفه لكثير من الكتب مما يبرهن على نشاطه العجيب واستعداده الغريب في شتى ضروب المعرفة ، انه يقول : " قدم مراغة واشتغل على مولانا نصير الدين وكان يتوقّد ذكاء وفطنة - وكان المولى قطب الدين[٢] حينئذ في ممالك الروم - فقدمه النصير ، وصار رئيس الاصحاب بمراغة ، وكان يجيد[٣] درس الحكمة ، وكتب الحواشي على التجريد وغيره ، وكتب لولد النصير شرحا على قواعد العقائد "[٤] وذكر (الدلجي) اعادته لدروس الحكمة - هناك - وانّها نقلت من خطّه كما روى عن الشيخ شهاب الحسباني[٥] . وفي مثل هذه السنّ المبكرة من حياته يتقدّم هذا التقدم ويزاول هذا النشاط الذى يجعل منه رئيس الاصحاب - أصحاب النصير -

٢- الى بغداد

تلك مرحلة امضاها في مراغة عرف فيها نشاطه ونوع مصنفاته وكان طابعها الحكمة والعقائد بفضل توجيه استاذه النصير . وعندما توجّه النصير الى بغداد في سنة ٦٧٢ هـ - ١٢٧٣ م صاحبه في سفره هذا

---

(١) تاريخ علم الفلك في العراق ص ٣٨

(٢) انظر ترجمته في ص ٥ من هذا الكتاب

(٣) في بعض الروايات (يعيد) كما في (الفلاكة والمفلوكون) ص ١٥٠ . وفي شذرات الذهب ٦/ ٤٨ " يعيد دروس الجلة " ويمكن ان يكون تصحيفا للحكمة .

(٤) انظر البغية ١/ ٥٢١ - ٥٢٢ .

(٥) انظر الفلاكة والمفلوكون ص ١٥٠

ولازمه ملازمته المعروفة وهو التلميذ المخلص والاثير عند الاستاذ . وبقي في بغداد يحضر حلقات درسه مزاولا نشاطه السابق معه لكنّ الاجل المتربّص كدّر عيشه فيها باختطاف استاذه النصير من بين يديه في تلك السنة نفسها ، فلم يطق البقاء بعد ذلك فيها وصعد الى الموصل لتبدأ مرحلة جديدة في حياته ونوع تأليفاته وتدريساته وبذلك حدّثنا ابن رافع بقوله " لمّا توجه النصير في هذه السنة الى بغداد سنة ثنتين وسبعين وستمائة لازمه ، فلمّا مات النصير في هذه السنة صعد الى الموصل واستوطنها " (١) . ولم تذكر اكثر من هذا بقية المصادر المتناولة لقصر المدة التي أمضاها في بغداد بسبب هذا الحادث المؤلم وجزعه الشديد عليه .

٣ - الى الموصل

شاء الله ان يقضي ركن الدين اكثر من نصف عمره المديد في مدينة الموصل - حيث سلخ فيها وفي اطرافها مدة تنيف على الاربعين سنة مشتغلا فيها بالتصنيف والتأليف ، وفيها صنّف غالب مؤلفاته (٢) ، وفيها كانت وفاته - على أشهر الروايات - (٣) وقد جاء في تتمة النص السابق عن ابن رافع انه " صعد الى الموصل ودرّس بالمدرسة (النورية) بها، وفوّض اليه النظر في اوقافها ، وشرح (مقدمة ابن الحاجب) بثلاثة شروح اشهرها (المتوسط) ، وتكلم في اصول الفقه ، واخذ على

(١) البغية ١/٥٢١ - ٥٢٢
(٢) انظر : النجوم الزاهرة ٩/٢٣١ (ط . تراثنا) .
(٣) انظر موضوع (وفاته) ص ٣٠ .

السيف الامدي " (١) . ويتضح من هذا نوع تصانيفه التي يغلب عليها في هذه المرة العربية والفقه ، كما يتضح منه تدريسه في المدرسة النورية والاشراف على ادارتها والنظر في اوقافها وهذه المدرسة كان قد بناها الملك العادل نور الدين ـ ابو الحرث ـ ارسلان شاه الاول (ت ٦٠٧ هـ) بن عز الدين مسعود الاول بن قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي ـ مقابل دور المملكة ـ ، وهي من احسن المدارس وكان قد اوقف لها الوقوف الكثيرة وجعلها وقفا على ستين فقيها من الشافعية. وقد اتخذ فيما بعد الامير بدر الدين لؤلؤ مشهدا للامام محسن بن الامام علي بن ابي طالب ـ عليه السلام ـ في احدى غرف هذه المدرسة (٢). وقد زرت هذا المشهد في صيف ١٣٨٩ هـ ـ بصحبة استاذى الصديق الدكتور حسين علي محفوظ ـ ولم تبق من آثار هذه المدرسة الا بقايا جدار خرب ومحراب من المرمر الازرق عليه بعض الكتابات القرآنية وبقايا خطوط على جدر الحفر التي تقع تحت الجامع الجديد المشيد عليها سنة ١٣٧٩ هـ.

٤ ـ الى ماردين (٣) :

تقع قلعة ماردين على قمة جبل الجزيرة مشرفة على دنيسر ودارا ونصيبين ، وقد فتحها المسلمون وسائر بلاد الجزيرة في سنة ١٩ للهجرة

(١) البغية ١/ ٥٢١ ـ ٥٢٢

(٢) انظر عن المدرسة النورية ماجاء في ابن خلكان ١/ ٦٢، والكامل ١٢/ ١١٤، ومخطوطات الموصل ص ٩ ، وجوامع الموصل ص ٢٥٦

(٣) بكسر الراء والدال ، كأنه جمع مارد جمع تصحيح انظر معجم البلدان ٥/ ٣٩ (ط. دار صادر).

النبوية المباركة في محرم ، وقد عرفت بطيب هوائها وسعة فضائها وعظمة اسواقها وعمائرها وكثرة مدارسها وربطها وخانقاهاتها ، ولذلك كانت محط الانظار وقبلة العلماء والمتعلمين ، ومهد الكتاب والشعراء وقد ذكرها ياقوت بقوله : " والذى لا شك فيه انّه ليس في الارض كلها أحسن من قلعتها ولا أحصن ولا أحكم ، وقد ذكرها جرير في قوله

يا خزر تغلب انّ اللّؤم حالفكم

مادام في ماردين الزيت يعتصر "(١)

وروى عن شخص شاهد تلك القلعة وتحدث عنها وقال " أنشدني بعض الظرفاء وقال :

في ماردين حماها اللّه لي قمر لولا الضرورة ما فارقته نفسا

ياقوم قلبي عراقيّ يرقّ له وقلبه جبليّ قد قسا وعسا "(١)

فلا غرو بعد هذا ان يرحل اليها ركن الدين وان يتصدّى للتدريس في مدارسها ويزاول نشاطه العلمي فيها ، وقد ذكر السبكي تدريسه في (مدرسة الشهيد) هنالك في معرض حديثه عن طيب خلقه وسعة صدره وحلمه فقال : " وحكى انّه كان مدرسا بماردين بمدرسة هناك تسمى (مدرسة الشهيد) فدخلت عليه يوما امرأة فسألته عن اشياء مشكلة في الحيض " الى آخر الرواية .(٣)

ولم تسعفنا المصادر المتناولة باكثر من هذا عنها

---

(١) انظر معجم البلدان ٥/٣٩ (ط . دار صادر) .
(٢) طبقات الشافعية ٦/٨٦
(٣) انظر تتمتها في (اخلاقه ومكانته الاجتماعية) ص ٢٥

٥ ــ الى السلطانية :

لقد اقام أرغون بن اباقا بن هولاكو مدينة في مراعي (قنقور اولانك) في ناحية (شروياز) واجرى العيون والقنوات اليها وانفق عليها اموالا طائلة (١) ولكن هذه المدينة لم تتم في عهده بسبب قصر عمره فاتمها ولده ارلجايتو في ايام دولته وسمّاها (السلطانية) (٢). وجاء عنها في تقويم البلدان: " وهي عن توريز ــ تبريز ــ (٣) في سمت الشرق بميلة يسيرة الى الجنوب بينهما مسيرة ثمانية ايام ،وهي مدينة محدثة بناها خربندا (٤) وجعلها كرسي ملكه " (٥)، وقد اصبحت عاصمة الدولة الايلخانية في زمن شاه محمد خدابنده ومركزا فكريا وعلميا يشد اليها الرحال بامر من السلطان او للتقرب اليه ، والافادة من مدارسها ومكتباتها العامرة ، وقد جاء عن ركن الدين انه كان مقربا من التتار (٦)، وذكر المرحوم اغا بزرك الطهراني انّ المقصود بالتتار هنا هو السلطان خدابنده (٧)، فلا غروان يقضي فترة في السلطانية قريبا منه ومشتغلا بالتدريس والتصنيف ، كما ذكر في اغلب المصادر خبر تدريسه بالمدرسة الشافعية بالسلطانية ولكن بصورة مبتسرة (٨).

---

(١) تعني السلطان الكبير المبارك في لغة الاتراك. انظر رياض العلماء ص٤٠١.
(٢) انظر جامع التواريخ ٢/١٦٦ الهامش .
(٣) بكسر اوله وسكون ثانيه وكسر الراء وياء ساكنة وزاى . انظر معجم البلدان ٢/١٣ (ط. دار صادر).
(٤) لقبه قبل اسلامه وبعد اسلامه (خدابنده)
(٥) تقويم البلدان ص ٤٠٦ ، ٤٠٧
(٦) انظر البغية ١/٥٢٢
(٧) الحقائق الراهنة ص ٣٢ (المخطوطة).
(٨) انظر البغية ١/٥١٢ وغيرها

فقد جاء عن ابن رافع بعد ذكر صعوده الى الموصل " ثم فوّض اليه تدريس الشافعية بالسلطانية " (١) . ونصّ المدرس الرضوى على تدريسه في (المدرسة الشافعية) بالسلطانية في (احوال وآثار استاد بشر) (٢) في باب ترجمة (تلامذة الخواجة) — ولا احتمال بعد هذا النص ان تكون (السلطانية) احدى مدارس حلب التي اسسها الملك الظاهر المتوفى سنة ٦١٣ هـ واتمها شهاب الدين طغرل بك في سنة ٦٣٠ هـ (٣) .

هـ — اساتذته وشيوخه

على الرغم من كثرة اشتغال هذا السيد الفاضل بكثير من العلوم والفنون على كثير من الاساتذة والشيوخ ، لم تصرّح المصادر المتوفرة باكثر من استاذ له ملأ عليه سمعه وبصره — بل ملأ سمع الدنيا وبصرها — وطغى اسمه على سائر شيوخه حتى عرف به (٤) ، وهو الخواجة نصير الدين الطوسي ، استاذه الذى اشتغل عليه منذ قدومه مراغة ولازمه حتى وفاته ببغداد — كما مرّ — وحصل منه غالب علومه ومعارفه (٥) وأرى في ترجمة هذا الاستاذ والتوسع بها قليلا ضوءا كاشفا يلقى على حياة التلميذ وتحصيلاته العلمية منه

---

(١) البغية ١/ ٥٢١ — ٥٢٢

(٢) آثار واحوال استاذ بشر وعقل حادى عشر — بالفارسية — (باب ترجمة تلامذة الخواجة — السيد ركن الدين الاسترابادى) ص ١٤٣

(٣) انظر مقدمة تسهيل الفوائد لابن مالك ص ١٢

(٤) غالبا ماتبدأ كتب التراجم بتعريفه هو : " تلميذ النصير "

(٥) انظر : رحلته (الى بغداد) . ص ١٢

نصيـر الدين الطوسي (١) (٥٩٧ ـ ٦٧٢) هـ (١٢٠٠ ـ ١٢٧٣)م :

هو علامـة المعقول والمنقول الوزير الاستاذ الحكيم المحقق ابو جعفـــر ـ ابوعبدالله ـ الخواجة نصير الدين ، محمد بن محمد بن الحسن الطوسي كان ابوه ـ وجيه الدين محمد ـ من فقهاء الاماميـة ومحدثيهم .

ولد في طوس سنة (٥٩٧)هـ ـ ١٢٠٠ م ، قـرأ القـرآن فـــي صبـاه واخـذ الفقـه والحديث عن ابيـه ، وبـدأ حياته العقليـــة بمقدمـات المنطق والحكمـة عند خالـه ـ نور الدين علي بن محمد ـ واشتغل بالعلوم الرياضية عند كمال الدين محمد الحاسب

وانتقل الى نيسابور وشرع في تحصيل الطب من قطب الدين المصـــرى، وقـرأ عنده القانون لابن سينا ، واخذ الفلسفة عن فريد الدين الدامـــاد النيسابورى

ثـمّ سافر الى الـريّ والعراق وشـارك ابن طاووس وابن ميثم البحراني في الدرس عند ابي السعادات الاصفهاني في العلوم الدينية

مكث عند ناصر الدين محتشـم (قهستان) وعلاء الدين ملك (ألمــوت)

---

(١) من اهم مصادر ترجمته : الوافي بالوفيات ١ / ١٧٩، وفوات الوفيـــات ٣ / ١٤٩ ـ وهي منقولة عن الوافي بالنص غالبا ـ، والمنهل الصافي ٣ / ٢٦٥، وروضات الجنات ص٦٠٥، ومفتاح السعادة ١ / ٢٦١ ، وهدية العارفين ٢ / ١٢١ ، وتاريخ علم الفلك ص٣٢ ـ ٦١ ، ومعجم المطبوعات ٢ / ١٢٥٠، وكتاب احوال وآثار استاد بشر ومقدمة شرح مسئلـة العلم له . وكتـــاب (يادنامـه خواجه نصير الدين الطوسي) وفيه مقالة للدكتور مصطفى جواد بعنوان (اهتمام نصير الدين الطوسي باحياء الثقافة الاسلامية ايـــام المغول) مج ١، ط. جامعة طهران سنة ١٣٣٦ هـ ش القاها ايام المؤتمر المنعقد في طوس لاحياء ذكراه . ومطلع الشمس لمحمد حسن خان وزيـــر ـ بالفارسية ـ ص٢٢٧ ، وسركذشت عقائد فلسفي خواجه نصير الدين طوسي لمحمد مدرسي زنجاني ص٢٥

ابّان هجمات المغول على البلاد الشرقية ، وبعد استئصال (الاسماعيلية) صار وزيرا لهولاكو خان ، وبعد فتح (بغداد) على يد هولاكو باشارة منه سنة (٦٥٦ هـ ــ ١٢٥٨ م) سافر الى الحلة ، وحضر مجلس المحقق الحلّي فقيه الامامية في عصره

وشرع بانشاء (رصد مراغة) سنة ٦٥٧ هـ ــ ١٢٥٩ م ، وكتب نتيجة الارصادات في كتاب عظيم أسماه (الزيج الايلخاني) ، وله من المصنفات الكثيرة الفريدة في مختلف ابواب المعرفة ، طبع قسم منها وما يزال قسم منها مخطوطا عرّف بها في مؤتمر علمي عالمي في احياء ذكراه في طهران وقد وضع غالب مصنفاته بالفارسية (١) .

وبذريعة انشاء الرصد جمع كثيرا من الكتب النادرة من شرق البلاد وغربها ابّان فتوحات هولاكو ونضّدها في خزانة انافت على اربعمائة الف مجلدة ، كما دعا نوابغ العلم والمعرفة للاسهام في بنائه وبذلك حفظ العلم والعلماء من يد الاضطرابات والفتن وكان من جملة من حفظ منهم تلميذه الذي قدّمه على سائر اصحاب (السيد ركن الدين) . هذا الذى حصل ــ بفضل توقد ذهنه وذكائه ــ كثيرا من علومه استاذه في الفلسفة والرياضيات ، والحكمة ، والمنطق ، والاصول ، والفقه ، والطب ، والادب ، وسائر العلوم العقلية والنقلية ــ كما يلحظ ذلك من مؤلفاتهما (٢) ــ .

---

(١) مطلع الشمس ص ٢٢٧ ــ بالفارسية ــ
(٢) انظر ص ٣٢ من هذا الكتاب (مؤلفات السيد ركن الدين)، وكتاب احوال واثار استاد بشر ، وعشرات الكتب المؤلفة في النصير ، ومعجم المطبوعات ٢/١٢٥٠

وكانت وفاة النصير ببغداد بحضور تلميذه هذا سنة (٦٧٢ هـ) عن خمس وسبعين سنة ، ودفن في مشهد الامام موسى الكاظم وحفيده الامام الجواد - عليهما السلام - وأمر ان تكتب على لوح مرقده الشريف الاية الكريمة الاتية : ((وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد))(١) . وفي (نخبة المقال)(٢) :

ثمّ نصير الدين جدّه الحسن

العالم النحرير قدوة الزمن

ميلاده ياحرز من لا حرز له (٥٩٧) هـ وبعد داع (٧٥) قد اجاب سائله .

ز - تلامذته

انّ ماعرف به السيد ركن الدين من فضل واستعداد وتواضع جعله في مرتبة يرغب اليه المتعلمون ويقبل عليه المشتغلون من محبّي العلم وطالبيه ، لذلك تخرج به جماعة من الفضلاء ، كما نصّ ابن حجر في (الدرر)(٣) ، وساعده على كثرة الاشتغال لديه عمره المديد وتولّيه ادارة بعض المدارس والقيام بشؤونها ، والتدريس فيها

وعلى الرغم من كثرة من تخرّج به من هؤلاء الفضلاء نجد المراجع ضنينة بذكر اسمائهم ولم نتعرّف الاّ الى اثنين منهم لعلهما من افضل من تخرّج به وهما

---

(١) الكهف ١٨

(٢) للسيد حسين البروجردي الذى ألّفه في احوال الرجال على هيئة تواريخ شعرية .

(٣) الدرر الكامنة ٢/١٦

١ – التاج التبريزي (١) : (٦٧٧ – ٧٤٦ هـ) (١٢٦٨ – ١٣٤٥ م) :

ننقل فيما يأتي نصّ ترجمة صاحب (الروضات) له في معرض الحديث عن تلامذة السيد ركن الدين ، لاختصاره وشموله : " انّ من جملة تلامذة هذا السيد النبيل الجليل في (علم النحو) :

هو الشيخ تاج الدين علي بن عبد الله بن ابي الحسن الاردبيلي التبريزي ، الجامع البارع في العلوم

وهو كما ذكر – ايضا – صاحب (البغية) كان قد قرأ الاصول على قطب الدين الشيرازي (٢) ، والبيان على النظام الطوسي ، والفقه على السراج حمزة الاردبيلي ، والخلاف على العلاء بن النعمان الخوارزميّ والحديث على الختني والواني (٣) والدبوصّ (٤) ، وادرك البيضاوي ولم يأخذ عنه

ودخل بغداد ومصر ودرّس وافتى وناظر وأقرأ الحاوي في شهر واحد سبع مرات وكان عديم النظير في عصره احد الائمة الجامعين لانواع العلوم عالما كبيرا مشهورا في الفقه والمعقول والعربية والحساب وغير ذلك . ولم يكن له خبرة بالحديث (٥) . وكان من خيار العلماء دينا ومروءة فانتفع

---

(١) من اهم مصادره الدرر الكامنة ٣/ ٧٢ والروضات ص٢٢٣ – ٢٢٤ ، وعلماء بغداد ص١٤٦ ومعجم الاطباء ص٣٠٧ والبغية ٢/ ١٧١ .

(٢) مرت ترجمته في ص ٥ من هذا الكتاب

(٣) في البغية ٢/ ١٧١ " الواني والختني " وفي الروضات ص٢٢٤ : " الوابي " وهو تصحيف

(٤) في الروضات ص٢٢٤ " الدبوش" بالشين المعجمة والتصويب من البغية المحققة

(٥) الفقرة هذه زيادة من البغية ٢/ ١٧١

به الناس كالبرهان الرشيدى والمحب ناظر الجيش

وكان في لسانه عجمة ، ولي تدريس الحسامية ، وحدّث وصنّف في انواع العلوم واختصر كتاب ابن الصلاح ، وله حواش على الحاوى ·

وصمّ في آخر عمره ، مات في سابع عشر رمضان سنة ست واربعين وسبعمائة ، ورثاه الصفدى بقوله

يقول تاج الدين لمّا مضى   من ذا رأى مثلي بتبريز

واهل مصر بات اجماعهم   يقضي على الكلّ بتبريزى " (١)

٢- ولد النصير :

جاء عن ابن رافع (٢) " وكتب لولد النصير شرحا على قواعد العقائد "، وكتاب القواعد هذا هو لاستاذه نصير الدين كتبه لولد استاذه ايام حياته وتتلمذه عليه بمراغة · (٣) وتناقلت هذه الرواية الكتب والمراجع المترجمة له بالنص غالبا دون ان توضح المقصود من كلمة (ولد) علما بأنّ لنصير الدين ثلاثة اولاد هم : صدر الدين علي ، واصيل الدين حسن وفخر الدين احمد وقد ارتقى كل واحد منهم مرتبة في العلوم الرياضية والدينية والادبية ممّا جعل الناس يرون تجلّي ابيهم مرة ثانية فيهم · (٤)

---

(١) الروضات ص ٢٢٣ - ٢٢٤

(٢) البغية ١/٥٢١ - ٥٢٢

(٣) اعيان الشيعة ٢٣/١٤٥

(٤) انظر مقدمة شرح مسئلة العلم للنصير ص٦

ثمّ ان كلمة (ولد) لم تضبط بالشكل ، أهي محركة بالفتح ويستوى فيها ـ عند ذلك ـ المفرد والجمع (١) ، ام هي مضمومة الواو مسكونة الدال وتعني جماعتهم كل هذا لم توضّحه المصادر التي تتناقل الرواية ، لكنّ مايفهم من الحديث عنهم انّ اثنين منهم اشتركا في بناء (رصد مراغة) ولا بدّ انهما صاحبا السيد ركن الدين ـ اوصاحبهما ـ في هذا البناء الضخم الذى طال مدة من الزمن وهما صدر الدين علي ، واصيل الدين حسن ٠

وانّ اصيل الدين حسن قد اشتهر بحبه للحكمة (٢) ودرس العقائد فلعلّه هو الذى درس على السيد ركن الدين كتاب ابيه (قواعد العقائد) وكان السيد قد شرح هذا الكتاب له

وقد يعزّز هذا كونه اكبر اولاد النصير ، ويتبادر من كلمة (ولد) اطلاقا هو المقصود للاهتمام به وكونه مشتهرا اكثر من سائر اولاده

ج ـ ثقافته

انّ القاء نظرة فاحصة على (مؤلفاته) (٣) التي انتظمت الوانا شتّى من العلوم والفنون يعطينا فكرة واسعة عن ثقافته ، فهو ـ كما يقال عنه في كتب التراجم ـ عالم مشارك (٤) : في النحو ،

(١) انظر المختار ـ مادة ولد ـ
(٢) تاريخ علم الفلك في العراق ، ص ٣٨ ـ ٣٩
(٣) انظر قائمة مؤلفاته في ص ٣٣ من هذا الكتاب
(٤) شذرات الذهب ٦/ ٤٨ (ط ٠ القاهرة)

والصرف ، واللغة ، والادب ، والفقه ، والاصول ، والكلام ، والمنطق، والحكمة ، والطب ، والرياضيات ، والفلك

كما انّه لم يكن مؤلفا فحسب ، بل كان شارحا وناقدا مجيدا — ايضا — لمختلف ابواب المعرفة التي طرقها . فقد جاء في (الشذرات)(١) أنّ له اعتراضات حسنة على (حاوي القزويني في الفقه الشافعي)(٢) .

وجاء في (البغية) عن (ابن رافع) " وتكلم في اصول الفقه واخذ على السيف الامدي " .(٣) واخذ عليه أي : انتقده(٤) ، وليس كما توهم غير واحد من المترجمين له المحدثين بأنّه درس عليه ، حيث جعلوا السيف الامدي واحدا من اساتذته(٥) ، اذ يوجد فارق زمني كبير بينه وبين (السيف الامدي)(٦) المذكور المتوفى سنة ٦٣١ هـ — ١٢٣٣ م . اي قبل ولادته بحوالي اربع عشرة سنة

وهو حين يشرح كتابا او يتكلم على موضوع ما يبيّن فيه آراء العلماء قبله ويستعرضها — باحاطة تامّة — مصوّبا أو مخطئا ، مشكلا أو مجيبا ، أو ذاكرا رأيا جديدا يراه ، كما يلحظ ذلك من شروحه على

---

(١) شذرات الذهب ٦/٤٨ (ط . القاهرة) .
(٢) معجم المؤلفين ٣/٢٨٣
(٣) بغية الوعاة ١/٢٢١
(٤) هذا ما افاده المرحوم الدكتور مصطفى جواد ونصّه عليّ
(٥) كما فعل ذلك صاحب اعلام العرب ٢/١٢٣ (ط . الثانية) .
(٦) هو ابو الحسن علي بن ابي علي محمد بن سالم التغلبي الفقيه الاصولي الملقب سيف الدين الامدي نسبة الى آمد (ديار بكر) . توفي سنة ٦٣١ هـ . اهم مصادره ابن خلكان ٢/٤٦٨ (ط . بولاق) والسبكي ٥/١٢٩ ، وميزان الاعتدال ١/٤٣٩ ، ومفتاح السعادة ٢/٤٩، وتاريخ الحكماء للقفطي ص٢٤ (ط . ليبسك) ، والاعلام ٥/١٥٣

الكافية وغيرها وقد صرّح هو بذلك في مقدمته (الوافية) حيث يقول : "فانّي بعد ان شرحت كتاب الكافية في النحو اولا ، مع ايرادات واجوبة ، وابحاث كثيرة ، شرحت ثانيا ، مقتصرا على حلّ الفاظه ، وشرح معانيه ٠٠" (١) فهو في شرحه (البسيط) يشكل ويجيب باشكالات واجوبة متعددة على طريقة المناطقة والكلاميين ويبسط القول في ذلك حتى انّه قد يشكل على الاشكال ثم يجيب عنه ثم يشكل على الاجابة ثم يجيب عنها وهكذا ما اسعفه ذهنه واتسعت له قريحته كما تعرّض - نادرا - بهذا الاسلوب في مواطن من الوافية ايضا ، وقد ألمعنا الى ذلك بعنوانات جانبية تحت عنوان (اشكالات واجوبة) ونادرا جدا انك لاتجد له رأيا بين تلك الاراء ، أو اشكال بين تلك الاشكالات ويكون اسلوبه غالبا في عرف الاشكال كالاتي :

" ولقائل ان يقول ٠٠٠" وهو مجرد افتراض علمي ، ثم يجيب عنه بقوله " ويمكن ان يجاب عن هذا الاشكال " وهلمّ جرّا وهذا هو اسلوب النحاة الكلاميين الذين مزجوا النحو بالمنطق وادخلوا فيه اصولا من الكلام وعلم الاصول وغيرهما وكنموذج لذلك انظر الصفحات :

من الكتاب والتي تظهر فيها شخصيته النحوية واشكالاته على ابن الحاجب وغيره

ط - أخلاقه ومكانته الاجتماعية :

اجمعت المصادر في رواياتها على تواضعه وحسن خلقه اضافة

---

(١) انظر الوافية - الكتاب المحقق - ص ٢

لوفور جلالته وعظمة قدره عند سلاطين عصره وملوك زمانــه

وقد وردت في طبقات الشافعية للسبكي رواية طريفة تترجم ماذكرناه

" كان جليل القدر معظما عند ملوك الزمان حسن السمت والطالع ، حكي انّــه كان مدرسا بماردين بمدرسة هنـاك تسمى مدرسة (الشهيد) (١) فدخلت عليه امرأة فسألتــه عن اشياء مشكلة في الحـيـض فعجزعن الجــواب، فقالت له أنـت عـذبـتـك (٢) واصلـة الى وسطك وتعجزعن جـــواب امرأة ، فقال لها : ياخالــه لوعلمت كل مسألـة اسأل عنها لوصلت عذبتي الى قرن الثـور " (٣) . بهذا الجواب اللين المرن وأمثاله كان يواجه جهــلاء الناس ويتندّر معهم ويكلمهم على قـدر عقولهم

وقال عنه (الصفدي) : " كان شديد التواضع يقوم لكل احد حتـــى السقاء ، شديد الحلم ، وافرالجلالة عند التتار (٤) (٥) " . كما حكى ذلك (ابـن حجر) في (درره) (٦) أيضـا

---

(١) انظر رحلته الى ماردين ص ١٤ من هذا الكتاب

(٢) العذبـة : محركة بفتحات ثلاث هي الطرف من كل شيء ، والمــراد بها طرف العمة وهي كناية عن كونه من ذوي العمائم الكبيرة ومن شيــوخ العلماء فكيف يعجز عن الجواب ويقال ماأرق عذبـة لسانــه ، ويقال خفقت على رأسه العذب ، وهي خرق الالوية . والعذب جمـع عذبة . والعذب من العمامة ماسدل بين الكتفين منها ، هذه خلاصـة ماورد في (المقاييس) ، و (الاساس) ، و (اللسان) و (التـــاج) مادة ـ عذب ـ

(٣) طبقات الشافعية للسبكي ٦/٨٦

(٤) التتار لقب لسلاطين المغول وابناء التتر قال اغا بزرك الطهراني فــي الحقائق الراهنة ص ٣١ معلقا على هذه الكلمة : " اقول : التتـــــار المعاصر له شاه خدا بندة "

(٥) البغية ١/٥٢٢

(٦) الدرر الكامنة ٢/١٦

وكان مرتبه الشهري محترما يدل على فضله ووفرة جلاله بالنسبة الى اقرانه ، فقد كانت (جامكيته)(١) في الشهر الف وخمسمائة درهم ، وقيل الف وستمائة درهم(٢) . وفي (الفلاكة والمفلوكون) " وكان له ادرارات وجوامك كل يوم ستون درهما "(٣) . ونتيجة لهذه المنزلة الرفيعة فقد يعبر عنه في بعض الكتب بلفظة (الامير) سيد ركن الدين ايضا كما في روضات الجنان للتبريزي(٤) .

ى — مذهبه وعقيدته

اختلف المترجمون له في مذهبه وعقيدته ، فمنهم من قطع بشافعيته ، فترجم له في (طبقات الشافعية)(٥) ، ومنهم يقطع بتشيعه فترجم له في (أعيان الشيعة)(٦) ، ومنهم من ترجم له في كلا القسمين السني والشيعي من كتابه مثل ميرزا عبد الله الاصفهاني المعروف بالافندى صاحب (رياض العلماء) اذ يقول : " واختلف في تشيع هذا السيد وتسنّنه ، ولذلك

---

(١) هي المرتب الشهري . وهي فارسية معرّبة بمعنى صاحب اللباس الرسمي الذى يخلع عليه من قبل الحكومة كمصطلح الشرطة — قديما — عندنا ، وهو الذى يحمل (شرطة) اى علامة . وجامه : بمعنى اللباس والجامكية نسبة اليها

(٢) انظر شذرات الذهب ٦/ ٤٨ ، ومرآة الجنان ٤/ ٢٥

(٣) الفلاكة والمفلوكون ص ١٥٠

(٤) روضات الجنان للتبريزي — المخطوط — (في مزارات تبريز)

(٥) انظر طبقات الشافعية للسبكي ٦/ ٨٦ ، وكذلك طبقات الشافعية للاسنوى وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة .

(٦) انظر اعيان الشيعة ٢٣/ ١٤١ — ١٤٥ ، وتأسيس الشيعة ص ١٣٣ — ١٣٤ ، والذريعة الى تصانيف الشيعة — المخطوط — حرف الواو من (الوافية في شرح الكافية) .

اوردناه في القسمين جميعا "[١].

ولا يخفى مابين الشافعية والشيعة من تقارب وقربى ، فكثير من اعلام الشيعة قد ترجموا في (طبقات الشافعية) وهم من رؤس المذهب وشيوخ الطائفة عندهم[٢].

ولا يهمّنا كثيرا ان نقطع بمذهبه وعقيدته فالله تعالى اعلم بالسرائر وما تنطوي عليه النفوس وقد تجاوزت المصادر هذا الاختلاف في المذهب الى الطعن احيانا في العقيدة . فقد ذكر (الدلجي): " وكان في دينه رقّة "[٣] وقال (اليافعي) " وكان لايحفظ القرآن ، ولا بعضه[٤] ومع هذا كانت جامكيته في الشهر الفا وستمائة درهم "[٥].

ولا شكّ ان مثل هذا الطعن وليد حسد او اختلاف في المذهب، حيث يفهم ذلك من لحن الرواية : " ومع هذا كانت جامكيته في الشهر الفا وستمائة درهم "[٦] لاسيما وان المصادر مجمعة على وفور جلالته عند سلاطين العصر وملوك الزمان . أو أنّ هذا الطعن متأت عن اشتغاله بالفلسفة والتجريد على استاذه النصير، أو نتيجة اعتراضاته ومآخذه على بعض

---

(١) رياض العلماء وحياض الفضلاء ص٨٨ - المخطوطة المحفوظة في مكتبة اغا بزرك الطهراني
(٢) مثل ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي شيخ الطائفة الامامية في عصره توفي سنة ٤٦٠ هـ حيث ترجمه تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية ٣/ ٥١
(٣) الفلاكة والمفلوكون ص ١٥٠
(٤) انظر الدرر الكامنة - ايضا - ٢/ ١٧
(٥) مرآة الجنان ٤/ ٢٥٥
(٦) المصدر السابق

كتب المذهب.(١)

وانّ من يذهب الى (تشفّعه) يرى الدليل على ذلك تدريسه في المدارس الشافعية والنظارة عليها وشرحه الحاوى في الفقه الشافعي ومن يذهب الى (تشيّعه) يرى ملازمته لعلم الامامية في القرن السابع استاذه النصير الطوسي ، وكذلك قربه من السلطان شاه محمد خدابندة الذى تظاهر بالتشيع وتشيعت ايران على يده (٢)، وتأليفه كتاب (منهج الشيعة في فضائل وحي خاتم الشريعة).(٣)

وقد عالج الموضوع غير واحد من المترجمين له واستدلّ السيد الصدر بدليل قد يكون له وعليه في الوقت نفسه اذ يقول " انّ ذكر الاسنوى له في طبقات الشافعية ليس دليلا على عدم تشيعه فانّ التاج السبكي ذكر في طبقات الشافعية جماعة من الامامية مثل شيخ الشيعة ابي جعفر محمد ابن الحسن الطوسي - رضي الله عنه - وعلي بن الحسين المسعودى صاحب (مروج الذهب) وغير ذلك ".(٤) كما اضاف قائلا : " والتدريس في مذهب لا يدل على ان المدرس من اهل ذلك المذهب ".(٥) وفي هذا العرض قدر كاف لمعرفة ما هو عليه من المذهب والعقيدة أو ما هو عليه - بالاحرى - في كتب التراجم

---

(١) انظر (مؤلفاته) ص ٣٣ منها شرح الحاوى للقزويني في الفقه الشافعي ومآخذه عليه

(٢) انظر الحقائق الراهنة لاغا بزرك الطهراني ص٣٢ - المخطوط - وتأسيس الشيعة ص١٣٤

(٣) انظر مؤلفاته ص ٣٣ من هذا الكتاب

(٤) تأسيس الشيعة ص ١٣٣ - ١٣٤

(٥) المصدر السابق

ك - وفاتـــــه

اختلف المؤرخون في سنـة وفاتـه ومكانها ، كما اختلفوا في مقدار عمره .
لكنّ أشهر الروايات تحددها في سنة (٧١٥هـ - ١٣١٥ م) . وقد أخـذ
بها السبكي[(١)] ، وابن الوردي[(٢)] ، والذهبي[(٣)] ، وابن حجر[(٤)] ، وابـن
تغرى بردى[(٥)] وغيرهم
وفي الدر المكنون[(٦)] انها في سنة (٧١٦) هـ - ١٣١٦ م
وفي كشف الظنـون[(٧)] : انها في سنة (٧١٧) هـ - ١٣١٧ م
وقال الاسنوى[(٨)] والدلجي[(٩)] : انها في سنة (٧١٨) هـ - ١٣١٨ م
وفي شاهد صادق - بالفارسية - [(١٠)] انها في سنة (٧٢٤)هـ - ١٣٢٣م ،
وهو المصدر الوحيد الذى يتفرّد بهذه الرواية فيما اعلم
أمّا مقدار عمره فتكاد تجمع المصادر على (السبعين) سنة ، لكـنّ
بعضهم ينيّفه[(١١)] عليها وشذّت رواية لابن قاضي شهبة قوله : " عـن
نيّف وسبعين وقيل جاوز الثمانين " .[(١٢)] وهذا القول يؤيد ما جاء فـي

---

(١) طبقات الشافعية ٦/ ٨٦
(٢) تاريخ ابن الوردى ٢/ ٢٦٣
(٣) دول الاسلام ص١٦٨
(٤) الدرر الكامنـة ٢/ ١٧
(٥) النجوم الزاهرة ٩/ ٢٦٣
(٦) كما جاء في تاريخ علم الفلك في العراق ص ٦٩
(٧) كشف الظنون ٢/ ١٣٧٠
(٨) كما في تأسيس الشيعة ص ١٣٣
(٩) الفلاكة والمفلوكون ص ١٥٠
(١٠) كما في احوال وآثار استاذ بشر ص١٤٣
(١١) كما قال الصفدى . انظر روضات الجنات ص٢٢٣
(١٢) كما في اعيان الشيعة ٢٣/ ١٤١

(شاهد صادق) ويتفق معه

أمّا في اىّ شهر فاغلبهم ينص على انها كانت في (المحـــــرم)[1] وبعضهم يقول انها في (صفـر)[2]٠

ويكاد يجمع هؤلاء — ايضا — على مكانها بـ (الموصل)[3] ، عاعدا القمي[4] والسيد الصدر[5] وصاحب روضات الجنان في مزارات تبريـــز[6] — بالفارسية — فانهم يقولون انّهــا بــ (تبريز) وقبره الان معـــروف فيها كما تابعهم صاحب اعلام العرب[7] ٠ واظنّ انّ مصدر هذه الروايــــة واحد وقد نقل بعضهم عن الاخر والمصدر هو روضات الجنان فـــي مزارات تبريز لحافظ حسين الكربلائي التبريــزى ٠

وقد زرت تبريز في صيف سنة ١٣٨٨ هـ كما زرت الموصل في صيـــف سنة ١٣٨٩ هـ — بصحبة استاذى الصديق الدكتور حسين محفوظ — واتصلت بجملة من علماء واعلام هاتين المدينتين بهذا الصدد ، فلم اعثـر لـه بقبـر ولا أثـر ولعلّ الزمان عفّى عليـه كما عفّى على غيـره من الاثـــار ،

---

(١) انظر شذرات الذهب ٦/ ٤٨ ودول الإسلام ص ١٦٨ (ط٠ الثانية) وابن الوردى ٢/ ٢٦٣ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة نقلا من اعيـــان الشيعة ٢٣/ ١٤١ وتاريخ الادب العربي في العـــراق ١/ ١٦٥
(٢) النجوم الزاهرة ٩/ ٢٣١ ، والبغية ١/ ٢٥١ رواية عن (ابن رافـع) ٠
(٣) شذرات الذهب ٦/ ٤٨ ، النجوم الزاهرة ٩/ ٢٣١ ، دول الاسلام ص ١٦٨ ، الفلاكـة والمفلوكـون ص ١٥٠ ، ابن الوردى ٢/ ٢٦٣ ، مرآة الجنان ٤/ ٢٥٥ ، جوامع الموصل ص ٢٥٧ ، والبغيــة ١/ ٢٥١ وغيرهـا
(٤) فوائد الرضوية ، ص ١٢١
(٥) تأسيس الشيعة ص ١٢٤
(٦) نقلا من أحوال وآثار استاد بشر (في ترجمة تلامذة الخواجة نصيرالدين) ص ٤٢ ١ ٠
(٧) اعلام العرب ٢/ ١٢٣ (ط ٠ الثانيــة) ٠

وقد أنكر المدرس الرضوي[١] على صاحب روضات الجنان ان يكون قبره في تبريز حيث انّه قال ان قبر الامير سيد ركن الدين الجرجاني المدفون بتبريز بجنب خانقاه (جلال طرّة) الوزير هو غير سيد ركن الدين هذا مستدلا بأن اشهر الروايات تقول بوفاته بالموصل لاسيّما وان تلك المصادر قديمة وقريبة عهد من المؤلف وبعضها من القرن نفسه

---

(١) احوال وآثار استاذ بشر (في ترجمة تلامذة النصير) ، ص ١٤٣

الفصـــل الثالـــث

مؤلفاتـــه :

أ ـ قائمة بأسماء مؤلفاتـــه

ب ـ تخريجها وتفصيل الكلام عليهـــا

الفصل الثالث

مؤلفاتـــه

آ - قائمة باسماء مؤلفاته :

تذكر مصادر ترجمته من تصانيفه ما اشتهر منها ، وغالبا ماتقتصر على كتاب او كتابين ، لكنّ المراجع الحديثة ذكرت اكثر من ذلك ، لاسيّما كتاب (أعيان الشيعة) ج ٢٣ ، ص١٤٥ فقد ذكر في قائمة (مؤلفاته) احد عشر كتابا وهي كالاتي :

١ - نهج الشيعة

٢ - شرح قواعد العقائد النصيرية

٣ - الشرح الكبير على الكافية في النحو اسمه (البسيط) ايضا

٤ - الشرح المتوسط على الكافية اسمه (الوافية)

٥ - الشرح الصغير على الكافية

٦ - شرح مختصر ابن الحاجب في الاصول

٧ - شرح الشافية في التصريف .

٨ - شرح الحاوي في اربع مجلدات .

٩ - شرح الحاوي الثاني

١٠ - حواشي التجريد وغيره

١١ - أسئلة سألها شيخه - النصير - وأجاب عنها

وقد أضفت الى هذه الارقام ما استقريته في سائر المصادر والمراجع

مستدركا الكتب الاتية :

١٢ ــ شرح الحماسة

١٣ ــ مرآة الشفا في الطب ٠

١٤ ــ شرح المطالع في المنطق

١٥ ــ شرح شمسية المنطق ، واصول الدين

١٦ ــ حل العقد والعقل في شرح مختصر السؤل والامل

١٧ ــ شرح الفصيح لثعلب في اللغة

١٨ ــ شرح قواعد العقائد للغزالي في الكلام

ب ــ تخريجها وتفصيل الكلام عليها

١ ــ نهج الشيعة :

ذكر في غالب المراجع الشيعية التي ترجمت له ومنها (فوائد الرضوية في احوال علماء المذهب الجعفرية) للشيخ عباس القمي ص ١٢١ (ط٠ طهران) وقال عنه " منهج الشيعة في فضائل وحي خاتم الشريعة " الفه باسم (السلطان أويس بهادرخان) ٠ وقد نص على هذا الاهداء في (اعيان الشيعة للسيد العاملي ج ٢٣ ص١٤٥ ط٠ دمشق سنة ١٣٦٥ هـ) ، و (تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام) للسيد حسن الصدر ص١٣٣ (ط شركة النشر والطباعة العراقية سنة ١٩٥١م) وقال عنه " واعتمد كتاب منهج الشيعة العلامة المجلسي واخرجه في كتابه بحار الانوار" و (رياض العلماء وحياض الفضلاء) لميرزا عبدالله الاصفهاني المعروف بالافندي ج ٥

ص ١٤١ (نسخة مصورة محفوظة في مكتبة امير المؤمنين العامة في النجف الاشرف برقم (٢٨٩٨) - عن مكتبة السيد محسن الامين العاملي بتاريخ سنة ١٣٥٣ هـ في ترجمة السيد ابن شرفشاه الحسيني) حيث يقول " هو السيد له كتاب منهج الشيعة في فضائل وصي خاتم الشريعة ألفه باسم السلطان اويس بهادر . وقد رأيت هذا الكتاب في بلدة لاهيجان وهو من المتأخرين والظاهر انه غير السيد ركن الدين الاسترابادي أعني السيد ابا محمد الحسن بن محمد بن شرفشاه تلميذ الخواجة نصير الطوسي الذي قد يعبّر عنه بالسيد حسن بن شرفشاه واختلف في تشيعه فلاحظ وعندنا من مؤلفاته شرح على قواعد الفوائد - كذا - لخواجة نصير استاذه وللسيد ابن شرفشاه الحسيني أيضا كتاب (المنهج) وقد رأيت في استراباد بخط الامير السيد محمد باقر الاسترابادي نقلا عن هذا الكتاب حكاية ذلك الرجل الناصبي " فانت تجد تردد الافندي في نسبة الكتاب في صدر الرواية حيث ان لقب السيد ابن شرفشاه الحسيني مشترك لكنه يؤكد نسبة الكتاب في آخر الرواية بقوله : " وللسيد ابن شرفشاه الحسيني ايضا كتاب المنهج " بعد ذكر السيد ركن الدين وانه تلميذ النصير وصاحب كتاب شرح القواعد لاستاذه

والذي يؤكد التردد في نسبة الكتاب اليه هو اهداؤه - كما ذكروا - الى اويس بهادرخان وهو متأخر زمنا حيث جاء في معجم زامباور ص ٣٧٧ عن آل جلائر بالعراق - وهم من الشيعة - " شيخ أويس بن حسن بهادرخان (توفي في ٢ جمادى الاخرة سنة ٧٧٦ هـ - ١٣٧٤ م)" . كما

جاء في ص ٦١ و ص ٣٧٧ منه عن ولاة بغداد " أويس بن حسن الجلائري سنة ٧٤٠ هـ - ٧٥٧ هـ) فلا بد ان يكون الكتاب لابن شرفشاه آخر - معاصر للشيخ اويس الجلائري - كما يؤيد ذلك ما جاء في (دائرة المعارف الاسلامية الايرانية) ص ١٦٥ من نسبته الى سيد امام شرفشاه، وقد نصّ على انه غير سيد ركن الدين والظاهر ان من يلقّب بـ (ابن شرفشاه) جماعة وهم جميعا من السادة الحسينية الافطسية وهم من شجرة نسب واحدة وقد اطلق هذا اللقب على الاحفاد ، فلذلك حصل الالتباس بينهم وقد نصّ في (دائرة المعارف الاسلامية الايرانية) ص ١٦٥ ايضا على اربعة منهم : سيد ركن الدين ابو محمد الحسن بن محمد بن شرفشاه الاسترابادي تلميذ النصير ، والسيد جلال الدين عبدالله بن شرفشاه الحسيني الذي يظنّ انّه سيد ابوعلي شرفشاه بن عبدالمطلب بن جعفر الحسيني الافطسي الاصفهاني أوابن سيد عزالدين شرفشاه بن محمد حسن الافطسي المعروف بـ (زباره) والمدفون في النجف الاشرف اوابن سيد امام شرفشاه وخلاصة القول في نسبة هذا الكتاب الى سيد ركن الدين انّها جاءت من طريق اللقب. حيث ينص عليه في كتب التراجم انه (ابن شرفشاه) كما ينص على (نهج الشيعة) - أيضا - انه لابن شرفشاه

٢- شرح قواعد العقائد النصيرية :

ذكر في النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ج ٩ ص ٢٢١ (ط. مصورة بالافسيت عن دار الكتب - سلسلة تراثنا) حيث قال " وشرح كتاب قواعد العقائد " وفي (بغية الوعاة) للسيوطي ج ١ ص ٥٢١ (ط

الحلبي بمصر) في روايته عن (ابن رافع) وذكر اشتغاله في مراغة على النصير: " وكتب لولد النصير شرحا على قواعد العقائد " ويعرف منه انّه من اوائل تصانيفه حيث ألّفه في مراغة - انظر رحلته الى مراغة ص ١١ من هذا الكتاب - وقد وردت هذه الرواية في (روضات الجنات) للخوانساري (ط. الحجرية) ص ٢٢٣. ونقل الشيخ عباس القمي عن (ض) وهو رمز (رياض العلماء) في (فوائد الرضوية) ص ١٢١ (ط. طهران) : " وعندنا من مؤلفاته شرحه على قواعد العقائد لخواجة نصير الدين استاذه " كما نقل السيد حسن الصدر ذلك في (تأسيس الشيعة) ص ١٣٣، ووجدت هذا النص في (الرياض) في (نسخة مصورة محفوظة في مكتبة امير المؤمنين العامة في النجف الاشرف) برقم ٢٨٩٨ ج ٥ ص ١٤١ وقد ورد ذكر هذا الكتاب في كثير من المراجع العربية والفارسية واغلبها يصرّح بالرواية عن السيوطي عن (ابن رافع) ، كما في (احوال وآثار استاد بشر) للمدرس الرضوى - في ترجمة تلامذة الخواجة ص ١٤٣ و (اعيان الشيعة) ١٤١/٢٣ (ط. الاتقان بدمشق ١٣٦٥) وغيرهما وهناك من يطلق القول بقوله : " وشرح كتاب قواعد العقائد " كما تقدم عن (النجوم الزاهرة) في أول الكلام وهذا يجعلنا نتأمّل في المقصود أهو شرحه قواعد العقائد لاستاذه النصير أم هو شرحه لقواعد العقائد للغزالي - كما ورد في (معجم المؤلفين) لكحالة ج ٣ ص ٢٨٣ (ط. الترقي بدمشق سنة ١٣٧٦) انظر الكلام على شرح قواعد العقائد للغزالي فيما يأتي ص ٤٨ من هذا الكتاب

٣ـ الشرح الكبيرعلى الكافية في النحو اسمه (البسيط) :

فصّلنا الكلام عليه في (الفصل الثاني) من (الباي الثاني) من (القسم الاول) بعنوان (شروح ركن الدين على الكافية) آ ـ (البسيط).

٤ ـ الشرح المتوسطعلى الكافية في النحو اسمه (الوافية):

فصلّنا الكلام عليه في (الفصل الثاني) من (الباب الثاني) من (القسم الاول) بعنوان (شروح ركن الدين على الكافية) ب ـ (الوافية).
بل انّ الباب الثاني من القسم الاول هو خاصّ به وهو هذا الكتاب المحقق.

٥ ـ الشرح الصغيرعلى الكافية في النحو :

فصلّنا الكلام عليه في (الفصل الثاني) من (الباب الثاني) من (القسم الاول) بعنوان (شروح ركن الدين على الكافية) جـ (الصغير)

٦ ـ شرح مختصر ابن الحاجب في الاصول :

المتن لابن الحاجب صاحب (الكافية) التي شرحها ركن الدين ثلاثة شروح ـ كما سيأتي تفصيل ذلك ـ (١) ، والكتاب هو (مختصر المنتهى) أو (مختصر ابن الحاجب) وهو اختصار منتهى (السؤل) الوصول والأمل في علمي الاصول والجدل) قال ابن الحاجب في أوله : " لما رأيت قصور الهمم عن الاكثار وميلها الى الايجاز والاختصار صنفت مختصرا في اصول الفقه ثم اختصرته على وجه بديع وينحصر في المبادئ والادلة السمعية

---

(١) في الفصل الثاني من الباب الثاني (شروح ركن الدين على الكافية) ص٦٣.

والاجتهاد والترجيح " طبع هذا المختصر (بمط. كردستان سنة ١٣٢٦ هـ) (١). وقد شرح ركن الدين هذا (المختصر) شرحا متوسطا (٢).

ذكر في (الدرر الكامنة) لابن حجر ٢/١٧ (مط. المدني ، ط ٢ ، بمصر) ، وفي (النجوم الزاهرة) لابن تغرى بردى ٩/٢٣١ (ط. مصورة عن ط. دار الكتب - سلسلة تراثنا) قال عنه المحقق في الهامش: " توجد منه نسختان مخطوطتان كل واحدة منها في مجلد واحد محفوظتان بدار الكتب المصرية تحت رقمي (١٨٥ و ٢١٤ أصول الفقه).

وفي (شذرات الذهب) لابن العماد ٦/٤٨ (ط. القاهرة)

وفي (الفلاكة والمفلوكون) للدلجي ص١٥٠ (مط. الاداب - النجف الاشرف سنة ١٣٨٥) وجاءت فيه الرواية مطلقة : " شرح اصول ابن الحاجب" بلا ذكر اسم (المختصر).

وفي (اعيان الشيعة) للسيد العاملي ٢٣/١٤٢ (مط. الاتقان بدمشق سنة ١٣٦٥) نقلا عن الصفدى حيث قال " شرح مختصر ابن الحاجب الاصولي

وفي (تاريخ العراق بين احتلالين) للعزاوي ١/٤٥٦ (مط. بغداد سنة ١٣٥٣ هـ).

٧- شرح الشافية لابن الحاجب في التصريف :

المتن لابن الحاجب ، وقد اشتهر بمقدمة التصريف ، صنّفه بعد مقدمته

(١) انظر معجم المطبوعات ١/٧٢ .

(٢) شذرات الذهب ٦/٤٨ (ط. القاهرة) واعيان الشيعة ٢٣/١٤٥ (ط. الاتقان بدمشق سنة ١٣٦٥)

في النحـو ، قال في اولـه : " وبعد فقد التمس مني من لايسعني مخالفته ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها " (١) ، وقد طبـع الكتاب مع شروح له وحواشي عليه عدة طبعات (٢) .

ومن شروحـه شرح ركن الدين هذا وهـو لم يزل مخطوطـا كسائـر كتبـه

ذكر في (الدرر الكامنـة) لابن حجر ٢/ ١٧ (مط . المدني ط٢ بمصر)

حيث قال " وشرح المختصر والمقدمتين" والشافية هي احدى المقدمتين

وفي (النجوم الزاهرة) لابن تغرى بردى ٩/ ٢٣١ (ط . مصورة عـن ط . دار الكتب ـ سلسلة تراثنا) .

وفي (روضات الجنات) للخونسارى ص ٢٢٣ (ط . الحجرية) .

وفي (اعيان الشيعة) للسيد العاملي ٢٣/ ١٤٢

وفي (الحقائق الراهنة) لاغا بزرك ، ص٣٢ ـ المخطوط ـ . (ط . الاتقان بدمشق سنة ١٣٦٥) نقلا من الصفدى

وفي (احوال وآثار استاد بشر) ص١٤٣ ـ بالفارسية ـ (نقلا عـن الوافي بالوفيات)

وفي (تاريخ العراق بين احتلالين) للعزاوى ١/ ٤٥٦ (مط . بغـداد سنـة ١٣٥٣)

وفي (تاريخ الادب العربي في العراق) للعزاوى ايضا ١/ ١٦٥ (مط.

---

(١) انظر مقدمة الشافية ، ومقدمة شرحها للنظام ص٣ (ط . افسيت المكتبـة العلمية بطهران) .

(٢) انظر تفصيل ذلك في الفصل الثاني من الباب الاول من القسم الثانـي (مصنفات ابن الحاجب) . ص٧٩ .

المجمع العراقي سنة ١٣٨١) هـ

٨ـ شرح الحاوى للقزويني في الفقه :

المتن لنجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزويني (١) ، من فقهاء الشافعية ، وعالم بالرياضيات (٢) ، توفي سنة (٦٦٥) هـ ـ ١٢٦٦ م .

ذكر في (الدرر الكامنة) لابن حجر ٢/١٧ (مط . المدني ، ط ٢، بمصر) حيث قال " وشرح الحاوى شرحين "

وفي (النجوم الزاهرة) لابن تغرى بردى ٩/ ٢٣١ (ط. مصورة عن دار الكتب المصرية ـ سلسلة تراثنا) .

وفي (شذرات الذهب) لابن العماد ٦/ ٤٨ (ط. القاهرة) حيث قال " وشرح الحاوى في اربع مجلدات فيه اعتراضات على الحاوى منه " .

وفي (هدية العارفين) ١/ ٢٨٣ (ط. استانبول سنة ١٩٥١)

وفي (معجم المؤلفين) لكحالة ٣/ ٢٨٣ (ط . دمشق ١٣٨٦ هـ)

وفيه " وشرح الحاوى الصغير للقزويني في فروع الفقه الشافعي "

وفي (الاعلام) للزركلي ٢/ ٢٣٣ (ط. الثالثة) وفيه : " وشرح الحاوى الصغير في فقه الشافعية للقزويني "

٩ـ شرح الحاوى الثاني

تقدم ذكره في رقم (٨) عن (الدرر الكامنة) لابن حجر ٢/ ١٧ (مط.

---

(١) انظر (احوال وآثار استاد بشر) ص١٤٣ ـ بالفارسية ـ (ترجمة تلامذة الخواجة) ـ (السيد ركن الدين) .

(٢) اهم مصادر ترجمته : طبقات الشافعية ٥/ ١١٨ ومعجم المطبوعات ص٢٨٣ (بهجة الحاوى) و Brock.5.1:579 والاعلام ٤/ ١٦٧ (ط. الثالثة)

المدني ، ط ٢ بمصر) " وشرح الحاوي شرحين " فهذا الشرح هو الشرح الثاني لركن الدين . وقد نصّ على الاول بانّه في (اربع مجلدات) كما في (شذرات الذهب) لابن العماد ٦/ ٤٨ (ط. القاهرة) فلا بد ان يكون هذا الثاني هو الشرح الصغير للحاوي ـ كعادة ركن الدين في شروحه او قل كعادة اهل العصر في شرحهم الكتاب بشرحين او بثلاثة شروح كبير، وصغير، ومتوسط ـ

وذكر في (الفلاكة والمفلوكون) للدلجي ص ١٥٠ (مط . الاداب، النجف الاشرف سنة ١٣٨٥ هـ) .

وفي (اعيان الشيعة) للسيد العاملي ١٤٥/٢٣ (مط . الاتقان بدمشق سنة ١٣٦٥ هـ)

١٠ ـ حواش على التجريد

المتن هو لاستاذه النصير الطوسي(١) المتوفى سنة ٦٧٢ هـ ـ ١٢٧٣ م . والمعروف بـ (تجريد الكلام) أو (تجريد العقائد) .

أولـه " أما بعد حمد واجب الوجود قال فاني مجيب الى ما سألت من تحرير مسائل في الكلام وترتيبها على ابلغ النظام مشيرا الى غرر فوائد الاعتقاد ونكت مسائل الاجتهاد ممّا قادني الدليل اليه وقوى اعتقادي عليه "(٢) طبع مع شرح عليه لابن مطهر العلامة الحلي (بمباى ١٣١١ هـ) وطبع مع شرح عليه لعبد الرزاق اللهيجي موسوما بشوارق

(١) ترجم في ص ١٨ من هذا الكتاب (اساتذته وشيوخه) الفصل الثاني من الباب الاول من القسم الاول

(٢) انظر مقدمة التجريد في احدى طبعاته

الالهـام (طهران ١٢٨٠).[(١)]

وحواشـي ركن الدين هذه بمثابـة هذه الشروح

ذكرها (ابن رافع) كما جاء في (البغية) للسيوطي ٥٢١/١ (ط الحلبـي بمصـر).

وذكرت في (روضات الجنات) للخوانسارى ص٢٢٣ (ط. الحجريـة).

و (أعيان الشيعة) للسيد العاملي ١٤١/٢٣ (مط. الاتقان بدمشق سنـة ١٣٦٥ هـ)

و(الحقائق الراهنـة في تراجم اعيان المئة الثامنة) لاغا بزرك الطهراني ص٣٢ — المخطوط —.

و (تأسيس الشيعة) للسيد الصدر ص ١٣٣ (ط. شركة النشـر والطباعة العراقية سنة ١٩٥١).

و (سركذشت وعقائد فلسفي خواجه نصير الدين طوسي) لمحمـد المدرسي الزنجاني ص٢٥ — بالفارسية —

و (احوال وآثار استاد بشر) للمدرس الرضوى ص١٤٣ — بالفارسية —.

١١ — المسائل العشرون الحكميـة :

وهي عشرون مسألـة في الحكمة والمنطق سألها من استاذه وشيخـه الخواجة نصيـر الدين الطوسي فأجاب عنها

ذكرت في (رياض العلماء وحياض الفضلاء) لميرزا عبد الله الاصفهانـي

---

(١) معجم المطبوعات ص ١٢٥٠

المعروف بالافندى — القسم الشيعي — ص٨٨ — المخطوطة المحفوظة في مكتبة اغا بزرك الطهراني في النجف الاشرف . قال " وله ايضا عشرون سؤالا عن — والصواب من — الخواجة نصير الدين المعاصر له في العلوم الحكمية والمنطقية . وقد اجاب المحقق الطوسي عنها جميعا" وقد رأيت هذه (الاسئلة والاجوبة) باصبهان في مجموعة عند الميرزا سيد رضي سبط خليفة سلطان .

وذكرت في (الحقائق الراهنة في تراجم اعيان المئة الثامنة) لاغا بزرك الطهراني ص٣٢ — المخطوط — " وله (المسائل العشرون) الحكمية المنطقية وغيرها "

١٢ — شرح الحماسة :

الحماسة اسم مجازي لمجموعة من المختارات الشعرية سمّيت من قبيل تسمية الكلّ باسم الجزء ، لان الباب الاول من هذه المختارات يضمّ قصائد ومقطوعات في الشدّة والحماسة . وتوجد في الشعر العربي حماسات متعددة يربو عددها على العشرة واوّلها واقدمها (حماسة ابي تمام) (١) المتوفى سنة ٢٣١ هـ — ٨٤٥ م ، وهو الذى اطلق عليها الحماسة .

ذكر هذا الشرح في (هدية العارفين) لاسمعيل باشا ٢٨٣/١ (ط. استانبول سنة ١٩٥١)

---

(١) انظر مقدمة الحماسة الشجرية (الحماسة وكتبها) ط . وزارة الثقافة والسياحة والارشاد القومي — في سوريا — رقم (٢٣) بتحقيق عبدالمعين الملوحي واسماء الحمصي سنة ١٩٧٠ ، ومقدمة ديوان الحماسة لابي تمام بشرح التبريزي مط . محمد علي صبيح واولاده بمصر — نشر وتقديم محمد عبدالمنعم الخفاجي

وفي (الاعلام) للزركلي ٢/٢٣٣ (ط. الثالثة)

وفي (معجم المؤلفين) لكحالة ٣/٢٨٣ (ط. الترقي بدمشق سنة ١٣٧٦ هـ).

١٣ ـ مرآة الشفا في الطب:

ذكر هذا الكتاب في (هدية العارفين) لاسماعيل باشا ١/٢٨٣ (ط. استانبول سنة ١٩٥١)

وفي (الاعلام) للزركلي ٢/٢٣٣ (ط. الثالثة)

وفي (معجم المؤلفين) لكحالة ٣/٢٨٣ (ط. الترقي بدمشق سنة ١٣٧٦ هـ) ذكرت مشاركته في كثير من العلوم والتصنيف فيها ومنها علم الطب من دون نصّ على هذا الكتاب

١٤ ـ شرح المطالع في المنطق:

المتن (مطالع الانوار) لسراج الدين ابو الثناء محمود بن ابي بكر بن احمد الارموي. عالم بالاصول والمنطق اصله من (أرمية) من بلاد اذربيجان قرأ بالموصل وتوفي بـ (قونيه) سنة ٦٨٢ هـ ـ ١٢٨٣ م (١)، وبهذا يكون ركن الدين قد عاصره وعلى (مطالع الانوار) هذه شروح كثيرة. وقد طبع (٢).

---

(١) اهم مصادره: طبقات الشافعية للسبكي ٥/١٥٥، ومفتاح السعادة ١/٢٤٥، وكشف الظنون ص ٢٦١ وص ١٧١٥ وBrock.1:614(467) 5.1: 848، وهدية العارفين ٢/٤٠٦، ومعجم المطبوعات ١/٤٢٧، والاعلام ٨/٤٢ (ط. الثالثة)

(٢) معجم المطبوعات ١/٤٢٧.

ومنها شرح ركن الدين هذا ذكر في (طبقات الشافعية) للسبكي ٨٦/٦ (ط ٠ الحسينية بمصر) ٠ قال " وله شرح حسن على المطالع"٠

وفي (النجوم الزاهرة) لابن تغرى بردى ٩/ ٢٣١ (ط ٠ مصورة عن دار الكتب المصرية ـ سلسلة تراثنا)

وفي (معجم المؤلفين) لكحالة ٣/ ٢٨٣ (ط ٠ الترقي بدمشق سنة ١٣٧٦ هـ)

١٥ ـ شرح شمسية المنطق :

المتن لنجم الدين ابو الحسين علي بن عمر بن علي الكاتبي القزويني وهو من تلاميذ النصير الطوسي ويقال له (دبيران) توفي سنة ٦٧٥ هـ ـ ١٢٧٦ م (١)

ذكر هذا الشرح في (طبقات الشافعية) للسبكي ٨٦/٦ (ط الحسينية بمصر) قال " وشرح شمسية المنطق واصول الدين وقد وقفت عليه " ومن العجيب انه لم يذكر في غير هذا المصدر ـ فيما اطلعت عليه من المصادر والمراجع ـ على انّ السبكي من اقرب المؤرخين لركن الدين زمانا بل عاش في القرن نفسه الذى عاش فيه ركن الدين ٠ حيث توفي السبكي سنة (٧٧١ هـ) ـ ١٣٦٩ م

ويعرف من تاريخ وفاة نجم الدين الكاتبي القزويني ودراسته على

(١) من اهم مصادره : فوات الوفيات ٢/ ٦٦ وفيه (الكاشي) غلطا ٠ وهدية العارفين ١/ ٧١٣ ومعجم المطبوعات ص٥٣٧ ، و Brock .5.1:845 والاعلام ٥/ ١٣١ (ط ٠ الثالثة)٠

النصير الطوسي انه معاصر لركن الدين وانهما قد تتلمذا على استاذ واحد كما يبدو - ممّا تقدم - تواضع ركن الدين وكثرة اشتغاله بالعلوم ، ولا سيما بالكتب الدرسية التي يعمد الى تدريسها وشرحها وان كانت لاقرانه اولمعاصرين له

١٦ - حلّ العقد والعقل في شرح مختصر السؤل والأمل :

ذكر في (هدية العارفين) لاسماعيل باشا ١ / ٢٨٣ (ط٠ استانبول سنة ١٩٥١) قال " ومن تصانيفه (حلّ العقد والعقل في شرح مختصر السؤل والامل)"

يمكن ان يكون هو (شرح المختصر) المتقدم برقم (٦) وهذا هو اسمه كما اسمى شرحه المتوسط على الكافية في النحو لابن الحاجب بـ (الوافية في شرح الكافية) فكذلك يكون شرحه لمختصر أصول ابن الحاجب (حلّ العقد والعقل في شرح مختصر السؤل والامل)

ويمكن ان يكون شرحا لذلك الشرح او حواشي عليه كما كان يفعل بعض القدامى من شرح الشرح اوتصنيف حاشية على مايشرح وهكذا٠ وينجلي الامر حين نظفر بنسخة منه وذلك مانأمله في قابل الايام ٠

١٧ - شرح الفصيح لثعلب في اللغة :

المتن (الفصيح في اللغة) وهو لابي العباس احمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء المعروف بثعلب من ائمة الكوفة في

اللغة والنحو توفي في بغداد سنة ٢٩١ هـ ـ ٩٠٣ م (١) . والفصيح هو كتاب صغير الحجم ذو فوائد جمة وعليه شروح كثيرة طبع مع جملة شروحه عدة طبعات وآخر طبعاته ـ فيما اعلم ـ طبعة محمد عبد المنعم الخفاجي ضمن " مجموعة في اللغة تشمل : الفصيح وشرحه وذيله ومقدمة الاشتقاق الكبير لابن دريد وسواها " كتب على المجموعة الطبعة الاولى لكنّ الفصيح طبع سابقا بـ (ليبسك سنة ١٨٧٦ م مع ملاحظات لفون بـرث von Barth ١٨٧٦ م ، وبمصر مع شرح الهروى والبغدادى ١٢٨٥ هـ ، وبمصر ضمن مجموعة الطرف الادبية ١٣٢٥ هـ

ذكر شرح ركن الدين هذا في (هدية العارفين) لاسماعيل باشا ١/٢٨٣ (ط . استانبول سنة ١٩٥١)

١٨ ـ شرح قواعد العقائد للغزالي في الكلام :

المتن (قواعد العقائد) لابي حامد محمد بن محمد بن محمد بن احمد الغزالي الملقب بحجة الاسلام الطوسي الفقيه الشافعي المتوفى سنة ٥٠٥ هـ ـ ١١١١ م (٢) ، طبع بالاسكندرية بلا تاريخ بعنوان (الرسالة

(١) اهم مصادره الفهرست ص ٧٤ ، ومعجم الادباء ٢/١٣٣ ، ووفيات الاعيان ١/٣٦ ، ونزهة الالبا ص ٢٩٣ ، وانباه الرواة ١/١٣٨ ، وبغية الوعاة ص ١٧٢ ، وروضات الجنات ١/٥٦ ، ومفتاح السعادة ١/١٤٥ ، وآداب اللغة لزيدان ٢/١٨١ ومعجم المطبوعات ١/٦٦٢ والاعلام ١/٢٥٢ (ط . الثالثة)

(٢) من اهم مصادر ترجمته وفيات الاعيان ١/٤٦٣ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٤/١٠١ ، والوافي بالوفيات ١/٢٧٧ ، وشذرات الذهب ٤/١٠ ومفتاح السعادة ٢/١٩١ ، وروضات الجنات ٤/١٨٠ والفوائد البهية ص ٢٤٣ ، وآداب اللغة لزيدان ٣/٩٧ و (===)

القدسية في قواعد العقائد) ضمن كتاب يحتوى على رسالتين الاولى (عقيدة اهل السنة) ، والثانية (قواعد العقائد)

ذكر شرح ركن الدين في (هدية العارفين) لاسماعيل باشا ٢٨٣/١ (ط. استانبول ١٩٥١) قال : " شرح قواعد الغزالي في الكلام "

وفي (معجم المؤلفين) لكحالة ٢٨٣/٣ (ط. الترقي بدمشق سنة ١٣٧٦)هـ

(===)

وانظر فهرسته ولـه عدة ترجمات باقلام حديثة ايضا ضمن سلاسل ومجلات

الباب الثاني

الوافية :

الفصل الاول : شروح ركن الدين على الكافية

الفصل الثاني : الوافية بين الدارسين

مقدمة الوافية

(تحقيق تاريخي)

آ - نسبة الكتاب

انّ فهارس المخطوطات في شتى اللغات التي عرضت للوافية - على وفرة نسخها (١) - وكتب التراجم التي ترجمت لركن الدين - على كثرتها (٢) - اجمعت على نسبة الكتاب اليه ، وقد تقدم انّ ركن الدين اشتهر بهذا الكتاب وصار علما يعرف به (صاحب المتوسط) ، وهكذا تبدأ كتب التراجم ترجمته غالبا (٣) ٠

كما انّ سراج الدين محمد بن عمر الحلبي المتوفى " في اوائل سلطنة السلطان محمد خان الفاتح " (٤) - اي في حوالي سنة ٨٥٥ هـ وكان فتحه القسطنطينية سنة ٨٥٧ هـ/١٤٥٣م (٥) - قد نصّ في بداية حاشيته على هذا الكتاب على هذه النسبة وهو قريب عهد من ركن الدين اي بعده بقرن تقريبا اذ يقول : " وكان كتاب الوافية في شرح الكافية للسيد العلامة ،قدوة العلماء والمتبحرين ، زبدة المتقدمين والمتأخرين ، ركن الملة والدين " (٦) ٠

---

(١) انظر قائمة نسخ الوافية في مكتبات العالم - فيما يأتي - ص ١٤٠

(٢) انظر قائمة مراجع الباب الاول من القسم الاول

(٣) انظر منها (رياض العلماء) ص ٨٨ - القسم الشيعي - المخطوط ٠ " الامام الفاضل العلامة صاحب كتاب المتوسط في شرح الكافية" ٠ وتأسيس الشيعة ص ١٣٣

(٤) كشف الظنون ٢/١٣٧٠

(٥) معجم زامباور ص ٢٣٩

(٦) انظر مقدمة (كشف الوافية) حاشية الحلبي - المخطوطة المصورة لدينا ٠

وهناك اقدم من هذا المصدر بل من سائر مصادره وهو (طبقات الشافعية) للسبكي المتوفى سنة ٧٧١هـ — ١٣٦٩ م — اي في القرن الذى توفي فيه ركن الدين نفسه — نصّ على هذه النسبة ويذكر كتاب المتوسط ضمن مجموعة مؤلفات ركن الدين بعد ترجمته فيقول " وله على مقدمة ابن الحاجب ثلاث شروح مطول ، ومختصر ، ومتوسط، وهذا المتوسط هو الذى بين ايدى الناس اليوم " (١) .

كلّ ذلك لايدع مجالا للشك في نسبة الكتاب الى السيد ركن الدين ، هذه حقيقة فرغ منها ، لكنّ الامر الذى دعا الى كتابة هذا الموضوع والذى ارهقني كثيرا طوال مدة البحث التي استنزفت المدة المقررة وزادت عليها هو (اهداء الكتاب) الى اميراعيت معرفة اسمه — بله تاريخ حياته — امراء التحقيق والمتطلعين من التاريخ وعلم المخطوطات — عندنا — حتى ذهبت باكثرهم الظنون ، واضطربت — عندهم — الاراء ، وتناقضت — لديهم — الاقوال — . وارجوان لا ابادر — بالاتهام — بالغلوّ والمبالغة حتى يقرأ ماكتبته تحت عنوان (اهداء الكتاب وسبب التأليف) وفيه من التحقيق العلمي والتاريخي ما يجعلني اعتزّ به

ب — اهداء الكتاب وسبب التأليف

جاء في مقدمة الوافية بجميع النسخ التي اطلعت عليها مايأتي : " وجعلته لرسم خدمة الامير ، الكبير العالم الفاضل الكامل ، سلالة الامراء والوزراء، مفخر

---

(١) طبقات الشافعية للسبكي ٦/ ٨٦

العرب والعجم ، ناصر الدولة والدين ، شمس الاسلام والمسلمين ، يحيى ابن المخدوم المعظم ، ملك الامراء والوزراء ، صاحب السيف والقلم ، صلاح العالم ، جلال الدنيا والدين ، ابراهيم بن يغرش بيلكا ملك ، الختني اعزّ الله انصارهما ، وضاعف اقتدارهما ـ بسبب اشتغاله بهذا الكتاب" (١)

فهذا نصّ صريح من ركن الدين على اسم الامير المعاصر له الذي اهداه هذا الكتاب بسبب اشتغاله بالكافية ، وكونه من الامراء العلماء او المتعلمين ـ على اقل تقدير ـ وعلى الرغم من كونه بهذه المنزلة العلمية والسياسية والتاريخية فقد ضنّت المظان وشحّت المصادر التي عنيت بهذا العصر ان تعطي معلومات تساعدنا على معرفة اسمه ونسبه ـ بله تاريخ حياته ـ وفيما يأتي عرض لنماذج من التصحيفات في نسبه وتاريخه

ورد اسم هذا الامير ونسبه ونسبته مصحفا بتصحيفات عجيبة في غالب نسخ الوافية ، كما ورد ذلك في غالب الكتب المفهرسة للمخطوطات التي يتعاطى ـ اويجب ان يتعاطى ـ مفهرسوها صنعة التحقيق ، ولا اريد ـ هنا ـ ان اعرض لانواع هذه التصحيفات بل لنماذج منها كما ذكرت، فهي من الكثرة والغرابة بمكان تجعلك تتصور انّ هؤلاء جميعا كأنّهم ارادوا ان يكتبوا لك وجوه التصحيف المحتملة في هذه الاسماء

امّا في اختلاف (النسخ الخطية) وتصحيفاتها فيكفي ان تراجع مقدمة الكتاب المحقق وتنظر الى الهوامش

---

(١) انظر مقدمة الوافية ص ٢ـ٣ من هذا الكتاب المحقق

وأمّا في (الكتب المفهرسة) ، فعلى سبيل المثال - لا الحصر - نعرض لما ورد في (المستدرك على الكشّاف) لعبدالله الجبوري عند التعريف بهذا الكتاب حيث يقول " الّفه لخزانة الملك ابرسم بن يغرش بيلكا ملك الخنثى" (١) . فتلحظ انّه اغفل - او تغافل - اسم هذا الامير الذي اهدى اليه الكتاب ، وذكر اباه بدلا منه ، لان اسمه رسم مهملا غير معجم في نسخته التي تصدّى للتعريف بها

وذكر اسم ابيه مصحّفا وقال : (ابرسم) والصواب (ابراهيم) والظاهر في داعية وهمه وايهامه غفلته اوعدم معرفته الجيّدة بالخطّ الفارسي ، حيث انّ (الهاء) في الخط الفارسي تكتب كالسين المركوزة من تحتها شولة ، اى هكذا (ـهـ)

وذكر اسم جدّه مصحّفا ايضا ، وقال : (يغرش) - بعد الياء المثنّاة التحتانية فاء - والصواب (يغرش) - بعد الياء المثناة التحتانية غين معجمة .

وذكر نسبته مصحّفة ايضا ، وقال (بيلكا ملك الخنثى) - بعد الخاء المعجمة نون وثاء مثلثة والف مقصورة - والصواب (الختني) - بعد الخاء المعجمة تاء مثناة فوقانية ونون وياء مثناة تحتانية - وهي نسبته الى بعض بلاد المشرق تدعى (الختن) (٢) - كما حقّقناه في مقامه من الكتاب (٣) - وليت شعرى - لو عذرناه في تلك التصحيفات - هل يوجد

---

(١) المستدرك ص ٢٥١ (ط . المعارف ١٣٨٥ هـ) .

(٢) انظر معجم البلدان ٢/٣٤٧ (ط . دار صادر ١٣٨٨ هـ) .
ودائرة المعارف الاسلامية - ختن -

(٣) انظر ص ٣ من هذا الكتاب المحقق .

ملك للذكور ، وملك للاناث ، وثالث للخنثى

هذا نموذج من التصحيفات في نسبه ونسبته

ونموذج آخر ، جاء في (المخطوطات اللغوية) حيث يقول صاحبه عند التعريف به " وجعلته لرسم خدمة الامير العالم الفاضل يحيي ابن المخدوم العظيم ابراهيم بن يغروش بيلكا ملك الحنتى (الخنق)"(١)

فقد اورد اسمه مصحفا وقال (يحيي) — في آخره مثنّاة تحاتية — والصواب (يحيى) — في آخره الف مقصورة — ولعلّه خطأ في رسم الخط

واورد اسم جدّه مصحّفا وقال (يغروش) — بالغاء وزيادة واو — والصواب ماذكرناه

واورد نسبته مصحّفة بروايتين (الحنتى) — بعد الحاء المهملة نون وتاء والف مقصورة — و (الخنق) — بعد الخاء المعجمة نون وقاف — والصواب ماذكرناه

هذا عرض بسيط لتصحيفات نسبه ونسبته في كتابين عراقيين نجتزئ بهما كشاهد على سائر التصحيفات .

بقي شيء مهم جدا وهو من يكون ناصر الدين يحيى بن جلال الدين ابراهيم الختني ؟ هذا الذي احتوشته التصحيفات .

انّ الثناء الذي اثنى به ركن الدين عليه وعلى ابيه في مقدمة الكتاب يشعرنا بكونهما اميرين مهمين في عصره من سلالة امراء ووزراء "(٢) . كما

(١) المخطوطات اللغوية في المتحف العراقي ص

(٢) انظر ص ٢ ممّا تقدم (اهداء الكتاب)

انّ سياق الثناء يدل على كون الاب على قيد الحياة ايضا بقوله اعزّ الله انصارهما وضاعف اقتدارهما "(١) . فهما أميران من امراء الجزيرة ، الاب امير الموصل ، والابن امير سنجار ـ كما سنتبين ذلك ـ او انهما امير وابن امير في ولاية واحدة ، وانّ يحيى هذا امير شاب صرفه ابوه لطلب العلم وتحصيل المعرفة ، وصادف ان ركن الدين قد صعد الى الموصل بعد وفاة استاذه النصير ٦٧٢ هـ ـ كما تقدم(٢) ـ وانّه اشتغل بالتصنيف والتأليف هناك " وفيها صنّف غالب مصنفاته "(٣) ومنها شروحه الثلاثة على الكافية ، فقد اهدى الوافية الى ناصر الدين الامير يحيى بسبب اشتغاله بهذا الكتاب ، ولا غرو في ذلك فهو " عالم تلك الارض "(٤) ، و " المقرّب من امراء الزمان وسلاطينيه "(٥) .

وحاولت جهدي ـ طوال مدة تنيف على اربع سنوات ـ ان اتعرّف اليهما عن طريق المصادر وكتب التاريخ التي تتحدث عن تلك الفترة وعن تلك المنطقة وان اسئل كثيرا من المختصين والمحققين فلم افلح الاّ بشتات من المعلومات لاتغني ولا تسمن من جوع ، ومع ذلك فقد وقع في هذه المعلومات اليسيرة اضطراب زمني كبير ومفارقات غريبة

فقد ذكر الدكتور داود الجلبي في (مخطوطات الموصل) في الحديث عن تجديد عمارة جامع النبي يونس والنبي جرجيس ما يأتي : " روى لي

(١) انظر ص ٣ ممّا تقدم (اهداء الكتاب)
(٢) انظر رحلته الى (الموصل) ممّا تقدم
(٣) المصدر نفسه
(٤) دول الاسلام ، ص ١٦٨
(٥) انظر (عصره) الفصل الاول من الباب الاول من القسم الاول

سليم افندى امام النبي جرجيس الحالي انّ الذى قام بالعمارة في هذين الجامعين ابراهيم الختني وزير تيمورلنك (١) " .

وهذه المعلومات لاتتفق والتاريخ المعروف المدوّن عن تيمورلنك ، فان تيمورلنك ولد سنة ٧٣٦ هـ ـ ١٣٣٥م (٢) وكانت بداية امارته سنة ٧٧١ هـ ـ ١٣٦٩م (٣) ، كما انّه استولى على مناطق من الجزيرة سنة ٧٩٤هـ ـ١٣٩١م (٤) ، وعلى الموصل مرتين سنة ٧٩٦هـ ـ ١٣٩٣م وسنة ٨٠٤ ـ ١٤٠١ م (٥) ، فمتى اختار جلال الدين ابراهيم الختني وزيرا هذا مع العلم ان وفاة السيد ركن الدين بين (٧١٥ ـ ٧٢٤) على مختلف الروايات ، ومتى الّف ركن الدين الوافية حتى اهداها الى الامير ناصر الدين يحيى بن الوزير ابراهيم وزير تيمورلنك والسيد قد توفي قبل ولادته

وجاء في (جوامع الموصل) للديوه جي انّ ابراهيم الختني كتب وقفية لجامع النبي يونس بعد تجديده مؤرخة سنة ٧٦٧هـ ١٣٦٥ م حيث قال صاحبه مانصّه " نجد هذا في حجة الوقف التي كتبها جلال الدين ابراهيم الختني بعد ان انتهى من عمارة المشهد وجعله جامعا تقام به الجمع وسمّاه جامع النبي يونس ، واوقف له مايكفيه ، جاء

---

(١) مخطوطات الموصل ص ١٣

(٢) طبقات ستانلي ص ٢٤٦

(٣) معجم زامباور ص ٤٠١

(٤) المصدر السابق ص ٣٩٧ هامش (٣) .

(٥) عجائب المقدور لابن عربشاه ص ٤٧ و ١١٨ ومنهل الاولياء للعمرى (حققه وطبعه الديوه جي)

فيها على جامع المعمّر شرقي الدجلة العظمى ، الواقع في بقايا قرية نينوى المحتوى على ضريح النبي يونس عليه السلام وسلّم الوقف الى المتولي السيد نصير الدين محمد والناظر السيد فتح الله بن السيد محمد " . (١) وقد علّق الديوه جي هامشا على هذا النصّ بقوله " اطّلعنا على نسخة من حجة الوقف عند المتولي على اوقاف الجامع السيد عبدالرحمن بن السيد آصف المتولي مؤرخة (٧٦٧هـ ـ ١٣٦٥ م) والنسخة الاصلية في استانبول " . (٢)

وهذا النصّ ايضا لايزيل الاضطراب الزمني الحاصل بين تاريخ اهداء الوافية بعد ان صعد ركن الدين الى الموصل ٦٧٢ هـ ـ ١٢٧٣ م وبين تاريخ هذه الوقفية المزعوم ٧٦٧ هـ ـ ١٣٦٥ م لاسيّما ان الكتاب قد اهدى الى ابن هذا الوزير منعوتا بالصفات التي جاءت في اللّوحة الرخامية التي وضعت في محراب النبي يونس عليه السلام ، وقد زرت هذا الجامع صيف ١٣٨٩ هـ ـ بصحبة استاذى الصديق الدكتور حسين محفوظ وقرأنا هذه الكتابة ايضا ـ : " أمر بتجديد عمارة هذا المشهد المبارك العبد الفقير الى الله تعالى المولى المخدوم ملك الامراء والوزراء جلال الدين ابراهيم الختني عزّ نصره " . (٣) ومعنى ذلك انّه ظلّ مدة تنيف على الستين او السبعين سنة اميرا او وزيرا ولا سيما انّ عبارة " عزّ نصره " تدل على انه مايزال في الحكم

---

(١) جوامع الموصل ، ص ٨١
(٢) المصدر السابق
(٣) المصدر السابق ، ص ٨٠ هامش (٢٧)

والامارة ، وليس حكايــة لما كان ، ولم يحدثنا التاريخ عن تلك الفتـــرة ولا غيرهـا من الفترات انّ اميرا او وزيـرا امتدت امارتـه او وزارتـه مدة تقرب من هـذا المقدار ، فضلا عن ان تلك الفترة امتازت بالاضطرابات والفتن وعـزل الامراء والوزراء بين عشية او ضحاها ، ومن كان يضمن مهادنـة التتر آنذاك سواء كان منهم ام من غيرهـم

وحاولـت كثيـرا ان اطّلـع على هذه الوقفيـة ، واستفسرت ملحّـا من الاستاذ الصديق الديوه جي صاحب (جوامع الموصل) - وغيرها مـن الكتابات التي عنيت بالموصل وتراثها والتي عرضت لهذا الموضوع بالقدر نفسه في كثيـر من كتبـه من دون زيادة او نقصـان (١) - فلم اعرف منه القـدر الذي يشبـع رغبتي في الاطـلاع سوى ماذكـره عن زميلـه عبدالرحمـن، بل انّـه اطلـع على شـيء جديد حين اخبـرته بهذا الاهداء وبـدا متأمـلا

ولما كانـت هذه النسخـة من الوقفيـة منسـوخة بقلم عادي عن النسخة الاصلية التي اشار اليها ، فقد جعلني احتمل التصحيف في كتابة هـذا التاريخ سيّمـا وان الاستاذ الصديق والخطاط البارع يوسف ذنون الموصلي اخبرني - بـأخـرة - انّـه شاهـد في الحفريـات التي تمّـت فـي قلعة (باش طابيـه) من قبل جامعة الموصل (شاهدا) لقبـر كتـب عليـه انّـه للاميـر جمال الدين الختنـي الذي توفـي سنة ستمائـة وتسعين

---

(١) له تآليف وتحقيقات منها مجموع الكتابات المحررة تحقيق ١٩٥٦، ومنيـة الادباء تحقيق ١٩٥٥ ، ومنهل الاوليـاء تحقيق سنة ١٣٨٦هـ والموصـل في العهد الاتابكي تأليف ١٩٥٨ وترجمة الاولياء تحقيق ١٩٦٦

ونيف ، وقد تشوهت الكتابة في ذكر الاسم وآحاد التاريخ

ومن هذا كلّه نخلص الى ما يأتي انّ الوقفية مصحّفة التاريخ ، وان التصحيفات بين (ستمائة) و (سبعمائة) وبين (تسعون) و (ستون) محتملة جدا وبذلك يمكن ان يكون تاريخ الوقفية بعد التصويب مثلا (ستمائة وسبع وتسعون) وهذا يتفق تماما مع الكتابة التي نقشت على القبر (ستمائة وتسعون ٠٠٠) ، ومع تاريخ اهداء الوافية التي كتبها ركن الدين — كما ذكرنا — بعد صعوده الى الموصل ٦٧٢ هـ — ١٢٧٣ م بفترة يسيرة وهي من بواكير مصنفاته بالموصل وانّ (جمال الدين) هذا هو (جلال الدين) نفسه والتصحيف بين (جمال) و (جلال) من الظهور بمكان لاسيّما وانّ الاستاذ يوسف ذكر لي تشويش الكتابة وتشويهها

وامّا عن ناصر الدين يحيى بن ابراهيم الذى اهدى اليه الكتاب نفسه (١) هذا الامير العالم الفاضل الكامل — كما نعت في المقدمة — فلا بد ان يكون هو المذكور بالدرر الكامنة لابن حجر أمير السنجار والذي لقّبه بالسنجارى (٢) وقد ولي امرتها وتوفي سنة ٧١١ هـ — ١٣١١ م أو قل قتل " وكان قتله علي يد خربندا اى خدابنده سنة ٧١١ هـ" (٣) ٠ ولا يخفى قرب سنجار من الموصل

---

(١) انظر ص ٢ من الكتاب المحقق

(٢) نسبة الى سنجار : بكسر اوله وسكون ثانيه ثم جيم وآخره راء مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة ، بينها وبين الموصل ثلاثة ايام"، معجم البلدان ٢٦٢/٣ (ط٠ دار صادر)٠

(٣) الدرر الكامنة ٢/ ٦١

ونيف ، وقد تشوهت الكتابة في ذكر الاسم وآحاد التاريخ

ومن هذا كلّه نخلص الى ما يأتي انّ الوقفية مصحّفة التاريخ ، وان التصحيفات بين (ستمائة) و (سبعمائة) وبين (تسعون) و (ستون) محتملة جدا ويذلك يمكن ان يكون تاريخ الوقفية بعد التصويب مثلا (ستمائة وسبع وتسعون) وهذا يتفق تماما مع الكتابة التي نقشت على القبر (ستمائة وتسعون ...) ، ومع تاريخ اهداء الوافية التي كتبها ركن الدين - كما ذكرنا - بعد صعوده الى الموصل ٦٧٢ هـ - ١٢٧٣ م بفترة يسيرة وهي من بواكير مصنفاته بالموصل وانّ (جمال الدين) هذا هو (جلال الدين) نفسه والتصحيف بين (جمال) و (جلال) من الظهور بمكان لاسيّما وانّ الاستاذ يوسف ذكر لي تشويش الكتابة وتشويهها

وامّا عن ناصر الدين يحيى بن ابراهيم الذى اهدى اليه الكتاب نفسه (١) هذا الامير العالم الفاضل الكامل - كما نعت في المقدمة - فلا بد ان يكون هو المذكور بالدرر الكامنة لابن حجر أمير السنجار والذي لقّبه بالسنجارى (٢) وقد ولي امرتها وتوفي سنة ٧١١ هـ - ١٣١١ م أو قل قتل " وكان قتله علي يد خربندا اى خدابنده سنة ٧١١ هـ" (٣) . ولا يخفى قرب سنجار من الموصل

---

(١) انظر ص ٢ من الكتاب المحقق

(٢) نسبة الى سنجار : بكسر اوله وسكون ثانيه ثم جيم وآخره راء " مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة ، بينها وبين الموصل ثلاثة ايام" ، معجم البلدان ٣/٢٦٢ (ط. دار صادر) .

(٣) الدرر الكامنة ٢/٦١

وكلاهما من ولايات الجزيرة ومن المحتمل جدا انّ ركن الدين قد رحل الى (سنجار) ومكث فيها مدة قريبا من هذا الامير كما مكث في (ماردين) و (السلطانية) و (الموصل) وهو جوّاب الافاق - كما تقدم - [1] امّا في قتل خدابندة لناصر الدين يحيى بن ابراهيم هذا وقرب ركن الدين من خدابندة ومن هذا الامير ايضا، فطالما قتل السلاطين امراءهم وعزلوا ولاتهم لاسيما سلاطين التتر وامراؤهم الذين كانوا يقتسمون البلاد ثم يقتتلون عليها فيما بينهم وهكذا

وبعد هذا العرض المفصّل من الاحتمالات وتصويبها بقي احتمال واحد نذكره للامانة العلمية لاستاذنا المرحوم الدكتور مصطفى جواد وكان قد احتمله قبل ان نطّلع على تاريخ هذا القبر ذلك هو افتراضه انتحال الكتاب من قبل شخص اراد ان يتقرّب لهذا الامير واهداه اليه بهذه الالقاب وان زمن هذا الامير بعد ركن الدين - اي كما جاء عند الديوه جي او الدكتور الجلبي - وهذا بعيد جدا - كما تقدم - ولانّ الكتاب قريب عهد من المؤلف وانّه نال من الشهرة مالا يمكن ان ينتحل هذا الانتحال وهو عالم الموصل [2]، وعالم تلك الارض [3] وقد عرف بالمتوسط وعرف المتوسط به، اضف الى ان جميع النسخ التي اطلعت عليها وهي بالعشرات وفي اكثر من قطر ومصر في (ايران والعراق وتركيا

---

(١) انظر (رحلاته) ص ١٠ من هذا الكتاب
(٢) تاريخ العراق بين احتلالين ١/٤٥٦
(٣) دول الاسلام ص ١٦٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٦٣

والشام ومصر) وغيرها تتفق جميعا بايراد هذا الاهداء في المقدمة ولم تشذّ منها نسخة ، كما انّ اقدم نسخة ظفرت بها مؤرخة ٧٨٦ هـ (١) تذكر هذا الاهداء نفسه فلا مجال اطلاقا لهذا الاحتمال وان كان قد جاز في غير هذا الكتاب كما ذكر استاذنا المرحوم وعدّد نماذج لذلك

بقيت لي كلمة اخيرة في المقام ابرّر فيها هذا التطويل والتفصيل - الذي ربما يبدو لاطائل وراءه يفيد علم النحو - ذلك انني عانيت كثيرا وكادت هذه المقدمة وما تستلزم من تحقيق تدعوني الى التراجع كما تراجع غيري ممّن اقدم على تحقيق هذا الكتاب قبلي - وقد همس في اذني المرحوم الدكتور مصطفى جواد انّه اعيى استاذين في الجامعة امضيا فترة من الزمن في البحث وكانا ارادا تحقيقه - والان وقد طلع الصباح فانني حمدت السرى .

ج - <u>تسميته</u> :-

لما كان المؤلف قد الّف ثلاثة شروح على الكافية : بسيطا ، ومتوسطا ، وصغيرا شاع هذا المتوسط اكثر من غيره بين العلماء والمتعلمين نتيجة لوفائه بالغرض دون التطويل المملّ والاختصار المخلّ كما ذكر ذلك السبكي وهو قريب عهد من المؤلف توفي ٧٧١ هـ :

---

(١) انظر نماذج من المصورات الخطية - النسخة الاصل - الصفحة الاخيرة .

" وهذا المتوسط هو الذى بين ايدى الناس اليوم "[1] فمن ذلك الزمان عرف بالمتوسط وتداوله الناس تمييزا له عن ذينك الشرحين للسيد ركن الدين ، وقد غلبت هذه التسمية على تسمية المؤلف نفسه التي صرّح بها في مقدمة الكتاب : " وسميته بالوافية في شرح الكافية ، لكونه وافيا بحلّ الفاظه وشرح معانيه ، وموصلا لطالبيه الى مقاصده ومغانيه "[2] .

ولذلك تجد في تراجم العلماء والكلام على دراساتهم وتدريساتهم بانّ فلانا درس (المتوسط) في النحو على الشيخ الفلاني وكان فلان يدرّس (المتوسط) في النحو دون ان يقول درس (الوافية) ويسمى احيانا بالوسيط للسبب نفسه

ولكنّنا رجّحنا تسمية المؤلف واثبتناها على الغلاف لتشيع هذه التسمية في عصرنا بعد ان كادت تنسى كلتا التسميتين

---

(١) طبقات الشافعية ٦/٨٦

(٢) مقدمة الكتاب المحقق ، ص ٤

الفصل الاول

شروح ركن الدين على الكافية :

أ ـ البسيط
ب ـ المتوسط أو (الوافية)
ج ـ الصغير

الفصل الاول

شروح ركن الدين على الكافية

(البسيط ، المتوسط ، الصغير)

لقد صنّف ركن الدين غالب مصنفاته في الموصل بعد ان صعد اليها واستوطنها ، ومنها شروحه الثلاثة على الكافية (١) قال السبكي : " وله على مقدمة ابن الحاجب ثلاث - ثلاثة - شروح مطول ، ومختصر ، ومتوسط " (٢) ويسمى المطول بالبسيط ، والمتوسط بالوسيط او (الوافية) ، والمختصر بالصغير

آ - البسيط :-

هو أوسع شروح ركن الدين على الكافية ، واولها من حيث الزمن ، كما قال ابن يوسف الشيرازي (٣) باسبقيته على المتوسط والصغير ، واغا بزرك الطهراني (٤) باسبقيته على المتوسط

وقد صرّح بذلك ركن الدين نفسه في مقدمة الوافية قائلا : " وبعد ، فانّي بعد ان شرحت كتاب الكافية في النحو اولّا ، مع ايرادات واجوبة وابحاث كثيرة شرحته ثانيا (٥) فهو يفيد في هذه العبارة مايأتي :

(١) انظر رحلته الى (الموصل) ص ١٣ من هذا الكتاب .
(٢) طبقات الشافعية ٦/٨٦
(٣) فهرس مدرسة سبهسالار برقم ٤١٩ شرح الكافية .
(٤) الذريعة - حرف الواو - (الوافية) - المخطوط -
(٥) مقدمة الوافية ص ٢ من الكتاب المحقق

اولّا كون البسيط هو اوّل شروحه وثانيا كون الوافية ثاني شروحه وثالثا تبيان منهج (البسيط) من حيث السعة والابحاث الكثيرة ، ومن حيث كثرة الايرادات والاجوبة ، كما انّ في تكملة النصّ التي سنذكرها في الكلام على (الوافية) تبيانا لمنهج (الوافية) ايضا ، ولعلّ في تسمية هذا الشرح بـ (البسيط) دلالة على تبسطه فيه وسعته

أوله " أمّا بعد حمد اللّه المتفرّد ... "

وقد رأيت نسخة قديمة منه في القاهرة في مكتبة الجامع الازهر كتبت بتاريخ ٧٠٢ هـ بقلم علي بن موسى بن منصور الشهرستاني اى في زمن المؤلف وحياته ، خطّها ردئ يميل الى التعليق بهامشها حواش وتعليقات ، عدد اوراقها ٢٠٨ ورقة ، ومسطرتها ٢٧ سطرا ، ونسخة اخرى كتبت بتاريخ ٧٩٢ هـ في المكتبة نفسها (١) بخط معتاد ، عدد اوراقها ١٨٠ ورقة ، ومسطرتها ٢٥ سطرا واخبرني الصديق العلامة السيد عبدالعزيز الطباطبائي بوجود نسخة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم ١٢٧ مؤرخة سنة ٨١٩ هـ (٢) وتوجد نسخة منه في آيا صوفيا برقم ٤٥١٨ (٣) . بينما محقّق النجوم الزاهرة نفي وجوده من الفهارس بقوله : " بحثنا عنه في فهرس النحو فلم

---

(١) انظر فهرس خزانة الازهر ٤/١١٦ برقم ٤٣٢٧/٦٣٤ و ٤٣٢٩/٦٣٦ .

(٢) انظر نسخة هاى خطي دفتر بنجم نشريه كتابخانه مركزى دانشكاه تهران زير نظر بزوه وافشار

(٣) انظر دفتر كتابخانه آيا صوفيا

نجد منه نسخا "[1] فلو كان كلّف نفسه الاطلاع على فهرس (مكتبة الازهر) لوجده — وهو مطبوع وقريب منه — ان لم يطلع على فهارس اخرى

ولعلّ ندرة نسخ (البسيط) ترجع الى عدم شهرته وانتشاره ، ولا سيّما بعد ان اكتسح (المتوسط) الشرح الثاني لركن الدين هذا (البسيط) و (الصغير) معا — كما سيلحظ عند الكلام عليهما — ٠

ب — المتوسط أو (الوافية) :—

الشرح المتوسط زمنا وحجما بين (البسيط) و (الصغير) — كما تقدم تصريح المؤلف بذلك في مقدمة (المتوسط) : " وبعد ، فانّي بعد ان شرحت كتاب الكافية في النحو اوّلا مع ايرادات واجوبة ، وابحاث كثيرة ، شرحته ثانيا مقتصرا على حلّ الفاظه ، وشرح معانيه ، والاشارة الى تحليل تركيباته ومبانيه — الّا نادرا — مع ذكر علل اكثرها "[2] ٠

فنفيد من هذا كون المتوسط متوسطا زمنا وحجما ومنهجا ، امّا من حيث الزمن فقوله " شرحته ثانيا " وامّا من حيث الحجم والمنهج فقوله " مقتصرا على حلّ الفاظه وشرح معانيه الّا نادرا مع ذكر علل اكثرها " فهو — هنا — نادرا مايتوسع، ولهذا كان منهجه فيه وسطا بين البسيط والصغير

---

(١) النجوم الزاهرة ٩/ ٢٣١ (ط ٠ تراثنا) ٠
(٢) مقدمة الوافية ص ٢ من الكتاب المحقق

وقد اسماه بـ (الوافية في شرح الكافية) معللا سبب التسمية بقوله " وسميته بالوافية في شرح الكافية ، لكونه وافيا بحل الفاظه وشرح معانيه ، وموصلا بطالبيه الى مقاصده ومغانيه "[1] .

واما من حيث الشهرة والاهمية فقد اشتهر اكثر من اخويه البسيط والصغير لصلاحه للدارسين ، وافادة العلماء والمتعلمين منه ، اذ ليس بالمطول المملّ - الذي لا يألفه الا من أوتي صبرا عظيما وذهنا حصيفا - ولا بالمختصر المخلّ - الذي تصعب عبارته وتشكل الفاظه لايجازها وقصرها - وقد جاءت شهادة السبكي وهو من اقرب المؤرخين الى عصره توفي (٧٧١هـ - ١٣٦٩م) ، مصرّحة باقبال الدارسين عليه دون اخويه " وهذا المتوسط هو الذي بين ايدي الناس اليوم "[2] . وقال السيوطي[3] توفي (٩١١ هـ - ١٥٠٥ م) - نقلا عن ابن رافع - والعماد[4] توفي (١٠٨٩ هـ - ١٦٧٨م) وغيرهما وشرح مقدمة ابن الحاجب بثلاثة شروح " اشهرها المتوسط" .

وقال حاجي خليفة توفي (١٠٦٧ هـ - ١٦٥٦م) : " وصنّف ثلاثة شروح على الكافية كبير وهو المسمّى بالبسيط ومتوسط وهو المسمّى بالوافية (وهو المتداول) وصغير "[5] . وكذا قال عنه العزاوي[6] والسيد الامين العاملي[7] .

(١) مقدمة الوافية ص ٤ من الكتاب المحقق
(٢) طبقات الشافعية ٦/٨٦
(٣) بغية الوعاة ١/٥٢١ (ط. الحلبي بمصر) .
(٤) شذرات الذهب ٦/٤٨ (ط. القاهرة) .
(٥) كشف الظنون ٢/١٣٧٠
(٦) تاريخ الادب العربي في العراق ١/١٦٥ (ط. المجمع العلمي العراقي) .
(٧) اعيان الشيعة ٢٣/٧٠ تحت رقم (٤٤٨٣) .

والذى يظهر من هذا العرض التاريخي السريع انّ البسيط والصغير قد اختفيا منذ عصر المؤلف او بعده بقليل وبقي المتوسط هو (المتداول) وهو (المشتهر) بين الدارسين ويكفي دليلا على ذلك كثرة نسخه وانتشارها في الاقطار والامصار ، فلا تكاد تخلو منه مكتبة عامة او خاصة ، لها ادنى عناية بالمخطوطات (١).

ج - الصغير :-

هو ثالث شروح ركن الدين على الكافية زمنا وحجما ، اقول هذا استنتاجا ممّا تقدم من ان البسيط هو الاوّل زمنا ، والمتوسط هو الثاني فلم يبق الّا ان يكون الصغير هو الثالث ، الّا ان ابن يوسف الشيرازى (٢) يظنّ انّ المتوسط الّف بعد البسيط والصغير توهما ، ولعلّ منشأ هذا التوهم متأت من انّه لا يمكن ان يسمّى (متوسطا) الّا بعد (البسيط) و (الصغير) ولا قياس في هذه المسألة .

وامّا من حيث الحجم فلعلّ في تسميته دلالة واضحة على صغره واختصاره

وامّا من حيث الشهرة والاهمية فهو كصنوه البسيط يستوي معه في خمول الذكر وعدم الانتشار - كما مرّ - وهذا هو الذى يبرّر قلّة وجود نسخه ولم اجد في المصادر والمراجع من ذكر وجود

---

(١) انظر قائمة بنسخ الوافية في مكتبات العالم ص ١٤٠ من هذه الرسالة .
(٢) فهرست كتابخانهء مدرسهء عالي سبهسالار - جلد دوّم - رقم (٤١٩) شرح كافية

نسخة او اشار الى اماكنها الاّ ماجاء في (هامش النجوم الزاهرة)[1] وجود نسخة منه بدار الكتب المصرية برقم (١٥٥٥) نحو وقد راجعت المكتبة في سفرتي الى القاهرة في ربيع ١٣٨٨ هـ ، وحاولت الاطلاع عليها ، والظفر بها تحت هذا الرقم المذكور او مايحتمل ان يكونه فلم افلح ، والعذر عند القائمين على (الدار) ، اوعند محقق (النجوم).

---

(١) النجوم الزاهرة ٩/ ٢٢١ (ط ٠ مصورة عن دار الكتب - سلسلة تراثنا)

الفصل الثاني

الوافية بين الدارسين :

أ- اهميتها

٢- حواشيها

٣- شواهدها

الفصل الثاني

الوافية بين الدارسين

آ- أهميتها :-

لقد اشتهرت (الوافية) بين العلماء والدارسين بـ (المتوسط) وبات هذا الشرح من شروح ركن الدين كتابا رسميّا معتمدا في النحو، يقرؤه الطلبة على الاساتذة والتلاميذ على الشيوخ في مختلف البلدان الاسلامية عبر حقبة طويلة من الزمن، وازدادت شهرته بين الاعاجم خاصة، وكثيرا مايلاحظ في كتب الطبقات والتراجم وفي الكلام على احوال العلماء انّ فلانا درس (المتوسط) في النحو على الشيخ الفلاني، كما في (الذيل على رفع الاصر)(1) وامثاله، وذاع صيت هذا الكتاب بين الباحثين والدارسين لاهميته وفائدته حتى اشتهر صاحبه به، فانت واجد في أوّل ترجمة ركن الدين في غالب الكتب: الامام الفاضل العلامة (صاحب كتاب المتوسط)(2)...

ولكثرة الاشتغال به وتداوله بين الناس الّفت عليه حواش وتعليقات، وعقدت حوله ابحاث ودراسات، فقد جاء في اوّل (كشف الوافية) للحلبي قوله " وكان كتاب الوافية في شرح الكافية للسيد العلامة قدوة العلماء والمتبحرين، زبدة المتقدمين والمتأخرين

(1) انظر الذيل على رفع الاصر ص ٤٧٦
(2) انظر رياض العلماء وحياض الفضلاء ص٨٨ - المخطوطة - (القسم الشيعي) المحفوظة في مكتبة اغا بزرك الطهراني وروضات الجنات ص ٢٢٣ وغيرهما

ركن الملة والدين - اسكنه الله تعالى بحابيح جناته وافاض عليه من شآبيب رضوانه - دستورا في هذا الفن اذ به يعرف اكثر مسائله ومشهورا اذ كل احد يستضيء بنور معالمه مع ما للطلبة من الحرص على قراءته والشغف في مواظبته انتهزت فرصا من اوان التحصيل واوقاته والتقطت فوائد من الشروح لتزيل عويصاته " (١).

وقد عقب ابن يوسف الشيرازي في فهرسته في الكلام عليه بما يشبه هذا: " انّ كتاب الوافية في شرح الكافية شامل لابحاث قيمة ، ويحتوى على مطالب نافعة ، وما يزال محطّ انظار العلماء واعتمادهم " (٢) ، ولسنا بحاجة الى اعادة قولة السبكي وامثالها من الاقوال التي تدل على اشتهاره وتداوله بين الناس منذ عصر المؤلف (٣). وان دلّ هذا على شيء فانّما يدل على اهميته العلمية وكثرة فوائده الادبية .

ب - حواشيها :-

انّ قيمة كتاب ما ترجع الى مدى عناية العلماء والمتعلمين به ، ومدى اشتغالهم وتعليقاتهم عليه ، وقد كتب علماء مشهورون ورجال فضلاء حواشي

---

(١) من مقدمة " كشف الوافية في شرح الكافية " لسراج الدين محمد بن عمر الحلبي ، الحاشية المخطوطة المحفوظة ضمن مجموع في مكتبة الاوقاف برقم (١٣٨١٩) ، ظهر الورقة الثانية منه

(٢) فهرست كتابخانه ء مدرسه ء سبهسالار - جلدروم - رقم (٤١٩) شرح كافية .

(٣) انظر ص ٦٥ من هذه الدراسة ، الفصل الاول من الباب الثاني من القسم الاول (ب - المتوسط)

مهمة وتعليقات نفيسة عند تدريسهم (الوافية) أو مدارسته ، حلاً لمشكلاته ، وتفصيلا لمجملاته ، أو مناقشة لآرائه

وقد ذكر حاجي خليفة جملة منها (١) بقوله " وعلى المتوسط حاشية للسيد المحقق المذكور يعني به السيد الجرجاني (٢) لم يكملها وكمّلها ولده ، وحاشية اخرى لمحمد بن عبدالله المرينسي ، اولها " الحمد لله الذي جعل النحو زينة للكلام الخ ، ولسراج الدين محمد بن عمر الحلبي المتوفى في اوائل سلطنة السلطان محمد خان الفاتح (٣) " .

هذه حواش ثلاث ذكرها حاجي خليفة لاهميتها واشتهارها ، كما انني اطلعت على مجموع في مكتبة الاوقاف (٤) العامة ببغداد برقم (١٣٨١٩) يقع في (١٣٦) ورقة بقياس ١٨/٢٥ سم كتب جميعه بقلم احمد بن محمد بن ابراهيم الحنفي الحمراوي بخط فارسي جيّد ، وآخر حاشية الحلبي " بتاريخ رابع شهر ذي الحجة الحرام اختتام عام اربع وتسعين وثمانماية " وكتب على وجه الورقة الاولى منه : " مجموع

---

(١) كشف الظنون ٢/١٢٧٠ ، ١٢٧١

(٢) وهو علي بن محمد بن علي السيد الزين ابو الحسن الحسيني الجرجاني ويعرف بالسيد الشريف . عالم اهل المشرق ، فيلسوف ، من كبار العلماء بالعربية ، توفي ٨١٦ هـ — ١٤١٣ م اهم مصادره : البغية ص ٣٥١ (بمجلد واحد) والفوائد البهية ص ١٢٥ ، ومفتاح السعادة ١/١٦٧ ، وروضات الجنات ص ٤٩٧ ، والضوء اللامع ٥/٣٢٨ ، وآداب اللغة ٣/٢٣٥ ، و C. Brockelmann في دائرة المعارف الاسلامية ٦/٢٢٣ ، ومعجم المطبوعات ص ٦٧٨ ، والاعلام ٥/١٥٩ (ط . الثالثة)

(٣) اوائل سلطنته سنة (٨٤٧ هـ) ، وفتح القسطنطينية في ١٩ جمادى الاولى سنة (٨٥٧ هـ) انظر معجم زامباور ص ٢٢٩

(٤) انظر فهرس مخطوطات الانكرلي المهداة اليها ص ١١٤ — ١١٥ برقم ١٣٨١٩/١٠٧

نفيس فيه ثلاث حواش واقعة على المتوسط احديها ـ احداها ـ للحلبي، والاخرى لم يتحقق عندي انّها لمن والثالثة للسيد الشريف الجرجاني " وتحت هذه العبارة مباشرة عبارة مفيدة جدا تتحدث عن حاشية (الحلبي) ومصادرها " كشف الوافية في شرح الكافية المعروف للحلبي قال المؤلف ـ رحمه الله ـ جمعت هذا الكتاب من الكتب التي هي هذه صحاح ، مفتاح ، محصّل ، اقليد ، مظهر ، ابن يعيش ، ايضاح ، شرح الهادي ، رضي ، حديثي ، غجداوني ، شرح المصنف ـ المصنّف ـ شرح الكبير للشارح ، شرح اللب للسيد عبدالله خاقاني ، فالي ، اللباب، أمالي ، شرح ايضاح للكافية وهو المراد ببعض الشروح ، شرح ابيات مفصّل ، شرح الحماسة للامام المرزوقي "

وحين عرض عبدالله الجبوري لهذا المجموع في (فهرس مخطوطات الانكرلي)(1) قال (٢ ـ حاشية على المتوسط في النحو مؤلفه مجهول أوله : " الحمد لله الذي انزل القرآن والحكم ٠٠ ")، وكنت قد صوّرت حاشية على الوافية (لسعد الدين) في اثناء زيارتي للجامعة الامريكية ببيروت للاطلاع على مخطوطاتها ، وبعد رجوعي قابلتها بهذه الحاشية المجهولة المؤلف فاذا هي ايّاها ، والظاهر من (سعد الدين) عند اطلاقه ـ كما هو المتعارف في كتب الفهارس امثال (كشف الظنون) و (هدية العارفين) وغيرهما ـ هو سعد الدين التفتازاني صاحب

---

(1) انظر فهرس مخطوطات الانكرلي ص١١٤ ـ ١١٥ برقم(١٠٧/ ١٢٨١٩).

المصنفات والشروح والحواشي الكثيرة .(١)

وقد افدت كثيرا من هذه الحواشي في تصحيح نصوص الوافية ولا سيما حاشية الحلبي (كشف الوافية) التي رمزت اليها ب (ك) وقد كانت بمثابة احدى النسخ لذكره نصّ الوافية بعد كلمة (قوله) ثم التعليق عليه

ج – شواهدها :–

ذكر حاجي خليفة في (كشف الظنون) كتابا في شرح شواهد الوافية لاسماعيل بن علي " وأوّل شرح الابيات : لك الحمد يا من صرف قلوبنا نحو المعاني والبيان الخ وسمّاه كشف الوافية ".(٢)

وقد اطلعت على نسخة من شرح شواهد الوافية في مكتبة كاشف الغطاء العامة في النجف الاشرف برقم (١٠٣٨) وقمت بتصويرها ، ولم يكتب عليها اسم المؤلف ولا توجد ايّة معلومات اخرى يمكن بواسطتها معرفة المؤلف الا انّ الظاهر منها انّها متأخرة والمجموع كلّه بقلم ناسخ واحد

---

(١) هو مسعود بن عمر بن عبد الله الشيخ سعد الدين التفتازاني الهروى الشافعي الخراساني من أئمة العربية والبيان والمنطق ، توفي سنة ٧٩٣ هـ – ١٣٩٠ م من اهم مصادره الدرر الكامنة ١٨٦/٢ ، وبغية الوعاة ص ٣٩١ (بمجلد واحد) ، والفوائد البهية ص ١٣٤ ، ومفتاح السعادة ص ١٦٥ ، وروضات الجنات ص ٣٠٩ ، وآداب اللغة ٢٣٥/٣ ، ودائرة المعارف الاسلامية ٣٢٩/٥ ، ومعجم المطبوعات ٦٣٥/١ ، و Brock. 2 278 والاعلام ١١٣/٨ (ط . الثالثة)

(٢) كشف الظنون ١٣٧٠/٢

والذي يبدو منها انّها ليست تلك النسخة التي تحدّث عنها حاجي خليفة اذ كتب على وجه الورقة الاولى منها كعنوان لها (حاشية لابيات المتوسط الى شرح الكافية) ، وكتب تحته ماياتي " بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد للّه ربّ العالمين والصلاة على سيدنا محمد وآله اجمعين ، وبعد فانّ بعض الاخوان التمس منّي ان اكتب حاشية لابيات المتوسط وابيّن فيها مواضع الاستشهاد وحلّ تراكيبها على كسب الطاقة البشرية ، فشرعت في تحصيل مطلوبه بعونه وحسن توفيقه ، وهو حسبي ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير " وقد قمت بترقيم هذه الابيات وتحقيق هذه الشواهد التي افدت منها كثيرا ، وارجعت اليها في التعليق على الابيات في هوامش الكتاب المحقق مع ما رجعت اليه من كتب الشواهد الاخرى .

وارى من المفيد - هنا - ان اذكر الشاهد الاوّل منها وشرحه كنموذج لمنهج هذه الحاشية :

" ١ - أعد ذكر نعمان (١) لنا انّ ذكره

هو المسك ماكرّرته يتضوّع (٢)

(أعد) امر حاضر من اعاد يعيد اصله أعود استثقلت الكسرة على الواو فنقلت الى ماقبلها ، فالتقا الساكنان فحذف الواو فصار اعد .

(١) في الحاشية : " النعمان : بضم النون علم ابي حنيفة وهو المراد في البيت . وبفتحها واد في طريق الطائف يخرج الى (عرفات): جبل "

(٢) في الحاشية : " يقال تضوع المسك اى : فاح "

وفاعلـه مستتر فيـه ، أي انـت

و (ذكـر) مفعول مضاف الى (نعمان).

قـولـه (لنـا) متعلّـق بـ (أعـد)

و (انّ) حرف من الحـروف(١) المشبهة بالفعل

و (ذكـره) اسمهـا

و (هـو) قولـه هو ضمير فصـل لامحل له من الاعـراب

و (المسك) خبـر (انّ) ويجوز ان يكون مبتدأً و (المسـك) خبـره والجملـة الاسمية في محلّ الرفـع خبـر (انّ)

قولـه (ماكـرّرتـه) (ما) مصدرية ، وما بعده في تأويـل المصدر اي : مـدة تكريره ، وهي أعنـي (ماكـرّرتـه) وقعـت ظرفـا لقولـه (يتضوع) تقديره يتضوع ذكـر(٢) ، مـادام تكـرّره ويجوز ان يكون ظرفـا لقولـه (انّ ذكره هو المسك) ، وقوله (يتضوع) فعل فاعلـه مستتر فيـه راجع الى (المسك) والجمـلـة وقعـت حالا منـه او مفعول (ذكـر)

(الاستشهاد) علـى انّ غير المنصـرف يجوز صرفـه عند الضـرورة الشعرية ، نحو (نعمان) فانّـه صرف ونـوّن ، بوزن الشعر وفـي هذا الاستشهاد نظر(٣) ، لانّ الوزن يستقيم على تقديـر عـدم صـرفـه.

---

(١) في الاصل " حروف" والتصويب منّـا

(٢) تكملـة يقتضيها السياق

(٣) في الحاشية: " قوله في هذا الاستشهاد نظر : اقول فيه نظـر لانّ على هذا التقدير يقع فيه زحاف يخرجه عن السلامة كما تحكم به سـلامة الطبع ، كما نصّ عليه الشارح الجامي - نعمة الله - "

القسم الثاني

ابن الحاجب والكافية

الباب الاول : ابن الحاجب

الباب الثاني : الكافية

البـــــاب الاول

ابـــــن الحاجـــــــب

الفصل الاول : لمحة عن حياته

الفصل الثاني : من لغاتــــه

الفصل الاول

لمحة عن حياته

أ ـ نسبه ونسبته

ب ـ ولادته

ج ـ نشأته واشتغاله

د ـ شيوخه

هـ ـ وفاته

آ - نسبه ونسبته

هو جمال الدين ، ابوعمرو ، عثمان بن ابي بكر بن يونس الدويني (٢) ، (٢)

ابن الحاجب ، المصرى ، المالكي - الكردى الاصل -

ب - ولادته

ولد في أسنا (٣) - في صعيد مصر - سنة سبعين - اواحدى

وسبعين - وخمسمائة الهجرية (٤) .

(١) انظر ترجمته في وفيات الاعيان ٢/٤١٣ ، ٤١٤ ، وطبقات الادباء ٤٢١ ، وذيل الروضتين ١٦٠ ، ١٨٢ ، وابن كثير ١٣/١٧٦ ، وابي الفداء ٣/١٧٨ ، والنجوم الزاهرة ٦/٣٦٠ ، والتكملة لوفيات النقلة ٦٤٦ ، وبغية الوعاة ٢/١٣٤ ، ١٣٥ ، وطبقات القراء للذهبي ٢/٢٠١ ، وغاية النهاية ١/٥٠٨ . ومفتاح السعادة ١/١١٧ ، والديباج المذهب ١٨٩ ، وآداب اللغة ٣/٥٦ ، ٥٧ ، وكشف الظنون ٢/١٣٧٠ ، وهدية العارفين ١/٦٥٤ ، ومؤلفين كتب جابي فارسي وعربي ٤/٤٢ ولغت نامه دهخدا ٣٠١ ، ومعجم المطبوعات ١/٧١ ، ودائرة المعارف الاسلامية ١/١٢٦ ، والكنى والالقاب - ابن الحاجب - والاعلام ٤/٣٧٤

(٢) في معجم المطبوعات ١/٧١ " الرويني " - بالراء -

(٣) في معجم البلدان ١/١٨٩ " بالكسر ثم السكون ونون والف مقصورة : مدينة باقصى الصعيد وهي على شاطئ النيل من الجانب الغربي " وفي الوفيات ٢/٤١٣ " بفتح الهمزة وسكون السين المهملة ، وفتح النون وبعدها الف بليدة صغيرة من اعمال القوصية بالصعيد الاعلى من مصر " والنسبة اليها الاسنوى ، والاسنائي

(٤) في الوفيات ٢/٤١٣ ، ٤١٤ " وفاته في آخر سنة سبعين وخمسمائة " وبهذا يكون الفرق قليلا جدا ، ويظهر سبب الاختلاف في الروايتين

ج - نشأته واشتغاله

نشأ في القاهرة ، وكان والده جنديا كرديا حاجبا للامير عز الدين موسك الصلاحي ، فعرف بابن الحاجب ، وصار علما له .

واشتغل في صغره بالقرآن الكريم ، ثم بالفقه على مذهب الامام مالك - ونسبته اليه - ثم باللغة العربية ، والقراءات ، ثم انتقل (١) الى دمشق ، ودرّس بجامعها ، وكان الغالب عليه علم العربية ، وأكب الفضلاء على الاخذ عنه - كما يقول السيوطي - (٢) وعاد الى القاهرة واقام بها

د - شيوخه

قال الذهبي اخذ قسما من القراءات عن (الشاطبي) وقرأ بالسبع على (أبي الجود) وسمع من (البوصيرى) وتفقه على (أبي منصور الابياري) وتأدب على (الشاطبي) و (ابن البناء) (٣) .

وقال ابن خلكان : حدث عن (المندرى) و (الدمياطي) (٤)، غيرهم وهؤلاء أشهر شيوخه

---

(١) في غالب مصادره " المالكي " انظر منها البغية ٢/١٣٤ (ط الحلبي)
(٢) في البغية ٢/١٣٤
(٣) الذهبي ٢/٢٠١
(٤) ابن خلكان ٢/٤١٣

هـ - وفاتــــــه

انتقل الى الاسكندرية في آخر أيامه ، ولم تطل مدته هناك وتوفي فيها سنة ٦٤٦ هـ ، ودفن خارج باب البحر (بتربة الشيخ صالح ابن أبي شامة) [1] .

---

(١) انظر معجم المطبوعات ١ / ٧١

الفصل الثاني

مؤلفاته

أ ـ رأى ابن خلكان والسيوطي فيها

ب ـ قائمة بأسمائها :

١ ـ كتبه في النحو والصرف

٢ ـ سائر كتبه

شهد لابن الحاجب المتقدّمون والمتأخرون بجودة التصنيف وتنوّعه - كما شهدوا له بحدة ذكائه وفطنته حيث قال فيه السيوطي : " وكان من اذكياء العالم " (١) - ونجتزئ هنا بعرض رأيي ابن خلكان والسيوطي العالمين الموسوعيين

آ - رأى ابن خلكان والسيوطي فيها

هذا ابن خلكان معاصر له ومتصل به يدلي برأيه فيقول: " وكل تصانيفه في غاية الحسن والافادة " (٢). وهذه الشهادة لم تكن جزافا واعتباطا ، بل هي وليدة احتكاك وتجربة ، فاسمعه يقول " وجاءني مرارا بسبب اداء شهادات ، وسألته عن مواضع في العربية مشكلة ، فاجاب ابلغ اجابة - بسكون كثير وتثبّت تام -

ومن جملة ماسألته عن مسألة اعتراض الشرط على الشرط في قولهم " انّ اكلت ان شربت فانت طالق " لم تعيّن تقديم الشرب على الاكل بسبب وقوع الطلاق ، حتى لو اكلت ثمّ شربت لم تطلّق

وسألته عن بيت (ابي الطيّب المتنبّي) وهو قوله

لقد تصبّرت حتى لات مصطبر
فالان أقحم حتى لات مقتحم (٣)

ماالسبب الموجب لخفض (مصطبر) و (مقتحم) و (لات) ليست

---

(١) البغية ٢/١٣٤
(٢) الوفيات ٢/٤١٣ ، ٤١٤
(٣) الديوان ٣٧ (ط. صادر)

من ادوات الجر فأطال الكلام فيهما وأحسن الجواب عنهما ، ولولا التطويل لذكرت ماقاله "(١) .

وابن خلكان ليس مؤرخا فحسب ، بل هو رجل عالم في العربية وكثير من العلوم ، وشهادته هذه تنمّ عن مكانة ابن الحاجب وعلو كعبه في العلوم ولا سيّما العربية ، كما يعتدّه من اولي الرأى المتضلعين من النحو حيث يقول " وخالف النحاة في مواضع ، واورد عليهم اشكالات والزامات تبعد الاجابة عنها ، وكان من احسن خلق الله ذهنا "(٢) .

وقد اورد السيوطي مثل هذه الشهادات في (بغيته) كما نقل نصوصا عن الذهبي وابن خلكان تفيد الشهادة نفسها وختم حديثه عن تصانيفه بقوله " ورزقت تصانيفه قبولا تاما لحسنها وجزالتها "(٣) . وهناك آراء واقوال لجماعة من الباحثين المحدثين ذكرنا شذرات منها في الحديث على اهمية الكافية ومنهجها بين كتب النحو

ب — قائمة بأسمائها :—

١ — كتبه في النحو والصرف

١ — الكافية في النحو مطبوع(٤) .

٢ — الشافية في الصرف مطبوع(٥) .

(١) الوفيات ٢/٤١٣ ، ٤١٤
(٢) نفسه
(٣) البغية ٢/١٣٤ ، ١٣٥
(٤) طبع عدة طبعات في رومة سنة ١٥٩٢م . انظر معجم المطبوعات ١/٧١
(٥) طبع عدة طبعات اقدمها في كلكتة سنة ١٨٠٥م . انظر معجم المطبوعات ١/٧١ .

٣ـ الأمالي النحوية : مخطوط .(١)

٤ـ الايضاح في شرح المفصّل للزمخشري : مخطوط .(٢)

٥ـ منظومة في المؤنثات السماعية : مطبوع .(٣)

٦ـ شرح الكافية : مطبوع .(٤)

٧ـ شرح الكافية المنظومة : مطبوع .(٥)

٨ـ شرح الكتاب وشواهده مخطوط .(٦)

٩ـ شرح الايضاح لابي علي الفارسي مخطوط .(٧)

٢ـ سائر كتبه

١٠ـ المقصد الجليل في علم الخليل ـ قصيدة في العروض ـ : مطبوع .(٨)

١١ـ مختصر الفقه ـ استخرجه من ستين كتابا ـ مخطوط .(٩)

١٢ـ منتهى السؤل والامل في علمي الاصول والجدل : مطبوع .(١٠)

---

(١) انظر البغية ٢/١٣٥ وغيرها من مصادره

(٢) المصدر السابق نفسه

(٣) طبع في النجف الاشرف بلا تأريخ في مطبعة النعمان مع شرحها للشيخ الساعدي .

(٤) طبع في القاهرة في دار الطباعة العامرة سنة ١٣١١ هـ ، وقد صورت نسخة ـ لندرته ـ عن مكتبة استاذي الفاضل الدكتور احمد ناجي القيسي

(٥) طبع في لكهنو طبعة حجرية بالحجم الوزيري في ٥٠ صفحة سنة ١٨٧٢ م ، انظر مشار ٤/٤٢

(٦) انظر كشف الظنون ٢/١٤٢٧ وغيره من مصادره

(٧) انظر هدية العارفين ١/٦٥٥

(٨) انظر هدية العارفين ١/٦٥٥ ، والاعلام ٤/٣٧٤ وغيرهما من مصادره

(٩) انظر الاعلام ٤/٣٧٤

(١٠) طبع على نسخة كتبت سنة ٧٣٨ هـ . بمط . السعادة سنة ١٣٢٦ هـ بعنوان (منتهى الوصول (السؤل) والامل في علم الاصول والجدل) انظر معجم المطبوعات ١/٧٢ وتوجد نسخة منه في مكتبة الخلاني العامة .

١٣ – مختصر منتهى السؤل والامل مطبوع (١) .

١٤ – جامع الامهات في فقه المالكية : مخطوط (٢) .

١٥ – جمال العرب في علم الادب مخطوط (٣) .

١٦ – عقيدة ابن الحاجب مخطوط (٤) .

١٧ – معجم الشيوخ مخطوط (٥) .

١٨ – مقدمة في الخط مخطوط (٦) .

---

(١) طبع بمط . كردستان سنة ١٣٢٦ هـ انظر معجم المطبوعات ١/ ٧٢ .

(٢) انظر هدية العارفين ١/ ٦٥٥ ، والاعلام ٤/ ٣٧٤ وغيرهما

(٣) انظر هدية العارفين ١/ ٦٥٥

(٤) المصدر السابق

(٥) المصدر السابق

(٦) انظر مقدمة كتاب الشافية للمصنف ومجموع مهمات المتون (مقدمة في الخط) ٥ص

الباب الثاني

الكافية

الفصل الاول : منهجها

الفصل الثاني : شروطها

الفصل الاول

منهجها :

أ ـ اسماؤها

ب ـ اهميتها واقوال العلماء فيها

ج ـ الكافية بين كتب النحو :

١ ـ الكتاب لسيبويه

٢ ـ المفصّل للزمخشري

٣ ـ الكافية لابن الحاجب

آ - أسماؤها

لم يصدّر ابن الحاجب كتابه في النحو بمقدمة يشرح فيها سبب تصنيفه الكتاب والداعية لذلك ، ويذكر فيها - كما هو المعتاد - تسميته ومنهجه الذى سار عليه ، كما فعل الزمخشرى في المفصل (١) ، وكما فعل هو نفسه في مقدمة كتابه في الصرف الذى صنّفه فيما بعد ، بل وحتى لم يصدّر الكتاب ببسملة أو حمدلة ، حتى دفع ودافع عن هذه الناحية كثير من الشارحين الذين شرحوا الكتاب (٢) . ولذلك وردت التسمية في المصادر والمراجع باسماء متعددة ، ونحن نذكر - فيما يأتي - ما استقصيناه منها من الكتب المتناولة :

ذكر ابن الحاجب نفسه في مقدمة (الشافية) مايأتي " وبعد فقد التمسني من لايسعني مخالفته ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها " (٣) . فقد قيل لها (مقدمة ابن الحاجب في النحو) تمييزا لها عن مقدمته في الصرف أو (المقدمة في النحو) .

وقال ابن خلكان في ترجمته " وصنّف . مقدّمة وجيزة في النحو سمّاها (الكافية) واخرى مثلها في التصريف وسمّاها (الشافية) وشرح المقدمتين " (٤) . والذى يلحظ من هذه الرواية نصّ تسميتها بـ (الكافية) بالاضافة الى قوله : " وشرح المقدمتين"،

---

(١) انظر مقدمة المفصل ٤ (ط . بروخ) وغيرها
(٢) انظر منهم ملّا جامي ٢ ، ٣ (ط . استامبول) وغيرها
(٣) مقدمة الشافية ٢ (ط . استامبول) وغيرها
(٤) الوفيات ١/٣١٤

فقد نجد من يجتزئ بذكر (المقدمة) مطلقا كما قال اغا بزرك الطهراني في تعريفه " متن مختصر في النحو يقال له (المقدمة)"[1]
وقد نجد من يسميها (الكافية في النحو) كما فعل حاجي خليفة في كشف الظنون حيث اوردها في حرف (الكاف)[2] وجاء في هدية العارفين لاسماعيل باشا عنوانها (كافية ذوي الارب في معرفة كلام العرب)[3] كما طبعت بهذا العنوان في دار الطباعة العامرة في القاهرة[4]، وذكر تحت هذا العنوان في الطبعة نفسها (المقدمة الكافية في علم الاعراب) وجذا جمع بين الاسمين (المقدمة) و (الكافية) وجاء في اكتفاء القنوع بما هو مطبوع اسمها[5] (الكافية في الاعراب) ، وقيل لها[6] (الكافية الحاجبية) تمييزا لها من (الكافية الشافية) لابن مالك .

وخلاصة القول انها وردت باسماء كثيرة معظمها يدور حول اسم (الكافية) و (المقدمة) مع اضافة كلمة (في النحو) أو (في الاعراب) وما شابهها وفيما يأتي سرد بما نص عليه في

---

(١) الذريعة — حرف الكاف —
(٢) كشف الظنون ٢/١٣٧٠
(٣) هدية العارفين ١/٦٥٥
(٤) مع شرح المصنف سنة ١٣١١ هـ بثلاث لغات : عربية وفارسية وتركية .
(٥) اكتفاء القنوع (في ترجمة ابن الحاجب) .
(٦) انظر كشف الظنون ٢/ ١٣٦٩ وقد اسماها (الكافية الشافية في النحو) وهو الكتاب المنظوم الذي لخص منه (الفيته) ومن المعلوم ان ابن الحاجب قد الف كتابيه (الكافية) و (الشافية) قبله وكان ابن مالك قد درس عليه في النحو كما نقل الدماميني عن التاج التبريزي في مقدمة شرحه للتسهيل ص٣ لكن ابن مالك قد طعن فيه بعد ذلك على الرغم من تقليده حتى في اسماء الكتب وكلاهما شرح كتابه وسماه (الوافية) ايضا .

المصادر والمراجع المتقدمة :

١ ـ الكافية ـ وهو اشهرها ـ

٢ ـ الكافية في النحو

٣ ـ الكافية في الاعراب

٤ ـ كافية ذوى الارب في معرفة كلام العرب

٥ ـ الكافية الحاجبية

٦ ـ المقدمة

٧ ـ المقدمة في الاعراب

٨ ـ المقدمة في النحو

٩ ـ المقدمة الكافية في علم الاعراب

ب ـ أهميتها وأقوال العلماء فيها

انّ ماتقدّم من الكلام في موضوع (مصنفاته) وآراء ابن خلكان والسيوطي والذهبي وما سيأتي في موضوع (الكافية بين كتب النحو) لقمين ان يعطيها الاهمية البالغة في اعين الدارسين والباحثين لما توفّر فيها من الاحاطة مع الاختصار والدقة والتنسيق مع الشمول ، ولا غرو ـ فيما بعد ـ ان تظهر هذه الاهمية بكلمات تقييم وثناء على المصنِّف ـ بكسر النون ـ والمصنَّف ـ بفتح النون ـ أو نظم ابيات جادت بها قرائح الادباء فسطرت في المظان ، ونحن نجتزئ ـ هنا ـ بلمع منها ونذكر ما جاء في هامش كشف الظنون (١) عنها " هي دستور هذا

(١) كشف الظنون ٢/ ١٣٦٩

الفن - اى النحو - اذ بها يعرف اكثر مسائله ، ومشهور اذ كل أحد يستضيء بنور معالمه (شعر)

صاغ الامام الفاضل ابن الحاجب

دررا فأخفاها كغمز الحاجب

لمّا تواتر حسنها بين الورى

قالت انا السحر الحلال فحاج بي "

ونشير الى قولة الدكتور علي عبدالواحد في حق ابن الحاجب النحوى حيث يقول في نخبة من المصنفين المتأخرين " جاءوا بمذهبهم في الاختصار والاستيعاب لجميع ابواب العلم فوضعوا اهم كتب النحو والصرف واكملها وادقها واكثرها تهذيبا وتنقيحا ، ومن اشهرهم ابن الحاجب " .(١)

وجاء تحت عنوان شرح الكافية للمصنّف المطبوع بدار الطباعة العامرة سنة ١٣١١ هـ ثناء على المصنّف والمصنّف نجتزئ منه بما يأتي " العالم المحقّق الحبر المدقق ، ملخّص المشكلات وكاشف المعضلات المبرّز على الاقران المحرز لقصب السبق في علوم اللسان ، امام النحاة المحقّقين وعمدة المقرئين والاصوليين ، ذى القول المرتضى المجلّي بتأليف الكافيتين والمنتهى ونعم ماقيل في حقّها

ماأبصرت عيني بمثل الكافية

مجموعة لذوى المآرب شافية (٢)

---

(١) فقه اللغة ٢٦٩

(٢) في الاصل " تدرى " والتصويب منا

ياطالبا للنحو الـزم حفظهـا

واعلم يقينا انّها لـك كافيـة "

ونختم القول بالاشارة الى قولتي ابن خلكان والسيوطي في سائر تصانيفه — ومن اشهرها الكافية — بانها " في غاية الحسن والافادة " (١) ، و " رزقت تصانيفه قبولا تاما لحسنها وجزالتها " (٢).

ج — الكافية بين كتب النحو

في العربية متون حظيت اكثر من غيرها بالشهرة ، والدرس ، والشرح ، والتعليق ، ولاقت من الباحثين والدارسين والعلماء والمتعلمين عناية لم تلقها غيرها من سائر كتب العربية — على كثرتها الكاثرة — عبر حقبة طويلة من الزمن ، وبالامكان النصّ على ثلاثة منها هي من اشهرها — ان لم تكن اشهرها على الاطلاق — تلك هي (الكتاب) لامام العربية سيبويه ، و (المفصّل) للعلّامة الزمخشرى ، و (الكافية) للشيخ ابن الحاجب

بمقارنة عامة وعرض سريع لمناهجها تتبيّن لنا اهمية كل متن من هذه المتون من حيث الزمن ، والمنهج ، والشهرة

١ — الكتاب لسيبويه (٣) :

أمّا (الكتاب) فهو أوّل كتاب وضع بالعربية بهذه السعة

---

(١) الوفيات ٢/ ٤١٣

(٢) البغية ٢/ ١٣٤

(٣) سيبويه بضم الباء واشباع الواو وفتح الياء ، والظاهر انها صيغة (===)

والشمول ، وانتظم ابواب النحو والصرف ، كما انتظم شذرات من اللغة والبلاغة والقراءة ، وغيرها من مواد العربية

وقد بحث هذه المواد تحت (ابواب) عالجت امورا دقيقة ووصف آراء من سبقوه في هذا العلم — واكثر ماروى عن استاذه الخليل بن احمد — نقدا وتمحيصا مع زيادة رأي له قائم على الحجة والاستدلال ، كما ذكر لذلك شواهد لغوية احصوها الفا وخمسين شاهدا نسب الف منها لقائليها (١)

(==) تطلق اللفظ سيبخت — بضم الباء وسكون الخاء ، والزاى : الرائحة
واستقت العامة اسمه من : سيب وهو في الفارسية : التفاح ، وسوى : اى الرائحة ،
بروكلمان ٢/ ١٣٤ وقيل سيبويه بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الباء الموحدة والواو وسكون الياء الثانية وبعدها مكسورة — وهو الاشهر — انظر كتاب سيبويه وشروحه ، ص ١٢
واسمه عمرو بن عثمان بن قنبر — ابو بشر — مولى بني الحارث
وفاته سنة ١٨٠ هـ على اشهر الروايات انظر اهم مصادره : اخبار النحويين البصريين ٣٧ وفهرست ابن النديم ٧٦ والمراتب ٦٥ ونزهة الالباء ٣٨ والوفيات ٣/ ١٣٤ والبغية ٢/ ٢٢٩ والفلاكة ٨٣ ، والبداية والنهاية ١/ ١٧٦ ، وتاريخ بغداد ١٢/١٩٥ ، وطبقات النحويين ٦٦ — ٧٤ ، والاعلام ٥/ ٢٥٢ ، ومن الدراسات الخاصة به المطبوعة (سيبويه ، حياته وكتابه) لاحمد بلويهدوى و (سيبويه امام النحاة) لعلي النجدى ، و (كتاب سيبويه وشروحه) للدكتورة خديجة الحديثي ، وغيرها

(١) قال البغدادى في خزانته ١/ ١٧٨ ان سيبويه اذا استشهد ببيت لم يذكر ناظمه ، واما الابيات المنسوبة في كتابه الى ناقلها ، فالنسبة حادثة بعده ، اعتنى بنسبتها ابوعمر الجرمي انظر فلوجل ٦٢ بروكلمان ٢/ ١٣٥ ، وقد طبعت هذه الشواهد مفهرسة لاول مرة ضمن مجموعة من المخطوطات منها الفصيح وشرحه باعتناء عبدالمنعم الخفاجي في القاهرة سنة ١٣٦٨ هـ

ولسعته وشموله اطلق عليه من قديم الزمان اسم (البحر)[1]. فقد كان (المبرّد) يقول لمن يريد ان يقرأ عليه (الكتاب) وايذانا منه بعظمته واحترامه : " هل ركبت البحر "[2].

وكان اسم (الكتاب) علما عند النحويين واللغويين " فكان يقال بالبصرة قرأ فلان (الكتاب) فيعلم انه كتاب سيبويه ، وقرأ نصف الكتاب فلا يُشك انه كتاب سيبويه[3].

وكان ابوعثمان المازني المتوفي سنة ٢٤٨ هـ يقول " من اراد ان يصنّف كتابا كبيرا في النحو بعد كتاب سيبويه فليستحي"[4] كل ذلك شاهد على شموله واحاطته وشهرته وتكفي نظرة سريعة في كشف الظنون[5] وامثاله للاطلاع على اهمام النحويين بكثرة الشروح والتعاليق عليه ، وكثرة كتب الشواهد المصنفة في ابياته

لكنّ هذه الشهرة والاهتمام لاتعني عدم وجود المآخذ عليه ، ولا تمنع من ظهور الارتباك وبروزه في العنوانات والابواب والموضوعات التي عالجها ، بالاضافة الى فقدان المنهجية الواضحة فيه ، فهو خلو من (الخطبة) و (الترتيب) و (الخاتمة) كما صرّح بذلك حاجي خليفة في أوّل الكلام عليه[6]. وهو دليل على أنّ صاحبه لم

---

(١) انظر هامش كشف الظنون ٢/ ١٤٢٦
(٢) انظر اخبار النحويين البصريين ٣٩
(٣) كشف الظنون ٢/ ١٤٢٧
(٤) كشف الظنون ٢/ ١٤٢٧
(٥) كشف الظنون ٢/ ١٤٢٦ - ١٤٢٨ ، وانظر كتاب سيبويه وشروحه للدكتورة الحديثي
(٦) انظر كشف الظنون ٢/ ١٤٢٧

يتمّه ولم يعدّه للنشر فضلا عن ان يضع له (اسما) حتى بادره الاجل والذى ساعد على هذا الارتباك كون سيبويه نفسه بادي العيّ في لغة الخطاب لعجمته " فلم يكد يسيطر على العربية في حديثه العادى ، وليس فقط في مشاكل مادته التي تخصّص فيها ، وكثيرا مايلاحظ قارئ كتابه ايضا قلّة حيلته وظهور عجزه ، بل غموضه وابهامه في التعبير ، كأنّما يساور اللغة مساورة ويعالجها علاجا " (١)

وبالاضافة الى ماتقدّم نقول انّ الكتاب قد الّف في زمن يمثل المراحل الاولى التي مرت بها العربية من حيث التصنيف الشامل — ان لم يكن هو المصنّف الاول — فهي ماتزال تعيش مرحلة الصراع بين (البصريين) و (الكوفيين) — وسيبويه نفسه هو احد ضحايا هذا الصراع — (٢) دون ان تقف على الرأى المختار الذى نتج عند (البغداديين) و (الاندلسيين) و (المصريين) والذى يقوم على الدرس والتمحيص والاختيار كما حصل ذلك عند (الزمخشرى) و (ابن الحاجب) فيما بعد

كلّ ذلك يتحمّل مسؤولية ارتباك العنوانات في (الكتاب) وطولها كما يتحمل مسؤولية التعقيد والدقة الشديدة ، وصعوبة اللغة والعرض ،

---

(١) بروكلمان ٢/١٣٥

(٢) حيث تذكر لنا الروايات مناظرته مع الكسائي رأس الكوفيين في مجلس الامين في مسألة (الزنبور) وغلبة الكسائي له في المجلس ورجوعه مغتاظا الى وطنه وموته هناك عن نيّف واربعين سنة ، وقيل عن ثلاث وثلاثين سنة انظر بروكلمان ٢/١٣٥ وغيرها من المظان

وغلبة العجمة والمنطق ، ودخول كثير من اصول العلوم الاخرى ، وعدم التنسيق بين الموضوعات الا انه يمكن وصف الكتاب - بعد الاستقراء - بأنّ المجلدة الاولى منه غلبت عليها الموضوعات النحوية مع شيء قليل من امور الصرف وسائر مواد العربية ، والمجلدة الثانية غلبت عليها الموضوعات الصرفية مع شيء قليل من النحو وسائر مواد العربية ، (١) حتى بلغت ابواب الكتاب جميعا زهاء (الستمائة)

ونجتزئ في ختام الكلام على (الكتاب) بذكر عنوانات لثلاثة ابواب فقط الاوّل والثاني يمثّلان بداية كل جزء وهما لموضوعين نحويين والثالث يمثل موضوعا صرفيا وهو من المجلدة الثانية وهو اوّل الموضوعات الصرفية وما بعده الى آخر الكتاب مباحث في علم الصرف

الباب الاول من المجلدة الاولى " هذا باب علم ما الكلم من العربية " . (٢)

الباب الاول من المجلدة الثانية " هذا باب ماينصرف وما لا ينصرف . هذا باب افعل " . (٣)

الباب الاول من الموضوعات الصرفية " هذا باب الاضافة وهو باب النسبة " . (٤)

---

(١) انظر كتاب سيبويه وشروحه ٧٩ - ٨٥

(٢) انظر ١/٢ (ط . بولاق) .

(٣) انظر ٢/٢ (ط . بولاق) .

(٤) انظر ٦٩/٢ (ط . بولاق) .

٢ـ المفصّل للزمخشري (١) :

ومّما تقدّم من الكلام على (الكتاب) لسيبويه تبدو أهمية (المفصّل) للزمخشري الذي افاد من الكتاب (٢) من ناحية ، ونجا من ارتباكه وعدم تنسيقه من ناحية اخرى ، مع اضافة آراء من تأخّر عن سيبويه ودراستها ومناقشتها وآرائه هو نفسه وهو العلامة المشهور (٣) ولذلك اصبح (المفصّل) الحلقة الثانية في سلسلة الدراسات النحوية الموعبة " ويعدّه النقّاد ثاني كتاب في النحو بعد كتاب سيبويه " (٤) .

---

(١) نسبة الى (زمخشر) من قرى خوارزم واسمه محمود بن عمر بن محمد ابن احمد ، جار الله ، ابو القاسم ، الزمخشري من ائمة اللغة والتفسير والادب توفي سنة ٥٣٨ هـ .
من اهم مصادره الوفيات ٢ / ٨١ ، وارشاد الاريب (معجم الادباء) ٧/ ١٤٧ و لسان الميزان ٦/ ٤ ونزهة الالبا ٤٦٩ والجواهر المضيئة ٢/ ١٦٠ ومفتاح السعادة ١/ ٤٣١ وتاج العروس ٣/ ٢٤٢، وآداب اللغة ٣/ ٤٦ و
و
ومعجم المطبوعات ٩٧٣ ، والاعلام ٨/ ٥٥
وقد الف الدكتور احمد محمد الحوفي كتابا مستقلا جليلا في حياته يعدّ مرجعا مهما في شتّى مجالاته طبع سنة ١٩٦٦ ، مط . دار الفكر العربي
(٢) فقد شرح الكتاب كما ذكر بروكلمان ٢/ ١٣٧ ، وفيه " روى عنه السيوطي في شرح شواهد المغني ٤١ ، ٥٦ " وفي كتاب سيبويه وشروحه للدكتورة خديجة الحديثي ٢١٦ ذكره السيوطي باسم (شرح ابيات سيبويه) وكذلك ذكره الدكتور الحوفي في كتابه الزمخشري ٦٠
(٣) العلّامة احد القاب الزمخشري الشهيرة
(٤) المعاجم العربية ١٢٦ (للدكتور عبد الله درويش)

وقال عنه الدكتور علي عبدالواحد وافي " ليس في الكتب التي بينه وبين كتاب سيبويه مما وصل الينا كتاب عالج المباحث النحوية علاجا كاملا شاملا ، فانما هي مؤلفات في موضوعات نحوية خاصة ، أو في مباحث صرفية هي اقرب الى الصيغة اللغوية ... فكتاب (المفصل) يعتبر مرحلة تامة النمو وحلقة كاملة الوضع في سلسلة البحوث النحوية "(١) .

وللاطلاع على كثرة اهتمام النحاة به والدارسين - قدامى ومحدثين - تكفي نظرة سريعة على شروحه وحواشيه والتعاليق عليه في (كشف الظنون)(٢) ، و (الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري)(٣) .

وقد رتب الزمخشري كتابه هذا على (فصول) ولعل في تسميته بـ (المفصل) مراعاة دقيقة لتنظيمه وتبويبه ، وقد جعل هذه الفصول تحت (أصناف) والاصناف تحت (أقسام) ، والاقسام تحت الكتاب ، ولنسمعه يتحدث عن كتابه ومنهجه قائلا :-

" ولقد ندبني ما بالمسلمين من الارب الى معرفة كلام العرب وما بي من الشفقة والحدب على اشياعي من هذه الادب ، لا نشاء كتاب في الاعراب محيط بكافة الابواب مرتب ترتيبا يبلغ بهم الامد البعيد باقرب السعي ، ويملأ سجالهم باهون السقي ، فأنشأت هذا الكتاب المترجم بكتاب (المفصل في صنعة الاعراب) مقسوما (أربعة اقسام) القسم الاول في (الاسماء) ، القسم الثاني في (الافعال)،

---

(١) فقه اللغة ٢٦٩

(٢) كشف الظنون ٢/١٧٧٤

(٣) الدراسات النحوية واللغوية ١ فما بعد

القسم الثالث في (الحروف) ، القسم الرابع في (المشترك)، و (صنّفت) كلّاً من هذه (الاقسام) تصنيفا و (فصّلت) كل صنف منها تفصيلا حتى رجع كل شيء في نصابه واستقرّ في مركزه " [1] . حتّى انك لتحسّ بلذة ما يتقدمه من التنسيق والتبويب ، وبروعة العرض والترتيب ويتحوّل ذلك (البحر) الخضمّ الذي تتلاطم فيه امواج (سيبويه) الى انهار وسواقي عذبة لذة للشاربين بكأس (المفصّل)

فقد عرض في قسم (الاسماء) للاسم وخصائصه من جنس وعلم ، وذكر من (اصنافه) الاسم (المعرب المنصرف) وغيره ثم وجوه اعراب الاسم وشرع (بالمرفوعات) وابتدأ بالفاعل فالمبتدأ والخبر ثم (المنصوبات) وابتدأ بالمفعول المطلق ، فالمفعول له ثم (المجرورات) وبحث فيه الاضافة ، ثم (التوابع)، ثم (الاسم المبني) وبحث فيه الضمير ، والاشارة ثم عرض للمثنى فالجمع ، ثم المعرفة فالنكرة ثم المذكر فالمؤنث ثم الاسماء المتصلة بالافعال (المصدر ، اسم الفاعل)

وعرض في قسم (الافعال) : للماضي والمضارع والامر ثم الفعل المتعدي وغير المتعدي ، فالمبني للمفعول ، فافعال القلوب فالافعال الناقصة ثم الفعل الثلاثي مجردا ومزيدا فالرباعي

وعرض في قسم (الحروف) لحروف الاضافة ، فالحروف المشبهة بالفعل ، فحروف العطف ، فالنفي ، فالتنبيه ، فالنداء

---

(١) مقدمة المفصّل ٤ (ط . بروخ)

وعرض في القسم (المشترك) بين هذه الاقسام الثلاثة للامالة فالوقف ، فالقسم ، فتخفيف الهمزة ، فالتقاء الساكنين ، فاوائل الكلم فزيادة الحروف ، فابدالها

وهكذا ينتهي الكتاب بهذا التنسيق والتقسيم الجديد الذي صدر عنه المؤلف بفكرة واضحة عرضها في أوّل الكتاب كخطة للبحث ويقول في هذا الدكتور فاضل السامرائي ملخصا حديثه عن المفصّل : " فالجديد عنده هو عرضه لخطة البحث أوّلا ، ثم هذا التقسيم الذي اختلف فيه عمن سبقه ، وذلك بوضع قسم في البحث جديد أسماه (قسم المشترك) " (١) .

٣ـ الكافية لابن الحاجب :ـ

ومن خلال ماتقدّم من العرض للكتاب ، والمفصّل ، وميزة كلّ منهما من الاخر ، وتمثيل كلّ منهما لمرحلة من مراحل التصنيف والتأليف في العربية ، من خلال كل ذلك تبدو اهمية الكافية باعتبار انّ ابن الحاجب قد افاد منهما معا بدراسته وشرحه لكتاب سيبويه (٢) وكتاب الزمخشري (٣) ،

(١) الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري ١١٠

(٢) انظر كشف الظنون ٢/١٤٢٧ ، وهدية العارفين ١/٦٥٥ ، ومقدمة الكتاب ١/٢٧ (ط . هارون) .

(٣) انظر البغية ٢/١٣٥ ، وهدية العارفين ١/٦٥٥ وبروكلمان ١/٢٩٠ وملحقه ١/٥٠٧ واسم شرحه (الايضاح) توجد نسخة خطية منه في مكتبة الاوقاف ببغداد برقم ١٦٠٥٠ وميونخ برقم ٦٩٣ ، والاسكندرية برقم ٤ نحو وجامعة القرويين بفاس برقم ١٩٢ نحو (انظر قائمة لنوادر المخطوطات العربية في جامعة القرويين بفاس ص ٤٤ ، ط . دار الرباط)

والافادة من مادة الاول وغزارته ، وتنسيق الثاني وترتيبه ، مع اضافة منهجية جديدة - من عنده - تمثل المرحلة الثالثة في التصنيف والتأليف ، وذلك بتداركه الملاحظات والمآخذ التي اخذت على هذين الكتابين من قبل الدارسين والشرّاح والنقّاد (١) - وهو احدهم - وميله الشديد الى الصياغة القانونية للنحو ، التي تمثل مذهبه في الاحاطة والاختصار وتجسيد فكرة تعريف علم النحو وفق الحدّ المنطقي (الجامع المانع) حتى انّك تلاحظ اقتصاده في التعاريف واختزاله لكثير من الكلمات والاقوال والحروف ، ونزوعه نحو فكرة (كل ما ضاق اتسع وكل مااتسع ضاق) ، ولذلك تجد تعاريفه اخصر التعاريف واشملها ، ولا أدلّ على ذلك من هذا المثال الذى نعرضه لتعريف الكلمة عنده وعند الزمخشري - لا سيّما وان منهج الزمخشرى بشكل عام كان المنهج نفسه -

عرّف الزمخشرى (الكلمة) بقوله " هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع " (٢) .

وعرّف ابن الحاجب (الكلمة) بقوله " لفظ وضع لمعنى مفرد " (٣) ولا نريد - هنا - ان نعرض لميزة التعريفين ، فقد تعرّض شرّاح الكتابين لذلك ، لكننا نريد ان نشير الى فكرة الاقتصاد

---

(١) انظر مآخذ ابن الحاجب على المفصّل في كتاب الدراسات اللغوية والنحوية في الصفحات الاتية: ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٤٤ ، وغيرها .

(٢) المفصل ٤ (ط . بروخ)

(٣) الكافية ١ (مخطوطة ياقوت المستعصمي) .

عند ابن الحاجب في التعبير ومذهبه في الاختصار الى ايّ درجة ، حتى انّه حين تناول هذا التعريف الذي عرّفه السابقون كان هو الاخصر والاشمل من بينها جميعا — وعلى هذه قس ماسواها —

وقد حذا ابن الحاجب حذو (المفصّل) في تقسيم (الكافية) الى اقسام رئيسة اساسية مشتقة من تقسيم الكلمة — بشكل عام : اسم ، وفعل ، وحرف وبحث كلا منها وما ينسحب تحته من موادّ عرضنا لها في الكلام على (المفصّل) (١) سابقا ، لكنّه امتازعنه بأن جعل مادته هذه نحوية محضة ، وافرد للمواد الصرفية كتابا مستقلّا أسماه (الشافية) ألّفه بعد (الكافية) ، وامتازعنه — ايضا — بعدم ذكر القسم الرابع (المشترك) الذي تدورغالبية موضوعاته في الصرف وبهذا الاختصاص والاختصار والتنسيق في التأليف اعتبر ابن الحاجب ممثّلا لمرحلة ثالثة ، ولحلقة اخرى تأتي بعد الزمخشري في سلسلة الدراسات والتصانيف النحوية والصرفية ، قوامها التخصّص والمنهجية في البحث ، مع مراعاة الاحاطة والشمول والاختصار والاقتصار ، وملاحظة كونها كتبا درسيّة يفيد منها العلماء والمتعلمون في حلقات الدرس ومجالسهم وبذلك يقول الدكتورعلي عبدالواحد كلمته في اثر هؤلاء العلماء المتأخرين من النحويين الافاضل " جاؤوا بمذهبهم في الاختصار والاستيعاب لجميع ابواب العلم ، فوضعوا أهمّ كتب النحو والصرف ، واكملها ، وادقّها ، واكثرها تهذيبا وتنقيحا ، ومن اشهرهم

---

(١) انظر ص (٩٢) من هذه الدراسة

الزمخشري صاحب المفصّل في النحو ، وابن الحاجب " (١) .

ولوجود التشابه الكبير بين الهيكل العام لكتاب المفصّل وكتاب الكافية ومنهجيّة الكتابين ، وورود غالبية شواهد المفصّل في الكافية — وان كانت الشواهد النحوية على العموم هي نفسها عند الجميع — وملاحظة الاسبقية واعجاب ابن الحاجب بالزمخشري وكتبه ، وشرحه لكتاب المفصّل ، واملائه على مواضع منه وعلى الكافية وبعض الايات القرآنية الكريمة (أماليه النحوية) (٢) ، كل ذلك جعل مجالا خصبا لابن مالك الاندلسي ان ينتهز الفرصة للطعن في ابن الحاجب — لخصومة نشبت بينهما ، أو قل لحسد ، وما أكثره بين امثالهم في مختلف العصور فيقول عنه ، كما روي في نفح الطيب " أنّه اخذ النحو عن صاحب المفصّل ، وصاحب المفصّل نحوي صغير " (٣) . وفي رواية اخرى مشابهة لها في (نامة دانشوران ناصري) — بالفارسية وهذه ترجمتها — " أنّ ابن مالك كان يقدح بابن الحاجب ويقول : انّ نحوه ليس منه ، وانّما هو من صاحب المفصّل ، وأنّ صاحب المفصّل — جار الله الزمخشري — ليس له الا مصنفات في النحو مختصرة ، مثل (الانموذج) وغيرها " (٤) ، كما نقل الخبر نفسه في مقدمة التسهيل لابن مالك من قبل محقق الكتاب (٥) .

---

(١) فقه اللغة ٢٦٩

(٢) انظر قائمة مؤلفاته النحوية ص ٨٠ رقم ٣ من هذه الدراسة

(٣) نفح الطيب ٧ / ٢٥٧ وما بعدها ، وانظر البغية ١ / ١٣٤ (ط الحلبي) ، وخزانة الادب ١ / ٢٠ (ط . تراثنا)

(٤) نامه دانشوران ناصري ١٨٨

(٥) انظر مقدمة المحقق للتسهيل ٨

هذا مع العلم انّ ابن مالك كان قد درس على ابن الحاجب وتلمذ له كما روى الدماميني عن التاج التبريزي (١) — تلميذ ركن الدين الاسترابادي صاحب هذا الشرح — وعلّق تعاليق وكتب حاشية على الكافية نفسها (٢)، كما أنّه نظم كتاب المفصّل — اعجابا وافادة — بمنظومة له اسماها " الموصّل في نظم المفصّل " (٣). وقد افاد منهما كثيرا، لكنّه الحسد والتحاسد — ان صحّت الروايات —، وربّما اراد بذلك اخفاء ماقام به من متابعة واقتفاء لابن الحاجب في التصنيف حتى سرق اسماء كتبه، وسمّا منظومته الكبيرة في النحو بـ (الكافية الشافية) (٤) تلك التي لخص منها (ألفيته) في النحو والصرف وهي زهاء الثلاثة آلاف، وشرح تلك المنظومة وسمّا ذلك الشرح بـ (الوافية) وهو — ايضا — اسم كتاب لابن الحاجب شرح به (الكافية) وكلّ ماحاوله ابن مالك في المعارضة — بعد هذه الطعون — هو نظمه ماكان نثره ابن الحاجب والزمخشري وغيرهما من النحويين

ولا نريد — هنا — ان نحطّ من مكانته وفضله واثره في الدراسات النحوية، وكتابه (الالفية) هو الكتاب الذي يقدّر مقامه

---

(١) انظر مقدمة شرح الدماميني على التسهيل ٣ ، ودائرة المعارف الاسلامية مجلد ١ عدد ٥ ص ٢٧٢

(٢) انظر مقدمة المحقق للتسهيل ٢٣ في (قائمة مؤلفاته النحوية) رقم (١٥)

(٣) انظر مقدمة التسهيل للمحقق ٢١ من (قائمة مؤلفاته النحوية برقم ٦).

(٤) المصدر السابق ١٨ في (قائمة مؤلفاته النحوية برقم ١)

في التعلّم والدراسة بكثرة الشروح والتعاليق ، لكنّنا نريد ان نخلص الى ان هجومه هذا كان بدوافع خاصّة ، اراد ان يغطي بها فضل ابن الحاجب وفضل كتبه ، خوفا من ان يطعن هو الاخر بتأثره به وسرقته لاسماء كتبه - على الاقل - فسبق الى ذلك .

وهذا الطعن ان دلّ على شيء ، فانّما يدل على تأثّر ابن الحاجب بالزمخشري وكتابه (المفصّل) وافادته منه ، وهذا لاينكر به عليه ، ولا يستوجب طعنا فيه ، بل هي السنة والسيرة في الافادة من الاسبقين والاطلاع على مذاهبهم وآرائهم مع تقييد الملاحظات والمآخذ عليهم في الدراسات النقدية ، وفعلا هذا الذى حصل من ابن الحاجب في دراسته للمفصل وأخذه المآخذ عليه (١) ، فهو دارس ناقد ، وصاحب رأى ومنهج يفيد من المتقدمين ويختار ماهو ملائم لذوقه النحوي ومذهبه ومنهجه في التأليف

وخلاصة القول انّ كافية ابن الحاجب تعدّ الكتاب الدرسي الثالث ، أو الحلقة الدراسية الثالثة في سلسلة الحلقات والمصنّفات النحوية التي اتخذت متنا للدراسة والشرح والتعليق في مجالات العلم والتعلّم مميّزة عن الكتابين السابقين بشدّة الاختصار مع الاحاطة والمنهجية مع الاختصاص

---

(١) انظر ص ٩٦ هامش ١ من هذه الدراسة

الفصل الثاني

شروحها :

١ــ لمحة عن شروطها :

أ ــ الشروح بمختلف اللغات :

١ــ الشروح بالعربية

٢ــ الشروح بالتركية

٣ــ الشروح بالفارسية

ب ــ نظمها

ج ــ اعرابها

د ــ اختصارها

هـ ــ حواشيها

و ــ قائمة بأسماء الشروح

٢ــ الكلام على خمسة شروح مهمة منها :

١ــ شرح المصنّف

٢ــ شرح الرضي

٣ــ شرح ركن الدين او الوافية

٤ــ شرح الفاضل الهندى

٥ــ شرح الجامي

٣ــ طبعات الكافية والشروح والحواشي :

ا ــ لمحة عن شروحها

ذكرت كتب الفهارس ، والمراجع المترجمة للكتب ، شروحا وتعاليق وحواشي على الكافية كثيرة جدا ، دلّت على اهتمام الدارسين بهذا الكتاب الجليل ، الذي اضحى كتابا درسيّا مشتهرا في الامصار الاسلامية ، يدرّسه الشيوخ في المدارس والجوامع ، ويقرؤه الطلاب على الاساتذة المختصين بتدريسه في مجالسهم وحلقاتهم ، وبعد طول تدريس ومدارسة تعنّ لدى الشيوخ ملاحظات ، وتحلّ على ايديهم مشكلات يكتبونها في (شرح) أو يجمعونها في (حاشية) او يلخصونها في (مختصر) ، او ينظمونها في (منظومة) ليسهل حفظها ، او يكتبونها بصورة (اعراب) ، أو اية طريقة يبتدعونها من طرق التعاليق والحواشي التي شاعت بأخرة

وهكذا كثرت شروح الكافية وحواشيها وتعاليقها بكثرة الدارسين والمشتغلين والعلماء والمتعلمين حتى بلغت العشرات ــ بل المئات ــ واستعصت على العدّ والحصر ويكفي في كثرتها الكاثرة ماذكره حاجي خليفة في كتابه (كشف الظنون)(١) مستطردا ، حيث ذكر مايقرب من الستين منها بين شرح وتعليق وحاشية واعراب بشتّى لغات المسلمين ، لكنّه عرض لها بشكل متداخل متمازج ، اختلط ذكر شروحها ــ احيانا ــ بشروح الشروح وحواشيها

(١) انظر كشف الظنون ٢/١٣٧٠

باعرابها ونظمها باختصارها ، وعربيّها بتركيّها ، وفارسيّها بهنديّها ، وربّما كرّر شرحا او حاشية مرتين (١) ، وذكر شرحا لشخص ذكره سابقا في جملة شروحه أو بعنوان آخر (٢) ، وربّما تحدّث عن شرح وذكر لذلك الشرح شرحا وذكر بعدهما حاشية ، ولا يعلم أهي للشرح الاوّل أم الثاني وهكذا ، فيلتبس الامر - على القارئ - ويظن التعدّد ويتوهمه ، وتذهب به الظنون

وعلى الرغم من كل ذلك فقد ادّى هذا الرجل التركي خدمة جليلة للكتب والمصنّفات ، والعلم والعلماء ، وحفظ كثيرا منها من أيدي الضياع والنسيان

وحاولت - هنا - جاهدا تنسيق ماذكره ، واضافة ما استدركت عليه من الشروح والتعاليق ، وأحصيت كلّ ذلك المتيسّر في قوائم فكانت كما يأتي

آ - الشروح بمختلف اللغات

١ - الشروح بالعربية

كان عدد شروح الكافية بالعربية (خمسة واربعين) شرحا ، ومن بين هذه الشروح شروح حظيت بالشرح ايضا مثل (شرح المصنّف) الذي شرحه البوريني (٣) .

---

(١) انظر كشف الظنون ٢/١٣٧٥ ، ١٣٧٦ في تكرار شرح الاصفهندي .
(٢) انظر المصدر السابق ٢/١٣٧٠ ، ١٣٧٦ في ذكر شرح ركن الدين الاسترابادي الموصلي الحديثي
(٣) انظر المصدر السابق ٢/١٣٧٠

٢- الشروح بالتركية :

كان عدد شروحها بالتركية (اربعة) ، وقد حصل لبعض الشروح الموضوعة بالعربية من نقلها الى التركية ايضا ، كما فعل قورد افندى الذى ترجم (شرح الملّا جامي) الى التركية .(١)

٣- الشروح بالفارسية :

كان عدد شروحها بالفارسية (ثلاثة) .(٢)

ب - نظمها

نظمت الكافية (مرتين) ، في الاولى نظمها المصنّف نفسه وأسما تلك المنظومة بـ (الوافية) ، نظمها على مشطور الرجز باسم الملك الناصر داود بن الملك المعظم عيسى الايوبي ، وشرحها له - ايضا - وفي الثانية نظمها حسام الدين(٣)

ج - اعرابها

اعربت الكافية (ثلاثا) : اعربها واحد من علماء الدوله المراديه وأسمى اعرابه بـ (الافصاح) . واعربها حاجي بابا الطوسي او (الطوسيوى) أسماه (أوفى الوافية في شرح الكافية) ، وأعربها المرعشي الشهير بزيني زاده ، وأسمى اعرابه (معرب الكافية) .(٤)

(١) انظر كشف الظنون ٢/١٣٧٢

(٢) المصدر السابق ٢/١٣٧٠ ، ١٣٧٦

(٣) المصدر السابق

(٤) المصدر نفسه

د - اختصارها

اختصرت الكافية (أربعا): من قبل البيضاوي واسمى اعرابه (اللبّ)، والحجازي باسم (الوافية في مختصر الكافية) وبرهان الدين الجعبري، والمغلوي (١).

هـ - حواشيها

لم نعمد الى عدّ الحواشي وحصرها، لانّ اسم (الحاشية) قد ينسحب على الشرح والاعراب والنظم والاختصار في كتب الفهارس والمراجع

وقد استدرك صاحب (ذيل كشف الظنون) شرحا للكافية بالعربية للزوزني، كما استدرك عددا من الحواشي على قسم من الشروح (٢). واليك - الان - قائمة باسماء الشروح التي ذكرها حاجي خليفة وما استدرك عليه منها ذاكرين ماطبع منها وما هو مخطوط، ونحن نشير الى اقدم الطبعات واقدم النسخ الخطية ومحلها ورقمها ومصدرها - بمقدار ماتيسّر لنا من الاطلاع -:

و - قائمة بأسماء الشروح

١- شرح المصنف مطبوع (٣).

٢- شرح الرضي: مطبوع (٤).

---

(١) انظر كشف الظنون ٢/ ١٣٧٠، ١٣٧٦

(٢) انظر ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ٢/ ٢٥٨

(٣) طبع في دار الطباعة العامرة في القاهرة سنة ١٣١١ هـ، وسيأتي الكلام عليه مفصلا في (الكلام على خمسة شروح مهمة).

(٤) طبع عدة طبعات من اقدمها في لكناو سنة ١٢٧١ هـ (انظر معجم المطبوعات ١/ ٩٤١) وسيأتي الكلام عليه مفصلا في (الكلام على ثلاثة شروح مهمة)

(شروح ركن الدين الاسترابادى " ثلاثة ")

٣ـ البسيط مخطوط ، توجد منه عدة نسخ من أقدمها نسخة مؤرخة (٧٠٣ هـ) بالجامع الازهر (١) .

٤ ـ المتوسط : ـ هذا الكتاب المحقق ـ واسمه (الوافية في شرح الكافية) . وسيأتي الحديث عن نسخها المخطوطة في سائر المكتبات

٥ ـ الصفير : مخطوط ، توجد نسخة منه في دار الكتب الوطنية برقم ١٥٥٥ نحو (٢) .

٦ـ شرح الفجداوني مخطوط .

٧ـ شرح البرقلعي مخطوط .

٨ـ شرح الخبيصي أسماه (الموشّح) ، مخطوط .

٩ـ شرح تاج الدين القيسي مخطوط

١٠ـ شرح نجم الدين العجمي ويقال له (شرح السعيدى)، مخطوط.

١١ـ شرح ابن الملّا مخطوط .

١٢ـ شرح القمولي أسماه (تحفة الطالب) ، مخطوط

---

(١) انظر فهرست مخطوطات المكتبة الازهرية ج ٤ ص ١١٦ ، وهي بخط علي بن موسى بن منصور الشهرستاني ، وهي بقلم تعليق قديم ردئ ، وقد اطلعت عليها وحاولت قراءة صفحات منها فوجدتها تحتاج الى تقويم كثير ، وبهامش بعض اوراقها حواش ، وتقع في ٢٠٨ ورقة وسطرتها ٢٧ سطرا

(٢) هكذا ذكر محقق النجوم الزاهرة ٩ / ٢٣١ في الهامش (٥) ، وقد حاولت الاطلاع عليها بهذا الرقم وغيره من المظان في زيارتي للقاهرة بربيع ١٩٦٨ فلم اوفق

١٣ـ شرح شمس الدين الاصفهاني مخطوط

١٤ـ شرح الهندي : مطبوع (١) ، وتوجد نسخة مؤرخة ٩٧٧ هـ بدار الكتب الوطنية في تبريز برقم ٢٩٢٠ ذكرها لي الصديق العلامة السيد عبد العزيز الطباطبائي وهي باسم شهاب الدين احمد بن عمر المعروف بالهندي

١٥ـ شرح الاسكندري : مخطوط .

١٦ـ شرح الصفدي : مخطوط .

١٧ـ شرح الفناري مخطوط .

١٨ـ شرح القزويني أسماه (كشف الحقائق) مخطوط .

١٩ـ شرح القدسي أسماه (المناهل الصافية في حلّ الكافية) ، مخطوط

٢٠ـ شرح المبيدي أسماه (مرضي الرضي) مخطوط .

٢١ـ شرح الجامي أسماه (الفوائد الضيائية) مطبوع (٢) .

٢٢ـ شرح عصام الدين الاسفرائيني مخطوط .

٢٣ـ شرح حسام الدين مخطوط .

٢٤ـ شرح مير مرتضى الشيرازي مخطوط

٢٥ـ شرح البيضاوي مخطوط

٢٦ـ شرح الكمولجنوي : مخطوط

---

(١) طبع في استانبول سنة ١٣١ هـ

(٢) ذكرنا طبعاته في موضوع (طبعات الكافية والشروح والحواشي) كما فصّلنا عليه القول مستقلا فيما يأتي ص ١١٩ .

٢٧ـ شرح (التحفة الشافية) مخطوط .

٢٨ـ شرح (الدرّة البيضاء) مخطوط

٢٩ـ شرح الدهلوى مخطوط

٣٠ـ شرح صاحب حماه مخطوط .

٣١ـ شرح الساكناني مخطوط

٣٢ـ شرح الاردبيلي مخطوط .

٣٣ـ شرح مختصر لاحدهم : مخطوط .

٣٤ـ شرح (غاية التحقيق) للصفي تلميذ الهندى : مخطوط .

٣٥ـ سرح الشيرازى : تلميذ السيد الجرجاني مخطوط .

٣٦ـ شرح فلك العلا التبريزى : أسماه (الهادية الى حلّ الكافية)

مخطوط

٣٧ـ شرح (ضوابط الكافية) مخطوط .

٣٨ـ شرح الطائي أسماء (التحفة الوافية) مخطوط .

٣٩ـ شرح تاج الدين العجمي مخطوط .

٤٠ـ شرح الاصفهندى مطبوع (١) .

٤١ـ شرح حسن راست مخطوط .

٤٢ـ شرح يعقوب مخطوط .

٤٣ـ شرح البحراني مخطوط

---

(١) انظر معجم المطبوعات ١/٤٥٦ " أوله حمدى لمبدع الكلام ... " ثم الشرح سنة ١٠٥٤ هـ ، وطبع بالاستانة ١٢٨٤ هـ في ص ١٩٢

٤٤ـ شـرح الزوزنـي مخطـوط .(١)

٤٥ـ شـرح شمس الدين ابن الخبـاز الموصلي أسماه (النهاية فـي شـرح الكافيـة) مخطـوط .(٢)

٢ـ الكـلا م علـى خمسـة شـروح مهمّـة منهـا

وهي شـرح المصنّف ، وشـرح الرضي ، والوافية في شرح الكافيـة ـ هذا الكتاب المحقّق ـ ، وشرح الهندي ، وشـرح الجامي نعـرض لها على هذا الترتيب الزمني في التأليـف

١ـ شـرح المصـنّـف :(٣)

ذكرنا أنّ كتاب (الكافية في النحو) يمثل المرحلة الثالثة التي استقـرّ عليها علم النحو في التأليف والتصنيف من حيث الدقة والشمول ، والاختصـار والاختصاص ، وأنّها كما اطلق عليها مصنفها (مقدمة في النحو) ، ويعنـي بذلك أنّها كتاب مختصر يلخّص مسائل علم النحو جميعا في اوراق ، كمـا تلخّص مقدمـة اي كتاب ذلك الكتاب الذي صـدّرت بـه

ولمّـا كانت (الكافية) بهذه الصفة والمنزلـة ، فقد عمد المصنّف ـ

---

(١) انظر ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ٢ / ٢٥٨ وهو ما استدركه اسماعيل باشا علي حاجي خليفـة

(٢) اخبرني بوجوده الصديق الاخ عبدالوهاب العدواني في مكتبة جامعـة برنستن في الولايات المتحدة ، والجزء الثاني منه في المكتبة البارودية في بيروت باسم (النهاية في شرح الكافيـة)

(٣) تقدمت ترجمته في بداية القسم الثاني من هذه الدراسة .

قبل غيره - لشرح مختصره هذا وأسماه بـ (الوافية) (١)، ثم لم يكتف بأن شرح هذه المقدمة، حتى نظمها في منظومة (٢) تدلّ على عنايته البالغة بها

وقد شرح هذا الشرح المولى حسن بن محمد البوريني الشافعي المتوفى سنة اربع وعشرين والف هجرية (٣) وهكذا بدأت شروح الكافية وشروح الشروح تكثر وتزداد ويُتفنّن فيها نظما واعرابا ، واختصارا وتعليقا ، وحاشية على كثرة الدارسين والباحثين عبر مختلف العصور

وشرح المصنّف هذا ، هو شرح مختصر - ايضا - اذا قيس بشرح الرضي وشرح السيد ركن الدين الكبير وامثالهما من شروحها المطوّلة. وقد اتبع في شرحه طريقة شرح النص بعد ذكره بلفظة (قوله ...) ثم يشرح النص باسلوب مختصر متبعا الطريقة المنطقية في شرح التعاريف وهي تفسير الحد بكونه (جامعا مانعا) وهو المنهج الغالب العام في الشرح ودونك نموذجا من أوّله : " الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد قوله (لفظ) يشمل الكلمة وغيرها ، لانّه لما يتلفظ به سواء وضع لمعنى أو لا قوله (وضع لمعنى) تخرج عنه المهملات ، لانّها لم توضع لمعنى وقوله (مفرد) احتراز من مثل (قام زيد) وشبهه فانّه لفظ وضع لمعنى ولكنّه مركّب وهو نسبة القيام الى زيد ، فلولا اخراجه لدخل الكلام في حد الكلمة

---

(١) انظر كشف الظنون ٢ / ١٣٧٠ ومقدمة شرح المصنف المطبوع في دار الطباعة العامرة في القاهرة سنة ١٣١١ هـ

(٢) المصدران السابقان

(٣) المصدران السابقان

وهمــا حقيقتــان مختلفتان " . (١) هذا نموذج من شرحــه ، وهو قائم علــى روح الاختصــار وروح المنطــق ــ كما ذكرنــا ــ التي شاعت في سائــر كتب النحو وشروحها في العصــور المتأخــرة ، وهي التي تقوم علـــى فكــرة (اخراج الاغيــار وادخــال الافــراد تحت التعريف او الحد) وهــو ما اطلــق عليــه (الحد الجامع المانع) .

وقد اطلعت على نســخ خطيــة مهمّــة وجليلــة من هذا الشــــرح بواسطة كتب فهارس المخطوطات ومباشرة ، ومن اقدمها وانفسها نسخة مكتبــة آيا صوفيــا سابقا برقم (٤٥٠٢) وقد نقلت حديثا ــ كما وجدتها في زيارتــي الى استامبول في سيف ١٣٩١ هـ ــ الــى

Süleymaniye Kütüphanesi nüdürlüğüne.

وهي نسخة نادرة وفريدة كتبت في زمن المؤلف ((وذلك في شهر ربيع الاخــر سنــة خمس وثلاثين وستمائــة)) (٢) كتبها بمدينــة البصرة بمحلــة هذيــل عبيد السلام البصــري وهي من النسخ السلطانية الخزائنيــة النفيســة ، من اوقاف السلطان الغازي محمود خان العثماني ، خطّها نسخي جميــل ، مشكول باتقان ، عدد اوراقها (١٠٢) ومسطرتها (٢١) وعليها ختــم السلطان نفســه مع ختم المفتش باوقاف الحرمين الشريفين (المتوكل علــى الله عبــده نعمة الله) والذي دفعني لوصف هذه النسخة دون غيرهــا لاهميتها وندرتها وبالامكان عدّها هي الام بين سائر نسخها عند التحقيــق ،

---

(١) انظر ص ٦ من شرح المصنف المطبوع في دار الطباعة العامرة سنة ١٣١١ هـ
(٢) وهذا نص التاريخ المكتوب في آخر النسخة المشار اليها

لمن اراد تحقيق هذا الشرح ، حيث انه طبع طبعة مملوءة بالاخطاء والتصحيفات في دار الطباعة العامرة في القاهرة سنة ١٣١١ هـ . وقد صوّرتها - لنفادها - على نسخة استاذي الفاضل الدكتور احمد ناجي القيسي الذي تكرّم مشكورا باعارتها ، وهي بمثابة نسخة مخطوطة اخرى من نسخ هذا الشرح ولا يعتمد عليها الا كما يعتمد على اية نسخة مخطوطة متأخرة عادية

ولم يشتهر هذا الشرح كثيرا ، لانّ روح الشارح هي روح الماتن نفسه والاسلوب الذي سار فيه الشرح هو الاسلوب نفسه في المتن، ولذلك فقد اشتهرت الشروح الاخرى اكثر منه بسبب كون اولئك الشارحين يمثّلون وجهة نظر اخرى وينظرون الى المتن بروح مجرّدة ، كما انهم من فضلاء اعصارهم الذين افادوا من السابقين واللاحقين واضافوا الى كل ذلك ماتيسّر في شروحهم ، وسنذكر فيما يأتي أهمّها ونفصّل الكلام عليها

٢- شرح الرضي

وهو شرح نجم الائمة الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي الغروي ، المتوفى سنة ٦٧٤ هـ أو ٦٨٦ هـ .(١)

قال السيوطي في حقه " صاحب شرح الكافية لابن الحاجب الذي لم يؤلّف عليها - بل ولا في غالب كتب النحو - مثلها ، جمعا

(١) من اهم مصادره البغية ١/٥٦٧ ، ومفتاح السعادة ١/١٤٧ ، وخزانة الادب ١/١٢ ، وكشف الظنون ٢/١٠٢١ و ١٣٧٠ ، وفي الخزانة في ترجمة الرضي ذكر لمصدرين مهمين هما (في مناسبات القرآن) للبقاعي و (اجازة الشريف الجرجاني) لمن قرأ عليه الشرح

وتحقيقا ، وحسن تعليل وقد اكبّ الناس عليه ، وتداولوه ، واعتمده شيوخ هذا العصر فمن قبلهم في مصنفاتهم ودروسهم ، وله فيه ابحاث كثيرة مع النحاة ، واختيارات جمّة ، ومذاهب ينفرد بها " .(١)

وما ذكره السيوطي في آخر هذا النصّ من أنّ له : "ابحاث كثيرة مع النحاة واختيارات جمّة ومذاهب ينفرد بها " هو السرّ في شهرته العظيمة وطغيانه على سائر شروح الكافية حتى على (شرح المصنّف نفسه ، حيث ان المصنّف - كما ذكرنا - يصدر في شرحه عن نفس الروح التي ألّف فيها المتن

وقال البغدادي في أوّل خزانته " هذا شرح شواهد الكافية لنجم الائمة ، وفاضل هذه الامة ، المحقّق محمد بن الحسن ، الشهير بالرضي الاستراباذي - عفا الله عنه ورحمه - وهو كتاب عكف عليه نحارير العلماء ، ودقّق النظر فيه اماثل الفضلاء ، وكفاه من الشرف والمجد ما اعترف به السيد والسعد ،(٢) لما فيه من ابحاث انيقة ، وانظار دقيقة وتقديرات رائقة ، وتوجيهات فائقة " .(٣)

---

(١) البغية ١/٥٦٧ (ط . الحلبي وتحقيق محمد ابو الفضل) .
(٢) السيد هو علي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالشريف الجرجاني المتوفى سنة ٨١٦ هـ ، وله شرح على الكافية بالفارسية ، كما ان له حاشية على شرح الرضي وحاشية على شرح السيد ركن الدين الاستراباذي انظر كشف الظنون ٢/١٣٧٠ وكلامنا على (حواشي الوافية)
والسعد هو سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني صاحب المطول في البلاغة وغيره ، وله حاشية على شرح السيد ركن الدين الاستراباذي توفي سنة ٨٩٢ هـ . (انظر كلامنا على حواشي الوافية) .
(٣) الخزانة ١/٢

وقال عنه السيد الشريف الجرجاني في اجازته لمن قرأ عليه هذا الشرح " انّ شرح الكافية للعالم الكامل نجم الائمة وفاضل الامة محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي كتاب جليل الخطر ، محمود الاثر ، يحتوى من اصول هذا الفن على امهاتها ، ومن فروعه على نكاتها ، قد جمع بين الدلائل والمباني وتقريرها ، وبين تكثير المسائل والمعاني وتحريرها ... " (١) الى آخر ما قاله كل ذلك يشير الى عظمة هذا الشرح ومكانته بين كتب النحو واللغة والادب ، حتى انّك لتجد عبدالقادر البغدادي يصرف همته الى (شواهده) التي بلغت ٩٥٧ شاهدا من شواهد العربية ، ويؤلف اكبر موسوعة لغوية نحوية ادبية اسماها (خزانة الادب ولب لباب لسان العرب) حتى اضحت مرجعا مهما من المراجع الادبية واللغوية والتاريخية لما حوته من كثرة التراجم وغزارة المعلومات . وقد طبعت في اربع مجلدات ضخمة كبيرة ببولاق سنة ١٢٩٩ للمرة الاولى محلّاة في الهوامش بكتاب (المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الالفية المشهور بشرح الشواهد الكبرى للامام العيني) ، كما طبعت اجزاء منها محققة في سلسلة (تراثنا) بتحقيق الاستاذ عبدالسلام محمد هارون ، طبع الجزء الاول منها سنة ١٣٨٧ هـ وقد عمل على الخزانة عبدالعزيز الميمني فهرسا بعنوان (اقليد الخزانة) طبع بـ (لاهور) سنة ١٩٢٧ . (٢)

---

(١) الخزانة ١/١٢

(٢) انظر بروكلمان ١/٨٦

ولم يسمّ الشيخ الرضي شرحه هذا باسم ، لذلك اشتهر بين الدارسين باسمه ، وراح الناس ينسبون شرحه الى لقبه (رضي الدين) واقتصروا منه على (الرضي) بتعويض الالف واللام عن الاضافة في الصفات واليك مقدمته القصيرة التي لم يذكر فيها — كما فعل غيره — اسما لشرحه هذا ، وانّما ذكر سبب التأليف وخطوطه العامة ، فقال بعد الحمد والثناء " وبعد فقد طلب منّي بعض من اعتنى بصلاح حاله ، واسعفته بما تسعه مقدرتي من مقترحات آماله ، تعليق مايجري مجرى الشرح على (مقدمة ابن الحاجب في النحو) عند قراءتها عليّ ، فانتدبت له مع عوز مايحتاج اليه الغائص في هذا اللّج ، والسالك لمثل هذا النهج من الفطنة الوقّادة ، والبصيرة النقّاذة بذلا لمسؤوله وتحقيقا لمأموله ، ثمّ اقتضى الحال بعد الشروع التجاوز عن الاصول الى الفروع ، وان كان مرضيا فببركات الجناب المقدس المطهّر الغروي (١) ، صلوات الله على مشرفه ، لاتفاقه فيه ، والاّ فمن قصور مؤلفه فيما ينتجبه والله تعالى المؤمّل لارشاد السبيل ، وهو حسبنا ونعم الوكيل " (٢) .

واليك ايضا نموذجا من منهجه وطريقة شرحه ، نأخذه من البداية ونقتصر على شرحه لتعريف الكلمة — كما فعلنا بالنسبة للمصنف — ليتبيّن سعة هذا المنهج وتوسّعه في الفروع : " قوله الكلمة لفظ وضع لمعنى

---

(١) نسبة الى الغرى اى مدينة النجف المشرفة بمرقد الامام علي عليه السلام .
(٢) شرح الرضي ١ (ط . ايران الحجرية) .

مفـرد اعلم انّ الكلمـة مفرد الكلم مثل تمرة وتمـر ، وليس المجرد مـن التاء من هذا النوع جمعـا لذي التاء كما يجـيء تحقيقـه في باب الجمع ، بل هو جنس حقّـه ان يقع على القليل والكثيـر كالعسل والماء ، لكـنّ الكلـم لم يستعمل الا على مافوق الاثنين بخلاف ، نحو : تمـر ، وضـرب٠ وقيل انّ اشتقاق الكلمـة والكلام من الكلـم وهوالجـرح لتأثيرهما فـي النفس وهواشتقاق بعيد وقـد تطلق الكلمـة مجازا على القصيدة والجمـل ، يقال كلمـة شاعـرة ٠ وقال الله تعالى ((وتمّـت كلمـة ربك))(١)٠ و (اللفظ): في الاصل مصـدر ، ثم استعمل بمعنى الملفوظ بـه وهوالمراد هنا ، كما استعمل القول بمعني المقول ، وهذا كما يقـال الدينـار ضـرب الاميـر اى مضروبـه ، والكلا م بمعناه لكنّـه لم يوضع في الاصل مصـدرا علـى الصحيح اذ ليس على صيغة مصادر الافعال التي تنصبه على المصدر، نحو كلّمتـه كلامـا وتكلّـم كلامـا ، بل هو موضوع لجنس مايتكلم بـه سواء كـان كلمـة على حرف كواو العطف اوعلى اكثـر ، اوكان اكثـر من كلمـة ، وسواء كان مهملا اولا ، أمّـا اطلاقـه على المفردات كقولـك لمن تكلّم بكلمـة كزيـد ، او بكلمـات غير مركبـة تركيب الاعراب كزيد عمرو بكر هذا كـلام غير مفيـد ، وامّـا اطلاقـه على المهمل فكقولـك تكلّـم فلان بكـلا م لامعنى لـه فالقول والكلام واللفـظ من حيث اصل اللغة يطلق على كـل حرف من حروف المعجم كان او من حروف المعنى وعلى اكثر منـه مفيدا كان أولا ، لكـنّ القول اشتهر في المفيـد بخلاف اللفظ والكلام ، واشتهـر

---

(١) الانعام : ٦ ، والاعراف : ٧ ، وهود ١١

الكلام لغة في المركّب من حرفين فصاعدا ، واللفظ خاص بما يخرج عن الفم من القول ، فلا يقال لفظ الله ، كما يقال كلام الله "(١) ، الى آخر هذه التشقيقات والمباحث التي تنبيء عن سعة في الاطلاع وتوسّع في المنهج وقد طبع هذا الشرح اكثر من مرة.(٢)

٣- شرح ركن الدين او الوافية في شرح الكافية

وهو الشرح المتوسط من شروح السيد ركن الدين الثلاثة على الكافية . وهو هذا الكتاب المحقق ، وهو اهمها وقد تقدم الكلام مفصّلا عليه في القسم الاول من هذه الدراسة

٤- شرح الفاضل الهندي :

وهو شرح ابي المفاخر شهاب الدين احمد بن شمس الدين عمر الزوايي الدولتآبادي الهندي ، المعروف بالفاضل الهندي المتوفى سنة ٨٤٩ هـ (٣)

وهو شرح مختصر لطيف اقرب الى الحاشية منه الى الشرح ، يقول عنه ناشر كتابه في المقدمة : " وبعد فقد صنف طبقات الادباء والكتاب تصانيف في علم الاعراب بحسب قوتهم في البيان ، وشهامتهم في بلاغة الخاطر والبيان ، لكنّ الشيخ الامام ، قدوة الانام ، وحيد العصر ، فريد الدهر ، افضل المدققين ، برهان المحققين ، ابا المفاخر شهاب الدين بن شمس

---

(١) شرح الرضي ١ (ط . الحجرية) في ايران

(٢) انظر طبعات الكافية وشروحها فيما يأتي . ص ١٢٢

(٣) اهم مصادر ترجمته مقدمة ناشر الشرح ص ٢ وتأسيس الشيعة ١٣٢ وفهرست كتابخانه قدس مج ٣ ط . دار الطباعة بطوس سنة ١٣٤٥ هـ .

الدين بن عمر الزوايـي الدولتا آبادي اكـرم اللـه مآبـه ، واجزل ثوابـه ، قد عمـل حواشي على الرسالـة المشهورة في الاعراب لشيخ الصناعـة قـدوة الائمـة المشتهرة في المشـارق والمغارب ، العلامـة ابن الحاجب اسكنـه الله تعالى الفراديس ، وانال روحـه التقديس ، قـد حازت مع الصغـر سمينها ، وجاوزت في الفضل جميعها ، من حيث نشأت نبعتها ، وتفرّعـت دوحتها موشّـاة بحبـر الالفـاظ الساحـرة ، ومغشّـاة بحلل المعانـي الزاهـرة وكانت كافية شافية اردت ان امتع المحصلين لها بنظـم منثورها وجمع مأثورها ليتخذوها سميـرا على السهر ، وانيسا في المقـام والسفـر ... " (١) الى آخـر ذلك المديح والاطـراء ، الذى تعمدت فـي تثبيتـه ــ هنا ــ ليعرف به مقام الشرح وصاحبـه في اوساط الدارسين، وذلك لقلّـة مصادره ، وندرة من تحدّث عنه من الباحثين والمعنيين ، حتى أنّـك لتجد اغفـال ذكـره في مرجع كبير كالاعـلام (٢) واغفـال ذكر شـرحـه المطبـوع في معجم المطبوعات العربية والمعرّبـة

واليك نموذجا من أوّل الشـرح لتعرف به اسلوبـه ومنهجه : " الكلمة : اللام للجنس ، والتاء للوحدة النوعية او الفردية ، والكلمـة الواحدة كليـة مفهوما وان كانت جزئيـة فيما صدقـت عليـه ، والتعريف باعتبـار المفهـوم

---

(١) انظر مقدمـة شـرح الشـرح ص ٢

(٢) وهو ليس بأوّل من اغفل من المصنفين والعلماء المشهورين في اعـلام الزركلي فقد استدركـت عليه نتيجة الحاجة للمراجعة اسماء علمـاء مشهورين من اهل التصنيف والتأليف واسميتـه بـ (اعلام الاعلام بمـا فات صاحب الاعلام من اسماء الانام) واختصرت عنوانـه الـى (اعلام الاعلام) وأثبت كلّ ذلك على الهوامش في مواطنـه

وعلى هذا لا ينافي الاستغراق ايضا ، كما في كلّ فرد وكل واحد ، لكنّ محلّ التعريف يأباه ، اذ التعريف انّما يكون للحقيقة دون الافراد الّا ان يقصد بيان الطرد لا التعريف وأمّا حمل اللام على العهد الذهني فيوجب جهالة المحدد ، الّا ان يعتبر التعيين باعتبار المقام ، والاولى ان يحمل على الجنس ، او العهد الخارجي بارادة الكلمة المذكورة على السنة النحاة قيل بتجريد التاء على معنى الوحدة ، واتيانها للتحرز عن الوقوع على الثلاث فصاعدا ، كما هو حكم المجرد عنها وفيه ان الاسم المجرد يصح تجريده عن معنى الوحدة ، كما قيل انّ الانسان لفي خسر ، أمّا تجريد التاء عن معنى الوحدة فبعيد لا يوجد في الاستعمال ، لكونه نصّا في الوحدة و (الكلم) المجرد عن التاء جنس لا جمع كما قيل ، بدليل قوله تعالى ((اليه يصعد الكلم الطيّب))(١) وبتصغيره على كليم ، وبقوله : احد عشر كلما ، وقيل جمع حيث لا يقع الّا على الثلاث فصاعدا ، والكلم الطيّب يأوّل ببعض الكلم ، والاخيران ممنوعان (لفظ) وهو في اللغة : الرمي ، يقال : اكلت التمرة ، ولفظت النواة ، أي رميتها وفي الاصطلاح صوت يعتمد على المخارج من حرف فصاعدا ، وقيل الحاصل من صوت يقصد به حصول حرف فصاعدا ، وقيل ما يتلفظ به الانسان من حرف فصاعدا ، وفي كل وجوه من النظر تأمل " الى آخر مامشت به قريحته اللفظية والعلمية ، وهو(٢)

---

(١) فاطر ٣٥

(٢) شرح الهندي على الكافية ٣ (ط . استامبول سنة ١٣١ هـ)

اسلوب علماء العصر كافة ، ويمتاز كلّ منهم عن الاخر بمقدار فهمه ولوعه في المنطق وعلم الكلام ، والاصول

٥ـ شرح الجامي

وهو شرح المولى نور الدين عبد الرحمن بن احمد نور الدين الجامي المتوفى سنة ٨٩٨ هـ.(١)

وقد لخص فيه ما في الكافية من الفوائد على احسن الوجوه وادقها ، مع زيادات من عنده ، وأسماه بـ (الفوائد الضيائية) نسبة الى ولده ـ ضياء الدين ـ الذى كتبه له ، وقد اشتهر بين الدارسين بالجامي ، ولم يكن ليتخلف اسلوبه كثيرا عن اساليب الشّراح قبله ، بل هو خلاصة لها وتلخيص ، بالاضافة الى ما أوتيه من الدقة العقلية والمنطقية ، واشتهاره بين الاعاجم اكثر من غيره ، ولذلك كثرت عليه حواشيهم وتعليقاتهم وقد احصيت من هذه الحواشي ما جاء في (كشف الظنون)(٢) فقط سبع عشرة حاشية وهي

١ـ حاشية عبد الغفور اللارى توفي ٩١٢ هـ

٢ـ حاشية عصام : توفي ٩٤٣ هـ

٣ـ حاشية غرس الدين الحلبي توفي ٩٧١ هـ

---

(١) اهم مصادر ترجمته شذرات الذهب ٧/٣٦٠ ، والفوائد البهية ٨٦ ، وكشف الظنون ٢/١٣٧٢ ، ومعجم المطبوعات ١/٦٧١ ، وفهرس الكتبخانه ١/١٤٣ وغيرها ، و Brock. 2: 266, S. 2: 285.

(٢) كشف الظنون ٢/١٣٧١ فما بعدها

٤ــ حاشيــة مصلح الدين اللارى : توفي ٩٧٩ هـ

٥ــ حاشيــة فيضـي توفـي ١٠١٩ هـ

٦ــ حاشيــة قــره جــه الحميــدى : توفي ١٠٢٤ هـ

٧ــ حاشيــة غــلامــك توفـي ١٠٣٥ هـ

٨ــ حاشيــة البحــرى

٩ــ حاشيــة بن امــر اللــه

١٠ــ حاشيــة الازهــرى :

١١ــ حاشيــة البخــارى

١٢ــ حاشيــة السمــرقنــدى :

١٣ــ حاشيــة الارزنخــانــي

١٤ــ حاشيــة بــابــا شــاه

١٥ــ حاشيــة الــروشنــي

١٦ــ حاشيــة الصفــدى الايجــي

١٧ــ حاشيــة المأســونــي

وبالاضــافــة الى هذه الحواشي العربية فقد ترجم الى التركيــة مــــن قبل محمد بن عمر المعروف بقــورد افندى نوفـي ٩٩٦ هـ وقد تجد علــى حاشيــة من حواشيــه حواشــي متعددة ، كما كتب على حاشيــة عصام ثــلاث حواش نظــرا لاهميتها وقــد اثنــى الشعراء والادباء على الجامي ثنــــاء عاطــرا مستمــدا من روحــه الصوفيــة وهو (الملاّ) ومن اسمــه الجميــــل الموحــي قــال الشيــخ العرضي فيــه

لله درّ إمام طالما سطعت
أنوار افضاله من علمه السامي
ألفاظه أسكرت اسماعنا طربا
كأنّما الخمر تسقى من صفا الجام

وقال ابن الحنبلي

لكافية الاعراب شرح منقح
ذلول المعاني ذو انتساب الى الجامي
معانيه تجلى حين تتلى كأنّما
هي الخمر تبدو شمسها من صفا الجامي (١)

الى امثال هذه من المعاني والتعابير واليك في الختام نموذجا من اسلوبه وروحه مقتطفا من أوّله

" (الكلمة) قيل هي والكلام مشتقان من الكلم بتسكين اللام، وهو الجرح ، لتأثير معانيهما في النفوس كالجرح ، وقد عبر بعض الشعراء عن بعض تأثيراتهما بالجرح حيث قال

جراحات السنان لها التيام ولا يلتام ما جرح اللسان

والكلم بكسر اللام جنس لا جمع كثمر وتمرة بدليل قوله تعالى : ((اليه يصعد الكلم الطيّب والعمل الصالح)). (٢) وقيل جمع حيث لا يقع الّا على الثلاث فصاعدا ، والكلم الطيّب يأوّل ببعض الكلم ، واللام فيها للجنس ، والتاء للوحدة ، ولا منافاة بينهما لجواز اتصاف الجنس بالوحدة ، والواحدة

---

(١) انظر كشف الظنون ٢/ ١٣٧١ فما بعدها
(٢) فاطر : ٣٥

بالجنسيّة ، يقال هذا الجنس واحد ، وذلك الواحد جنس ، ويمكن حملها على العهد الخارجي بارادة الكلمة المذكورة على السنة النحاة ،

(لفظ) اللفظ في اللغة الرمي ، يقال اكلت التمرة ولفظت النواة ، اى رميتها ، ثم نقل في عرف النحاة ابتدأ ، او بعد جعله بمعنى الملفوظ ، كالخلق بمعنى المخلوق الى مايتلفظ به الانسان.." (١) الى ما هنالك

٣ـ طبعات الكافية والشروح والحواشي (٢) :

طبعت الكافية أوّل ماطبعت في رومة ١٥٩٢ م ، وايضا في كانبور ١٨٨٨ م ، و ١٨٩١ ، وفي قازان ١٨٨٩ م ، وفي طشقند ١٣١١ هـ و ١٣١٢ هـ بعنوان (الكافية مع حلّ التراكيب) ، وفي بولاق ١٢٥٥ هـ ومعها (اظهار الاسرار والعوامل) ، وفي بولاق بعنوان (جملة النحو) مع جملة متون اولها الكافية ، وكذلك في ١٢٧٩ هـ ، وطبعت مع اعراب الكافية لزيني زادة طبع حجر بالهند في ١٣١٩ هـ ، وطبعت في القسطنطينية ١٢٣٥ هـ مع معرب الكافية لزيني زاده واخرى ١٢٥١ هـ بلا ذكر لمحل الطبع ، وطبعت في زمن السلطان عبدالعزيز من قبل ناظرية المعارف العمومية مع (المعرب) سنة ١٢٧٩ هـ

---

(١) شرح الجامي ١ (ط. ايران الحجرية) سنة ١٢٧٣ هـ

(٢) اعتمدت في هذه المعلومات معجم المطبوعات في مواطن متعددة منه حسب ماورد من الشروح ، وكذلك اكتفاء القنوع بالاضافة الى اقتنائي لكثير من هذه الشروح والحواشي عند اشتغالي بهذا البحث وعنايتي به في مدة تنيف على الاربع سنوات

وطبع شرح الرضي في جزئين في لكنا والهند ١٢٨٠ ، وايضا في جزئين في القسطنطينية ١٢٧٥ هـ مع حواش لغوية على الهوامش

وطبع الجامي في لكنا والهند سنة ١٢٨٢ هـ ، وفي القسطنطينية سنة ١٢٨٧ هـ

كما طبع الرضي والجامي في ايران طبعات حجرية منها بتاريخ كطبعة الجامي بقلم الخونساري ١٢٧٣ ، ومنها بلا تاريخ كطبعة الرضي الكبيرة

وطبع شرح المصنف في دار الطباعة العامرة في القاهرة ١٣١١ هـ

وطبع شرح الهندي في استامبول ١٣١ هـ

وطبعت الكافية ضمن (مجموع مهمات المتون) في القاهرة بمطبعة الحلبي طبعة تجارية عادية وامثالها من الطبعات في تركيا

وطبعت حاشية عصام على الجامي في زمن السلطان عبد العزيز بمطبعة حاجي محرم افندى ١٢٨١ هـ وهناك عدة طبعات لهذه الشروح والحواشي يمكن مراجعتها في المظان من معجمات المطبوعات وغيرها من المكتبات القديمة . وقد تجد كتبا صفراء تركية عن الكافية وحواشيها مملوءة بالهوامش والتعليقات ، مكسوعة بعبارة : رضي ، جامي، غجدواني ، هندي ، حلبي ، متوسط ، كبير ، سيد ، متوسط، وامثالها من رموز الكتب والاشخاص

القســـم الثالـــث
منهج التحقيـــق والنســـخ المخطوطـــة

الفصل الاول منهج التحقيـــق

الفصل الثاني : النسخ المخطوطـــة

الفصل الاول

منهج التحقيق

أ ـ على اعتاب التحقيق :

١ ـ تعرّف الوافية

٢ ـ الصعوبات التي واجهتها

ب ـ بين مناهج التحقيق وعملي في الوافية :

١ ـ كتاب برجستراسر

٢ ـ كتاب عبد السلام هارون

٣ ـ كتيب الدكتور صلاح الدين المنجّد

٤ ـ امالي المرحوم الدكتور مصطفى جواد

٥ ـ عملي في الوافية

آ - على أعتاب التحقيق :-

١ - تعرُّف الوافية :-

لابد لي - وقد فرغت من تحقيق هذا الكتاب والتعريف بالماتن والشارح وكتابيهما - أن أشير الى فضل من شوّقني الى علم التحقيق وعمله، ووجّهني وجهة هو مولاها ومولّيها - ذلك هو استاذنا المرحوم المبرور الدكتور مصطفى جواد وقد شاءت الصدف والتقادير - على كره ومحبة منّي ايضا - أن ادرس سنتين متواليتين في المرحلة الاولى من الماجستير ، وأن اوفّق لممارسة التحقيق مع دورتين نشطتين من زملائي باشرافه وتوجيهه ، وذلك في عامي ٦٥ - ٦٦ و ٦٦ - ١٩٦٧ ، وكنت قد جمعت أماليتين له في علم التحقيق بعنوان (اصول التحقيق وتحقيق النصوص) وقعت في عدة مجالس ومحاضرات ، وقابلت بينهما مع سائر اماليه على طلبة الماجستير حتى لو سنحت الفرصة لاظهار هذا السفر النفيس لرأى الناس فيه خيرا كثيرا

كما لابدّ لي ان أشير - ايضا - الى فضل من ارشدني الى هذا الكتاب - (الوافية) - ورغّبني في تحقيقه ودراسته - بعد ان صرفني رئيس القسم السابق الدكتور جميل سعيد عن جملة بحوث ودراسات في اللغة والنحو كنت اعددتها للرسالة - ألا وهو استاذي الدكتور احمد ناجي القيسي الذي لاقيت من رحابة صدره وحسن تشجيعه ما لايسعني ان انساه مطلقا ، وكان هذا اوّل عهدي بسماع اسم (الوافية في شرح الكافية) لركن الدين الاسترابادي .

٢ — الصعوبات التي واجهتها :—

أرى لزاما عليّ ان اذكر — هنا — نماذج من هذه الصعوبات التي واجهتني — أو قل واجهتها — في طريقي للحصول على نسخ من هذه (الوافية) فضلا عن عمل التحقيق وصعوبته فيها ، لأبرّر طول المدّة من ناحية ، وصعوبة الاشتغال في التحقيق وظروف المحقّق في بلدنا من ناحية اخرى ، حيث لا يمكنني — على الاخص — أن أغفل ذكر القائمين والقيّمين على شؤون المخطوطات فيه

واجتزئ — فيما يأتي — بذكر نموذجين من هذه الصعوبات التي لا أرضاها لطالب جهل ، فضلا عن طالب علم

الاولى

بعد تعرّفي (الوافية) وصاحبها في المصادر ، واطلاعي على مختلف الفهارس التي تصف المخطوطات — عامة وخاصة — في كثير من اللغات ، رحت أسجّل النسخ الموجودة من الوافية وامكنتها وارقامها وتواريخها وسائر اوصافها في شتّى مكتبات العالم (١) محاولا بطريق او او بآخر الاطلاع عليها وتصويرها ما وجدت الى ذلك سبيلا

وكانت اولى المحاولات هي الاطلاع على (نسخة مكتبة الاوقاف العامة في بغداد) ، وهي قريبة منّي جدا ، وأنا يومئذ في الكاظمية ، فكنت ازور المكتبة لهذا الغرض ، لكنّني عانيت كثيرا حتى ظفرت بها (ولأيا عرفت الدار بعد توهّم) فصورت لي نسخة منها في المجمع

---

(١) انظر فيما يأتي (قائمة بنسخ الوافية الموجودة في مكتبات العالم) ٠

العلمي العراقي

الثانية :

واطّلعت على وجود نسخة اخرى في مكتبة المتحف العراقي وراجعتها مرارا ، وقررت تصويرها - ايضا - لاهميتها ، فصورت لي بصعوبة بالغة بعد ان تعذر تصويرها في قسم التصوير في المتحف العراقي وفي ذكر هاتين الصعوبتين غنى عن ذكر سائر الصعوبات التي واجهتها في تصوير بقية النسخ التي اربت على العشر في داخل العراق وخارجه ٠

ب - بين مناهج التحقيق وعملي في الوافية :-

في العربية - فيما اعلم - ثلاثة كتب مهمّة مطبوعة ، تكلمت عن اصول التحقيق ومناهجه - غير المقالات والموضوعات التي صدّرت بها الكتب المحقّقة ، او التي نشرت في مجلات تعنى بالتراث والمخطوطات هنا وهناك (١) - أوّلها كتاب المستشرق الالماني (برجستراسر Bergstraesser) وهو عبارة عن مجموعة محاضرات القاها على طلبة الماجستير بقسم اللغة العربية في كلية الاداب بجامعة القاهرة عام

---

(١) انظر مقالات الدكتور محمد مندور في مجلة الثقافة القاهرية ١٩٤٤ في العددين ٢٧٧ ، ٢٨٠ واعادتها في كتابه (في الميزان الجديد) ٠ وقواعد لجنة المجمع العلمي العربي بدمشق في نشر (تاريخ مدينة دمشق) في مقدمة الجزء الاول ١٩٥١ ، وقواعد النشر للدكتور ابراهيم مدكور في مقدمة كتاب (الشفاء) لابن سينا ، القاهرة ، ١٩٥٣ وغيرها من المقالات هذا بالنسبة للغة العربية وآدابها ، وامّا بالنسبة لاداب اللغات الغربية فهناك جملة مقالات وبحوث في نقد النصوص القديمة ونشرها (Text Criticism) ذكرت في مقدمة كتاب (اصول نقد النصوص ونشر الكتب) للمستشرق الالماني برجستراسر ، وكذلك في مقدمة كتاب (قواعد تحقيق المخطوطات) للدكتور صلاح الدين المنجد

١٩٣١ ، وينقسم هذا الكتاب الى ثلاثة ابواب الاول في النسخ ، والثاني في النصّ ، والثالث في العمل والاصلاح ، مع مقدمة وخاتمة تلخّص النتائج والتحقيقات وهو أوّل كتاب يؤلّف في هذا الفن ، وقد طبع اخيرا في مركز تحقيق التراث بمطبعة دار الكتب ١٩٦٩

وكتاب الاستاذ عبد السلام هارون بعنوان (تحقيق النصوص ونشرها) القاهرة ، ١٩٥٤ ، وهو كما يذكر الاستاذ هارون في مقدمته ثمرة تجارب ومعاناة طويلة في نشر النصوص العربية القديمة ، وقد اعيد طبعه سنة ١٩٦٥ ، وكتيّب الدكتور صلاح الدين المنجد بعنوان (قواعد تحقيق المخطوطات) ، وقد طبع طبعة رابعة سنة ١٩٧٠ ، وكان قد نشره في الجزء الثاني من المجلد الاول من (مجلة معهد المخطوطات العربية) القاهرة ، ١٩٥٥

والذي خلصت اليه من مراجعتي هذه الكتب ومعاناة الموضوعات المبثوثة فيها — بالاضافة الى امالي استاذنا المرحوم الدكتور مصطفى جواد في قسم الماجستير في دائرة اللغة العربية في جامعة بغداد لعدة سنوات — أنّ هناك أصولا وقواعد في علم التحقيق ونشر الكتب القديمة تكاد تكون واحدة في مختلف هذه المناهج التي يتّبعها المحقّقون سواء في الغرب كانوا أم في الشرق (١) ، ولا تختلف فيما بينها الاّ بمقدار

---

(١) انظر منها القواعد التي وضعتها جمعية المستشرقين الالمان في نشر النصوص العربية في نشرياتها الاسلامية : Bibliotheca Islamica باشراف المستشرق الكبير هـ ٠ ريتر وجمعية غيوم بوده في فرنسا (====)

مايتوسّع هذا ويختصر ذاك في الهوامش ، وما يرجّح هذا ان يثبت التعاليق والفروق بين النسخ في الصفحة نفسها وما يرجّح ذاك ان يجمعها بشكل ملاحق واستدراكات في آخر الكتاب ، وما يصنع هذا من فهارس كثيرة تصل لحد المبالغة والافراط وما يقتصر ذاك على فهرس عام شامل ، وما يفضّل هذا ان تكون النسخة المعتمدة في التحقيق هي القديمة أو ماتسمى بالامّ والاصل ، وما يفضّل ذاك ان تكون النسخة المعتمدة هي الجيّدة الصحيحة وان كانت متأخرة ، وما يرى هذا ان يثبّت في المتن (النصّ المختار) وما يرى ذاك ان يثبّت نصّ النسخة الام اوالاصل ويشار الى الفروق في الهوامش ، الى ماهنالك من ملاحظات وآراء يتدخل فيها عامل الاجتهاد والثقافة والذوق الشخصي . أمّا بقية النواحي من طرق المقابلة بين النسخ ووصفها وتصنيفها ومن استعمال العنوانات وتقسيم النصّ وترقيمه وتزيينه بالضبط والفواصل والاشارات والاقواس وما شاكل وشابه فهي مسائل يكاد يكون متفقا عليها عند جمهرة المحققين من علماء الغرب والشرق ، ومن العرب والمستعربين والمستشرقين ، وينبغي الكفّ عن الانحياز والتعصب في حديثنا عن اصول هذا العلم وقواعده ، وان لانقع فيما وقع فيه الاستاذان الفاضلان الدكتور المنجد والاستاذ هارون في مقدمة كتابيهما من تعصّب وتجهيل ، فهذا الدكتور المنجد يقول

(====) R. Blachere et J. Sauvaget, Reglespour edition et traductions de textes Arabes, Paris,1945.

ومقدمة اصول برجستراسر وقواعد المنجد في كتابيهما

" وأخذ نا علي الاستاذ هارون انّه لم يطلع على الطرق التي وضعها المستشرقون لنشر المخطوطات " (١) . ويميل الى جعل الفضل في هذا العلم وقواعده الى جماعات المستشرقين فحسب وينسى او يتناسى ما لعلماء المسلمين الاوائل والاواخر من اياد بيضاء في تقويم النصوص وضبط الاثر والنجاة من التصحيفات والتحريفات والكتب المؤلفة في ذلك. ويعظّم المستشرقين " الذين كان لهم فضل السبق في نشر تراثنا العربي منذ القرن الماضي ، وانّهم أوّل من نبّهنا الى كتبنا ونوادر مخطوطاتنا ، وانّهم وضعوا بين ايدينا نصوصا لولا هم لم نعرفها " (٢) ، وهكذا ثم أنّ الاستاذ عبدالسلام يقف الموقف نفسه ، ولكن من الزاوية الاخرى فيحاول ان يثبت أنّ الفضل كلّ الفضل لقدامى العرب ولعلمائهم النابغين ولثمرة جهودهم وكفاحه وينسى او يتناسى فضل هؤلاء المستشرقين ، فالامر بين الامرين لا هذا ولا ذاك وانّما هي اصول قديمة وقواعد معروفة في ضبط الاثر واضيفت اليها جهود الغربيين والشرقيين الحديثة المتعاقبة المتتابعة وخير دليل على ما نقول هو تتبّع الكتب المحقّقة لاعلام المحققين في الشرق والغرب ، واستقراء طرائقهم في نشر التراث واخراجه ، ودونك السلاسل الادبية والعلمية التي تحمل شعار التراث

وفي هدى هذه المناهج والطرائق اخذت سبيلي وانتهجت منهجا وسطا بينها مع ميل شديد الى منهج استاذنا المرحوم العلاّمة المحقق

(١) قواعد تحقيق المخطوطات للمنجد (المقدمة)
(٢) المصدر السابق

الدكتور مصطفى جواد المنهج الذى طبعنا عليه ورشدنا اليه ، ولا اذكر ذلك تبجحا الّا انها ثمرة جهود استاذ أفنى شخصيته في تلاميذه ، أو قل أفنى تلاميذه - وياليتهم - شخصياتهم فيه

وكلّي امل ورجاء ان اوفّق لطبع هذه (الامالي) التي تحدثت عنها في موضوع (على أعتاب التحقيق) وقد حققتها بالاسلوب نفسه ، مع ترجمة وافية لحياته وجهوده العلمية والادبية كتبها استاذى المحقق الدكتور حسين محفوظ

هذه فكرة عامة شاملة عن المنهج الذي سلكته في تحقيق (الوافية) أمّا الخطوات الفرعية والمسائل الجزئية فيكفي فيها ملاحظة هوامش الكتاب المحقّق وفهارسه ففيها تبيان لما انتهجناه وخلاصته أنّي اعتمدت أقدم النسخ المتناولة ومن أصحّها وهي نسخة الاستاذ قاسم الرجب التي اعتبرتها بمثابة الاصل - أو قل أصلتها - ثم أنّي قابلتها مع بقية النسخ المتوفرة التي تنيف على العشرة على طريقة تثبيت (النصّ المختار) اى انّ الرواية التي اعتقدت انّها اقرب لروح المؤلّف واسلوبه اثبتها في المتن - وان لم تكن من الاصل - وذكرت الفروق المهمة في الهوامش ، وانّي حاولت ان اثبت الزيادات من مختلف النسخ في المتن ، كما اشرت الى النقصان في سائر النسخ - ان وجد - في الهامش واتبعت طريقة التعاليق والهوامش التي تخدم النصّ ، او ظننت انّها تخدمه بالافادة من بقية الشروح المخطوطة والمطبوعة ، ولا سيما حواشي

الوافية المخطوطة وشواهدها المؤلفة بشكل شروح على الوافية لاشهر العلماء الدارسين موضّحة ، أو مصوّبة ، أو مستدركة كما خرّجت الايات القرآنية الكريمة ، والاحاديث النبوية الشريفة ، والامثال ، وجميع ابيات الشواهد في المصادر والمظان المعنيّة وترجمت للاعلام الواردة في الوافية باختصار مفيد منبها على أهم مصادر تراجمهم ومراجعهم ماوجدت الى ذلك سبيلا

كلّ ذلك قد يكون خروجا في نظر بعض المناهج عن عمل المحقّق لكنّني هدفت الى خدمة النصّ واستجلاء غوامضه ، ولا سيما أنّ المصادر التي افدت منها في التعاليق مخطوطة غير مطبوعة ، لم يتيسر الرجوع اليها الاّ بعد بحث وعناء شديدين

الفصل الثاني
النسخ المخطوطة

أ ـ وصف النسخ وتصنيفها :

١ ـ نسخ المتن (الكافية)

٢ ـ نسخ الشرح (الوافية)

أ ـ نسخة الاصل

ب ـ سائر النسخ

٣ ـ قائمة بنسخ من الوافية في مكتبات العالم

ـ في مكتبات العراق

ـ في مكتبات ايران

ـ في مكتبات السعودية

ـ في مكتبات الهند

ـ في مكتبات بريطانيا

ـ في مكتبات مصر

ـ في مكتبات تركيا

ـ في مكتبات سورية

ـ في مكتبات ايطاليا

ـ في مكتبات متفرقة

٤ ـ نسخ الحواش

٥ ـ نسخ الشواهد

٦ ـ قائمة بنسخ الحواشي والشواهد

ب ـ الرموز المستعملة في تحقيق الكتاب

ج ـ حل الرموز الواردة في النسخ المقابلة وحواشيها

د ـ كساف رموز النسخ المقابلة

هـ ـ نتائج وتحقيقات

و ـ هيكل الوافية

ز ـ المصادر والمراجع

٦ـ وصف النسخ وتصنيفها

١ـ نسخ المتن (الكافية)

حاولت بأن أرجع الى كثير من نسخ الكافية المخطوطة والمطبوعة للتأكد من سلامة المتن وتقويمه ، سواء أكان منها ضمن الشروح ـ وما أكثرها ـ التي تثبت المتن ثم تشرحه ، وسواء منها المخطوطة أو المطبوعة مستقلاّ

وكان من أقدم نسخ الكافية ضمن الشروح ما جاء في (شرح المصنّف) المخطوطة سنة ٦٣٥ هـ أي في حياة المؤلف ، وقد تحدثنا عنها في (القسم الثاني) من الدراسة في موضوع (الكلام على خمسة شروح مهمة)

وكان من اقدم نسخ الكافية المخطوطة مستقلاّ نسخة خزائنية نفيسة ، ونادرة جدا كتبت سنة ٦٩ هـ بخط أشهر خطاطي العربية وصاحب الطريقة المعروفة باسمه (ياقوت المستعصمي)(١)· تقع هذه

(١) هو جمال الدين ياقوت بن عبدالله المستعصمي الرومي ، كاتب واديب معروف ، اشتهر بحسن خطه وجودته ، وصاحب طريقة فيه من موالي الخليفة المستعصم بالله العباسي ، ونسبته اليه اخذ عنه علم الخط كثيرون ، وصنّف كتبا في الادب والخطّ والحكمة ، توفي سنة ٦٩٨ هـ أهم مصادره : النجوم الزاهرة ٥/ ٢٨٣ و ٨/ ١٨٧ والحوادث الجامعة ٥٠٠ ، والبداية والنهاية ١٤/ ٦ ومفتاح السعادة ١/ ٧٨ وآداب اللغة ٣/ ١٣١ ، وخط وخطاطان ـ بالفارسية ـ طبع سنة ١٣٠٦ هـ و (Huart 210) و (Brock., 1:932, 353, S.I:598)· وقد ذكرت وفاته في الاعلام ٩/ ١٥٧ سنة ٦٨٩ هـ خطأ ، ولعلّه من خطأ المطبعة بتقديم ٨ على ٩

المخطوطة في ٤١ ورقة من اوراق النسخة المصورة، مسطرتها ١١ سطرا في كل صفحة ماعدا الصفحة الاولى فهي مع البسملة عشرة اسطر، خطّها ياقوتي معروف من قلم النسخ الذي طوّره وقدّمه بقلمه الجميل ، والاسطر والحواشي مخطّطة ومزهّرة برسومه وأفانينه الشهيرة مع لوحة خاصّة فوق البسملة من ابداعه ، والنسخة هذه مشكولة مضبوطة باتقان وامعان

أولها " بسم الله الرحمن الرحيم، وبه الثقة ، قال الامام العالم العلّامة ، أفضل المتأخرين ، مجد العرب ، وقبلة الادب جمال الدين ، كمال الاسلام أبوعمرو عثمان المالكي المعروف بابن الحاجب رحمة اللّه عليه الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد ".

آخرها " والمخفّفة تحذف للساكن وفي الوقف ، فيردّ ماحذف والمفتوح ماقبلها تقلب الفا ، تمت الاقسام الثلاثة بحمد الله تعالى وحسن توفيقه كتبها ياقوت المستعصمي في صفر سنة تسعين وستمائة حامدا للّه تعالى على نعمه ومصلّيا على نبيّه محمد وآله ومسلّما ."

هذه اهم النسخ التي اقتضت التعريف والوصف ، وأمّا النسخ الباقية من الكافية مخطوطة ومطبوعة فنكتفي بالاشارة الى مراجعة الرموز الواردة في (قائمة الرموز) وسائر هوامش الكتاب ، وقد قابلتها بنسخة مخطوطة في مكتبة آية الله الحكيم في النجف الاشرف — ضمن مجموعة كتب نحوية — ونسخ مطبوعة احداها طبعت بمطبعة

الجوائب سنة ١٣٠٢ هـ مع كتابي الاظهار والعوامل للبركوى بعنوان (ثلاث رسائل نحوية) توجد نسخة منها في مكتبة الخلاني العامة ببغداد ، والثانية : طبعت بمطبعة الحلبي سنة ١٩٤٩ الطبعة الرابعة — ضمن مجموع مهمات المتون — بالاضافة الى مقابلتها بنسخ موجودة ضمن الشروح المخطوطة والمطبوعة

٢— نسخ الشرح (الوافية)

لقد اطّلعت على عشرات من نسخ الوافية مبثوثة في مختلف اقطار العالم الاسلامي وخارجه ، ووفّقت في مدة الاشتغال ان ازور عدة من المكتبات في سوريا ولبنان ومصر وتركيا وايران ، وما كدت ادخل مكتبة لها ادنى عناية بالمخطوطات الا وكنت اطّلع على نسخة او اكثر من نسخ الوافية (١) ، لكنّ ظروف السفر وظروف التصوير في تلك البلدان لم تكن باحسن كثيرا منها في مكتباتنا في العراق فلم تكن افادتي منها كما كنت اودّ واطمع ، فلذلك كان اعتمادى على نسخ اغلبها موجود في بغداد ، ومن حسن الحظ ان تكون نسخة الاستاذ قاسم الرجب (٢) هي اقدم نسخة اطّلعت عليها من بين هذه العشرات، ومن اصحّها نسخا وضبطا ، فقد (أصّلتها) واتخذتها بمثابة (الامّ) وقابلت بينها وبين سائر النسخ المتوفّرة ، وسأفصل الكلام في وصفها على هذا الاساس

---

(١) انظر فيما يأتي قائمة بنسخ الوافية الموجودة في مكتبات العالم
(٢) انظر مخطوطات خزانة الاستاذ قاسم الرجب القسم الثاني رقم ٢٤٢
(بقلم الاستاذ كوركيس عواد)

آ - نسخة الاصل : -

كتبت هذه النسخة في سنة ٦٨٦ هـ ، اى في قرن الشارح نفسه ، وتقع في ١٦٢ ورقة وبحجم ٢٥ ٣٤ سم ، خطّها بقلم النسخ المعتاد ، وبعض صفحاتها كتبت بخط يميل الى الفارسية ، وغالبها مضبوط بالشكل وفيها نوعان من الحواشي كأغلب نسخ الوافية : نوع كتب في الجنبات ، ونوع كتب بين السطور والحواشي المكتوبة في الجنبات انواع منها تصويب وتصحيح ويحمل اشارة (صح) مكسوع بها آخر النصّ ، وهذا يدل على انّها مقابلة ومراجعة ومصحّحة ، ونوع من الحواشي مكسوع باسم المصدر المستقى منه المعلومات ، فمثلا (شمس الدين) اى نسخة شمس الدين و (الكبير) اي شرح الشارح نفسه المسمّى بالكبير والبسيط ايضا ، و (جامي) او (غجداوني) او (رضي) أو (شرح المصنف) او (شرح الكتاب) او (شرح المفصل) وامثالها من الكواسع المتعارفة في مثل هذه الكتب والحواشي المبثوثة بين السطور غالبا ماتكون بمثابة شرح وتوضيح للعبارة ، او تفسير لبعض الكلمات ، وقد تكون بالفارسية والتركية - لان هذه الكتب ازدادت عناية الاعاجم بها في تلك الفترة - وهذا وصف لسائر نسخ الوافية ، بل ولسائر شروح الكافية ايضا ، ويوجد على الورقة الاولى من هذه النسخة تملك (السيد عبدالرحمن راتب في سنة ١٢٤٠ هـ) وعلى الورقة ١٦١ جملة مسائل في النحو مستعصية شرحت باختصار ، كمسألة (الكحل) وفي نهايتها اعراب

باللغة التركية ، كما انّ على الورقة ١٦٢ جملة اشعار بالعربية والفارسية . وآخر النسخة : " تم الكتاب بعون اللّه وحسن توفيقه على يد العبد الفريق في بحا بسح بحر الذنوب والمعاصي، يرجو النجاة يوم تكشف الرزايا ويسوء خده بالنواصي الياس بن زكريا ابن داود رزقهم اللّه خير الدارين في اواسط جمادى الاولى سنة ست وثمانين وسبعمائة "

ب ـ سائر نسخ الوافية المقابلة :ـ

النسخ المقابلة بنسخة الاصل هي نوعان ، نوع منها قابلته حرفا بحرف ، ونوع آخر قابلته اجمالا ، أمّا النسخ المقابلة حرفيا فهي (اربع) حسب التسلسل الزمني

الاولى نسخة المتحف العراقي برقم ٣٨٢٠ ، وقد كتبت في سنة ٧٩٣ هـ ، وهي نسخة مقروءة ومصحّحة على نسخة الشيخ سيف الدين سنة ٨٣٦ هـ ناسخها محمد بن عمر ، خطّها نسخي معتاد ، تقع في ١٥٨ ورقة حجمها ٥و٢٠ ١٦ سم ، مسطرتها ٢١ سطرا .(١)

الثانية : نسخة جامعة طهران برقم ٨٢٨ ، وقد كتبت في سنة ٩١٢ هـ بقلم محمد بن سليمان الجاماستاني ، خطّها نستعليق والمتن نسخي جميل وعليها حواشي مكسوعة بامضاءات مثل (لب) و (لباب) و (هندى) و (رضي ره) و (نجم الدين) وغيرها وبعد

---

(١) المخطوطات اللغوية في المتحف العراقي ، ص ٧٨

نهايـة الشـرح جملـة اوراق توجد فيها عـدة مسائل الاولـى : عوامل الجرجاني في ورقتين ، والثانيـة في جموع التكسيـر بخـط ابراهيم في سنـة ١٢٢١ هـ ، والثالثـة : خـواص سـور القرآن بخط غايـة في النعومـة كتب في اواسـط رجب سنـة ٩٦٤ هـ ، وفي آخرها تملك حافـظ ابراهيـم بتاريخ ١٢٢١ هـ يقـع مجموع الكتـاب فـي ١٧٢ ورقـة ، والشـرح فـي ١٦٩ ورقـة بحجم ١٦ × ٢٥ سـم ومسطـرتها ١٦ سطـرا (١) . وقـد صورتها بواسطـة المكتبـة المركزية مع نسخـة اخرى ناقصـة الآخـر ويوجـد الميكروفلم حاليـا فـي المكتبـة المركزيـة

الثالثـة : نسخـة الاستاذ الصديق الدكتور حسين علـي محفوظ المحفوظـة في خزانـة كتبـه المخطوطـة في الكاظميـة بحرف الواو ، كتبـت سنـة ١٠٥٨ هـ بقلـم دوست محمد بن محمد تقي لطف اللـه الخسروجردى ، بخط فارسي معتاد وبعض صفحاتها بالنسخي المعتاد وعليها حواش كسائر نسخ الوافيـة ، تقـع في ١٩٤ ورقـة وبحجـم ٣٥ × ١٦ سم ومسطرتها سطـرا

الرابعـة نسخـة مكتبـة الاوقاف العامة ببغداد برقم ١٢١٥٧ ، تاريخها ١١ هـ ، ناسخها ابن الحاج بيـرامعلـي محمد باقـر المـوغـارى في مدرسـة النواب باصفهان ، خطّها فارسي حسن ، تقـع فـي ٢٠٠ ورقـة بحجم ٢٠ × ١٤ سم ، ومسطـرتها ١٨ سطـرا ، ورقهـا

---

(١) فهرست كتابخانه اهدائي اقاى منكواه به دانشكاه تهران ، جلد دوّم ٨٣٨ .

مختلف ، بعضه ابيض وبعضه الاخر أسمر رقيق [١] .

وأمّا النسخ المقابلة اجمالا ، والتي افدت من بعض مواطنها فهي كالاتي نسخة مكتبة الملاّ زكر في الموصل برقم ١٥/١٢ — كما رأيتها — وبرقم ٢٨٥ كما ذكرها الدكتور داود الجلبي في (مخطوطات الموصل) وقد افدت منها في ضبط نسب الامير المهدى اليه الكتاب ونسبته ، وفي شرح مقدمة الكتاب [٢] .

ونسخة مكتبة الخلاّني العامة في بغداد برقم ٥٥ وهي متأخرة افدت منها بعض التصويبات

وثلاث نسخ في المكتبة الظاهرية بدمشق — بحرف الواو — غير النسخة المرقمة ٤٨٩٢ ، وقد كتب على جزازة احداهن كتبت سنة ٧٠٢ هـ ولكنّي توصّلت بعد الدراسة ومراجعة الاستاذ الفاضل الدكتور عزة حسن الى خطأ هذا التاريخ وانّ الوهم قد حصل للمفهرس ممّا كتب عليها من رقم (ن — ٧٢) فظنّه تاريخا لها [٣] .

ونسختان في مكتبة آية الله الحكيم العامة في النجف الاشرف برقم ٢٨٥ وتاريخها ٨٤٨ هـ ، ورقم ٧٢٢ وتاريخها ١٠٩٣ هـ [٤] .

ونسخة مكتبة الحسينية الشوشترية في النجف الاشرف برقم ٨٨٧ وقد افدت منها في ضبط نسب الامير المهدى اليه الكتاب ونسبته ايضا

---

(١) ذكرها الجبوري في المستدرك ، ص ٢٥١ — ٢٥٢

(٢) انظر مخطوطات الموصل ص ٢٠٣

(٣) انظر ص   من هذه الدراسة رسالة الاستاذ الفاضل الدكتور عزة حسن الينا بتاريخ ١١/١١/١٩٦٨ . مع نماذج من المصورات .

(٤) انظر وصفهما في الفهرس المطبوع ص   (حرف الواو) .

وجملة نسخ في مكتبة الامام الرضا عليه السلام في مشهد - بحرف الواو - وقد صوّرت احداهن بوساطة الجامعة ، وهي نسخة جيّدة لكنها غير مؤرخة

ونسختان في مكتبة الاوقاف الاسلامية في حلب ، الاولى برقم ٩٥٤ كتبت سنة ٨٩٤ هـ وهي نسخة نفيسة للغاية ، لانّها النسخة الوحيدة - فيما علمت - التي كتبت على ظهر الورقة الاولى منها نسبة الكتاب صريحة للسيد ركن الدين الاسترابادى مع اطّلاع ناسخها على كتابة للمصنّف كتبت بخطّه في ظهر الوافية المؤرخة سنة تسع وسبعمائة واليك النصّ نفسه " الحمد للّه ربّ العالمين. مصنّف هذا الشرح هو العلامة السيد ركن الدين الحسن بن محمد بن شرفشاه العلوى الاسترابادى وجدت هذا بخطه في ظهر متوسطه مؤرخا بسنة تسع وسبعمائة ووجدت في مكان آخر انّه توفي سنة ثمان عشرة وسبعماية رحمه الله تعالى ".[(١)] وأنّ ناسخ هذه النسخة هو احمد بن محمد بن ابراهيم الحنفي الحمراوى الذى ولع بكتاب الوافية وحواشيها ، والذى يظهر ذلك من نسخه لثلاث حواش - ايضا - على الوافية سيأتي الكلام عليها.[(٢)] وأنّ هذه النسخة المذكورة مقابلة ومصحّحة على نسخة شيخه العلامة الشيخ علاء الدين المقدسي كما ذكر ذلك في آخر ورقة منها.[(٣)]

---

(١) انظر ص من هذه الدراسة نموذج الورقة الاولى من المخطوطة.
(٢) في ص من هذه الدراسة
(٣) انظر ص من هذه الدراسة نموذج الورقة الاخيرة من المخطوطة

والنسخة الثانية برقم ٩٥١ نسخة معتادة متأخرة

وثلاث نسخ في استامبول الاولى برقم ٤٥٠٤ غير مؤرخة ، وعدد اوراقها ٢٤١ وعليها ختم السلطان محمود خان ابن السلطان مصطفى خان وختم مفتش الحرمين مصطفى طاهر ، وخطها نسخي جميل وتبدو انها من القرن التاسع

والثانية برقم ٤٥١٥ وتاريخها ٩٥٣ هـ وخطها فارسي وعليها ختم السلطان المذكور وختم مفتش الحرمين أحمد شيخ زاده

والثالثة برقم ٣٠٧٨ وهي ناقصة الاخر ، وخطها نسخي معتاد لكنّها فيما تبدو قديمة ولعلّها من القرن الثامن وانّ هذه النسخ الثلاث كان بعضها في مكتبة (آيا صوفيا) وبعضها في (اسعد افندى) سابقا لكنّها نقلت مع سائر مخطوطات المكتبة الى مكتبة السليمانية وقد افدت منها هنالك في زيارتي لها في الصيف المنصرم سنة ١٩٧١، والمكتبة تحمل هذا العنوان بالتركية الحديثة :

(Süleymaniye Kütüphamesi Müdürlüğüne)

وغيرها من النسخ التي كانت افادتي منها قليلة جدا والتي اطلعت عليها في خلال سني البحث في مختلف مكتبات العراق وسوريا ومصر وتركيا وايران

٣ـ قائمة بنسخ من الوافية في مكتبات العالم :

بلغت نسخ الوافية حدا من الكثرة ، بحيث انّك تحتمل وجود ها

في كل مكان ، وفي اية مكتبة لها ادنى عناية بالمخطوطات ، سواء منها العامة والخاصة ، وقد وقع نظري على طائفة مهمّة منها ، كما بلغ اطلاعي على نسخ تنيف على المئة ، وقد عملت مسردا لها ذكرت فيه اسم المكتبة التي تضمّها والرقم الذى تحمله والتاريخ الذى كتبت فيه - ان وجد - والبلد الذى توجد فيه تلك المكتبة ، والمصدر الذى دلّني عليها مع الملاحظات الاخرى وهي كالاتي

(في مكتبات العراق)

التسلسل	المكتبة	الرقم	التاريخ	البلد	المصدر والملاحظات
١ -	الاوقاف العامة	١٢١٥٧/٢٧٢	١١٠٠ هـ	بغداد	الجبوري: المستدرك ص ٢٥١
٢ -	قاسم محمد الرجب	١٢٩	٧٨٦ هـ	=	كوركيس عواد : فهرست خزانة مخطوطات قاسم الرجب ج ٢ ص
٣ -	المتحف العراقي	٤٠٥	-	=	النقشبندي : المخطوطات اللغوية في المتحف العراقي ص ٧٨
٤ -	المتحف العراقي	٤٨٦	-	=	= = = = = =
٥ -	المتحف العراقي	٢٤٢١	٨٥١ هـ	=	= = = = = =
٦ -	المتحف العراقي	٣٣٦٠	-	=	= = = = = =
٧ -	المتحف العراقي	٣٨٢٠	٧٩٣ هـ	=	= = = = = =
٨ -	الخلاّني العامة	٥٥	-	=	فهرس المكتبة ولم يطبع بعد
٩ -	الدكتور حسين محفوظ	حرف الواو	١٠٥٠ هـ	الكاظمية	فهرس المكتبة المطبوع
١٠ -	آية الله الحكيم العامة	٢١٥	٨٤٨ هـ	النجف	= = =
١١ -	= = = =	٧٢٢	١٠٩٣ هـ	=	= = =

التسلسل	المكتبة	الرقم	التاريخ	البلد	المصدر
١٢ـ	الحسينية الشوشترية	٨٨٧	ـ	النجف	فهرس المكتبة المخ[illegible]
١٣ـ	المدرسة الاحمدية	٢٥٥	١٠٤١ هـ	الموصل	الجلبي : مخطوطات الموصل ، ص ٤٠
١٤ـ	المدرسة الاسلامية	٥٦	٩٨٤ هـ	=	= ص ٤٤
١٥ـ	مدرسة جامع المحمودين	٢٧	١٠٦٦ هـ	=	= ص ٩٢
١٦ـ	مدرسة الحجيات	٢٢٠	١٠٦٦ هـ	=	= ص ١١٤ .
١٧ـ	= =	٢٩٤	ـ	=	= ص ١١٩
١٨ـ	= =	٢٩٥	ـ	=	= ص ١١٩ .
١٩ـ	= الحسينية	٣١٧	ـ	=	= ص ١٣٩ .
٢٠ـ	مدرسة محمود بك محضر باشي	٢٠٧	ـ	=	= ص ١٨٦
٢١ـ	مدرسة الملاّ زكر	٢٨٥	٨٩٣ هـ	=	= ص ٢٠٣
٢٢ـ	= = =	٢٨٤	ـ	=	= ص ٢٠٣
٢٣ـ	مدرسة النبي شيت	٢١٣	ـ	=	= ص ٢٢٤
٢٤ـ	مدرسة يحيى باشا	٣٤٩	١٠٨٦ هـ	=	= ص ٢٤٥
٢٥ـ	مدرسة يحيى باشا	٣٥٠	ـ	=	= ص

(في مكتبات ايران)

التسلسل	المكتبة	الرقم	التاريخ	البلد	المصدر
٢٦ـ	دانشكاه تهران	٢٠٧٧	ـ	طهران	دانش بزوه : فهرست مشكواة ج ٣ ص ٢٠٨٦
٢٧ـ	= =	٨٣٨	٩١٢ هـ	=	منزوى : فهرست مشكواة ج ٢ ص ٤٦٢ـ٤٦٣ .
٢٨ـ	= =	١٥٢١/٥٣٦١	٨٩٠ هـ	=	فهرس المكتبة على شكل جزازات اطلعت عليه مباشرة لم يطبع بعد

التسلسل	المكتبة	الرقم	التاريخ	البلد	المصدر
٢٩ـ	دانشكاه تهران	ن ٤١٤١	—	طهران	فهرس المكتبة على شكل جزازات اطلعت عليه مباشرة . لم يطبع بعد .
٣٠ـ	= =	٤٣٣	—	=	= = = = =
٣١ـ	= =	ك ٥٦٣	—	=	= = = = =
٣٢ـ	= =	١٧٤٦	—	=	= = = = =
٣٣ـ	= =	١٢٩٥	—	=	= = = = =
٣٤ـ	= =	٢٨٠٦	—	=	= = = = =
٣٥ـ	= =	ن ٤١٢	—	=	= = = = =
٣٦ـ	= =	١٧٠٥	—	=	= = = = =
٣٧ـ	= =	ك ٤٦٢	—	=	= = = = =
٣٨ـ	= =	ك ٦٠	—	=	= = = = =
٣٩ـ	مدرسة عالي سبهسالار	٤١٩/٩٨٦	١٠٥٠ هـ	=	ابن يوسف شيرازي : فهرست كتابخانه ، مدرسة عالي ـ جلد دوّم ص
٤٠ـ	= = =	٤١٩/٩٨٧	ق ٩ ظاهرا	=	= = = =
٤١ـ	= = =	٤١٩/٩٨٨	—	=	= = = =
٤٢ـ	ملي تبريز	٤٤٧	٧٨٣ هـ	تبريز	مراجعة العلامة السيد عبد العزيز الطباطبائي
٤٣ـ	جامع كوهرشاد	١٦٠٥	٨٩٧ هـ	مشهد	= = = =
٤٤ـ	آستانه قدس رضوى	٨٠٦٥	١٠٢٠ هـ	=	فهرست المكتبة على شكل جزازات اطلعت عليه مباشرة
٤٥ـ	= = =	٦٩٤٢	—	=	= = = =

التسلسل	المكتبة	الرقم	التاريخ	البلد	المصدر
٤٦ ـ	آستانه قدس رضوى	٦٣٠٠	ـ	مشهد	فهرست المكتبة على شكل جزازات اطلعت عليه مباشرة
٤٧ ـ	= = =	٦٢٩٨	ـ	=	= = =
٤٨ ـ	= = =	٦٢٩٩	ـ	=	= = =
	(في مكتبات المملكة العربية السعودية)				
٤٩ ـ	المحمودية	١٢٤	ـ	المدينة المنورة	مراجعة العلامة السيد عبد العزيز الطباطبائي
٥٠ ـ	=	١٢٥	ـ	=	= = = =
	(في مكتبات الهند)				
٥١ ـ	خان بهادر	حرف الواو	٨٠٠ هـ	بتنه	مراجعة العلامة السيد محمد حسين الجلالي
٥٢ ـ	(في مكتبات ايطاليا)				
٥٢ ـ	الامبروزيانا		٨٥٤ هـ	ميلانو	المنجد : فهرست المخطوطات العربية بميلانو ، ص ٦ ـ ٠٧
	(في مكتبات بريطانيا)				
٥٣ ـ	المتحف البريطاني	٤٢٣٩	ـ	لندن	في رحلات (ج) الى العراق ، ج ٢ ، الملحق الرابع ، ص
	(في مكتبات سورية)				
٥٤ ـ	دار الكتب الظاهرية	٤٨٩٢	ـ	دمشق	فهرست المكتبة على شكل جزازات اطلعت عليها مباشرة . لم يطبع بعد

التسلسل	المكتبة	الرقم	التاريخ	البلد	المصدر
٥٥ ـ	دار الكتب الظاهرية	ن ـ ٧٢	ـ	دمشق	فهرست المكتبة على شكل جزازات أطلعت عليها مباشرة . لم يطبع بعد
٥٦ ـ	= = =	حرف الواو	ـ	=	= = = =
٥٧ ـ	= = =	= =	ـ	=	= = = =
٥٨ ـ	الاوقاف الاسلامية	٩٥٤	٨٩٤هـ	حلب	= = = =
٥٩ ـ	= =	٩٥١	ـ	=	= = = =

(في مكتبات مصر)

التسلسل	المكتبة	الرقم	التاريخ	البلد	المصدر
٦٠ ـ	دار الكتب	٣٧٤	٨٦٠هـ	القاهرة	فهرس المكتبة الذى اطلعت عليه مباشرة وانظر النجوم الزاهرة ج ٩ ص ٢٢١ .
٦١ ـ	= =	٣٧٥	ـ	=	= = = =
٦٢ ـ	= =	٣٨٩	٨٨٥هـ	=	= = = =
٦٣ ـ	= =	١١٦٢	ـ	=	= = = =
٦٤ ـ	= =	١١٩٤	ـ	=	= = = =
٦٥ ـ	= =	١١٩٥	١٠٠٨هـ	=	= = = =
٦٦ ـ	= =	١٥٦٥	٨٨١ هـ	=	= = = =
٦٧ ـ	= =	٨٩ م	=	=	= = = =
٦٨ ـ	= =	٩٠ م	ـ	=	= = = =
٦٩ ـ	المكتبة الازهرية	٢٤٣/٣٧	١٠٨٨هـ	=	فهرس المكتبة الذى اطلعت عليه مباشرة وانظر الفهرس المطبوع ج ٤ ص ٣٣٣ ـ ٣٣٤
٧٠ ـ	= =	١٢٨٣/٢٠٢	ـ	=	= = = =

التسلسل	المكتبة	الرقم	التاريخ	البلد	المصدر
٧١-	المكتبة الازهرية	١٣٤٦/٢١	٨٩٠هـ	=	فهرس المكتبة الذى اطلعت عليه مباشرة وانظر الفهرس المطبوع ج ٤ ص٣٣٣-٣٣٤
٧٢-	= =	٢٤٨٢/٣٦٤	٩٨٦هـ	=	= = = =
٧٣-	= =	٦٠٥٠/٨٨٣	٩٧٤هـ	=	= = = =
٧٤-	= =	٢٠٢٧/١٧٤٩	-	=	= = = =
٧٥-	= =	٢٢٠٥/٢٣٠٠	١١١٤هـ	=	= = = =

(في مكتبات تركيا)

التسلسل	المكتبة	الرقم	التاريخ	البلد	المصدر
٧٦-	آيا صوفيا جامعشريفي	٤٥٠٢	-	استامبول	فهرس المكتبة الذى اطلعت عليه مباشرة وانظر دفتر كتابخانه آيا صوفيا ص وقد نقلت كما ذكرنا الى مكتبة جامع السليمانية
٧٧-	= = =	٤٥٠٤	-	=	تقدم وصفها ص من هذه الدراسة
٧٨-	= = =	٤٥٠٥	-	=	فهرس المكتبة الذى اطلعت عليه مباشرة وانظر دفتر كتابخانه آيا صوفيا ص وقد نقلت الى مكتبة السليمانية حديثا
٧٩-	= = =	٤٥١٥	٩٥٣هـ	=	تقدم وصفها ص من هذه الدراسة
٨٠-	= = =	٤٥١٦	-	=	= = = =
٨١-	اسعد افندي	٣٠٣٨	-	=	= = = =

التسلسل	المكتبة	الرقم	التاريخ	البلد	المصدر
٨٢-	ولي الدين	٢٩٧٥	-	استامبول	دفتر كتابخانه آيا صوفيا في جامع السليمانية
٨٣-	= =	٢٩٧٦	-	=	في مكتبة جامع بايزيد حاليا
٨٤-	= =	٢٩٨٢	-	=	= = = =
٨٥-	بشير اغا	٥٩٩	-	=	دفتر كتابخانه بشير اغا ص ط. سنة ٣٠٣
٨٦-	= =	٥٩٤	-	=	= = = =
٨٧-	= =	٥٩٥	-	=	= = = =
٨٨-	= =	٥٩٦	-	=	= = = =
٨٩-	= =	٦٠٠	-	=	= = = =
٩٠-	يكي جامع	١٠٨٥	-	=	دفتر يدر طبع سنة ١٣٠٠ هـ .
٩١-	طبوقبو سراى		-	=	دفتر كتابخانه طبو قبو سراى ص
٩٢-	= = =		-	=	= = = =
٩٣-	= = =			=	= = = =
٩٤-	= = =			=	= = = =
٩٥-	= = =			=	= = = =
٩٦-	= = =			=	= = = =
٩٧-	= = =			=	= = = =
٩٨-	= = =			=	= = = =

(في مكتبات اخرى متفرقة)

التسلسل	المكتبة	الرقم	التاريخ	البلد	المصدر
٩٩-	السيد خليفة	-	٩٢٧ هـ	-	اغا بزرك : الذريعة ، حرف الواو

التسلسل	المكتبة	الرقم	التاريخ	البلد	المصدر
١٠٠ـ	السيد محمد الموسوى	ـ	١٠٦٠هـ	ـ	أغا بزرك: الذريعة، حرف الواو
١٠١ـ	المولى محمد علي الخوانسارى	ـ	٩٧٠هـ	ـ	= = = =
١٠٢ـ					
١٠٣ـ					
١٠٤ـ					

٤ـ نسخ الحواشي

اعتمدت في اخراج النصّ اخراجا علميا ـ بالاضافة الى طائفة من نسخ الوافية ـ على ثلاث حواش كتبت عليها

الاولى : حاشية محمد بن عمر المعروف بالحلبي (١) المسمّاة (كشف الوافية).

والثانية : حاشية السيد الشريف الجرجاني (٢) .

والثالثة : حاشية سعد الدين التفتازاني (٣) .

وكان اعتمادى على حاشية الحلبي اكثر بكثير من اعتمادى على تينك الحاشيتين ، ولكثرة ورودها في هوامش الوافية رمزت اليها بـ (ك)، وقد وجدت هذه الحواشي مكتوبة في مجموع نفيس في مكتبة الاوقاف برقم ١٣٨١٩ ، كتب سنة ٨٩٤ بقلم احمد بن محمد بن ابراهيم الحنفي الحمراوى ناسخ احدى نسختي (حلب) التي اشرنا اليها سابقا ويقع

(١) تقدمت ترجمته في ص من هذه الدراسة .
(٢) تقدمت ترجمته في ص ٧١ من هذه الدراسة .
(٣) تقدمت ترجمته في ص ٧٣ من هذه الدراسة .

هذا المجموع في ١٢٦ ورقة بحجم ٢٥ ١٨ سم

وقد كتب على ظهر الورقة الاولى منه ما يأتي " مجموع نفيس فيه ثلاث حواش واقعة على المتوسط ، احداها للحلبي ، والاخرى لم يتحقّق عندي انها لمن وقد تحقّق عندي انها للعلامة سعد الدين التفتازاني بعد العثور على نسخة منها في مكتبة الجامعة الاميركية ببيروت برقم وقد صوّرتها اثناء زيارتي لها

والثالثة : للسيد الشريف الجرجاني " وقد كتب تحت هذه العبارة ما يخصّ حاشية الحلبي ، وهي معلومات مهمة ومفيدة للغاية أنقلها نصّا " كشف الوافية في شرح الكافية المعروف بالحلبي قال المؤلف - رحمه الله - جمعت هذا الكتاب من الكتب التي هي هذه صحاح ، مفتاح ، محصّل ، اقليد ، مظهر ، ابن يعيش ، ايضاح ، شرح الهادى ، رضي ، حديثي ، غجدواني ، شرح المصنّف، شرح الكبير للشارح ، شرح اللب للسيد عبدالله خاقاني ، فالي ، لباب ، أمالي ، شرح ايضاح للكافية وهو المراد ببعض هذه الشروح ، شرح ابيات مفصّل ، شرح الحماسة للامام المرزوقي "

وأوّل كشف الوافية (١) يبدأ ق٣ : " بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعتصام ، لك الحمد يامن صرف قلوبنا نحو المعاني والبيان ورصف في نفوسنا بدائع العلوم والتبيان "

---

(١) توجد نسخة منها ايضا في مكتبة ايا صوفيا برقم ٣٠٦٠ ، وقد نقلت الى مكتبة السليمانية في استامبول

وآخرها ينتهي ق ٩٤ " وكان الفراغ من تنميق هذه الحاشية على يد العبد الفقير الى الله الغني احمد بن محمد بن ابراهيم الحنفي الحمراوى بتاريخ رابع شهر ذى الحجة الحرام اختتام عام اربع وتسعين وثمانماية انهاها الله تعالى بخيران شاء الله تعالى ، والحمد لله وحده وصلّى الله على محمد وآله وصحبه وسلم وحسبنا الله وكفى ، ولا حول ولا قوّة الاّ باللّه العلي العظيم " وتحته تصديق وشهادة " قد تمّ بحضوري كتبه صالح بن الحاج علي "

وأوّل حاشية سعد الدين يبدأ ق ٩٥ " بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة ، الحمد لله الذى انزل القرآن والحكم على المبعوث الى العرب والعجم محمد افضل الموجودات واكرم المخلوقات ، عليه افضل الصلاة ، وأكمل التحيات ، وعلى آله واصحابه كل يوم وأوقات، وبعد ٠ "

وآخرها ينتهي في ق ١٠٨ " تم الكتاب بعونه تعالى وذلك بتاريخ سادس شهر شعبان المكرم من شهور اربع وتسعين وثمانماية على يد العبد الفقير الى الله تعالى ، الغريق بالزلل والتقصير احمد بن محمد بن ابراهيم الحنفي ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، آمين ٠ "

وأوّل حاشية السيد الشريف الجرجاني (١) يبدأ ق ١٠٩ : " بسم الله

(١) توجد نسخة منها ايضا في مكتبة آيا صوفيا برقم ٣٠٦١ ، وقد نقلت الى مكتبة السليمانية في استامبول

الرحمن الرحيم ، هو حسبي وكفى قوله اعلم انّ معرفة هذا الحد حدّ الشي ما يبين ماهيته قوله موقوف على معرفة اللفظ والوضع ، والمعنى المفرد ، لأنّ معرفة المركّب موقوفة على معرفة اجزائه "

وآخرها ينتهي ق ١٢٦ " وقد وقع الفراغ من تسويد هذه الحاشية على يد العبد الفقير الى الله تعالى احمد بن محمد ابن ابراهيم الحنفي في تاريخ عاشر شهر رجب الفرد من شهور سنة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه حسبي الله وكفى "

٥ - نسخة الشواهد :-

عثرت على نسخة من شرح شواهد الوافية متأخرة ، غير تلك النسخة التي اشار اليها حاجي خليفة في كشف الظنون (١) ، وهي موجودة ضمن مجموع صغير في مكتبة آل كاشف الغطاء العامة في النجف الاشرف برقم ١٠٣٥ وقد افدت منها كثيرا في مراجعة الشواهد - على الرغم من رداءة خطّها - كما أنني قمت بتحقيقها ، وتخريج شواهدها من كتب الشواهد المعروفة ، والتي آمل نشرها قريبا بعونه تعالى .

كتب في أعلا الورقة الاولى مايشبه العنوان (حاشية لابيات المتوسط الى شرح الكافية) .

---

(١) كشف الظنون ٢/ ١٣٧٠

أولها " بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه نستعين ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة على سيدنا محمد وآله أجمعين ، وبعد فانّ بعض الاخوان التمس منّي ان اكتب حاشية لابيات المتوسط وأبيّن فيها مواضع الاستشهاد وحلّ تراكيبها على كسب الطاقة البشرية ، فشرعت في تحصيل مطلوبه ، بعونه وحسن توفيقه ، وهو حسبي ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير قال الشاعر :

أعد ذكر نعمان لنا انّ ذكره
هو المسك ماكررته يتضوّع "

آخرها " بعون اللّه تمّ شرح الابيات وارجو منه على طاعته الاثبات " وتقع هذه النسخة من الشواهد في ٩٢ صفحة من الحجم الصغير جدا

٦ – قائمة بنسخ الحواشي والشواهد :–

استطعت في فترة البحث هذه ان اتعرّف الى ثلاث حواش بنسخ متعددة ونسخة واحدة من الشواهد ، والظاهر من نسخة الشواهد الاخرى التي ذكرها حاجي خليفة (١) للحلبي هي حاشيته على الوافية نفسها اذ يقول في هذا الكتاب وسماه : " (كشف الوافية) وهو اسم حاشيته واليك قائمة بهذه النسخ وأسماء المكتبات التي تضمّها والرقم الذي تحمله وأسماء مؤلفيها ، والبلد الذي يحوي تلك المكتبات والمصدر الذي دلّني عليها

(١) كشف الظنون ٢/ ١٢٧٠

التسلسل	المكتبة	الرقم	المؤلف	البلد	المصدر
١ــ	كتابخانه ولي الدين سلطان بايزيد جامعشريفي	٢٩١٣	حاشية الحلبي	تركيا	دفتر كتابخانه ولي الدين ص
٢ــ	= = =	٢٩١٧	حاشية الجرجاني	=	= = =
٣ــ	= = =	٢٩٨٣	حاشية الحلبي	=	= = =
٤ــ	مكتبة الجامعة الامريكية ببيروت		حاشية سعد الدين التفتازاني	بيروت	اطلعت عليها مباشرة في فهرس المكتبة على شكل جزازات والذى لم يطبع بعد .
٥ــ	مكتبة الاوقاف العامة	١٣٨١٩	حاشية الحلبي	بغداد	الجبورى : فهرس مخطوطات الانكرلي ص :
٦ــ	= = =	=	حاشية سعد الدين التفتازاني	=	= = = =
٧ــ	= = =	=	حاشية السيد الجرجاني	=	= = = =
٨ــ	مكتبة آل كاشف الغطاء	١٠٣٩	شواهد الوافية	النجف	اطلعت عليها مباشرة في فهرس المكتبة الذى لم يطبع بعد .
٩ــ	مكتبة الحسنية	٢٥٣	حاشية الحلبي	الموصل	مخطوطات الموصل ص ١٣٧ ، وردت فيه مصحفة (حاشية الجلبي)
١٠ــ	مكتبة المحمدية	٢٨١	حاشية على المتوسط مجهولة المؤلف	الموصل	مخطوطات الموصل ص ١٨٥ ، وفيه أنها (ناقصة الاول)
١١ــ	مكتبة النبي شيت	٢/٢١٤	حاشية السيد الشريف	=	مخطوطات الموصل ص ٢٢٤

ب - الرموز المستعملة في تحقيق الكتاب :-

١-	" "	القويستان لحصر النصّ - متن الكافية - واسماء الكتب الواردة في الشرح
٢-	( )	القوسان الكبيران لحصر الاعلام والامثلة والمصطلحات المهمّة
٣-	| |	الخطان العموديان للعناوين التي وضعتها منّي ولكل زيادة ليست من الكتاب اقتضاها السياق والمشهور استعمال العضادتين [ ] لكنّها استعصت على الالة الكاتبة
٤-	/	الخط المائل لنهاية الصفحة التي يذكر تسلسلها على الحاشية في قبالته
٥-	و	حرف واو وضعته بعد رقم الصفحة مشيرا الى وجهها
٦-	ظ	حرف ظاء وضعته بعد رقم الصفحة مشيرا الى ظهرها وهذا مارجّحه استاذنا المرحوم الدكتور مصطفى جواد بدلا من استعمال آ ، ب
٧-	(١ - ١)	القوسان الصغيران وداخلهما خطّ افقي وعن يمين الخط ويساره رقم متكرر استعملته لحصر نصّ ما من بدايته الى نهايته وهي طريقة مختصرة

بأخرة في بعض الكتب المحققة في مصر مثل كتاب (المقتضب) للمبرّد وغيره

٨ـ ـ كذا ـ كلمة ـ كذا ـ بين شارحتين وضعتهما امام الكلمة التي اعتقدت انّها مصحفة ، ولم أهتد الى تصويبها

٩ـ / / الخطان المائلان لحصر مصادر الحواشي والتعاليق على الوافية مثل / رضي / او / جامي / او / الكبير / او /غجدواني / وما الى ذلك .

١٠ـ ق حرف قاف للورقة

١١ـ ص حرف صاد للصفحة

١٢ـ ج حرف جيم للجزء

ج ـ حلّ الرموز الواردة في النسخ المقابلة وحواشيها :ـ

١ ـ لايخ = لايخلو

٢ـ لايق = لايقال

٣ـ المص = المصنّف

٤ـ ح = حينئذ

٥ـ لانم = لانسلم

٦ـ الخ = الى آخره

٧ـ اه = انتهى

٨ـ ظ = ظاهرا

٩ـ فظ = فظاهرا .

١٠ـ فحـ = فحينئـذ
١١ـ تع = تعالـى
١٢ـ ش = شـرح
١٣ـ كك = كذلك
١٤ـ مط = مطلقـا
١٥ـ صح = صوابـه وصحيحـه
١٦ـ خ = نسخة او نسخ اخرى مقابلـة
١٧ـ خ ل = نسخة او نسخ اخرى مقابلـة .

د ـ كشـاف رمـوز النسـخ المقابلـة :ـ

١ـ ى النسخة المصورة على مخطوطة (الكافية) في النحـو، المحفوظة في مكتبة مجلس شوارى ملي في طهران في معرض خزائنها وهي من نوادر المخطوطات والنسخ الخزائنيـة المهمة ، كتبها ياقوت المستعصمي سنة ٦٩٠ هـ بخطـه النسخي المعروف وهو امام الخط العربي وصاحب مدرسـة في تطويـره

٢ـ الاصل النسخة المصورة على مخطوطة (الوافية في شرح الكافية) المحفوظة في خزانة الاستاذ قاسم محمد الرجب في بغداد برقـم ٢٤٢ ، وهي اقدم ما اطلعت عليه من النسخ ، ومـن احسنها ، خطّها نسخي جيد ، وتاريخها في اواسـط جمادى الاولى سنة ٧٨٦ هـ وناسخها الياس بن زكريـا ابن داود

٣ــ ع النسخة المصورة على مخطوطة (الوافية في شرح الكافية) المحفوظة في مكتبة المتحف العراقي في بغداد برقم ٣٨٢٠ خطّها نسخي حسن وتاريخها سنة ٧٩٣ هـ ، وناسخها عمر ابن خضر ، وعليها قراءة وتصحيح على نسخة الشيخ سيف الدين سنة ٨٣٦ كتبها محمد بن عمر

٤ــ ط النسخة المصورة على مخطوطة (الوافية في شرح الكافية) المحفوظة في مكتبة جامعة طهران برقم ٨٣٨ ، خطّها فارسي جيّد ، والمتن بالنسخي الممتاز ، وتاريخها سنة ٩٠٠ هـ، وناسخها محمد بن سليمان الجماستاني

٥ــ م النسخة المصورة على مخطوطة (الوافية في شرح الكافية) المحفوظة في خزانة الدكتور حسين علي محفوظ في الكاظمية ــ حرف الواو ــ، خطّها فارسي حسن ، وتاريخها سنة ١٠٥٨ هـ وناسخها دوست محمد بن محمد تقي لطف الله خسرو جردى

٦ــ آ النسخة المصورة على مخطوطة (الوافية في شرح الكافية) المحفوظة في مكتبة الاوقاف العامة في بغداد ، برقم ١٢١٥٧ ، خطّها فارسي حسن ، وتاريخها في شعبان المعظم سنة ١١٠٠ هـ ، وناسخها ابن حاجي بيرا معلي محمد باقر المغاري ٠

٧ــ ك النسخة المصورة على مخطوطة (كشف الوافية في شرح

الكافيــة) ـ وهي حاشية الحلبي ومن اهم حواشي الوافية ـ
المحفوظة في مكتبة الاوقاف العامة في بغداد برقم ١٣٨١٩
ضمن مجموع نفيس فيه ثلاث حواش على الوافيــة ٠

٨ـ ش النسخة المصورة على مخطوطـة (حاشية لابيات المتوســط
الى شرح الكافيــة) المحفوظــة في مكتبــة آل كاشف الغطاء
العامــة في النجف الاشرف برقــم ١٠٣٩ ضمن مجمـــوع
صغيــر الحجم جــدا ٠

٩ـ طب : الكافية طبعة البابي الحلبي في(مجموع مهمات المتـــــون)

١٠ـ طج : الكافية طبعة الجوائب فــي (ثلاث رسائل نحويــــة)

هـ ـ نتــائـج وتحقيقــات :ـ

توصلت خلال سني البحث والدراسة الى نتائج وتحقيقات يمكن تلخيصها كالاتـي

١ ـ انّ نسبة كتاب الوافية ـ اى المتوسط ـ الى السيد ركن الديــن الحسيني الاسترابادي المتوفى سنة ٧١٥ هـ ـ على اشهر الروايات ـ لاشكّ فيها ، وانّ اهداءه الكتاب الى الامير ناصر الدين يحيى بــن الامير جلال الدين ابراهيم الختني لايوجب الشك في النسبة ، لاسيّمـا بعد ان اثبتنا ان جلال الدين ابراهيم الختني لم يكن وزيرا لتيمورلنـك كما وهم الدكتور داود الجلبي في كتابه (مخطوطات الموصل) ص١٣ ، ٢٢٥ ، ٢٥٦ اذ انّ ولادة تيمور سنـة ٧٣٦ هـ فمتى صار سلطانـا ومتى اختار ابراهيم ابا يحيى وزيـرا علما بانـه استولى على الموصل سنـة٧٩٦ هـ ولم يكن على قيد الحياة في سنة ٧٦٧ هـ كما وهــم

الاستاذ الديوه جي في كتابه (جوامع الموصل) ص ٩٧ ، بل كانت وفاته سنة ستمائة وتسعين ونيّف كما كشفته التنقيبات المتأخرة في الموصل حيث كتب هذا التاريخ على قبره كما اخبرني الصديق الاستاذ يوسف ذنون الخطاط

٢ـ انّ نسب الامير ونسبته كالاتي هو الامير ناصر الدين يحيى بن الامير جلال الدين ابراهيم بن يغرش بيلكا ملك ، الختنيّ وليس كما صحّفه عبدالله الجبوري في كتابه (المستدرك على الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الاوقاف) التصحيفات العجيبة الغريبة حيث نسب الكتاب الى ابيه اولا ثم قال ((ابرسم بن يغرش بيلكا ملك الختنى)) ، ولا كما صحّفه اسامة النقشبندى في كتابه (المخطوطات اللغوية في مكتبة المتحف العراقي) ص ٧٨ ، حيث قال : " ابراهيم بن يغروش بيلكا ملك الحنتى (الخنق). "

٣ـ انّ كتاب (منهج الشيعة) او (نهج الشيعة) يشك في نسبته الى السيد ركن الدين الحسيني الاسترابادى (ابن شرفشاه). اذا صحّ اهداء الكتاب الى الامير الشيخ أويس بهادرخان ـ كما تتناقله الروايات ـ حيث أنّ هذا الامير حكم بعد ابيه سنة ٧٥٧هـ والسيد ركن الدين قد توفي سنة ٧١٥ هـ ـ على اشهر الروايات ـ وبينهما فاصل تاريخي كبير ينفي معاصرتهما اوعلى الاقل ينفي معاصرة ركن الدين لامارة اويس بهادرخان الجلائرى المعروف بتشيّعه. ولعلّ الظفر بالكتاب يطلعنا على حقائق اخرى وذلك رهن الايام

((هيكل الوافيه))

المقدمة

الكلمة

الاسم ، الفعل ، الحرف

قسم الاسم

(خواص الاسم)

أولا : المعرب والمبني :-

١- المعرب

أ - المرفوعات :-

١- الفاعل

٢- مفعول ما لم يسمّ فاعله

٣- المبتدأ

٤- الخبر

٥- خبر إنّ وأخواتها

٦- خبر لا التي لنفي الجنس

٧- اسم ما ولا المشبهتين بليس

ب - المنصوبات :-

١- المفعول المطلق

٢ - المفعول به

٣ - المفعول فيه

٤ - المفعول له

٥ - المفعول معه

٦ – الحال
٧ – التمييز
٨ – المستثنى
٩ – خبر كان وأخواتها
١٠– اسم إنّ وأخواتها
١١– المنصوب بلا التي لنفي الجنس

جـ – المجـــرورات :–
١ – المجرور اللفظي
٢ – المجرور المعنوى

د – التوابـــع :–
١ – النعت
٢ – العطف
٣ – التوكيد
٤ – البدل
٥ – عطف البيان

٢ – المبـــني :–
أ – المضمرات
ب – اسماء الاشارة
جـ – الموصولات
د – أسماء الأفعال
هـ – الأصوات
و – المركبات
ز – الكنايات
ح – بعض الظروف

ثانيا : المعرفة والنكرة :ـ

١ـ المعرفة :

أ ـ المضمرات

ب ـ الأعلام

جـ ـ المبهمات

د ـ المعرّف بالألف واللام أو النداء

هـ ـ المضاف الى أحدهما

٢ ـ النكرة :

ثالثا : أسماء العدد

رابعا المذكّر والمؤنّث

١ ـ حقيقي

٢ ـ لفظي

خامسا المفرد والمثنّى والمجموع :ـ

١ ـ المفرد

٢ ـ المثنّى

٣ ـ المجموع :ـ

أ ـ صحيح

ب ـ مكسّر

سادسا : المصدر ومشتقاته

١ ـ المصدر

٢ ـ المشتقات

أ ـ اسم الفاعل

ب ـ اسم المفعول

جـ ـ الصفة المشبّهة

د ـ اسم التفضيل

قسم الفعـــل

الماضـي ، المضـارع ، الأمـر

١ - فعل ما لم يسمّ فاعلـه
٢ - المتعدّى وغير المتعدّى
٣ - أفعال القلـوب
٤ - الأفعال الناقصـة
٥ - أفعال المقاربـة
٦ - فعلا التعجّـب
٧ - أفعال المدح والذمّ

قسـم الحـــرف

١ - حروف الجرّ
٢ - الحروف المشبهة بالفعل
٣ - الحروف العاطفـة
٤ - حروف التنبيـه
٥ - حروف النـداء
٦ - حروف الايجاب
٧ - حروف الزيادة
٨ - حرفا التفسير
٩ - حروف المصدر
١٠- حروف التخصيـص
١١- حرف التوقـع
١٢- حرفا الاستفهام
١٣- حروف الشرط
١٤- حرف الردع
١٥- تاء التأنيث الساكنة
١٦- التنويـن
١٧- نون التوكيـد

مصادر الدراسة ومراجعها

((مصادر الدراسة ومراجعها))

المصادر والمراجع المطبوعة :-

(١) أخبار النحويين البصريين : لابي سعيد السيرافي المتوفى ٣٦٨ هـ ، حق طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم الخفاجي ، ط ١ ، مط . البابي الحلبي ، بمصر ، ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م

(٢) أساس البلاغة لابي القاسم جار الله الزمخشري المتوفى ٥٣٨ هـ ، ط . دار صادر - دار بيروت ، بيروت ، ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م

(٣) أصول نقد النصوص ونشر الكتب : للمستشرق الألماني برجستراسر ، محاضرات ألقاها في كلية الآداب القاهرية ، ٣١ / ١٩٣٢ اعداد وتقديم الدكتور محمد حمدى البكرى ، مط . دار الكتب ، بمصر ، ١٩٦٩ م

(٤) الأعلام : لخير الدين الزركلي ، قاموس تراجم - لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين عدة أجزاء ، ط ٣ ، بيروت ، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م . وكذلك الطبعة الثانيه

(٥) أعلام العرب لعبد الصاحب الدجيلي ، في العلوم والفنون ، ج ١ - ٣ ، ط ٢ ، مط . النعمان ، النجف الأشرف ، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م

(٦) أعيان الشيعة للسيد محسن العاملي ، عدة أجزاء ، مط٠الاتقان،
دمشق ، ١٣٦٥ هـ

(٧) اكتفاء القنوع بما هو مطبوع : لأدورد فنديك ، تصحيح البيلاوي ،
مط ٠ الهلال ، بمصر ١٣١٣هـ/ ١٨٩١م

٦٤٦ هـ
(٨) إنباه الرواة على أنباه النحاة : للوزير جمال الدين القفطي ، حق ٠
محمد أبو الفضل ابراهيم ، مط ٠ دار الكتب
المصرية ، القاهرة ١٣٦٩، هـ / ١٩٥٠ م

(٩) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون :
لاسماعيل باشا البغدادي ، ط٠١٣٦٤ هـ /
١٩٤٥ م ٠ وأعادت طبعه بالاوفست
المكتبة الاسلامية ، ط ٣ ، طهران ،
١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧م

(١٠) البداية والنهاية في التاريخ : لعماد الدين ابن كثير القرشي المتوفى
(٧٧٤) هـ ، مط٠ السعادة ، بمصر ،
١٣٥٨هـ / ١٩٣٢م

(١١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : لجلال الدين السيوطي
المتوفى ٩١١ هـ ، حق ٠ ابو الفضل ابراهيم ،
مط ٠ البابي الحلبي ، القاهرة ،
١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م ٠ وكذلك مط٠السعادة
بمصر ١٣٢٦ هـ

(١٢) تاج العروس من جواهر القاموس : للسيد محمد مرتضى الزبيدي المتوفى ١٢٠٥ هـ
ط ٠ التراث العربي ، سلسلة تصدرها
وزارة الارشاد والأنباء في الكويت ، مط

حكومة الكويت، ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥م فما بعدها . وكذلك، مط . الخيرية، بمصر ١٣٠٦ هـ

(١٣) تأريخ آداب اللغة العربية : لجرجي زيدان ، ج ١ - ٤ ، مراجعة الدكتور شوقي ضيف ، ط . دار الهلال ١٩٥٧م

٧٤٩ هـ

(١٤) تاريخ ابن الوردى المتوفى ، ط ٢ ، منشورات المطبعة الحيدرية ، في النجف الأشرف، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩م

(١٥) تاريخ الأدب العربي : لكارل بروكلمان ، ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار، ج ١ - ٣ ، ط ٢ ، مط دار المعارف بمصر، ١٩٦٨ م، وكذلك الطبعة الاولى ، ١٩٦١م وملحقه

(١٦) تاريخ الأدب العربي في العراق: لعباس العزاوى - ١ - مط . المجمع العلمي العراقي ، ١٣٨١ هـ

(١٧) تاريخ بغداد أو مدينة السلام: لأبي بكر الخطيب البغدادى ، ط ١، مط . السعادة بمصر، ١٣٤٩هـ / ١٩٣١م .

(١٨) تاريخ الحكماء من كتاب أخبار العلماء بأخبار الحكماء : لجمال الدين ابي الحسن القفطي المتوفى (٦٤٦) هـ ، ط . ليبساك ، ١٩٠٣م

(١٩) تاريخ العراق بين احتلالين : لعباس العزاوى - ١ - حكومة المغول، مط . بغداد ، ١٣٥٣ هـ

(٢٠) تاريخ علماء بغداد - منتخب المختار : انتخبه تقي الدين الفارسي المتوفى

(٨٣٢) هـ ، حق . عباس العزاوي ، مط .
الأهالي ، بغداد ، ١٩٣٨ م

(٢١) تاريخ علم الفلك في العراق : لعباس العزاوي ، مط . المجمع العلمي
العراقي ، ١٣٧٨ هـ

(٢٢) تاريخ مختصر الدول : لغريغوريوس ابن العبري المتوفى (٦٨٥) هـ ،
مط . الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٥٨ م .

(٢٣) تاريخ مدينة دمشق (المقدمة) : حق . الدكتور صلاح الدين المنجد ،
لابن عساكر ٥٧١ هـ ، دمشق ، ١٩٥١

(٢٤) تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام ، للسيد حسن الصدر المتوفى (١٣٥٤ هـ)
ط . شركة النشر ، دار الطباعة العراقية
١٩٥١ م

(٢٥) تحقيق النصوص ونشرها : لعبد السلام هارون ، ط ٢ ، مؤسسة الحلبي ،
مط . المدني ، القاهرة ، ١٣٨٥ هـ /
١٩٦٥ م

(٢٦) ترجمة الأولياء في الموصل الحدباء : لأحمد ابن الخياط الموصلي المتوفى
(١٢٨٥ هـ) ، حق . سعيد الديوه جي ،
مط . الجمهورية ، الموصل ، ١٣٨٥ هـ

(٢٧) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، لمحمد ابن مالك الاندلسي المتوفى ٦٧٢ هـ
(المقدمة) حق . محمد كامل بركات ، الناشر : دار
الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ،
١٣٨٨ هـ

(٢٨) تقويم البلدان : لعماد الدين أبي الفداء المتوفى (٧٣٢) هـ . ط . باريس
١٨٤٠ م

(٢٩) جامع التواريخ : لرشيد الدين فضل الله الهمداني المتوفى (٧١٨ هـ)
– الايلخانيون – المجلد الثاني . ترجمة
محمد صادق نشأت ومحمد موسى هنداوي
ونزار عبد المعطي الصياد . مط. البابي
الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦٠ م

(٣٠) جوامع الموصل في مختلف العصور : لسعيد الديوه جي ، مط . شفيق ،
بغداد – ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م

(٣١) الجواهر المضيئة في طبقات الحنفيّة : لمحي الدين عبد القادر
القرشي الحنفي المتوفى (٧٧٥ هـ) ، ط .
حيدر آباد الدكن ، ١٣٣٢ هـ

(٣٢) الحماسة الشجرية : لهبة الله ابن الشجري المتوفى (٥٤٢ هـ) ، ق ١ ،
حق . عبد المعين الملوحي وأسماء
الحمصي ، منشورات وزارة الثقافة السورية ،
دمشق ، ١٩٧٠ م

(٣٣) الحوادث الجامعة : المنسوب لكمال الدين ابن الفوطي المتوفى (٧١٣ هـ)
حق . المرحوم الدكتور مصطفى جواد ،
ط . بغداد : ١٩٣٢ م / ١٩٣٣ م

(٣٤) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب على شواهد شرح الرضي :
لعبد القادر البغدادي المتوفى (١٠٩٣هـ)
وبهامشه شرح الشواهد الكبرى على الألفية
للعيني ، ج ١ – ٤ . ط ١ . مط . بولاق ،
وكذلك ط . تراثنا ، حق . عبد السلام
محمد هارون . مط . دار الكاتب العربي

للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م فما بعدها

(٣٥) دائرة المعارف الاسلاميه : (الطبعة العربية) و (الطبعة الانكليزية)

(٣٦) الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري : للدكتور فاضل السامرائي ، مط ٠ الارشاد ، بغداد ٠ ١٣٩٠ هـ / ١٩٧١ م

(٣٧) الدرر الكامنة في أعيان المئه الثامنه ، لابن حجر العسقلاني المتوفى (٨٥٢ هـ) ، حق ٠ محمد سيد جاد الحق
عدة أجزاء ، مط ٠ المدني ، بمصر ، ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٦ م

(٣٨) دول الاسلام : لشمس الدين الذهبي المتوفى (٧٤٨ هـ) ، ط٢ ، حيدر آباد الدكن ، ١٣٦٤ هـ

(٣٩) ديوان الحماسة : لابي تمام حبيب بن أوس الطائي المتوفى ق ٣ مختصر من شرح العلامة التبريزي (المقدمة) ، علق عليه وراجعه : محمد عبد المنعم الخفاجي
جـ ١ - ٢ ، مط ٠ محمد علي صبيح ، بمصر ، ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م

(٤٠) ديوان المتنبي : ط ٠ دار صادر - دار بيروت ، بيروت ، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م

(٤١) الذريعة الى تصانيف الشيعة ، لاغابزرك الطهراني (طبعات النجف وطهران) ، ١٩٣٦ م / ١٩٧٠ م

(٤٢) ذيل الروضتين : لأبي شامة توفى ٦٦٥ هـ ط ٠ القاهرة ٠ وقد طبع كتاب الروضتين في سلسلة (تراثنا) ١٩٦٢ م

(٤٣) الذيل على رفع الاصر ـ أو بغية العلماء والرواة : لعبد الرحمـــن
السخاوي المتوفى (٩٠٢ هـ) ٠ حق : الدكتور
جوده هلال والاستاذ محمد محمود صبيح
مراجعة الاستاذ علي البجاوي ٠ ط٠ تراثنا٠
الدار المصرية للتأليف والترجمة

(٤٤) رحلات (يج) الى العراق : جـ ٢ ملحق ٤ : ترجمة فؤاد جميل

(٤٥) روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات : للميرزا محمد باقـــر
الخوانساري الاصبهاني المتوفى (١٣١٣ هـ)
صححه وفهرسه محمد علي الروضاتـــي ،
الطبعه الحجريه ، ايران ، ١٣٦٧ هـ

(٤٦) الزمخشري : للدكتور أحمد محمد الحوفي ، ط ١ ، مط ٠ دار الفكر العربي
١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م

(٤٧) سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار : للشيخ عباس القمي ٠ مط٠ العلمية
في النجف الأشرف ، ١٣٥٢ هـ

(٤٨) السلوك لمعرفة الملوك : لتقي الدين المقريزي المتوفى (٨٤٥ هـ) جـ ٢ ،
ق ١ نشر محمد مصطفى زيادة ، مط
دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٣٦ م ٠

(٤٩) سيبويــه إمام النحاة : لعلي النجدي ناصف ، مط ٠ البيان العربـــي ،
بمصر ، ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٣ م

(٥٠) سيبويه ـ حياته وكتابه ـ : للدكتور أحمد أحمد بدوس ، مقالـــة
منشورة في صحيفة دار العلوم ، الصادرة
في كانون الثاني ، ١٩٤٨ ، ثم أصدرهـــا
في كتيّب

(٥١) سيبويه : لمحمد عطيه الابراشي وابي الفتح محمد التونسي ، المجموعة الاولى من كتاب أعلام الثقافة العربية ونوابغ الفكر الاسلامي ، مط . نهضة مصر ، ١٩٥٦ م

(٥٢) الشافية في الصرف ، لابن الحاجب المتوفى (٦٤٦ هـ) ، ط . حجرية في دلهي (١٣١١ هـ) وط ٤ . في مجموع مهمات المتون ، مط . الحلبي ، ١٣ هـ / ١٩ م

(٥٣) شذرات الذهب في أخبار من ذهب : لابن العماد الحنبلي المتوفى (١٠٨٩ هـ) . عدة أجزاء ، مكتبة القدسي ، (١٣٥٠ هـ)

(٥٤) شرح الشافية : للحسن بن محمد النيسابوري النظّام ، ط . حجريه في ايران (١٣٠٤ هـ) وأعادت طبعها بالاوفست المكتبة العلميه الاسلامية في طهران بأخرة . (مع شرح مقدمة الخط له في آخر الكتاب)

(٥٥) شرح الكافية لرضي الدين الاستراباذي المتوفى ٦٨٦ هـ ، ط . حجرية في ايران ، بلا تاريخ ، من القطع الكبير وعليها هوامش وتعليقات

(٥٦) شرح الكافية : لملاّ عبد الرحمن الجامي المتوفى ٨٩٨ هـ ، ط . حجرية في استامبول (١٣١٤ هـ) وعليها هوامش وتعليقات

(٥٧) شرح الكافيـة : للمصنّف جمال الدين ابن الحاجب المتوفى (٦٤٦ هـ) ،
مط . دار الطباعة العامرة ، القاهـرة ،
(١٣١١ هـ)

٨٤٩ هـ
(٥٨) شرح الكافيـة : لابن المفاخر شهاب الدين الهندى ، ط. استامبول ،
(١٣١٠ هـ)

(٥٩) شرح شواهد المغني : لجلال الدين السيوطي المتوفى (٩١١ هـ) ، ط .
دفسن (١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م) وكذلك ط .
لجنة التراث العربي بتصحيحات وتعليقات
العلامة الشيخ محمد محمود ابن التلاميد
التركزى الشنقيطي (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦ م) .

(٦٠) شرح مختصر منتهى السؤل والأمل : لابن الحاجب ، للقاضي عضد
الدين المتوفى (٧٥٦ هـ) وعليه هوامش
للسعد التفتازاني المتوفى (٧٩١ هـ) والسيد
الجرجاني المتوفى (٨١٦ هـ) وحاشية
الهروى على حاشية السيد الجرجاني ،
مط . بولاق .(١٣١٦ هـ)

(٦١) شرح مسئلة العلم : للمحقق الخواجه نصير الدين الطوسي ، المتوفى
(٦٧٢ هـ) حق . عبد الله نوراني ،
مط . جامعة مشهد (١٣٨٥ ق هـ -
١٣٤٥ ش . هـ)

(٦٢) شرح منظومة ابن الحاجب في الأسماء المؤنثه السماعيه : بقلم
الساعدى : الشيخ نعمة ، مط . النعمان ،
النجف الأشرف ، بلا تاريخ

(٦٣) الشفاء : للشيخ أبي علي ابن سيناء المتوفى (المقدمة) . حق . الدكتور ابراهيم مدكور . ط . القاهرة (١٩٥٣ م)

(٦٤) طبقات سلاطين الاسلام : لاستانلي لين بول (بالفارسية والعربية) ترجمه للفارسية عباس إقبال ، وترجمه عن الفارسية للعربية مكي طاهر الكعبي حق . علي البصري الناشر : دار منشورات البصري (١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م)

(٦٥) طبقات الشافعية الكبرى : لتاج الدين السبكي المتوفى (٧٧١هـ) ، عدة اجزاء ، مط . الحسينية ، بمصر ، ١٣٢٤هـ .

(٦٦) الضوء اللامع : لشمس الدين محمد السخاوى ٩٠٢ هـ ، ج ٥ ، ط . مصر ، ١٩٥٤ م

(٦٧) العبر في خبر من غبر : للحافظ الذهبي المتوفى ٧٤٨ هـ . حق . فؤاد السيد ، ط . الكويت ، ١٩٦١ م

(٦٨) العبر وديوان المبتدأ والخبر : لعبد الرحمن ابن خلدون المتوفى (٨٠٨هـ) عدة أجزاء ، ط . دار الشمالي ، حريصا ، لبنان ١٩٥٩ م

(٦٩) عجائب المقدور في أخبار تيمور : لشهاب الدين أحمد ابن عربشاه ، ط . مصر ، ١٢٠٥ هـ

(٧٠) العراق في عهد المغول الايلخانيين (٦٥٦ هـ - ٧٣٦ هـ) : للدكتور جعفر خصباك ، ط ١ ، مط . العاني ، بغداد ، ١٩٦٨ م

(٧١) غاية النهاية في طبقات القراء : لشمس الدين أبي الخير الجـزرى ، المتوفى (٨٣٣ هـ) ، ط ١ ، مط . الخانجي ، بمصر ، (١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م)

(٧٢) فصيح ثعلب والشروح عليه : نشر : الاستاذ محمد عبد المنعم الخفاجي — مجموعة تشمل الفصيح وشرحه وذيله ومقدمة الاشتقاق الكبير لابن دريد وشواهد سيبويه وغيرها — ط . ، مصر ١٣٦٨ هـ

(٧٣) فقه اللغة : للدكتور علي عبد الواحد وافي ، مط . لجنة البيان العربي ، القاهرة ، ١٩٦٥ م

(٧٤) فوات الوفيات : لمحمد ابن شاكر الكتبي المتوفى ٧٦٤ هـ . حق محمد محي الدين عبد الحميد ، مط . السعادة بمصر ، ١٩٥١ م

(٧٥) الفلاكة والمفلكون : لأحمد بن علي الدلجي ، مط . الآداب ، النجف الأشرف ، ١٣٨٥ هـ ، وكذلك ، مط الشعب ، مصر ، ١٣٢٢ هـ

(٧٦) الفهرست : لابن النديم المتوفى (٣٨٥ هـ) ، مط . الاستقامة ، القاهرة ، بلا تاريخ

(٧٧) الفوائد البهية في تراجم الحنفيه : لمحمد عبد الحي اللكنوى الهندى ، ط ١ ، مط . السعادة ، بمصر ، ١٣٢٤ هـ .

(٧٨) فوائد الرضوية في أحوال علماء المذهب الجعفرية : للشيخ عباس القمي ، مط . كتابخانه مركزى ، طهران ، ١٣٢٧ هـ . ش

(٧٩) في الميزان الجديد : للدكتور محمد مندور ، نشر نهضة مصر بالفجالة ، الطبعة الرابعة

(٨٠) قاموس الأعلام : (باللغة التركية) عثماني مؤلفلر

(٨١) قواعد تحقيق المخطوطات : للدكتور صلاح الدين المنجد ، ط ٤ ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ١٩٧٠ م

(٨٢) الكامل في التاريخ : لابي الحسن علي ابن الاثير الجزري ، المتوفى ٦٣٠ هـ ، ط . القاهرة ، ١٢٩٠ هـ . وقد أعيد طبعه بالاوفست

(٨٣) الكافية في النحو : لجمال الدين ابن الحاجب المتوفى (٦٤٦ هـ) ط٤ ، مط . البابي الحلبي في (مجموع مهمات المتون) (١٣٦٩ هـ / ١٩٤٩م) وغيرها .

(٨٤) كتاب سيبويه وشروحه : للدكتورة خديجة الحديثي ، ط ١ ، مط . دار التضامن ، بغداد ، (١٣٨٦ هـ / ١٩٦٧م) .

(٨٥) الكتاب : لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه المتوفى ١٨٠ هـ ، ط . بولاق ، ١٣١٦ هـ . وكذلك طبعة عبد السلام محمد هارون (المقدمة) ط . دار القلم ، مصر ، (١٣٨٥ هـ / ١٩٦٦ م)

(٨٦) الكشاف عن مخطوطات خزائن الأوقاف : للدكتور محمد أسعد أطلس ، مط . العاني ، بغداد ، (١٣٧٢ هـ / ١٩٥٣ م)

(٨٧) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : لحاجي خليفة ، مج ١ ـ ٢ أعادت طبعه بالاوفست المكتبة الاسلامية ، طهران ، ١٣٧٨ هـ

(٨٨) كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد : للعلامة ابن المطهر الحلي ، المتوفى (٧٢٦ هـ) ، مط . الحكمة ، قم ، ١٣٧٧ هـ

(٨٩) الكنى والألقاب : للشيخ عباس القمي ، مط . الحيدريه ، النجف (١٣٧٦ هـ / ١٩٥٦ م)

(٩٠) لسان العرب : لجمال الدين ابن منظور الأنصاري ، المتوفى (٧١١ هـ) ، ط . تراثنا مصورة عن ط . بولاق ، نشر : الدار المصرية للتأليف والترجمة

(٩١) لسان الميزان : لشهاب الدين ابن حجر العسقلاني ، المتوفى (٨٥٢ هـ) ط . حيدر آباد الدكن (١٣٢٩ هـ / ١٣٣٠ هـ) .

(٩٢) مجموع الكتابات المحررة في أبنية الموصل : لنقولا سيوخي ، حق . سعيد الديوه جي ، بغداد ، ١٩٥٦ م

(٩٣) مختار الصحاح : لمحمد بن ابي بكر الرازي ٦٦٦ هـ ، ط ٦ ، عزة القصيباني ، مط . الملاح ، دمشق ، بلا تاريخ

(٩٤) المختصر في أخبار البشر : لابي الفداء عماد الدين اسماعيل المتوفى (٧٣٢ هـ) مط . الحسينية المصرية ، ١٣٢٥ هـ .

(٩٥) مدارس الموصل في العهد الأتابكي ، لسعيد الديوه جي ، مستل من مجلة سومر ، مج ١٣ ، ١٩٥٧ م مط . الرابطة ، بغداد ، ١٩٥٧ م

(٩٦) مرآة الجنان وعبرة اليقظان : لعبد الله بن أسعد اليافعي ، ج ٤ ، ط . حيدر آباد الدكن (١٣٣٧ هـ / ١٣٣٩ هـ) .

(٩٧) مراتب النحويين : لأبي الطيّب اللغوي المتوفى حق . محمد أبي الفضل ابراهيم ، مكتبة نهضة مصر ، القاهرة (١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م)

(٩٨) مطلع الشمس : لمحمد حسن خان وزير ، ط . ايران ، ١٣٠١ هـ

(٩٩) المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم العين للخليل بن أحمد ، للدكتور عبد الله درويش ، عنى بنشره السيد حسن شربتلي ، مط . الرسالة (١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م)

(١٠٠) معجم الأدباء – المعروف بارشاد الأريب الى معرفة الأديب – و – طبقات الادباء – لشهاب الدين ياقوت الحموى المتوفى ٦٢٦ هـ ، اعتنى بنسخه وتصحيحه : د . س . مرجليوث ، مط . هنديه بالموسكي ، بمصر ، ١٩٢٤ م

(١٠١) معجم البلدان : لشهاب الدين ياقوت الحموى المتوفى ٦٢٦ هـ ، عدة أجزاء ، مط . السعادة ، مصر ، ١٣٢٣ هـ . وكذلك طبعة طهران ، ١٩٦٥ م

(١٠٢) معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد ابن فارس المتوفى (٣٩٥ هـ) حق . عبد السلام محمد هارون ، جـ ١ – ٦ ط ١ ، مط . البابي الحلبي (١٣٦٦ هـ) .

(١٠٣) معجم المطبوعات العربية والمعربة – وهو شامل لأسماء الكتب المطبوعة في الأقطار الشرقية والغربية من يوم ظهور الطباعة الى نهاية (١٣٣٩ هـ / ١٩١٩ م) –

جمع : يوسف إليان سركيس ، مط • سركيس
بمصر ،(١٣٤٦ هـ / ١٩٢٨ م)

(١٠٤) معجم المؤلفين — تراجم مصنفي الكتب العربية — : لعمر رضا كحالة
عدة أجزاء ، مط • الترقي ، دمشق ،
(١٣٧٦ هـ / ١٩٥٩ م)

(١٠٥) معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي : للمستشرق
زامباور ، أخرجه : الدكتور زكي محمد حسن
بك وحسن أحمد محمد بالاشتراك مع
جماعة ، مط • جامعة فؤاد الاول ، ١٩٥١م •

(١٠٦) مفتاح السعادة ومصباح السيادة : لطاش كبرى زاده ، ط ١ ، حيدر
آباد الدكن ، (١٣٢٨ هـ / ١٩٥٦ م)

(١٠٧) المفصل في النحو : لابي القاسم جار الله الزمخشري المتوفى ٥٣٨ هـ ، ط • اوربا ،
حى • (ج ، ب • بروخ) أعادت طبعه
بالاوفست مكتبة المثنى ببغداد ، وكذلك
ط • التقدم ، بمصر (١٣٢٣ هـ) وبهامشه
كتاب المفضل في شرح أبيات المفصل
للسيد محمد بدر الدين

(١٠٨) مقدمة في الخط : لجمال الدين ابن الحاجب المتوفى (٦٤٦ هـ) ط • ضمن
(مجموع مهمات المتون) ، ط ٤ مط •
البابي الحلبي (١٣٦٩ هـ / ١٩٤٩ م) وكذلك
بنهاية شرح الشافية للنظام ، ط • ايران
الحجرية المشار اليها سابقا

(١٠٩) الموصل في العهد الأتابكي : لسعيد الديوه جي ، بغداد ، ١٩٥٨ م

(١١٠) منهل الأولياء ومشرب الأصفياء من سادات الموصل الحدباء : لمحمد أمين الخطيب العمري ، حق . سعيد الديوه جي ، مط . الجمهورية — الموصل ، (١٣٨٦ هـ / ١٩٦٧ م)

(١١١) منية الأدباء في تاريخ الموصل الحدباء : لياسين العمري ، حق . سعيد الديوه جي ، الموصل ، (١٩٥٥ م)

(١١٢) ميزان الاعتدال في نقد الرجال : لشمس الدين الذهبي المتوفى ٧٤٨ هـ ، ط ١ ، مط . السعادة بمصر ، (١٣٢٥ هـ)

(١١٣) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهره : لجمال الدين ابي المحاسن يوسف ابن تغرى بردى الأتابكي المتوفى (٨٧٤ هـ)، ج ٩ ، ط . مصورة عن ط . دار الكتب ، نشر : المؤسسة المصرية العامه للتأليف والترجمة والطباعة والنشر

(١١٤) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب : لأحمد بن محمد المقرى التلمساني المتوفى ، حق . محمد محي الدين عبد الحميد ، ط ١ ، مصر (١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٩ م)

(١١٥) نزهة الالباب في طبقات الأدباء : لابي البركات كمال الدين ابن الانباري المتوفى ٥٧٧ هـ ، حق . الدكتور ابراهيم السامرائي ، مط . المعارف ، بغداد ، ١٩٥٩ م ، وغيرها

(١١٦) الوافي بالوفيات : لصلاح الدين خليل بن ايبك الصفدى المتوفى ٧٦٤ هـ ، ط ٢ ، باعتناء هلموت ريتر ، دار النشر فانز شتاينر بفيسبادن ، اعادت طبعه

بالاوفست (انتشارات جهان طهـــران ،
جـ ١ ـ ٤) (١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م)

(١١٧) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : لابي العباس شمس الدين ابـــن
خلكان المتوفى (٦٨١ هـ) ، حق · محمـــد
محي الدين عبد الحميد · الناشر : مكتبـــة
النهضة المصريه ، القاهرة ، ١٩٤٨ م

(١١٨) هدية العارفيـــن في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : لاسماعيل باشـــا
البغدادى المتوفى ، ط · استامبول ، ١٩٥١
اعيد طبعه بالاوفست

فهارس المخطوطات والدوريات :—

(١) مجلة الثقافة القاهرية : العدد ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، سنة ١٩٤٤م

(٢) مجلة معهد المخطوطات العربية / مج ٦ / ج ١ — ٢ / ط. ١٣٧٩ هـ .

فهارس المخطوطات العربية :—

(٣) فهرس خزانة الأزهر : ٤ / ١١٦

(٤) فهرس دار الكتب المصريه : ج ٢ ، مط . دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٣٤٥ هـ

(٥) فهرس الكتبخانه : ج ١

(٦) فهرس مخطوطات الانكرلي لعبد الله الجبوري

(٧) فهرس المخطوطات العربية في الخزانة العامة برباط الفتح (المغرب الأقصى) : ج ١ ، باريس

(٨) فهرس المخطوطات العربية في الامبروزابانا بميلانو ، ق ١ ، ج ١ ، ط . القاهرة ، ١٩٦٠م

(٩) فهرس المخطوطات العربية في مكتبة فروج سلاطيان وضعه الدكتور صلاح الدين المنجد ، ط ١ ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ١٩٦٢

(١٠) قائمة لنوادر المخطوطات العربية المعروضة في مكتبة جامعة القرويين ، بفاس ، مط . النجمة ، الرباط ، ١٩٦٠م

(١١) مخطوطات خزانة الاستاذ قاسم الرجب بقلم كوركيس عواد ، ق ٢ ، برقم ٢٤٢

(١٢) المخطوطات اللغوية في المتحف العراقي : لاسامة النقشبندى

(١٣) مخطوطات الموصل : للدكتور داود الجلبي ، مط ٠ الفرات ، ببغـــداد ، ١٣٤٦ هـ

(١٤) المستدرك على الكشاف : لعبد الله الجبورى ، مط ٠ المعارف ،(١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م)

* * * * *

المصـادر المخطوطـــــة :-

(١) أصول التحقيق وتحقيق النصوص، لاستاذنا العلاّمة المحقق المرحـــوم الدكتور مصطفى جواد - محاضرات ألقاهـــا على طلبة الماجستير في عامي ٦٥ / ٦٦ و ٦٦/ ١٩٦٧ وقد قابلتها بمختلـــف السنوات وقمت بتحقيقهـــا -

(٢) إعلام الأعـــلام : لمحمد علي الحسيني - مستدرك ما فات صاحـــب الأعلام مخطوط في هوامش الطبعة الثالثة -

(٣) بحر الأنساب : لركن الدين الموصلي - غير صاحبنا - من رجال القـرن الحادى عشر البحرى ، مخطوطة مصـــورة بالفوتســات عند العلامة السيد عبـــــد العزيز الطباطبائي عن مكتبات استامبـــول ٠

(٤) تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد : للدماميني (المقدمة)- المخطوطـــة المحفوظة في دار الكتب في القاهـــــرة ، برقم ١٠٠٦

(٥) التكملة لوفيات النقلة : لابي محمد المنذري المتوفى (٦٥٦ هـ) - مخطوطة مصورة في مكتبة المجمع العلمي العراقي برقم ٦٤ / م ، نشر ثلاثة أجزاء منه الاستاذ بشار عواد معروف

(٦) حاشية سراج الدين الحلبي على الوافية ، أسماها (كشف الوافية في شرح الكافية) نسخة مصورة عن مخطوطة محفوظة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد برقم (١٣٨١٩) ضمن مجموع

(٧) حاشية سعد الدين التفتازاني على الوافية : نسخة مصورة عن مخطوطة محفوظة في مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ضمن مجموع برقم (١٣٨١٩)

(٨) حاشية السيد الجرجاني على الوافية نسخة مصورة عن مخطوطة محفوظة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد ضمن مجموع برقم (١٣٨١٩)

(٩) الحقائق الراهنة في تراجم أعيان المئة الثامنة : للمرحوم العلامة المؤرخ الشيخ أغابزرك الطهراني - مخطوطة محفوظة في مكتبته العامة في النجف الأشرف

(١٠) الدر المكنون في مآثر الحوادث الماضية من القرون - نسخة منه في خزانة الاستاذ ناظم العمري بالموصل -

(١١) الذريعة الى تصانيف الشيعة : للمرحوم العلامة المؤرخ أغابزرك الطهراني - حرف الواو - نسخته الخطية المحفوظة في مكتبته العامه في النجف الأشرف

(١٢) روضات الجنات : لحافظ حسين الكربلائــي - مخطوطة تبحث فـــي مزارات تبريز ومقابرها - وقد طبع الجـــزء الاول منهـا - وهي محفوظة في (مكتبـــــة ملي تبريـــز)

(١٣) رياض العلماء وحياض الفضلاء : للميرزا عبد الله أفندى (القسم الشيعي) المخطوطة المحفوظة في مكتبة آغابـــــزرك الطهراني في النجف الأشرف وكذلك نسخة مصورة محفوظة في مكتبة امير المؤمنين العامة في النجف الأشرف عن نسخة السيد محســن الأمين العاملي برقـم (٢٨٩٨)

(١٤) شواهد الوافيـة لمجهـول - حاشية على شرح أبيات المتوســـــط . نسخة محفوظة في مكتبة آل كاشف الغطـــاء العامة في النجف الأشرف ضمن مجمـــــوع برقم (١٠٣٨)

(١٥) طبقات الشافعية : لجمال الدين الآسنوى المتوفى (٧٥٦ هـ) نسخـــــة محفوظة في مكتبة الاوقاف العامة ببغـــداد برقم (٩٧٠) ، وقد طبع الجزء الاول منهــا عبد الله الجبورى بأخـرة

(١٦) عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان ، ج ٢٢ ، نسخة محفوظة في خزانة ولـي للعيني ت ٨٥٥ هـ افندى باستامبول ، وكذلك النسخة المصــوره المحفوظة في دار الكتب المصرية برقـــم (١٥٨٤) تاريـخ

(١٧) الكافية في النحو : لجمال الدين ابن الحاجب المتوفى (٦٤٦ هـ) عـــدة

نسخ ، أهمها وأنفسها نسخة ياقـــوت المستعصمي المكتوبة سنة (٦٩٠ هـ) المصورة لدينا عن مكتبة مجلس شوراى ملي ايـران ، وكذلك نسخة مكتبة آية الله الحكيم العامـة في النجـف

(١٨) الكبيـر : الشرح الكبير على الكافيه : لركن الدين الحسيني الاسترابادي — صاحبنا — المتوفى سنة (٧١٥ هـ) وهـــو المعروف بالبسيط أيضا · النسخة المحفوظة في مكتبة الجامع الأزهر برقم : ٦٣٤/ ٤٣٢٧ و ٦٣٦/ ٤٣٢٩

(١٩) الوافي بالوفيـات : لصلاح الدين خليل بن آيبك الصفدى المتوفـــى (٧٦٤ هـ) ، نسخة مصورة محفوظة فـــي المكتبة المركزية بجامعة بغداد برقـــم (٣٢٧٣٨) وقد طبعت الأجزاء الاربعـــة الاولى منـــه

* * * * *

د — المصـادر الأجنبيـة :—

(١) أحوال وآثار استاذ بشر وعقل حادى عشر خواجه نصير الدين الطوســي ، مدرّس رضوى ، ط · طهران

(٢) تاريخ كريده ، مستوفي ٧٣٠ هـ ، طبعه ادوارد براون ، ليدن ، ١٩١٠

(٣) خط وخطاطان ، ميرزا حبيـب ، ط · ١٣٠٦ هـ

(٤) دائرة المعارف الاسلاميه : ايران وهمكي معارف شيعه اماميه اثنى عشريه (الالف والباء والنون) ، المؤلف : عبد العزيز جواهر الكلام

(٥) دفتركتابخانه آيا صوفيا ، ط . استامبول

(٦) دفتركتابخانه أسعد افندى ، استامبول ، مط . محمود بك ، بلا تاريخ

(٧) دفتركتابخانه بشير اغا ، ط . استامبول ، ١٣٠٣ هـ

(٨) دفتركتابخانه طبو قبواسراى ، ط . استامبول

(٩) دفتركتابخانه كوبرلي زاده ، محمد باشا ، ط . استامبول

(١٠) دفتركتابخانه ولي الدين سلطان بايزيد جامعشريفي ، ط . استامبول ، ١٣٠٤ هـ

(١١) دفتركتابخانه يدر ، ط . استامبول ، ١٣٠٠ هـ

(١٢) سركذشت وعقائد فلسفي خواجه نصير الدين طوسي ، نكارش محمد مدرسي زنجاني ، ط . طهران

(١٣) فهرست كتابخانه اهدائي أقاى سيد محمد مشكواة ، جلد دوّم ، بخش بنجم ، مجلد هفتم ، دومين ذيل ، تهران ، ١٣٣٨ هـ . ش

(١٤) فهرست كتابخانه اهدائي أقاى سيد محمد مشكواة به كتابخانه داشكاه تهران ، جلد دوّم ، كتب أدبي ، انتشارات ، ١٦٨ (نحو — عربي) .

(١٥) فهرست كتابخانه قدس — جلد سوّم ، دار الطباعة طوس ، ١٣٤٥ هـ

(١٦) فهرست كتابخانه مدرسه عالي سبهسالار ، ابن يوسف شيرازى ، جلد دوّم ، جابخانه مجلس طهران (١٣١٣ — ١٣١٨ هـ . ش) (١٩٣٤ — ١٩٣٩م)

ـ قاموس الاعلام : عثمانلي مؤلفلر
(١٧) لغت نامه دهخدا ، ط ٠ طهران

(١٨) مؤلفين كتب جابي فارسي وعربي ، مؤلف خان بابا مشار ، ج ٤ ، ط ٠ طهران

(١٩) نامه دانشوران ناصرى ، جاب دوم ، جابخانه دار العلم ، قم ، ج ١

(٢٠) نسخه هاى خطي دفتر جهارم نشريه كتابخانه مركزى دانشكاه تهـــران ، ايرج افشار ـ محمد تقي دانش پـــژوه
ط : طهران ١٣٤٤ هـ ٠ ش

(٢١) نسخه هاى خطي دفتر بنجم نشريه كتابخانه مركزى دانشكاه ، تهران زير نظر بزوه وأفشار ، ١٣٤٦ هـ ٠ ش

(٢٢) يادنامه خواجه نصير الدين طوسي ، مج ١ ، ط ٠ طهران ، ١٣٣٦ هـ
مقالة المرحوم الدكتور مصطفى جـــواد
(اهتمام نصير الدين الطوسي باحيـــاء الثقافة الاسلامية أيام المغول ألقاها فـــي المؤتمر المنعقد بطهران احتفاء بذكـــرى الطوسي)

23. Brockelmann, Carl Geschichte der Arabischen Litteratur. Suppelment, 1937/1938. Geschichte, 1943/1949, Leiden
24. Descriptive catalog of the Garrett. Collection of Arabic Manuscripts.
25. Istanbul Belediye Kütüphanesi Alfabetik Kataloğu 11
26. R. Blach'ere 'et J. Sauvaget, Re'glespour 'editions et Traductions de Textes Arabes, Paris 1945.
27. Süleymaniye Kütüphanesi nüdürlüne /4502
28. The Encyclopaedia of Islam, Leiden, E.J.Brill,1913.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الثقة

قال الإمام العالم العلامة أفضل المتأخرين مجد العرب
وقبلة الأدب جمال الدين كمال الإسلام أبو عمرو
عثمن المالكي المعروف بابن الحاجب رحمة الله عليه
الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد وهي اسم وفعل وحرف
لأنها إما أن تدل على معنى في نفسه أو لا الثاني الحرف
والأول إما أن يقترن بأحد الأزمنة الثلثة أو لا الثاني
الاسم وقد علم بذلك حد كل واحد منها الكلام
ما تضمن كلمتين بالإسناد ولا يتأتى ذلك إلا في
اسمين أو في فعل واسم الاسم ما دل على معنى في
نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلثة ومن خواصه

دخول اللام والجر والتنوين والإسناد إليه والإضافة
وهو معرب ومبني المعرب المركب الذي لم
يشبه مبني الأصل وحكمه أن يختلف آخره
لاختلاف العوامل لفظا أو تقديرا والإعراب
ما اختلف آخره به ليدل على المعاني المعتورة عليه
وأنواعه رفع ونصب وجر فالرفع علم الفاعلية والنصب
علم المفعولية والجر علم الإضافة والعامل ما به يتقوم
المعنى المقتضي فالمفرد المنصرف والجمع المكسر
المنصرف بالضمة رفعا والفتحة نصبا والكسرة
جرا جمع المؤنث السالم بالضمة والكسرة غير
المنصرف بالضمة والفتحة أخوك وأبوك وحموك

فيه [illegible] دل والأمر الثاني حرف الردع كلا

وبمعنى حقا تاء التانيث الساكنة تلحق الماضي

لتانيث المسند اليه فان كان ظاهرا غير حقيقي فمخير

واما الحاق علامة التثنية والجمعين فضعيف التنوين

نون ساكنة تتبع حركة الاخر لا لتاكيد الفعل

وهو للتمكن والتنكير والعوض والمقابلة والترنم

ويحذف من العلم موصوفا بابن مضافا الى علم نون

التاكيد خفيفة ساكنة ومشددة مفتوحة مع

غير الالف تختص بالامر والنهي والاستفهام والعرض

والتمني والقسم وقلت في النفي ولزمت في مثبت القسم

وكثرت في مثل اما تفعلن وما قبلها مع ضمير المذكرين

مضموم ومع المخاطبة مكسور وفيما عدا ذلك مفتوح

وتقول في التثنية وجمع المونث اضربان واضربنان

ولا تدخلهما الخفيفة خلافا ليونس وهما في غيرهما

مع الضمير البارز كالمنفصل فان لم يكن فكالمتصل

ومن ثم قيل هل ترين وترون وترن واغزون واغزن

واغزن والمخففة تحذف للساكن وفي الوقف

فيرد ما حذف والمفتوح ما قبلها تقلب الفا ٥

تمت الاقسام الثلثة بحمد الله تعالى

وحسن توفيقه كتبها ياقوت المستعصمي

في صفر سنة تسعين وستمائة حامدا لله

تعالى على نعمه مصليا على نبيه محمد واله وسلم

٣٨٠٥

واذربن اضربن [illegible] وهل تضربن
بالضم على زين وهل تخشون بالضم وهل ترين وهل تخشين باعادة نون الرفع لزواله
موجب استفاء موجب البناء بخلاف التنوين فان حذفه في الوقف لا يوجب رد ما حذف
عند الفصحاء نحو هذا قاض وجاءني قاض [illegible] وحذف التنوين من الاسم المنصرف المجرد
من اللام والاضافة ونون التأكيد ليس بلازم للفعل فان تقدير النون المحذوف للوقف كالعدم
[illegible] فيرده [illegible] ولم يجز تقدير التنوين المحذوف للوقف كذلك فلم يرد ما حذف
تنوينه في حكم الملفوظ والمفتوح ما قبلها تقلب الفا في ونون التأكيد الخفيفة المفتوح ما قبلها
تقلب الفا عند الوقف في قوله في اضربن يا رجل اضربا قياسا على الوقف في الاسم
والنكرة علامة التأكيد باقية بعد حذف النون مما سبق الالف وانما لم تقلب ياء اذا كان ما قبلها
مكسورا او واوا اذا كان مضموما [illegible] الاسم لانه لم يبق [illegible] علامة التأكيد
فانك اذا قلت في [illegible] اضربن [illegible] في يا امرأة اضربن [illegible] الوقف
تم [illegible] او المحذوف [illegible] ووقع الفراغ من تحرير [illegible]
و[illegible] توفيقه وعونه على يد العبد الضعيف [illegible]
[illegible] عبد اللطيف كتبه [illegible] العشرين
ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وصلى الله على سيدنا

لا اله الا [illegible] محمد [illegible]

[illegible]

٩٥٤ رحمه الله تعالى

ترجمة

اما ابن الحاجب وهو الشيخ ابو عمرو عثمان بن عمر بن ابي بكر بن يونس المعروف
بابن الحاجب وكان والده عمر المذكور كرديا وكان حاجبا للامير عز الدين موسك
الصلاحي واشتغل الشيخ جمال الدين المذكور في صغره بالقاهرة بالقرآن والفقه
على مذهب مالك واشتغل بالعربية وبرع في علومها والفقه ثم انتقل الى
دمشق ودرس بجامعها واكب الخلق على الاشتغال عليه وتبحر في الفنون وكان
الاغلب عليه علم العربية وله مصنفات جليلة ثم عاد الى دمشق
القاهرة ثم انتقل الى الاسكندرية وتوفي بها وكان مولده في اواخر
سنة سبعين وخمسمائة باسنا بلدة بصعيد مصر وتوفي في الاسكندرية
يوم الخميس السادس والعشرين من شوال سنة ست واربعين وستمائة وكان ثقة حجة
حافظا ورعا رحمه الله تعالى

المجرد عن اللام والاضافة ونون التاكيد ليس بلازم لتعلق فجاز ان تقدر نون
المحذوف للوقف كالمعدوم من الاصل فيرد ما حذف لوجوده ولم يجز ان تقدر
التنوين المحذوف للوقف كذلك فلم يرد ما حذف له لكونه في حكم الملفوظ
ما ... ونون التاكيد لكون ما قبلها مفتوحا قلب الفا عند الوقف
قولنا في اضربن يا رجل اضربا ... في الوقف ... ولم يكن علامة التاكيد باقية
وجه مع كون الفتحة مناسبة للالف ...
... الوقف ...
الوقف ...
في هذا الكتاب ...
وقد وقع الفراغ من ... على يد ...
... سنة ...

مجموع نفيس فيه ثلاث شروح للكافية
على المتن سطل احدها للحلبي والاخرى لم يتحقق
عندى انها لمن والثالثة للسيد الشريف الجرجاني

كشف الوافية فى شرح الكافية للمعروف بالحلبي

قال المؤلف رحمة الله جمعت هذا الكتاب من الكتب التى هى
هذه صحاح مفتاح محصل اقليد مظهر لابن يعيش
ايضاح شرح الهادى رضى حديثى غجدوانى شرح المقدمة
شرح الكبير للشارح شرح اللب للسيد عبد الله الخافانى
فالى لباب امالى شرح ايضاح للكافية وهو المراد
ببعض الشروح شرح ابيات مفصل
شرح الحماسة للامام المرزوقى

تم انعم الله تعالى بما فى هذا المجلد
من الشروح الثلاث على المتوسط
على ... عيسى ... الحنفى
... وذلك فى ...
... ١٢

وقيل انها كانت تستعمل بحس وذهب بعضهم الى ان اي قد تكون اسما بمعنى غير وذكراه وذكر عليها حرف جر كقولك بلا زاد وغضبت من لا شيء. حرفا التفسير اعلم ان الاسم ما بعد حرف التفسير تابع لاعراب ما قبله قال الحديثي ويعرب المفسر باعراب المفسر لانه بيان له وقال الكلي انه عاطفة وفيه نظر لان ما بعدها عين ما قبلها والعطف يقتضي المغايرة وقوله
كقوله افد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد البيت للنابغة قال الجوهري افد الترحل بالكسر اي دنا وازف ومعناهما واحد قوله وكان قد يجوز ان يقرأ بكسر الدال فيكون من العروض الاول من الكامل وبسكون الدال فيكون من الضرب [illegible] قوله وقد يكون معنى ان الناصبة قال صاحب الهادي ان لو قد يستعمل بمعنى ان للاستقبال فيحصل فيه معنى التمني
كقوله من يأمنه آه يجرم من جارة من فلان او اخلصه ولو ههنا خلاف من ومعناه من الفزع ولو للخوف اي من لا يأمنه يبت خائفا وتركيبه ظاهر والاستشهاد على ان نحو فاعل فعل محذوف والتقدير فمن يأمنه نحن قال لانه ليس نحن فيه مرفوع بفعل مضمر يفسره الظاهر فلما لم يظهر الفعل برز الضمير وليس مسند الجزم لو منه ولا يجوز في غير من الاسماء التي جوزتها ان يقع بعدها الاسم المرفوع باضمار فعل كما جاز في ان الا في ضرورة الشعر ... لا يرى ان مثل قولك اما زيد فمنطلق ومهما يكن من شيء فزيد منطلق اي حاصل له الانطلاق على كل تقدير وهذا بيان انها في معنى الشرط لان ذكر مدلولها المتضمن له يستلزم ما يلي الفاء ... ولهذا جاز النصب الاول بتقدير نذكر والرفع في الكتاب بعد ان حصل لانه لا مانع حينئذ من تقدم المعمول يا ابتا علك او عساكا البيت لرؤبة واوله تقول بنتا قد انا انا كا يا ابتا علك او عساكا اي حان حين ارتحالك اي سفرك لتطلب لنا رزقا فتجد رزقا قوله بنتا فاعل تقول والاصل بنتي قلبت ياء المتكلم الفا وانا كا فاعل انا وهو في الاصل مهموز فخفف للوزن والجملة مقولة القول وقوله يا ابتا منادى مضاف بيا الياء للتكلم والتاء والالف عوض عن ياء المتكلم يعني لعلك او عساك عطف عليه

وخبر لعل وعسى محذوف والتقدير علك تجد رزقا او عساك تجد والاستشهاد على دخول نون التوكيد في الفعل وهو عساكا ولهم تقول اضربوا اضربن لحذف واو فان قلت هم يضربوا اضربوا فلم حذفت مع ان التقاء الساكنين على حده قلت لانه على حده لان الاول حرف مد والثاني مدغم كلمة وحملها التسكين لوجود النون لان الكلمة منفصلة فان قلت فلم حذفت الالف من اضربان حين ما ذكر قلت لانه لو لم تحذف لكان التقاء الساكنين على حده بل دفع الالتباس بالمفرد فان قيل ينبغي ان تحذف في اضربان لانه لا التباس قلت لو حذف فها الالف ولذا لم يحذف الذي انيث الالف للحيلولة كقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه علك معنى لعلك اي لا تهن لعلك تصير حقيرا ذليلا متخشعا والدهر قد رفعه وشاه من الغنم والاستشهاد على ان النون الخفيفة تحذف لالتقاء الساكنين فلما دخلت نون عيدت فان قلت لم حذفت النون الخفيفة عند التقاء الساكنين ولم يحذف التنوين في الاكثر بل تحرك قلت لان الاسم في الرتبة قبل الفعل فما يدخل عليه ما يختص به ايضا مقدم على ما يختص بالفعل فحمل التنوين على النون بان حرك التنوين عند لقاء ساكن وحذف النون عنده تقول زيد العاقل ولا تقول اضربن العاقل ليحصل شرف الاسم وتشريف ما يختص به على ما يختص بالفعل الذي دونه وقد قرئ قل هو الله احد الله الصمد ونختم الكلام بهذه الاية الشريفة ونحمد الله اولا وآخرا على ما شرفنا بالوصول الى الاتمام ونفضل علينا بتيسير الاختتام انه ولي الانعام والموصل الى المرام وكان الفراغ من تسويده [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
قد تم ... كتبه ... الحاج علي

دعا به ... ندا فلم يستجبه عند ذلك مجيب

فقلت ادع اخرى وارفع الصوت دعوة

لعل ابي المغوار منك قريب الندى بالفتح

الجود ورجل ندٍ جواد والجواد منه ههنا العطاء ورجل مغوار اي مقاتل وقوله دعوة

تميز لقوله وارفع الصوت ويحتمل ان يكون و

يحتمل ان يكون مصدرا لادع والاستشهاد

على ان لعل ههنا حرف جر ولهذا لم يعمل الى

المغوار لانه نصب اسماء المستثنى فضافه

الى غير يا المتكلم انما يكون بالالف

بعون الله تم شرح الابيات ... ريد ... الحاشية الابيات

تما نور

حاشية للابيات لمتوسط الرضى للكافية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة و

على سيدنا محمد وآله اجمعين وبعد

فان بعض الاخوان التمس مني ان اكتب

حاشية للابيات المتوسط وابين فيها وجوه

الاستشهاد وحل تراكيبها على حسب

الطاقة البشرية فشرعت في تحصيل مطلوبه

بعونه وحسن توفيقه وهو حسبي ونعم

الوكيل نعم المولى ونعم النصير قال الشيخ

اعلم ذكرنعماه لنا اذ ذكره هو المسك ما

كررته يتضوع اعلم ما حضر من اعاد

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالخير

الحمد لله على عظمته جلالا يجد غريق بحار استجلاله واشكره لجزيل نواله

شكر معتقد لمعاده وما لمواجده باشرف اسمائه وصفات كماله واتوجه عن معتقد

اهل التشبيه ومقاله واصلي على سيدنا محمد المبعوث لبيان حرامه وحلاله الكاشف

لادراك مطالبي بعقبه واله وبعـــد فاني بعد ان شرحت كتاب

الكافية في النحو اولا مع ايرادات واجوبة وابحاث كثيرة شرحته ثانيا

مقتصرا على حل الفاظه وشرح معانيه والاشارة الى تحليل تركيباته

ومبانيه اتحادا مع ذكر علل اكثرها لرسم خدمت الامير الكبير العالم

الفاضل لكامل مشكلات الامرا والوزرا مفخر العرب والعجم ناصر الدولة والدين

شمس الاسلام والمسلمين نعمت المخدوم المعظم ملك ملوك الامرا والوزرا صاحب

صاحب سيف الله صلاح العالم جلال الدنيا والدين ابراهيم بن بغروشى كا

مالك لخفى ا[illegible] الله انصارها وضاعف اقتدارها بسبب اشتغاله

بهذا الكتاب الذي هو دستور في هذا الفن لاولى الالباب وسميته

بالوافية في شرح الكافية لكونه وافيا لحل الفاظه وشرح معانيه

[illegible] لطالبه الى مقاصده ومقاصديه وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

ذلك للمتعلق عند ذكر الحرف نحو من فان معناه الابتداء والابتداء هنا متحقق

[illegible] البصرة او الكوفة او غيرهما لا بد من ذكر البصرة او الكوفة او غيرهما عند ذكر

[illegible] وهو منقوض بمثل ذو والاصوب ان يقال معناه ان الحرف مشروط في دلالته

على معناه ذكر متعلقه وح لا يرد عليه النقض بمثل ذو لانه غير مشروط

ذلك الا انه ا[illegible] به للتوصل في جعل الجنس صفة للشيء فلزم من ذلك ذكر متعلقه

لا لاجل دلالته على معناه [illegible] وقد علم بذلك حد كل واحد منها اي وقد علم

حصر الكلمة في الاسم والفعل والحرف حد كل واحد من الاسم والفعل والحرف

قسمت الكلمة التي هي جنسها اليها بايراد الفصول المميزة لكل واحد منها

[illegible] فيكون جنسها وفصولها معلومين مع تقييد الجنس بالفصول فيكون حده

[illegible] معلوما لان المراد من معرفة الحد هي معرفة الجنس والفصل مع تقييد الجنس

بالفصل الكلام ما تضمن كلمتين الى آخره قوله ما تضمن كلمتين شامل لمثل غلام زيد

وخمسة عشر فلما قال بالاسناد خرج عنه مثل غلام زيد لان مثل غلام زيد

وان كان متضمنا لكلمتين لكنه ليس بالاسناد لان المراد [illegible]

الى الاخر لمفيد المخاطب فايدة يصح السكوت عليها [illegible]

للمخاطب ولمثل الرجل ولمثل كلام مركب [illegible]

بالياء ونون التأكيد فكسرت الياء كما كسرت اذا اتصلت بالكلمة المنفصلة
نحو لم ترى الناس وتقول في ترون ترون بضم الواو كما تقول في الكلمة المنفصلة
نحو لا تنسوا الفضل وتقول في ترى واغزو هل ترين واغزون بفتح الياء والواو
كالمنفصل لانه لا اتصل به نون التأكيد وجب رد المحذوف لعدم علة حذفه
حينئذ ووجب فتح الياء والواو كما يجب فتح آخر الكلمة المتصلة بالكلمة الاخرى
وتقول في اغزو واخشوا للجمع المذكرين المخاطبين اغزن بحذف الواو وضم
الزاء وفي اغزي امرا للمخاطبة اغزن بحذف الياء وكسر الزاء كما تقول في
الكلمة المنفصلة اغزو القوم بحذف الواو وضم الزاء واغزي القوم بحذف
الياء وكسر الزاء فالمثالان الاولان لكون النون مع الضمير البارز اعني الياء
للمخاطبة والواو للجمع المذكر المخاطبين والمثالان المتوسطان لكون النون مع
غير الضمير البارز والمثالان الاخيران لكون النون مع الضمير البارز
وهما الواو لجمع المذكرين المخاطبين والياء لامر المخاطبة وابدل المخففة
تحذف للساكن وفي الوقف الى آخره اي نون التأكيد المخففة تحذف لاجل
لقاء الساكنين كقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما
والدهر قد رفعه اي لا تهينن والذي يدل على ان تقديره كذلك انه لولاه
لقيل لا تهن لانه يكون مجزوما حينئذ واما الوقف اذا لم يكن ما قبلها مفتوحا
فيتلها على التنوين وحينئذ يجب رد ما حذف لنون التأكيد لعدم موجب

حذفه ولو نون التأكيد فتقول في اضربن واضربن اضربوا بردّ الواو وفي اضربي
برد الياء وتقول في هل ترين يا امرأة وهل تخشون يا قوم هل ترين وهل
تخشون باعادة نون الاعراب لما ذكرنا وهو انتفاء موجب البناء لحذف النون
فان قيل في الوقف لا يجب رد المحذوف عند الفصحاء نحو قوله جائي قاض
جائي قاض ووجه الفرق ان التنوين لازم الاسم المنصرف المجرد من اللام والاضافة
ونون التأكيد ليس بلازم للفعل فجاز ان يقدر النون المحذوف للوقف
كالمعدوم من الاصل فيرد ما حذف لوجودها ولم يجز ان يقدر التنوين المحذوف
للوقف كذلك فلم يرد ما حذف له لكونه في حكم الملفوظ به والمفتوح ما قبلها
تقلب الفا اي ونون التأكيد التي يكون ما قبلها مفتوحا تقلب الفا عند الوقف
تقول في اضربن يا رجل اضربا قياسا على الوقف في الاسم وليكون علامة
التأكيد باقية بوجه مع كون الفتحة مناسبة للالف وانما لم تقلب ياء
اذا كان مكسورا او واوا اذا كان مضموما قياسا على الوقف في الاسم لانه
لم يعلم بقاء علامة التأكيد فانك اذا قلت في يا زيدون اضربن اضربوا
في الوقف وفي يا امرأة اضربن اضربي في الوقف لم يعلم انه بدل من
النون او المحذوف المردود

تم الكتاب بعون الله
وحسن توفيقه

على يد العبد الفقير ... غفر الذنوب والمعاصي

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR

ACADEMIE ARABE

DAMAS

No.

الجمهورية العربية السورية

وزارة التعليم العالي

مجمع اللغة العربية بدمشق

رقم ٢٢٢/ ص

تاريخ ١١/ ١١/ ١٩٦١

الى الاستاذ السيد محمد علي الحسيني المحترم

تحية طيبة وبعد فقد أخذنا كتابكم المؤرخ في ١٧/ ١/ [illegible] ١ المتعلقة بكتاب شرح الشافية للاستراباذي . وبعد البحث في الموضوع وصلنا الى نتيجة [illegible] مختلفة عن النتيجة التي توصلتم اليها أنتم [illegible] الد[illegible] ريقة [illegible] [illegible]نا أ[illegible] الناسخ الذ[illegible] أعد الجزاز غلطا وكتب أن النسخة (ن ـ ٧٢) كتبت [illegible] سنة [illegible] ٧ ونفيدكم بأن الا[illegible] المر[illegible] المو[illegible] [illegible]و الكتاب النسخ[illegible] الجزاز المنه[illegible]

بهذه المناسبة نتمنى لكم السداد والتو[illegible] [illegible] التقدير والاحترام .

[illegible]/ مدير دار الكتب الظاهرية

الدكتور [illegible]

[signature]

historical manuscripts dealing with the subject, and this is very surprising indeed

One thing remained dealing with typing and its problems So many typewriters handled this dissertation that it has become a field for apprentices . If one had asked me about it, I would have recited this famous line :

On dirt printed I, thou wanted it pure

Praise be to God , I found The University Burea where I printed this introduction with determined stipulations and thanks to all

Muhammad Ali Al-Hussayni

5/I2 / I97I

among three books : Al-Kitab by Seebwayh , Al-Mufasal by Al- Zamakhshri and Al-Kafiah by Ibn Al-Hajib . These should be considered the climax of grammatical studies These repesent periodical series concerning this field of study I made an efficient comparison among the five books dealing with the interpredation of Al-Kafiah and these books are Sharh Al-Musanaf, Al-Rathi, This Book, Sharh Al-Hindi and Al-Jami in addition to the comparison of Rukn Al-deen three interpretations: The Simple, The Medium ie (Al- Kafiah) with its marginal notes and The Short .

I depended on many sources , manuscripts or printed ones, Arabic and foreign refrencebooks. Some of these are concerned with the field of my study and others are concerned with the sources of the assertion with the indexes in the end of this book

After four years of hard labour I accomplished remarkable results that I summarized in the end of my dissertation . I also asserted some grammatical and historical matters that taught me patience and endurance, for instance the subject of(the assertion of the book and its belonging to the Prince ,Yahia) There are diversified

the Kora'nic exegesis , religious instructions, proverbs and famous lines found in this manuscript, I followed a moderate way I never followed a specific method in all the assertion, but I tried to use my qualification assisted by the lectures of our late professor Al-Jawad and the book of the German oriantalist Brigstrasir and the books of Abdil Salam and Dr. Salah adeen Al- Munjid Moreover, I was assisted by the style of Dr. Hussein Ali Mahfudh as well as many asserted books that show the methods of assertion in their introductions . I inclined to pay a particualr attention to the text and interpreting it by the marginal notes on it . Although this may be a deviation from the main assertor's task , yet I preferred it for the complexity of expression and its sepecial need in the interpretation The best instance shows those grammatical and explanatory notes

I dealt with these interpretations and marginal notes in detail in my study for Rukn al deen and Al-Wafiah in the first Part, and Ibn Al-Hajib and Al-Kafiah in the second Part of this introduction mentioning the scientific value of the grammatical texts and interpretations as well as the grammarian and the interprtor I made a comparison

Syria, Labanon and Egypt In addition to that I made use of some manuscripts I found in the Iraqi libraries in Najaf, Kadhemiah, Baghdad and Mousil I took photographs of more than ten copies, for the texts, interpretations and the marginal notes . Furthermore , I fixed some of these in the end of dissertation .

Among these manuscripts I found a magnificent and precious one in Shuray Mili Library in Persia written by Yaqut Al- Musta'simi in 690 for Al Higra . In Kasim Al-Rajib's library I found an old one having strict interpretions written in 786 for Al-Higra . Another one with three marginal explanation was found in the Public Al-awqaaf library in Baghdad

My task is summarized in the assertion of this book as I set it in the third part of this dissertation , following the method of the (selected Text) after considering the manuscript I found in Al-Rajib's library and regarding it as (the mother)

What Iasserted in the grammatical texts should be considered first, and what I fixed in the margins should be secondly taken in my opinion . This is what is related to the copies What is related with asserting and handling

SUMMARY

With the Name of the Most Merciful God

I have attended many lectures by the late professor Muatafa Jawad on principles of assertion and the assertion of texts in the years 1965 and 1966 This is the first time when I was acquainted with manuscripts This work in preparing the assetive duties with his guidance has a great influence to devote myself to this literary and scientific task . Thus, the manuscript has become a sort of a lover I receive by all means.

As my desire for syntax was great , I inclined to unify my most liked subjects The manuscript with Grammar . Therefore, my supervisor , Professor Naji Al Quaysi remarked to me to assert the manuscript " Al- Wafiah in the Interpretation of Al-Kafiah" to be the subject of my dissertation . This was the best guidance , and this was first when I heard about such a book .

I went through indexes of manuscripts and followed their traces assisted by certain specialists I visited public and private libraries At last I found some copies distributed in various countries. Such copies are listed in the third part of this dissertation . I was acquainted with some of them when I visited five Islamic And Arab countries : Turky, Persia,